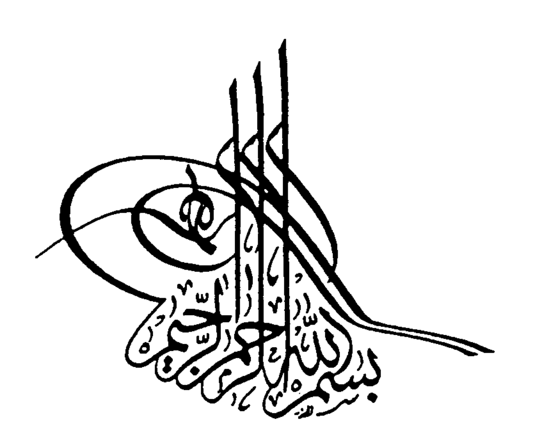
زوائد ابن خزيمة وابن حبان والمستدرك على الكتب التسعة

جمعه ورتب مادته

صالح أحمد الشامي

الجزء الثاني

المكتب الإسلامي


بسم الله الرحمن الرحيم

زوائد
ابن خزيمة وابن حبان والمستدرك
على الكتب التسعة

الجزء الثاني

الطبعة الأولى
١٤٣٣هـ ـ ٢٠١٢م

المكتب الإسلامي
بيروت: ص.ب: ١١/٣٧٧١ ـ هاتف: ٤٥٦٢٨٠(٠٠٩٦١٥)
Web Site: www.almaktab-alislami.com
E-Mail: islamic_of@almaktab-alislami.com
عمّان: ص.ب: ١٨٢٠٦٥ ـ هاتف: ٤٦٥٦٦٠٥

تَتِمَّةُ المقصدِ الثَّالِث

العِبَادَاتْ

الكتاب الثاني عشر
الحج والعمرة

الفصل الأول
أعمال الحج وأحكامه

١ ـ باب: فرض الحج وتعليمه عملياً

١٣١٨ ـ (مه) عن عبد الله بن عمرو قال: أتى جبريل إبراهيم يريه المناسك فصلى به الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح بمنى، ثم ذهب معه إلى عرفة فصلى به الظهر والعصر بعرفة، ووقفه في الموقف حتى غابت الشمس، ثم دفع به فصلى به المغرب والعشاء والصبح بمزدلفة، ثم أبات ليلته، ثم دفع به حتى رمى الجمرة، فقال له: اعرف الآن فأراه المناسك كلها، وفعل ذلك بالنبي ﷺ. (مه ٢٨٠٤، ٢٨٤٢)

١٣١٩ ـ (مه ك) عن ابن عمر قال: ليس من أحد إلا وعليه حجة وعمرة واجبتان لا بد منهما، فمن زاد بعد ذلك، خير وتطوع. (مه ٣٠٦٦/ك١٧٣٢)

١٣١٨ ـ إسناده حسن (ناصر).

١٣١٩ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

١٣٢٠ ـ (ح) عن ابن عمر: أن النبي ﷺ لما حج بنسائه قال: (إنما هي هذه الحجة، ثم عليكم بظهور الحصر). (ح٣٧٠٦)

قال أبو حاتم: خطاب هذا الخبر وقع على بعض النساء أراد به نساءه ﷺ والقصد فيه بعض الأحوال وهو الحال الذي لا يكون عليهن إقامة الفرائض فيه كالصلاة والحج وما أشبههما.

١٣٢١ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: الحج والعمرة فريضتان على الناس كلهم إلا أهل مكة، فإن عمرتهم طوافهم، فليخرجوا إلى التنعيم ثم ليدخلوها، فوالله ما دخلها رسول الله ﷺ إلا حاجاً أو معتمراً. (ك١٧٢٩)

١٣٢٢ ـ (ك) عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (إن الحج والعمرة فريضتان، لا يضرك بأيهما بدأت). (ك١٧٣٠)

□ وفي رواية: أنه سئل عن العمرة قبل الحج قال: صلاتان لا يضرك بأيهما بدأت. (ك١٧٣١)

* * * *

[ج ـ ٧١٢٢] أبو هريرة. خزيمة (٢٥٠٨). حبان (٣٧٠٤) (٣٧٠٥).

[ج ـ ٧١٢٣] جابر. خزيمة (٢٨٧٧).

٢ ـ باب: فضل الحج والعمرة

١٣٢٣ ـ (ح) عن ابن عمر قال: جاء رجل من الأنصار إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، كلمات أسأل عنهن قال: (اجلس)، وجاء رجل من ثقيف فقال: يا رسول الله، كلمات أسأل عنهن

١٣٢٠ ـ إسناده ضعيف (شعيب).

١٣٢١ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

١٣٢٢ ـ قال الذهبي: الصحيح موقوف.

١٣٢٣ ـ إسناده ضعيف (شعيب).

فقال ﷺ: (سبقك الأنصاري)، فقال الأنصاري: إنه رجل غريب، وإن للغريب حقاً فابدأ به.

فأقبل على الثقفي فقال: (إن شئت أجبتك عما كنت تسأل، وإن شئت سألتني وأخبرك) فقال: يا رسول الله، بل أجبني عما كنت أسألك قال: (جئت تسألني عن الركوع والسجود والصلاة والصوم) فقال: لا، والذي بعثك بالحق ما أخطأت مما كان في نفسي شيئاً، قال: (فإذا ركعت فضع راحتيك على ركبتيك، ثم فرج بين أصابعك، ثم أمكث حتى يأخذ كل عضو مأخذه، وإذا سجدت فمكن جبهتك، ولا تنقر نقراً، وصل أول النهار وآخره)، فقال: يا نبي الله، فإن أنا صليت بينهما قال: (فأنت إذاً مصل، وصم من كل شهر: ثلاث عشرة، وأربع عشرة، وخمس عشرة) فقام الثقفي.

ثم أقبل على الأنصاري فقال: (إن شئت أخبرتك عما جئت تسأل، وإن شئت سألتني فأخبرك) فقال: لا يا نبي الله، أخبرني عما جئت أسألك قال: (جئت تسألني عن الحاج، ما له حين يخرج من بيته، وما له حين يقوم بعرفات، وما له حين يرمي الجمار، وما له حين يحلق رأسه، وما له حين يقضي آخر طواف بالبيت) فقال: يا نبي الله، والذي بعثك بالحق ما أخطأت مما كان في نفسي شيئاً قال: (فإن له حين يخرج من بيته أن راحلته لا تخطو خطوة إلا كتب له بها حسنة، أو حطت عنه بها خطيئة، فإذا وقف بعرفة فإن الله ﷻ ينزل إلى السماء الدنيا، فيقول: انظروا إلى عبادي شعثاً غبراً، اشهدوا أني قد غفرت لهم ذنوبهم، وإن كان عدد قطر السماء ورمل عالج، وإذا رمى الجمار لا يدري أحد ما له حتى يوفاه يوم القيامة، وإذا حلق رأسه فله بكل

شعرة سقطت من رأسه نور يوم القيامة، وإذا قضى آخر طوافه بالبيت خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه). (ح١٨٨٧)

١٣٢٤ ـ (ك) عن عائشة ﵂: أن رسول الله ﷺ قال لها في عمرتها: (إن لك من الأجر على قدر نصبك ونفقتك). (ك١٧٣٣)

□ وفي رواية قال: (إنما أجرك في عمرتك على قدر نفقتك). (ك١٧٣٤)

❊ ❊ ❊ ❊

[ج ـ ٧١٣٠] أبو هريرة. خزيمة (٢٥١٤). حبان (٣٦٩٤).

[ج ـ ٧١٣١] أبو هريرة. خزيمة (٢٥١٣) (٣٠٧٢) (٣٠٧٣). حبان (٣٦٩٥) (٣٦٩٦).

[ج ـ ٧١٣٢] عائشة. خزيمة (٣٠٧٤)، حبان (٣٧٠٢).

[ج ـ ٧١٣٣] أبو سعيد. خزيمة (٢٥٠٧)، حبان (٦٧٥٠) (٦٨٣٢).

[ج ـ ٧١٣٤] عائشة. خزيمة (٢٨٢٧).

[ز ـ ٧١٣٧] ابن مسعود. خزيمة (٢٥١٢)، حبان (٣٦٩٣).

[ز ـ ٧١٣٩] أبو هريرة. خزيمة (٢٥١١)، حبان (٣٦٩٢).

[ز ـ ٧١٤٠] عائشة. خزيمة (٢٧٣٨) (٢٨٨٢) (٢٩٧٠).

٣ ـ باب: المواقيت (المكانية والزمانية)

١٣٢٥ ـ (مه ك) عن ابن عباس قال: لا يحرم بالحج إلا في أشهر الحج، فإن من سنة الحج أن تحرم بالحج في أشهر الحج. (مه٢٥٩٦/ك١٦٤٢)

❊ ❊ ❊ ❊

[ج ـ ٧١٤٧] ابن عمر. خزيمة (٢٥٨٩) (٢٥٩٣)، حبان (٣٧٥٩ ـ ٣٧٦١).

[ج ـ ٧١٤٨] ابن عباس. خزيمة (٢٥٩٠) (٢٥٩١).

١٣٢٤ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

١٣٢٥ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

[ج ـ ٧١٥٠] جابر. خزيمة (٢٥٩٢).

[ز ـ ٧١٥٥] أم سلمة. حبان (٣٧٠١).

٤ ـ باب: لباس المحرم وما يباح له فعله

١٣٢٦ ـ (مه) عن جابر قال: كنا نلبس من الثياب إذا أهللنا ما لم نهل فيه، ونلبس الممشق إنما هو طين.

□ وفي رواية قال: كنا نلبس إذا أهللنا ما لم يمسه طيب ولا زعفران، ونلبس الممشق إنما هو مطين. (مه٢٦٨٩)

١٣٢٧ ـ (مه ك) عن أسماء قالت: كنا نغطي وجوهنا من الرجال، وكنا نمتشط قبل ذلك. (مه٢٦٩٠/ك١٦٦٨)

١٣٢٨ ـ (ح) عن حماد بن زيد قال: جلست إلى أبي حنيفة بمكة فجاءه رجل فقال: إني لبست خفين وأنا محرم، أو قال: لبست سراويل وأنا محرم ـ شك إبراهيم ـ فقال له أبو حنيفة: عليك دم، قال: فقلت للرجل: وجدت نعلين، أو وجدت إزاراً، فقال: لا، فقلت: يا أبا حنيفة، إن هذا يزعم أنه لم يجد، فقال: سواء وجد أو لم يجد. (ح٣٧٨٠)

١٣٢٩ ـ (ح) عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ قال: (السراويل لمن لم يجد الإزار، والخفان لمن لم يجد النعلين). (ح٣٧٨٢)

١٣٣٠ ـ (ح) عن علي أنه قال: السراويل لمن لم يجد الإزار، والخفان لمن لم يجد النعال. (ح٣٧٨٣)

* * * *

١٣٢٦ ـ إسناده صحيح (ناصر).

١٣٢٧ ـ إسناده صحيح (الأعظمي).

١٣٢٩ ـ متفق عليه دون ذكر الإزار. انظر: (٧١٦١).

١٣٣٠ ـ في إسناده الحارث الأعور، وهو ضعيف (شعيب).

[ج ـ ٧١٦١] ابن عمر. خزيمة (٢٥٩٧ ـ ٢٦٠١) (٢٦٨٢ ـ ٢٦٨٥)، حبان (٣٧٦١) (٣٧٨٤ (٣٧٨٧) (٣٧٨٨) (٣٩٥٥) (٣٩٥٦).

[ج ـ ٧١٦٢] ابن عباس. خزيمة (٢٦٨١)، حبان (٣٧٨١) (٣٧٨٥) (٣٧٨٦) (٣٧٨٩).

[ج ـ ٧١٦٣] يعلى. خزيمة (٢٦٧٠ ـ ٢٦٧٢)، حبان (٣٧٧٨) (٣٧٧٩).

[ز ـ ٧١٧٣] ابن عمر. خزيمة (٢٦٨٦).

[ز ـ ٧١٧٤] أسماء. خزيمة (٢٦٧٩).

[ز ـ ٧١٧٥] عائشة. خزيمة (٢٦٩١)

٥ ـ باب: الاغتسال للمحرم

[ج ـ ٧١٩٤] أبو أيوب. خزيمة (٢٦٥٠) حبان (٣٩٤٨).

[ز ـ ٧١٩٥] خارجة بن زيد. خزيمة (٢٥٩٥).

٦ ـ باب: مداواة المحرم عينه

[ج ـ ٧٢٠٠] عثمان. خزيمة (٢٦٥٤)، حبان (٣٩٥٤).

٧ ـ باب: اشتراط المحرم التحلل

[ج ـ ٧٢٠١] عائشة. خزيمة (٢٦٠٢)، حبان (٣٧٧٣) (٣٧٧٤).

[ج ـ ٧٢٠٢] ابن عباس. حبان (٣٧٧٥).

٨ ـ باب: إحرام النفساء والحائض

[ز ـ ٧٢٠٩] القاسم بن محمد. خزيمة (٢٦١٠).

٩ ـ باب: الطيب عند الإحرام

[ج ـ ٧٢١٣] عائشة. خزيمة (٢٥٨١ ـ ٢٥٨٣) (٢٩٣٣) (٢٩٣٤)، حبان (٣٧٦٦) (٣٧٧٠ ـ ٣٧٧٢) (٣٧٨١).

□ زاد في رواية: فرأيت الطيب في مفرق رأسه بعد ثلاث وهو محرم. حبان (٣٧٦٨)

[ج ـ ٧٢١٤] عائشة. خزيمة (٢٥٨٥ ـ ٢٥٨٧)، حبان (٣٧٦٧) (٣٧٦٩) (١٣٧٦) (١٣٧٧).

[ج ـ ٧٢١٥] عائشة وابن عمر. خزيمة (٢٥٨٨) (٢٩٣٨).

□ زاد في الرواية الثانية: قال سالم: وسنة رسول الله ﷺ أحق أن تتبع.

١٠ ـ باب: الحجامة والحلق للمحرم وبيان الفدية

١٣٣١ ـ (مه) عن حميد قال: سئل أنس عن الصائم يحتجم؟ فقال: ما كنا نرى أن ذلك يكره إلا لجهده، ولم يسنده. (مه٢٦٥٨)

* * * *

[ج ـ ٧٢٢٢] ابن عباس. خزيمة (٢٦٥١) (٢٦٥٧)، حبان (٣٩٥٠) (٣٩٥١).

□ زاد في رواية: وسئل هل تسوك وهو محرم؟ قال: نعم. خزيمة (٢٦٥٥)

[ج ـ ٧٢٢٣] ابن بحينة. حبان (٣٩٥٣).

[ج ـ ٧٢٢٤] كعب بن عجرة. خزيمة (٢٦٧٦ ـ ٢٦٧٨)، حبان (٣٩٧٨ ـ ٣٩٨٧).

[ز ـ ٧٢٢٦] أنس. خزيمة (٢٦٥٩)، حبان (٣٩٥٢).

[ز ـ ٧٢٢٧] جابر. خزيمة (٢٦٦٠) (٢٦٦١).

١١ ـ باب: تحريم الصيد على المحرم

١٣٣٢ ـ (مه) عن أبي قتادة قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ زمن الحديبية، فأحرم أصحابي ولم أحرم، فرأيت حماراً فحملت عليه فاصطدته، فذكرت شأنه لرسول الله ﷺ، وذكرت أني لم أكن أحرمت، وأني إنما اصطدته لك، فأمر النبي ﷺ أصحابه فأكلوا، ولم يأكل منه حين أخبرته إني اصطدته له. (مه٢٦٤٢)

قال أبو بكر: هذه الزيادة (إنما اصطدته لك) وقوله: (ولم يأكل منه حين أخبرته إني اصطدته لك) لا أعلم أحداً ذكره في خبر أبي قتادة غير معمر في هذا الإسناد، فإن صحت هذه اللفظة فيشبه أن يكون ﷺ أكل من لحم ذلك الحمار قبل

١٣٣٢ ـ إسناده صحيح (الأعظمي).

أن يعلمه أبو قتادة أنه اصطاده من أجله، فلما أعلمه أبو قتادة أنه اصطاده من أجله امتنع من أكله بعد إعلامه إياه أنه اصطاده من أجله، لأنه قد ثبت عنه ﷺ أنه قد أكل من لحم ذلك الحمار.

١٣٣٣ ـ (مه ك) عن ابن عباس أنه قال: يا زيد بن أرقم، هل علمت أن رسول الله ﷺ أهدي له بيضات نعام وهو حرام فردهن؟ قال: نعم. (مه٢٦٤٤/ك١٦٦٠)

قال أبو بكر: في خبر جابر (لحم الصيد حلال لكم وأنتم حرم ما لم تصيدوه أو يصد لكم) دلالة على أن بيض الصيد مباح للمحرم، إذا لم يؤخذ من أجل المحرم، لأن حكم بيض الصيد لا يكون أكثر من حكم لحمه.

١٣٣٤ ـ (ح) عن أبي سعيد الخدري قال: بعث رسول الله ﷺ أبا قتادة الأنصاري على الصدقة، وخرج رسول الله ﷺ وأصحابه محرمون، حتى نزلوا بعسفان ثنية الغزال، فإذا هم بحمار وحشي فجاء أبو قتادة وهو حل، فنكسوا رؤوسهم كراهية أن يحدوا أبصارهم فيفطن، فرآه فركب فرسه وأخذ الرمح، فسقط منه السوط فقال: ناولنيه، فقلنا: لا نعينك عليه بشيء، فحمل عليه فعقره، قال: ثم جعلوا يشوون منه، ثم قالوا: رسول الله ﷺ بين أظهرنا، وكان تقدمهم، فأتوه، فسألوه، فلم ير به بأساً، وأظنه قال: (معكم منه شيء) ـ شك عبيد الله. (ح٣٩٧٦)

١٣٣٥ ـ (ك) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: (الضبع صيد، فإذا أصابه المحرم، ففيه جزاء كبش مسن، ويؤكل). (ك١٦٦٣)

* * * *

١٣٣٣ ـ إسناده حسن (الأعظمي).
١٣٣٤ ـ حديث صحيح (شعيب).
١٣٣٥ ـ قال الذهبي: صحيح.

[ج ـ ٧٢٣٩] أبو قتادة. خزيمة (٢٦٣٥) (٢٦٣٦) (٢٦٤٣)، حبان (٣٩٦٦) (٣٩٧٤) (٣٩٧٥) (٣٩٧٧).
[ج ـ ٧٢٤٠] الصعب. خزيمة (٢٦٣٧)، حبان (١٣٦) (٣٩٦٧) (٣٩٦٩) (٤٧٨٧).
[ج ـ ٧٢٤١] ابن عباس. حبان (٣٩٧٠).
[ج ـ ٧٢٤٢] ابن عباس. خزيمة (٢٦٣٩) (٢٦٤٠)، حبان (٣٩٦٨).
[ج ـ ٧٢٤٣] طلحة. خزيمة (٢٦٣٨)، حبان (٣٩٧٢) (٣٩٧٣) (٥٢٥٦).
[ز ـ ٧٢٤٥] البهزي. حبان (٥١١١).
[ز ـ ٧٢٤٦) عمير بن سلمة. حبان (٥١١٢).
[ز ـ ٧٢٤٧] ابن أبي عمار. خزيمة (٢٦٤٥ ـ ٢٦٤٨)، حبان (٣٩٦٤) (٣٩٦٥).
[ز ـ ٧٢٤٨] جابر. خزيمة (٢٦٤١، حبان (٣٩٧١)

١٢ ـ باب: تقليد الهدي وإشعاره

[ج ـ ٧٢٦١] ابن عباس. خزيمة (٢٥٧٥) (٢٥٧٦) (٢٦٠٩)، حبان (٤٠٠٠ ـ ٤٠٠٢).
[وانظر: الباب ٣٨].

١٣ ـ باب: ما يفعل بالهدي إذا عطب أو ضلَّ

١٣٣٦ ـ (مه) عن أبي قتادة قال: قال رسول الله ﷺ: (من ساق هدياً تطوعاً فعطب، فلا يأكل منه، فإنه إن أكل منه كان عليه بدله، ولكن لينحرها ثم يغمس نعلها في دمها، ثم يضرب في جنبها، وإن كان هدياً واجباً فليأكل إن شاء، فإنه لا بد من قضائه). (مه ٢٥٨٠)

قال أبو بكر: هذا الحديث مرسل، بين أبي الخليل وأبي قتادة رجل.

١٣٣٧ ـ (مه) عن عائشة: أنها ساقت بدنتين فأضلتهما، فأرسل إليها ابن الزبير بدنتين فنحرتهما، ثم وجدت البدنتين الأولتين، فنحرتهما أيضاً، ثم قالت: هكذا السنة في البدن. (مه ٢٩٢٥)

* * * *

١٣٣٦ ـ إسناده ضعيف (الأعظمي).
١٣٣٧ ـ إسناده صحيح (الأعظمي).

[ج ـ ٧٢٨٨] ابن عباس. حبان (٤٠٢٤) (٤٠٢٥).

[ج ـ ٧٢٨٩] ابن عباس. خزيمة (٢٥٧٨) .

[ز ـ ٧٢٩٠] ناجية الأسلمي. خزيمة (٢٥٧٧)، حبان (٤٠٢٣).

[ط ـ ٧٢٩٦] ابن عمر. خزيمة (٢٥٧٩).

١٤ ـ باب: جواز ركوب البدن المهداة

[ج ـ ٧٢٩٧] أبو هريرة. حبان (٤٠١٤) (٤٠١٦).

[ج ـ ٧٢٩٨] أنس. خزيمة (٢٦٦٢).

[ج ـ ٧٢٩٩] جابر. خزيمة (٢٦٦٣) (٢٦٦٤)، حبان (٤٠١٥) (٤٠١٧).

١٥ ـ باب: الإهلال (الإحرام)

[ج ـ ٧٣٠١] ابن عمر. خزيمة (٢٦١١)، حبان (٣٧٦٢).

[ج ـ ٧٣٠٢] ابن عمر. خزيمة (٢٦٩٦)، حبان (٣٧٦٣).

□ وفي رواية قال: إني رأيته يلبسها ويتوضأ فيها ويمسح عليها. خزيمة (١٩٩)

[ج ـ ٧٣٠٣] جابر. خزيمة (٢٦١٢).

[ج ـ ٧٣٠٤] ابن عمر. خزيمة (٢٦١٣) (٢٦١٤) (٢٦٩٥) (٢٦٩٧).

[ج ـ ٧٣٠٥] أنس. خزيمة (٢٨٩٤)، حبان (٤٠١٩).

[ج ـ ٧٣٠٦] ابن عمر. خزيمة (٢٦١٥).

[ز ـ ٧٣٠٩] أنس (٢٩٣٢) (٢٩٣٣).

١٦ ـ باب: التلبية

١٣٣٨ ـ (مه ك) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (أمرني جبريل برفع الصوت بالإهلال، فإنه من شعار الحج). (مه٢٦٣٠/ك١٦٥٤)

١٣٣٨ ـ إسناده صحيح (الأعظمي).

١٣٣٩ ـ (مه) عن القاسم بن محمد قال: رأيت عبد الله بن عمر يقطع التلبية إذا دخل الحرم، ويعاود إذا طاف بالبيت، وإذا فرغ من الطواف بين الصفا والمروة. (مه٢٦٩٨)

قال أبو بكر: وأخبار النبي ﷺ «أنه لم يزل يلبي حتى رمى جمرة العقبة» دالة على أنه لم يقطع التلبية عند دخوله الحرم قطعاً.

* * * *

[ج ـ ٧٣١٨] ابن عمر. خزيمة (٢٦٢١) (٢٦٢٢) (٢٦٥٦) (٢٧١٦)، حبان (٣٧٩٩).

[ز ـ ٧٣٢٢] أبو هريرة. خزيمة (٢٦٢٣) (٢٦٢٤)، حبان (٣٨٠٠).

[ز ـ ٧٣٢٤] سهل بن سعد. خزيمة (٢٦٣٤).

[ز ـ ٧٣٢٥] السائب. خزيمة (٢٦٢٥) (٢٦٢٧)، حبان (٣٨٠٢).

[ز ـ ٧٣٢٦] أبو بكر. خزيمة (٢٦٣١).

[ز ـ ٧٣٢٧] زيد بن خالد. خزيمة (٢٦٢٨) (٢٦٢٩)، حبان (٣٨٠٣)

١٧ ـ باب: وجوه الإحرام

[ج ـ ٧٣٤٣] عائشة. خزيمة (٢٦٠٤ ـ ٢٦٠٧) (٢٧٤٤) (٢٧٨٤) (٢٧٨٨ ـ ٢٧٩٠) (٢٩٠٥) (٢٩٣٦) (٢٩٤٨) (١/٢٩٤٨) (٣٠٢٧ ـ ٣٠٢٩) (٣٠٧٦).

[ج ـ ٧٨٠٠] عبد الرحمٰن ابن أبي بكر. حبان (٣٧٩٢) (٣٧٩٥) (٣٨٣٤) (٣٨٣٥) (٣٩١٢) (٣٩١٧) (٣٩١٨) (٣٩٢٦ ـ ٣٩٢٩) (٣٩٣٤ ـ ٣٩٣٦) (٣٩٤١) (٣٩٤٢) (٤٠٠٥).

[ج ـ ٧٣٤٤] جابر، خزيمة (٢٦٢٠) (٢٧٨٥) (٢٧٨٦) (٢٩٢٦) (٣٠٢٥) (٣٠٢٦)، حبان (٣٧٩١) (٣٧٩٦) (٣٩١٩) (٣٩٢١) (٣٩٢٤).

[ج ـ ٧٣٤٦] ابن عباس. حبان (٣٧٦٥) (٣٧٩٤).

[ج ـ ٧٣٤٨] ابن عمر. حبان (٣٩٢٥).

[ج ـ ٧٣٤٩] أنس. خزيمة (٢٦١٨) (٢٦١٩)، حبان (٢٩٣٠) (٣٧٧٦).

١٣٣٩ ـ إسناده صحيح (ناصر).

١٨ ـ باب: القران

١٣٤٠ ـ (ح) عن علي بن أبي طالب: أن رسول الله ﷺ خرج من المدينة حاجاً، وخرجت أنا من اليمن، قلت: لبيك إهلالاً كإهلال النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: (فإني أهللت بالعمرة والحج جميعاً). (ح٣٧٧٧)

١٣٤١ ـ (ح) عن أبي سعيد الخدري: أن رسول الله ﷺ قرن بين الحج والعمرة، وقرن القوم معه. (ح٣٩٣١)

١٣٤٢ ـ (ك) عن أبي قتادة ﷺ قال: إنما جمع رسول الله ﷺ بين الحج والعمرة، لأنه علم أنه ليس بحاجٍّ بعدها. (ك١٧٣٧)

* * * *

[ج ـ ٧٤٠٢] ابن عمر. خزيمة (٢٧٤٣) (٢٧٤٥) (٢٧٤٦)، حبان (٣٩١٦) (٣٩٩٨).

[ز ـ ٧٤٠٤] الصبي. خزيمة (٣٠٦٩)، حبان (٣٩١٠) (٣٩١١).

[ز ـ ٧٤٠٧] ابن عمر. حبان (٣٩١٣) (٣٩١٥).

١٩ ـ باب: المتعة في الحج

[ج ـ ٧٣٥٤] عمران. حبان (٣٩٣٧) (٣٩٣٨).

[ج ـ ٧٣٥٨] أبو نضرة. حبان (٣٩٤٠).

[ج ـ ٧٣٦٤] أبو سعيد. خزيمة (٢٧٩٥)، حبان (٣٧٩٣).

[ز ـ ٧٣٧٥] ابن نوفل. حبان (٣٩٢٣) (٣٩٣٩).

[حم ـ ٧٣٩٥] أبو عمران. حبان (٣٩٢٠) (٣٩٢٢).

١٣٤٠ ـ إسناده قوي (شعيب).
١٣٤١ ـ رجاله رجال الصحيح، غير الأشعث وهو ثقة (شعيب).
١٣٤٢ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٢١ ـ باب: طواف القدوم وركعتا الطواف

١٣٤٣ ـ (مه) عن ابن عباس، وعن ابن عمر قال: قال النبي ﷺ: (ترفع الأيدي في سبعة مواطن)، وفي الخبر: (وعند استقبال البيت). (مه٢٧٠٣)

١٣٤٤ ـ (مه) عن المهاجر بن عكرمة قال: سألنا جابر بن عبد الله عن الرجل يقضي صلاته وطوافه، ثم يخرج من المسجد فيستقبل البيت، فقال: ما كنت أرى يفعل هذا إلا اليهود. (مه٢٧٠٥)

* * * *

[ج ـ ٧٤٢٨] ابن عباس. خزيمة (٢٧٠٧) (٢٧١٩) (٢٧٢٠) (٢٧٧٧) (٢٧٧٩)، حبان (٣٨١١) (٣٨٤١) (٣٨٤٥).

[ج ـ ٧٤٢٩] ابن عمر. خزيمة (٢٧١٠) (٢٧١٨).

[ج ـ ٧٤٣٠] جابر. حبان (٣٨١٣) (٦٣٢٢).

[ز ـ ٧٤٣٧] ابن السائب. خزيمة (٢٧٢١)، حبان (٣٨٢٦).

[ز ـ ٧٤٤٠] ابن عباس. خزيمة (٢٧٢٢).

[ز ـ ٧٤٤١] كثير. خزيمة (٨١٥)، حبان (٢٣٦٣) (٢٣٦٤).

[ز ـ ٧٤٤٢] المهاجر. خزيمة (٢٧٠٤).

٢٢ ـ باب: استلام الحجر وتقبيله

١٣٤٥ ـ (مه) عن جابر بن عبد الله قال: فدخلنا مكة حين ارتفاع الضحى، فأتى ـ يعني النبي ﷺ ـ باب المسجد فأناخ راحلته، ثم دخل

١٣٤٣ ـ إسناده ضعيف (الأعظمي).

١٣٤٤ ـ إسناده ضعيف (الأعظمي).

١٣٤٥ ـ إسناده ضعيف (الأعظمي).

المسجد فبدأ بالحجر فاستلمه، وفاضت عيناه بالبكاء...، فذكر الحديث، وقال: ورمل ثلاثاً، ومشى أربعاً حتى فرغ، فلما فرغ قبَّل الحجر ووضع يديه عليه، ثم مسح بهما وجهه. (مه٢٧١٣)

١٣٤٦ ـ (مه ك) عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ قبَّل الركن اليماني، ووضع خده عليه. (مه٢٧٢٧/ك١٦٧٥)

١٣٤٧ ـ (مه ك) عن سعيد بن جبير قال: كان ابن عباس يقول: احفظوا هذا الحديث، وكان يرفعه إلى النبي ﷺ، وكان يدعو به بين الركنين: (رب قنعني بما رزقتني، وبارك لي فيه، واخلف على كل غائبة لي بخير). (مه٢٧٢٨/ك١٦٧٤)

١٣٤٨ ـ (٢) عن ابن عمر قال: طاف رسول الله ﷺ على راحلته القصوى يوم الفتح، ليستلم الركن بمحجنه. (مه٢٧٨١/ح٣٨٢٨)

* * * *

[ج ـ ٧٤٥٢] ابن عمر. خزيمة (٢٧١٥) (٢٧٢٣) (٢٧٢٥)، حبان (٣٨٢٤) (٣٨٢٧).

[ج ـ ٧٤٥٣] ابن عباس. خزيمة (٢٧٢٤) (٢٧٨٠)، حبان (٣٨٢٥) (٣٨٢٩).

[ج ـ ٧٤٥٥] جابر. خزيمة (٢٧٧٨).

[ج ـ ٧٤٥٧] أبو الطفيل. خزيمة (٢٧٨٢) (٢٧٨٣).

□ زاد فيهما: «يطوف على راحلته بالبيت».

[ز ـ ٧٤٦٠] عبيد بن عمير. خزيمة (٢٧٢٩) (٢٧٣٠) (٢٧٥٣)، حبان (٣٦٩٧) (٣٦٩٨).

١٣٤٦ ـ إسناده ضعيف (الأعظمي).

١٣٤٧ ـ إسناده ضعيف (ناصر).

١٣٤٨ ـ إسناده صحيح (ناصر).

٢٣ ـ باب: السعي بين الصفا والمروة

١٣٤٩ ـ (مه) عن ابن عمر قال: كان رسول الله ﷺ إذا استوت به راحلته عند مسجد ذي الحليفة، في حجة أو عمرة أهلَّ. . .، فذكر الحديث وقال: ثم أتى الصفا فسعى بين الصفا والمروة سبعاً، فإذا مر بالمسعى سعى. (مه ٢٧٦٣)

١٣٥٠ ـ (مه) عن بنت أبي تجراة قالت: كانت لنا خلفة في الجاهلية، قالت: اطلعت من كوة بين الصفا والمروة فأشرفت على النبي ﷺ، وإذا هو يسعى، وإذا هو يقول لأصحابه: (اسعوا، فإن الله كتب عليكم السعي)، فلقد رأيته من شدة السعي يدور الإزار حول بطنه، حتى رأيت بياض بطنه وفخذيه). (مه٢٧٦٤)

١٣٥١ ـ (مه) عن ابن عباس: أن النبي ﷺ سعى عاماً، ومشى عاماً. (مه٢٧٧٣)

* * * *

[ج ـ ٧٤٦٥] عائشة. خزيمة (٢٧٦٦ ـ ٢٧٦٩)، حبان (٣٨٤٠).

[ج ـ ٧٤٦٧] ابن عمر. خزيمة (٢٧٦٠)، حبان (٣٨٠٩).

[ز ـ ٧٤٧٢] كثير. خزيمة (٢٧٧٠ ـ ٢٧٧٢).

[حم ـ ٧٤٧٧] حبيبة. خزيمة (٢٧٦٥).

٢٤ ـ باب: السعي لا يكرر

[ج ـ ٧٤٨٠] جابر. حبان (٣٨١٩) (٣٩١٤).

١٣٤٩ ـ ضعيف بهذا الإسناد (الأعظمي).

١٣٥٠ ـ حديث صحيح (ناصر).

١٣٥١ ـ إسناده ضعيف (الأعظمي).

٢٥ ـ من طاف وسعى يبقى على إحرامه

[ج ـ ٧٤٨١] عروة. خزيمة (٢٦٩٩)، حبان (٣٨٠٨).

٢٦ ـ باب: يوم التروية

١٣٥٢ ـ (مه ك) عن ابن عمر قال: كان رسول الله ﷺ إذا كان قبل التروية بيوم، خطب الناس وأخبرهم بمناسكهم. (مه٢٧٩٣/ك١٦٩٣)

١٣٥٣ ـ (مه ك) عن عبد الله بن الزبير قال: من سنة الحج أن يصلي الإمام الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة والصبح بمنى، ثم يغدو إلى عرفة فيقيل حيث قضي له. حتى إذا زالت الشمس، خطب الناس ثم صلى الظهر والعصر جميعاً، ثم وقف بعرفات حتى تغيب الشمس، ثم يفيض فيصلي بالمزدلفة، أو حيث قضى الله. ثم يقف بجمع حتى إذا أسفر دفع قبل طلوع الشمس، فإذا رمى الجمرة الكبرى حل له كل شيء حرم عليه؛ إلا النساء والطيب حتى يزور البيت. (مه ٢٧٩٨، ٢٨٠٧، ٢٨٠٠/ك١٦٩٥)

□ وفي رواية قال: فقد حل له ما حرم عليه؛ إلا النساء حتى يطوف بالبيت. (مه٢٨٠١)

قال أبو بكر: وهذا هو الصحيح إذا رمى الجمرة حل له كل شيء خلا النساء، لأن عائشة خبرت أنها طيبت النبي ﷺ قبل نزول البيت.

١٣٥٤ ـ (مه ك) عن مجاهد، عن ابن سخبرة قال: غدوت مع عبد الله من منى إلى عرفة، وكان عبد الله رجلاً آدم، له ضفيرتان، عليه

١٣٥٢ ـ إسناده ضعيف (الأعظمي).

١٣٥٣ ـ إسناده صحيح (الأعظمي).

١٣٥٤ ـ إسناده حسن (الأعظمي).

مسحة أهل البادية، وكان يلبي فاجتمع عليه غوغاء من غوغاء الناس، يا أعرابي، إن هذا ليس بيوم تلبية إنما هو تكبير، قال: فعند ذلك التفت إليَّ وقال: أجهل الناس أم نسوا؟ والذي بعث محمداً بالحق، لقد خرجت مع رسول الله ﷺ من منى إلى عرفة، فما ترك التلبية حتى رمى الجمرة؛ إلا أن يخلطها بتهليل أو تكبير. (مه٢٨٠٦/ك١٦٩٦)

[ج ـ ٧٤٨٣] أنس. خزيمة (٩٥٨) (٢٧٩٦) (٢٧٩٧)، حبان (٣٨٤٦).
[ج ـ ٧٤٨٤] أنس. حبان (٣٨٤٧).
[ج ـ ٧٤٨٥] ابن عمر. خزيمة (٢٨٠٥).
[ز ـ ٧٤٨٦] ابن عباس، خزيمة (٢٧٩٩).
[ز ـ ٧٤٨٨] عائشة. خزيمة (٢٨٩١).

٢٧ ـ باب: الوقوف بعرفة وفضلها

١٣٥٥ ـ (مه ك) عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (ارفعوا عن بطن عرنة، وارفعوا عن بطن محسر). (مه٢٨١٦/ك١٦٩٧)

□ وفي رواية عنه كان يقال: (ارتفعوا عن محسر، وارتفعوا عن عرنات)، أما قوله: العرنات فالوقوف بعرنة، ألا يقفوا بعرنة، وأما قوله عن محسر: فالنزول بجمع، أي: لا تنزلوا محسراً. (مه٢٨١٧)

١٣٥٦ ـ (مه ك) عن جبير بن مطعم، قال: كانت قريش إنما تدفع من المزدلفة، ويقولون: نحن الحمس، فلا نخرج من الحرم، وقد تركوا الموقف على عرفة، قال: فرأيت رسول الله ﷺ في الجاهلية يقف مع الناس بعرفة على جمل له، ثم يصبح مع قومه بالمزدلفة، فيقف معهم يدفع إذا دفعوا. (مه٢٨٢٣/ك١٧٧٢)

١٣٥٥ ـ إسناده صحيح على شرط مسلم (الأعظمي).
١٣٥٦ ـ إسناده حسن (الأعظمي).

□ وفي رواية قال: لقد رأيت رسول الله ﷺ قبل أن ينزل عليه، وإنه لواقف على بعير له بعرفات مع الناس، يدفع معهم منها، وما ذاك إلا توفيقاً من الله. (مه ٣٠٥٧)

١٣٥٧ ـ (مه) عن ابن ربيعة، عن أبيه ـ رجل من قريش ـ قال: رأيت رسول الله ﷺ في الجاهلية وهو واقف بعرفات مع المشركين، ثم رأيته في الإسلام واقفاً موقفه ذلك، فعرفت أن الله وفقه لذلك. (مه ٣٠٦٢)

١٣٥٨ ـ (مه ك) عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ وقف بعرفات فلما قال: (لبيك اللهم لبيك)، قال: (إنما الخير خير الآخرة). (مه٢٨٣١/ك١٧٠٧)

١٣٥٩ ـ (مه) عن جابر قال: أمر رسول الله ﷺ في حجته منادياً فنادى عند الزوال: أن اغتسلوا. . . ـ فذكر الحديث بطوله ـ وقال: فلما كان يوم التروية أمر منادياً فنادى: أن أهلوا بالحج، وأمر بالبدن أن توقف بعرفة، وفي المناسك كلها. (مه٢٨٣٥)

١٣٦٠ ـ (مه) عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا كان يوم عرفة، إن الله ينزل إلى السماء فيباهي بهم الملائكة، فيقول: انظروا إلى عبادي أتوني شعثاً غبراً ضاحين، من كل فج عميق، أشهدكم إني قد غفرت لهم، فتقول له الملائكة: أي رب فيهم فلان يزهو وفلان وفلان، قال يقول الله: قد غفرت لهم)، قال رسول الله ﷺ: (فما من يوم أكثر عتيقاً من النار من يوم عرفة). (مه٢٨٤٠)

١٣٥٧ ـ إسناده ضعيف (ناصر).
١٣٥٨ ـ إسناده حسن (الأعظمي).
١٣٥٩ ـ فيه عنعنة ابن إسحاق، وهو مدلس (ناصر).
١٣٦٠ ـ إسناده ضعيف (ناصر).

١٣٦١ ـ (ح) عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: (ما من أيام أفضل عند الله من أيام عشر ذي الحجة) قال فقال رجل: يا رسول الله، هن أفضل، أم عدتهن جهاداً في سبيل الله؟ قال: (هن أفضل من عدتهن جهاداً في سبيل الله، وما من يوم أفضل عند الله من يوم عرفة، ينزل الله إلى السماء الدنيا فيباهي بأهل الأرض أهل السماء، فيقول: انظروا إلى عبادي شعثاً غبراً ضاحين، جاؤوا من كل فج عميق يرجون رحمتي، ولم يروا عذابي فلم يُرَ يوم أكثر عتقاً من النار من يوم عرفة). (ح٣٨٥٣)

* * * *

[ج ـ ٧٤٩٠] عائشة. خزيمة (٣٠٥٨)، حبان (٣٨٥٦).

[ج ـ ٧٤٩١] جبير. خزيمة (٣٠٥٩ ـ ٣٠٦١)، حبان (٣٨٤٩).

[ج ـ ٧٤٩٢] جابر. خزيمة (٢٧٨٧) (٢٨١٥) (٢٨٥٧) (٢٨٥٨) (٢٨٩٠).

[ز ـ ٧٤٩٣] عروة بن مضرس. خزيمة (٢٨٢٠) (٢٨٢١)، حبان (٣٨٥٠) (٣٨٥١).

[ز ـ ٧٤٩٤] ابن يَعْمر. خزيمة (٢٨٢٢)، حبان (٣٨٩٢).

[ز ـ ٧٤٩٥] ابن شيبان. خزيمة (٢٨١٨) (٢٨١٩).

[ز ـ ٧٤٩٨] ابن جبير. خزيمة (٢٨٣٠).

[ز ـ ٧٤٩٩] أسامة. خزيمة (٢٨٢٤).

[ز ـ ٧٥٠٢] علي. خزيمة (٢٨٤١).

[حم ـ ٧٥٠٣] جبير. حبان (٣٨٥٤).

[حم ـ ٧٥٠٤] ابن عباس. خزيمة (٢٨٣٣) (٢٨٣٤).

[حم ـ ٧٥٠٦] أبو هريرة. خزيمة (٢٨٣٩)، حبان (٣٨٥٢).

١٣٦١ ـ حديث صحيح ـ كما في «الموارد» (١٠٠٦) ـ (شعيب).

٢٨ ـ باب: صوم يوم عرفة بعرفة

[ج ـ ٧٥١٢] أم الفضل. خزيمة (٢٨٢٨)، حبان (٣٦٠٦).

[ج ـ ٧٥١٣] ميمونة. خزيمة (٢٨٢٩)، حبان (٣٦٠٧).

[ز ـ ٧٥١٤] ابن عباس. خزيمة (٢١٠٢)، حبان (٣٦٠٥).

[ز ـ ٧٥١٥] ابن عمر. حبان (٣٦٠٤).

[ز ـ ٧٥١٦] أبو هريرة. خزيمة (٢١٠١).

٢٩ ـ باب: الصلاة والخطبة يوم عرفة

١٣٦٢ ـ (مه) عن حذيم بن عمرو قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول في خطبته يوم عرفة في حجة الوداع: (اعلموا أن دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم، كحرمة يومكم هذا، وكحرمة شهركم هذا، وكحرمة بلدكم هذا). (مه٢٨٠٨)

* * * *

[ج ـ ٧٥٢٠] سالم. خزيمة (٢٨١٠) (٢٨١٣) (٢٨١٤).

٣٠ ـ باب: الإفاضة من عرفات والجمع بمزدلفة

١٣٦٣ ـ (مه) عن ابن عباس قال: كان أهل الجاهلية يقفون بعرفة، حتى إذا كانت الشمس على رؤوس الجبال، كأنها العمائم على رؤوس الرجال، دفعوا، فيقفون بالمزدلفة، حتى إذا طلعت الشمس فكانت على رؤوس الجبال كأنها العمائم على رؤوس الرجال، دفعوا، فأخر رسول الله ﷺ الدفعة من عرفة حتى غربت الشمس، ثم صلى الصبح بالمزدلفة حين طلع الفجر، ثم دفع حين أسفر كل شيء في الوقت الآخر، قبل أن تطلع الشمس. (مه ٢٨٣٨)

١٣٦٢ ـ إسناده حسن لغيره (الأعظمي).

١٣٦٣ ـ إسناده حسن لغيره (ناصر).

١٣٦٤ ـ (مه) عن ابن عمر قال: كان رسول الله ﷺ إذا استوت به راحلته عند مسجد ذي الحليفة في حجة أو عمرة أهلَّ. . . ـ فذكر الحديث ـ وقال: ووقف ـ يعني: بعرفة ـ حتى إذا وجبت الشمس، أقبل يذكر الله ويعظمه ويهلله ويمجده حتى ينتهي إلى المزدلفة. (مه٢٨٤٦)

□ وفي رواية: يبيت ـ يعني: بالمزدلفة ـ حتى يصبح، ثم يصلي صلاة الصبح، ثم يقف عند المشعر الحرام ويقف الناس معه، يدعون الله ويذكرونه ويهللونه ويمجدونه ويعظمونه حتى يدفع إلى منى. (مه٢٨٥٦)

* * * *

[ج ـ ٧٥٢٧] أسامة. خزيمة (٢٨٤٥).

[ج ـ ٧٥٢٨] أسامة. خزيمة (٦٤) (٩٧٣) (٢٨٤٧) (٢٨٥٠) (٢٨٥١)، حبان (١٥٩٤) (٣٨٥٧).

[ج ـ ٧٥٢٩] أبو أيوب. حبان (٣٨٥٨).

[ج ـ ٧٥٣٠] ابن عمر. خزيمة (٢٨٤٨) (٢٨٤٩)، حبان (٣٨٥٩).

[ج ـ ٧٥٣١] ابن عباس. خزيمة (٢٨٤٤).

[ج ـ ٧٥٣٢] ابن عباس. خزيمة (٢٨٤٣) (٢٨٦٠) (٢٨٧٣)، حبان (٣٨٥٥) (٣٨٧٢).

[ز ـ ٧٥٣٦] الفضل. خزيمة (٢٨٢٥).

[ز ـ ٧٥٣٨] جابر. خزيمة (٢٨٦٢).

[حم ـ ٧٥٤٤] ابن عباس. خزيمة (٢٨٦٣).

٣١ ـ باب: صلاة الفجر بمزدلفة والدفع منها

١٣٦٥ ـ (مه) عن ابن أبي مليكة: أن رجلاً من قريش قال لعبد الله بن عمرو: إني مصفف من الأهل والحمولة، إنما حمولتنا هذه

١٣٦٤ ـ ضعيف بهذا الإسناد، وكذا الرواية الثانية (الأعظمي).

١٣٦٥ ـ إسناده صحيح موقوفاً (ناصر).

الحمر الديانة، أفأفيض من جمع بليل؟ فقال: أما إبراهيم فإنه بات بمنى حتى أصبح، وطلع حاجب الشمس، سار إلى عرفة حتى نزل منزله منها ـ وقال مؤمل: منزله من عرفة ـ، وقالوا: ثم راح فوقف موقفه منه، ـ وقال مؤمل: منها ـ، وقالوا: حتى غابت الشمس أفاض، فأتى جمعاً ـ قال زياد: فنزل منزله منه، وقال مؤمل: منها ـ وقالوا: ثم بات به حتى إذا كان لصلاة الصبح المعجلة وقف، حتى إذا كان لصلاة الصبح المسفرة أفاض، فتلك ملة أبيكم إبراهيم، وقد أمر نبيكم ﷺ أن يتبعه. (مه٢٨٠٣)

١٣٦٦ ـ (مه) عن الفضل بن عباس قال: كنت ردف النبي ﷺ حين أفاض من المزدلفة وأعرابي يسايره، وردفه ابنة له حسناء، قال الفضل: فجعلت أنظر إليها، فتناول رسول الله ﷺ وجهي يصرفني عنها، فلم يزل يلبي حتى رمى جمرة العقبة ـ وقال ابن رافع: يسايره أو يسائله. (مه٢٨٣٢)

* * * *

[ج ـ ٧٥٥٢] ابن مسعود. خزيمة (٢٨٥٢) (٢٨٥٤).

[ج ـ ٧٥٥٣] عمرو بن ميمون. خزيمة (٢٨٥٩)، حبان (٣٨٠٦).

٣٢ ـ باب: تقديم الضعفة من مزدلفة إلى منى

[ج ـ ٧٥٥٧] ابن عمر. خزيمة (٢٨٧١) (٢٨٨٣)، حبان (٣٨٦٧).

[ج ـ ٧٥٥٨] ابن عباس. خزيمة (٢٨٧٠) (٢٨٧٢)، حبان (٣٨٦٢) (٣٨٦٣) (٣٨٦٥).

[ج ـ ٧٥٥٩] أسماء. خزيمة (٢٨٨٤).

١٣٦٦ ـ راوي الحديث أبو إسحاق السبيعي، كان مدلساً مختلطاً. وهذا من تخاليطه (ناصر).

[ج ـ ٧٥٦٠] عائشة. خزيمة (٢٨٦٩)، حبان (٣٨٦١) (٣٨٦٤) (٣٨٦٦).
[ز ـ ٧٥٦٢] ابن عباس. حبان (٣٨٦٩).

٣٣ ـ باب: التلبية والتكبير غداة النحر وأيام التشريق

١٣٦٧ ـ (مه) عن عبد الله بن مسعود قال: رمقت النبي ﷺ فلم يزل يلبي حتى رمى جمرة العقبة بأول حصاة. (مه٢٨٨٦)

قال أبو بكر: ولعله يخطر ببال بعض العلماء: أن في هذا الخبر دلالة على أن النبي ﷺ كان يقطع التلبية عند أول حصاة يرميها من جمرة العقبة، وهذا عندي من الجنس الذي أعلمت في غير موضع من كتابنا، أن الأمر قد يكون إلى وقت موقت في الخبر، والزجر يكون إلى وقت موقت في الخبر، ولا يكون في ذكر الوقت ما يدل على أن الأمر بعد ذلك الوقت ساقط، ولا أن الزجر بعد ذلك الوقت ساقط؛ كزجره ﷺ عن الصلاة بعد الصلاة حتى تطلع الشمس، فلم يكن في قوله دلالة على أن الشمس إذا طلعت فالصلاة جائزة عند طلوعها؛ إذ النبي ﷺ قد زجر أن يتحرى بالصلاة طلوع الشمس وغروبها، والنبي ﷺ قد أعلم أن الشمس تطلع بين قرني شيطان، فزجر عن الصلاة عند طلوع الشمس، وقال: (وإذا ارتفعت فارقها) فدلهم بهذه المخاطبة أن الصلاة عند طلوعها غير جائزة حتى ترتفع الشمس، وقد أمليت من هذا الجنس مسائل كثيرة في الكتب المصنفة.

* * * *

[ج ـ ١٧٢٢] ابن عباس. خزيمة (٢٨٨١) (٢٨٨٥) (٢٨٨٧)، حبان (٣٨٠٤).

٣٤ ـ باب: رمي الجمار

١٣٦٨ ـ (مه ك) عن ابن عباس قال: جاء جبريل إلى رسول الله ﷺ، فذهب به ليريه المناسك فانفرج له ثبير. فدخل منى

١٣٦٧ ـ إسناده صحيح لغيره (ناصر).
١٣٦٨ ـ إسناده ضعيف (الأعظمي).

فأراه الجمار، ثم أراه عرفات، فتتبع الشيطان النبي ﷺ عند الجمرة فرماه بسبع حصيات، حتى ساخ، ثم تبع له في الجمرة الثانية، فرماه بسبع حصيات حتى ساخ، ثم تبع له في جمرة العقبة فرماه بسبع حصيات حتى ساخ، فذهب. (مه٢٩٦٧/ك١٧٥٤)

١٣٦٩ ـ (ك) عن أبي سعيد الخدري قال: قلنا: يا رسول الله، هذه الأحجار التي ترمي بها تحمل فتحسب أنها تنقعر، قال: (إنه ما يقبل منها يرفع، ولولا ذلك لرأيتها مثل الجبال). (ك١٧٥٢)

١٣٧١ ـ (ك) عن عاصم بن عدي رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ رخص لرعاء الإبل في البيتوتة، يرمون يوم النحر، ثم يرمون الغد، أو من بعد الغد ليومين، ثم يرمون يوم النفر. (ك٥٧٧٢، ١٧٥٩)

□ وفي رواية: رخص للرعاء أن يرموا يوماً، ويدعوا يوماً. (ك٥٧٧٣)

* * * *

[ج ـ ٧٥٧٢] ابن مسعود. خزيمة (٢٨٧٩) (٢٨٨٠)، حبان (٣٨٧٠) (٣٨٧٣).

[ج ـ ٧٥٧٣] ابن عمر. خزيمة (٢٩٧٢)، حبان (٣٨٨٧).

[ج ـ ٧٥٧٥] جابر. خزيمة (٢٨٧٥) (٢٨٧٦) (٢٩٦٨) (٢٩٦٩)، حبان (٣٨٨٦).

[ج ـ ٧٥٧٦] أم الحصين. خزيمة (٢٦٨٨)، حبان (٣٩٤٩).

[ز ـ ٧٥٧٩] أبو البداح. خزيمة (٢٩٧٥ ـ ٢٩٧٨)، حبان (٣٨٨٨).

[ز ـ ٧٥٨٠] أبو البداح. خزيمة (٢٩٧٩).

[ز ـ ٧٥٨٥] قدامة. خزيمة (٢٨٧٨).

[ز ـ ٧٥٨٧] ابن عباس. خزيمة (٢٨٦٧) (٢٨٦٨)، حبان (٣٨٧١).

١٣٦٩ ـ قال الذهبي: فيه يزيد بن سنان، ضعفوه.

١٣٧٠ ـ سقط هذا الرقم سهواً، ولا حديث تحته.

[ز ـ ٧٥٩١] عائشة. خزيمة (٢٩٣٧).
[حم ـ ٧٥٩٧] حرملة. خزيمة (٢٨٧٤).

٣٥ ـ باب: كيف حلق النبي شعره في حجته

[ج ـ ٧٦٠٩] أنس. حبان (١٣٧١).
[ج ـ ٧٦١٠] أنس. خزيمة (٢٩٢٨)، حبان (٣٨٧٩).
[حم ـ ٧٦١١] عبد الله بن زيد. خزيمة (٢٩٣١) (٢٩٣٢).

٣٦ ـ باب: الحلق والتقصير عند التحلل

١٣٧٢ ـ (مه ك) عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ حلق في حجة الوداع، وزعموا أن الذي حلق النبي ﷺ معمر بن عبد الله بن نضلة بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب. (مه٢٩٣٠)

□ وفي رواية: قال: وكان الناس يحلقون في الحج، ثم يعتمرون عند النفر، فيقول: ما يحلق هذا، فنقول لأحدهم: أَمِرّ الموسى على رأسك. (مه٣٠٢٤/ك١٧٦٥)

قال أبو بكر: قوله: أن النبي ﷺ حلق، من الجنس الذي نقول: إن العرب تضيف الفعل إلى الآمر، كما تضيفه إلى الفاعل، إذ العلم محيط أن النبي ﷺ لم يتول حلق رأس نفسه بيده، بل أمر غيره فحلق رأسه، فأضيف الفعل إليه إذ هو الآمر به.

❊ ❊ ❊ ❊

[ج ـ ٧٦١٣] ابن عمر. خزيمة (٢٩٢٩)، حبان (٣٨٨٠).

٣٧ ـ باب: التقديم والتأخير في الرمي والحلق والنحر

[ج ـ ٧٦٣٣] ابن عباس. خزيمة (٢٩٥٠)، حبان (٣٨٧٦).
[ج ـ ٧٦٣٤] عبد الله بن عمرو. خزيمة (٢٩٤٩) (٢٩٥١)، حبان (٣٨٧٧).

١٣٧٢ ـ الحديث متفق عليه دون ذكر الحلاق. انظر: (٧٦١٣).

[ز ـ ٧٦٣٥] أسامة بن شريك. خزيمة (٢٧٧٤) (٢٩٥٥).

[ز ـ ٧٦٣٦] جابر. حبان (٣٨٧٨).

[ط ـ ٧٦٣٩] عمر. خزيمة (٢٩٣٩).

٣٨ ـ باب: الهدي وتقليده

[ج ـ ٧٢٦٢] عائشة. خزيمة (٢٥٧٣) (٢٥٧٤) (٢٦٠٨)، حبان (٤٠٠٣) (٤٠٠٩) (٤٠١٣).

[ج ـ ٧٢٦٣] المسور ومروان. خزيمة (٢٩٠٧).

[ز ـ ٧٢٦٦] جابر. حبان (٣٩٩٩).

[ز ـ ٧٢٦٧] ابن عباس. خزيمة (٢٨٩٧) (٢٨٩٨).

[ز ـ ٧٢٦٩] ابن عمر. خزيمة (٢٩١١).

[وانظر: الباب ١٢].

٣٩ ـ باب: نحر الهدي والأكل والتصدق منه

١٣٧٣ ـ (مه) عن علي بن أبي طالب قال: ثم أتى النبي ﷺ الجمرة فرماها، ثم أتى المنحر فقال: (هذا المنحر ومنى كلها منحر). (مه ٢٨٨٩)

١٣٧٤ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إن أهل الحديبية أمروا بإبدال الهدي في العام الذي دخلوا فيه مكة، فأبدلوا وعزَّت الإبل، فرخص لهم فيمن لا يجد بدنة في اشتراء بقرة. (ك١٧٨٥)

١٣٧٥ ـ (ك) عن عمرو بن ميمون بن مهران قال: سمعت أبا حاضر الحميري يحدث أبي ميمون بن مهران قال: خرجت معتمراً عام حاصر أهل الشام ابن الزبير بمكة، وبعث معي رجال من قومي بهدي، فلما انتهينا إلى أهل الشام منعونا أن ندخل الحرم، فنحرت الهدي مكاني،

١٣٧٣ ـ إسناده حسن (ناصر).

وأحللت ثم رجعت، فلما كان من العام المقبل خرجت لأقضي عمرتي، فأتيت ابن عباس فسألته فقال: ابدل الهدي فإن رسول الله ﷺ أمر أصحابه أن يبدلوا الهدي الذي نحروا عام الحديبية في عمرة القضاء، قال عمرو: فكان أبي قد أهمه ذلك الذي نحروا عام الحديبية، يقول: لا أدري هل أبدل أصحاب النبي ﷺ الهدايا التي نحروا بالحديبية في عمرة القضاء أم لا حتى حدثه أبو حاضر. (ك١٧٨٦)

* * * *

[ج ـ ٧٦٤٠] علي. خزيمة (٢٩١٩) (٢٩٢٠) (٢٩٢٢) (٢٩٢٣)، حبان (٤٠٢١) (٤٠٢٢).

[ج ـ ٧٦٤١] ابن عمر. خزيمة (٢٨٩٣)، حبان (٥٩٠٣).

[ج ـ ٧٦٤٢] جابر. حبان (٥٩٢٥) (٥٩٣٠) (٥٩٣١).

[ز ـ ٧٦٤٦] ابن قرط. خزيمة (٢٨٦٦) (٢٩١٧) (٢٩٦٦)، حبان (٢٨١١).

٤٠ ـ باب: الاشتراك في الهدي

١٣٧٦ ـ (مه) عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم، قالا: خرج رسول الله ﷺ عام الحديبية يريد زيارة البيت، لا يريد قتالاً، وساق معه الهدي سبعين بدنة، وكان الناس سبعمائة رجل فكانت كل بدنة عن عشرة نفر. (مه٢٩٠٦)

* * * *

[ج ـ ٧٦٥٤] جابر. خزيمة (٢٩٠٠ ـ ٢٩٠٢)، حبان (٤٠٠٤) (٤٠٠٦).

[ز ـ ٧٦٥٦] أبو هريرة. خزيمة (٢٩٠٣)، حبان (٤٠٠٨).

[ز ـ ٧٦٥٩] عائشة. خزيمة (٢٩٠٤).

١٣٧٦ ـ إسناده حسن (ناصر).

٤١ ـ باب: طواف الإفاضة

١٣٧٧ ـ (مه) عن عائشة بنت عبد الرحمٰن: أن عباد بن عبد الله دخل على عائشة بنت عبد الرحمٰن ولهما جارية تمشطها يوم النحر، كانت حاضت يوم قدموا مكة ولم تطف بالبيت قبل عرفة، وقد كانت أهلت بالحج ودفعت من عرفات، ورمت الجمرة فدخل عليها عباد وهي تمشطها وتمس الطيب، فقال عباد: أتمس الطيب ولم تطف بالبيت؟ قالت عائشة: قد رمت الجمرة وقصرت قال: وإن، فإنه لا يحل لها، فأنكرت ذلك عائشة، فأرسلت إلى عروة فسألته عن ذلك فقال: إنه لا يحل الطيب لأحد لم يطف قبل عرفات وإن قصر ورمى. (مه٢٩٤٠)

قال أبو بكر: فعروة بن الزبير إنما يتأول بهذا الفتيا: أن الطيب إنما يحل قبل زيارة البيت لمن قد طاف بالبيت قبل الوقوف بعرفة، ولو ثبت خبر عمرة عن عائشة مرفوعاً: (إذا رميتم وحلقتم فقد حل لكم الطيب والثياب؛ إلا النكاح) لكانت هذه اللفظة تبيح الطيب والثياب لجميع الحجاج بعد الرمي والحلق لمن قد طاف منهم يوم عرفة، ومن لم يطف؛ إلا أن رواية الحجاج بن أرطأة عن أبي بكر بن محمد.

ولست أقف على سماع الحجاج هذا الخبر من أبي بكر بن محمد؛ إلا أن في خبر أم سلمة وعكاشة بن محصن: (إن هذا يوم رخص لكم إذا أنتم رميتم الجمار، أن تحلوا من كل ما حرمتم؛ إلا النساء، فإذا أمسيتم قبل أن تطوفوا بالبيت صرتم كهيئتكم قبل أن ترموا الجمرة)، وهذا لفظ خبر أم سلمة، وخبر عكاشة مثله في المعنى، فإذا حكم لهذا الخبر على ظاهره دل على خلاف قول عروة الذي ذكرته.

١٣٧٨ ـ (مه) عن ابن عمر قال: كان رسول الله ﷺ يزور البيت، فيطوف به أسبوعاً، ويصلي ركعتين، وتحل له النساء. (مه٢٩٤٢)

* * * *

[ج ـ ٧٦٦٢] أم سلمة. خزيمة (٥٢٣) (٢٧٧٦)، حبان (٣٨٣٠) (٣٨٣٣).

[ج ـ ٧٦٦٣] ابن عمر. خزيمة (٢٩٤١)، حبان (٣٨٨٢) (٣٨٨٣) (٣٨٨٥).

[ز ـ ٧٦٦٦] أم سلمة. خزيمة (٢٩٢٨).

[ز ـ ٧٦٦٨] ابن عباس. خزيمة (٢٩٤٣).

٤٢ ـ باب: الكلام في الطواف وشرب الماء

١٣٧٩ ـ (٣) عن ابن عباس: أن النبي ﷺ شرب ماءً في الطواف. (مه٢٧٥٠/ح٣٨٣٧/ك١٦٨٩)

* * * *

[ج ـ ٧٦٧٣] ابن عباس. خزيمة (٢٧٥١) (٢٧٥٢)، حبان (٣٨٣١) (٣٨٣٢).

[ز ـ ٧٦٧٥] ابن عباس. خزيمة (٢٧٣٩)، حبان (٣٨٣٦).

٤٤ ـ باب: الطواف والصلاة بعد الصبح والعصر

١٣٨٠ ـ (مه) عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: (لا صلاة بعد الصبح ولا بعد العصر؛ إلا بمكة، إلا بمكة، إلا بمكة). (مه٢٧٤٨)

١٣٨١ ـ (مه) عن ابن أبي مليكة قال: طاف المسور بن مخرمة ثمانية عشر أسبوعاً، ثم صلى لكل سبع ركعتين وقال: قال رسول الله ﷺ: (يا بني عبد مناف؛ إن وليتم هذا البيت من بعدي، فلا تمنعوا أحداً من الناس أن يطوف به أي ساعة ما كان من ليل أو نهار). (مه٢٧٤٩)

* * * *

١٣٧٩ ـ إسناده صحيح (شعيب).

١٣٨٠ ـ إسناده ضعيف (الأعظمي).

[ز ـ ٧٦٨٠] جبير. خزيمة (١٢٨٠) (٢٧٤٧)، حبان (١٥٥٢ ـ ١٥٥٤).

٤٥ ـ باب: الطواف وراء الحِجر

١٣٨٢ ـ (مه) عن ابن عباس قال: الحِجر من البيت، لأن رسول الله ﷺ طاف بالبيت من ورائه، وقال الله: ﴿وَلْيَطَّوَّفُوا۟ بِٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ﴾ [الحج: ٢٩]. (مه٢٧٤٠)

قال أبو بكر: هذه اللفظة (الحجر من البيت) من الجنس الذي أعلمت في غير موضع من كتبنا أن الاسم باسم المعرفة بالألف واللام قد يقع على بعض الشيء، والنبي ﷺ لما أمر عائشة أن تصلي في الحجر، وقال: (الحجر من البيت) أراد بعض الحجر لا كله، وابن عباس رحمه الله لم يرد بقوله: الحجر من البيت جميع الحجر، وإنما أراد بعضه على ما خبرت عائشة عن النبي ﷺ: أن بعض الحجر من البيت لا جميعه.

٤٦ ـ باب: المبيت بمنى ليالي أيام التشريق

[ج ـ ٧٦٨٦] ابن عمر. خزيمة (٢٩٥٧)، حبان (٣٨٨٩ ـ ٣٨٩١).

[ج ـ ٧٦٨٧] ابن عباس. خزيمة (٢٩٤٦)، حبان (٥٣٩٢).

[ج ـ ٧٦٨٨] ابن عباس. خزيمة (٢٩٤٧).

[ز ـ ٧٦٩٠] عائشة. خزيمة (٢٩٥٦) (٢٩٧١)، حبان (٣٨٦٨).

□ وزاد ابن حبان: وكانت الجمار من آثار إبراهيم عليه السلام.

٤٨ ـ باب: طواف الوداع والعودة إلى الأهل

١٣٨٣ ـ (ك) عن عائشة رضي الله عنها، عن رسول الله ﷺ قال: (إذا قضى أحدكم حجه، فليعجل الرحلة إلى أهله، فإنه أعظم لأجره). (ك١٧٥٣)

* * * *

١٣٨٢ ـ إسناده صحيح (الأعظمي).

١٣٨٣ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

[ج ـ ٧٦٩٨] ابن عباس. خزيمة (٢٩٩٩) (٣٠٠٠)، حبان (٣٨٩٧) (٣٨٩٨).

[ج ـ ٧٦٩٩] عائشة. خزيمة (٢٩٥٤) (٣٠٠٢)، حبان (٣٩٠٠) (٣٩٠٢ ـ ٣٩٠٥).

[ج ـ ٧٧٠٢] أنس. خزيمة (٩٦٢) (٢٩٨٠)، حبان (٣٨٨٤).

[ز ـ ٧٧٠٤] ابن عمر. خزيمة (٣٠٠١)، حبان (٣٨٩٩).

[ز ـ ٧٧٠٦] عائشة. خزيمة (٩٦٣) (٢٩٩٨).

٤٩ ـ باب: حجة النبي وكم حج

[ج ـ ٧٧١٤] جابر. خزيمة (٢٥٣٤) (٢٥٩٤) (٢٦٠٣) (٢٦٢٦) (٢٦٨٧) (٢٧٠٩) (٢٧١٧) (٢٧٥٤ ـ ٢٧٥٧) (٢٧٥٩) (٢٧٦١) (٢٧٩٤) (٢٨٠٢) (٢٨١١) (٢٨١٢) (٢٨٢٦) (٢٨٥٣) (٢٨٥٥) (٢٨٦٤) (٢٨٩٢) (٢٩٢١) (٢٩٢٤) (٢٩٤٤)، حبان (١٤٥٧) (٣٨١٠) (٣٨٤٢) (٣٩٤٣) (٣٩٤٤) (٤٠١٨) (٤٠٢٠).

[ز ـ ٧٧١٥] علي. خزيمة (٢٨٣٧) (٢٨٦١).

[ز ـ ٧٧١٦] جابر. خزيمة (٣٠٥٦).

[ز ـ ٧٧١٩] عطاء. خزيمة (٩٥٧).

٥٠ ـ باب: إقامة المهاجر بمكة بعد النسك

[ج ـ ٧٧٢٠] العلاء الحضرمي. حبان (٣٩٠٦) (٣٩٠٧).

٥١ ـ باب: التواضع والحج المبرور

١٣٨٤ ـ (مه) عن بشر بن قدامة الضبابي، قال: أبصرت عيناي حبي رسول الله ﷺ، واقفاً بعرفات على ناقة له حمراء قصواء، وتحته قطيفة قولانية، وهو يقول: (اللهم! اجعله حجاً غير رياء، ولا هياء، ولا سمعة). (مه٢٨٣٦)

١٣٨٤ ـ إسناده منكر (الأعظمي).

١٣٨٥ ـ (ك) عن جابر رضي الله عنه قال: سئل رسول الله ﷺ ما بر الحج قال: (إطعام الطعام وطيب الكلام). (ك١٧٧٨)

* * * *

[ج ـ ٧٧٢١] أنس. حبان (٥٧٥٤).

٥٣ ـ باب: حج النساء والصبيان

١٣٨٦ ـ (مه ك) عن ابن عباس: أن النبي ﷺ قال: (إذا حج الصبي فهي له حجة حتى يعقل، فإذا عقل فعليه حجة أخرى، وإذا حج الأعرابي فهي له حجة، فإذا هاجر فعليه حجة أخرى). (مه٣٠٥٠/ك١٧٦٩)

وعن ابن عباس بمثله موقوفاً.

قال أبو بكر: هذا علمي هو الصحيح بلا شك.

قال أبو بكر: هذه اللفظة: (وإذا حج الأعرابي) من الجنس التي كنت أقول: إنه في بعض الأوقات دون جميع الأوقات، وهذه اللفظة إن صحت عن النبي ﷺ، فإنما كان هذا الحكم قبل فتح النبي ﷺ مكة، فلما فتحها وخبر ﷺ أنه لا هجرة بعد الفتح، استوى الأعرابي والمهاجر في الحج، فجاز عن الأعرابي إذا حج كما يجوز عن المهاجر لسقوط الهجرة وبطلانها بعد فتح مكة.

* * * *

[ج ـ ٧٧٣٣] ابن عباس. خزيمة (٢٥٢٩) (٢٥٣٠)، حبان (٢٧٣١) (٣٧٥٦) (٣٧٥٧) (٥٥٨٩).

[ج ـ ٧٧٣٥] ابن عباس. خزيمة (١٤٤) (٣٧٩٧) (٣٧٩٨).

١٣٨٥ ـ قال الذهبي: صحيح.

١٣٨٦ ـ إسناده صحيح (ناصر).

٥٤ ـ باب: الحج عن العاجز والميت

١٣٨٧ ـ (مه) عن الحسن قال: بلغني أن رسول الله ﷺ أتاه رجل فقال: إن أبي شيخ كبير أدرك الإسلام ولم يحج، ولا يستمسك على الراحلة، وإن شددته بالحبل على الراحلة، خشيت أن أقتله. فقال رسول الله ﷺ: (احجج عن أبيك). (مه ٣٠٣٧)

١٣٨٨ ـ (مه) عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ بمثل ذلك، إلا أنه قال: السائل سأل عن أمه. (مه٣٠٣٨)

١٣٨٩ ـ (ك) عن أبي هريرة ﷺ: أن رسول الله ﷺ أتاه رجل فقال: إن أبي شيخ كبير، أدرك الإسلام، ولم يحج، ولا يستمسك على الراحلة، وإن شددته بالحبل على الراحلة خشيت أن أقتله، فقال رسول الله ﷺ: (احجج عن أبيك). (ك١٧٦٧)

* * * *

[ج ـ ٧٧٣٩] ابنا عباس. خزيمة (٣٠٣٠ ـ ٣٠٣٣) (٣٠٣٦)، حبان (٣٩٨٩) (٣٩٩٠) (٣٩٩٤ ـ ٣٩٩٦).

[ج ـ ٧٧٤٠] ابن عباس. خزيمة (٣٠٤١) (٣٠٤٢)، حبان (٣٩٩٣).

[ز ـ ٧٧٤١] أبو رزين. خزيمة (٣٠٤٠)، حبان (٣٩٩١).

[ز ـ ٧٧٤٢] ابن عباس. خزيمة (٣٠٣٩)، حبان (٣٩٨٨).

[ز ـ ٧٧٤٤] ابن عباس. خزيمة (٣٠٣٤).

[ز ـ ٧٧٤٥] ابن عباس. حبان (٣٩٩٧).

[ز ـ ٧٧٤٨] ابن عباس. خزيمة (٣٠٣٥)، حبان (٣٩٩٢).

١٣٨٧ ـ إسناده ضعيف (الأعظمي).

١٣٨٨ ـ إسناده ضعيف (الأعظمي).

١٣٨٩ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٥٥ ـ باب: خطبة حجة الوداع

١٣٩٠ ـ (مه) عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ قسم يومئذ في أصحابه غنماً، فأصاب سعد بن أبي وقاص تيساً، فذبحه عن نفسه. فلما وقف رسول الله ﷺ بعرفة أمر ربيعة بن أمية بن خلف فقام تحت يدي ناقته، فقال له النبي ﷺ: (اصرخ: أيها الناس، هل تدرون أي شهر هذا؟) قالوا: الشهر الحرام قال: (فهل تدرون أي بلد هذا؟) قالوا: البلد الحرام، قال: (فهل تدرون أي يوم هذا؟) قالوا: الحج الأكبر، قال رسول الله ﷺ: (إن الله قد حرم عليكم دماءكم وأموالكم كحرمة شهركم هذا وكحرمة بلدكم هذا وكحرمة يومكم هذا) فقضى رسول الله ﷺ حجه، وقال حين وقف بعرفة: (هذا الموقف، كل عرفة موقف) وقال حين وقف على قزح: (هذا الموقف، وكل مزدلفة موقف). (مه٢٩٢٧)

١٣٩١ ـ (مه) عن سراء بنت نبهان ـ وكانت ربة بيت في الجاهلية ـ قالت: خطبنا رسول الله ﷺ يوم الرؤوس فقال: (أي بلد هذا ؟)، قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: (أليس المشعر الحرام)؟ قلنا: بلى، قال: (فأي يوم هذا)؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: (أليس أوسط أيام التشريق؟) قلنا: بلى، قال: (فإن دماءكم ـ زاد إسحاق ـ وأعراضكم، وقالا ـ: وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ـ زاد إسحاق ـ: فليبلغ أدناكم أقصاكم، اللهم هل بلغت، اللهم هل بلغت، اللهم هل بلغت). (مه٢٩٧٣)

١٣٩٠ ـ إسناده حسن (ناصر).

١٣٩١ ـ إسناده ضعيف (ناصر). أقول: أخرج أبو داود أوله، انظر: (٧٧٦٧).

١٣٩٢ ـ (ك) عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ خطب الناس في حجة الوداع فقال: (قد يئس الشيطان بأن يعبد بأرضكم، ولكنه رضي أن يطاع فيما سوى ذلك مما تحاقرون من أعمالكم، فاحذروا يا أيها الناس، إني قد تركت فيكم ما إن اعتصمتم به فلن تضلوا أبداً كتاب الله وسنة نبيه ﷺ، إن كل مسلم أخ المسلم، المسلمون إخوة ولا يحل لامرئ من مال أخيه إلا ما أعطاه عن طيب نفس، ولا تظلموا، ولا ترجعوا من بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض). (ك٣١٨)

١٣٩٣ ـ (ك) عن حجر بن عدي: أن النبي ﷺ خطبهم فقال: (أي يوم هذا؟) قالوا: يوم حرام قال: (فأي بلد هذا؟) قالوا: البلد الحرام قال: (فأي شهر) قالوا: شهر حرام، قال: (فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا كحرمة شهركم هذا كحرمة بلدكم هذا ليبلغ الشاهد الغائب، لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض). (ك٥٩٨٢)

* * * *

[ج ـ ٧٧٥٣] أبو بكرة. خزيمة (٢٩٥٢)، حبان (٣٨٤٨)، (٥٩٧٣ ـ ٥٩٧٥).
[ج ـ ٧٧٥٤] ابن عمر. حبان (١٨٧).
[ج ـ ٧٧٥٥] جرير. حبان (٥٩٤٠).
[ز ـ ٧٧٥٨] الهرماس. خزيمة (٢٩٥٣)، حبان (٣٨٧٥).
[ز ـ ٧٧٦٥] سليم بن عامر. حبان (٤٥٦٣).

٥٦ ـ باب: وجوب العمرة وفضلها في رمضان

١٣٩٤ ـ (مه) عن جابر قال: ليس من خلق الله أحد؛ إلا وعليه عمرة واجبة. (مه٣٠٦٧)

١٣٩٤ ـ إسناده حسن، كما قال الحافظ في «الفتح» (الأعظمي).

١٣٩٥ ـ (ح) عن ابن عباس قال: جاءت أم سليم إلى النبي ﷺ فقالت: حج أبو طلحة وابنه وتركاني فقال: (يا أم سليم، عمرة في رمضان تعدل حجة). (ح٣٦٩٩)

* * * *

[ج ـ ٧٧٧٨] ابن عباس. حبان (٣٧٠٠).

[ز ـ ٧٧٨١] أم معقل. خزيمة (٢٣٧٦) (٢٥١٠) (٣٠٧٥).

[ز ـ ٧٧٨٤] ابن عباس. خزيمة (٣٠٧٧).

٥٧ ـ باب: كم اعتمر النبي ﷺ

١٣٩٦ ـ (ك) عن ابن عمر قال: اعتمر رسول الله ﷺ قبل حجه مرتين أو ثلاثاً ولم يحج غيرها، إحدى عمرتيه في رمضان. (ك١٧٨١/٢)

* * * *

[ج ـ ٧٧٨٧] ابن عمر وعائشة. خزيمة (٣٠٧٠)، حبان (٣٩٤٥).

[ج ـ ٧٧٨٨] أنس. خزيمة (٣٠٧١)، حبان (٣٧٦٤).

[ز ـ ٧٧٩٠] ابن عباس. حبان (٣٩٤٦).

٥٩ ـ باب: أحكام العمرة

١٣٩٧ ـ (مه ك) عن عائشة: أن رسول الله ﷺ أمر الناس عام حجة الوداع فقال: (من أحب أن يرجع بعمرة قبل الحج؛ فليفعل). (مه٣٠٧٩/ك١٧٨٠)

١٣٩٥ ـ إسناده حسن لغيره (شعيب).

١٣٩٧ ـ إسناده حسن صحيح (ناصر).

قال أبو بكر: هذا الخبر يصرح بصحة قول المطلبي، أن فرض الحج ممدود من حين يجب على المرء إلى أن تحدث به المنية، إذ لو كان فرض الحج على ما توهمه بعض من لا يفهم العلم، وزعم أن من أخّر أداء الحج عن أول سنة يجب عليه الحج كان فيها عاصياً لله، لما أباح المصطفى ﷺ لمن كان معه عام حجة الوداع أن يرجع بعمرة، قبل أن يحج، وبينهم وبين الحج أيام قلائل، لأن المصطفى ﷺ دخل مكة في حجة الوداع، لأربع مضين من ذي الحجة وبينهم وبين عرفة خمسة أيام، فأباح لمن أحب الرجوع بعد الفراغ من العمرة أن يرجع قبل أن يحج.

* * * *

[ز ـ ٧٨٠٣] جابر. خزيمة (٣٠٦٨).

٦١ ـ باب: استطاعة الحج والتغليظ في تركه

١٣٩٨ ـ (ك) عن أنس رضي الله عنه، عن النبي ﷺ في قوله تبارك وتعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ [آل عمران: ٩٧] قال: قيل: يا رسول الله، ما السبيل؟ قال: (الزاد والراحلة). (ك١٦١٣)

١٣٩٩ ـ (ك) عن الحارث بن سويد قال: سمعت علياً رضي الله عنه يقول: (حجوا قبل أن لا تحجوا فكأني أنظر إلى حبشي أصمع أفدع بيده معول يهدمها حجراً حجراً) فقلت له: شيء تقوله برأيك أو سمعته من رسول الله ﷺ قال: لا، والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، ولكني سمعته من نبيكم ﷺ. (ك١٦٤٦)

٦٢ ـ باب: الحِجْر من الكعبة

[ز ـ ٧٨١٢] عائشة. خزيمة (٣٠١٨).

١٣٩٨ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

١٣٩٩ ـ قال الذهبي: فيه حصين بن عمر، واه، ويحيى الحماني ليس بعمدة.

٦٣ ـ باب: فضل الطواف

١٤٠٠ ـ (ك) عن محمد بن المنكدر، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: (من طاف حول البيت أسبوعاً، لا يلغو فيه، كان كعدل رقبة يعتقها). (ك٥٩٢٥)

٦٥ ـ باب: ما ذكر في منى

[ز ـ ٧٨٢٤] ابن عمران. حبان (٦٢٤٤).

٦٦ ـ باب: دعاء الحاج

١٤٠١ ـ (مه) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (اللهم اغفر للحجاج، ولمن استغفر له الحاج). (مه٢٥١٦)

* * * *

[ز ـ ٧٨٢٥] ابن عمر. حبان (٤٦١٣).

٦٧ ـ باب: ماء زمزم

١٤٠٢ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: (ماء زمزم لما شرب له، فإن شربته تستشفى به شفاك الله، وإن شربته مستعيذاً عاذك الله، وإن شربته ليقطع ظمأك قطعه).

قال: وكان ابن عباس إذا شرب ماء زمزم قال: اللهم! أسألك علماً نافعاً، ورزقاً واسعاً، وشفاء من كل داء. (ك١٧٣٩)

١٤٠١ ـ إسناده ضعيف (ناصر).

٦٨ ـ باب: الحج ماشياً

١٤٠٣ ـ (٣) عن جابر: أن رسول الله ﷺ خرج عام الفتح، ثم اجتمع إليه المشاة من أصحابه وصفُّوا له، وقالوا: نتعرض لدعوات رسول الله ﷺ، فقالوا: اشتد علينا السفر وطالت الشقة؟ فقال لهم رسول الله ﷺ: (استعينوا بالنسل، فإنه يقطع عنكم الأرض، وتخفون له) ففعلنا ذلك وخفنا له، وذهب ما كنا نجده. (مه٢٥٣٦/ح٢٧٠٦/٢/ك١٦١٩)

ولفظ ابن حبان: فخففنا له.

□ وفي رواية: (عليكم بالنسلان). (مه ٢٥٣٧)

١٤٠٤ ـ (مه ك) عن زاذان قال: مرض ابن عباس مرضاً شديداً، فدعا ولده فجمعهم، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من حج من مكة ماشياً حتى يرجع إلى مكة، كتب الله له بكل خطوة سبعمائة حسنة، كل حسنة مثل حسنات الحرم) قيل له: ما حسنات الحرم؟ قال: (بكل حسنة مئة ألف ألف حسنة). (مه٢٧٩١/ك١٦٩٢)

١٤٠٥ ـ (مه) عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: (إن آدم أتى البيت ألف أتية، لم يركب قط فيهن من الهند على رجليه). (مه٢٧٩٢)

* * * *

[ز ـ ٧٨٣٢] أبو سعيد. خزيمة (٢٥٣٥).

١٤٠٣ ـ إسناده صحيح (الأعظمي). والنسل: هو الإسراع في المشي.
١٤٠٤ ـ إسناده منكر (الأعظمي).
١٤٠٥ ـ إسناده ضعيف جداً (ناصر).

٧٠ ـ باب: الحج كل خمس سنوات

١٤٠٦ ـ (ح) عن أبي سعيد الخدري: أن رسول الله ﷺ قال: (قال الله: إن عبداً صححت له جسمه، ووسعت عليه في المعيشة، يمضي عليه خمسة أعوام لا يفد إليَّ لمحروم). (ح٣٧٠٣)

٧١ ـ باب: المحرم يفسد حجه

١٤٠٧ ـ (ك) عن عمرو بن شعيب، عن أبيه: أن رجلاً أتى عبد الله بن عمرو يسأله عن محرم وقع بامرأة، فأشار إلى عبد الله بن عمر فقال: اذهب إلى ذاك فسله.

قال شعيب: فلم يعرفه الرجل، فذهبت معه فسأل ابن عمر فقال: بطل حجك، فقال الرجل: فما أصنع؟ قال: أحرم مع الناس واصنع ما يصنعون، وإذا أدركت قابلاً فحج، واهد، فرجع إلى عبد الله بن عمرو وأنا معه فقال: اذهب إلى ابن عباس فسله.

قال شعيب: فذهبت معه إلى ابن عباس فسأله، فقال له كما قال ابن عمر، فرجع إلى عبد الله بن عمرو وأنا معه فأخبره بما قال ابن عباس ثم قال: ما تقول أنت؟ فقال: قولي مثل ما قالا. (ك٢٣٧٥)

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

١٤٠٦ ـ حديث صحيح (شعيب).

١٤٠٧ ـ قال الذهبي: صحيح.

الفصل الثاني
فضائل مكة

١ ـ باب: دخول مكة والخروج منها

١٤٠٨ ـ (ح) عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ إذا خرج من مكة خرج من طريق الشجرة، وإذا رجع رجع من طريق المعرّس. (ح٣٩٠٩)

* * * *

[ج ـ ٧٨٤٣] ابن عمر. خزيمة (٩٦١) (٢٩٩٣) (٢٩٩٤)، حبان (٣٩٠٨).
[ج ـ ٧٨٤٤] عائشة. خزيمة (٩٥٩) (٩٦٠)، حبان (٣٨٠٧).

٢ ـ باب: دخول مكة بغير إحرام

١٤٠٩ ـ (مه) عن عمرو بن أمية الضمري قال: بعثني رسول الله ﷺ وبعث معي رجلاً من الأنصار فقال: ائتيا أبا سفيان بن حرب، فاقتلاه... فذكر الحديث وقال: فلما دخلنا مكة قال لي صاحبي: هل لك أن نبدأ فنطوف بالبيت أسبوعاً ونصلي ركعتين؟ فقلت: أنا أعلم بأهل مكة أنهم إذا أظلموا رسوا[1] أفنيتَهم، ثم جلسوا بها، وأنا أعرف فيها من الفرس الأبلق، فلم يزل بي حتى أتينا البيت فطفنا به أسبوعاً وصلينا ركعتين، ثم خرجنا. (مه٣٠٦٤)

* * * *

١٤٠٨ ـ إسناده حسن (شعيب).
١٤٠٩ ـ إسناده ضعيف (الأعظمي).
(١) كذا في الأصل، ولعلها: رشوا.

[ج ـ ٧٨٤٩] جابر. حبان (٣٧٢٢) (٥٤٢٥).

٣ ـ باب: حرمة مكة

[ج ـ ٧٨٥٤] ابن عباس. حبان (٣٧٢٠) (٤٥٩٢).

[ج ـ ٧٨٥٦] أبو هريرة. حبان (٣٧١٥).

٤ ـ النهي عن حمل السلاح في مكة

[ج ـ ٧٨٦٥] جابر. حبان (٧٧١٤).

٥ ـ باب: بنيان الكعبة

[ج ـ ٧٨٦٦] عائشة. خزيمة (٢٧٢٦) (٢٧٤١) (٢٧٤٢) (٣٠١٩ ـ ٣٠٢٣)، حبان (٣٨١٥ ـ ٣٨١٨).

٦ ـ باب: هدم الكعبة

١٤١٠ ـ (٣) عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: (استمتعوا من هذا البيت، فإنه قد هدم مرتين. ويرفع في الثالث). (مه٢٥٠٦/ح٦٧٥٣/ك١٦١٠)

قال أبو بكر قوله: (ويرفع في الثالث) يريد بعد الثالثة، إذ رفع ما قد هدم محال، لأن البيت إذا هدم لا يقع عليه اسم بيت، إذا لم يكن هناك بناء.

* * * *

[ج ـ ٧٨٧١] أبو هريرة. حبان (٦٧٥١).

[ج ـ ٧٨٧٢] ابن عباس. حبان (٦٧٥٢).

[حم ـ ٧٨٧٤] أبو هريرة. حبان (٦٨٢٧).

١٤١٠ ـ إسناده صحيح (ناصر).

٧ ـ باب: فضل الحجر الأسود

١٤١١ ـ (مه ك) عن جعفر بن عبد الله قال: رأيت محمد بن عباد بن جعفر قبَّل الحجر وسجد عليه، ثم قال: رأيت خالك ابن عباس يقبله، ويسجد عليه.

وقال ابن عباس: رأيت عمر بن الخطاب قبَّله وسجد عليه، ثم قال: رأيت رسول الله ﷺ فعل هكذا، ففعلت. (مه٢٧١٤/ك١٦٧٢)

١٤١٢ ـ (مه) عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: (الحجر الأسود ياقوتة بيضاء من ياقوت الجنة، وإنما سودته خطايا المشركين، يبعث يوم القيامة مثل أحد يشهد لمن استلمه وقبَّله من أهل الدنيا). (مه٢٧٣٤)

١٤١٣ ـ (مه ك) عن عبد الله بن عمرو: أن رسول الله ﷺ قال: (يأتي الركن يوم القيامة أعظم من أبي قبيس، له لسان وشفتان يتكلم عن من استلمه بالنية، وهو يمين الله التي يصافح بها خلقه). (مه٢٧٣٧/ك١٦٨١)

١٤١٤ ـ (ك) عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (الركن والمقام ياقوتتان من يواقيت الجنة). (ك١٦٧٨)

١٤١٥ ـ (ك) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: حججنا مع عمر بن

١٤١١ ـ إسناده صحيح (الأعظمي).
١٤١٢ ـ إسناده ضعيف (ناصر).
١٤١٣ ـ إسناده ضعيف (الأعظمي).
١٤١٤ ـ قال الذهبي: فيه داود بن الزبرقان. قال أبو داود: متروك.
١٤١٥ ـ قال الذهبي: فيه أبو هارون العبدي، ساقط.

الخطاب، فلما دخل الطواف استقبل الحجر فقال: إني أعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع، ولولا أني رأيت رسول الله ﷺ قبلك ما قبلتك، ثم قبله، فقال له علي بن أبي طالب: بلى يا أمير المؤمنين، إنه يضر وينفع، قال ثم قال بكتاب الله تبارك وتعالى قال: وأين ذلك من كتاب الله؟، قال: قال الله ﷻ: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا۟ بَلَىٰ﴾ [الأعراف:١٧٢] خلق الله آدم ومسح على ظهره فقررهم بأنه الرب وأنهم العبيد، وأخذ عهودهم ومواثيقهم، وكتب ذلك في رق، وكان لهذا الحجر عينان ولسان فقال له: افتح فاك قال: ففتح فاه فألقمه ذلك الرق، وقال: اشهد لمن وافاك بالموافاة يوم القيامة، وإني أشهد لسمعت رسول الله ﷺ: (يؤتى يوم القيامة بالحجر الأسود وله لسان ذلق، يشهد لمن يستلمه بالتوحيد) فهو يا أمير المؤمنين، يضر وينفع، فقال عمر: أعوذ بالله أن أعيش في قوم لست فيهم يا أبا حسن. (ك١٦٨٢)

١٤١٦ ـ (ك) عن خالد بن عرعرة قال: لما قتل عثمان ذعر الناس في ذلك اليوم ذعراً شديداً، وكان سل السيف فينا عظيماً، فقعدت في بيتي، فعرضت لي حاجة في السوق فخرجت، فإذا في ظل القصر بنفر جلوس نحواً من أربعين رجلاً، وإذا سلسلة معروضة على الباب، فأردت أن أدخل، فمنعني البواب، فقال القوم: دع الرجل فدخلت فإذا أشراف الناس ووجوههم، فجاء رجل جميل في حلة ليس عليه قميص ولا عمامة فقعد، فإذا علي بن أبي طالب ﷺ، ثم قال: إن إبراهيم لما أراد بناء البيت ضاق به ذرعاً فلم يدر ما يصنع؟! فأرسل الله

١٤١٦ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

السكينة وهي ريح خجوج فانطوت، فجعل يبني عليها كل يوم ساقاً، ومكة شديدة الحر، فلما بلغ موضع الحجر قال لإسماعيل: اذهب فالتمس حجراً فضعه هاهنا، فجعل يطوف بالجبال، فجاءه جبريل بالحجر فوضعه، فجاء إسماعيل فقال: من جاء بهذا، أو من أين هذا، أو من أين أتي بهذا؟ فقال: جاء به من لم يتكل على بنائي وبنائك، فبناه ثم انهدم، فبنته العمالقة ثم انهدم، فبنته جرهم ثم انهدم، فبنته قريش فلما أرادوا أن يضعوا الحجر تشاجروا في وضعه فقالوا: أول من يخرج من هذا الباب فهو يضعه، فخرج رسول الله ﷺ من قبل باب بني شيبة، فأمر بثوب فبسط، فوضع الحجر في وسطه، ثم أمر رجلاً من كل فخذ من أفخاذ قريش أن يأخذ بناحية الثياب، فأخذه رسول الله ﷺ بيده فوضعه. (ك١٦٨٤)

١٤١٧ ـ (ك) عن ابن عباس ﵄: أن النبي ﷺ سجد على الحجر. (ك١٧٤٠)

* * * *

[ج ـ ٧٨٧٦] عمر. خزيمة (٢٧١١)، حبان (٣٨٢١) (٣٨٢٢).

[ج ـ ٧٨٧٧] عمر. خزيمة (٢٧٠٨).

[ز ـ ٧٨٨٠] ابن عباس. خزيمة (٢٧٣٣).

[ز ـ ٧٨٨١] عبد الله بن عمرو. خزيمة (٢٧٣١) (٢٧٣٢)، حبان (٣٧١٠).

[ز ـ ٧٨٨٢] ابن عباس. خزيمة (٢٧٣٥) (٢٧٣٦)، حبان (٣٧١١) (٣٧١٢).

[ز ـ ٧٨٨٣] ابن عمر. خزيمة (٢٧١٢).

١٤١٧ ـ قال الذهبي: صحيح.

٩ ـ باب: إخراج الصور والأصنام من الكعبة

[ج ـ ٧٨٩١] ابن عباس. حبان (٥٨٥٨) (٥٨٦١).
[ز ـ ٧٨٩٢] جابر. حبان (٥٨٥٧).

١٠ ـ باب: دخول الكعبة والصلاة فيها

١٤١٨ ـ (مه ك) عن عائشة قالت: عجباً للمرء المسلم إذا دخل الكعبة كيف يرفع بصره قبل السقف، يدع ذلك إجلالاً لله، وإعظاماً. دخل رسول الله ﷺ الكعبة ما خلّف بصره موضع سجوده حتى خرج منها. (مه ٣٠١٢/ك١٧٦١)

١٤١٩ ـ (مه) عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (من دخل البيت دخل في حسنة، وخرج من سيئة مغفوراً له). (مه ٣٠١٣)

١٤٢٠ ـ (مه) عن عبد الرحمٰن بن صفوان قال: لما فتح النبي ﷺ مكة قال: قلت: لألبس ثيابي.

□ وفي رواية: قال قدم النبي ﷺ فدخل البيت، فلبست ثيابي وانطلقت، وقد خرج من البيت هو وأصحابه مستلمون(١) ما بين الحجر إلى الحجر، واضعي خدودهم على البيت، وإذا النبي ﷺ مرَّ الباب، فدخلت بين رجُلين فقلت: كيف صنع النبي ﷺ؟ فقالوا: صلى ركعتين عند السارية التي قبالة البيت. (مه٣٠١٧)

١٤٢١ ـ (ح) عن ابن عمر قال: صلى رسول الله ﷺ في البيت، وسيأتي من ينهى عن ذلك، وابن عباس جالس إلى جنبه (ح٣٢٠٠)

١٤١٨ ـ إسناده منكر (الأعظمي).
١٤١٩ ـ إسناده ضعيف (الأعظمي).
١٤٢٠ ـ إسناده حسن لغيره (ناصر).
(١) كذا في الأصل، وينبغي أن تكون «مستلمين» بدلالة «واضعي» بعدها.
١٤٢١ ـ إسناده قوي (شعيب).

١٤٢٢ ـ (ك) عن سالم، عن أبيه قال: رأيت رسول الله ﷺ دخل الكعبة هو وأسامة بن زيد وبلال وعثمان بن طلحة، لم يدخلها معهم أحد، فأخبرني بلال: أنه سأل عثمان بن طلحة أين صلى رسول الله ﷺ؟ قال: بين العمودين اليمانيين. (ك٥٨١٤)

* * * *

[ج ـ ٧٨٩٤] ابن عمر. خزيمة (٣٠٠٨ ـ ٣٠١١) (٣٠١٦)، حبان (٢٢٢٠) (٣٢٠١ ـ ٣٢٠٦).

[ج ـ ٧٨٩٥] ابن عباس. خزيمة (٤٣٢) (٣٠٠٣) (٣٠١٥)، حبان (٣٢٠٧) (٣٢٠٨).

[ز ـ ٧٨٩٧] أسامة. خزيمة (٣٠٠٤ ـ ٣٠٠٦).

[ز ـ ٧٨٩٩] عائشة. خزيمة (٣٠١٤).

[حم ـ ٧٩٠١] الفضل بن عباس. خزيمة (٣٠٠٧).

١١ ـ باب: النزول بالمحصب

١٤٢٣ ـ (مه) عن عائشة قالت: لقيت رسول الله ﷺ مدلجاً من الأبطح، وهو يصعد وأنا أنزل، أو ينزل وأنا أصعد. (مه٢٩٩٧)

* * * *

[ج ـ ٧٩٠٧] ابن عباس. خزيمة (٢٩٨٩).

[ج ـ ٧٩٠٨] عائشة. خزيمة (٢٩٨٧) (٢٩٨٨)، حبان (٣٨٩٦).

[ج ـ ٧٩٠٩] أبو هريرة .خزيمة (٢٩٨١) (٢٩٨٢) (٢٩٨٤).

[ج ـ ٧٩١٠] أسامة. خزيمة (٢٩٨٥)، حبان (٥١٤٩).

[ج ـ ٧٩١١] ابن عمر. خزيمة (٢٩٩٠) (٢٩٩١) (٢٩٩٣)، حبان (٣٨٩٥). وجميعها بلفظ: (الأبطح) بدلاً من (المحصب).

[ج ـ ٧٩١٢] أبو رافع. خزيمة (٢٩٨٣) (٢٩٨٦).

١٢ ـ باب: ما يقتل من الدواب في الحرم

[ج ـ ٧٩١٥] ابن عمر. خزيمة (٢٦٦٦)، حبان (٣٩٦١) (٣٩٦٢).

[ج ـ ٧٩١٦] حفصة. خزيمة (٢٦٦٥).

[ج ـ ٧٩١٧] عائشة. خزيمة (٢٦٦٩)، حبان (٥٦٣٢) (٥٦٣٣).

[ج ـ ٧٩١٨] ابن مسعود. حبان (٧٠٧) (٧٠٨).

[ج ـ ٧٩١٩] ابن مسعود. خزيمة (٢٦٦٨).

[ز ـ ٧٩٢٠] أبو هريرة. خزيمة (٢٦٦٧).

١٤ ـ باب: أجرة بيوت مكة

١٤٢٤ ـ (ك)عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: (مكة مناخ، لا تباع رباعها، ولا تؤاجر بيوتها). (ك٢٣٢٦)

□ وفي رواية: (مكة حرام وحرام بيع رباعها، وحرام أجر بيوتها). (ك٢٣٢٧)

١٨ ـ باب: مسجد الخيف

١٤٢٥ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: لقد سلك فج الروحاء سبعون نبياً حجاجاً، عليهم ثياب الصوف، ولقد صلى في مسجد الخيف سبعون نبياً. (ك٤١٦٩)



١٤٢٤ ـ قال الذهبي: صحيح.

الفصل الثالث
فضائل المدينة

١ ـ باب: تحريم المدينة ودعاء النبي لها

١٤٢٦ ـ (ح) عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قيل له: يا رسول الله، صاعنا أصغر الصيعان، ومدنا أصغر الأمداد، فقال رسول الله ﷺ: (اللهم بارك لنا في صاعنا، وبارك لنا في قليلنا وكثيرنا، واجعل لنا مع البركة بركتين). (ح٣٧٤٤، ٣٢٨٤)

قال أبو حاتم رضي الله عنه: في ترك إنكار المصطفى ﷺ حيث قالوا: صاعنا أصغر الصيعان، بيان واضح أن صاع أهل المدينة أصغر الصيعان، ولم يختلف أهل العلم من لدن الصحابة إلى يومنا هذا في الصاع وقدره، إلا ما قاله الحجازيون والعراقيون، فزعم الحجازيون: أن الصاع خمسة أرطال وثلث، وقال العراقيون: الصاع ثمانية أرطال، فلما لم نجد بين أهل العلم خلافاً في قدر الصاع إلا ما وصفنا، صح أن صاع النبي ﷺ كان خمسة أرطال وثلثاً إذ هو أصغر الصيعان، وبطل قول من زعم أن الصاع ثمانية أرطال من غير دليل ثبت له على صحته.

* * * *

[ج ـ ٧٩٣١] أنس. حبان (٣٧٤٥).
[ج ـ ٧٩٣٢] أبو هريرة. حبان (٣٧٤٧) (٣٧٥١).
[ج ـ ٧٩٣٣] أنس. حبان (٤٧٢٥).
[ز ـ ٧٩٣٨] علي. خزيمة (٢٠٩)، حبان (٣٧٤٦).
[ز ـ ٧٩٤٠] جابر. حبان (٣٧٥٢).
[حم ـ ٧٩٥١] أبو قتادة. خزيمة (٢١٠).

١٤٢٦ ـ إسناده صحيح (شعيب).

٢ - باب: الإيمان يأرز إلى المدينة

١٤٢٧ - (ح) عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: (إن الإيمان ليأرز إلى المدينة، كما تأرز الحية إلى جحرها). (ح٣٧٢٧)

١٤٢٨ - (ك) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: (والذي نفسي بيده، ليعودن الأمر كما بدأ، ليعودن كل إيمان إلى المدينة كما بدأ منها، حتى يكون كل إيمان بالمدينة). (ك٨٤٠٠/٣)

* * * *

[ج - ٧٩٥٩] أبو هريرة. حبان (٣٧٢٨) (٣٧٢٩).

٣ - باب: الترغيب في سكنى المدينة

١٤٢٩ - (ح) عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن الصميتة - امرأة من بني ليث - قال: سمعتها تحدث صفية بنت أبي عبيد: أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من استطاع منكم أن لا يموت إلا بالمدينة فليمت بها، فإنه من يمت بها تشفع له وتشهد له). (ح٣٧٤٢)

* * * *

[ج - ٧٩٦١] أبو هريرة. حبان (٣٧٣٩) (٣٧٤٠).

[ج - ٧٩٦٣] أبو سعيد. حبان (٣٧٤٣).

[ز - ٧٩٦٤] ابن عمر. حبان (٣٧٤١).

[ز - ٧٩٦٥] أبو هريرة. حبان (٦٧٧٦).

١٤٢٧ - صحيح - كما في «الموارد» (١٠٣٣) - (شعيب).

١٤٢٩ - إسناده صحيح (شعيب).

٤ ـ باب: المدينة تنفي خبثها

[ج ـ ٧٩٧٠] أبو هريرة. حبان (٣٧٢٣).

[ج ـ ٧٩٧١] جابر. حبان (٣٧٣٢) (٣٧٣٥).

[ج ـ ٧٩٧٣] أبو هريرة. حبان (٣٧٣٤) (٦٧٧٥).

[ج ـ ٧٩٧٤] جابر بن سمرة. حبان (٣٧٢٦).

٥ ـ باب: من رغب عن المدينة

[ج ـ ٧٩٧٥] أبو هريرة. حبان (٦٧٧٢) (٦٧٧٣).

[ج ـ ٧٩٧٦] سفيان. حبان (٦٦٧٣).

[حم ـ ٧٩٧٧] أبو ذر. حبان (٦٨٤١).

[حم ـ ٧٩٧٨] أبو هريرة. حبان (٣٧٣٣).

[حم ـ ٧٩٨٤] عوف. حبان (٦٧٧٤).

٦ ـ باب: حفظ المدينة من الدجال والطاعون

١٤٣٠ ـ (ح) عن فاطمة بنت قيس: أن رسول الله ﷺ قال: (أبشروا معشر المسلمين لا يدخلها الدجال) يعني: المدينة. (ح٣٧٣٠)

* * * *

[ج ـ ٧٩٨٦] أبو هريرة. حبان (٦٨١٠).

[ج ـ ٧٩٨٧] أنس. حبان (٦٨٠٣) (٦٨٠٤).

[ج ـ ٧٩٨٨] أبو بكرة. حبان (٣٧٣١) (٦٨٠٥).

٧ ـ باب: إثم من كاد أهل المدينة

[ج ـ ٧٩٩٣] أبو هريرة. حبان (٣٧٣٧).

[حم ـ ٧٩٩٤] جابر. حبان (٣٧٣٨) بلفظ: (من أخاف أهل المدينة أخافه الله).

١٤٣٠ ـ حديث صحيح (شعيب).

٨ ـ باب: حب المدينة

[ج ـ ٧٩٩٦] ابن عمر. خزيمة (٢٦١٦).

[ج ـ ٧٩٩٨] أنس. حبان (٢٧١٠).

[ج ـ ٧٩٩٩] عمر. خزيمة (٢٦١٧)، حبان (٣٧٩٠).

[ج ـ ٨٠٠١] أنس. حبان (٣٧٢٥).



الكتاب الثالث عشر
الجهاد في سبيل الله

الفصل الأول
أحكام الجهاد

١ ـ باب: لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين

[ج ـ ٨٠٠٨] جابر بن سمرة. حبان (٦٨٣٧).
[ج ـ ٨٠٠٩] عمرو، وعقبة. حبان (٦٨٣٦).
[ز ـ ٨٠١٢] معاوية بن قرة. حبان (٦١) (٦٨٣٤) (٧٣٠٢) (٧٣٠٣).
[ز ـ ٨٠١٥] أبو هريرة. حبان (٦٨٣٥).
[ز ـ ٨٠١٧] أبو عتبة. حبان (٣٢٦).
[حم ـ ٨٠٢١] المقداد. حبان (٦٦٩٩) (٦٧٠١).

٢ ـ باب: فضل الجهاد وغايته

١٤٣١ ـ (ح) عن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله ﷺ: (يا أيها الناس، عليكم بالجهاد في سبيل الله، فإنه باب من أبواب الجنة، يذهب الله به الهم والغم). (ح٤٨٥٥/٣)

١٤٣١ ـ إسناده حسن (شعيب).

١٤٣٢ ـ (ك) عن أبي هريرة ﷺ قال: أمر رسول الله ﷺ بسرية تخرج فقالوا: يا رسول الله، أنخرج الليلة أم حتى نصبح؟ فقال: (أوَلا تحبون أن تبيتوا في خريف من خراف الجنة). (ك٢٤٠١)

* * * *

[ج ـ ٨٠٢٢] أبو هريرة. حبان (٤٦٢١) (٤٦٢٢) (٤٦٢٧).
[ج ـ ٨٠٢٣] أبو سعيد. حبان (٦٠٦) (٤٥٩٩)
[ج ـ ٨٠٢٤] أبو هريرة. حبان (٤٦١٠) (٤٦٥٢) (٤٧٣٦) (٤٧٣٧).
[ج ـ ٨٠٢٥] ابن جبير وعباية. حبان (٤٦٠٥).
[ج ـ ٨٠٢٦] أبو هريرة . حبان (٤٦٠٠).
[ز ـ ٨٠٢٧] أبو أمامة. حبان (٤٩٩) وزاد في أوله: (ثلاثة كلهم ضامن على الله، إنْ عاش رزق وكُفي، وإن مات أدخله الله الجنة).
[ز ـ ٨٠٣٠] أبو هريرة. حبان (٤٦٠٧).
[ز ـ ٨٠٣١] أبو هريرة. حبان (٤٦٠٦).
[ز ـ ٨٠٣٢] أبو هريرة. حبان (٣٢٥١).
[ز ـ ٨٠٣٥] فضالة. حبان (٤٦١٩).
[ز ـ ٨٠٤٢] عتبة بن عبد. حبان (٤٦٦٣).
[ز ـ ٨٠٤٦] جابر. حبان (٤٦٣٩).
[ز ـ ٨٠٤٩] عبد الله بن سليمان. حبان (٤٦٠٤).
[حم ـ ٨٠٥٦] ابن عمر. حبان (١٧٢٢).

٣ ـ باب: فضل الرباط في سبيل الله

١٤٣٣ ـ (ح) عن أبي هريرة: أنه كان في الرباط، ففزعوا إلى الساحل، ثم قيل: لا بأس فانصرف الناس، وأبو هريرة واقف، فمر به إنسان فقال: ما يوقفك يا أبا هريرة؟ فقال: سمعت رسول الله ﷺ

١٤٣٢ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم، ومعنى الخريف: الحديقة.
١٤٣٣ ـ إسناده صحيح (شعيب).

يقول: (موقف ساعة في سبيل الله خير من قيام ليلة القدر عند الحجر الأسود). (ح٤٦٠٣)

١٤٣٤ ـ (ح) عن عتبة بن الندر السلمي: أن رسول الله ﷺ قال: (إذا انتاط[1] غزوكم، وكثرت العزائم[2]، واستحلت الغنائم؛ فخير جهادكم الرباط). (ح٤٨٥٦)

١٤٣٥ ـ (ك) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يقول: إن الله بدأ هذا الأمر حين بدأ: بنبوة ورحمة، ثم يعود إلى خلافة، ثم يعود إلى سلطان ورحمة، ثم يعود ملكاً ورحمة، ثم يعود جبرية، تكادمون تكادم الحمير، أيها الناس، عليكم بالغزو والجهاد ما كان حلواً خضراً، قبل أن يكون مراً عسراً، ويكون تماماً قبل أن يكون رماماً، أو يكون حطاماً، فإذا أشاطت المغازي وأكلت الغنائم، واستحل الحرام، فعليكم بالرباط فإنه خير جهادكم. (ك٨٤٥٩)

* * * *

[ج ـ ٨٠٦٦] أنس. حبان (٤٦٠٢) (٧٣٩٨) (٧٣٩٩).
[ج ـ ٨٠٦٩] سلمان. حبان (٤٦٢٣) (٤٦٢٥) (٤٦٢٦).
[ز ـ ٨٠٧٠] أبو صالح. حبان (٤٦٠٩).
[ز ـ ٨٠٧١] فضالة. حبان (٤٦٢٤) (٤٧٠٦).
[ز ـ ٨٠٧٢] ابن عباس. حبان (٦٠٤) (٦٠٥).

٤ ـ باب: درجات المجاهدين

[ج ـ ٨٠٧٩] أبو هريرة. حبان (١٧٤٧) (٤٦١١) (٧٣٩٠).
[ج ـ ٨٠٨٠] أبو سعيد. حبان (٤٦١٢).

١٤٣٤ ـ إسناده ضعيف (شعيب).
(١) انتاط: بَعُدَ.
(٢) العزائم: إلزام الأمراء الناس بالغزو.

٥ ـ باب: فضل الشهادة واستحباب طلبها

١٤٣٦ ـ (ح) عن جابر بن عبد الله قال: قال رجل للنبي ﷺ يوم أحد: أرأيتَ إن قاتلتُ في سبيل الله فقتلت يا رسول الله، فأين أنا ؟ قال: (في الجنة) قال: فألقى تميرات في يده، ثم تقدم فقاتل حتى قتل. (ح٤٦٥٣)

قال أبو حاتم: هذا الذي قتل هو حارثة بن النعمان الأنصاري.

١٤٣٧ ـ (ك) عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (ثلاثة يحبهم الله ويضحك إليهم: الذي إذا تكشف فئة قاتل وراءها بنفسه لله عز وجل). (ك٦٨)

١٤٣٨ ـ (ك) عن كعب بن عجرة قال: بينما النبي ﷺ بالروحاء إذ هبط عليهم أعرابي من سرف فقال: من القوم أين تريدون؟ قيل: بدراً مع رسول الله ﷺ قال: ما لي أراكم بذة هيئتكم قليلاً سلاحكم؟ قالوا: ننتظر إحدى الحسنيين: إما أن نقتل فالجنة، وإما أن نغلب فيجمع الله لنا الظفر والجنة قال: أين نبيكم؟ قالوا: ها هو ذا، فقال له: يا نبي الله، ليست لي مصلحة آخذ مصلحتي ثم ألحق قال: (اذهب إلى أهلك فخذ مصلحتك) فخرج رسول الله ﷺ يؤم بدراً، وخرج الرجل إلى أهله حتى فرغ من حاجته، ثم لحق برسول الله ﷺ ببدر، وهو يصف الناس للقتال في تعبئتهم، فدخل في الصف معهم، فاقتتل الناس، فكان فيمن استشهده الله، فقام رسول الله ﷺ بعد أن

١٤٣٦ ـ إسناده صحيح على شرط الشيخين (شعيب).

١٤٣٨ ـ قال الذهبي: فيه إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس، واهٍ.

هزم الله المشركين وأظفر المؤمنين، فمر بين ظهراني الشهداء وعمر بن الخطاب معه، فقال رسول الله ﷺ: (ها يا عمر إنك تحب الحديث، وإن للشهداء سادة وأشرافاً وملوكاً، وإن هذا يا عمر منهم). (ك٢٤٠٦)

١٤٣٩ ـ (ك) عن أنس رضي الله عنه: أن رجلاً أسود أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إني رجل أسود منتن الريح قبيح الوجه، لا مال لي فإن أنا قاتلت هؤلاء حتى أقتل فأين أنا؟ قال: (في الجنة) فقاتل حتى قتل، فأتاه النبي ﷺ فقال: (قد بيض الله وجهك، وطيب ريحك وأكثر مالك) وقال لهذا أو لغيره: (لقد رأيت زوجته من الحور العين نازعته جبة له من صوف، تدخل بينه وبين جبته). (ك٢٤٦٣)

١٤٤٠ ـ (ك) عن سهل بن حنيف رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: (إن أول ما يهراق من دم الشهيد يغفر له ذنوبه). (ك٢٥٥٥)

١٤٤١ ـ (ك) عن أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (من لقي فصبر حتى يقتل أو يغلب، لم يفتن في قبره). (ك٢٥٥٦)

* * * *

[ج ـ ٨٠٨٢] أنس. حبان (٤٦٦١) (٤٦٦٢) (٧٤٥٢).

[ج ـ ٨٠٨٤] سهل بن حنيف. حبان (٣١٩٢).

[ز ـ ٨٠٨٥] معاذ. حبان (٣١٨٥) (٣١٩١) (٤٦١٨).

[ز ـ ٨٠٨٩] أبو هريرة. خزيمة (٢٢٤٩)، حبان (٤٣١٢) (٧٢٤٨).

[حم ـ ٨٠٩٢] ابن عباس. حبان (٤٦٥٨).

١٤٣٩ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

١٤٤١ ـ قال الذهبي: معاوية بن يحيى، ضعيف.

٧ ـ باب: الجنة تحت ظلال السيوف

[ج ـ ٨٠٩٨] أبو موسى. حبان (٤٦١٧).

٨ ـ باب: الشهادة تكفر الخطايا إلا الدَّين

[ج ـ ٨٠٩٩] أبو قتادة. حبان (٤٦٥٤).

٩ ـ باب: من قتل دون ماله أو أهله

[ز ـ ٨١٠٧] سعيد بن زيد. حبان (٣١٩٤) (٣١٩٥) (٤٧٩٠).

١٠ ـ باب: من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا

[ج ـ ٨١١٩] أبو موسى. حبان (٤٦٣٦).

[ج ـ ٨١٢٠] جندب. حبان (٤٥٧٩).

[ز ـ ٨١٢١] أبو هريرة. حبان (٤٦٣٧).

١١ ـ باب: بيان الشهداء

[ج ـ ٨١٢٢] أبو هريرة. حبان (٣١٨٨).

[ج ـ ٨١٢٤] أبو هريرة. حبان (٣١٨٦) (٣١٨٧).

[ز ـ ٨١٢٥] جابر بن عتيك. حبان (٣١٨٩) (٣١٩٠).

١٣ ـ باب: تحريم قتل الكافر إذا أسلم

[ج ـ ٨١٤٠] المقداد. حبان (١٦٤) (٤٧٥٠).

[ج ـ ٨١٤١] أسامة. حبان (٤٧٥١).

[حم ـ ٨١٤٥] عقبة بن مالك. حبان (٢٩٧٢).

١٤ ـ باب: النهي عن الإغارة إذا سمع الأذان

[ج ـ ٨١٤٦] أنس. خزيمة (٣٩٩) (٤٠٠) ، حبان (١٦٦٥) (٤٧٥٣).

١٥ ـ باب: الدعوة إلى الإسلام قبل القتال

١٤٤٢ ـ (ح) عن أنس: أن النبي ﷺ كتب إلى بكر بن وائل: (من محمد رسول الله إلى بكر بن وائل أن أسلموا، تسلموا)، قال: فما قرأه إلا رجل منهم من بني ضبيعة فهم يسمون بني الكاتب. (ح٦٥٥٨)

١٦ ـ باب: لا يستعان بمشرك

١٤٤٣ ـ (ك) عن أبي حميد الساعدي رضي الله عنه قال: خرج رسول الله ﷺ حتى إذا خلف ثنية الوداع إذا كتيبة قال: (من هؤلاء؟) قالوا: بنو قينقاع وهم رهط عبد الله بن سلام قال: (وأسلموا؟) قالوا: لا، بل هم على دينهم، قال: (قل لهم: فليرجعوا، فإنا لا نستعين بالمشركين). (ك٢٥٦٤)

* * * *

[ج ـ ٨١٥١] عائشة. حبان (٤٧٢٦).

١٧ ـ باب: إخراج غير المسلمين من الجزيرة

[ج ـ ٨١٥٣] عمر. جابر (٣٧٥٣).

١٨ ـ باب: الجاسوس

[ج ـ ٨١٥٩] سلمة. حبان (٤٨٣٩) (٤٨٤٣).

١٩ ـ باب: وصية الإمام بآداب الجهاد

[ج ـ ٨١٦١] بريدة. حبان (٤٧٣٩).

١٤٤٢ ـ إسناده على شرط مسلم (شعيب).

٢٠ ـ باب: القائد يتفقد جنده

[حم ـ ٨١٧١] ابن أزهر. حبان (٧٠٩٠).

[حم ـ ٨١٧٢] أبو برزة. حبان (٤٠٣٥).

٢٣ ـ باب: من حبسه العذر عن الغزو

[ج ـ ٨١٧٩] أنس. حبان (٤٧٣١).

[ج ـ ٨١٨٠] جابر. حبان (٤٧١٤).

٢٤ ـ باب: من جهز غازياً

[ج ـ ٨١٨١] زيد بن خالد. خزيمة (٢٠٦٤)، حبان (٤٦٣٠ ـ ٤٦٣٣).

[ج ـ ٨١٨٢] أنس. حبان (٤٧٣٠).

[ج ـ ٨١٨٣] أبو سعيد. حبان (٢٨٩) (١٦٦٨).

[ج ـ ٨١٨٤] أبو سعيد. حبان (٤٦٢٩) (٤٧٢٩).

٢٥ ـ باب: فضل النفقة في سبيل الله

١٤٤٤ ـ (ح) عن ابن عمر قال: لما نزلت: ﴿مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِى كُلِّ سُنۢبُلَةٍ مِّاْئَةُ حَبَّةٍ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٦١﴾﴾ [البقرة]، قال رسول الله ﷺ: (رب زد أمتي) فنزلت: ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾ [البقرة: ٢٤٥]، قال رسول الله ﷺ: (رب زد أمتي) فنزلت: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [الزمر: ١٠]. (ح٤٦٤٨)

* * * *

١٤٤٤ ـ ضعيف ـ كما في «الموارد» (١٦٤٨) ـ (شعيب).

[ج ـ ٨١٩٤] أبو مسعود. حبان (٤٦٤٩) (٤٦٥٠).

[ز ـ ٨١٩٦] أبو ذر. (٤٦٤٣/١ ـ ٤٦٤٥).

[ز ـ ٨١٩٧] خريم بن فاتك. حبان (٤٦٤٧).

٢٦ ـ باب: حرمة نساء المجاهدين

[ج ـ ٨٢٠١] بريدة. حبان (٤٦٣٤) (٤٦٣٥).

٢٧ ـ باب: مشاركة النساء في الجهاد

[ج ـ ٨٢٠٤] أنس. حبان (٧١٨٥).

[ج ـ ٨٢٠٥] أنس. حبان (٤٧٢٣) (٤٧٢٤).

[ج ـ ٨٢٠٧] ابن عباس. حبان (٤٨٢٤).

٢٨ ـ باب: فضل الغزو في البحر

١٤٤٥ ـ (ك) عن عبد الله بن عمرو بن العاص ﵄ أنه قال: قال رسول الله ﷺ: (غزوة في البحر خير من عشر غزوات في البر، ومن أجاز البحر فكأنما أجاز الأودية كلها، والمائد فيه كالمتشحط في دمه). (ك٢٦٣٤)

* * * *

[ج ـ ٨٢١٠] أنس. حبان (٤٦٠٨) (٦٦٦٧) (٧١٨٩).

٢٩ ـ باب: ما جاء في قتال الروم والفرس والترك

١٤٤٦ ـ (ح) عن جبير بن حية قال: إن عمر بن الخطاب رضوان الله عليه قال للهرمزان: أما إذ فتني بنفسك فانصح لي، وذلك

١٤٤٦ ـ إسناده قوي (شعيب). أقول: وأخرجه البخاري مختصراً. انظر: (٨٤٩٢).

أنه قال له: تكلم لا بأس، فأمنه، فقال الهرمزان: نعم، إن فارس اليوم رأس وجناحان، قال: فأين الرأس؟ قال: بنهاوند مع بنذاذقان، فإن معه أساورة كسرى وأهل أصفهان، قال: فأين الجناحان؟ فذكر الهرمزان مكاناً نسيته، فقال الهرمزان: فاقطع الجناحين توهن الرأس.

فقال له عمر رضوان الله عليه: كذبت يا عدو الله، بل أعمد إلى الرأس فيقطعه الله، وإذا قطعه الله عني انفض عني الجناحان.

فأراد عمر أن يسير إليه بنفسه، فقالوا: نذكرك الله يا أمير المؤمنين، أن تسير بنفسك إلى العجم، فإن أصبت بها لم يكن للمسلمين نظام، ولكن ابعث الجنود.

قال: فبعث أهل المدينة، وبعث فيهم عبد الله بن عمر بن الخطاب وبعث المهاجرين والأنصار.

وكتب إلى أبو موسى الأشعري: أن سر بأهل البصرة، وكتب إلى حذيفة بن اليمان: أن سر بأهل الكوفة حتى تجتمعوا جميعاً بنهاوند، فإذا اجتمعتم فأميركم النعمان بن مقرن المزني.

قال: فلما اجتمعوا بنهاوند جميعاً، أرسل إليهم بنذاذقان العلج: أن أرسلوا إلينا يا معشر العرب، رجلاً منكم نكلمه، فاختار الناس المغيرة بن شعبة، قال أبي: فكأني أنظر إليه، رجل طويل أشعر أعور، فأتاه، فلما رجع إلينا سألناه، فقال لنا:

إني وجدت العلج قد استشار أصحابه في أي شيء تأذنون لهذا العربي أبشارتنا وبهجتنا وملكنا، أو نتقشف له فنزهده عما في أيدينا؟ فقالوا: بل نأذن له بأفضل ما يكون من الشارة والعدة، فلما أتيتهم

رأيت تلك الحراب والدرق يلتمع معه البصر ورأيتهم قياماً على رأسه، وإذا هو على سرير من ذهب، وعلى رأسه التاج، فمضيت كما أنا ونكست رأسي لأقعد معه على السرير، قال: فدفعت ونهرت، فقلت: إن الرسل لا يفعل بهم هذا، فقالوا لي: إنما أنت كلب، أتقعد مع الملك، فقلت: لأنا أشرف في قومي من هذا فيكم، قال: فانتهرني وقال: اجلس، فجلست فترجم لي قوله:

فقال: يا معشر العرب، إنكم كنتم أطول الناس جوعاً، وأعظم الناس شقاء، وأقذر الناس قذراً، وأبعد الناس داراً، وأبعده من كل خير، وما كان منعني أن آمر هؤلاء الأساورة حولي أن ينتظموكم بالنشاب؛ إلا تنجساً بجيفكم لأنكم أرجاس، فإن تذهبوا نخلي عنكم، وإن تأبوا نركم مصارعكم.

قال المغيرة: فحمدت الله، وأثنيت عليه، وقلت: والله ما أخطأت من صفتنا ونعتنا شيئاً، إن كنا لأبعد الناس داراً، وأشد الناس جوعاً، وأعظم الناس شقاء، وأبعد الناس من كل خير، حتى بعث الله إلينا رسولاً فوعدنا النصر في الدنيا والجنة في الآخرة، فلم نزل نتعرف من ربنا مذ جاءنا رسوله ﷺ الفلج والنصر، حتى أتيناكم وإنا والله نرى لكم ملكاً وعيشاً، لا نرجع إلى ذلك الشقاء أبداً، حتى نغلبكم على ما في أيديكم، أو نقتل في أرضكم.

فقال: أما الأعور فقد صدقكم الذي في نفسه.

فقمت من عنده وقد والله أرعبت العلج جهدي.

فأرسل إلينا العلج: إما أن تعبروا إلينا بنهاوند، وأما أن نعبر إليكم.

فقال النعمان: اعبروا فعبرنا.

قال أبي: فلم أر كاليوم قط، إن العلوج يجيئون كأنهم جبال الحديد، وقد تواثقوا أن لا يفروا من العرب، وقد قرن بعضهم إلى بعض، حتى كان سبعة في قران وألقوا حسك الحديد خلفهم، وقالوا: من فر منا عقره حسك الحديد، فقال المغيرة بن شعبة حين رأى كثرتهم: لم أر كاليوم فشلاً، إن عدونا يتركون أن يتتاموا فلا يعجلوا؟ أما والله لو أن الأمر إلي لقد أعجلتهم به.

قال: وكان النعمان رجلاً بكاء، فقال: قد كان الله جل وعلا يشهدك أمثالها فلا يخزيك ولا يعري موقفك، وإنه والله ما منعني أن أناجزهم إلا لشيء شهدته من رسول الله ﷺ: إن رسول الله ﷺ كان إذا غزا فلم يقاتل أول النهار، لم يعجل حتى تحضر الصلوات، وتهب الأرواح ويطيب القتال.

ثم قال النعمان: اللهم! إني أسألك أن تقر عيني اليوم بفتح يكون فيه عز الإسلام وأهله، وذل الكفر وأهله، ثم اختم لي على إثر ذلك بالشهادة، ثم قال: أمنوا يرحمكم الله، فأمنا وبكى وبكينا.

ثم قال النعمان: إني هاز لوائي فتيسروا للسلاح، ثم هازه الثانية فكونوا متيسرين لقتال عدوكم بإزائهم، فإذا هززته الثالثة فليحمل كل قوم على من يليهم من عدوكم على بركة الله.

قال: فلما حضرت الصلاة وهبت الأرواح كبّر وكبرنا وقال: ريح الفتح والله إن شاء الله، وإني لأرجو أن يستجيب الله لي، وأن يفتح علينا، فهز اللواء فتيسروا، ثم هزه الثانية، ثم هزه الثالثة فحملنا جميعاً كل قوم على من يليهم.

وقال النعمان: إن أنا أصبت فعلى الناس حذيفة بن اليمان، فإن أصيب حذيفة ففلان، فإن أصيب فلان ففلان، حتى عد سبعة آخرهم المغيرة بن شعبة.

قال أبي: فوالله ما علمت من المسلمين أحداً يحب أن يرجع إلى أهله حتى يقتل أو يظفر، وثبتوا لنا فلم نسمع إلا وقع الحديد على الحديد، حتى أصيب في المسلمين مصابة عظيمة، فلما رأوا صبرنا ورأونا لا نريد أن نرجع، انهزموا فجعل يقع الرجل فيقع عليه سبعة في قران، فيقتلون جميعاً وجعل يعقرهم حسك الحديد خلفهم.

فقال النعمان: قدموا اللواء، فجعلنا نقدم اللواء فنقتلهم ونضربهم، فلما رأى النعمان أن الله قد استجاب له ورأى الفتح، جاءته نشابة فأصابت خاصرته فقتلته، فجاء أخوه معقل بن مقرن فسجى عليه ثوباً، وأخذ اللواء فتقدم به، ثم قال: تقدموا رحمكم الله، فجعلنا نتقدم فنهزمهم ونقتلهم، فلما فرغنا واجتمع الناس قالوا: أين الأمير؟ فقال معقل: هذا أميركم، قد أقر الله عينه بالفتح وختم له بالشهادة، فبايع الناس حذيفة بن اليمان.

قال: وكان عمر رضوان الله عليه بالمدينة يدعو الله وينتظر مثل صيحة الحبلى، فكتب حذيفة إلى عمر بالفتح مع رجل من المسلمين، فلما قدم عليه قال: أبشر يا أمير المؤمنين بفتح أعز الله فيه الإسلام وأهله وأذل فيه الشرك وأهله.

وقال: النعمان بعثك؟ قال: احتسب النعمان يا أمير المؤمنين، فبكى عمر واسترجع، وقال: ومن ويحك؟ فقال: فلان وفلان وفلان حتى عد ناساً، ثم قال: وآخرين يا أمير المؤمنين لا تعرفهم.

فقال عمر رضوان الله عليه وهو يبكي: لا يضرهم أن لا يعرفهم عمر، لكن الله يعرفهم. (ح٤٧٥٦)

١٤٤٧ ـ (ك) عن معقل بن يسار: أن عمر بن الخطاب ﷺ شاور الهرمزان في أصبهان وفارس وأذربيجان، فقال: يا أمير المؤمنين أصبهان الرأس. (ك٦٤٧٢)

* * * *

[حم ـ ٨٢١٧] عياض. حبان (٤٧٦٦).

٣٠ ـ باب: النهي عن قتل النساء والصبيان

[ج ـ ٨٢٢٠] ابن عمر. حبان (١٣٥) (٤٧٨٥).

[حم ـ ٨٢٢٣] الأسود. حبان (١٣٢) وزاد فيه: (ما من مولود يولد إلا على فطرة الإسلام حتى يعرب. فأبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه).

٣١ ـ باب: قتل النساء والصبيان من غير عمد

[ج ـ ٨٢٢٧] ابن عباس. حبان (١٣٦) (١٣٧) (٤٧٨٦) (٤٧٨٧).

□ وجاء في الرواية الأخيرة: (نعم فإنهم منهم) ثم نهى عنهم يوم حنين.

[ز ـ ٨٢٢٨] رباح بن ربيع. حبان (٤٧٨٩).

[ز ـ ٨٢٢٩] حنظلة. حبان (٤٧٩١).

٣٢ ـ باب: الرجل يقتل الآخر ويدخلان الجنة

[ج ـ ٨٢٣٠] أبو هريرة. حبان (٢١٥) (٤٦٦٦) (٤٦٦٧).

[ج ـ ٨٢٣١] أبو هريرة. حبان (٤٨١٤) (٤٨١٥).

[ج ـ ٨٢٣٢] أبو هريرة. حبان (٤٦٦٥).

٣٣ ـ باب: عمل قليلاً وأجر كثيراً

١٤٤٨ ـ (ك) عن جابر بن عبد الله ﷺ قال: كنا مع رسول الله ﷺ في غزوة خيبر، فخرجت سرية فأخذوا إنساناً معه غنم يرعاها، فجاؤوا به إلى رسول الله ﷺ، فكلمه النبي ﷺ ما شاء الله أن يكلمه، فقال له الرجل: إني آمنت بك وبما جئت به فكيف بالغنم يا رسول الله، فإنها أمانة، وهي للناس الشاة والشاتان وأكثر من ذلك؟ قال: (أحصب وجوهها ترجع إلى أهلها)، فأخذ قبضة من حصباء أو تراب فرمى بها وجوهها، فخرجت تشتد، حتى دخلت كل شاة إلى أهلها، ثم تقدم إلى الصف فأصابه سهم فقتله، ولم يصل لله سجدة قط، فقال رسول الله ﷺ: (أدخلوه الخباء) فأدخل خباء رسول الله ﷺ، حتى إذا فرغ رسول الله ﷺ، دخل عليه ثم خرج فقال: (لقد حسن إسلام صاحبكم، لقد دخلت عليه وإن عنده لزوجتين له من الحور العين). (ك٢٦٠٩)

* * * *

[ج ـ ٨٢٣٣] البراء. حبان (٤٦٠١).

٣٤ ـ باب: التسبيح والتكبير أثناء السير

[ج ـ ٨٢٣٧] أبو موسى. خزيمة (٢٥٦٣)، حبان (٨٠٤).

[ج ـ ٨٢٣٨] جابر. خزيمة (٢٥٦٢).

٣٥ ـ باب: نصرت بالرعب

[ج ـ ٨٢٤١] أبو هريرة. حبان (٦٣٦٣).

١٤٤٨ ـ قال الذهبي: فيه شرحبيل بن سعد، متهم.

٣٦ ـ باب: هل تنصرون إلا بضعفائكم

[ج ـ ٨٢٤٣] أبو هريرة. حبان (٣٢١٨).
[ز ـ ٨٢٤٤] أبو الدرداء. حبان (٤٧٦٧).

٣٩ ـ باب: الحرب خدعة

[ج ـ ٨٢٤٨] جابر. حبان (٤٧٦٣).

٤٠ ـ باب: لا تعذبوا بعذاب اللّه

[ج ـ ٨٢٥٤] أبو هريرة. حبان (٥٦١١).

□ وزاد في أوله فذكر الأسماء، فقال: (إذا لقيتم هبار بن الأسود ونافع بن عبد القيس فحرقوهما بالنار. . .).

[ج ـ ٨٢٥٥] عكرمة. حبان (٤٤٧٥) (٤٤٧٦) (٥٦٠٦).

٤٨ ـ باب: الجهاد بالكلمة

[ز ـ ٨٢٦٩] أنس. حبان (٤٧٠٨).

٤٩ ـ باب: جهاد النفس

١٤٤٩ ـ (ح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (ليس الشديد من غلب، إنما الشديد من غلب نفسه). (ح٧١٧)

٥٣ ـ باب: الدعاء قبل اللقاء

[ز ـ ٨٢٨١] أنس. حبان (٤٧٦١).
[ز ـ ٨٢٨٢] صهيب. حبان (٤٧٥٨).

٥٤ ـ باب: ما يجد الشهيد من الألم

[ز ـ ٨٢٨٤] أبو هريرة. حبان (٤٦٥٥).

١٤٤٩ ـ إسناده صحيح على شرط مسلم (شعيب).

٥٥ ـ باب: خير الجيوش

[ز ـ ٨٢٨٥] ابن عباس. خزيمة (٢٥٣٨)، حبان (٤٧١٧).

٥٧ ـ باب: الرايات والألوية

[ز ـ ٨٢٩٠] جابر. حبان (٤٧٤٣).

٥٨ ـ باب: ما جاء في الشعار

١٤٥٠ ـ (ك) عن عائشة رضي الله عنها قالت: جعل رسول الله ﷺ شعار المهاجرين يوم بدر: عبد الرحمٰن، والأوس بني عبد الله، والخزرج: بني عبيد الله. (ك٢٥١٠)

* * * *

[ز ـ ٨٢٩٤] سلمة بن الأكوع. حبان (٤٧٤٤) (٤٧٤٧) (٤٧٤٨).

٥٩ ـ باب: ما جاء في تنظيم المعسكر

[ز ـ ٨٢٩٩] أبو ثعلبة الخشني. حبان (٢٦٩٠).

٦٠ ـ باب: فضل الحراسة في سبيل الله

١٤٥١ ـ (ك) عن ابن عمر رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ قال: (ألا أنبئكم بليلة أفضل من ليلة القدر؟ حارس حرس في أرض خوف لعله أن لا يرجع إلى أهله). (ك٢٤٢٤)

١٤٥٢ ـ (ك) عن عبد الرحمٰن بن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال

١٤٥٠ ـ قال الذهبي: فيه يعقوب بن محمد، وإبراهيم بن إسماعيل، ضعيفان.

١٤٥١ ـ قال الذهبي: على شرط البخاري.

١٤٥٢ ـ قال الذهبي: فيه عمر بن راشد، ضعفوه.

رسول الله ﷺ: (ثلاثة أعين لا تمسها النار: عين فقئت في سبيل الله، وعين حرست في سبيل الله، وعين بكت من خشية الله). (ك٢٤٣٠)

١٤٥٣ ـ (ك) عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: (حرم على عينين أن تنالهما النار: عين بكت من خشية الله، وعين باتت تحرس الإسلام وأهله من أهل الكفر). (ك٢٤٣١)

* * * *

[ز ـ ٨٣٠١] سهل بن الحنظلية. خزيمة (٤٨٧).

[حم ـ ٨٣٠٦] أبو هريرة. حبان (٥٦٠٧).

٦١ ـ باب: الرسل

١٤٥٤ ـ (ك) عن عبد الرحمٰن بن عبد الله المسعودي قال: جاء رجل إلى عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فقال: يا أبا عبد الرحمٰن، إن هاهنا قوماً يقرؤون من قراءة مسيلمة فقال عبد الله: أكتاب غير كتاب الله، أو رسول غير رسول الله بعد فشو الإسلام؟ فرده فجاء إليه بعد فقال: يا عبد الله، والذي لا إلٰه غيره أنهم في الدار ليقرؤون على قراءة مسيلمة، وإن معهم لمصحفاً فيه قراءة مسيلمة وذلك في زمان عثمان رضي الله عنه، فقال عبد الله لقرظة وكان صاحب خيل: انطلق حتى تحيط بالدار فتأخذ من فيها ففعل، فأتاه بثمانين رجلاً، فقال لهم عبد الله: ويحكم أكتاب غير كتاب الله تعالى، أو رسول غير رسول الله؟ فقالوا: نتوب إلى الله، فإنا قد ظلمنا، فتركهم عبد الله لم

١٤٥٣ ـ قال الذهبي: فيه انقطاع.

١٤٥٤ ـ قال الذهبي: صحيح.

يقاتلهم وسيرهم إلى الشام غير رئيسهم ابن النواحة أبى أن يتوب، فقال عبد الله لقرظة: اذهب فاضرب عنقه واطرح رأسه في حجر أمه، فإني أراها قد علمت فعله، ففعل، ثم أنشأ عبد الله يحدث بحديث فقال: إن هذا جاء هو وابن أثال رسولين من عند مسيلمة إلى رسول الله ﷺ، فقال له رسول الله ﷺ: (تشهد أني رسول الله؟) فقال لرسول الله ﷺ: (تشهد أن مسيلمة رسول الله؟) فقال رسول الله ﷺ: (لولا أنك رسول لقتلتك) فجرت السنة يومئذ أن لا يقتل رسول. (ك ٤٣٧٨)

* * * *

[ز ـ ٨٣٠٩] حارثة بن مضرب. حبان (٤٨٧٩).

[ز ـ ٨٣١٠] ابن معير السعدي. حبان (٤٨٧٨).

٦٣ ـ باب: الخيلاء في الحرب

[ز ـ ٨٣١٣] جابر بن عتيك. حبان (٢٩٥) (٤٧٦٢) كلاهما بلفظ قريب.

٦٥ ـ باب: النهي عن المثلة

[ز ـ ٨٣١٥] الهياج بن عمران. حبان (٤٤٧٣) (٥٦١٦).

[ز ـ ٨٣١٦] ابن مسعود. حبان (٥٩٩٤).

٦٧ ـ باب: قتل الأسير صبراً

[ز ـ ٨٣٢٣] ابن تعلي. حبان (٥٦٠٩) (٥٦١٠).

٦٨ ـ باب: ذكر الديلم وقزوين

[ز ـ ٨٣٢٤] أبو هريرة. حبان (٥٩٥٣).

٧٤ ـ باب: الجهاد ماضٍ

[ز ـ ٨٣٣٦] جبير بن سلمة. حبان (٧٣٠٧).

٧٥ ـ باب: تأييد الدين بالرجل الفاجر

١٤٥٥ ـ (ح) عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (ليؤيدن الله هذا الدين بقوم لا خلاق لهم). (ح٤٥١٧)

١٤٥٦ ـ (ح) عن عبد الله ـ ابن مسعود ـ قال: قال رسول الله ﷺ: (ليؤيدن الله هذا الدين بالرجل الفاجر). (ح٤٥١٨)

٧٦ ـ باب: اختيار المجاهدين

١٤٥٧ ـ (ك) عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال: أيمت أمي وقدمت المدينة، فخطبها الناس، فقالت: لا أتزوج إلا برجل يكفل لي هذا اليتيم، فتزوجها رجل من الأنصار، قال: فكان رسول الله ﷺ يعرض غلمان الأنصار في كل عام، فيلحق من أدرك منهم، قال: فعرضت عاماً فألحق غلاماً وردني، فقلت: يا رسول الله، لقد ألحقته ورددتني، ولو صارعته لصرعته، قال: فصارعه، فصارعته فصرعته فألحقني. (ك٢٣٥٦)

□□□□□□

١٤٥٥ ـ حديث صحيح (شعيب).

١٤٥٦ ـ حديث صحيح لغيره، إسناده حسن (شعيب).

١٤٥٧ ـ قال الذهبي: صحيح.

الفصل الثاني
أحكام الغنائم

١ ـ باب: حل الغنائم

[ج ـ ٨٣٣٩] أبو هريرة. حبان (٤٨٠٧) (٤٨٠٨).

[ز ـ ٨٣٤٢] أبو هريرة. حبان (٤٨٠٦).

٣ ـ باب: قسمة الغنيمة

[ج ـ ٨٣٤٥] ابن عمر. حبان (٤٨١٠ ـ ٤٨١٢).

٥ ـ باب: ما يعطى للمؤلفة قلوبهم

[ج ـ ٨٣٥٧] سعد. حبان (١٦٣).

٦ ـ باب: ما يكون من الطعام في الغنيمة

١٤٥٨ ـ (ك) عن أبي برزة الأسلمي ﷺ قال: كانت العرب تقول: من أكل الخبز سمن، فلما فتحنا خيبر، أجهضناهم عن خبزة لهم، فقعدت عليها، فأكلت منها حتى شبعت، فجعلت أنظر في عطفي هل سمنت؟ (ك٢٦٠١)

* * * *

[ج ـ ٨٣٦٠] ابن عمر. حبان (٤٨٢٥).

١٤٥٨ ـ قال الذهبي: صحيح.

٧ ـ باب: من وجد ماله في الغنيمة

[ج ـ ٨٣٦٤] نافع. حبان (٤٨٤٥).

٨ ـ باب: استحقاق القاتل سلب القتيل

[ج ـ ٨٣٦٥] أبو قتادة. حبان (٤٨٠٥) (٤٨٣٦) (٤٨٣٧).

[ز ـ ٨٣٦٦] أنس. حبان (٤٨٣٦) (٤٨٤١).

٩ ـ باب: ما ينفله الإمام للمجاهدين

[ج ـ ٨٣٧١] ابن عمر. حبان (٤٨٣٢ ـ ٤٨٣٤).

[ج ـ ٨٣٧٣] سلمة. حبان (٤٨٦٠).

[ز ـ ٨٣٧٤] حبيب بن مسلمة. حبان (٤٨٣٥).

[ز ـ ٨٣٧٧] عبادة. حبان (٤٨٥٥).

[ز ـ ٨٣٧٨] عبادة. حبان (٤٨٥٥).

١٠ ـ باب: حكم الفيء

١٤٥٩ ـ (ك) عن قيس بن محمد قال سألت الحسن بن محمد عن قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ. . .﴾ الآية [الأنفال: ٤١]، فقال: هذا مفتاح كلام الله تعالى ما في الدنيا والآخرة قال: اختلف الناس في هذين السهمين بعد وفاة رسول الله ﷺ، فقال قائلون: سهم القربى لقرابة النبي ﷺ، وقال قائلون: لقرابة الخليفة، وقال قائلون: سهم النبي ﷺ للخليفة من بعده، فاجتمع رأيهم على أن يجعلوا هذين السهمين في الخيل والعدة في سبيل الله، فكانا على ذلك في خلافة أبي بكر وعمر رضي الله عنهما. (ك٢٥٨٥)

* * * *

[ج ـ ٨٣٨٣] عمر. حبان (٦٣٥٧) (٦٦٠٨).

[ج ـ ٨٣٨٤] أبو هريرة. حبان (٤٨٢٦).

[ز ـ ٨٣٩٢] عوف بن مالك. حبان (٤٨١٦).

١١ ـ باب: تحريم الغلول

[ج ـ ٨٣٩٦] أبو هريرة. حبان (٤٨٥١).

[ج ـ ٨٣٩٧] أبو هريرة. حبان (٤٨٤٧) (٤٨٤٨).

[ج ـ ٨٣٩٩] عمر. حبان (٤٨٤٩) (٤٨٥٧).

[ز ـ ٨٤٠٠] رويفع. حبان (٤٨٥٠).

[ز ـ ٨٤٠١] عبد الله بن عمرو. حبان (٤٨٠٩) (٤٨٥٨).

[ز ـ ٨٤٠٢] عبادة. حبان (٤٨٥٥).

[ز ـ ٨٤٠٤] ثوبان. حبان (١٩٨).

[ز ـ ٨٤٠٥] زيد بن خالد. حبان (٤٨٥٣).

١٢ ـ باب: أحكام السبايا

١٤٦٠ ـ (ح) عن أبي ثعلبة الخشني: أن رسول الله ﷺ نهى عام خيبر أن توطأ الحبالى من السبي حتى يضعن. (ح٤٨٤٦)

* * * *

[ز ـ ٨٤١٩] حنش. حبان (٤٨٥٠).

١٤ ـ باب: ما جاء في الخمس

١٤٦١ ـ (ك) عن علي رضي الله عنه قال: ولاَّني رسول الله ﷺ خمس الخمس، فوضعته في مواضعه حياة رسول الله ﷺ، وأبو بكر[1] وعمر رضي الله عنهما. (ك٤٣٤٦)

١٤٦٠ ـ إسناده حسن (شعيب).

١٤٦١ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

(١) كذا في جميع النسخ. وينبغي أن تكون: وأبي بكر.

١٥ ـ باب: ما يعطى العبد من الغنائم

[ز ـ ٨٤٤١] عمير. حبان (٤٨٣١).

١٨ ـ باب: النهي عن النهبة

١٤٦٢ ـ (ك) عن أبي ليلى ﷺ قال: شهدت فتح خيبر مع رسول الله ﷺ، فلما انهزم القوم وقعنا في رحالهم، فأخذ الناس ما وجدوا من جزر، قال زيد: وهي المواشي، فلم يكن بأسرع من أن فارت القدور، فلما رأى ذلك رسول الله ﷺ أمر بالقدور فأكفئت، ثم قسم بيننا فجعل لكل عشرة شاة. (ك٢٦٠٢)

١٤٦٣ ـ (ك) عن ابن عباس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (ليس منا من انتهب، أو سلب، أو أشار بالسلب). (ك٢٦٠٥)

* * * *

[ز ـ ٨٤٥٣] ثعلبة. حبان (٥١٦٩).

٢٠ ـ باب: ما جاء في سهم الصفي

[ز ـ ٨٤٦٠] عائشة. حبان (٤٨٢٢).

[ز ـ ٨٤٦١] مسلم بن إبراهيم. حبان (٦٥٥٧).
[وانظر تتمته: ١٤٩٥٨].

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

١٤٦٢ ـ قال الذهبي: صحيح.

الفصل الثالث
الجزية والموادعة

١ ـ باب: الوفاء بالعهد

١٤٦٤ ـ (ك) عن بريدة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (ما نقض قوم العهد قط إلا كان القتل بينهم، ولا ظهرت الفاحشة في قوم قط إلا سلط الله عليهم الموت، ولا منع قوم الزكاة إلا حبس الله عنهم القطر). (ك٢٥٧٧)

* * * *

[ز ـ ٨٤٦٨] سليم بن عامر. حبان (٤٨٧١).

[ز ـ ٨٤٦٩] أبو رافع. حبان (٤٨٧٧).

٢ ـ باب: المسلمون يسعى بذمتهم أدناهم

١٤٦٥ ـ (ك) عن عائشة ﷺ قالت: قال رسول الله ﷺ: (ذمة المسلمين واحدة، فإن جازت عليهم جائزة فلا تخفروها، فإن لكل غادر لواء يعرف به يوم القيامة). (ك٢٦٢٦)

* * * *

[ز ـ ٨٤٧٠] عبد الله بن عمرو. حبان (٢٢٨٠).

١٤٦٤ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

١٤٦٥ ـ قال الذهبي: صحيح.

٣ ـ باب: أمان النساء وجوارهن

[ج ـ ٨٤٧٥] أم هانئ. حبان (١١٨٨) (٢٥٣٧).

٤ ـ باب: إثم من قتل معاهداً

١٤٦٦ ـ (ح) عن أبي موسى، عن النبي ﷺ قال: (من سمَّع يهودياً أو نصرانياً دخل النار). (ح٤٨٨٠)

* * * *

[ز ـ ٨٤٧٩] أبو بكرة. حبان (٤٨٨١) (٤٨٨٢).

□ زاد في رواية: (وإن رائحة الجنة ليوجد من مائة عام). حبان (٧٣٨٢)

□ وفي رواية: (من مسيرة خمسمائة عام). حبان (٧٣٨٣)

٥ ـ باب: تحريم الغدر

[ج ـ ٨٤٨٤] ابن عمر. حبان (٧٣٤١ ـ ٧٣٤٣).

[ز ـ ٨٤٨٨] رفاعة بن شداد. حبان (٥٩٨٢) بلفظ: (فأنا من القاتل بريء، وإن كان المقتول كافراً).

٦ ـ باب: الجزية

[ج ـ ٨٤٩٢] جبير. حبان (٤٧٥٦) (٤٧٥٧).

□ □ □ □ □ □

١٤٦٦ ـ إسناده صحيح على شرطهما (شعيب).

وقوله: «من سمع» يقال: سمعت بالرجل تسميعاً: إذا شهرته ونددت به.

الفصل الرابع
الخيل والرمي والسبق

١ ـ باب: الخيل معقود في نواصيها الخير

١٤٦٧ ـ (ح) عن أبي كبشة صاحب النبي ﷺ، عن النبي ﷺ قال: (الخيل معقود في نواصيها الخير، وأهلها معانون عليها، والمنفق عليها كالباسط يده بالصدقة). (ح٤٦٧٤)

١٤٦٨ ـ (ح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (مثل المنفق على الخيل، كالمتكفف بالصدقة) فقلنا لمعمر: ما المتكفف بالصدقة؟ قال: الذي يعطى بكفيه. (ح٤٦٧٥)

❊ ❊ ❊ ❊

[ج ـ ٨٥١٣] ابن عمر. حبان (٤٦٦٨).

[ج ـ ٨٥١٥] أنس. حبان (٤٦٧٠).

[ج ـ ٨٥١٦] جرير. حبان (٤٦٦٩).

٢ ـ باب: من احتبس فرساً في سبيل الله

[ج ـ ٨٥٢٣] أبو هريرة. حبان (٤٦٧٣).

٣ ـ باب: الخيل ثلاثة

[ج ـ ٨٥٢٦] أبو هريرة. حبان (٤٦٧١) (٤٦٧٢).

١٤٦٧ ـ إسناده صحيح (شعيب).

١٤٦٨ ـ حديث صحيح (شعيب).

٤ ـ باب: المسابقة على الخيل والإبل

١٤٦٩ ـ (ح) عن ابن عمر: أن النبي ﷺ سابق بين الخيل، وجعل بينهما سبقاً، وجعل بينهما محللاً، وقال: (لا سبق إلا في حافر أو نصل). (ح٤٦٨٩)

* * * *

[ج ـ ٨٥٢٩] ابن عمر. حبان (٤٦٨٦) (٤٦٨٧) (٤٦٩٢).

[ج ـ ٨٥٣٠] أنس. حبان (٧٠٣).

[ز ـ ٨٥٣١] أبو هريرة. حبان (٤٦٩٠).

[ز ـ ٨٥٣٣] ابن عمر. حبان (٤٦٨٨).

[ز ـ ٨٥٣٥] عمران. حبان (٣٢٦٧).

٥ ـ باب: فضل الرمي

١٤٧٠ ـ (ح) عن أبي هريرة قال: خرج رسول الله ﷺ وأسلم يرمون فقال: (ارموا بني إسماعيل، فإن أباكم كان رامياً، وارموا وأنا مع ابن الأدرع) فأمسك القوم قسيهم، وقالوا: من كنت معه غلب قال: (ارموا، وأنا معكم كلكم). (ح٤٦٩٥)

١٤٧١ ـ (ك) عن أبي هريرة ﷺ: أن رسول الله ﷺ قال: (كل شيء من لهو الدنيا باطل إلا ثلاثة: انتضالك بقوسك، وتأديبك فرسك، وملاعبتك أهلك فإنها من الحق). وقال رسول الله ﷺ: (انتضلوا واركبوا، وإن تنتضلوا أحب إلي، إن الله ليدخل بالسهم

١٤٦٩ ـ إسناده ضعيف (شعيب).

١٤٧٠ ـ إسناده حسن (شعيب).

١٤٧١ ـ قال الذهبي: فيه سويد بن عبد العزيز، متروك.

الواحد ثلاثة الجنة، صانعه يحتسب فيه الخير، والمتنبل، والرامي به). (ك٢٤٦٨)

* * * *

[ج ـ ٨٥٤٠] سلمة. حبان (٤٦٩٣) (٤٦٩٤).
[ج ـ ٨٥٤١] عقبة بن عامر. حبان (٤٧٠٩).
[ج ـ ٨٥٤٢] عقبة بن عامر. حبان (٤٦٩٧).
[ز ـ ٨٥٤٤] عمرو بن عبسة. حبان (٢٩٨٤).
[ز ـ ٨٥٤٥] أبو نجيح عمرو بن عبسة. حبان (٤٣٠٩) (٤٦١٥).
[ز ـ ٨٥٤٦] كعب بن مرة. حبان (٤٦١٦).
□ وفي رواية بلفظ: (من رمى بسهم في سبيل الله، كان كمن أعتق رقبة). حبان (٤٦١٤)
[ز ـ ٨٥٤٨] عقبة بن عامر. خزيمة (٢٤٧٨).

٦ ـ باب: صفات الخيل

[ج ـ ٨٥٥٠] أبو هريرة. حبان (٤٦٧٧) (٤٦٧٨).
[ز ـ ٨٥٥٣] أبو قتادة. حبان (٤٦٧٦).
[ز ـ ٨٥٥٤] أبو هريرة. حبان (٤٦٨٠).

٧ ـ باب: مراعاة مصلحة الدواب في السير

[ج ـ ٨٥٥٦] أبو هريرة. خزيمة (٢٥٥٠) (٢٥٥٦) (٢٥٥٧)، حبان (٢٧٠٣) (٢٧٠٥).
[حم ـ ٨٥٥٩] جابر. خزيمة (٢٥٤٨) (٢٥٤٩).

٨ ـ باب: الدّلجة

[ز ـ ٨٥٦١] أنس. خزيمة (٢٥٥٥).

٩ ـ باب: الرجل أحق بصدر دابته

[ز ـ ٨٥٦٢] بريدة. حبان (٤٧٣٥).

الكتاب الرابع عشر
الذكر والدعاء والتوبة

الفصل الأول
فضل الذكر

١ ـ باب: فضل الذكر

١٤٧٢ ـ (ح) عن أبي سعيد الخدري: أن رسول الله ﷺ قال: (ليذكرنَّ اللهُ قوماً في الدنيا على الفرش الممهدة، يدخلهم الدرجات العلى). (ح٣٩٨)

١٤٧٣ ـ (ك) عن جابر بن عبد الله ﵄ قال: خرج علينا النبي ﷺ فقال: (يا أيها الناس، إن لله سرايا من الملائكة تحل وتقف على مجالس الذكر في الأرض، فارتعوا في رياض الجنة) قالوا: وأين رياض الجنة؟ قال: (مجالس الذكر، فاغدوا وروحوا في ذكر الله، وذكِّروه أنفسكم من كان يحب أن يعلم منزلته عند الله فلينظر كيف منزلة الله عنده، فإن الله ينزل العبد منه حيث أنزله من نفسه). (ك١٨٢٠)

١٤٧٢ ـ إسناده ضعيف (شعيب).

١٤٧٣ ـ قال الذهبي: فيه عمر بن عبد الله، ضعيف.

١٤٧٤ ـ (ك) عن عبد الله بن ربيعة قال: سألني ابن عباس ﵄ عن قول الله ﷿: ﴿وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ﴾، فقلت: ذكر الله بالتسبيح والتهليل والتكبير فقال: لا، ذكر الله أكبر من ذكركم. (ك٣٥٣٨)

* * * *

[ج ـ ٨٥٦٤] أبو هريرة. حبان (٨٥٦) (٨٥٧).

[ج ـ ٨٥٦٥] أبو هريرة. حبان (٣٢٨) (٣٧٦) (٦٣٩) (٨١٠ ـ ٨١٢) (٨١٥).

□ وزاد في الأولى: (إن ظن خيراً فله، وإن ظن شراً فله).

[ج ـ ٨٥٦٦] أبو هريرة. خزيمة (١٠٧١).

[ج ـ ٨٥٦٨] أبو سعيد. حبان (٨١٣).

[ج ـ ٨٥٦٩] أبو هريرة وأبو سعيد. حبان (٨٥٥).

[ج ـ ٨٥٧٠] أبو هريرة. حبان (٨٥٨).

[ز ـ ٨٥٧٢] أبو هريرة. حبان (٥٩٠ ـ ٥٩٢) (٨٥٣).

□ ولفظ الروايات الأولى: (إلا كان عليهم حسرة يوم القيامة، وإن أدخلوا الجنة للثواب).

[ز ـ ٨٥٧٧] أبو هريرة. حبان (٨٠٧) (٨٠٨).

٢ ـ باب: فضل دوام الذكر

١٤٧٦ ـ (ح) عن معاذ بن جبل قال سألت رسول الله ﷺ أي الأعمال أحب إلى الله؟ قال: (أن تموت ولسانك رطب من ذكر الله). (ح٨١٨)

١٤٧٤ ـ قال الذهبي: صحيح.
١٤٧٥ ـ هذا الرقم سقط سهواً ولا يوجد تحته حديث.
١٤٧٦ ـ حديث حسن ـ كما في «الموارد» (٢٣١٨) ـ (شعيب).

١٤٧٧ ـ (ك) عن ابن أبي أوفى قال: قال رسول الله ﷺ: (إن خيار عباد الله، الذين يراعون الشمس والقمر والنجوم والأظلة لذكر الله). (ك١٦٣)

١٤٧٨ ـ (ك) عن أبي الدرداء أنه قال: إن أحب عباد الله إلى الله، الذين يحببون الله إلى الناس، والذين يراعون الشمس والقمر. (ك١٦٤)

* * * *

[ج ـ ٨٥٨٩] عائشة. خزيمة (٢٠٧)، حبان (٨٠١) (٨٠٢).
[ز ـ ٨٥٩١] ابن بسر. حبان (٨١٤).
[حم ـ ٨٥٩٢] أنس. حبان (٣٤٤) وزاد فيه: (لصافحتكم الملائكة حتى تظلكم بأجنحتها...).
[حم ـ ٨٥٩٣] أبو سعيد. حبان (٨١٧).

٣ ـ باب: فضل (لا إلٰه إلا الله)

١٤٧٩ ـ (ح ك) عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺ أنه قال: (قال موسى: يا رب، علمني شيئاً أذكرك به وأدعوك به، قال: قل يا موسى: لا إلٰه إلا الله، قال: يا رب، كل عبادك يقول هذا قال: قل: لا إلٰه إلا الله، قال: إنما أريد شيئاً تخصني به، قال: يا موسى لو أن أهل السماوات السبع والأرضين السبع في كفة، ولا إلٰه إلا الله في كفة، مالت بهم لا إلٰه إلا الله). (ح٦٢١٨/ك١٩٣٦)

١٤٨٠ ـ (ك) عن أبان: أن عثمان بن عفان حدّث عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إني لأعلم كلمة لا يقولها عبد

١٤٧٧ ـ قال الذهبي: إسناده صحيح.
١٤٧٩ ـ إسناده ضعيف (شعيب).
١٤٨٠ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

حقاً من قلبه فيموت إلا حرم على النار) فقبض رسول الله ﷺ ولم يخبرها.

فقال عمر بن الخطاب: أنا أخبرك بها هي كلمة الإخلاص التي أمر بها رسول الله ﷺ عمه أبا طالب عند الموت، شهادة أن لا إلٰه إلا الله، وهي الكلمة التي أكرم الله بها محمداً وأصحابه. (ك١٢٩٨)

* * * *

[ج ـ ٨٥٩٤] أبو هريرة. حبان (٨٤٩).
[ز ـ ٨٥٩٨] جابر. حبان (٨٤٦).
[ز ـ ٨٦٠٠] الأغر. حبان (٨٥١).
[ز ـ ٨٦٠١] يحيى بن طلحة. حبان (٢٠٥).
[ز ـ ٨٦٠٢] معاذ. حبان (٢٠٣).

٤ ـ باب: فضل التسبيح والتحميد والتكبير

١٤٨١ ـ (مه) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (أفضل الكلام أربعة: سبحان الله، والحمد لله، ولا إلٰه إلا الله، والله أكبر). (مه١١٤٢/٢)

١٤٨٢ ـ (ح) عن أنس بن مالك قال: كنت جالساً مع رسول الله ﷺ في الحلقة، إذ جاء رجل فسلم على النبي ﷺ وعلى القوم فقال: السلام عليكم، فقال النبي ﷺ: (وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته) فلما جلس قال: الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضى. فقال له النبي ﷺ: (كيف قلت؟) فرد على النبي ﷺ كما قال، فقال النبي ﷺ: (والذي نفسي بيده، لقد ابتدرها

١٤٨١ ـ إسناده صحيح على شرط الشيخين (ناصر).
١٤٨٢ ـ إسناده حسن ـ كما في «الموارد» (٢٣٣٧) ـ (شعيب).

عشرة أملاك، كلهم حريص على أن يكتبوها فما دروا كيف يكتبونها، فرجعوه إلى ذي العزة جل ذكره فقال: اكتبوها كما قال عبدي).

قال الشيخ معنى (قال عبدي) في الحقيقة: أني قبلته. (ح٨٤٥)

١٤٨٣ ـ (ك) عن عائشة ﵂ قالت: قال رسول الله ﷺ: (ما أنعم الله على عبد نعمة، فعلم أنها من عند الله، إلا كتب الله له شكرها قبل أن يحمده عليها، وما أذنب عبد ذنباً فندم عليه، إلا كتب الله له مغفرة قبل أن يستغفره، وما اشترى عبد ثوباً بدينار أو نصف دينار، فلبسه فحمد الله عليه إلا لم يبلغ ركبتيه حتى يغفر الله له). (ك١٨٩٤)

١٤٨٤ ـ (ك) عن طلحة بن عبيد الله ﵁ قال: سألت رسول الله ﷺ عن تفسير: سبحان الله، قال: (هو تنزيه الله عن كل سوء). (ك١٨٤٨)

١٤٨٥ ـ (ك) عن أبي هريرة ﵁: أنه سمع النبي ﷺ يقول: (من قال: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله، قال الله: أسلم عبدي واستسلم). (ك١٨٥٠)

١٤٨٦ ـ (ك) عن ابن عباس ﵄ قال: قال رسول الله ﷺ: (أول من يدعى إلى الجنة الذين يحمدون الله في السراء والضراء). (ك١٨٥١)

١٤٨٧ ـ (ك) عن جابر ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: (ما أنعم الله

١٤٨٤ ـ قال الذهبي: لم يصح.
١٤٨٥ ـ قال الذهبي: صحيح.
١٤٨٦ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.
١٤٨٧ ـ قال الذهبي: فيه عبدالرحمن بن قيس، كذاب.

على عبد من نعمة، فقال: الحمد لله، إلا وقد أدى شكرها، فإن قالها الثانية جدد الله له ثوابها، فإن قالها الثالثة غفر الله له ذنوبه). (ك١٨٧١)

١٤٨٨ ـ (ك) عن أبي هريرة ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: (خذوا جنتكم) قلنا: يا رسول الله، من عدو قد حضر؟ قال: (لا، جنتكم من النار، قولوا: سبحان الله والحمد لله، ولا إله إلا الله والله أكبر، فإنها[١] يأتين يوم القيامة منجيات ومقدمات وهن الباقيات الصالحات). (ك١٩٨٥)

١٤٨٩ ـ (ك) عن عائشة ﵂ قالت: كان رسول الله ﷺ يقول: (ما يمنع أحدكم إذا عرف الإجابة من نفسه فشفي من مرض أو قدم من سفر يقول: الحمد لله الذي بعزته وجلاله تتم الصالحات). (ك١٩٩٩)

١٤٩٠ ـ (ك) عن إياس بن معاوية بن قرة، عن أبيه، عن جده ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: (من كبر تكبيرة عند غروب الشمس على ساحل البحر رافعاً صوته، أعطاه الله من الأجر بعدد كل قطرة في البحر عشر حسنات، ومحا عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات، ما بين كل درجتين مسيرة مائة عام للفرس المسرع). (ك٦٤٨٤)

* * * *

[ج ـ ٨٦١٥] أبو هريرة. حبان (٨٢٩) (٨٥٩) (٨٦٠).

[ج ـ ٨٦١٦] أبو هريرة. حبان (٨٣١) (٨٤١).

[ج ـ ٨٦١٨] أبو هريرة. حبان (٨٣٤).

[ج ـ ٨٦١٩] سعد. حبان (٨٢٥).

١٤٨٨ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

(١) كذا في النسخ و«التلخيص». والسياق يقتضي: فإنهن.

١٤٩٠ ـ قال الذهبي: هذا منكر جداً.

[ج ـ ٨٦٢٠] سعد. حبان (٨٤٦).

[ز ـ ٨٦٢٣] جابر. حبان (٨٢٦) (٨٢٧).

[حم ـ ٨٦٤١] أبو سعيد. حبان (٨٤٠).

[حم ـ ٨٦٤٤] أبو هريرة. حبان (٨٣٦) (١٨١٢).

[حم ـ ٨٦٤٦] أبو أمامة. خزيمة (٧٥٤)، حبان (٨٣٠).

٥ ـ باب: التسبيح أول النهار وعند النوم

١٤٩١ ـ (ك) عن أبي الدرداء ﷺ: أن رسول الله ﷺ قال: (لا يدع رجل منكم أن يعمل ألف حسنة حتى يصبح، يقول: سبحان الله وبحمده مائة مرة، فإنها ألف حسنة، وأنه لم يعمل إن شاء الله مثل ذلك في يومه من الذنوب، ويكون ما عمل من خير سوى ذلك وافراً). (ك١٨٩٧)

* * * *

[ج ـ ٨٦٤٩] علي. حبان (٥٥٢٤) (٥٥٢٩) (٦٩٢١) (٦٩٢٢).

[ج ـ ٨٦٥١] ابن عباس. خزيمة (٧٥٣)، حبان (٨٢٨) (٨٣٢).

[جم ـ ٨٦٥٥] أبو أيوب. حبان (٢٠٢٣).

٦ ـ باب: فضل (لا حول ولا قوة إلا بالله)

١٤٩٢ ـ (ك) عن أبي هريرة ﷺ: أن رسول الله ﷺ قال: (ألا أعلمك ـ أو قال: ألا أدلك ـ على كلمة من تحت العرش من كنز الجنة، تقول: لا حول ولا قوة إلا بالله، فيقول الله ﷻ: أسلم عبدي واستسلم). (ك٥٤)

١٤٩١ ـ قال الذهبي: فيه أبو بكر ابن أبي مريم، واهٍ، وفي السند انقطاع.

١٤٩٢ ـ قال الذهبي: صحيح.

١٤٩٣ ـ (ك) عن أبي هريرة ﷺ قال: كنا نمشي مع رسول الله ﷺ في بعض حيطان المدينة فقال: (يا أبا هريرة) فقلت: لبيك يا رسول الله، فقال: (إن المكثرين هم الأقلون إلا من قال بماله هكذا وكذا، وأومأ بيده عن يمينه وعن شماله، وقليل ما هم ـ ثم قال: يا أبا هريرة ـ ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة؟) قلت: بلى يا رسول الله، قال: (تقول: لا حول ولا قوة إلا بالله، ولا ملجأ ولا منجا من الله إلا اليه ـ ثم قال: يا أبا هريرة ـ تدري ما حق الله على العباد وما حق العباد على الله ؟) قال: قلت: الله ورسوله أعلم قال: (حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً، وحق العباد على الله أن لا يعذب من لا يشرك به). (ك١٩٠١)

١٤٩٤ ـ (ك) عن أبي هريرة ﷺ، عن رسول الله ﷺ، قال: (من قال لا حول ولا قوة إلا بالله، كان دواء من تسعة وتسعين داء أيسرها الهم). (ك١٩٩٠)

١٤٩٥ ـ (ك) عن قيس بن سعد بن عبادة: أن أباه دفعه إلى النبي ﷺ يخدمه، قال: فأتى علي النبي ﷺ وقد صليت ركعتين، فضربني برجله، فقال: (ألا أدلك على باب من أبواب الجنة؟) قلت: بلى يا رسول الله، قال: (لا حول ولا قوة إلا بالله). (ك٧٧٨٧)

* * * *

[ز ـ ٨٦٥٨] أبو ذر. حبان (٨٢٠).

١٤٩٣ ـ قال الذهبي: صحيح.
١٤٩٤ ـ قال الذهبي: فيه بشر بن رافع، واهٍ.
١٤٩٥ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

[حم ـ ٨٦٦٤] أبو أيوب. حبان (٨٢١).

٧ ـ باب: رضيت بالله ربًّا

[ز ـ ٨٦٦٥] أبو سعيد. حبان (٨٦٣).

٨ ـ باب: عقد التسبيح باليد

[ز ـ ٨٦٦٦] يسيرة. حبان (٨٤٢).

[ز ـ ٨٦٦٧] عبد الله بن عمرو. حبان (٨٤٣).

[ز ـ ٨٦٦٩] سعد. حبان (٨٣٧).

٩ ـ باب: الذكر الخفي

[حم ـ ٨٦٧٠] سعد. حبان (٨٠٩).



الفصل الثاني
فضل الدعاء

١ ـ باب: لكل نبي دعوة مستجابة

[ج ـ ٨٦٧٥] أبو هريرة. حبان (٦٤٦١).

[ج ـ ٨٦٧٦] أنس. حبان (٦١٩٦).

[ج ـ ٨٦٧٧] جابر. حبان (٦٤٦٠) (٦٤٦٩).

٢ ـ باب: دعاء النبي لأمته

[ج ـ ٨٦٧٩] عبد الله بن عمرو. حبان (٧٢٣٤) (٧٢٣٥).

٣ ـ باب: العزم في المسألة وتعظيمها

١٤٩٦ ـ (ح) عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: (إذا سأل أحدكم فليكثر فإنه يسأل ربه). (ح٨٨٩)

* * * *

[ج ـ ٨٦٨١] أبو هريرة. حبان (٨٩٦) (٩٧٧).

٥ ـ باب: في الليل ساعة يستجاب فيها الدعاء

[ج ـ ٨٦٨٣] جابر. حبان (٢٥٦١).

٦ ـ باب: يستجاب للعبد ما لم يعجل

[ج ـ ٨٦٨٦] أبو هريرة. حبان (٨٨١) (٩٧٥) (٩٧٦).

٧ ـ باب: أكثر دعاء النبي ﷺ

١٤٩٧ ـ (ح) عن عبد الله بن عمرو، عن رسول الله ﷺ أنه كان يدعو: (اللهم! اغفر لنا ذنوبنا وظلمنا، وهزلنا وجدنا وعمدنا، وكل ذلك عندنا، اللهم! إني أعوذ بك من غلبة الدين، وغلبة العباد وشماتة الأعداء). (ح١٠٢٧)

* * * *

[ج ـ ٨٦٩١] أنس. حبان (٩٣٧ ـ ٩٤٠).

[ج ـ ٨٦٩٢] أنس. حبان (٩٣٦) (٩٤١).

[ز ـ ٨٦٩٤] ابن يساف. حبان (١٠٣١) (١٠٣٢).

٨ ـ باب: الدعاء عند النوم والاستيقاظ

١٤٩٨ ـ (ح) عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: (من قال حين يأوي إلى فراشه: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد وهو على كل شيء قدير، لا حول ولا قوة إلا بالله، سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، غفر الله ذنوبه أو خطاياه ـ شك مسعر ـ وإن كان مثل زبد البحر). (ح٥٥٢٨)

١٤٩٩ ـ (ح ك) عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا تضور من الليل قال: (لا إله إلا الله الواحد القهار، رب السماوات والأرض وما بينهما، العزيز الغفار). (ح٥٥٣٠/ك١٩٨٠)

١٤٩٧ ـ إسناده حسن (شعيب).

١٤٩٨ ـ حديث حسن ـ كما في «الموارد» (٢٣٦٥) ـ (شعيب).

١٤٩٩ ـ إسناده صحيح (شعيب).

١٥٠٠ ـ (ح ك) عن جابر: أن رسول الله ﷺ قال: (إذا أوى الرجل إلى فراشه، أتاه ملك وشيطان، فيقول الملك: اختم بخير، ويقول الشيطان: اختم بشر، فإن ذكر الله ثم نام باتت الملائكة تكلؤه، فإن استيقظ قال الملك: افتح بخير، وقال الشيطان: افتح بشر، فإن قال: الحمد لله الذي رد عليَّ نفسي ولم يمتها في منامها، الحمد لله الذي يمسك السماوات والأرض أن تزولا إلى آخر الآية، الحمد لله الذي يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه، فإن وقع من سريره فمات دخل الجنة). (ح٥٥٣٣/ك٢٠١١)

١٥٠١ ـ (ك) عن زهير الأنماري قال: كان رسول الله ﷺ إذا أخذ مضجعه قال: (اللهم! اغفر لي وأخسئ شيطاني، وفك رهاني وثقل ميزاني، واجعلني في النَّدِي الأعلى). (ك١٩٨٢)

١٥٠٢ ـ (ك) عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ لفاطمة: (ما يمنعك أن تسمعي ما أوصيك به: أن تقولي إذا أصبحت وإذا أمسيت: يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث، أصلح لي شأني كله، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين). (ك٢٠٠٠)

١٥٠٣ ـ (ك) عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (من قال إذا أوى إلى فراشه: الحمد لله الذي كفاني وآواني، الحمد لله الذي أطعمني وسقاني، الحمد لله الذي مَنَّ عليَّ فأفضل، اللهم! إني أسألك بعزتك أن تنجيني من النار، فقد حمد الله بجميع محامد الخلق كلهم). (ك٢٠٠١)

* * * *

١٥٠٠ ـ حديث حسن ـ كما في «الموارد» (٢٣٦٢) ـ (شعيب).
١٥٠١ ـ قال الذهبي: صحيح.
١٥٠٢ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
١٥٠٣ ـ قال الذهبي: صحيح.

[ج ـ ٨٧٣٧] البراء. خزيمة (٢١٦)، حبان (٥٥٢٧) (٥٥٣٦) (٥٥٤٢).

[ج ـ ٨٧٣٨] أبو هريرة. حبان (٥٥٣٤) (٥٥٣٥).

[ج ـ ٨٧٤٠] حذيفة. حبان (٥٥٣٢) (٥٥٣٩).

[ج ـ ٨٧٤٢] ابن عمر. حبان (٥٥٤١).

[ج ـ ٨٧٤٣] أبو هريرة. حبان (٩٦٦) (٥٥٣٧).

[ج ـ ٨٧٤٤] أنس. حبان (٥٥٤٠).

[ج ـ ٨٧٤٥] ابن مسعود. حبان (٩٦٣).

[ز ـ ٨٧٤٦] ابن عمر. حبان (٥٥٣٨).

[ز ـ ٨٧٤٩] أبان بن عثمان. حبان (٨٥٢) (٨٦٢).

[ز ـ ٨٧٥٠] أبو هريرة. حبان (٩٦٤) (٩٦٥).

[ز ـ ٨٧٥١] أبو هريرة. حبان (٩٦٢).

[ز ـ ٨٧٥٢] ابن عمر. حبان (٩٦١).

[ز ـ ٨٧٥٣] ابن أبي بكرة. حبان (٩٧٠).

[ز ـ ٨٧٥٥] البراء. حبان (٥٥٢٢) (٥٥٢٣).

[ز ـ ٨٧٦١] ابن غنام (٨٦١) عن ابن عباس [بعض السنن روته عن ابن غنام وبعضها عن ابن عباس، وانظر حاشية الحديث في ابن حبان بتحقيق شعيب].

[ز ـ ٨٧٦٤] مسلم بن الحارث. حبان (٢٠٢٢).

٩ ـ باب: سؤال الهداية والسداد

[ج ـ ٨٧٨٠] علي. حبان (٩٩٨).

[حم ـ ٨٧٨١] عثمان بن أبي العاص. حبان (٩٠١).

١٠ ـ باب: الدعاء إذا نزل منزلاً

[ج ـ ٨٧٨٣] خولة. خزيمة (٢٥٦٦) (٢٥٦٧)، حبان (٢٧٠٠).

[ج ـ ٨٧٨٤] أبو هريرة. حبان (١٠٢٠) (١٠٣٦).

١١ ـ باب: الدعاء عند الكرب

١٥٠٤ ـ (ح) عن عائشة: أن النبي ﷺ جمع أهل بيته فقال: (إذا أصاب أحدكم غم أو كرب فليقل: الله ربي لا أشرك به شيئاً). (ح٨٦٤)

١٥٠٥ ـ (ك) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (ألظوا بيا ذا الجلال والإكرام). (ك١٨٣٧)

١٥٠٦ ـ (ك) عن حذيفة رضي الله عنه رفعه قال: (يأتي عليكم زمان لا ينجو فيه إلا من دعا دعاء الغريق). (ك١٨٦٩)

١٥٠٧ ـ (ك) عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا نزل به هم أو غم قال: (يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث). (ك١٨٧٥)

١٥٠٨ ـ (ك) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (ما كربني أمر إلا تمثل لي جبرائيل عليه السلام فقال: يا محمد، قل: توكلت على الحي الذي لا يموت، والحمد لله الذي لم يتخذ ولداً، ولم يكن له شريك في الملك، ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيراً). (ك١٨٧٦)

* * * *

[حم ـ ٨٧٩٢] علي. حبان (٨٦٥).

[حم ـ ٨٧٩٤] ابن مسعود. حبان (٩٧٢).

١٢ ـ باب: التعوذ من جهد البلاء

[ج ـ ٨٧٩٦] أبو هريرة. حبان (١٠١٦).

١٥٠٤ ـ إسناده ضعيف (شعيب).

١٣ ـ باب: الاستعاذة

١٥٠٩ ـ (ح ك) عن أنس قال: كان النبي ﷺ يدعو يقول: (اللهم! إني أعوذ بك من العجز والكسل، والبخل والهرم، والقسوة والغفلة والذلة والمسكنة، وأعوذ بك من الفقر والكفر والشرك والنفاق والسمعة والرياء، وأعوذ بك من الصمم والبكم والجنون والبرص والجذام، وسيئ الأسقام). (ح١٠٢٣/ك١٩٤٤)

١٥١٠ ـ (ك) عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: كان من دعاء رسول الله ﷺ: (اللهم! إني أعوذ بك من علم لا ينفع، وقلب لا يخشع، ودعاء لا يسمع، ونفس لا تشبع، ومن الجوع فإنه بئس الضجيع، ومن الخيانة فإنها بئست البطانة، ومن الكسل، والبخل، والجبن، ومن الهرم، ومن أن أرد إلى أرذل العمر، ومن فتنة الدجال، وعذاب القبر، وفتنة المحيا والممات، اللهم! إنا نسألك قلوباً أواهة مخبتة منيبة في سبيلك، اللهم! إنا نسألك عزائم مغفرتك ومنجيات أمرك، والسلامة من كل إثم والغنيمة من كل بر، والفوز بالجنة، والنجاة من النار) وكان إذا سجد قال: (اللهم! سجد لك سوادي وخيالي، وبك آمن فؤادي، أبوء بنعمتك عليَّ، وهذا ما جنيت على نفسي، يا عظيم يا عظيم، اغفر لي، فإنه لا يغفر الذنوب العظيمة إلا الرب العظيم). (ك١٩٥٧)

* * * *

١٥٠٩ ـ إسناده صحيح (شعيب).

١٥١٠ ـ قال الذهبي: فيه حميد الأعرج، متروك.

[ج ـ ٨٧٩٧] أنس. حبان (١٠٠٩) (١٠١٠).

[ج ـ ٨٧٩٨] سعد. خزيمة (٧٤٦)، حبان (١٠٠٤) (١٠١١) (٢٠٢٤).

[ز ـ ٨٨٠٢] أبو هريرة. حبان (١٠٠٣) (١٠٣٠).

[ز ـ ٨٨٠٦] أنس. حبان (١٠١٧).

[ز ـ ٨٨٠٩] أنس. حبان (٨٣) (١٠١٥).

□ زاد في الأولى: (وعمل لا يرفع)، وفي الثانية: (وأعوذ بك من صلاة لا تنفع).

[ز ـ ٨٨١٤] أنس. حبان (١٠١٤) (١٠٣٤).

[ز ـ ٨٨١٦] عمرو بن ميمون. حبان (١٠٢٤).

[ز ـ ٨٨٢٠] أبو سعيد. حبان (١٠٢٥).

□ وفي رواية: (أعوذ بك من الكفر والفقر). حبان (١٠٢٦)

١٤ ـ باب: دعاء الرجل إذا أسلم

[ج ـ ٨٨٢٥] أبو مالك الأشجعي. خزيمة (٧٤٤) (٧٤٨).

[حم ـ ٨٨٢٦] عمران. حبان (٨٩٩).

١٥ ـ باب: الدعاء عند صياح الديكة

[ج ـ ٨٨٢٧] أبو هريرة. حبان (١٠٠٥).

١٦ ـ باب: الدعاء للمسلمين بظهر الغيب

[ج ـ ٨٨٢٨] أبو الدرداء. حبان (٩٨٩).

١٧ ـ باب: من دعائه ﷺ

١٥١١ ـ (ح) عن أنس: أن رسول الله ﷺ قال: (اللهم! لا سهل إلا ما جعلته سهلاً، وأنت تجعل الحزن سهلاً إذا شئت). (ح٩٧٤)

١٥١١ ـ إسناده صحيح (شعيب).

١٥١٢ ـ (ح) عن هاشم بن عبد الله بن الزبير: أن عمر بن الخطاب أصابته مصيبة، فأتى رسول الله ﷺ فشكا إليه ذلك، وسأله أن يأمر له بوسق من تمر، فقال له رسول الله ﷺ: (إن شئت أمرت لك بوسق من تمر، وإن شئت علمتك كلمات هي خير لك) قال: علمنيهن، ومر لي بوسق فإني ذو حاجة إليه، فقال: (قل: اللهم! احفظني بالإسلام قاعداً، واحفظني بالإسلام قائماً، واحفظني بالإسلام راقداً، ولا تطع فيَّ عدواً حاسداً، وأعوذ بك من شر ما أنت آخذ بناصيته، وأسألك من الخير الذي هو بيدك كله). (ح٩٣٤)

١٥١٣ ـ (ح ك) عن عائشة قالت: أتى جبريلُ النبي ﷺ فقال: إن الله يأمرك أن تدعو بهؤلاء الكلمات، فإني معطيك إحداهن قال: اللهم! إني أسألك تعجيل عافيتك، أو صبراً على بليتك، أو خروجاً من الدنيا إلى رحمتك. (ح٩٢٢/ك١٩١٧)

١٥١٤ ـ (ك) عن مكحول: أنه دخل على أنس بن مالك رضي الله عنه قال: فسمعته يذكر أن رسول الله كان يقول: (اللهم! انفعني بما علمتني، وعلمني ما ينفعني، وارزقني علماً تنفعني به). (ك١٨٧٩)

١٥١٥ ـ (ك) عن أم سلمة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ هذا ما سأل محمد ربه: (اللهم! إني أسألك خير المسألة، وخير الدعاء، وخير النجاح، وخير العمل، وخير الثواب، وخير الحياة، وخير الممات، وثبتني،

١٥١٢ ـ حديث حسن ـ كما في «الموارد» (٢٤٣٠) ـ (شعيب).

١٥١٣ ـ إسناده ضعيف (شعيب).

١٥١٤ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

١٥١٥ ـ قال الذهبي: صحيح.

وثقل موازيني، وحقق إيماني، وارفع درجاتي، وتقبل صلاتي، واغفر خطيئتي، وأسألك الدرجات العلى من الجنة.

اللهم! إني أسألك فواتح الخير، وخواتمه، وجوامعه، وأوله، وظاهره، وباطنه، والدرجات العلى من الجنة آمين.

اللهم! إني أسألك خير ما آتي، وخير ما أفعل، وخير ما أعمل وخير ما بطن، وخير ما ظهر والدرجات العلى من الجنة آمين.

اللهم! إني أسألك أن ترفع ذكري، وتضع وزري، وتصلح أمري، وتطهر قلبي، وتحصن فرجي، وتنور لي قلبي، وتغفر لي ذنبي، وأسألك الدرجات العلى من الجنة آمين.

اللهم! إني أسألك أن تبارك لي في نفسي، وفي سمعي، وفي بصري، وفي روحي، وفي خلقي، وفي خلقي، وفي أهلي، وفي محياي، وفي مماتي، وفي عملي فتقبل حسناتي، وأسألك الدرجات العلى من الجنة آمين). (ك١٩١١)

١٥١٦ ـ (ك) عن سلمان الفارسي قال: قال رسول الله ﷺ: (من قال: اللهم! إني أشهدك، وأشهد ملائكتك وحملة عرشك، وأشهد من في السماوات، ومن في الأرض، أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، وأشهد أن محمداً عبدك ورسولك، من قالها مرة أعتق الله ثلثه من النار، ومن قالها مرتين أعتق الله ثلثيه من النار، ومن قالها ثلاثاً أعتق الله كله من النار). (ك١٩٢٠)

١٥١٦ ـ قال الذهبي: صحيح.

١٥١٧ ـ (ك) عن أم سلمة ﵂، عن النبي ﷺ: أنه كان يدعو بهؤلاء الكلمات: (اللهم! أنت الأول لا شيء قبلك، وأنت الآخر فلا شيء بعدك، أعوذ بك من شر كل دابة ناصيتها بيدك، وأعوذ بك من الإثم والكسل، ومن عذاب القبر، ومن فتنة الغنى، ومن فتنة القبر، وأعوذ بك من المأثم والمغرم، اللهم! نق قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس، اللهم! بعد بيني وبين خطيئتي كما بعدت بين المشرق والمغرب). (ك١٩٢٢)

١٥١٨ ـ (ك) عن ابن مسعود ﵁، عن رسول الله ﷺ: أنه كان يدعو: (اللهم! احفظني بالإسلام قائماً، واحفظني بالإسلام قاعداً، واحفظني بالإسلام راقداً، ولا تشمت بي عدواً حاسداً، واللهم! إني أسألك من كل خير خزائنه بيدك، وأعوذ بك من كل شر خزائنه بيدك). (ك١٩٢٤)

١٥١٩ ـ (ك) عن ابن مسعود ﵁ قال: كان من دعاء رسول الله ﷺ: (اللهم! إنا نسألك موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك، والسلامة من كل إثم، والغنيمة من كل بر، والفوز بالجنة، والنجاة بعونك من النار). (ك١٩٢٥)

١٥٢٠ ـ (ك) عن بريدة الأسلمي قال: قال لي رسول الله ﷺ: (قل: اللهم! إني ضعيف فقوِّ في رضاك ضعفي، وخذ لي الخير

١٥١٧ ـ قال الذهبي: صحيح.
١٥١٨ ـ قال الذهبي: صحيح.
١٥١٩ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.
١٥٢٠ ـ قال الذهبي: فيه أبو داود الأعمى، متروك الحديث.

بناصيتي، واجعل الإسلام منتهى رضائي، اللهم! إني ضعيف فقوني، وإني ذليل فأعزني، وإني فقير فارزقني). (ك١٩٣١)

١٥٢١ ـ (ك) عن ثوبان ـ مولى رسول الله ﷺ ـ قال: قال رسول الله ﷺ: (قيل لي: يا محمد، قل تسمع وسل تعط ـ قال ـ فقلت: اللهم! إني أسألك فعل الخيرات، وترك المنكرات، وحب المساكين، وأن تغفر لي وترحمني، وإذا أردت بقوم فتنة فتوفني إليك وأنا غير مفتون، اللهم! إني أسألك حبك وحب من يحبك وحباً يبلغني حبك). (ك١٩٣٢)

١٥٢٢ ـ (ك) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ يدعو: (اللهم! إني أسألك عيشة نقية، وميتة سوية، ومرداً غير مخزٍ ولا فاضح). (ك١٩٨٦)

١٥٢٣ ـ (ك) عن عائشة رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ كان يدعو: (اللهم! اجعل أوسع رزقك علي عند كبر سني، وانقطاع عمري). (ك١٩٨٧)

* * * *

[ج ـ ٨٧٠٢] أبو موسى. حبان (٩٥٤) (٩٥٧).

[ج ـ ٨٧٠٣] ابن عباس. حبان (٨٩٨).

[ج ـ ٨٧٠٥] أبو هريرة. حبان (٢٥٧١) (٢٧٠١).

[ج ـ ٨٧٠٧] ابن مسعود. حبان (٩٠٠).

[ز ـ ٨٧٠٩] ابن عباس. حبان (٩٤٧) (٩٤٨).

[ز ـ ٨٧١٤] زياد بن علاقة. حبان (٩٦٠).

١٥٢٢ ـ قال الذهبي: فيه شريك ليس بحجة.

١٥٢٣ ـ قال الذهبي: فيه عيسى بن ميمون متهم.

[ز ـ ٨٧١٦] جابر. حبان (٨٢).

[ز ـ ٨٧١٨] عائشة. حبان (٨٦٩).

[ز ـ ٨٧١٩] شداد بن أوس. حبان (٩٣٥) (١٩٧٤).

□ زاد في أول الرواية الأولى: (إذا اكتنز الناس الدنانير والدراهم، فاكنزوا هؤلاء الكلمات...).

[ز ـ ٨٧٢٤] علي. حبان (٦٩٢٨).

١٩ ـ باب: فضل الصلاة على النبي ﷺ

١٥٢٤ ـ (ح) عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺ قال: (أيما رجل مسلم لم يكن عنده صدقة، فليقل في دعائه: اللهم! صل على محمد عبدك، ورسولك، وصل على المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات، فإنها زكاة). (ح٩٠٣/١)

* * * *

[ج ـ ٨٩٦٣] أبو هريرة. حبان (٩٠٥) (٩٠٦) (٩١٣).

[ز ـ ٨٩٨١] ابن مسعود. حبان (٩١٤).

[ز ـ ٨٩٧٩] حسن بن علي. حبان (٩٠٩).

[ز ـ ٨٩٦٦] أبو طلحة. حبان (٩١٥).

[ز ـ ٨٩٦٧] أنس. حبان (٩٠٤).

[ز ـ ٨٩٦٩] ابن مسعود. حبان (٩١١).

٢٠ ـ باب: رفع اليدين في الدعاء ومسح الوجه بهما

١٥٢٥ ـ (ك) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

١٥٢٤ ـ إسناده ضعيف (شعيب).

١٥٢٥ ـ قال الذهبي: فيه عامر بن يساف، ذو مناكير.

(إن الله رحيم حي كريم، يستحي من عبده أن يرفع إليه يديه ثم لا يضع فيهما خيراً). (ك١٨٣٢)

١٥٢٦ ـ (ك) عن ابن عباس ﵄: أن رسول الله ﷺ قال: (هكذا الإخلاص) يشير بإصبعه التي تلي الإبهام (وهذا الدعاء) فرفع يديه حذو منكبيه (وهذا الابتهال) فرفع يديه مدًّا. (ك٧٩٠٣)

* * * *

[ز ـ ٨٨٣١] سلمان. حبان (٨٧٦) (٨٨٠).

٢٣ ـ باب: فضل الدعاء

١٥٢٧ ـ (ح ك) عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (لا تعجزوا في الدعاء، فإنه لن يهلك مع الدعاء أحد). (ح٨٧١/ك١٨١٨)

١٥٢٨ ـ (ك) عن أبي هريرة ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: (من لا يدعو الله يغضب عليه، وإن الله ليغضب على من يفعله، ولا يفعل ذلك أحد غيره) يعني: في الدعاء. (ك١٨٠٧)

١٥٢٩ ـ (ك) عن علي ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: (الدعاء سلاح المؤمن، وعماد الدين، ونور السماوات والأرض). (ك١٨١٢)

١٥٣٠ ـ (ك) عن جابر بن عبد الله ﵄، عن النبي ﷺ قال: (يدعو الله بالمؤمن يوم القيامة حتى يوقفه بين يديه، فيقول: عبدي إني أمرتك أن تدعوني ووعدتك أن استجبت لك، فهل كنت تدعوني؟ فيقول: نعم، يا

١٥٢٦ ـ قال الذهبي: منكر بمرة.
١٥٢٧ ـ إسناده ضعيف (شعيب).
١٥٢٩ ـ قال الذهبي: صحيح.

رب، فيقول: أما إنك لم تدعني بدعوة إلا استجيب لك، فهل ليس دعوتني يوم كذا وكذا لغم نزل بك أن أفرج عنك ففرجت عنك، فيقول: نعم، يا رب، فيقول: فإني عجلتها لك في الدنيا، ودعوتني يوم كذا وكذا لغم نزل بك أن أفرج عنك، فلم تر فرجاً، قال: نعم، يا رب، فيقول: إني ادخرت لك بها في الجنة كذا وكذا). قال رسول الله ﷺ: (فلا يَدَعُ الله دعوة دعا بها عبده المؤمن إلا بيّن له، إما أن يكون عجل له في الدنيا، وإما أن يكون ادخر له في الآخرة قال: فيقول المؤمن في ذلك المقام: يا ليته لم يكن عجل له في شيء من دعائه). (ك١٨١٩)

١٥٣١ ـ (ك) عن أنس بن مالك ﷺ قال: مر رسول الله ﷺ برجل وهو يقول: يا أرحم الراحمين، فقال له رسول الله ﷺ: (سل فقد نظر الله إليك). (ك١٩٩٥)

١٥٣٢ ـ (ك) عن أبي أمامة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (إن لله ملكاً موكلاً بمن يقول: يا أرحم الراحمين، فمن قالها ثلاثاً قال الملك: إن أرحم الراحمين قد أقبل عليك، فاسأل). (ك١٩٩٦)

* * * *

[ز ـ ٨٨٤٣] أبو هريرة. حبان (٨٧٠).

٢٥ ـ باب: الدعاء باسم الله الأعظم

١٥٣٣ ـ (ك) عن هشام بن أبي رقية: أن أبا الدرداء، وابن عباس ﷺ قالا: إن اسم الله الأكبر: رب رب. (ك١٨٦٠)

١٥٣١ ـ قال الذهبي: لم يصح هذا.

١٥٣٢ ـ قال الذهبي: فيه فضالة ليس بشيء.

١٥٣٤ ـ (ك) عن سعد بن مالك ﵁ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (هل أدلكم على اسم الله الأعظم، الذي إذا دعي به أجاب، وإذا سئل به أعطى؟ الدعوة التي دعا بها يونس حيث ناداه في الظلمات الثلاث: لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين) فقال رجل: يا رسول الله، هل كانت ليونس خاصة أم للمؤمنين عامة؟ فقال رسول الله ﷺ: (ألا تسمع قول الله ﷿ ﴿وَنَجَّيْنَـٰهُ مِنَ ٱلْغَمِّ وَكَذَٰلِكَ نُـۨجِي ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾) [الأنبياء: ٨٨].

وقال رسول الله ﷺ: (أيما مسلم دعا بها في مرضه أربعين مرة، فمات في مرضه ذلك أعطي أجر شهيد، وإن برأ برأ وقد غفر له جميع ذنوبه). (ك١٨٦٥)

١٥٣٥ ـ (ك) عن أبي أمامة ﵁، عن النبي ﷺ قال: (إن اسم الله الأعظم لفي ثلاث سور من القرآن في سورة البقرة وآل عمران وطه) فالتمستها فوجدت في سورة البقرة آية الكرسي: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ﴾، وفي سورة آل عمران: ﴿الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۝٢﴾، وفي سورة طه: ﴿وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَىِّ ٱلْقَيُّومِ﴾. (ك١٨٦٦)

* * * *

[ز ـ ٨٨٥٢] بريدة. حبان (٨٩١).

[ز ـ ٨٨٥٥] أنس. حبان (٨٩٣).

٢٦ ـ باب: الدعاء بالجوامع من الدعاء

١٥٣٦ ـ (ك) عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: نزل

١٥٣٦ ـ قال الذهبي: صحيح رواته ثقات.

جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ إلى النبي ﷺ في أحسن صورة لم ينزل في مثلها قط ضاحكاً مستبشراً، فقال: السلام عليك يا محمد قال: (وعليك السلام يا جبريل) قال: إن الله بعثني إليك بهدية كنوز العرش أكرمك الله بهن، قال: وما تلك الهدية يا جبريل؟) فقال جبريل: قل: يا من أظهر الجميل وستر القبيح، يا من لا يؤاخذ بالجريرة، ولا يهتك الستر يا عظيم العفو، يا حسن التجاوز، يا واسع المغفرة، يا باسط اليدين بالرحمة، يا صاحب كل نجوى ويا منتهى كل شكوى، يا كريم الصفح، يا عظيم المن، يا مبتدئ النعم قبل استحقاقها، يا ربنا ويا سيدنا، ويا مولانا، ويا غاية رغبتنا، أسألك يا الله أن لا تشوي خلقي بالنار، فقال رسول الله ﷺ: (فما ثواب هذه الكلمات؟ . . .) ثم ذكر باقي الحديث بعد الدعاء بطوله. (ك١٩٩٨)

* * * *

[ز ـ ٨٨٥٩] عائشة. حبان (٨٦٧).

٢٩ ـ باب: دعوات لا ترد

١٥٣٧ ـ (مه) عن عقبة بن عامر الجهني قال: قال رسول الله ﷺ: (ثلاثة تستجاب دعوتهم: الوالد، والمسافر، والمظلوم). (مه٢٤٧٨/٢)

* * * *

[ز ـ ٨٨٦٤] أبو هريرة. حبان (٢٦٩٩).

[ز ـ ٨٨٦٦] أبو هريرة. خزيمة (١٩٠١)، حبان (٨٧٤) (٣٤٢٨).

١٥٣٧ ـ إسناده ضعيف (الأعظمي).

٣٠ ـ باب: الداعي يبدأ بنفسه

١٥٣٨ ـ (ك) عن عائشة رضي الله عنها قالت: سئل رسول الله ﷺ: أي الدعاء أفضل؟ قال: (دعاء المرء لنفسه). (ك١٩٩٢)

١٥٣٩ ـ (ك) عن عبد الله رضي الله عنه قال: أتى رجل رسول الله ﷺ ـ وأراه عوف بن مالك ـ فقال: يا رسول الله، إن بني فلان أغاروا علي فذهبوا بابني وإبلي، فقال رسول الله ﷺ: (إن آل محمد كذا وكذا أهل بيت ـ وأظنه قال ـ تسعة أبيات ما فيهم صاع من طعام ولا مد من طعام، فاسأل الله عز وجل) قال: فرجع إلى امرأته، قالت: ما رد عليك رسول الله ﷺ، فأخبرها، قال: فلم يلبث الرجل أن رد عليه إبله وابنه أوفر ما كانوا، فأتى النبي ﷺ فأخبره، فقام على المنبر فحمد الله، وأثنى عليه وأمرهم بمسألة الله عز وجل والرغبة إليه، وقرأ عليهم: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ۝٢ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ [الطلاق]. (ك١٩٩٣)

٣٢ ـ باب: ما يقول إذا خرج من بيته

[ز ـ ٨٨٧٤] أنس. حبان (٨٢٢).

٣٤ ـ باب: يسأل الإنسان حاجته وإن صغرت

[ز ـ ٨٨٨٤] أنس. حبان (٨٦٦) (٨٩٤) (٨٩٥).

٣٥ ـ باب: دعاء الحاجة

١٥٤٠ ـ (ك) عن عائشة رضي الله عنها قالت: دخل عليَّ أبو بكر فقال: هل

١٥٣٨ ـ قال الذهبي: فيه مبارك بن حسان، واهٍ.
١٥٣٩ ـ قال الذهبي: صحيح.
١٥٤٠ ـ قال الذهبي: فيه الحكم، ليس بثقة.

سمعت من رسول الله ﷺ دعاء علمنيه، قلت: ما هو؟ قال: (كان عيسى ابن مريم يعلمه أصحابه، قال: لو كان على أحدكم جبل ذهب دَيْناً فدعا الله بذلك لقضاه الله عنه: اللهم! فارج الهم، كاشف الغم، مجيب دعوة المضطرين، رحمٰن الدنيا والآخرة ورحيمهما، أنت ترحمني فارحمني برحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك).

قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه: وكانت عليَّ بقية من الدين وكنت للدَّين كارهاً، فكنت أدعو بذلك فأتاني الله بفائدة فقضاه الله عني.

قالت عائشة: كان لأسماء بنت عميس عليَّ دينار وثلاثة دراهم، فكانت تدخل علي فأستحيي أن أنظر في وجهها، لأني لا أجد ما أقضيها، فكنت أدعو بذلك فما لبثت إلا يسيراً حتى رزقني الله رزقاً، ما هو بصدقة تصدق بها علي، ولا ميراث ورثته، فقضاه الله عني، وقسمت في أهلي قسماً حسناً، وحليت ابنة عبد الرحمٰن بثلاث أواق ورق، وفضل لنا فضل حسن. (ك١٨٩٨)

* * * *

[ز ـ ٨٨٨٦] عثمان بن حنيف. خزيمة (١٢١٩).

٣٦ ـ باب: ما يقول إذا خاف قوماً

[ز ـ ٨٨٨٨] أبو موسى. حبان (٤٧٦٥).

٣٧ ـ باب: الدعاء بحفظ السمع والبصر

١٥٤١ ـ (ك) عن علي رضي الله عنه قال كان من دعاء رسول الله ﷺ: (اللهم! متعني بسمعي وبصري، حتى تجعلهما الوارث مني، وعافني

١٥٤١ ـ قال الذهبي: صحيح.

في ديني وجسدي، وانصرني ممن ظلمني حتى تريني فيه ثأري، اللهم! إني أسلمت نفسي إليك، وفوضت أمري إليك، وألجأت ظهري إليك، وخليت وجهي إليك لا ملجأ منك إلا إليك، آمنت برسولك الذي أرسلت، وبكتابك الذي أنزلت). (ك١٩٣٣)

١٥٤٢ ـ (ك) أنس بن مالك ﷺ: أن رسول الله ﷺ كان إذا أصابه رمد أو أحداً من أهله وأصحابه دعا بهؤلاء الكلمات: (اللهم! متعني ببصري، واجعله الوارث مني، وأرني في العدو ثأري، وانصرني على من ظلمني). (ك٨٢٧٢)

٣٨ ـ باب: الدعاء بالعفو والعافية

١٥٤٣ ـ (ك) عن ابن عباس ﷺ: أن النبي ﷺ قال لعمه: (أكثر الدعاء بالعافية). (ك١٩٣٩)

١٥٤٤ ـ (ك) عن عبد الله بن جعفر ﷺ قال: سمعت النبي ﷺ أمر رجلاً فقال: (سل الله العفو والعافية في الدنيا والآخرة). (ك٦٤١٧)

* * * *

[ز ـ ٨٨٩٠] العباس. حبان (٩٥١) عن ابن عباس.
[ز ـ ٨٨٩٣] أوسط بن إسماعيل. حبان (٩٥٢) (٥٧٣٤).

٤٠ ـ باب: الإشارة بالأصبع في الدعاء

[ز ـ ٨٩٠٢] أبو هريرة. حبان (٨٨٤) وفيه: وقال بإحداهما، باليمنى.

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

١٥٤٢ ـ قال الذهبي: فيه ضعيفان.
١٥٤٣ ـ قال الذهبي: على شرط البخاري.

الفصل الثالث
الاستغفار والتوبة

١ ـ باب: استحباب كثرة الاستغفار

١٥٤٥ ـ (ح) عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (إني لأتوب في اليوم سبعين مرة). (ح٩٢٤)

١٥٤٦ ـ (ح) عن أبي هريرة قال: ما رأيت أحداً أكثر أن يقول: أستغفر الله وأتوب إليه، من رسول الله ﷺ. (ح٩٢٨)

قال أبو حاتم: كان المصطفى ﷺ يستغفر ربه جل وعلا في الأحوال على حسب ما وصفناه، وقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، ولاستغفاره ﷺ معنيان:

أحدهما: أن الله جل وعلا بعثه معلماً لخلقه قولاً وفعلاً، فكان يعلم أمته الاستغفار والدوام عليه، لما علم من مقارفتها المآثم في الأحايين باستعمال الاستغفار.

والمعنى الثاني: أنه ﷺ كان يستغفر لنفسه عن تقصير الطاعات لا الذنوب، لأن الله جل وعلا عصمه من بين خلقه، واستجاب له دعاءه على شيطانه حتى أسلم، وذاك أن مِن خُلق المصطفى ﷺ كان إذا أتى بطاعة لله ﷻ داوم عليها، ولم يقطعها، فربما شغل بطاعة عن طاعة حتى فاتته إحداهما، كما شغل ﷺ عن الركعتين اللتين بعد الظهر بوفد تميم، حيث كان يقسم فيهم ويحملهم حتى فاتته الركعتان اللتان بعد الظهر، فصلاهما بعد العصر، ثم داوم عليهما في ذلك الوقت فيما بعد،

١٥٤٥ ـ إسناده صحيح على شرط مسلم (شعيب).

١٥٤٦ ـ حديث حسن ـ كما في «الموارد» (٢٤٦٠) ـ (شعيب).

فكان استغفاره ﷺ لتقصير طاعة أن أخرها عن وقتها من النوافل، لاشتغاله بمثلها من الطاعات التي كان في ذلك الوقت أولى من تلك التي كان يواظب عليها، لا أنه ﷺ كان يستغفر من ذنوب يرتكبها.

١٥٤٧ ـ (ك) عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (من قال: أستغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه ثلاثاً، غفرت له ذنوبه وإن كان فاراً من الزحف). (ك١٨٨٤، ٢٥٥٠)

١٥٤٨ ـ (ك) عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن أبا ذر الغفاري بال قائماً، فانتضح من بوله على ساقيه وقدميه، فقال له رجل: إنه أصاب من بولك قدميك وساقيك، فلم يرد عليه شيئاً، حتى انتهى إلى دار قوم فاستوهبهم طهوراً، فأخرجوا إليه فتوضأ، وغسل ساقيه وقدميه، ثم أقبل على الرجل، فقال: ماذا قلت؟ فقال: أما الآن فقد فعلت، فقال أبو ذر رضي الله عنه: هذا دواء هذا، ودواء الذنوب أن تستغفر الله عز وجل. (ك٧٦٠٧)

١٥٤٩ ـ (ك) عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن فتى من أبناء المهاجرين أتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، استغفر لي، فتشاغل عنه رسول الله ﷺ، فردد ذلك على رسول الله ﷺ ثلاث مرات، فلما رأى أن رسول الله ﷺ لا يستغفر له، قال الفتى بين يدي رسول الله ﷺ ثلاث مرات: اللهم اغفر لي، اللهم اغفر لي، اللهم اغفر لي، فإن رسولك لم يستغفر لي، فلما انصرف الفتى نزل جبريل عليه السلام إلى

١٥٤٧ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

١٥٤٨ ـ قال الذهبي: صحيح.

١٥٤٩ ـ قال الذهبي: غريب، ومحمد بن أبي مسلم مجهول.

رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، هلا استغفرت للفتى، فإن الله قد غفر له، فالحقه حتى تعلمه أن الله قد غفر له، وقل له: يستغفر لك فأحضر رسول الله ﷺ في أثره حتى لحقه فلما لحقه قال: (يا فتى، إن الله ﷻ قد غفر لك، فاستغفر لي) فقال الفتى: اللهم! إني أستغفرك لرسولك، اللهم! إني أستغفرك لرسولك ونبيك، كما غفرت لي إنك واسع المغفرة وأنت أرحم الراحمين. (ك٧٦٥٥)

* * * *

[ج ـ ٨٩١٠] أبو هريرة. حبان (٩٢٥).

[ج ـ ٨٩١١] الأغر المزني. حبان (٩٢٩) (٩٣١).

[ز ـ ٨٩١٣] ابن عمر. حبان (٩٢٧).

[ز ـ ٨٩٢١] ابن مسعود. حبان (٩٢٣).

[ز ـ ٨٩٢٣] حذيفة. حبان (٩٢٦).

٢ ـ باب: سيد الاستغفار

[ز ـ ٨٩٢٦] بريدة. حبان (٩٣٢) (٩٣٣) (١٠٣٥).

٣ ـ باب: لجاء بقوم يذنبون فيستغفرون

١٥٥٠ ـ (ك) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ قال: (لو أن العباد لم يذنبوا، لخلق الله ﷻ خلقاً يذنبون ثم يغفر لهم، وهو الغفور الرحيم). (ك٧٦٢٣)

١٥٥١ ـ (ك) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

١٥٥١ ـ قال الذهبي: صحيح.

(ليتمنين أقوام لو أكثروا من السيئات) قالوا: بم يا رسول الله؟ قال: (الذين بدل الله سيئاتهم حسنات). (ك٧٦٤٣)

٤ ـ باب: قبول التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها

١٥٥٢ ـ (ك) عن ابن عباس قال: قالت قريش للنبي ﷺ: ادع ربك أن يجعل لنا الصفا ذهباً ونؤمن بك، قال: (أتفعلون ؟) قالوا: نعم، فدعا فأتاه جبريل فقال: إن الله يقرأ عليك السلام، ويقول: إن شئت أصبح الصفا ذهباً، فمن كفر بعد ذلك عذبته عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين، وإن شئت فتحت لهم أبواب التوبة والرحمة، قال: (بل باب التوبة والرحمة). (ك١٧٤، ١٧٦، ٣٢٢٥)

١٥٥٣ ـ (ك) عن عبد الله رضي الله عنه في قوله عز وجل: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ﴾ [الأنعام:١٥٨]. قال: طلوع الشمس من مغربها، ثم قرأ هذه الآية: ﴿وَجُمِعَ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ ﴿٩﴾ يَقُولُ ٱلْإِنسَٰنُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ ٱلْمَفَرُّ ﴿١٠﴾﴾ [القيامة]. (ك٣٨٧٩)

١٥٥٤ ـ (ك) عن جابر الخيواني قال: كنت عند عبد الله بن عمرو، فقدم عليه قهرمان من الشام، وقد بقيت ليلتان من رمضان، فقال له عبد الله: هل تركت عند أهلي ما يكفيهم؟ قال: قد تركت عندهم نفقة، فقال عبد الله: عزمت عليك لما رجعت فتركت لهم ما يكفيهم، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (كفى بالمرء إثماً أن يضيع من يعول)

١٥٥٢ ـ قال الذهبي: صحيح.
١٥٥٣ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
١٥٥٤ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

قال: ثم أنشأ يحدثنا فقال: إن الشمس إذا غربت سلمت وسجدت واستأذنت، قال: فيؤذن لها حتى إذا كان يوماً غربت فسلمت وسجدت واستأذنت، فلا يؤذن لها فتقول: يا رب، إن المشرق بعيد، وإني إن لا يؤذن لي لا أبلغ قال: فتحبس ما شاء الله، ثم يقال لها: اطلعي من حيث غربت، قال: فمن يومئذ إلى يوم القيامة لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل، قال: وذكر يأجوج ومأجوج، قال: وما يموت الرجل منهم حتى يولد له من صلبه ألف، وإن من ورائهم لثلاث أمم ما يعلم عدتهم إلا الله ﷻ منسك وتاويل وتاريس. (ك٨٥٢٦)

١٥٥٥ ـ (ك) عن كريب مولى ابن عباس: أنه كان مع ابن عباس، ومعه ابن الزبير في نفر، فدخل عليهم أبو هريرة فقال: موتوا، فقال له ابن الزبير: يا أبا هريرة، الدين قائم، والجهاد قائم، والصلاة والزكاة والحج وصيام رمضان.

قال أبو هريرة: أن تموت قبل أن تدرك ما لا يستطيع المحسن أن يزيد إحساناً، ولا يستطيع المسيء أن ينزع عن إساءته. (ك٨٦٥٦)

❊ ❊ ❊ ❊

[ج ـ ٨٩٣٢] أبو هريرة. حبان (٦٢٩).

[ج ـ ٨٩٣٣] أبو موسى. حبان (٢٦٦).

٥ ـ باب: الحض على التوبة والفرح بها

١٥٥٦ ـ (ح ك) عن حميد الطويل قال: قلت لأنس بن مالك: أقال رسول الله ﷺ: (الندم توبة؟) قال: نعم. (ح٦١٣/ك٧٦١٤)

١٥٥٦ ـ إسناده ضعيف (شعيب).

١٥٥٧ ـ (ح) عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ قال: (الندم توبة). (ح٦١٤)

□ وفي رواية قيل له: أنت سمعت رسول الله ﷺ يقول: (الندم توبة) قال: نعم. (ح٦١٢)

١٥٥٨ ـ (ك) عن أبي الدرداء رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: (كل شيء يتكلم به ابن آدم فإنه مكتوب عليه، فإذا أخطأ خطيئة فأحب أن يتوب إلى الله، فليأت رفيعه فليمد يديه إلى الله عز وجل ثم يقول: اللهم! إني أتوب إليك منها، لا أرجع إليها أبداً، فإنه يغفر له ما لم يرجع في عمله ذلك). (ك١٨٩٩، ٧٦٧٣)

١٥٥٩ ـ (ك) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قام بعد أن رجم الأسلمي فقال: (اجتنبوا هذه القاذورة التي نهى الله عنها، فمن ألمَّ فليستتر بستر الله، وليتب إلى الله، فإنه من يبد لنا صفحته نقم عليه كتاب الله عز وجل). (ك٧٦١٥)

١٥٦٠ ـ (ك) عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ قال: (ما علم الله من عبد ندامة على ذنب؛ إلا غفر له قبل أن يستغفره منه). (ك٧٦٤٦)

١٥٦١ ـ (ك) عن عبد الله رضي الله عنه في قوله عز وجل: ﴿لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾. قال: يتوبون. (ك٧٦٤٧)

١٥٦٢ ـ (ك) عن أم عصمة العوصية ـ وكانت قد أدركت

١٥٥٧ ـ إسناده ضعيف (شعيب).

١٥٥٨ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

١٥٥٩ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

١٥٦٠ ـ قال الذهبي: فيه هشام بن زياد، متروك.

١٥٦٢ ـ قال الذهبي: صحيح.

رسول الله ﷺ ـ قالت: قال رسول الله ﷺ: (ما من مسلم يعمل ذنباً إلا وقف الملك الموكل بإحصاء ذنوبه ثلاث ساعات، فإن استغفر الله من ذنبه ذلك في شيء من تلك الساعات لم يوقفه عليه، ولم يعذب يوم القيامة). (ك٧٦٧٥)

* * * *

[ج ـ ٨٩٣٤] ابن مسعود. حبان (٦١٨).

[ج ـ ٨٩٣٥] أنس. حبان (٦١٧).

[ج ـ ٨٩٣٧] أبو هريرة. حبان (٦٢١).

٦ ـ باب: تكرر المغفرة بتكرر التوبة

١٥٦٣ ـ (ك) عن عقبة بن عامر الجهني: أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، أحدنا يذنب قال: (يكتب عليه) قال: ثم يستغفر منه ويتوب قال: (يغفر له ويتاب عليه) قال: فيعود فيذنب، قال: (يكتب عليه، ولا يمل الله حتى تملوا). (ك١٩٥، ٧٦٥٨)

١٥٦٤ ـ (ك) عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (من أذنب ذنباً فعلم أن له رباً إن شاء أن يغفره له غفره له وإن شاء عذبه، كان حقاً على الله أن يغفر له). (ك٧٦٠٩)

* * * *

[ج ـ ٨٩٤٦] أبو هريرة. حبان (٦٢٢) (٦٢٥).

١٥٦٣ ـ قال الذهبي: صحيح.

١٥٦٤ ـ قال الذهبي: فيه جابر بن مرزوق نكرة، وحديثه منكر.

٧ ـ باب: قبول التوبة وإن كثرت الذنوب

١٥٦٥ ـ (ك) عن جابر بن عبد الله قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: واذنوباه واذنوباه، فقال هذا القول مرتين أو ثلاثاً، فقال له رسول الله ﷺ: (قل: اللهم! مغفرتك أوسع من ذنوبي، ورحمتك أرجى عندي من عملي) فقالها، ثم قال: (عد) فعاد ثم قال: (عد) فعاد فقال: (قم، فقد غفر الله لك). (ك١٩٩٤)

١٥٦٦ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: (إن الله تبارك وتعالى يقول: من علم منكم أني ذو قدرة على مغفرة الذنوب، غفرت له ولا أبالي، ما لم يشرك بي شيئاً). (ك٧٦٧٦)

* * * *

[ج ـ ٨٩٤٩] أبو سعيد. حبان (٦١١) (٦١٥).
[ج ـ ٨٩٥٠] أبو ذر. حبان (٢٢٦).

٨ ـ باب: قبول التوبة قبل الغرغرة

١٥٦٧ ـ (ك) عن عبد الرحمٰن بن البيلماني قال: سمعت عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما يقول: قال رسول الله ﷺ: (من تاب قبل موته بعام تيب عليه ـ حتى قال ـ بشهر ـ حتى قال ـ بجمعة ـ حتى قال ـ بيوم ـ حتى قال ـ بساعة ـ حتى قال ـ بفواق) فقلت: سبحان الله، أو لم يقل الله عز وجل ﴿وَلَيْسَتِ ٱلتَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ حَتَّىٰٓ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ إِنِّى تُبْتُ ٱلْـَٔـٰنَ﴾ [النساء:١٨]، فقال عبد الله: إنما أحدثك بما سمعت من رسول الله ﷺ. (ك٧٦٦٤)

١٥٦٦ ـ قال الذهبي: فيه حفص العدني واهٍ.

١٥٦٨ ـ (ك) عن عقبة بن عامر الجهني ﷺ: أن رسول الله ﷺ قال: (ما من عمل يوم إلا وهو يختم عليه، ولا ليلة إلا وهو يختم عليها، حتى إذا حيل بين العبد وبين العمل، قال الحفظة: يا ربنا، هذا عمل عبدك قبل أن يحال بينه وبين العمل وأنت أعلم به)

وعن عقبة بن عامر ﷺ: إن أول من يعلم بموت العبد الحافظ لأنه يعرج بعمله وينزل برزقه، فإذا لم يخرج رزق علم أنه ميت. (ك٧٦٦٩)

* * * *

[ز ـ ٨٩٥٣] ابن عمر. حبان (٦٢٨).
[حم ـ ٨٩٥٦] أبو ذر. حبان (٦٢٦) (٦٢٧).

٩ ـ باب: كفارات الذنوب

١٥٦٩ ـ (ك) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (الصلاة المكتوبة إلى الصلاة المكتوبة التي بعدها كفارة لما بينهما، والجمعة إلى الجمعة، والشهر إلى الشهر ـ يعني: من شهر رمضان إلى شهر رمضان ـ كفارة لما بينهما) ثم قال بعد ذلك: (إلا من ثلاث) فعرفت أن ذلك من أمر حدث فقال: (إلا من الإشراك بالله، ونكث الصفقة، وترك السنة) قلت: يا رسول الله، أما الإشراك بالله فقد عرفناه، فما نكث الصفقة وترك السنة؟ قال: (أما نكث الصفقة أن تبايع رجلاً بيمينك ثم تختلف إليه فتقابله بسيفك، وأما ترك السنة فالخروج من الجماعة). (ك٤١٢)

١٥٧٠ ـ (ك) عن أنس ﷺ قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا

١٥٦٨ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
١٥٦٩ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.
١٥٧٠ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

رسول الله، أصبت حدًّا، قال: فلم يسأله عنه، وأقيمت الصلاة، فصلى النبي ﷺ، فلما فرغ من صلاته قال: يا رسول الله، أصبت حدًّا، فأقم فيَّ كتاب الله، قال: (أصليت معنا الصلاة؟) قال: نعم، قال: (قد غفر لك). (ك٧٦٤٨)

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

الكتاب الخامس عشر
الأيمان والنذور

الفصل الأول
الأيمان

١ ـ باب: النهي عن الحلف بغير الله

١٥٧١ ـ (ك) عن ابن عمر قال: قال عمر: لا، وأبي، فقال رسول الله ﷺ: (لا تحلفوا بآبائكم، من حلف بشيء دون الله فقد أشرك). (ك١٦٧)

* * * *

[ج ـ ٨٩٨٥] ابن عمر. حبان (٤٣٥٩ ـ ٤٣٦٢).

[ز ـ ٨٩٨٦] أبو هريرة. حبان (٤٣٥٧).

[ز ـ ٨٩٨٧] ابن عمر. حبان (٤٣٥٨).

٢ ـ باب: من حلف باللات والعزى

[ج ـ ٨٩٩٢] أبو هريرة. خزيمة (٤٥)، حبان (٥٧٠٥).

[ز ـ ٨٩٩٤] سعد. حبان (٤٣٦٤) (٤٣٦٥).

٣ ـ باب: من حلف يميناً فرأى خيراً منها.

١٥٧٢ ـ (ح ك) عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا حلف على يمين لم يحنث حتى نزلت كفارة اليمين فقال ﷺ : (لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيراً منها؛ إلا أتيت الذي هو خير، وكفرت عن يميني). (ح٤٣٥٣/ك٧٨٢٦)

١٥٧٣ ـ (ك) عن ثوبان قال: قال لي رسول الله ﷺ: (إذا حلفت على معصية فدعها، واقذف ضغائن الجاهلية تحت قدمك، وإياك وشرب الخمر فإن الله تبارك وتعالى لم يقدس شاربها). (ك٦٠٣٧)

* * * *

[ج ـ ٨٩٩٦] أبو هريرة. حبان (٤٣٤٩).

[ج ـ ٨٩٩٧] عدي بن حاتم. حبان (٤٣٤٥) (٤٣٤٦).

[ز ـ ٨٩٩٩] عبد الله بن عمرو. حبان (٤٣٤٧) (٤٣٥٢).

٤ ـ باب: النهي عن الإصرار على اليمين

[ج ـ ٩٠٠٢] أبو هريرة. حبان (٤٣٣٣).

٦ ـ باب: اليمين الكاذبة (الغموس)

١٥٧٤ ـ (ك) عن جابر بن عتيك رضي الله عنه: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: (من اقتطع مال امرئ مسلم بيمينه حرم الله عليه الجنة وأدخله النار) قالوا: يا رسول الله، وإن كان شيئاً يسيراً؟ قال: (وإن كان سواكاً وإن كان سواكاً). (ك٧٨٠٤)

١٥٧٢ ـ إسناده حسن (شعيب).

١٥٧٤ ـ قال الذهبي: صحيح.

١٥٧٥ ـ (ك) عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: كنا نعد من الذنب الذي ليس له كفارة اليمين الغموس، قيل: وما اليمين الغموس؟ قال: الرجل يقتطع بيمينه مال الرجل. (ك٧٨٠٩)

١٥٧٦ ـ (ك) عن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ قال: (إن الله أذن لي أن أحدث عن ديك رجلاه في الأرض وعنقه مثنية تحت العرش، وهو يقول: سبحانك ما أعظم ربنا، قال: فيرد عليه ما يعلم ذلك من حلف بي كاذباً). (ك٧٨١٣)

* * * *

[ج ـ ٩٠٠٤] ابن مسعود. حبان (٥٠٨٤ ـ ٥٠٨٦).
[ج ـ ٩٠٠٥] أبو أمامة. حبان (٥٠٨٧).
[ج ـ ٩٠٠٦] وائل بن حجر. حبان (٥٠٧٤).
[ز ـ ٩٠٠٨] الأشعث بن قيس. حبان (٥٠٨٨).

٧ ـ باب: من حلف على ملة غير الإسلام

١٥٧٧ ـ (ك) عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (من حلف على يمين فهو كما حلف، إن قال: هو يهودي فهو يهودي، وإن قال: هو نصراني فهو نصراني، وإن قال: هو بريء من الإسلام، فهو بريء من الإسلام، ومن ادعى دعوى الجاهلية، فإنه من جثا جهنم) قالوا: يا رسول الله، وإن صام وصلى قال: (وإن صام وصلى). (ك٧٨١٧)

٩ ـ باب: في يمين النبي ﷺ

[ج ـ ٩٠١٦] ابن عمر. حبان (٤٣٣٢).

١٥٧٥ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
١٥٧٦ ـ قال الذهبي: صحيح.
١٥٧٧ ـ قال الذهبي: فيه عيسى بن ميمون ضعفوه، والخبر منكر.

١٠ ـ الاستثناء في اليمين

١٥٧٨ ـ (ك) عن ابن عباس ﵄ قال: إذا حلف الرجل على يمين فله أن يستثني ولو إلى سنة، وإنما نزلت هذه الآية في هذا: ﴿وَٱذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾ قال: إذا ذكر استثنى. (ك٧٨٣٣)

* * * *

[ز ـ ٩٠٢١] ابن عمر. حبان (٤٣٣٩) (٤٣٤٠) (٤٣٤٢).
[ز ـ ٩٠٢٢] أبو هريرة. حبان (٤٣٤١).
[ز ـ ٩٠٢٣] عكرمة. حبان (٤٣٤٣).

١١ ـ باب: إبرار القسم

١٥٧٩ ـ (ك) عن عائشة ﵂ قالت: أهدي لي لحم، فأمرني رسول الله ﷺ أن أهدي منه لزينب، فأهديت لها فردته، فقال: (زيديها) فزدتها، فردته، فقال: (أقسمت عليك ألا زدتيها) فزدتها، فردته، فدخلتني غيرة، فقلت: لقد أهانتكَ فقال: (أنت وهي أهون على الله من أن يهينني منكن أحد، أقسم لا أدخل عليكن شهراً) فغاب عنا تسعاً وعشرين ثم دخل علينا مساء الثلاثين، فقالت: كنت حلفت أن لا تدخل شهراً فقال: (شهر هكذا وشهر هكذا) وفرق بين كفيه وأمسك في الثالثة الإبهام. (ك٧٨٣١)

١٨ ـ باب: اليمين حنث أو ندم

[ز ـ ٩٠٤٤] ابن عمر. حبان (٤٣٥٦).

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

١٥٧٨ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
١٥٧٩ ـ قال الذهبي: على شرط البخاري.

الفصل الثاني
النذر

١ ـ باب: الأمر بوفاء النذر

١٥٨٠ ـ (ح ك) عن سعيد بن الحارث قال: كنت عند عبد الله بن عمر بن الخطاب، إذ جاءه رجل فقال: يا أبا عبد الرحمٰن، إن ابنا لي كان بأرض فارس فوقع بها الطاعون، فنذرت إن الله نجى لي ابني أن يمشي إلى الكعبة، وإن ابني قدم فمات، فقال له عبد الله: أوف بنذرك، فقال له الرجل: إنما نذرت أن يمشي ابني وإن ابني قد مات، فغضب عبد الله، وقال: أوَلم تنهوا عن النذر، سمعت النبي ﷺ يقول: (إن النذر لا يقدم شيئاً ولا يؤخره، ولكن الله ينزع به من البخيل).

فلما رأيت ذلك قلت للرجل: انطلق إلى سعيد بن المسيب فسله، فانطلق إليه فسأله، ثم رجع فقلت: ماذا قال لك؟ قال: امش عن ابنك، قال: أيجزئ عني ذلك؟ فقال سعيد بن المسيب: أرأيت لو كان على ابنك دين فقضيته أكان يجزئ عنه؟ قلت: بلى، قال : فامش عن ابنك. (ح٤٣٧٨/ك٧٨٣٧)

* * * *

[ج ـ ٩٠٤٥] ابن عباس. حبان (٤٣٩٣ ـ ٤٣٩٥).

١٥٨٠ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

[ج ـ ٩٠٤٦] ابن عمر. خزيمة (٢٢٢٨) (٢٢٢٩) حبان (٤٣٧٩ ـ ٤٣٨١).

[ج ـ ٩٠٤٧] عمر. خزيمة (٢٢٣٩).

٢ ـ باب: النهي عن النذر

[ج ـ ٩٠٥٣] ابن عمر. حبان (٤٣٧٥) (٤٣٧٧).

[ج ـ ٩٠٥٤] أبو هريرة. حبان (٤٣٧٦).

٣ ـ باب: النذر في الطاعة

[ج ـ ٩٠٥٥] عائشة. خزيمة (٢٢٤١)، حبان (٤٣٨٦ ـ ٤٣٩٠).

٤ ـ باب: من نذر المشي إلى الكعبة

١٥٨١ ـ (ك) عن أبي إسحاق في الرجل يحلف بالمشي فيعجز فيركب، قال: قال ابن عباس: يحج من قابل فيركب ما مشي، ويمشي ما ركب. (ك٧٨٣٠/١)

١٥٨٢ ـ (ك) عن عمران بن حصين ﷺ قال: ما خطبنا رسول الله ﷺ خطبة إلا أمرنا بالصدقة، ونهانا عن المثلة، قال وقال: (إن من المثلة أن يخرم الرجل أنفه، وإن من المثلة أن ينذر أن يحج ماشياً، فمن نذر أن يحج ماشياً فليهد هدياً وليركب). (ك٧٨٤٣)

* * * *

[ج ـ ٩٠٥٨] أنس. خزيمة (٣٠٤٤)، حبان (٤٣٨٢) (٤٣٨٣).

[ج ـ ٩٠٦٠] أبو هريرة. خزيمة (٣٠٤٣).

[ز ـ ٩٠٦١] ابن عباس. خزيمة (٣٠٤٥)، حبان (٤٣٨٤).

[ز ـ ٩٠٦٥] ابن عباس. خزيمة (٣٠٤٦) (٣٠٤٧).

١٥٨٢ ـ قال الذهبي: صحيح.

٥ ـ باب: لا نذر في معصية ولا فيما لا يملك

١٥٨٣ ـ (ح ك) عن سعيد بن المسيب: أن أخوين من الأنصار كان بينهما ميراث، فسأل أحدهما صاحبه القسمة، فقال: لئن عدت تسألني القسمة لم أكلمك أبداً، وكل مال لي في رتاج الكعبة، فقال عمر بن الخطاب ﷺ: إن الكعبة لغنية عن مالك، كفر عن يمينك، وكلم أخاك، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (لا يمين عليك ولا نذر في معصية، ولا في قطيعة رحم، ولا فيما لا تملك). (ح٤٣٥٥/ك٧٨٢٣)

* * * *

[ج ـ ٩٠٦٩] ابن عباس. خزيمة (٢٢٤٢)، حبان (٤٣٨٥).

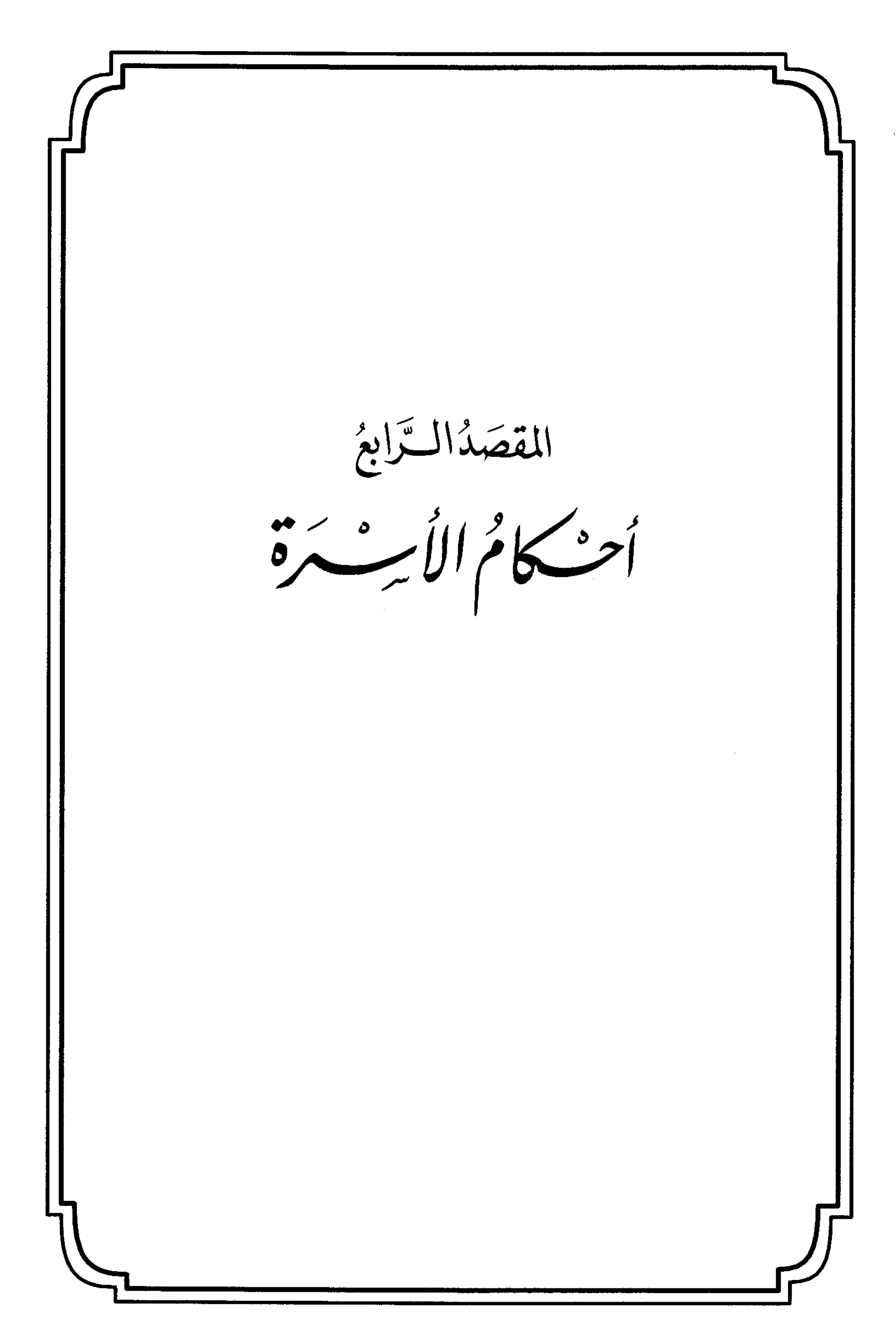
[ج ـ ٩٠٧٠] عمران. حبان (٤٣٩١) (٤٣٩٢) (٤٨٥٩).

٩ ـ باب: من نذر أن يتصدق بماله

[ز ـ ٩٠٩٠] أبو لبابة. حبان (٣٣٧١).

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

١٥٨٣ ـ قال الذهبي: صحيح.



المقصدُ الرَّابعُ

أحْكامُ الأسْرَة

الكتاب الأول
النكاح

الفصل الأول
أحكام النكاح

١ ـ باب: الترغيب في النكاح

١٥٨٤ ـ (ك) عن سعيد بن جبير قال: قال لي عبد الله بن عباس: تزوجت؟ قلت: لا، قال: تزوج، فإن خير هذه الأمة، أمة محمد ﷺ، أكثرها نساء، ومهما في صلبك مستودع، فإنه سيخرج قبل يوم القيامة. (ك٢٦٧٤)

١٥٨٥ ـ (ك) عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: (تزوجوا النساء فإنهن يأتينكم بالمال). (ك٢٦٧٩)

* * * *

[ج ـ ٩٠٩٣] أنس. حبان (١٤) (٣١٧).

[ج ـ ٩٠٩٤] ابن مسعود. حبان (٤٠٢٦).

١٥٨٤ ـ قال الذهبي: صحيح.

١٥٨٥ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

[ز ـ ٩٠٩٦] أبو هريرة. حبان (٤٠٣٠).

٢ ـ باب: كراهة التبتل والخصاء

١٥٨٦ ـ (ح) عن أبي موسى قال: دخلت امرأة عثمان بن مظعون على نساء النبي ﷺ، فرأينها سيئة الهيئة، فقلن: ما لك؟ ما في قريش رجل أغنى من بعلك، قالت: ما لنا منه شيء، أما نهاره فصائم، وأما ليله فقائم، قال: فدخل النبي ﷺ فذكرن ذلك له، فلقيه النبي ﷺ فقال: (يا عثمان أما لك فيَّ أسوة) قال: وما ذاك يا رسول الله، فداك أبي وأمي؟ قال: (أما أنت فتقوم الليل وتصوم النهار، وإن لأهلك عليك حقًّا، وإن لجسدك عليك حقًّا، صلِّ ونم، وصم وأفطر) قال: فأتتهم المرأة بعد ذلك عطرة كأنها عروس، فقلن لها: مه، قالت: أصابنا ما أصاب الناس. (ح٣١٦)

* * * *

[ج ـ ٩١٠٥] سعد. حبان (٤٠٢٧).

[حم ـ ٩١١٤] عائشة. حبان (٦).

٤ ـ باب: (فاظفر بذات الدين)

[ج ـ ٩١١٧] أبو هريرة. حبان (٤٠٣٦).

[حم ـ ٩١٢٠] أبو هريرة. حبان (٤٠٣٧).

٥ ـ باب: (خير المتاع المرأة الصالحة)

١٥٨٧ ـ (ك) عن أنس بن مالك ﷺ: أن رسول الله ﷺ قال: (من

١٥٨٦ ـ حسن لغيره (شعيب).

١٥٨٧ ـ قال الذهبي: صحيح.

رزقه الله امرأة صالحة فقد أعانه على شطر دينه، فليتق الله في الشطر الثاني). (ك٢٦٨١)

* * * *

[ج ـ ٩١٢٢] عبد الله بن عمرو. حبان (٤٠٣١).

[حم ـ ٩١٢٥] سعد. حبان (٤٠٣٢) بلفظ: «أربع» وزاد: «الجار الصالح والجار السوء».

٦ ـ باب: الكفاءة في الدين

[ز ـ ٩١٣٠] بريدة. حبان (٦٩٩) (٧٠٠).

[ز ـ ٩١٣١] أبو هريرة. حبان (٤٠٦٧) (٦٠٧٨).

٧ ـ باب: نكاح الأبكار

[ج ـ ٩١٣٣] جابر. حبان (٢٧١٧) (٧١٣٨).

[ج ـ ٩١٣٤] عائشة. حبان (٤٣٣١).

٨ ـ باب: ما يحل من النساء وما يحرم

[ج ـ ٩١٣٦] أبو هريرة. حبان (٤٠٦٨) (٤١١٣) (٤١١٥) (٤١١٧) (٤١١٨).

[ج ـ ٩١٣٧] جابر. حبان (٤١١٤).

[ز ـ ٩١٤٢] ابن عباس. حبان (٤١١٦).

[ز ـ ٩١٤٥] البراء. حبان (٤١١٢).

٩ ـ باب: تحريم نكاح الشغار

[ج ـ ٩١٦٠] ابن عمر. حبان (٤١٥٢).

[ز ـ ٩١٦٣] ابن هرمز. حبان (٤١٥٣).

[ز ـ ٩١٦٤] أنس. حبان (٤١٥٤).

١٠ ـ باب: نكاح المحرم

١٥٨٨ ـ (ح) عن عائشة قالت: تزوج رسول الله ﷺ بعض نسائه وهو محرم، واحتجم وهو محرم. (ح٤١٣٢)

١٥٨٩ ـ (ح) عن يزيد بن الأصم، عن ميمونة: أن رسول الله ﷺ تزوجها حلالاً وبنى بها حلالاً، وماتت بسرف فدفناها في الظلة التي بنى بها فيها، فنزلتُ في قبرها أنا وابن عباس، فلما وضعناها في اللحد مال رأسها، وأخذت ردائي فوضعته تحت رأسها، فاجتذبه ابن عباس فألقاه، وكانت حلقت في الحج رأسها، فكان رأسها مجمماً. (ح٤١٣٤)

* * * *

[ج ـ ٩١٦٥] ابن عباس. حبان (٤١٢٩) (٤١٣١) (٤١٣٣).

[ج ـ ٩١٦٦] أبان بن عثمان. حبان (٤١٢٣ ـ ٤١٢٨) (٤١٣٩).

□ زاد في رواية: (ولا يُخطب عليه) (٤١٢٤).

[ج ـ ٩١٦٧] ميمونة. حبان (٤١٣٦ ـ ٤١٣٨).

[ز ـ ٩١٦٩] أبو رافع. حبان (٤١٣٠) (٤١٣٥).

١١ ـ باب: النهي عن نكاح المتعة

١٥٩٠ ـ (ح) عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ لما خرج نزل ثنية الوداع، فرأى مصابيح وسمع نساء يبكين، فقال: (ما هذا ؟) قالوا: يا

١٥٨٨ ـ إسناده صحيح (شعيب).

١٥٨٩ ـ رجاله ثقات رجال الصحيح (شعيب).
أقول: هو في مسلم (٩١٦٧)، وإنما ذكرته للزيادة التي تتحدث عن دفنها، وأنها كانت حلقت رأسها في الحج.

١٥٩٠ ـ إسناده ضعيف (شعيب).

رسول الله، نساء كانوا تمتعوا منهن أزواجهن، فقال رسول الله ﷺ: (هدم أو قال حرم المتعة: النكاح والطلاق والعدة والميراث). (ح٤١٤٩)

١٥٩١ ـ (ك) عن أبي نضرة قال: قرأت على ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿فَمَا اسْتَمْتَعْتُم بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً﴾ [النساء:٢٤] قال ابن عباس: فما استمتعتم به منهن إلى أجل مسمى.

قال أبو نضرة: فقلت: ما نقرؤها كذلك، فقال ابن عباس: والله لأنزلها الله كذلك. (ك٣١٩٢)

* * * *

[ج ـ ٩١٧٤] ابن مسعود. حبان (٤١٤١) (٤١٤٢).

[ج ـ ٩١٧٥] جابر وسلمة. حبان (٤١٥١).

[ج ـ ٩١٧٧] سبرة بن معبد. حبان (٤١٤٤) (٤١٤٦ ـ ٤١٤٨) (٤١٥٠).

١٤ ـ باب: لا يخطب على خطبة أخيه

[ج ـ ٩١٨٨] أبو هريرة. حبان (٤٠٤٦) (٤٠٤٨) (٤٠٥٠) (٤٠٦٩).

□ زاد في رواية: (فإن المسلمة أخت المسلمة). حبان (٤٠٧٠)

[ج ـ ٩١٨٩] ابن عمر. حبان (٤٠٤٧) (٤٠٥١) (٤٩٦٦).

١٥ ـ باب: النظر إلى المخطوبة

١٥٩٢ ـ (ح) عن أنس بن مالك قال: قيل: يا رسول الله، ألا تتزوج في الأنصار؟ قال: (إن في أعينهم شيئاً). (ح٤٠٣٨)

* * * *

١٥٩١ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

[ج ـ ٩١٩٢] أبو هريرة. حبان (٤٠٤١) (٤٠٤٤) (٤٠٩٤).

[ز ـ ٩١٩٥] أنس. حبان (٤٠٤٣).

[ز ـ ٩١٩٦] محمد بن مسلمة. حبان (٤٠٤٢).

١٦ ـ باب: الرجل يعرض ابنته على الرجل الصالح

[ج ـ ٩١٩٩] ابن عمر. حبان (٤٠٣٩).

١٨ ـ باب: لا تنكح المرأة إلا برضاها

[ج ـ ٩٢٠٢] عائشة. حبان (٤٠٨٠ ـ ٤٠٨٢).

[ج ـ ٩٢٠٣] ابن عباس. حبان (٤٠٨٤) (٤٠٨٧ ـ ٤٠٨٩).

[ز ـ ٩٢٠٤] أبو هريرة. حبان (٤٠٧٩) (٤٠٨٦).

[ز ـ ٩٢٠٥] أبو موسى. حبان (٤٠٨٥).

٢٠ ـ باب: الصداق

١٥٩٢م ـ (ح) عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (خيرهن أيسرهن صداقاً). (ح٤٠٣٤)

١٥٩٣ ـ (ك) عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: زوَّج رسول الله ﷺ رجلاً امرأة بخاتم من حديد، فصه فضة. (ك٢٧٣٣)

* * * *

[ج ـ ٩٢١٧] سهل بن سعد. حبان (٤٠٩٣).

[ز ـ ٩٢١٩] أبو العجفاء. حبان (٤٦٢٠).

[ز ـ ٩٢٢١] أبو هريرة. حبان (٤٠٩٧).

[ز ـ ٩٢٢٢] أنس. حبان (١/٧١٨٧).

١٥٩٢م ـ إسناده ضعيف (شعيب).

١٥٩٣ ـ قال الذهبي: صحيح. أقول: وانظر: (٩٢١٧).

٢١ ـ باب: الوليمة وإجابة الدعوة إليها

[ج ـ ٩٢٣٥] أنس. حبان (٤٠٦٠).

[ج ـ ٩٢٣٦] أبو هريرة. حبان (٥٣٠٤) (٥٣٠٥).

[ج ـ ٩٢٣٧] ابن عمر. حبان (٥٢٨٩) (٥٢٩٠) (٥٢٩٤).

[ج ـ ٩٢٣٨] سهل بن سعد. حبان (٥٣٩٥).

[ج ـ ٩٢٣٩] أبو هريرة. حبان (٥٣٠٦).

[ج ـ ٩٢٤٠] جابر. حبان (٥٣٠٣).

[حم ـ ٩٢٤٩] ابن مسعود. حبان (٥٦٠٣).

٢١م ـ باب: يرجع من الوليمة إذا رأى منكراً

[ز ـ ٩٢٥٣] سفينة. حبان (٦٣٥٤).

٢٢ ـ باب: إعلان النكاح وإظهار اللهو فيه

١٥٩٤ ـ (ك) عن عامر بن سعد البجلي قال: دخلت على قرظة بن كعب، وأبي مسعود، وزيد بن ثابت، فإذا عندهم جواري[(١)] يغنين، فقلت لهم: أتفعلون هذا وأنتم أصحاب رسول الله ﷺ؟ فقالوا: إن كنت تسمع وإلا فامض، فإن رسول الله ﷺ رخص لنا في اللهو في العرس، وفي البكاء عند الميت. (ك٣٤٨)

□ وفي رواية: والبكاء على الميت من غير نياحة. (ك٢٧٥١)

١٥٩٥ ـ (ك) عن عائشة ﵂ قالت: سمع النبي ﷺ ناساً يتغنون في عرس لهم:

١٥٩٤ ـ أخرجه النسائي دون الجملة الأخيرة، وانظر: (٩٢٥٨).

(١) كذا في النسخ، والذي عند النسائي «جوار» وهو الصواب.

١٥٩٥ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

وأهدى لها كبشاً ينحنحن في مربد وحبك في النادي ويعلم ما في غد

قال النبي ﷺ: (لا يعلم ما في غد إلا الله). (ك٢٧٥٣)

* * * *

[ج ـ ٩٢٥٥] الربيع بنت معوذ. حبان (٥٨٧٨).

[ج ـ ٩٢٥٦] عائشة. حبان (٥٨٧٥).

[حم ـ ٩٢٦٢] ابن الزبير. حبان (٤٠٦٦).

٢٣ ـ باب: استحباب الزواج في شوال

[ج ـ ٩٢٦٥] عائشة. حبان (٤٠٥٨).

٢٤ ـ باب: الشروط في النكاح

[ج ـ ٩٢٦٧] عقبة بن عامر. حبان (٤٠٩٢).

٢٦ ـ باب: تناسب السن بين الزوجين

[ز ـ ٩٢٧١] بريدة. حبان (٦٩٤٨).

٢٧ ـ باب: استشارة المرأة بزواج ابنتها

[حم ـ ٩٢٧٣] أنس. حبان (٤٠٥٩).

٢٨ ـ باب: الولي

١٥٩٦ ـ (ح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (لا نكاح إلا بولي). (ح٤٠٧٦)

* * * *

١٥٩٦ ـ إسناده ضعيف (شعيب).

[ز ـ ٩٢٧٥] عائشة. حبان (٤٠٧٤).

□ زاد في رواية أوله: (لا نكاح إلا بولي وشاهدي عدل). حبان (٤٠٧٥)

[ز ـ ٩٢٧٦] أبو موسى. حبان (٤٠٧٧) (٤٠٧٨) (٤٠٨٣) (٤٠٩٠).

٣٠ ـ باب: خطبة النكاح

[ز ـ ٩٢٨٧] أبو هريرة. حبان (٢٧٩٦) (٢٧٩٧).

[ز ـ ٩٢٩٠] أبو هريرة. حبان (١) (٢).

٣١ ـ باب: التهنئة بالزواج

[ز ـ ٩٢٩١] أبو هريرة. حبان (٤٠٥٢).

٣٤ ـ باب: من تزوج ولم يسم صداقاً

[ز ـ ٩٢٩٨] ابن مسعود. حبان (٤٠٩٨ ـ ٤١٠١).

[ز ـ ٩٢٩٩] عقبة بن عامر. حبان (٤٠٧٢).

٣٦ ـ باب: نكاح الولود

١٥٩٧ ـ (ك) عن عياض بن غنم قال: قال لي رسول الله ﷺ ذات يوم: (يا عياض، لا تزوجن عجوزاً ولا عاقراً، فإني مكاثر بكم). (ك٥٢٧٠)

* * * *

[ز ـ ٩٣٠٢] معقل. حبان (٤٠٥٦) (٤٠٥٧).

[حم ـ ٩٣٠٥] أنس. حبان (٤٠٢٨).

٣٩ ـ باب: نكاح الزانية

١٥٩٨ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿ٱلزَّانِى لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ

١٥٩٧ ـ قال الذهبي: فيه معاوية بن يحيى، ضعيف.

١٥٩٨ ـ قال الذهبي: صحيح.

مُشْرِكَةً﴾ [النور:٣]. قال: أما إنه ليس بالنكاح، ولكنه الجماع لا يزني بها إلا زان أو مشرك. (ك٢٧٨٦)

٤٠ ـ المحلل والمحلل له

١٥٩٩ ـ (ك) عن نافع أنه قال: جاء رجل إلى عمر رضي الله عنهما فسأله عن رجل طلق امرأته ثلاثاً، فتزوجها أخ له من غير مؤامرة منه ليحلها لأخيه هو(١) تحل للأول ؟ قال: لا، إلا نكاح رغبة، كنا نعد هذا سفاحاً على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. (ك٢٨٠٦)

٤١ ـ الزوجان يسلم أحدهما

[ز ـ ٩٣١٩] ابن عباس. حبان (٤١٥٩).

٤٢ ـ باب: الرجل يسلم وعنده أكثر من أربع

[ز ـ ٩٣٢٤] ابن عمر. حبان (٤١٥٦ ـ ٤١٥٨).

٤٣ ـ باب: الرجل يسلم وعنده أختان

[ز ـ ٩٣٢٦] الضحاك. حبان (٤١٥٥).

٤٥ ـ النهي عن المغالاة في المهور

١٦٠٠ ـ (ك) عن ابن عباس قال: قال عمر رضي الله عنه: لا تغالوا بمهور النساء. (ك٢٧٢٧)

١٦٠١ ـ (ك) عن سعيد بن المسيب: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه

١٥٩٩ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

(١) كذا في النسخ، ولعلها: هل.

قام على منبره، فحمد الله وأثنى عليه، فقال: ألا لا تغالوا في صدقات النساء، فإنها لو كانت مكرمة في الدنيا أو تقوى عند الله، كان أولاكم بها نبيكم ﷺ، ما زيدت امرأة من نسائه ولا بناته على اثنتي عشرة أوقية، وذلك أربعمائة درهم وثمانين درهماً، الأوقية أربعون درهماً. (ك٢٧٢٨)



الفصل الثاني
العشرة بين الزوجين

١ ـ باب: العدل بين الزوجات

[ز ـ ٩٣٣٣] أبو هريرة. حبان (٤٢٠٧).

[ز ـ ٩٣٣٤] عائشة. حبان (٤٢٠٥).

[حم ـ ٩٣٣٥] أنس. حبان (٦٤٥).

٢ ـ باب: تصوم المرأة بإذن زوجها

[ج ـ ٩٣٣٧] أبو هريرة. خزيمة (٢١٦٨)، حبان (٣٥٧٢) (٣٥٧٣) (٤١٦٨).

[ز ـ ٩٣٣٨] أبو سعيد. حبان (١٤٨٨).

٣ ـ باب: التسمية عند الوقاع

[ج ـ ٩٣٣٩] ابن عباس. حبان (٩٨٣).

٤ ـ باب: حق الزوجة من المبيت عند الزوج

[ج ـ ٩٣٤٠] أنس. حبان (٤٢٠٨) (٤٢٠٩).

[ج ـ ٩٣٤١] أم سلمة. حبان (٤٢١٠).

٥ ـ باب: المرأة تهب يومها لضرتها

[ج ـ ٩٣٤٤] عائشة. حبان (٤٢١١).

٦ ـ باب: غيرة الضرائر

[ج ـ ٩٣٤٧] أسماء. حبان (٥٧٣٨) (٥٧٣٩).

٧ ـ باب: الوصية بالنساء وحسن معاشرتهن

[ج ـ ٩٣٥٥] أبو هريرة. حبان (٤١٧٩) (٤١٨٠).

[ج ـ ٩٣٥٧] أبو جحيفة. خزيمة (٢١٤٤)، حبان (٣٢٠).

[ز ـ ٩٣٦١] أبو هريرة. حبان (٤٧٩) (٤١٧٦).

[ز ـ ٩٣٦٢] عائشة. حبان (٤١٧٧).

[حم ـ ٩٣٦٦] سمرة. حبان (٤١٧٨).

٨ ـ باب: خير النساء من تعتني بزوجها وأولادها

[ج ـ ٩٣٦٩] أبو هريرة. حبان (٦٢٦٧) (٦٢٦٨).

٩ ـ باب: خدمة الرجل في أهله

[حم ـ ٩٣٧٣] عائشة. حبان (٥٦٧٥ ـ ٥٦٧٧) (٦٤٤٠).

١٠ ـ باب: حديث أم زرع

[ج ـ ٩٣٧٤] عائشة. حبان (٧١٠٤).

١١ ـ باب: خروج النساء لحاجتهن

[ج ـ ٩٣٧٥] عائشة. خزيمة (٥٤)، حبان (١٤٠٩).

١٢ ـ باب: تحريم هجر فراش الزوج

[ج ـ ٩٣٧٦] أبو هريرة. حبان (٤١٧٢ ـ ٤١٧٤).

[ز ـ ٩٣٧٧] طلق بن علي. حبان (٤١٦٥).

١٣ ـ باب: كراهة ضرب النساء

١٦٠٢ ـ (ح) عن عائشة: أن النبي ﷺ استعذر أبا بكر عن عائشة،

١٦٠٢ ـ حديث صحيح (شعيب).

ولم يظن النبي ﷺ أن ينالها بالذي نالها، فرفع أبو بكر يده فلطمها، وصك في صدرها، فوجد من ذلك النبي ﷺ. وقال: (يا أبا بكر، ما أنا بمستعذرك منها بعدها أبداً). (ح٤١٨٥)

١٦٠٣ ـ (ح) عن ابن عباس: أن الرجال استأذنوا رسول الله ﷺ في ضرب النساء، فأذن لهم فضربوهن، فبات فسمع صوتاً عالياً فقال: (ما هذا ؟) قالوا: أذنت للرجال في ضرب النساء فضربوهن، فنهاهم وقال: (خيركم خيركم لأهله، وأنا من خيركم لأهلي). (ح٤١٨٦)

١٦٠٤ ـ (ك) عن أم كلثوم بنت أبي بكر رضي الله عنه قالت: كان الرجال نهوا عن ضرب النساء، ثم شكوهن إلى رسول الله ﷺ فخلى بينهم وبين ضربهن، ثم قال: (لقد أطاف الليلة بآل محمد ﷺ سبعون امرأة كلهن قد ضربت)، قال يحيى: وحسبت أن القاسم قال: ثم قيل لهم بعد: (ولن يضرب خياركم). (ك٢٧٧٥)

* * * *

[ج ـ ٩٣٧٨] ابن زمعة. حبان (٤١٩٠) (٥٧٩٤).

[ز ـ ٩٣٨٠] إياس. حبان (٤١٨٩).

١٤ ـ باب: فتنة الرجال بالنساء

[ج ـ ٩٣٨٣] أسامة. حبان (٥٩٦٧) (٥٩٦٩) (٥٩٧٠).

[ج ـ ٩٣٨٥] أبو سعيد. حبان (٣٢٢١) (٥٥٩١).

١٥ ـ باب: إياكم والدخول على النساء

[ج ـ ٩٣٨٩] عقبة بن عامر. حبان (٥٥٨٨).

١٦٠٣ ـ حديث حسن لغيره (شعيب).

[ج ـ ٩٣٩٠] جابر. حبان (٥٥٨٧) (٥٥٩٠).

[ج ـ ٩٣٩١] عبد الله بن عمرو. حبان (٥٥٨٥).

[حم ـ ٩٣٩٦] أبو صالح. حبان (٥٥٨٤).

١٦ ـ باب: من رأى امرأة فليأت أهله

[ج ـ ٩٣٩٨] جابر. حبان (٥٥٧٢) (٥٥٧٣).

١٧ ـ باب: لا تصف المرأة امرأة لزوجها

[ج ـ ٩٤٠١] ابن مسعود. حبان (٤١٦٠) (٤١٦١).

١٨ ـ باب: الغيلة

[ج ـ ٩٤٠٢] جدامة. حبان (٤١٩٦).

[ز ـ ٩٤٠٤] أسماء بنت يزيد. حبان (٥٩٨٤).

٢٠ ـ باب: حكم العزل

١٦٠٥ ـ (ح) عن أبي ذر: أن رسول الله ﷺ قال: (لك في جماع زوجتك أجر) فقيل: يا رسول الله، وفي شهوة يكون من أجر؟ قال: (نعم، أرأيت لو كان لك ولد قد أدرك ثم مات أكنت محتسبه؟) قال: نعم، قال: (أنت كنت خلقته؟) قال: بل الله خلقه، قال: (أنت كنت هديته؟) قال: بل الله هداه، قال: (أكنت ترزقه)؟ قال: بل الله كان رازقه، قال رسول الله ﷺ: (فضعه في حلاله، وجنبه حرامه وأقرره، فإن شاء الله أحياه وإن شاء أماته، ولك أجر). (ح٤١٩٢)

* * * *

١٦٠٥ ـ إسناده صحيح على شرط مسلم (شعيب).

[ج ـ ٩٤٠٦] جابر. حبان (٤١٩٥).

[ج ـ ٩٤٠٧] أبو سعيد. حبان (٤١٩١) (٤١٩٣).

[ج ـ ٩٤٠٨] جابر. حبان (٤١٩٤).

٢٢ ـ باب: وصايا للنساء

١٦٠٦ ـ (ح) عن حكيم بن حزام قال: خطب النبي ﷺ النساء ذات يوم، فوعظهن وأمرهن بتقوى الله والطاعة لأزواجهن، وقال: (إن منكن من تدخل الجنة وجمع بين أصابعه، ومنكن حطب جهنم، وفرق بين أصابعه) فقالت الماردة أو المرادية: يا رسول الله، ولم ذلك؟ قال: (تكفرن العشير، وتكثرن اللعن، وتسوِّفْن الخير). (ح٧٤٧٩، ٧٤٧٨، ٣٣٢٠)

١٦٠٧ ـ (ح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا صلت المرأة خمسها، وصامت شهرها، وحصنت فرجها، وأطاعت بعلها، دخلت من أي أبواب الجنة شاءت). (ح٤١٦٣)

١٦٠٨ ـ (ك) عن زيد بن سلام، عن جده قال: كتب معاوية إلى عبد الرحمٰن بن شبل: أن علم الناس ما سمعت من رسول الله ﷺ، فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إن الفساق هم أهل النار) قالوا: يا رسول الله، ومن الفساق؟ قال: (النساء)، قالوا: يا رسول الله، أليس أمهاتنا وبناتنا وأخواتنا؟ قال: (بلى، ولكنهن إذا أعطين لم يشكرن، وإذا ابتلين لم يصبرن). (ك٢٧٧٣)

١٦٠٦ ـ حديث صحيح (شعيب).

١٦٠٧ ـ حديث صحيح (شعيب).

١٦٠٨ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

٢٣ ـ باب: حق الزوج على المرأة.

١٦٠٩ ـ (ح) عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ دخل حائطاً من حوائط الأنصار، فإذا فيه جملان يضربان ويرعدان، فاقترب رسول الله ﷺ منهما، فوضعا جرانهما بالأرض، فقال من معه: سجد له، فقال رسول الله ﷺ: (ما ينبغي لأحد أن يسجد لأحد، ولو كان أحد ينبغي أن يسجد لأحد، لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها، لما عظم الله عليها من حقه). (ح٤١٦٢)

١٦١٠ ـ (ح ك) عن أبي سعيد الخدري قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ بابنة له فقال: يا رسول الله، هذه ابنتي قد أبت أن تتزوج، فقال لها النبي ﷺ: (أطيعي أباك) فقالت: والذي بعثك بالحق، لا أتزوج حتى تخبرني ما حق الزوج على زوجته؟ فقال النبي ﷺ: (حق الزوج على زوجته أن لو كانت قرحة فلحستها ما أدت حقه) قالت: والذي بعثك بالحق لا أتزوج أبداً، فقال النبي ﷺ: (لا تنكحوهن إلا بإذن أهلهن). (ح٤١٦٤/ك٢٧٦٧)

١٦١١ ـ (ح) عن أبي هريرة: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: (لا يحل لامرأة أن تصوم وزوجها شاهد إلا بإذنه، ولا تأذن لرجل في بيتها وهو له كاره، وما تصدقت من صدقة فله نصف صدقتها، وإنما خلقت من ضلع). (ح٤١٧٠)

١٦١٢ ـ (ك) عن ابن عمر رضي الله عنهما: ﴿إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ﴾

١٦٠٩ ـ حديث صحيح إسناده حسن (شعيب).

١٦١٠ ـ قال الذهبي: منكر.

١٦١١ ـ حديث حسن ـ كما في «الموارد» (١٣٠٩) ـ (شعيب).

١٦١٢ ـ قال الذهبي: فيه كامل بن طلحة. قال أبو داود: رميت بكتبه.

[الطلاق:١]. قال: خروجها من بيتها فاحشة مبينة. (ك٣٨١٨)

١٦١٣ ـ (ك) عن أبي هريرة ﷺ قال: جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله، أنا فلانة بنت فلان قال: (قد عرفتك فما حاجتك؟) قالت: حاجتي إلى ابن عمي فلان العابد، قال رسول الله ﷺ: (قد عرفته) قالت: يخطبني، فأخبرني ما حق الزوج على الزوجة؟ فإن كان شيئاً أطيقه تزوجته وإن لم أطق لا أتزوج، قال: (من حق الزوج على الزوجة أن لو سالت منخراه دماً وقيحاً وصديداً، فلحسته بلسانها ما أدت حقه، لو كان ينبغي لبشر أن يسجد لبشر لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها إذا دخل عليها لما فضله الله عليها) قالت: والذي بعثك بالحق لا أتزوج ما بقيت في الدنيا. (ك٢٧٦٨، ٧٣٢٤)

١٦١٤ ـ (ك) عن معاذ بن جبل ﷺ، عن رسول الله ﷺ قال: (لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تأذن في بيت زوجها وهو كاره، ولا تخرج وهو كاره، ولا تطيع فيه أحداً، ولا تخشن بصدره، ولا تعتزل فراشه، ولا تضربه، فإن كان هو أظلم فلتأته حتى ترضيه، فإن كان هو قبل فبها ونعمت، وقبل الله عذرها وأفلح حجتها، ولا إثم عليه، وإن هو لم يرض عنها، فقد أبلغت عند الله عذرها). (ك٢٧٧٠)

١٦١٣ ـ قال الذهبي: منكر.
أقول: هذا الحديث والحديث (١٦١٠) فيهما صورتان مقززتان (لو كانت قرحة فلحستها) (لو سالت منخراه دماً...) ولم نعهد مثل هذا التعبير في أحاديثه ﷺ، وكان من عادته اختيار الصور الجميلة، يعرف ذلك من تتبع أقواله ﷺ. وهذان الحديثان موضوعان لا شك في ذلك.

١٦١٤ ـ قال الذهبي: منكر وإسناده منقطع.

١٦١٥ ـ (ك) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: (لا ينظر الله إلى امرأة لا تشكر لزوجها، وهي لا تستغني عنه). (ك٢٧٧١، ٧٣٣٥)

١٦١٦ ـ (ك) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (يا معشر النساء، تصدقن ولو من حليكن، فإنكن أكثر أهل جهنم) فقالت امرأة ـ ليست من علية النساء ـ: وبم يا رسول الله، نحن أكثر أهل جهنم؟ قال: (إنكن تكثرن اللعن وتكفرن العشير، وما وجد من ناقص الدين والرأي أغلب للرجال ذوي الأمر على أمورهم من النساء) قالوا: وما نقص دينهن ورأيهن؟ قال: (أما نقص رأيهن، فجعلت شهادة امرأتين بشهادة رجل، وأما نقص دينهن: فإن إحداهن تقعد ما شاء الله من يوم وليلة لا تسجد لله سجدة). (ك٢٧٧٢)

١٦١٧ ـ (ك) عن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت: يا رسول الله، أي الناس أعظم حقاً على المرأة؟ قال: (زوجها)، قلت: فأي الناس أعظم حقاً على الرجل؟ قال: (أمه). (ك٧٢٤٤، ٧٣٣٨)

١٦١٨ ـ (ك) عن بريدة: أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، علمني شيئاً أزداد به يقيناً، قال فقال: (ادع تلك الشجرة) فدعا بها، فجاءت حتى سلمت على النبي ﷺ، ثم قال لها: (ارجعي) فرجعت، قال: ثم أذن له فقبل رأسه ورجليه وقال: (لو كنت آمر أحداً أن يسجد لأحد، لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها). (ك٧٣٢٦)

١٦١٥ ـ قال الذهبي: صحيح.

١٦١٦ ـ قال الذهبي: صحيح.

١٦١٨ ـ قال الذهبي: حديث واهٍ، وفي إسناده صالح بن حيان، متروك.

١٦١٩ ـ (ك) عن ابن عمر ﵄ قال: قال رسول الله ﷺ: (اثنان لا تجاوز صلاتهما رؤوسهما: عبد آبق من مواليه حتى يرجع، وامرأة عصت زوجها حتى ترجع). (ك٧٣٣٠)

* * * *

[ز ـ ٩٤٢٣] ابن أبي أوفى. حبان (٤١٧١).

٢٤ ـ باب: حق المرأة على زوجها

١٦٢٠ ـ (ك) عن عمر بن شعيب أخو عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: كانت أم نبيه بنت الحجاج أم عبد الله بن عمرو امرأة تهدي لرسول الله ﷺ وتلطفه، فأتاها رسول الله ﷺ يوماً زائراً فقال: (كيف أنت يا أم عبد الله؟) قالت: بخير بأبي أنت وأمي يا رسول الله، قال: (وكيف عبد الله؟) قالت: بخير بأبي أنت وأمي، وعبد الله رجل قد تخلى من الدنيا، قال: (كيف؟) قالت: حرم النوم فلا ينام ولا يفطر، وحرم اللحم فلا يطعم اللحم، ولا يؤدي إلى أهله حقهم، قال: (أين هو؟) قالت: خرج آنفاً، يوشك أن يرجع يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: (فإذا جاءك فاحبسيه عليَّ) فلم يلبث عبد الله أن جاء، فقال له رسول الله ﷺ: (إن لنفسك عليك حقاً، وإن لأهلك عليك حقاً). (ك٦٩٠٠)

* * * *

[ز ـ ٩٤٣٤] معاوية القشيري. حبان (٤١٧٥).

٢٥ ـ باب: النهي عن إتيان النساء في أعجازهن

[ز ـ ٩٤٣٧] ابن عباس. حبان (٤٢٠٣) (٤٢٠٤) (٤٤١٨).

[ز ـ ٩٤٣٨] خزيمة بن ثابت. حبان (٤١٩٨) (٤٢٠٠).

[ز ـ ٩٤٣٩] علي بن طلق. حبان (٢٢٣٧) (٤١٩٩) (٤٢٠١).

٢٦ ـ باب: التستر عند الجماع

١٦٢١ ـ (ح) عن عتبة بن أبي حكيم: أنه سأل سليمان بن موسى عن الرجل ينظر إلى فرج امرأته فقال: سألت عنها عطاء، فقال: سألت عنها عائشة قالت: كنت اغتسل أنا وحبي ﷺ من الإناء الواحد تختلف فيه أكفنا، وأشارت إلى إناء في البيت قدر ستة أقساط. (ح٥٥٧٧)

٢٧ ـ باب: غيرة الرجال

[حم ـ ٩٤٥٠] عقبة بن عامر. خزيمة (٢٤٧٨).

٢٨ ـ باب: لا يذكر الرجل ما يكون عند إصابة أهله

[ز ـ ٩٤٥١] أبو نضرة. حبان (٥٥٨٣).

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

١٦٢١ ـ إسناده حسن، وأقساط: جمع قسط، وهو مكيال يسع نصف صاع (شعيب).

الفصل الثالث
النفقات

١ ـ باب: فضل النفقة على الأهل

١٦٢٢ ـ (ح ك) عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺ قال: (أيما رجل كسب مالاً من حلال، فأطعم نفسه أو كساها، فمن دونه من خلق الله فإن له بها زكاة). (ح٤٢٣٦/ك٧١٧٥)

□ وزاد الحاكم في روايته: (أيما رجل مسلم لم يكن له صدقة، فليقل في دعائه: اللهم صل على محمد عبدك، ورسولك، وصل على المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات، فإنها له زكاة) وقال: (لا يشبع مؤمن يسمع خيراً حتى يكون منتهاه الجنة).

١٦٢٣ ـ (ح) عن عمرو بن أمية قال: مر عثمان بن عفان أو عبد الرحمٰن بن عوف بمرط فاستغلاه، فمر به عمرو بن أمية فاشتراه وكساه امرأته سخيلة بنت عبيدة بن الحارث بن المطلب، فمر به عثمان أو عبد الرحمٰن فقال: ما فعل المرط الذي ابتعت؟ قال عمرو: تصدقت به على سخيلة بنت عبيدة بن الحارث، فقال: أوَكل ما صنعت إلى أهلك صدقة؟ قال عمرو: سمعت رسول الله ﷺ يقول ذلك، فذكر ما قال عمرو لرسول الله ﷺ فقال ﷺ: (صدق عمرو، كل ما صنعت إلى أهلك فهو صدقة عليهم). (ح٤٢٣٧)

١٦٢٢ ـ إسناده ضعيف (شعيب).

١٦٢٣ ـ حديث حسن ـ كما في «الموارد» ٨٢٧ ـ (شعيب).

١٦٢٤ ـ (ك) عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ سأل البراء بن عازب فقال: (يا براء، كيف نفقتك على أهلك؟) قال وكان موسعاً على أهله فقال: يا رسول الله، ما أحسبها، قال: (فإن نفقتك على أهلك وولدك وخادمك صدقة، فلا تتبع ذلك منًّا ولا أذى). (ك٣١١٨)

[وانظر: ١٥٥٤].

* * * *

[ج ـ ٩٤٥٥] أبو مسعود. حبان (٤٢٣٨) (٤٢٣٩).

[ج ـ ٩٤٥٦] ثوبان. حبان (٤٢٤٢) (٤٦٤٦).

٢ ـ باب: نفقة الأهل مقدمة على الصدقة

[ج ـ ٩٤٦٣] جابر. خزيمة (٢٤٤٥) (٢٤٥٢)، حبان (٣٣٣٩) (٣٣٤٢) (٤٢٣٤) (٤٩٢٩ ـ ٤٩٣٤).

[ج ـ ٩٤٦٤] عبد الله بن عمرو. حبان (٤٢٤٠) (٤٢٤١).

٣ ـ باب: تأخذ الزوجة من مال زوجها بالمعروف

[ج ـ ٩٤٦٦] عائشة. حبان (٤٢٥٥ ـ ٤٢٥٨).

٥ ـ باب: الرجل يأخذ من مال ولده.

١٦٢٥ ـ (ح) عن عائشة رضي الله عنها: أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ يخاصم أباه في دين له عليه، فقال نبي الله ﷺ: (أنت ومالك لأبيك). (ح٤٢٦٢، ٤١٠)

١٦٢٤ ـ قال الذهبي: فيه موسى التيمي متروك. قاله الدارقطني.

١٦٢٥ ـ إسناده ضعيف (شعيب).

قال أبو حاتم: معناه أنه ﷺ زجر عن معاملته أباه بما يعامل به الأجنبيين، وأمر ببره والرفق به في القول والفعل معاً، إلى أن يصل إليه ماله فقال له: (أنت ومالك لأبيك) لا أن مال الابن يملكه أبوه في حياته عن غير طيب نفس من الابن به.

١٦٢٦ ـ (ك) عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: (إن أولادكم هبة الله لكم، يهب لمن يشاء إناثاً ويهب لمن يشاء الذكور، فهم وأموالهم لكم إذا احتجتم إليها). (ك٣١٢٣)

* * * *

[ز ـ ٩٤٦٧] عمارة. حبان (٤٢٥٩ ـ ٤٢٦١).

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

١٦٢٦ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

الكتاب الثاني
الرضاع

١ ـ باب: يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب

[ج ـ ٩٤٧٠] عائشة. حبان (٤٢٢٣).

[ج ـ ٩٤٧٣] علي. حبان (٤١١٠) (٤١١١).

٢ ـ باب: لبن الفحل

[ج ـ ٩٤٧٧] عائشة. حبان (٤١٠٩) (٤٢١٩) (٤٢٢٠) (٥٧٩٩).

٤ ـ باب: في المصة والمصتان

[ج ـ ٩٤٨٨] عائشة. حبان (٤٢٢٧) (٤٢٢٨).

[ج ـ ٩٤٨٩] أم الفضل. حبان (٤٢٢٩).

[ز ـ ٩٤٩٠] ابن الزبير. حبان (٤٢٢٥).

□ وزاد في رواية: (ولا الإملاجة ولا الإملاجتان). حبان (٤٢٢٦)

٥ ـ باب: التحريم بخمس رضعات

[ج ـ ٩٤٩٢] عائشة. حبان (٤٢٢١) (٤٢٢٢).

٦ ـ باب: رضاعة الكبير

[ج ـ ٩٤٩٣] عائشة. حبان (٤٢١٣ ـ ٤٢١٥).

٧ ـ باب: شهادة المرضعة

[ج ـ ٩٤٩٩] عقبة بن الحارث. حبان (٤٢١٦ ـ ٤٢١٨).

٨ ـ باب: لا رضاع بعد فصال

[ز ـ ٩٥٠١] أم سلمة. حبان (٤٢٢٤).

٩ ـ باب: ما يذهب مذمة الرضاع

[ز ـ ٩٥٠٤] حجاج الأسلمي. حبان (٤٢٣٠) (٤٢٣١).



الكتاب الثالث
الطلاق وأحكام مفارقة الزوجة

الفصل الأول
الطلاق والخلع والعدة

٣ ـ باب: طلاق الحائض

[ج ـ ٩٥٢١] ابن عمر. حبان (٤٢٦٣) (٤٢٦٤).

٤ ـ باب: أحكام الطلاق والطلاق الثلاث

١٦٢٧ ـ (ك) عن رافع بن سحبان: أن رجلاً أتى عمران بن حصين وهو في المسجد فقال: رجل طلق امرأته وهو في مجلس ثلاثاً؟ فقال: إثم لزمه، وحرمت عليه امرأته، فانطلق فذكر ذلك لأبي موسى يريد عيبه فقال أبو موسى: أكثر الله فينا مثل أبي نجيد. (ك٥٩٩٦)

٥ ـ باب: لا تحل المطلقة ثلاثاً حتى تنكح غيره

[ج ـ ٩٥٢٧] عائشة. حبان (٤١١٩) (٤١٢٠) (٤١٢٢).

[ط ـ ٩٥٣٢] الزبير بن عبد الرحمٰن. حبان (٤١٢١).

٦ ـ باب: نفقة وسكنى المطلقة ثلاثاً

[ج ـ ٩٥٩٩] فاطمة بنت قيس. حبان (٤٠٤٩) (٤٢٥٠ ـ ٤٢٥٤) (٤٢٨٩ ـ ٤٢٩١).

٧ ـ باب: متعة المطلقة قبل الدخول

[ج ـ ٩٦١٠] الزهري. حبان (٤٢٦٦).

٨ ـ باب: العدة

١٦٢٨ ـ (ح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ لفاطمة بنت قيس: (اذهبي إلى أم شريك، ولا تفوتينا بنفسك). (ح٤٠٤٥)

١٦٢٩ ـ (ك) عن عائشة ﵂ أنها قالت: طلقت امرأة فمكثت ثلاثاً وعشرين ليلة فوضعت حملها، ثم أتت النبي ﷺ فذكرت ذلك له، فقال لها: (تزوجي). (ك٢٨٣٤)

١٦٣٠ ـ (ك) عن أم كلثوم بنت عقبة: أنها كانت تحت الزبير بن العوام، فكرهته وكان شديداً على النساء، فقالت للزبير: يا أبا عبد الله، روحني بتطليقة، قالت: وذلك حين وجدت الطلق، قال: وما ينفعك أن أطلقك تطليقة واحدة، ثم أراجعك؟ قالت: إني أجدني أستروح إلى ذلك، قال: فطلقها تطليقة واحدة، ثم خرج فقالت لجاريتها: أغلقي الأبواب، قال: فوضعت جارية، فقال: فأتى الزبير فبشر بها فقال: مكرت بي ابنة أبي معيط، ثم خرج إلى رسول الله ﷺ فذكر ذلك له، فأبانها منه. (ك٢٨٣٥)

* * * *

[ج ـ ٩٦١٤] ابن عباس وأبو هريرة وأم سلمة. حبان (٤٢٩٥ ـ ٤٢٩٧).
[ج ـ ٩٦١٥] ابن عتبة. حبان (٤٢٩٤).

١٦٢٨ ـ إسناده حسن (شعيب).
١٦٢٩ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.
١٦٣٠ ـ قال الذهبي: صحيح غريب.

[ج ـ ٩٦١٧] المسور. حبان (٤٢٩٨).

[ز ـ ٩٦١٨] أبو السنابل. حبان (٤٢٩٩).

[ز ـ ٩٦٢١] بنت كعب بن عجرة. حبان (٤٢٩٢) (٤٢٩٣).

[ز ـ ٩٦٢٢] عمرو بن العاص. حبان (٤٣٠٠).

١٠ ـ باب: ليس التخيير طلاقاً

[ج ـ ٩٥٨٩] عائشة. حبان (٤٢٦٧).

١١ ـ باب: الظهار

[ز ـ ٩٦٨١] سلمة بن صخر. خزيمة (٢٣٧٨).

[حم ـ ٩٦٨٢] خولة. حبان (٤٢٧٩).

١٢ ـ باب: الخلع

[ز ـ ٩٦٩١] ثوبان. حبان (٤١٨٤).

[ز ـ ٩٦٩٢] حبيبة بنت سهل. حبان (٤٢٨٠).

١٣ ـ باب: الإحداد في عدة الوفاة

[ج ـ ٩٦٥٦] بنت أبي سلمة. حبان (٤٣٠٤).

[ج ـ ٩٦٥٧] بنت أبي سلمة. حبان (٤٣٠٤).

[ج ـ ٩٦٥٨] بنت أبي سلمة. حبان (٤٣٠٤).

[ج ـ ٩٦٥٩] أم عطية. حبان (٤٣٠٥).

[ج ـ ٩٦٦٠] حفصة أو عائشة. حبان (٤٣٠٢).

[ج ـ ٩٦٦١] عائشة. حبان (٤٣٠١) (٤٣٠٣).

[ز ـ ٩٦٦٤] أم سلمة. حبان (٤٣٠٦).

[حم ـ ٩٦٦٦] أسماء بنت عميس. حبان (٣١٤٨).

١٤ ـ باب: الحضانة

[ز ـ ٩٦٧٢] أبو ميمونة. موارد الظمآن (١٢٠٠) ولم يرد في ابن حبان.

١٨ ـ الطلاق قبل النكاح

١٦٣١ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه تلا قول الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَكَحۡتُمُ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ ثُمَّ طَلَّقۡتُمُوهُنَّ مِن قَبۡلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ﴾ [الأحزاب:٤٩]. قال: فلا يكون طلاق حتى يكون نكاح. (ك٣٥٦٧)

□ وفي رواية قال: ما قالها ابن مسعود، وإن يكن قالها فزلة من عالم في الرجل يقول: إن تزوجت فلانة فهي طالق، قال الله عز وجل: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَكَحۡتُمُ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ ثُمَّ طَلَّقۡتُمُوهُنَّ﴾ ولم يقل: إذا طلقتم المؤمنات ثم نكحتموهن. (ك٢٨٢١)

١٦٣٢ ـ (ك) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: (لا طلاق إلا بعد نكاح). (ك٣٥٦٨)

١٦٣٣ ـ (ك) عن عائشة رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ قال: (لا طلاق إلا بعد نكاح، ولا عتق إلا بعد ملك). (ك٣٥٦٩)

١٦٣٤ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قال: (لا طلاق لمن لا يملك). (ك٣٥٧٠)

١٦٣٥ ـ (ك) عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (لا طلاق إلا بعد نكاح، ولا عتق إلا بعد ملك). (ك٣٥٧١)

١٦٣٦ ـ (ك) عن جابر بن عبد الله الأنصاري: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: (لا طلاق لمن لا يملك، ولا عتق لمن لا يملك). (ك٢٨١٩، ٣٥٧٢)

□ وفي رواية قال: قال رسول الله ﷺ: (لا طلاق قبل نكاح). (ك٣٥٧٣)

٢١ ـ باب: كنايات الطلاق

[ز ـ ٩٥٥٦] ابن ركانة. حبان (٤٢٧٤).

٢٢ ـ باب: الرجعة والإشهاد عليها

١٦٣٧ ـ (ح) عن ابن عمر قال: دخل عمر على حفصة وهي تبكي، فقال: ما يبكيك؟ لعل رسول الله ﷺ طلقك، إنه قد كان طلقك ثم راجعك من أجلي، فايم الله لئن كان طلقك لا كلمتك كلمة أبداً. (ح٤٢٧٦)

* * * *

[ز ـ ٩٥٩٣] ابن عباس. حبان (٤٢٧٥).

[ز ـ ٩٥٩٥] أبو موسى. حبان (٤٢٦٥).

٢٦ ـ باب: من خبب امرأة

[ز ـ ٩٥٩١] أبو هريرة. حبان (٥٦٨) (٥٥٦٠).

[حم ـ ٩٥٩٢] بريدة. حبان (٤٣٦٣).



الفصل الثاني
اللعان

[ج ـ ٩٧٠٥] سهل بن سعد. حبان (٤٢٨٣ ـ ٤٢٨٥).

[ج ـ ٩٧٠٧] ابن عمر. حبان (٤٢٨٨).

[ج ـ ٩٧٠٨] ابن عمر. حبان (٤٢٨٦) (٤٢٨٧).

[ج ـ ٩٧١٠] أنس. حبان (٤٤٥١).

[ج ـ ٩٧١١] ابن مسعود. حبان (٤٢٨١).

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

الفصل الثالث
الإيلاء

[ج ـ ٩٧٢٠] أنس. حبان (٤٢٧٧).
[ج ـ ٩٧٢٥] جابر. حبان (٣٤٥٢).
[ز ـ ٩٧٢٧] عائشة. حبان (٤٢٧٨).

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

الكتاب الرابع
أحكام المولود

الفصل الأول
النسب

١ ـ باب: إذا عرض بنفي النسب

[ج ـ ٩٧٣٢] أبو هريرة. حبان (٤١٠٦) (٤١٠٧)

[ز ـ ٩٧٣٥] أبو هريرة. حبان (٤١٠٨).

٢ ـ باب: الولد للفراش

[ج ـ ٩٧٣٩] عائشة. حبان (٤١٠٥).

[ز ـ ٩٧٤٠] ابن مسعود. حبان (٤١٠٤).

٣ ـ باب: القائف

[ج ـ ٩٧٤٧] عائشة. حبان (٤١٠٢) (٤١٠٣) (٥٠٥٧).

٤ ـ باب: من ادعى لغير أبيه

[ج ـ ٩٧٥١] سعد وأبو بكرة. حبان (٤١٥) (٤١٦).

[ج ـ ٩٧٥٢] أبو هريرة. حبان (١٤٦٦).

[ج ـ ٩٧٥٣] واثلة بن الأسقع. حبان (٣٢).

[ز ـ ٩٧٥٩] ابن عباس. حبان (٤١٧).

٥ ـ باب: تحريم الطعن في النسب

[ج ـ ٩٧٦٢] أبو هريرة. حبان (١٤٦٥) (٣١٦١) وزاد فيهما: (وشق الجيب).

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

الفصل الثاني
التسمية والعقيقة والتأديب

١ ـ باب: تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي

١٦٣٨ ـ (ك) عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: (تسمون أولادكم محمداً، ثم تلعنونهم). (ك٧٧٩٥)

* * * *

[ج ـ ٩٧٧٠] أنس. حبان (٥٨١٣).
[ج ـ ٩٧٧١] أبو هريرة. حبان (٥٨١٢).
[ز ـ ٩٧٧٣] جابر. حبان (٥٨١٦).
[ز ـ ٩٧٧٤] أبو هريرة. حبان (٥٨١٤) (٥٨١٥) (٥٨١٧).
□ زاد في الأخيرة: (الله يعطي وأنا أقسم).

٢ ـ باب: التسمي بأسماء الأنبياء

[ج ـ ٩٧٧٩] المغيرة. حبان (٦٢٥٠).

٣ ـ باب: تغيير الاسم إلى أحسن منه.

١٦٣٩ ـ (ح) عن عائشة: أن النبي ﷺ مر بأرض تسمى غدرة فسماها: (خضرة). (ح٥٨٢١)

١٦٤٠ ـ (ك) عن ريطة بنت مسلم، عن أبيها: أنه شهد مع

١٦٣٨ ـ إسناده صحيح على شرط الشيخين (شعيب).
١٦٣٩ ـ إسناده حسن (شعيب).
١٦٤٠ ـ قال الذهبي: فيه الحكم بن عطية، وثقه بعضهم وهو لين.

رسول الله ﷺ حنيناً فقال: (ما اسمك؟)، قال: غراب، قال: (اسمك مسلم). (ك٧٧٢٧)

١٦٤١ ـ (ك) عن خيثمة: أن جده سمى أباه عزيزاً، فذكر ذلك للنبي ﷺ فسماه: عبد الرحمٰن. (ك٧٧٢٨)

١٦٤٢ ـ (ك) عن هشام بن عامر رضي الله عنه قال: أتيت النبي ﷺ فقال: (ما اسمك؟)، قلت: شهاب، قال: (بل أنت هشام). (ك٧٧٣٣)

١٦٤٣ ـ (ك) عن علي رضي الله عنه: أنه سمى ابنه الأكبر باسم عمه حمزة، وسمى حسيناً بعمه جعفر، فدعا رسول الله ﷺ عليًّا رضي الله عنه فقال: (إني قد أمرت أن أغير اسم هذين) فقال: الله ورسوله أعلم، فسماهما حسناً وحسيناً. (ك٧٧٣٤)

١٦٤٤ ـ (ك) عن أبي بكرة رضي الله عنه قال: لما حاصر النبي ﷺ الطائف تدليت ببكرة، قال: (كيف صنعت؟) قلت: تدليت ببكرة، فقال: (أنت أبو بكرة). (ك٧٧٤٠)

* * * *

[ج ـ ٩٧٨١] أبو هريرة. حبان (٥٨٣٠).
[ج ـ ٩٧٨٣] ابن المسيب. حبان (٥٨٢٢).
[ج ـ ٩٧٨٤] ابن عباس. حبان (٥٨٢٩).
[ج ـ ٩٧٨٦] ابن عمر. حبان (٥٨٢٠).
[ز ـ ٩٧٨٩] شريح. حبان (٥٠٤) وزاد فيه: فلما أراد القوم الرجوع إلى بلادهم أعطى كل رجل منهم أرضاً حيث أحب من بلاده.
[حم ـ ٩٧٩١] علي. حبان (٦٩٥٨).

١٦٤١ ـ قال الذهبي: صحيح.
١٦٤٣ ـ قال الذهبي: فيه العلاء بن هلال. قال أبو حاتم: منكر الحديث.
١٦٤٤ ـ قال الذهبي: صحيح.

٤ ـ باب: ما يكره من الأسماء

١٦٤٥ ـ (ك) عن أبي هريرة ﷺ قال: ولد لأخي أم سلمة غلام فسموه الوليد، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال: (سميتموه بأسامي فراعنتكم ؟ ليكونن في هذه الأمة رجل يقال له: الوليد هو شر على هذه الأمة من فرعون على قومه).

قال الزهري: إن استخلف الوليد بن يزيد فهو، هو وإلا فالوليد بن عبد الملك. (ك٨٥٠٩)

* * * *

[ج ـ ٩٧٩٤] سمرة بن جندب. حبان (٥٨٣٦ ـ ٥٨٣٨).
[ج ـ ٩٧٩٥] سمرة بن جندب. حبان (٨٣٥) (٨٣٩) (١٨١١).
[ج ـ ٩٧٩٦] جابر. حبان (٥٨٣٩ ـ ٥٨٤٢).

٥ ـ باب: أبغض الأسماء إلى الله تعالى

[ج ـ ٩٨٠١] أبو هريرة. حبان (٥٨٣٥).

٦ ـ باب: أحب الأسماء

١٦٤٦ ـ (ك) عن جابر بن عبد الله ﷺ قال: ولد لرجل منا غلام فقالوا: ما نسميه؟ فقال النبي ﷺ: (سموه بأحب الأسماء إليَّ، حمزة بن عبد المطلب). (ك٤٨٨٨)

١٦٤٧ ـ (ك) عن عمرو بن دينار سمع رجلاً بالمدينة يقول: جاء جدي بأبي إلى رسول الله ﷺ فقال: هذا ولدي فما أسميه؟ قال:

١٦٤٥ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
١٦٤٦ ـ قال الذهبي: فيه يعقوب بن كاسب ضعيف.

(سمه بأحب الناس إلي، حمزة بن عبد المطلب). (ك٤٨٨٩)

* * * *

[حم ـ ٩٨٠٣] خيثمة. حبان (٥٨٢٨).

٧ ـ باب: العقيقة والتحنيك

١٦٤٨ ـ (ح) عن عائشة قالت: كانوا في الجاهلية إذا عقوا عن الصبي خضبوا قطنة بدم العقيقة، فإذا حلقوا رأس الصبي وضعوها على رأسه، فقال النبي ﷺ : (اجعلوا مكان الدم خلوقاً). (ح٥٣٠٨)

١٦٤٩ ـ (ح) عن أنس بن مالك قال: عق رسول الله ﷺ عن حسن وحسين بكبشين. (ح٥٣٠٩)

١٦٥٠ ـ (ح ك) عن عائشة قالت: عق رسول الله ﷺ عن حسن وحسين يوم السابع وسماهما، وأمر أن يماط عن رأسه[1] الأذى. (ح٥٣١١/ك٧٥٨٨)

١٦٥١ ـ (ك) عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده: أن النبي ﷺ عق عن الحسن والحسين، عن كل واحد منهما كبشين اثنين مثلين متكافئين. (ك٧٥٩٠)

١٦٥٢ ـ (ك) عن أبي هريرة ؓ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إن مع الغلام عقيقة، فأهريقوا عنه دماً، وأميطوا عنه الأذى).

١٦٤٨ ـ إسناده صحيح (شعيب).

١٦٤٩ ـ حديث صحيح (شعيب).

١٦٥٠ ـ إسناده حسن (شعيب).

(١) كذا عند ابن حبان. وفي «المستدرك»: رؤوسهما.

١٦٥١ ـ قال الذهبي: فيه سوار أبو حمزة، ضعيف.

١٦٥٢ ـ قال الذهبي: صحيح.

قال جرير: سئل الحسن عن الأذى، فقال: هو الشَّعر. (ك٧٥٩٣)

١٦٥٣ ـ (ك) عن علي ﷺ: أن رسول الله ﷺ أمر فاطمة ﷺ فقال: (زِني شعر الحسين وتصدقي بوزنه فضة، وأعطي القابلة رجل العقيقة). (ك٤٨٢٨)

* * * *

[ج ـ ٩٨٠٥] سلمان بن عامر. خزيمة (٢٠٦٧).

[ز ـ ٩٨٠٨] أم كرز. حبان (٥٣١٢) (٥٣١٣) (٦١٢٦).

□ زاد في الثانية، قال عطاء: ذكرانهما أحب إلي من إناثهما.

[ز ـ ٩٨١٤] عائشة. حبان (٥٣١٠).

٨ ـ باب: ما جاء في الختان

١٦٥٤ ـ (ك) عن الضحاك بن قيس قال: كانت بالمدينة امرأة تخفض النساء، يقال لها: أم عطية، فقال لها رسول الله ﷺ: (اخفضي ولا تنهكي، فإنه أنضر للوجه وأحظى عند الزوج). (ك٦٢٣٦)

١٣ ـ باب: الأسماء الحسنة

[ز ـ ٩٨٣٦] أبو الدرداء. حبان (٥٨١٨).

١٤ ـ باب: في الكنى

[ز ـ ٩٨٣٩] عائشة. حبان (٧١١٧).

□ □ □ □ □ □

١٦٥٣ ـ قال الذهبي: ليس بصحيح.

الكتاب الخامس
الميراث والوصايا

الفصل الأول
الفرائض

١ ـ باب: إلحاق الفرائض بأهلها

[ج ـ ٩٨٤١] ابن عباس. حبان (٦٠٢٨ ـ ٦٠٣٠).

٣ ـ باب: ميراث الجد

١٦٥٥ ـ (ك) عن زيد بن ثابت: أن عمر بن الخطاب ﷺ لما استشارهم في ميراث الجد والإخوة، قال زيد: وكان رأيي أن الأخوة أولى بالميراث من الجد، وكان عمر ﷺ يرى يومئذ: أن الجد أولى بميراث ابن ابنه من إخوته، قال زيد: فحاورت أنا عمر، فضربت لعمر في ذلك مثلاً، وضرب علي بن أبي طالب وعبد الله بن عباس ﷺ لعمر مثلاً يومئذ: السيل يضربانه ويصرفانه على نحو تصريف زيد. (ك٧٩٨٢)

١٦٥٥ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٤ ـ باب: ميراث الولد

١٦٥٦ ـ (ك) عن زيد بن ثابت قال: إذا توفي الرجل أو المرأة، وترك ابنة واحدة كان لها النصف، فإن كانتا اثنتين فما فوق ذلك كان لهن الثلثان، وإن كان معهن ذكر فلا فريضة لأحد منهم، ويبدأ بأحد أن يشركهن بفريضة، فيعطى فريضته، فما بقي بعد ذلك فهو للولد بينهم للذكر مثل حظ الأنثيين، فإن كانتا اثنتين فما فوق ذلك من الإناث كان لهن الثلثان. (ك٧٩٥٥)

١٦٥٧ ـ (ك) عن عبد الله بن زيد بن عبد ربه ـ وهو الذي أري النداء ـ أنه تصدق على أبويه ثم توفيا، فرده رسول الله ﷺ إليه ميراثاً. (ك٨٠١٩)

١٦٥٨ ـ (ك) عن عبد الله بن زيد: أنه تصدق بحائط له، فأتى أبواه النبي ﷺ، فقالا: يا رسول الله، إنها كانت قيم وجوهنا، ولم يكن لنا شيء غيره، فدعا عبد الله فقال: (إن الله تعالى قد قبل صدقتك وردها على أبويك). (ك٨٠٢١)

* * * *

[ج ـ ٩٨٧٨] أبوموسى وابن مسعود. حبان (٦٠٣٤).

٥ ـ باب: لا يرث المسلم الكافر

[ج ـ ٩٨٨٤] أسامة بن زيد. خزيمة (٦٠٣٣).

١٦٥٦ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
١٦٥٧ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٦ ـ باب: ميراث الكلالة

١٦٥٩ ـ (ك) عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رجلاً قال: يا رسول الله، ما الكلالة؟ قال: (أما سمعت الآية التي نزلت في الصّيف: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾ [النساء:١٧٦]، والكلالة: من لم يترك ولداً ولا والداً). (ك٧٩٦٦)

* * * *

[ج ـ ٩٨٩٧] جابر بن عبد الله. خزيمة (١٠٦)، حبان (١٢٦٦).

٩ ـ باب: ميراث الإخوة

١٦٦٠ ـ (ك) عن زيد بن ثابت، قال: ميراث الإخوة من الأب والأم: أنهم لا يرثون مع الولد الذكر، ولا مع ولد الابن، ولا مع الأب شيئاً. (ك٧٩٥٩)

١٦٦١ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما: أنه دخل على عثمان بن عفان رضي الله عنه فقال: إن الأخوين لا يردان الأم عن الثلث، قال الله عز وجل: ﴿فَإِن كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ﴾ فالأخوان بلسان قومك ليسا بإخوة، فقال عثمان بن عفان: لا أستطيع أن أرد ما كان قبلي، ومضى في الأمصار، وتوارث به الناس. (ك٧٩٦٠)

١٦٦٢ ـ (ك) عن زيد بن ثابت أنه كان يقول: الإخوة في كلام العرب أخوان فصاعداً. (ك٧٩٦١)

١٦٥٩ ـ قال الذهبي: فيه يحيى بن عبد الحميد، ضعيف.
١٦٦٠ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
١٦٦١ ـ قال الذهبي: صحيح.
١٦٦٢ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

١٦٦٣ ـ (ك) عن زيد بن ثابت قال: ميراث الإخوة من الأب، إذا لم يكن معهم أحد من بني الأم والأب، كميراث الإخوة من الأب والأم سواء، ذكرهم كذكرهم وإناثهم كإناثهم، وإذا اجتمع الإخوة من الأب والأم والإخوة من الأب، وكان في بني الأب والأم ذكر فلا ميراث معه لأحد من الإخوة من الأب. (ك٧٩٦٨)

١٠ ـ باب: ميراث الجدة

١٦٦٤ ـ (ك) عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: إن من قضاء رسول الله ﷺ: للجدتين من الميراث السدس بينهما بالسوية. (ك٧٩٨٤)

* * * *

[ز ـ ٩٩٧٨] قبيصة. حبان (٦٠٣١).

١٢ ـ باب: الأخوات مع البنات عصبة

١٦٦٥ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: شيء لا تجدونه في كتاب الله تعالى، ولا في قضاء رسول الله ﷺ، وتجدونه في الناس كلهم، للابنة النصف وللأخت النصف. (ك٧٩٧١)

١٦٦٦ ـ (ك) عن الأسود بن هلال: أنه سمع معاذ بن جبل رضي الله عنه يقول وهو على المنبر: ورث مال رجل ترك ابنته وأخته، فجعل لابنته النصف، ولأخته النصف، ورسول الله ﷺ حي بين أظهرهم. (ك٨٠١٢)

١٦٦٤ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
١٦٦٥ ـ قال الذهبي: صحيح.
١٦٦٦ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

١٤ ـ باب: المشركة

١٦٦٧ ـ (ك) عن زيد بن ثابت في المشتركة قال: هَبُوا أن أباهم كان حماراً ما زادهم الأب إلا قرباً، وأشرك بينهم في الثلث. (ك٧٩٦٩)

١٦٦٨ ـ (ك) عن عمر، وعلي، وعبد الله، وزيد ﷺ في: أم وزوج وإخوة لأب وأم وإخوة لأم: أن الإخوة من الأب والأم شركاء للأخوة من الأم في ثلثهم، وذلك أنهم قالوا: هم بنو أم كلهم ولم يزدهم الأب إلا قرباً، فهم شركاء في الثلث. (ك٧٩٧٠)

١٦ ـ باب: العول

١٦٦٩ ـ (ك) عن ابن عباس ﷺ أنه قال: أول من أعال الفرائض عمر ﷺ، وايم الله لو قدم من قدم الله وأخر من أخر الله ما عالت فريضة، فقيل له: وأيها قدم الله وأيها أخر؟، فقال: كل فريضة لم يهبطها الله ﷻ عن فريضة إلا إلى فريضة فهذا ما قدم الله ﷻ، وكل فريضة إذا زالت عن فرضها لم يكن لها إلا ما بقي، فتلك التي أخر الله ﷻ، كالزوج والزوجة والأم، والذي أخر كالأخوات والبنات، فإذا اجتمع من قدم الله ﷻ ومن أخر بدئ بمن قدم، فأعطي حقه كاملاً، فإن بقي شيء كان لمن أخر، وإن لم يبق شيء فلا شيء له. (ك٧٩٨٥)

١٧ ـ باب: الرد

[ز ـ ١٠٠٢٢] جابر. حبان (٦٠٣٢).

١٦٦٧ ـ قال الذهبي: صحيح.

١٩ ـ باب: ميراث الغرقى

١٦٧٠ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان لا يورث الميت من الميت، إذا لم يعرف أيهما مات قبل صاحبه. (ك٨٠١٠)

٢١ ـ باب: ميراث ذوي الأرحام

١٦٧١ ـ (ك) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: أقبل رسول الله ﷺ على حمار، فلقيه رجل فقال: يا رسول الله، رجل ترك عمته وخالته لا وارث له غيرهما، قال فرفع رأسه إلى السماء فقال: (اللهم رجل ترك عمته وخالته لا وارث له غيرهما، ثم قال: أين السائل ؟) قال: ها أنا ذا، قال: (لا ميراث لهما). (ك٧٩٩٦)

١٦٧٢ ـ (ك) عن الحارث بن عبد الله: أن رسول الله ﷺ سئل عن ميراث العمة والخالة ؟ فسكت، فنزل عليه جبريل عليه السلام فقال: (حدثني جبريل أن لا ميراث لهما). (ك٧٩٩٧)

١٦٧٣ ـ (ك) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أن النبي ﷺ ركب إلى قباء، وعلى الحمار إكاف فقال: (أستخير الله تعالى في ميراث العمة والخالة) فأوحى الله تعالى إليه: (أن لا ميراث لهما). (ك٧٩٩٨)

١٦٧٤ ـ (ك) عن عبد الرحمٰن بن عوف قال: دخلت على أبي بكر الصديق رضي الله عنه في مرضه الذي مات فيه أعوده، فسمعته يقول: وددت أني سألت النبي ﷺ عن ميراث العمة والخالة، فإن في نفسي منها حاجة. (ك٧٩٩٩)

١٦٧٢ ـ قال الذهبي: فيه الشاذكوني، وهو مرسل.
١٦٧٣ ـ قال الذهبي: فيه ضرار بن صرد، وهو هالك.
١٦٧٤ ـ قال الذهبي: فيه علوان بن داود. ضعيف

١٦٧٥ ـ (ك) عن زيد بن ثابت قال: لا ترث العمة أخت الأب للأب والأم ولا الخالة، ولا من هو أبعد نسباً من المتوفى. (ك٨٠٠٠)

١٦٧٦ ـ (ك)عن ابن عباس رضي الله عنهما: أنه قال: هيهات هيهات أين ابن مسعود؟ إنما كان المهاجرون يتوارثون دون الأعراب فنزلت ﴿وَأُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ﴾ [الأنفال: ٧٥]. (ك٨٠٠١)

١٦٧٧ ـ (ك) عن الزبير بن العوام رضي الله عنه قال: فينا نزلت هذه الآية: ﴿وَأُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ﴾ [الأنفال: ٧٥] قال كان رسول الله ﷺ قد آخى بين رجل من المهاجرين ورجل من الأنصار، فلم نشكَّ أنا نتوارث لو هلك كعب، وليس له من يرثه، فظننت أني أرثه، ولو هلكت كذلك يرثني، حتى نزلت هذه الآية: ﴿وَأُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ﴾. (ك٨٠٠٥)

١٦٧٨ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿وَٱلَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَٰنُكُمْ فَـَٔاتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ﴾ [النساء: ٣٣]. قال: كان الرجل يحالف الرجل ليس بينهما نسب ليرث أحدهما الآخر، فنسخ الله ذلك بالأنفال: ﴿وَأُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ﴾ [الأنفال: ٧٥]. (ك٨٠١١)

* * * *

[ز ـ ١٠٠٣٦] المقدام. حبان (٦٠٣٥) (٦٠٣٦).

[ز ـ ١٠٠٣٧] أبو أمامة. حبان (٦٠٣٧) وزاد في أوله: قال: كتب عمر رضي الله عنه إلى أبي عبيدة: أن علموا صبيانكم العوم ومقاتلتكم الرمي. قال: فكانوا يختلفون بين الأغراض، فجاء سهم... وذكر الحديث.

١٦٧٥ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

١٦٧٧ ـ قال الذهبي: صحيح.

٣٧ ـ باب: ما جاء في تعليم الفرائض

١٦٧٩ ـ (ك) عن سعيد بن المسيب قال: كتب عمر بن الخطاب ﷺ إلى أبي موسى الأشعري: إذا لهوتم فالهوا بالرمي، وإذا تحدثتم فتحدثوا بالفرائض. (ك٧٩٥٢)

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

١٦٧٩ ـ قال الذهبي: صحيح.

الفصل الثاني
الوصايا والوقف

١ ـ باب: الترغيب في الوصية

[ج ـ ١٠١٦١] ابن عمر. حبان (٦٠٢٤) (٦٠٢٥).

٢ ـ باب: وصية النبي ﷺ

[ج ـ ١٠١٦٨] ابن أبي أوفى. حبان (٦٠٢٣).

٣ ـ باب: الوصية بالثلث

[ج ـ ١٠١٦٩] سعد. خزيمة (٢٣٥٥) حبان (٤٢٤٩) (٦٠٢٦) (٧٢٦١).

[ج ـ ١٠١٧١] عمران. حبان (٤٣٢٠) (٤٥٤٢) (٥٠٧٥).

٦ ـ باب: الوقف

[ج ـ ١٠٢٩٤] ابن عمر. خزيمة (٢٤٨٣ ـ ٢٤٨٦)، حبان (٤٨٩٩ ـ ٤٩٠١).

٨ ـ باب: الصدقة في الحياة أفضل من الوصية

[ز ـ ١٠٢١٠] أبو الدرداء. حبان (٣٣٣٦).

[ز ـ ١٠٢١١] أبو سعيد. حبان (٣٣٣٤).

٢١ ـ باب: الوصية بالعتق أو التدبير

[ز ـ ١٠٢٦٩] الشريد. حبان (١٨٩).



الكتاب السادس
البر والصلة بين أفراد الأسرة

١ ـ باب: برُّ الوالدين

١٦٨٠ ـ (ح) عن أبي هريرة قال: مر رسول الله ﷺ على عبد الله بن أُبي ابن سلول وهو في ظل أجمة، فقال: قد غبر علينا ابن أبي كبشة، فقال ابنه عبد الله بن عبد الله: والذي أكرمك، والذي أنزل عليك الكتاب، لئن شئت لآتينك برأسه، فقال رسول الله ﷺ: (لا، ولكن بر أباك، وأحسن صحبته). (ح٤٢٨)

قال أبو حاتم ﷺ: أبو كبشة هذا، والد أم أم رسول الله ﷺ، كان قد خرج إلى الشام، فاستحسن دين النصارى، فرجع إلى قريش وأظهره، فعاتبته قريش حيث جاء بدين غير دينهم، فكانت قريش تعير النبي ﷺ وتنسبه إليه، يعنون به أنه جاء بدين غير دينهم، كما جاء أبو كبشة بدين غير دينهم.

١٦٨١ ـ (ك) عن معاذ ﷺ: أن رسول الله ﷺ قال: (من برَّ والديه طوبى له، زاد الله في عمره). (ك٧٢٥٧)

١٦٨٢ ـ (ك) عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (عُفُّوا

١٦٨٠ ـ حديث حسن ـ كما في «الموارد» (٢٠٢٩) ـ (شعيب).
١٦٨١ ـ قال الذهبي: صحيح.
١٦٨٢ ـ قال الذهبي: فيه سويد أبو حاتم ضعيف.

عن نساء الناس تعف نساؤكم، وبِرُّوا آباءكم تبركم أبناؤكم، ومن أتاه أخوه متنصلاً، فليقبل ذلك منه محقاً كان أو مبطلاً، فإن لم يفعل لم يرد علي الحوض). (ك٧٢٥٨)

١٦٨٣ ـ (ك) عن جابر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (بروا آباءكم تبركم أبناؤكم، وعفوا عن نساء الناس تعف نساؤكم، ومن تنصل إليه فلم يقبل لم يرد علي الحوض). (ك٧٢٥٩)

١٦٨٤ ـ (ك) عن أبي بكرة ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (كل الذنوب يؤخر الله ما شاء منها إلى يوم القيامة، إلا عقوق الوالدين، فإن الله تعالى يعجله لصاحبه في الحياة قبل الممات). (ك٧٢٦٣)

* * * *

[ج ـ ١٠٢٩٩] أبو هريرة. حبان (٤٣٣) (٤٣٤).

[ج ـ ١٠٣٠٠] عبد الله بن عمرو. حبان (٣١٨) (٤١٩) (٤٢٠) (٤٢٣).

□ وفي رواية بلفظ: (اذهب فبرهما). حبان (٤٢١)

[ج ـ ١٠٣٠٢] أبو هريرة. حبان (٤٢٤).

[ز ـ ١٠٣٠٣] أبو سعيد. حبان (٤٢٢).

[ز ـ ١٠٣٠٥] عبد الله بن عمرو. حبان (٤٢٩).

[ز ـ ١٠٣٠٨] أبو هريرة. حبان (٢٥٧٣).

[ز ـ ١٠٣١٠] أبو الطفيل. حبان (٤٢٣٢).

٢ ـ باب: صلة الوالد المشرك

[ج ـ ١٠٣١٧] أسماء. حبان (٤٥٢) (٤٥٣)

١٦٨٣ ـ قال الذهبي: فيه علي بن قتيبة، قال ابن عدي: روى الأباطيل.

١٦٨٤ ـ قال الذهبي: فيه بكار بن عبد العزيز، ضعيف.

٣ ـ باب: تحريم عقوق الوالدين

[ج ـ ١٠٣١٩] المغيرة. حبان (٥٥٥٥) (٥٥٥٦) (٥٧١٩).

[ج ـ ١٠٣٢٠] عبد الله بن عمرو. حبان (٤١١) (٤١٢).

٤ ـ باب: صلة أصدقاء الوالدين

١٦٨٥ ـ (ح) عن أبي بردة قال: قدمت المدينة، فأتاني عبد الله بن عمر فقال: أتدري لم أتيتك؟ قال: قلت: لا، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من أحب أن يصل أباه في قبره، فليصل إخوان أبيه بعده) وإنه كان بين أبي، عمر، وبين أبيك إخاء وود، فأحببت أن أصل ذاك. (ح٤٣٢)

* * * *

[ج ـ ١٠٣٢١] ابن عمر. حبان (٤٣٠) (٤٣١).

[ز ـ ١٠٣٢٢] أبو أسيد. حبان (٤١٨).

٥ ـ باب: رحمة الأولاد

١٦٨٦ ـ (ك) عن الأشعث بن قيس قال: ولد لي غلام فبشرت به، وأنا عند النبي ﷺ فقلت: وددت لكم مكانه قصعة من خبز ولحم، فقال رسول الله ﷺ: (إن قلت ذاك، إنهم لمبخلة مجبنة محزنة، وإنهم لثمرة القلوب وقرة العين). (ك٧٥٩٦)

١٦٨٧ ـ (ك) عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: أبصر النبي ﷺ امرأة معها

١٦٨٥ ـ إسناده صحيح على شرط البخاري (شعيب).

١٦٨٦ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

١٦٨٧ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

صبيتان، قد حملت إحداهما وهي تقود الأخرى، فقال رسول الله ﷺ: (والدات حاملات رحيمات، لولا ما يأتين إلى أزواجهن لدخل مصلياتهن الجنة). (ك٧٣٣١)

□ وفي رواية: أن امرأة أتت النبي ﷺ ومعها ولدان، فأعطاها ثلاث تمرات فأعطت كل واحد منهما تمرة تمرة، ثم إن أحد الصبيين بكى فشققتها، فأعطت كل واحد منهما النصف... الحديث. (ك٧٣٣٢)

* * * *

[ج ـ ١٠٣٢٣] أبو هريرة. حبان (٤٥٧) (٤٦٣) (٥٥٩٤).

[ج ـ ١٠٣٢٤] عائشة. حبان (٥٥٩٥).

[ج ـ ١٠٣٢٦] أنس. حبان (٦٩٥٠).

٦ ـ باب: فضل الإحسان إلى البنات

١٦٨٨ ـ (ح ك) عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (من عال ابنتين أو ثلاثاً، أو أختين أو ثلاثاً، حتى يبن أو يموت عنهن، كنت أنا وهو في الجنة كهاتين) وأشار بأصبعه الوسطى والتي تليها. (ح٤٤٧/ك٧٣٥٠)

قال أبو حاتم: قوله ﷺ: (كنت أنا وهو في الجنة كهاتين) أراد به في الدخول والسبق، لا أن مرتبة من عال ابنتين أو أختين في الجنة كمرتبة المصطفى ﷺ سواء.

١٦٨٩ ـ (ك) عن ابن عباس ﵄ قال: قال رسول الله ﷺ: (من

١٦٨٨ ـ إسناده صحيح على شرط الشيخين (شعيب). أقول: وأخرجه مسلم مختصراً، انظر: (١٠٣٣٣).

١٦٨٩ ـ قال الذهبي: صحيح.

ولدت له أنثى فلم يئدها ولم يهنها، ولم يؤثر ولده ـ يعني: الذكر ـ عليها، أدخله الله بها الجنة). (ك٧٣٤٨)

* * * *

[ج ـ ١٠٣٣١] عائشة. حبان (٤٤٨) (٢٩٣٩).

[ز ـ ١٠٣٣٤] أبو سعيد. حبان (٤٤٦).

[ز ـ ١٠٣٣٦] ابن عباس. حبان (٢٩٤٥).

٧ ـ باب: صلة الرحم

١٦٩٠ ـ (ح) عن أنس: أن رسول الله ﷺ قال في مرضه: (أرحامكم أرحامكم). (ح٤٣٦)

١٦٩١ ـ (ح) عن أبي بكرة: أن النبي ﷺ قال: (إن أعجل الطاعة ثواباً صلة الرحم، حتى إن أهل البيت ليكونوا فجرة فتنمو أموالهم ويكثر عددهم إذا تواصلوا، وما من أهل بيت يتواصلون فيحتاجون). (ح٤٤٠)

١٦٩٢ ـ (ك) عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: لقيت رسول الله ﷺ فبدرته فأخذت بيده وبدرني فأخذ بيدي فقال: (يا عقبة، ألا أخبرك بأفضل أخلاق أهل الدنيا والآخرة؟ تصل من قطعك، وتعطي من حرمك، وتعفو عمن ظلمك، ألا ومن أراد أن يمد في عمره ويبسط في رزقه؛ فليصل ذا رحمه). (ك٣٠١، ٧٢٨٣)

١٦٩٠ ـ إسناده على شرط الصحيحين (شعيب).

١٦٩١ ـ حسن ـ كما في «الموارد» (٢٠٣٨) ـ (شعيب).

١٦٩٢ ـ قال الذهبي: على شرط البخاري.

١٦٩٣ ـ (ك) عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قال: قال رسول الله ﷺ: (الرحم شجنة من الرحمٰن فمن وصلها وصله الله، ومن قطعها قطعه الله ﷻ). (ك٧٢٦٦)

١٦٩٤ ـ (ك) عن ابن عباس ﵄، عن النبي ﷺ قال: (مكتوب في التوراة: من سره أن تطول حياته ويزاد في رزقه، فليصل رحمه). (ك٧٢٧٩)

١٦٩٥ ـ (ك) عن عاصم ﵁: أن النبي ﷺ قال: (من سره أن يمد الله في عمره، ويوسع له في رزقه، ويدفع عنه ميتة السوء، فليتق الله وليصل رحمه). (ك٧٢٨٠)

١٦٩٦ ـ (ك) عن ابن عباس ﵄ قال: قال رسول الله ﷺ: (إن الله ليعمر بالقوم الزمان، ويكثر لهم الأموال، وما نظر إليهم منذ خلقهم بغضاً لهم) قالوا: كيف ذلك يا رسول الله؟ قال: (بصلتهم لأرحامهم). (ك٧٢٨٢)

١٦٩٧ ـ (ك) عن سعيد بن العاص قال: كنت عند ابن عباس، فأتاه رجل فمت إليه برحم بعيدة، فقال ابن عباس: قال: قال رسول الله ﷺ: (اعرفوا أنسابكم تصلوا أرحامكم، فإنه لا قرب لرحم إذا قطعت، وإن كانت قريبة، ولا بعد لها إذا وصلت وإن كانت بعيدة). (ك٧٢٨٥)

* * * *

١٦٩٣ ـ قال الذهبي: صحيح.

١٦٩٤ ـ قال الذهبي: صحيح.

١٦٩٦ ـ قال الذهبي: صحيح.

[ج ـ ١٠٣٤٤] أبو هريرة. حبان (٤٤١).

[ج ـ ١٠٣٤٥] أنس. حبان (٤٣٨) (٤٣٩).

[ج ـ ١٠٣٤٧] أبو هريرة. حبان (٤٤٢) (٤٤٤).

[ز ـ ١٠٣٥١] ابن عوف. حبان (٤٤٣).

٨ ـ باب: إثم قاطع الرحم

١٦٩٨ ـ (ك) عن أبي بكرة ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: (ما من ذنب أجدر أن تعجل لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الآخرة، من البغي، وقطيعة الرحم). (ك٣٣٥٩)

* * * *

[ج ـ ١٠٣٥٨] جبير. حبان (٤٥٤).

[ج ـ ١٠٣٥٩] أبو هريرة. حبان (٤٥٠) (٤٥١).

٩ ـ باب: ليس الواصل بالمكافئ

[ج ـ ١٠٣٦١] عبد الله بن عمرو. حبان (٤٤٥) زاد في أوله: (الرحم معلقة بالعرش)...

١١ ـ باب: برُّ الخالة

[ز ـ ١٠٣٦٣] ابن عمر. حبان (٤٣٥).

١٢ ـ باب: هل يطلق امرأته لبر الوالدين

[ز ـ ١٠٣٦٤] ابن عمر. حبان (٤٢٦) (٤٢٧).

[ز ـ ١٠٣٦٥] أبو الدرداء. حبان (٤٢٥).

١٦٩٨ ـ قال الذهبي: صحيح.

١٣ ـ باب: رعاية اليتيم وتأديبه

١٦٩٩ ـ (ح) عن جابر قال: قال رجل: يا رسول الله، مما أضرب منه يتيمي؟ قال: (مما كنت ضارباً منه ولدك، غير واقٍ مالك بماله، ولا متأثل من ماله مالاً). (ح٤٢٤٤)

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

١٦٩٩ ـ حديث حسن ـ كما في «الموارد» (٢٠٤٨) ـ (شعيب).

المقصدُ الخامسُ

الحاجاتُ الضروريّة

الكتاب الأول
الطعام والشراب

الفصل الأول
الأطعمة وآداب الأكل

١ ـ باب: أكل الحلال والتسمية والأكل باليمين

١٧٠٠ ـ (ح) عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: (من نسي أن يذكر الله في أول طعامه، فليقل حين يذكر: بسم الله في أوله وآخره، فإنه يستقبل طعامه جديداً، ويمنع الخبيث ما كان يصيب منه). (ح٥٢١٣)

١٧٠١ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر رضي الله عنهما أتوا بيت أبي أيوب، فلما أكلوا وشبعوا، قال النبي ﷺ: (خبز ولحم وتمر وبسر ورطب، إذا أصبتم مثل هذا فضربتم بأيديكم، فكلوا بسم الله وبركة الله). (ك٧٠٨٤)

١٧٠٠ ـ إسناده صحيح (شعيب).

١٧٠١ ـ قال الذهبي: صحيح.

١٧٠٢ ـ (ك) عن أبي سعيد الخدري ﷺ: أن يهودية أهدت شاة إلى رسول الله ﷺ سميطاً، فلما بسط القوم أيديهم، قال لهم النبي ﷺ: (كفوا أيديكم، فإن عضواً من أعضائها يخبرني: أنها مسمومة) قال: فأرسل إلى صاحبتها فقال: (أسممت طعامك هذا؟)، قالت: نعم، أحببت إن كنت كاذباً أن أريح الناس منك، وإن كنت صادقاً علمت أن الله سيطلعك عليه، فقال رسول الله ﷺ: (اذكروا اسم الله وكلوا)، فأكلنا، فلم يضر أحداً منا شيئاً. (ك٧٠٩٠)

١٧٠٣ ـ (ك) عن أبي ثعلبة الخشني ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (إن الله حد حدوداً فلا تعتدوها، وفرض لكم فرائض فلا تضيعوها، وحرم أشياء فلا تنتهكوها، وترك أشياء من غير نسيان من ربكم، ولكن رحمة منه لكم فاقبلوها، ولا تبحثوا فيها). (ك٧١١٤)

١٧٠٤ ـ (ك) عن أم عبد الله أخت شداد بن أوس: أنها بعثت إلى النبي ﷺ بقدح لبن عند فطره، وذلك في طول النهار وشدة الحر، فرد إليها الرسول: (أنى لك هذا اللبن؟) قالت: من شاة لي قال: (أنى لك هذه الشاة ؟) قالت: اشتريتها من مالي، فشرب، فلما أن كان من الغد أتت أم عبد الله رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله، بعثت إليك بذلك اللبن مرثية لك من شدة الحر وطول النهار، فرددتها إلي مع الرسول، فقال النبي ﷺ: (بذلك أمرت الرسل ألا تأكل إلا طيباً، ولا تعمل إلا صالحاً). (ك٧١٥٩)

١٧٠٥ ـ (ك) عن أبي بكر الصديق ﷺ، عن النبي ﷺ: (من نبت

١٧٠٢ ـ قال الذهبي: صحيح.

١٧٠٤ ـ قال الذهبي: فيه ابن أبي مريم، واهٍ.

لحمه من السحت، فالنار أولى به). (ك٧١٦٤)

١٧٠٦ ـ (ك) عن عمر بن الخطاب ﷺ قال: (من نبت لحمه من السحت فإلى النار). (ك٧١٦٥)

* * * *

[ج ـ ١٠٣٦٦] ابن أبي سلمة. حبان (٥٢١١) (٥٢١٢) (٥٢١٥).
[ج ـ ١٠٣٦٨] جابر. حبان (٨١٩).
[ج ـ ١٠٣٦٩] ابن عمر. حبان (٥٢٢٦) (٥٢٢٩) (٥٣٣١).
[ج ـ ١٠٣٧٠] سلمة. حبان (٦٥١٢) (٦٥١٣).
[ز ـ ١٠٣٧٤] عائشة. حبان (٥٢١٤).

٢ ـ باب: المؤمن يأكل في معى واحد

[ج ـ ١٠٣٨١] ابن عمر. حبان (٥٢٣٨).
[ج ـ ١٠٣٨٢] أبو هريرة. حبان (١٦١) (١٦٢) (٥٢٣٥).
[ج ـ ١٠٣٨٣] أبو موسى. حبان (٥٢٣٩).
[ج ـ ١٠٣٨٤] جابر. حبان (٥٢٣٤).

٣ ـ باب: الأكل متكئاً

١٧٠٧ ـ (ح) عن أُبي بن كعب: أن النبي ﷺ كان يحفز على ركبته ولا يتكئ. (ح٥٦٧٣)

١٧٠٨ ـ (ك) عن علي بن أبي طالب ﷺ قال: نهاني رسول الله ﷺ عن صلاتين وقراءتين وأكلتين ولبستين، نهاني أن أصلي بعد الصبح حتى ترتفع الشمس، وبعد العصر حتى تغرب الشمس، وأن

١٧٠٧ ـ كان يحفز: أي يجلس على ركبتيه كأنه ينهض. وفي رواية أبي الشيخ: (يجثو على ركبتيه). (شعيب)

١٧٠٨ ـ قال الذهبي: فيه عمر بن عبد الرحمٰن، واهٍ.

آكل وأنا منبطح على بطني، ونهاني أن ألبس الصماء، وأحتبي في ثوب واحد ليس بين فرجي وبين السماء ساتر. (ك٧١٣٠)

* * * *

[ج ـ ١٠٣٩٠] أبو جحيفة. حبان (٥٢٤٠).

٤ ـ باب: لعق الأصابع والأكل بثلاث

١٧٠٩ ـ (ح) عن أنس: أن رسول الله ﷺ كان إذا أكل لعق أصابعه الثلاث. (ح٥٢٥٢)

* * * *

[ج ـ ١٠٣٦٩] كعب بن مالك. حبان (٥٢٥١).

٥ ـ باب: إذا وقعت لقمة فليأخذها

[ج ـ ١٠٤٠٠] جابر. حبان (٥٢٥٣).

[ج ـ ١٠٤٠١] أنس. حبان (٥٢٤٩).

٦ ـ باب: ما يقول إذا فرغ من طعامه

١٧١٠ ـ (ح ك) عن أبي هريرة قال: دعا رجل من الأنصار النبي ﷺ، قال: فانطلقنا معه فلما طعم وغسل يده قال: (الحمد لله الذي أطعم ولا يطعم، من علينا فهدانا وأطعمنا وسقانا، وكلَّ بلاء حسن أبلانا، الحمد لله الذي أطعم من الطعام، وسقى من الشراب،

١٧٠٩ ـ إسناده صحيح على شرط مسلم (شعيب).

١٧١٠ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

وكسا من العري، وهدى من الضلالة، وبصر من العمى، وفضَّل على كثير ممن خلق تفضيلاً، الحمد لله رب العالمين). (ح٥٢١٩/ك٢٠٠٣)

* * * *

[ج ـ ١٠٤٠٣] أبو أمامة. حبان (٥٢١٧) (٥٢١٨).

[ز ـ ١٠٤٠٥] أبو أيوب. حبان (٥٢٢٠).

[ز ـ ١٠٤٠٧] أبو هريرة. خزيمة (١٨٩٨) (١٨٩٩)، حبان (٣١٥).

٧ ـ باب: الضيف إذا تبعه غيره

[ج ـ ١٠٤١٣] أبو مسعود. حبان (٥٣٠٠) (٥٣٠٢).

٨ ـ باب: إذا طلب الضيف دعوة غيره

[ج ـ ١٠٤١٥] أنس. حبان (٥٣٠١).

٩ ـ باب: لا يعيب طعاماً

[ج ـ ١٠٤١٦] أبو هريرة. حبان (٦٤٣٦) (٦٤٣٧).

١٠ ـ باب: طلب الدعاء من الضيف الصالح

[ج ـ ١٠٤١٧] ابن بسر. حبان (٥٢٩٧ ـ ٥٢٢٩).

١١ ـ باب: طعام الواحد يكفي اثنين

[ج ـ ١٠٤٢٠] جابر. حبان (٥٢٣٧).

١٤ ـ باب: الرُّطب بالقثاء

١٧١١ ـ (ح) عن أنس بن مالك: أن النبي ﷺ كان يأكل الطبيخ، أو البطيخ، بالرطب. (ح٥٢٤٨)

١٧١١ ـ إسناده صحيح على شرط الشيخين (شعيب).

١٧١٢ ـ (ك) عن أنس ﷺ: أن النبي ﷺ كان يأكل الرطب، ويلقي النوى على القنع، والقنع الطبق. (ك٧١٣٦)

١٧١٣ ـ (ك) عن أنس بن مالك ﷺ: أن رسول الله ﷺ كان يأخذ الرطب بيمينه، والبطيخ بيساره، فيأكل الرطب بالبطيخ، وكان أحب الفاكهة إليه. (ك٧١٣٧)

١٥ ـ باب: العجوة والتمر

١٧١٤ ـ (ك) عن عائشة ﷺ قالت: كان النبي ﷺ يسمي التمر واللبن: الأطيبان. (ك٧٠٨١)

١٧١٥ ـ (ك) عن أنس بن مالك ﷺ: أن وفد عبد القيس من أهل هجر قدموا على رسول الله ﷺ، فبينما هم قعود عنده إذ أقبل عليهم فقال لهم: (تمرة تدعونها كذا، وتمرة تدعونها كذا) حتى عد ألوان تمراتهم أجمع، فقال له رجل من القوم: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، لو كنت ولدت في جوف هجر، ما كنت بأعلم منك الساعة، أشهد إنك رسول الله فقال: (إن أرضكم رفعت لي منذ قعدتم إلي، فنظرت من أدناها إلى أقصاها، فخير تمراتكم البرني، يذهب الداء ولا داء فيه). (ك٧٤٥٠)

١٧١٦ ـ (ك) عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (خير تمراتكم البرني، يخرج الداء ولا داء فيه). (ك٧٤٥١)

١٧١٢ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
١٧١٣ ـ قال الحاكم: انفرد به يوسف بن عطية، ولم يحتجا به.
١٧١٤ ـ قال الذهبي: فيه طلحة بن زيد، ضعيف.
١٧١٥ ـ قال الذهبي: الحديث منكر.

١٧١٧ ـ (ك) عن مزيدة قال: لما قدمنا على النبي ﷺ، أخرجوا إلى النبي ﷺ تمراً من تمراتهم، فجعلوا يأكلونه، فسمى تلك التمرات بأسمائهم، فقالوا: ما نحن بأعلم يا رسول الله من أسمائها منك، ثم قال لرجل: (أطعمنا من بقية المقربين)، فقال النبي ﷺ: (هذا البرني وهو خير تموركم، وهو دواء لا داء فيه). (ك٨٢٤٣)

* * * *

[ج ـ ١٠٤٣٥] عائشة. حبان (٥٢٠٦).

١٦ ـ باب: القران في التمر

١٧١٨ ـ (ح ك) عن أبي هريرة قال: كنت في أصحاب الصفة، فبعث إلينا رسول الله ﷺ بتمر عجوة، فكبت بيننا فجعلنا نأكل الثنتين من الجوع، وجعل أصحابنا إذا قرن أحدهم قال لصاحبه: إني قد قرنت فاقرنوا. (ح٥٢٣٣/ك٧١٣٢)

* * * *

[ج ـ ١٠٤٤٣] ابن عمر. حبان (٥٢٣١) (٥٢٣٢).

١٧ ـ باب: الدباء

[ج ـ ١٠٤٤٥] أنس. حبان (٤٥٣٩) (٥٢٩٣).
[ز ـ ١٠٤٤٧] أنس. حبان (٦٣٨٠).

١٩ ـ باب: إذا وقع الذباب في الإناء

[ج ـ ١٠٤٥١] أبو هريرة. خزيمة (١٠٥)، حبان (١٢٤٦) (٥٢٥٠).
[ز ـ ١٠٤٥٢] أبو سعيد. حبان (١٢٤٧).

١٧١٨ ـ إسناده ضعيف (شعيب).

٢٠ ـ باب: غسل اليدين قبل الطعام وبعده

١٧٢٠ ـ (ك) عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قال: (من أكل فما لاك بلسانه فليبلع، وما تخلل فليلفظ، من فعل فقد أحسن، ومن لا فلا حرج). (ك٧١٩٩)

* * * *

[ز ـ ١٠٤٥٣] أبو هريرة. حبان (٥٥٢١).

[ز ـ ١٠٤٥٧] جابر. حبان (١١٦٠).

٢٢ ـ باب: الأكل بآنية أهل الكتاب

[حم ـ ١٠٤٦١] عدي بن حاتم. حبان (٣٣٢).

٢٣ ـ باب: أكل اللحم

١٧٢١ ـ (ك) عن عبد الله المزني قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا اشترى أحدكم لحماً فأكثر مرقه، فإن لم يصب أحدكم لحماً أصاب مرقاً، وهو أحد اللحمين). (ك٧١٧٧)

٢٤ ـ باب: لحوم الجلالة وألبانها

١٧٢٢ ـ (ك) عن أبي هريرة قال: نهى رسول الله ﷺ عن المجثمة والجلالة. (ك٢٢٥٠)

١٧١٩ ـ هذا الرقم سقط سهواً ولا يوجد حديث تحته.

١٧٢٠ ـ قال الذهبي: صحيح.

١٧٢١ ـ قال الذهبي: فيه محمد بن فضاء، ضعفه ابن معين.

١٧٢٢ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

١٧٢٣ ـ (ك) عن عبد الله بن عمرو قال: نهى رسول الله ﷺ عن الجلالة أن يؤكل لحمها ويشرب لبنها، ولا يحمل عليها الأدم، ولا يركبها الناس حتى تعلف أربعين ليلة. (ك٢٢٦٩)

* * * *

[ز ـ ١٠٤٧٥] ابن عباس. خزيمة (٢٥٥٢)، حبان (٥٣٩٩).

٢٥ ـ الخبز الحواري الرقاق

١٧٢٤ ـ (ك) عن بشر بن المبارك الراسبي قال: ذهبت مع جدي في وليمة فيها غالب القطان، قال: فجيء بالخوان فوضع، فمسك القوم أيديهم، فسمعت غالب القطان يقول: ما لهم لا يأكلون؟ قالوا: ينتظرون الأدم، فقال غالب: حدثتنا كريمة بنت همام الطائية، عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها، أن النبي ﷺ قال: (أكرموا الخبز، وإن كرامة الخبز أن لا ينتظر به)، فأكله، وأكلنا. (ك٧١٤٥)

٢٦ ـ باب: أكل الجبن والسمن

١٧٢٥ ـ (ك) عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه: أن النبي ﷺ كان في بعض أصحابه، إذ أقبل عثمان رضي الله عنه يقود بعيراً، عليه غرارتان محتجز بعقال ناقته، فقال له النبي ﷺ: (ما معك؟) قال: دقيق وسمن وعسل، فقال: (أنخ)، فأناخ، فدعا النبي ﷺ ببرمة عظيمة فجعل فيها من ذاك الدقيق والسمن والعسل، ثم أنضجه، فأكل النبي ﷺ وأكلوا، ثم قال

١٧٢٣ ـ قال الذهبي: فيه ضعيفان. أقول: وبعضه في (١٠٤٧٦).

١٧٢٤ ـ قال الذهبي: صحيح.

١٧٢٥ ـ قال الذهبي: صحيح.

لهم: (كلوا، فإن هذا يشبه خبيص أهل فارس). (ك٧٠٩٣)

* * * *

[ز ـ ١٠٤٨٠] ابن عمر. حبان (٥٢٤١).

٣٠ ـ باب: الثريد

[ز ـ ١٠٤٩١] أسماء. حبان (٥٢٠٧).

٣٤ ـ باب: جمع لونين من الطعام

١٧٢٦ ـ (ك) عن أنس ﵁ قال: أتي النبي ﷺ بقعب فيه لبن وشيء من عسل فقال: (أدمان في إناء، لا آكله ولا أحرمه). (ك٧١٤٣)

* * * *

[ز ـ ١٠٥٠٠] عائشة. حبان (٥٢٤٦) (٥٢٤٧).

٣٨ ـ باب: التعوذ من الجوع

[ز ـ ١٠٥٠٩] أبو هريرة. حبان (١٠٢٩).

٣٩ ـ باب: الاقتصاد في الطعام وعدم الشبع

١٧٢٧ ـ (ك) عن أبي جحيفة قال: أكلت ثريدة من خبز بر ولحم سمين، ثم أتيت النبي ﷺ فجعلت أتجشأ، فقال: (ما هذا ؟ كف من جشائك، فإن أكثر الناس في الدنيا شبعاً أكثرهم في الآخرة جوعاً). (ك٧١٤٠)

* * * *

١٧٢٦ ـ قال الذهبي: حديث منكر واهٍ.

١٧٢٧ ـ قال الذهبي: فيه فهد بن عوف، كذاب، قاله المديني. وعمر بن موسى هالك.

[ز ـ ١٠٥١٠] المقدام. حبان (٦٧٤) (٥٢٣٦).

٤٠ ـ باب: المضطر إلى الميتة

١٧٢٨ ـ (ك) عن سمرة بن جندب ﵁: أن النبي ﷺ قال: (إذا رويت أهلك من اللبن غبوقاً، فاجتنب ما نهى الله عنه من ميتة). (ك٧١٥٧)

١٧٢٩ ـ (ك) عن ابن عون قال: قرأت عند الحسن كتاب سمرة بن جندب إلى بنيه، وفيه: أن رسول الله ﷺ قال: (يجزئ من الضرورة، أو الضارورة، غبوق أو صبوح). (ك٧١٥٨)

٤١ ـ باب: الاجتماع على الطعام

[ز ـ ١٠٥١٧] وحشي. حبان (٥٢٢٤).

٤٢ ـ باب: الأكل مما يليك

[ز ـ ١٠٥١٩] ابن عباس. حبان (٥٢٤٥).

٤٦ ـ باب: خلع النعال عند الطعام

١٧٣٠ ـ (ك) عن أنس قال: دعا أبو عبس بن جبر الأنصاري رسول الله ﷺ لطعام صنعه لهم، فقال رسول الله ﷺ: (اخلعوا نعالكم عند الطعام، فإنها سنة جميلة). (ك٥٤٩٦)

٤٨ ـ باب: الدعاء لصاحب الطعام

١٧٣١ ـ (ك) عن عبد الله بن بسر قال: قال أبي لأمي: لو صنعت

١٧٢٨ ـ قال الذهبي: صحيح.

١٧٣٠ ـ قال الذهبي: فيه يحيى بن العلاء وشيخه: متروكان.

١٧٣١ ـ قال الذهبي: صحيح.

لرسول الله ﷺ طعاماً، فصنعت ثريدة تُقَلِّل، فانطلق أبي فدعاه فوضع يده عليها ثم قال: (كلوا بسم الله) فأخذوا من نحوها، فلما طعموا دعا لهم فقال: (اللهم! اغفر لهم وارحمهم، وبارك لهم وارزقهم). (ك٧٠٨٥)

٤٩ ـ باب: الطعام الحار

١٧٣٢ ـ (ح) عن خولة بنت قيس قالت: أتانا رسول الله ﷺ فقربت إليه طعاماً، فوضع يده فيه فوجده حاراً، فقال: (حس)، وقال: (ابن آدم إن أصابه برد قال: حس، وإن أصابه حر قال: حس). (ح٢٨٩٢/١)

١٧٣٣ ـ (ك) عن جابر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (أبردوا الطعام الحار، فإن الطعام الحار غير ذي بركة). (ك٧١٢٥)

٥٠ ـ باب: الزنجبيل

١٧٣٤ ـ (ك) عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: أهدى ملك الهند إلى رسول الله ﷺ جرة فيها زنجبيل، فأطعم أصحابه قطعة قطعة، وأطعمني منها. (ك٧١٩٠)

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

١٧٣٢ ـ إسناده حسن (شعيب).

١٧٣٤ ـ قال الذهبي: عمرو بن حكام، تركه أحمد.

الفصل الثاني
الذبائح والصيد

١ ـ باب: إحسان الذبح والقتل

١٧٣٥ ـ (ك) عن عبد الله بن عباس ﵄: أن رجلاً أضجع شاة يريد أن يذبحها وهو يحد شفرته، فقال النبي ﷺ: (أتريد أن تميتها موتات؟ هلا حددت شفرتك قبل أن تضجعها). (ك٧٥٦٣)

* * * *

[ج ـ ١٠٥٣٢] شداد بن أوس. حبان (٥٨٨٣) (٥٨٨٤).

٢ ـ باب: الفرع والعتيرة

١٧٣٦ ـ (ك) عن أبي هريرة ﵁ قال في الفرعة: هي حق ولا يذبحها، وهي غرة من الغراة، يلصق في يدك، ولكن أمكنها من اللبن حتى إذا كانت من خيار المال، فاذبحها. (ك٧٥٨٥)

* * * *

[ج ـ ١٠٥٣٥] أبو هريرة. حبان (٥٨٩٠).

[ز ـ ١٠٥٤٢] وكيع بن عدس. حبان (٥٨٩١).

٣ ـ باب: ما يفعله المذكي

١٧٣٧ ـ (ك) عن ابن عباس ﵄ قال: إن الشياطين ليوحون إلى

١٧٣٥ ـ قال الذهبي: على شرط البخاري.

١٧٣٦ ـ قال الذهبي: صحيح.

١٧٣٧ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

أوليائهم فيقولون: ما ذبح الله فلا تأكلوه، وما ذبحتم أنتم فكلوه، فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا۟ مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ﴾ [الأنعام: ١٢١]. (ك٧١٠٥)

١٧٣٨ ـ (ك) عن عائشة رضي الله عنها قالت: كانت لنا شاة فخشينا أن تموت، فقتلناها وقسمناها إلا كتفها. (ك٧١٩٣)

١٧٣٩ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما في رجل ذبح ونسي أن يسمي قال: يأكل، وفي المجوسي يذبح ويسمي، قال: لا تأكل. (ك٧٥٧٢)

* * * *

[ج ـ ١٠٥٤٤] رافع بن خديج. حبان (٤٨٢١) (٥٨٨٦).

[ج ـ ١٠٥٤٥] كعب بن مالك. حبان (٥٨٩٢) (٥٨٩٣).

[ز ـ ١٠٥٥٣] زيد بن ثابت. حبان (٥٨٨٥).

[ز ـ ١٠٥٥٥] ابن عباس وأبو هريرة. حبان (٥٨٨٨).

٤ ـ باب: ذبيحة الأعراب وأهل الكتاب

١٧٤٠ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إنما أحلت ذبائح اليهود والنصارى من أجل أنهم آمنوا بالتوراة والإنجيل. (ك٣٢١٣)

٥ ـ باب: الصيد بالكلب والقوس

[ج ـ ١٠٥٦٧] عدي بن حاتم. حبان (٥٨٨٠) (٥٨٨١).

[ج ـ ١٠٥٦٨] أبو ثعلبة الخشني. حبان (٥٨٧٩).

١٧٣٨ ـ قال الذهبي: صحيح.

١٧٣٩ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

١٧٤٠ ـ قال الذهبي: صحيح.

٧ ـ باب: النهي عن الصيد بالخذف والبندق

١٧٤١ ـ (ك) عن عمرو بن مسلم قال: خذف رجل عند ابن عمر رضي الله عنهما فقال: لا تخذف، فإني سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن الخذف، ثم رآه ابن عمر بعد ذلك يخذف، فقال: أنبأتك أن النبي ﷺ ينهى عن الخذف ثم خذفت، والله لا أكلمك أبداً. (ك٧٧٦٠)

* * * *

[ج ـ ١٠٥٨١] ابن مغفل. حبان (٥٩٤٩).

٨ ـ باب: تحريم كل ذي ناب من السباع

[ج ـ ١٠٥٨٧] أبو ثعلبة. حبان (٥٢٧٩).

[ج ـ ١٠٥٨٨] أبو هريرة. حبان (٥٢٧٨).

[ج ـ ١٠٥٨٩] ابن عباس. حبان (٥٢٨٠).

١٠ ـ باب: إباحة الأرنب والضب

[ج ـ ١٠٥٩٦] ابن عباس. حبان (٥٢٦٣) (٥٢٦٧).

[ج ـ ١٠٥٩٧] ابن عباس. حبان (٥٢٢١) (٥٢٢٣).

[ج ـ ١٠٥٩٨] ابن عمر. حبان (٥٢٦٥).

[ج ـ ١٠٥٩٩] ابن عمر. حبان (٥٢٦٤).

[ز ـ ١٠٦٠٦] محمد بن صفوان. حبان (٥٨٨٧).

[ز ـ ١٠٦٠٧] أبو الحوتكية. خزيمة (٢١٢٧).

[ز ـ ١٠٦٠٨] أبو هريرة. حبان (٣٦٥٠).

[حم ـ ١٠٦١٢ ابن حسنة. حبان (٥٢٦٦).

١١ ـ باب: إباحة الجراد والدجاج

[ج ـ ١٠٦١٧] ابن أبي أوفى. حبان (٥٢٥٧).

[ج ـ ١٠٦١٨] أبو موسى الأشعري. حبان (٥٢٢٢) (٥٢٥٥).

١٢ ـ باب: إباحة لحوم الخيل

[ج ـ ١٠٦٢٤] أسماء بنت أبي بكر. حبان (٥٢٧١).

١٣ ـ باب: النهي عن صبر البهائم

[ج ـ ١٠٦٢٨] ابن عمر. حبان (٥٦١٧).

[ج ـ ١٠٦٣٠] ابن عباس. حبان (٥٦٠٨).

١٥ ـ باب: السلخ

[ز ـ ١٠٦٤٥] أبو سعيد الخدري. حبان (١١٦٣).

١٦ ـ النهي عن ذبح الحلوب

١٧٤٢ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ لأبي الهيثم بن التيهان: (إياك واللبون، اذبح لنا عناقاً) فأمر أبو الهيثم امرأته فعجنت لهم عجيناً، وقطع أبو الهيثم اللحم، وطبخ وشوى. (ك٧٥٧٦)

١٩ ـ باب: ما جاء في العصافير

[ز ـ ١٠٦٥١] الشريد. حبان (٥٨٩٤).

٢١ ـ ذكاة الجنين

١٧٤٣ ـ (ك) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (ذكاة الجنين ذكاة أمه). (ك٧١١٠)

١٧٤٤ ـ (ك) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: (ذكاة الجنين إذا أشعر ذكاة أمه، ولكنه يذبح حتى ينصب ما فيه من الدم). (ك٧١١١)

١٧٤٣ ـ قال الذهبي: عبدالله المقبري، هالك.

١٧٤٥ ـ (ك) عن أبي أيوب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (ذكاة الجنين ذكاة أمه). (ك٧١١٢)

* * * *

[ز ـ ١٠٦٥٣] أبو سعيد. حبان (٥٨٨٩).

٢٢ ـ ما قطع من الحي فهو ميت

١٧٤٦ ـ (ك) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ سئل عن جبات أسنمة الإبل وإليات الغنم فقال: (ما قطع من حي فهو ميت). (ك٧١٥١، ٧٥٩٨)

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

١٧٤٥ ـ قال الذهبي: ليس بصحيح.

١٧٤٦ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

الفصل الثالث
الأضحية

١ ـ باب: سنة الأضحية ووقتها

١٧٤٧ ـ (ك) عن عمران بن حصين ﵁: أن رسول الله ﷺ قال: (يا فاطمة، قومي إلى أضحيتك فاشهديها، فإنه يغفر لك عند أول قطرة تقطر من دمها كل ذنب عملتيه، وقولي: إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين، لا شريك له، وبذلك أمرت وأنا من المسلمين).

قال عمران: قلت: يا رسول الله، هذا لك ولأهل بيتك خاصة، فأهل ذاك أنتم، أم للمسلمين عامة؟ قال: (لا، بل للمسلمين عامة). (ك٧٥٢٤)

١٧٤٨ ـ (ك) عن أبي سعيد الخدري ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ لفاطمة عليها الصلاة والسلام: (قومي إلى أضحيتك فاشهديها، فإن لك بأول قطرة تقطر من دمها، يغفر لك ما سلف من ذنوبك) قالت: يا رسول الله، هذا لنا أهل البيت خاصة، أو لنا وللمسلمين عامة؟ قال: (بل لنا وللمسلمين عامة). (ك٧٥٢٥)

* * * *

١٧٤٧ ـ قال الذهبي: فيه أبو حمزة ضعيف جداً، وإسماعيل ليس بذاك.

١٧٤٨ ـ قال الذهبي: فيه عطية بن قيس، واهٍ.

[ج ـ ١٠٦٦٤] البراء بن عازب. خزيمة (١٤٢٧) حبان (٥٩٠٦ ـ ٥٩٠٨) (٥٩١٠) (٥٩١١).

[ج ـ ١٠٦٦٦] جندب. حبان (٥٩١٣).

[ز ـ ١٠٦٧٠] عويمر بن أشقر. حبان (٥٩١٢).

[حم ـ ١٠٦٧٤] جابر. حبان (٥٩٠٩).

٢ ـ باب: سن الأضحية

[ج ـ ١٠٦٧٧] عقبة بن عامر. خزيمة (٢٩١٦)، حبان (٥٨٩٨) (٥٩٠٤).

[ج ـ ١٠٦٧٨] جابر. خزيمة (٢٩١٨).

[ز ـ ١٠٦٧٩] زيد بن خالد الجهني. حبان (٥٨٩٩).

[ز ـ ١٠٦٨١] أبو بردة ابن نيار. حبان (٥٩٠٥).

٣ ـ أضحية النبي ﷺ

١٧٤٩ ـ (ك) عن حذيفة بن أسيد رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ يقرب كبشين أملحين، فيذبح أحدهما فيقول: (اللهم هذا عن محمد وآل محمد) ويقرب الآخر فيقول: (اللهم هذا عن أمتي من شهد لك بالتوحيد ولي بالبلاغ). (ك٦٥٢١)

* * * *

[ج ـ ١٠٦٨٥] أنس. خزيمة (٢٨٩٥) (٢٨٩٦)، حبان (٥٩٠٠) (٥٩٠١).

[ج ـ ١٠٦٨٦] عائشة. حبان (٥٩١٥).

[ز ـ ١٠٦٨٧] أبو سعيد. حبان (٥٩٠٢).

[ز ـ ١٠٦٩٠] جابر. خزيمة (٢٨٩٩).

٥ ـ باب: الإذن بادخار لحوم الأضاحي

[ج ـ ١٠٦٩٧] سلمة بن الأكوع. حبان (٥٩٢٩).

[ج ـ ١٠٦٩٨] ابن عمر. حبان (٥٩٢٣) (٥٩٢٤).

[ج ـ ١٠٧٠٠] عائشة. حبان (٥٩٢٧).
[ج ـ ١٠٧٠٢] أبو سعيد. حبان (٥٩٢٨).
[ج ـ ١٠٧٠٣] ثوبان. حبان (٥٩٣٢).
[حم ـ ١٠٧٠٦] أبو سعيد. حبان (٥٩٢٦).
[حم ـ ١٠٧٠٩] عائشة. حبان (٥٩٣٣).

٦ ـ لا يأخذ المضحي شعراً ولا ظفراً من أول العشر

١٧٥٠ ـ (ك) عن نافع: أن ابن عمر مر بامرأة تأخذ من شعر ابنها في أيام العشر فقال: لو أخرتيه إلى يوم النحر كان أحسن. (ك٧٥٢٠)

١٧٥١ ـ (ك) عن قتادة قال: جاء رجل من العتيك، فحدث سعيد بن المسيب :أن يحيى بن يعمر يقول: من اشترى أضحية في العشر، فلا يأخذ من شعره وأظفاره، قال سعيد: نعم، فقلت: عن من يا أبا محمد؟ قال: عن أصحاب رسول الله ﷺ. (ك٧٥٢١)

* * * *

[ج ـ ١٠٧١١] أم سلمة. حبان (٥٨٩٧) (٥٩١٦ ـ ٥٩١٨).

٨ ـ ما يستحب من الأضاحي

١٧٥٢ ـ (ك) عن أبي هريرة ﷺ قال: نزل جبريل ﷺ إلى النبي ﷺ، فقال له النبي ﷺ: (يا جبريل، كيف رأيت عيدنا؟)، فقال: (لقد تباهى به أهل السماء، اعلم يا محمد، أن الجذع من الضأن خير من السيد من المعز، وأن الجذع من الضأن خير من السيد من البقر، وأن الجذع من الضأن خير من السيد من الإبل، ولو علم الله ذبحاً خيراً منه فدى به إبراهيم ﷺ). (ك٧٥٢٦)

١٧٥٢ ـ قال الذهبي: فيه إسحاق هالك، وهشام ليس بمعتمد.

١٧٥٣ ـ (ك) عن أم سلمة زوج النبي ﷺ قالت: لأن أضحي بجذع من الضأن، أحب إلي من أن أضحي بمسنة من المعز. (ك٧٥٤٢)

١٧٥٤ ـ (ك) عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: (دم عفراء أحب إلي من دم سوداوين). (ك٧٥٤٣)

١٧٥٥ ـ (ك) عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رجلاً أتى النبي ﷺ بجذع من الضأن مهزول خسيس، وجذع من المعز سمين يسير، فقال: يا رسول الله، هو خيرهما، أفأضحي به، فقال: (ضحِّ به، فإن الله أغنى). (ك٧٥٤٥)

١٧٥٦ ـ (ك) عن عائشة رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ بعث إلى سعد بن أبي وقاص بقطيع من غنم، فقسمها بين أصحابه، فبقي منها تيس، فضحى به في عمرته. (ك٧٥٤٦)

١١ ـ الاشتراك في الأضحية

١٧٥٧ ـ (ك) عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال: أمرنا رسول الله ﷺ في العيدين: أن نلبس أجود ما نجد، وأن نتطيب بأجود ما نجد، وأن نضحي بأسمن ما نجد، البقرة عن سبعة، والجزور عن عشرة، وأن نظهر التكبير، وعلينا السكينة والوقار. (ك٧٥٦٠)

١٧٥٨ ـ (ك) عن الأسود السلمي، عن أبيه، عن جده قال: كنت سابع سبعة مع رسول الله ﷺ في سفره، فأدركنا الأضحى، فأمرنا رسول الله ﷺ فجمع كل رجل منا درهماً، فاشترينا أضحية بسبعة

١٧٥٥ ـ قال الذهبي: فيه قزعة بن سويد، ضعيف.

١٧٥٦ ـ قال الذهبي فيه إبراهيم بن إسماعيل، مختلف في عدالته.

دراهم، وقلنا: يا رسول الله، لقد غلينا بها فقال: (إن أفضل الضحايا أغلاها وأسمنها) قال: ثم أمرنا رسول الله ﷺ فأخذ رجل برجْل، ورجل برجْل، ورجل بيد، ورجل بيد، ورجل بقرن، ورجل بقرن، وذبح السابع، وكبروا عليها جميعاً. (ك٧٥٦١)

* * * *

[ز - ١٠٧٢٣] ابن عباس. خزيمة (٢٩٠٨)، حبان (٤٠٠٧).

□ وعند ابن حبان بلفظ: (وفي البعير سبعة أو عشرة).

١٢ - ما يكره من الأضاحي وما لا يجوز

١٧٥٩ - (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: (لا تجوز في النذر: العوراء، والعجفاء، والجرباء، والمصطلمة أطباؤها[1] كلها). (ك٧٥٣٧)

* * * *

[ز - ١٠٧٢٥] عبيد بن فيروز. خزيمة (٢٩١٢)، حبان (٥٩١٩) (٥٩٢١) (٥٩٢٢).

[ز - ١٠٧٢٦] علي. خزيمة (٢٩١٤) (٢٩١٥)، حبان (٥٩٢٠).

[ز - ١٠٧٣١] عبد الله بن عمرو. حبان (٥٩١٤).

١٣ - باب: ما يجزئ من الغنم عن البدنة

[ز - ١٠٧٣٣] رافع بن خديج. خزيمة (٢٩٠٩).

□ □ □ □ □ □

١٧٥٩ - قال الذهبي: فيه علي بن عاصم، ضعفوه.

(١) معنى المصطلمة أطباؤها: المقطوعة الضروع.

الفصل الرابع
الأشربة وآداب الشرب

٢ ـ باب: النهي عن الشرب قائماً

[ج ـ ١٠٧٣٨] أنس. حبان (٥٣٢١) (٥٣٢٣).

[ج ـ ١٠٧٣٩] أبو هريرة. حبان (٥٣٢٤).

٣ ـ باب: الشرب من ماء زمزم وغيره قائماً

[ج ـ ١٠٧٤٦] ابن عباس. خزيمة (٢٩٤٥)، حبان (٣٨٣٨) (٥٣١٩) (٥٣٢٠).

[ج ـ ١٠٧٤٧] علي. خزيمة (١٦) (٢٠٢)، حبان (١٠٥٧) (١٣٤٠) (١٣٤١) (٥٣٢٦).

□ وزاد فيها جميعاً: وقال: (هذا وضوء من لم يحدث).

[ز ـ ١٠٧٤٩] كبشة الأنصارية. حبان (٥٣١٨).

[ز ـ ١٠٧٥١] ابن عمر. حبان (٥٢٤٣) (٥٣٢٢) (٥٣٢٥).

٤ ـ باب: النهي عن الشرب من فم السقاء

[ج ـ ١٠٧٥٨] أبو سعيد. حبان (٥٣١٧).

[ج ـ ١٠٧٦٠] ابن عباس. حبان (٥٣١٦).

٥ ـ باب: كراهة التنفس في الإناء

[ج ـ ١٠٧٦٣] أبو قتادة. حبان (٥٢٢٨) (٥٣٢٨).

[ج ـ ١٠٧٦٤] أنس. حبان (٥٣٢٩) (٥٣٣٠).

[ز ـ ١٠٧٦٥] ابن عباس. حبان (٥٣١٦).

[ز ـ ١٠٧٦٦] أبو سعيد. حبان (٥٣٢٧).

٦ ـ باب: الأيمن فالأيمن في الشرب

[ج ـ ١٠٧٧١] أنس. حبان (٥٣٣٣) (٥٣٣٤) (٥٣٣٦) (٥٣٣٧).

[ج ـ ١٠٧٧٢] سهل بن سعد. حبان (٥٣٣٥).

٧ ـ باب: تغطية الإناء

[ج ـ ١٠٧٧٤] جابر. خزيمة (١٢٩) (١٣٠)، حبان (١٢٧٠).

[ز ـ ١٠٧٧٦] أبو هريرة. خزيمة (١٢٨).

٨ ـ باب: الشرب بالأكف والكرع

[ج ـ ١٠٧٨٠] جابر. حبان (٥٣١٤) (٥٣٨٩).

٩ ـ تحريم الخمر

١٧٦٠ ـ (ك) عن أبي هريرة ﷺ قال: قام رسول الله ﷺ فقال: (يا أهل المدينة، إن الله يعرض علي في الخمر تعريضاً، لا أدري لعله ينزل عليَّ فيه أمراً) ثم قام فقال: (يا أهل المدينة، إن الله قد أنزل تحريم الخمر، فمن أدركته هذه الآية وعنده منها شيء فلا يشربها ولا يبعها) قال: فسكبوها في طرق المدينة. (ك٣١٠٢)

١٧٦١ ـ (ك) عن ابن عباس ﷺ قال: نزل تحريم الخمر في قبيلتين من قبائل الأنصار، شربوا حتى إذا ثملوا، عبث بعضهم ببعض، فلما صحوا جعل الرجل يرى الأثر بوجهه وبرأسه ولحيته فيقول: فعل بي هذا أخي فلان، والله لو كان بي رؤوفاً رحيماً ما فعل هذا بي، قال: وكانوا إخوة ليس في قلوبهم ضغائن، فوقعت في قلوبهم الضغائن، فأنزل الله ﷻ: ﴿إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ...﴾ إلى قوله: ﴿فَهَلْ أَنتُم

١٧٦١ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

مُّنتَهُونَ ﴿٩١﴾﴾ [المائدة] فقال ناس من المتكلفين: هي رجس وهي في بطن فلان، قتل يوم بدر، وفلان قتل يوم أحد، فأنزل الله ﷻ: ﴿لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓاْ...﴾ حتى بلغ: ﴿وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [المائدة: ٩٣]. (ك٧٢١٩)

١٧٦٢ ـ (ك) عن ابن عباس ﵄ قال: لما نزل تحريم الخمر مشى أصحاب النبي ﷺ بعضهم إلى بعض، وقالوا: حرمت الخمر وجعلت عدلاً للشرك. (ك٧٢٢٧)

١٧٦٣ ـ (ك) عن عبد الرحمٰن بن شريح الخولاني: أنه كان له عم يبيع الخمر، وكان يتصدق بثمنه، فنهيته عنها فلم ينته، فقدمت المدينة فلقيت ابن عباس، فسألته عن الخمر وثمنها؟ فقال: هي حرام وثمنها حرام، ثم قال: يا معشر أمة محمد ﷺ، إنه لو كان كتاب بعد كتابكم، أو نبي بعد نبيكم، لأنزل فيكم كما أنزل فيمن كان قبلكم، ولكن أخر ذلك من أمركم إلى يوم القيامة، ولعمري لهو أشد عليكم.

قال: ثم لقيت عبد الله بن عمر فسألته عن ثمن الخمر؟ فقال: سأخبرك عن الخمر، إني كنت عند رسول الله ﷺ في المسجد، فبينما هو محتبي[1] حل حبوته ثم قال: (من كان عنده من الخمر شيء فليؤذني به) فجعل الناس يأتونه، فيقول أحدهم: عندي راوية خمر، ويقول الآخر: عندي راوية، ويقول الآخر: عندي زق، أو ما شاء الله أن يكون عنده، فقال رسول الله ﷺ: (اجمعوه ببقيع كذا وكذا ثم

١٧٦٢ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
١٧٦٣ ـ قال الذهبي: صحيح.
(١) كذا في جميع النسخ، وينبغي أن تكون: محتبٍ.

آذنوني) ففعلوا ثم آذنوه، قال: فقمت فمشيت وهو متكئ علي، فلحقنا أبو بكر ﵁، فأخذني رسول الله ﷺ، فجعلني عن يساره، وجعل أبا بكر مكاني، ثم لحقنا عمر، فأخذني وجعلني عن يساره، فمشى بينهما، حتى إذا وقف على الخمر، قال للناس: (أتعرفون هذه؟) قالوا: نعم يا رسول الله، هذه الخمر، قال: (صدقتم) ثم قال: (إن الله تعالى لعن الخمر وعاصرها ومعتصرها وشاربها وساقيها وحاملها والمحمولة إليه وبايعها ومشتريها وآكل ثمنها) ثم دعا بسكين فقال: (اشحذوها) ففعلوا، ثم أخذها رسول الله ﷺ يخرق بها الزقاق، فقال الناس: إن في هذه الزقاق لمنفعة فقال: (أجل، ولكن إنما أفعل غضباً لله لما فيها من سخطه) فقال عمر: أنا أكفيك يا رسول الله، قال: (لا). (ك٧٢٢٨)

١٧٦٤ ـ (ك) عن ابن عباس ﵄ قال: قال رسول الله ﷺ: (اجتنبوا الخمر، فإنها مفتاح كل شر). (ك٧٢٣١)

١٧٦٥ ـ (ك) عن عبد الله بن عمر: أن أبا بكر الصديق وعمر بن الخطاب ﵄، وناساً من أصحاب رسول الله ﷺ، جلسوا بعد وفاة رسول الله ﷺ، فذكروا أعظم الكبائر، فلم يكن عندهم فيها علم ينتهون إليه، فأرسلوني إلى عبد الله بن عمرو[1] أسأله عن ذلك، فأخبرني: أن أعظم الكبائر شرب الخمر، فأتيتهم فأخبرتهم، فأنكروا ذلك ووثبوا إليه جميعاً حتى أتوه في داره فأخبرهم: أن رسول الله ﷺ قال: (إن ملكاً من ملوك بني إسرائيل أخذ رجلاً فخيره بين: أن يشرب

١٧٦٤ ـ قال الذهبي: صحيح.

١٧٦٥ ـ (١) الذي في طبعة «علوش»: عبد الله بن عباس.

الخمر أو يقتل نفساً أو يزني أو يأكل لحم الخنزير أو يقتلوه إن أبى، فاختار أن يشرب الخمر وأنه لما شربها لم يمتنع من شيء أرادوه منه) وأن رسول الله ﷺ قال لنا مجيباً: (ما من أحد يشربها، فيقبل الله له صلاة أربعين ليلة ولا يموت وفي مثانته منها شيء إلا حرمت عليه بها الجنة، فإن مات في أربعين ليلة مات ميتة جاهلية). (ك٧٢٣٦)

* * * *

[ج ـ ١٠٧٨٩] أنس. حبان (٥٣٥٢) (٥٣٦١ ـ ٥٣٦٤).

[حم ـ ١٠٧٩٤] ابن عباس. حبان (٥٣٥٦).

١٠ ـ باب: إثم من شرب الخمر ولم يتب

[ج ـ ١٠٧٩٦] ابن عمر. حبان (٥٣٥٤) (٥٣٦٦) (٥٣٦٨) (٥٣٦٩) (٥٣٧٥)

[ج ـ ١٠٧٩٧] جابر. حبان (٥٣٦٠).

[ز ـ ١٠٧٩٨] ابن عمر. حبان (٥٣٥٧).

[ز ـ ١٠٧٩٩] ابن الديلمي. خزيمة (٩٣٩).

[حم ـ ١٠٨٠٨] ابن عباس. حبان (٥٣٤٧).

١٢ ـ باب: الخمر من العنب وغيره

[ج ـ ١٠٨١٤] ابن عمر. حبان (٥٣٥٣) (٥٣٥٩) (٥٣٨٨).

[ج ـ ١٠٨١٦] أنس. حبان (٥٣٨٠).

[ج ـ ١٠٨١٧] أبو هريرة. حبان (٥٣٤٤).

[ز ـ ١٠٨١٨] النعمان بن بشير. حبان (٥٣٩٨).

[حم ـ ١٠٨٢٥] أم حبيبة. حبان (٥٣٦٧).

١٣ ـ باب: كل شراب أسكر فهو حرام

[ج ـ ١٠٨٢٧] عائشة. حبان (٥٣٤٥) (٥٣٧١) (٥٣٧٢) (٥٣٩٣) (٥٣٩٧).

[ج ـ ١٠٨٢٨] أبو بردة. حبان (٥٣٧٣) (٥٣٧٦) (٥٣٧٧).

[ز ـ ١٠٨٣٢] جابر. حبان (٥٣٨٢).

[ز ـ ١٠٨٣٥] عائشة. حبان (٥٣٨٣).

[ز ـ ١٠٨٣٨] سعد. حبان (٥٣٧٠).

[ز ـ ١٠٨٤٦] معاوية. حبان (٥٣٧٤).

١٤ ـ باب: كراهة انتباذ التمر والزبيب مخلوطين

[ج ـ ١٠٨٤٨] جابر. حبان (٥٣٧٩).

[ج ـ ١٠٨٥٠] أبو سعيد. حبان (٥٣٧٨).

[ج ـ ١٠٨٥١] أبو هريرة. حبان (٥٣٨١).

١٥ ـ باب: إباحة النبيذ الذي لم يصر مسكراً

[ج ـ ١٠٨٦٥] ابن عباس. حبان (٥٣٨٦).

□ وزاد في رواية: ثم سألوه عن الطلاء، قال ابن عباس: وما طلاؤكم هذا الذي تسألون عنه؟ قالوا: هذا العنب يطبخ، ثم يجعل في الدنان. قال: وما الدنان؟ قالوا: دنان مقيرة، قال: أيسكر؟ قالوا: إذا أكثر منه أسكر. قال: فكل مسكر حرام. حبان (٥٣٨٤)

[ج ـ ١٠٨٦٦] عائشة. حبان (٥٣٨٥).

[ج ـ ١٠٨٦٧] أنس. حبان (٥٣٩٤).

١٧ ـ باب: الأوعية والظروف

١٧٦٦ ـ (ح) عن أبي بكرة قال: نهانا رسول الله ﷺ عن الدباء والحنتم والنقير والمزفت، فأما الدباء فكانت تخرط عناقيد العنب فنجعله في الدباء، ثم ندفنها حتى تموت، وأما الحنتم فجرار كنا نؤتى فيها بالخمر من الشام، وأما النقير فإن أهل المدينة كانوا

١٧٦٦ ـ إسناده صحيح (شعيب).

يعمدون إلى أصول النخلة فينقرونها، ويجعلون فيها الرطب والبسر فيدفنونها في الأرض حتى تموت، وأما المزفت فهذه الزقاق التي فيها الزفت. (ح٥٤٠٧)

١٧٦٧ ـ (ك) عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (ذكاة كل مسك دباغه) فقلت له: إنا نسافر مع هذه الأعاجم ومعهم قدور يطبخون فيها الميتة ولحم الخنازير فقال: (ما كان من فخار فاغلوا فيها الماء ثم اغسلوها، وما كان من النحاس فاغسلوه، فالماء طهور لكل شيء). (ك٧١٥٣)

١٧٦٨ ـ (ك) عن صفوان بن المعطل قال: بعثني رسول الله ﷺ أنادي أن: (لا تنتبذوا في الجرة). (ك٦٢٠٥)

* * * *

[ج ـ ١٠٩٠١] ابن أبي أوفى. حبان (٥٤٠٢).
[ج ـ ١٠٩٠٣] ابن عمر. حبان (٥٤٠٣) (٥٤١١).
[ج ـ ١٠٩٠٤] جابر وابن عمر. حبان (٥٤١٠).
[ج ـ ١٠٩٠٥] جابر. حبان (٥٣٨٧) (٥٣٩٦) (٥٤١٢) (٥٤١٣).
[ج ـ ١٠٩٠٧] أبو هريرة. حبان (٥٤٠١) (٥٤٠٤) (٥٤٠٥) (٥٤٠٨).
[ز ـ ١٠٩١٧] ابن مسعود. حبان (٥٤٠٩).

١٨ ـ باب: تسمية الخمر بغير اسمها

١٧٦٩ ـ (ك) عن محمد بن عبد الله بن مسلم: أن أبا مسلم الخولاني حج، فدخل على عائشة زوج النبي ﷺ، فجعلت تسأله عن الشام وعن بردها؟ فجعل يخبرها، فقالت: (كيف يصبرون على

١٧٦٧ ـ قال الذهبي: صحيح.

بردها؟) قال: يا أم المؤمنين، إنهم يشربون شراباً لهم يقال له: الطلا، قالت: صدق الله وبلغ حبي ﷺ سمعته يقول: (إن ناساً من أمتي يشربون الخمر، يسمونها بغير اسمها). (ك٧٢٣٧)

* * * *

[ز ـ ١٠٩٥٦] أبو مالك الأشعري. حبان (٦٧٥٨).

٢٠ ـ باب: الخمر أم الخبائث

[ز ـ ١٠٩٦٥] عثمان. حبان (٥٣٤٨).

٢٣ ـ باب: استعذاب الماء

١٧٧٠ ـ (ك) عن صهيب: أن رسول الله ﷺ قال: (ألا إن سيد الأشربة في الدنيا والآخرة: الماء). (ك٧٢٠٢)

* * * *

[ز ـ ١٠٧٨٣] عائشة. حبان (٥٣٣٢).

٢٥ ـ باب: الحالب لا يجهد الشاة

[ز ـ ١٠٧٨٥] ضرار. حبان (٥٢٨٣).

٢٦ ـ باب: الشرب من ثلمة القدح

[ز ـ ١٠٧٨٦] أبو سعيد. حبان (٥٣١٥).

٢٧ ـ باب: ساقي القوم آخرهم شرباً

[ز ـ ١٠٧٨٧] أبو قتادة. حبان (٥٣٣٨).

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

الكتاب الثاني
اللباس والزينة

١ ـ باب: الإعجاب بالنفس

١٧٧١ ـ (ح) عن خولة بنت قيس: أن النبي ﷺ قال: (إذا مشت أمتي المطيطاء، وخدمتهم فارس والروم، سلط بعضهم على بعض). (ح٦٧١٦)

* * * *

[ج ـ ١٠٩٨٨] أبو هريرة. حبان (٥٦٨٤).

٢ ـ باب: من جر الثوب خيلاء

١٧٧٢ ـ (مه) عن عبد الله بن عمرو: أن رسول الله ﷺ قال: (لا ينظر الله إلى صلاة رجل يجر إزاره بطراً). (مه ٧٨١)

* * * *

[ج ـ ١٠٩٩٥] ابن عمر. حبان (٥٤٤٣) (٥٤٤٤) (٥٦٨١).

١٧٧١ ـ حديث صحيح وإسناده ضعيف (شعيب). والمطيطاء: مشية فيها تبختر.

١٧٧٢ ـ الحديث متفق عليه من حديث ابن عمر دون ذكر الصلاة. انظر: (١٠٩٩٥).

٣ ـ باب: ما أسفل من الكعبين في النار

[ز ـ ١١٠٠٥] جابر بن سليم. حبان (٥٢١).

[ز ـ ١١٠٠٦] أبو سعيد. حبان (٥٤٤٦) (٥٤٤٧) (٥٤٥٠).

[ز ـ ١١٠١٠] حذيفة. حبان (٥٤٤٥) (٥٤٤٨) (٥٤٤٩).

[ز ـ ١١٠١١] المغيرة. حبان (٥٤٤٢).

٤ ـ باب: أحب الثياب الحبرة

[ج ـ ١١٠٢٨] أنس. حبان (٦٣٩٦).

٦ ـ باب: تحريم لبس الحرير على الرجال

١٧٧٣ ـ (ك) عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: (من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة، ومن شرب الخمر في الدنيا لم يشربه في الآخرة، ومن شرب في آنية الذهب والفضة في الدنيا لم يشرب بها في الآخرة) ثم قال: (لباس أهل الجنة، وشراب أهل الجنة، وآنية أهل الجنة). (ك٧٢١٦)

* * * *

[ج ـ ١١٠٣٢] أنس. حبان (٥٤٢٩) (٥٤٣٥).

[ج ـ ١١٠٣٤] عمر. حبان (٥٤٢٤) (٥٤٤١) (٥٤٥٤).

[ج ـ ١١٠٣٥] عقبة بن عامر. خزيمة (٧٧٣) (٧٧٤)، حبان (٥٤٣٣).

[ج ـ ١١٠٣٦] ابن عمر. حبان (٥١١٣) (٥٤٣٩).

[ج ـ ١١٠٤١] جابر. حبان (٥٤٢٨).

[حم ـ ١١٠٥٠] أبو سعيد. حبان (٥٤٣٧) وزاد فيه:(وإن دخل الجنة، لبسه أهل الجنة ولم يلبسه هو).

١٧٧٣ ـ قال الذهبي: صحيح.

[حم ـ ١١٠٥٦] مسلمة بن مخلد. حبان (٥٤٣٦).

[حم ـ ١١٠٥٨] عمران. حبان (٥٤٠٦).

٧ ـ باب: لبس الحرير لمرض الحكة

[ج ـ ١١٠٦٦] أنس. حبان (٥٤٣٠ ـ ٥٤٣٢).

٨ ـ باب: الحرير والذهب للنساء

١٧٧٤ ـ (ح) عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: (ويل للنساء من الأحمرين الذهب والمعصفر). (ح٥٩٦٨)

* * * *

[ز ـ ١١٠٧٠] علي. حبان (٥٤٣٤).

[ز ـ ١١٠٧٦] عقبة بن عامر. حبان (٥٤٨٦).

٩ ـ باب: نهي الرجل عن لبس المعصفر

[ج ـ ١١٠٩٤] علي. حبان (٥٤٣٨) (٥٤٤٠).

١٠ ـ باب: نهي الرجل عن التزعفر

١٧٧٥ ـ (ك) عبد الله بن جعفر رضي الله عنه قال: رأيت رسول الله ﷺ وعليه ثوبان مصبوغان بالزعفران، رداء وعمامة. (ك٦٤١٥، ٧٣٩٥)

* * * *

[ج ـ ١١١٠٠] أنس. خزيمة (٢٦٧٣) (٢٦٧٤)، حبان (٥٤٦٤) (٥٤٦٥).

١٧٧٤ ـ إسناده حسن (شعيب).

١٧٧٥ ـ قال الذهبي: ليس على شرط واحد من الشيخين.

١٢ ـ باب: النهي عن اشتمال الصماء

١٧٧٦ ـ (ح) عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ: أنه نهى أن يستلقي الرجل، ويثني إحدى رجليه على الأخرى. (ح٥٥٥٤)

* * * *

[ج ـ ١١١٠٢] أبو سعيد. حبان (٥٤٢٧).
[ج ـ ١١١٠٣] أبو هريرة. حبان (٢٢٩٠) (٥٤٢٦).
[ج ـ ١١١٠٤] جابر. حبان (٢/١٢٧٣) (٥٢٢٥) (٥٥٥١) (٥٥٥٣).

١٣ ـ باب: النهي عن التعري

[ج ـ ١١١٠٦] جابر. حبان (١٦٠٣) (٧٠٥١).

١٤ ـ باب: الكاسيات العاريات

[ج ـ ١١١١١] أبو هريرة. حبان (٧٤٦١).
[حم ـ ١١١١٢] عبد الله بن عمرو. حبان (٥٧٥٣).

١٥ ـ باب: تحريم النظر إلى العورات وبيان حدها

١٧٧٧ ـ (ك) عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قال: (عورة الرجل على الرجل كعورة المرأة على الرجل، وعورة المرأة على المرأة كعورة المرأة على الرجل). (ك٧٣٥٩)

١٧٧٨ ـ (ك) عن جبار بن صخر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إنا نهينا أن نرى عوراتنا). (ك٤٩٨٤)

١٧٧٩ ـ (ك) عن محمد بن عياض قال: رفعت إلى رسول الله ﷺ

١٧٧٦ ـ إسناده حسن (شعيب).
١٧٧٧ ـ قال الذهبي: فيه إبراهيم بن علي الرافعي، ضعفوه.
١٧٧٩ ـ قال الذهبي: إسناده مظلم ومتنه منكر.

في صغري وعلي خرقة، وقد كشفت عورتي فقال: (غطوا حرمة عورته، فإن حرمة عورة الصغير كحرمة عورة الكبير، ولا ينظر الله إلى كاشف عورة). (ك٥١١٩)

١٧٨٠ ـ (ك) عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين قال: قلنا لعبد الله بن جعفر بن أبي طالب: حدثنا ما سمعت من رسول الله ﷺ، وما رأيت منه، ولا تحدثنا عن غيره وإن كان ثقة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (ما بين السرة إلى الركبة عورة) وسمعت رسول الله ﷺ يقول: (الصدقة في السر تطفئ غضب الرب) وسمعت رسول الله ﷺ يقول: (شرار أمتي قوم ولدوا في النعيم وغذوا به، يأكلون من الطعام ألواناً، ويلبسون من الثياب ألواناً، ويركبون من الدواب ألواناً، يتشدقون في الكلام) وسمعت رسول الله ﷺ وأتاه ابن عباس فقال: إني انتهيت إلى قوم وهم يتحدثون، فلما رأوني نكسوا واستثنوني، فقال رسول الله ﷺ: (وقد فعلوها، والذي نفسي بيده لا يؤمن أحدهم حتى يحبكم لحبي، أترجون أن تدخلوا الجنة بشفاعتي، فلا يرجوها بنو عبد المطلب؟!). (ك٦٤١٨)

* * * *

[ج ـ ١١١١٥] أبو سعيد. خزيمة (٧٢)، حبان (٥٥٧٤).

[ز ـ ١١١١٨] جرهد. حبان (١٧١٠).

[حم ـ ١١١٢٠] ابن عباس. حبان (٥٥٨٢).

[حم ـ ١١١٢١] أبو هريرة. حبان (٥٥٨٣).

١٧٨٠ ـ قال الذهبي: أظنه موضوعاً، فإسحاق متروك، وأصرم متهم بالكذب.

١٦ ـ باب: المتشبهون بالنساء والمتشبهات بالرجال

[ج ـ ١١١٢٤] ابن عباس. حبان (٥٧٥٠).

[ز ـ ١١١٢٥] أبو هريرة. حبان (٥٧٥١) (٥٧٥٢).

١٧ ـ باب: لا يدخل المخنث على النساء

[ج ـ ١١١٣١] عائشة. حبان (٤٤٨٨).

١٨ ـ باب: لبس النعل

[ج ـ ١١٣٠٩] أبو هريرة. حبان (٥٤٥٥) (٥٤٦٠) (٥٤٦١).

[ج ـ ١١٣١٠] جابر. حبان (٥٤٥٧) (٥٤٥٨).

١٩ ـ باب: فرق الشعر

[ج ـ ١١١٣٣] ابن عباس. حبان (٥٤٨٥).

٢٠ ـ باب: خضاب الشيب

١٧٨١ ـ (ح) عن عمر بن الخطاب ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: (من شاب شيبة في الإسلام، كانت له نوراً يوم القيامة). (ح٢٩٨٣)

١٧٨٢ ـ (ح) عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: (لا تنتفوا الشيب، فإنه نور يوم القيامة، ومن شاب شيبة في الإسلام، كتب له بها حسنة، وحط عنه بها خطيئة، ورفع له بها درجة). (ح٢٩٨٥)

١٧٨٣ ـ (ك) عن أبي عبد الله القرشي قال: دخل عبد الله بن عمر على عبد الله بن عمرو، وقد سود لحيته، فقال عبد الله بن عمر:

١٧٨١ ـ إسناده قوي (شعيب).

١٧٨٢ ـ إسناده حسن (شعيب).

١٧٨٣ ـ قال الذهبي: حديث منكر.

السلام عليك أيها الشويب، فقال له ابن عمرو: أما تعرفني يا أبا عبد الرحمٰن؟ قال: بلى، أعرفك شيخاً فأنت اليوم شاب، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (الصفرة خضاب المؤمن، والحمرة خضاب المسلم، والسواد خضاب الكافر). (ك٦٢٣٩)

* * * *

[ج ـ ١١١٣٧] أبو هريرة. حبان (٥٤٧٠) (٥٤٧٣).

[ج ـ ١١١٣٨] جابر. حبان (٥٤٧١).

[ز ـ ١١١٣٩] أبو ذر. حبان (٥٤٧٤).

[حم ـ ١١١٤٨] أنس. حبان (٥٤٧٢).

٢١ ـ باب: النهي عن القزع

[ج ـ ١١١٥٢] ابن عمر. حبان (٥٥٠٦ ـ ٥٥٠٨).

٢٢ ـ باب: إعفاء اللحى

١٧٨٤ ـ (ح) عن ابن عمر قال: ذكر لرسول الله ﷺ المجوس فقال: (إنهم يوفون سبالهم، ويحلقون لحاهم، فخالفوهم) فكان ابن عمر يجز سباله، كما تجز الشاة أو البعير. (ح٥٤٧٦)

* * * *

[ج ـ ١١١٥٣] ابن عمر. حبان (٥٤٧٥).

٢٣ ـ باب: خصال الفطرة

١٧٨٥ ـ (ح) عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: (إن فطرة

١٧٨٤ ـ إسناده حسن (شعيب).

الإسلام الغسل يوم الجمعة، والاستنان، وأخذ الشارب، وإعفاء اللحى، فإن المجوس تعفي شواربها، وتحفي لحاها فخالفوهم، حدوا شواربكم واعفوا لحاكم). (ح١٢٢١)

* * * *

[ج ـ ١١١٥٦] أبو هريرة. حبان (٥٤٧٩ ـ ٥٤٨٢).
[ج ـ ١١١٥٧] ابن عمر. حبان (٥٤٧٨).
[ج ـ ١١١٥٨] عائشة. خزيمة (٨٨).
[ز ـ ١١١٦٢] زيد بن أرقم. حبان (٥٤٧٧).

٢٤ ـ باب: وصل الشعر

[ج ـ ١١١٧٠] عائشة. حبان (٥٥١٤) (٥٥١٦).
[ج ـ ١١١٧١] ابن عمر. حبان (٥٥١٣).
[ج ـ ١١١٧٢] معاوية. حبان (٥٥٠٩ ـ ٥٥١٢).
[ج ـ ١١١٧٣] جابر. حبان (٥٥١٥).

٢٦ ـ باب: الواصلة والنامصة والواشمة

[ج ـ ١١١٧٨] ابن مسعود. حبان (٥٥٠٤) (٥٥٠٥).

٢٧ ـ باب: تحريم خاتم الذهب على الرجال

[ج ـ ١١١٨٥] أبو هريرة. حبان (٥٤٨٧).
[ج ـ ١١١٨٦] ابن عمر. حبان (٥٤٩١) (٥٤٩٤) (٥٤٩٥) (٥٤٩٩) (٥٥٠٠).
[ج ـ ١١١٨٧] ابن عباس. حبان (١٥).
[ز ـ ١١١٩٢] ابن مسعود. حبان (٥٦٨٢ ـ ٥٦٨٣).
[ز ـ ١١١٩٥] أبو ثعلبة. حبان (٣٠٣).
[ز ـ ١١١٩٦] أبو سعيد. حبان (٥٤٨٩).

□ زاد في آخره: فقال: الرجل: اعذرني في أصحابك، لا يظنون أنك سخطتَ عليَّ بشيء، فقام رسول الله ﷺ، فعذره، وأخبر أن الذي كان منه إنما كان لخاتمه.

٢٨ ـ باب: خاتم النبي ﷺ

[ج ـ ١١٢٠١] أنس. حبان (٥٤٩٦ ـ ٥٤٩٨) (٦٣٩٢).

[ج ـ ١١٢٠٢] أنس. حبان (١٤١٤) (٦٣٩٣).

[ز ـ ١١٢٠٣] ابن عباس. حبان (٥٤٩٣).

٢٩ ـ باب: إباحة خاتم الفضة

[ج ـ ١١٢٠٧] أنس. حبان (٥٤٩٠).

□ وفي رواية: أن الخاتم كان من ذهب. حبان (٥٤٩٢)

[ج ـ ١١٢٠٨] أنس. حبان (٦٣٩١).

[ج ـ ١١٢٠٩] أنس. حبان (٦٣٩٤).

[ز ـ ١١٢١٠] بريدة. حبان (٥٤٨٨).

٣٠ ـ باب: الإصبع التي يلبس بها الخاتم

[ج ـ ١١٢١٦] علي. حبان (٥٥٠٢).

[ز ـ ١١٢١٧] علي. حبان (٥٥٠١).

٣٢ ـ باب: (إن الله جميل يحب الجمال)

١٧٨٦ ـ (ك) عن عبد الله بن عمرو قال: قلت: يا رسول الله، أمن الكبر أن ألبس الحلة الحسنة؟ قال: (إن الله جميل يحب الجمال). (ك٧٠)

١٧٨٧ ـ (ك) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه: أنه كان يستحيك لرسول الله ﷺ ولأصحابه الحلل بألف درهم، وبألف ومايتي درهم. (ك٧٣٨٥)

* * * *

١٧٨٧ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

[ز ـ ١١٢٢٧] جابر. حبان (٥٤٨٣).

[ز ـ ١١٢٢٨] مالك بن نضلة. حبان (٣٤١٠) (٥٤١٦) (٥٤١٧).

[ط ـ ١١٢٣٧] جابر. حبان (٥٤١٨).

٣٥ ـ باب: التيمن في اللباس

[ز ـ ١١٢٤٥] أبو هريرة. حبان (٥٤٢٢).

٣٦ ـ باب: ما يقول إذا لبس ثوباً جديداً

[ز ـ ١١٢٤٦] أبو سعيد. حبان (٥٤٢٠) (٥٤٢١).

٣٨ ـ باب: البذاذة والتقشف أحياناً

[ز ـ ١١٢٥٢] ابن مغفل. حبان (٥٤٨٤).

٣٩ ـ باب: لبس الصوف

١٧٨٨ ـ (ك) عن أبي أمامة الباهلي قال: قال رسول الله ﷺ: (عليكم بلباس الصوف، تجدون حلاوة الإيمان في قلوبكم). (ك٧٧)

* * * *

[ز ـ ١١٢٥٥] عائشة. حبان (٦٣٩٥).

□ وفيها: فقالت عائشة: ما أحسنها عليك يا رسول الله، يشوب بياضك سوادها، ويشوب سوادها بياضك.

٤٠ ـ باب: العمائم

١٧٩٠ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: (اعتَمّوا تزدادوا حلماً). (ك٧٤١١)

* * * *

١٧٨٨ ـ قال الذهبي: ساقه الحاكم من طريق ضعيف.

١٧٨٩ ـ سقط هذا الرقم سهواً، ولا حديث تحته.

١٧٩٠ ـ قال الذهبي: فيه عبيد الله بن أبي حميد، تركه أحمد.

[ز ـ ١١٢٥٨] ابن عمر. حبان (٦٣٩٧).

٤١ ـ القميص والسراويل

١٧٩١ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ لبس قميصاً، وكان فوق الكعبين، وكان كمه مع الأصابع. (ك٧٤٢٠)

١٧٩٢ ـ (ك) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: لبس عمر قميصاً جديداً ثم قال: مد كمي يا بني، والزق بأطراف أصابعي، واقطع ما فضل عنهما، قال: فقطعت من الكمين، فصار فم الكمين بعضه فوق بعض، فقلت: لو سويته بالمقص، قال: دعه يا بني، هكذا رأيت رسول الله ﷺ يفعل، قال ابن عمر: فما زال القميص على أبي حتى تقطع، وما كنا نصلي حتى رأيت بعض الخيوط تتساقط على قدميه. (ك٧٤٢١)

٤٣ ـ باب: ما جاء في طيب الرجال والنساء

[ز ـ ١١٢٧٧] يعلى بن مرة. خزيمة (٢٦٧٥).

٤٧ ـ باب: المرأة تتطيب للخروج

[ز ـ ١١٢٩٣] أبو موسى. خزيمة (١٦٨١)، حبان (٤٤٢٤).

[ز ـ ١١٢٩٥] ابن مسعود. خزيمة (١٦٨٥ ـ ١٦٨٧)، حبان (٥٥٩٨) (٥٥٩٩).

□ زاد فيها جميعاً: (وأقرب ما تكون من وجه ربها، وهي في قعر بيتها).

٤٨ ـ باب: حجاب المرأة

[ز ـ ١١٣٠١] أم سلمة. حبان (٥٥٧٥) (٥٥٧٦).

١٧٩١ ـ قال الذهبي: فيه مسلم الملائي، تالف.

١٧٩٢ ـ قال الذهبي: فيه أبو عقيل، ضعفوه.

٤٩ ـ باب: ذيول النساء

[ز ـ ١١٣٠٤] أم سلمة. حبان (٥٤٥١)

٥٠ ـ أجر من كسا مسلماً

١٧٩٣ ـ (ك) عن حصين قال: كنت عند ابن عباس، فجاء سائل فسأل فقال له ابن عباس: أتشهد أن لا إله إلا الله؟ قال: نعم قال: وتشهد أن محمداً رسول الله؟ قال: نعم، وتصلي الخمس؟ قال: نعم، قال: وتصوم رمضان؟ قال: نعم، قال: أما إنّ لك علينا حقاً، يا غلام اكسه ثوباً، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من كسا مسلماً ثوباً، لم يزل في ستر الله، ما دام عليه منه خيط أو سلك). (ك٧٤٢٢)

□ □ □ □ □ □

١٧٩٣ ـ قال الذهبي: فيه خالد بن طهمان. ضعيف.

الكتاب الثالث
الطب والرؤيا

الفصل الأول
المرضى

٢ ـ باب: ثواب المؤمن فيما يصيبه.

١٧٩٤ ـ (ح ك) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (إن الرجل لتكون له عند الله المنزلة، فما يبلغها بعمل، فلا يزال الله يبتليه بما يكره حتى يبلغه إياها). (ح٢٩٠٨/ك١٢٧٤)

١٧٩٥ ـ (ح) عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: (إذا اشتكى المؤمن أخلصه ذلك كما يخلص الكير خبث الحديد). (ح٢٩٣٦)

١٧٩٦ ـ (ك) عن عبد الرحمٰن بن أزهر: أن رسول الله ﷺ قال: (إنما مثل العبد المؤمن حين يصيبه الرعد والحمى، كمثل حديدة تدخل

١٧٩٤ ـ إسناده حسن (شعيب).

١٧٩٥ ـ إسناده صحيح على شرط الشيخين (شعيب).

١٧٩٦ ـ قال الذهبي: صحيح.

النار فيذهب خبثها ويبقى طيبها). (ك٢٤٦، ١٢٨٨، ٥٨٢٤)

١٧٩٧ ـ (ك) عن عائشة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (ما ضرب من مؤمن عرق، إلا حط الله عنه به خطيئة، وكتب له به حسنة، ورفع له به درجة). (ك١٢٨٤)

١٧٩٨ ـ (ك) عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إن الله ليبتلي عبده بالسقم، حتى يكفر ذلك عنه كل ذنب). (ك١٢٨٦)

١٧٩٩ ـ (ك) عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (إن الله ليجرب أحدكم بالبلاء وهو أعلم به، كما يجرب أحدكم ذهبه بالنار، فمنهم من يخرج كالذهب الإبريز، فذلك الذي نجاه الله تعالى من السيئات، ومنهم من يخرج كالذهب دون ذلك، فذلك الذي يشك بعض الشك، ومنهم من يخرج كالذهب الأسود، فذلك الذي قد افتتن). (ك٧٨٧٨)

* * * *

[ج ـ ١١٣٢٢] عائشة. حبان (٢٩٠٦) (٢٩٢٥).

[ج ـ ١١٣٢٣] أبو سعيد وأبو هريرة. حبان (٢٩٠٥).

[ج ـ ١١٣٢٤] ابن مسعود. حبان (٢٩٣٧).

[ج ـ ١١٣٢٥] عائشة. حبان (٢٩١٨).

[ج ـ ١١٣٢٦] أبو هريرة. حبان (٢٩٠٧).

[ج ـ ١١٣٢٨] جابر. حبان (٢٩٣٨).

١٧٩٧ ـ قال الذهبي: صحيح.

١٧٩٨ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

١٧٩٩ ـ قال الذهبي: صحيح.

[حم ـ ١١٣٣٤] أبو سعيد. حبان (٢٩٢٨).

[حم ـ ١١٣٣٥] جابر. حبان (٢٩٣٥).

[حم ـ ١١٣٣٦] جابر. حبان (٢٩٢٧) وزاد: (كما تنحط الورقة عن الشجرة).

[حم ـ ١١٣٤٢] عائشة. حبان (٢٩١٩).

٣ ـ باب: يكتب للمريض ما كان يعمل

١٨٠٠ ـ (مه ك) عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: (ما من رجل كان يوطن المساجد، فشغله أمر أو علة ثم عاد إلى ما كان، إلا تبشبش الله إليه كما يتبشبش أهل الغائب بغائبهم إذا قدم). (مه ٣٥٩/ك٧٧١)

١٨٠١ ـ (ك) عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه، يحدث عن النبي ﷺ قال: (ليس من عمل يوم إلا وهو يختم، فإذا مرض المؤمن، قالت الملائكة: يا ربنا! عبدك فلان قد حبسته، فيقول الرب تعالى: اختموا له على مثل عمله حتى يبرأ أو يموت). (ك٧٨٥٥)

١٨٠٢ ـ (ك) عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (إن العبد إذا مرض أوحى الله إلى ملائكته، يا ملائكتي، أنا قيدت عبدي بقيد من قيودي، فإن أقبضه أغفر له، وإن أعافه فحينئذ يقعد ولا ذنب له). (ك٧٨٧١)

* * * *

[ج ـ ١١٣٤٥] أبو موسى. حبان (٢٩٢٩).

١٨٠٠ ـ قال الذهبي: على شرطهما. أقول: أخرجه ابن ماجه دون قوله: (فشغله أمر أو علة)، انظر: (٣٨٣٧).

١٨٠١ ـ قال الذهبي: فيه رشدين، وهو واهٍ.

١٨٠٢ ـ قال الذهبي: فيه عفير بن معدان، واهٍ.

٤ ـ باب: ثواب الصبر على المرض

١٨٠٣ ـ (ك) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (قال الله تعالى: إذا ابتليت عبدي المؤمن ولم يشكني إلى عواده، أطلقته من أساري، ثم أبدلته لحماً خيراً من لحمه، ودماً خيراً من دمه، ثم يستأنف العمل). (ك١٢٩٠)

* * * *

[حم ـ ١١٣٥٢] أبو هريرة. حبان (٢٩٠٩).

٥ ـ باب: ثواب من ذهب بصره

١٨٠٤ ـ (ح) عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (يقول الله تبارك وتعالى إذا أخذت كريمتي عبدي، فصبر واحتسب، لم أرض له ثواباً دون الجنة). (ح٢٩٣٠)

١٨٠٥ ـ (ح) عن العرباض بن سارية، عن النبي ﷺ ـ يعني: عن ربه ـ قال: (إذا سلبت من عبدي كريمتيه وهو بهما ضنين، لم أرض له ثواباً دون الجنة إذا حمدني عليهما). (ح٢٩٣١)

* * * *

[ز ـ ١١٣٥٤] أبو هريرة. حبان (٢٩٣٢).

٦ ـ باب: عيادة المريض والدعاء له

١٨٠٦ ـ (ك) عن أنس قال: عاد رسول الله ﷺ زيد بن أرقم من رمد كان به. (ك١٢٦٦)

١٨٠٣ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

١٨٠٤ ـ إسناده صحيح (شعيب).

١٨٠٥ ـ إسناده حسن (شعيب).

١٨٠٦ ـ قال الذهبي: صحيح.

١٨٠٧ ـ (ك) عن سلمان ﷺ قال: عادني رسول الله ﷺ وأنا عليل فقال: (يا سلمان شفى الله سقمك، وغفر ذنبك، وعافاك في بدنك وجسمك إلى مدة أجلك). (ك٢٠١٤)

* * * *

[ج ـ ١١٣٥٨] عائشة. حبان (٢٩٦٣) (٢٩٧٠ ـ ٢٩٧٢) (٦٠٩٦) (٦٠٩٩) (٦٥٩٠).

□ زاد في رواية: فقال رسول الله ﷺ: (ارفعي يدك، فإنها كانت تنفعني في المدة). حبان (٢٩٦٢)

[ج ـ ١١٣٥٩] ابن عباس. حبان (٢٩٥٩).

[ج ـ ١١٣٦٠] أنس. حبان (٢٩٦٠) (٤٨٨٣) (٤٨٨٤).

[ج ـ ١١٣٦١] ثوبان. حبان (٢٤٩٠).

[ز ـ ١١٣٦٤] علي. حبان (٢٩٥٨).

[ز ـ ١١٣٦٥] أبو هريرة. حبان (٢٩٦١).

[ز ـ ١١٣٦٧] ابن عباس. حبان (٢٩٧٥) (٢٩٧٨).

[ز ـ ١١٣٦٨] عبد الله بن عمرو. حبان (٢٩٧٤).

[حم ـ ١١٣٨٠] جابر. حبان (٢٩٥٦).

٧ ـ باب: كراهة تمني الموت

[ج ـ ١١٣٨٥] أنس. حبان (٩٦٨) (٩٦٩) (٢٩٦٦) (٣٠٠١).

[ج ـ ١١٣٨٦] خباب. حبان (٢٩٩٩).

[ج ـ ١١٣٨٧] أبو هريرة. حبان (٣٠١٥).

[ز ـ ١١٣٨٨] علي. حبان (٦٩٤٠).

□ □ □ □ □ □

١٨٠٧ ـ قال الذهبي: إسناده جيد.

الفصل الثاني
الطب والرقى والسحر

١ ـ باب: لكل داء دواء

١٨٠٨ ـ (ح ك) عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: (ما أنزل الله داء إلا أنزل له دواء، فعليكم بألبان البقر، فإنها ترم من كل الشجر). (ح٦٠٧٥/ك٧٤٢٥)

□ وفي رواية للحاكم: (وفي ألبان البقر شفاء من كل داء).
(ك٧٤٢٣، ٨٢٢٤)

١٨٠٩ ـ (ك) عن صفوان بن عسال المرادي قال: قالوا: يا رسول الله، أنتداوى؟ قال: (تعلمن أن الله تعالى لم ينزل داء إلا أنزل له دواء، غير داء واحد) قالوا: وما هو؟ قال: (الهرم). (ك٧٤٢٧)

١٨١٠ ـ (ك) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قال: (إن الله لم ينزل داء أو لم يخلق داء ـ، إلا أنزل ـ أو خلق له ـ دواء، علمه من علمه وجهله من جهله إلا السام) قالوا: يا رسول الله، وما السام؟ قال: (الموت). (ك٨٢٢٠)

* * * *

[ج ـ ١١٣٩٣] جابر. حبان (٦٠٦٣).

١٨٠٨ ـ إسناده صحيح (شعيب). أقول: وأخرج القسم الأول منه ابن ماجه، انظر: (١١٣٩٥).

١٨٠٩ ـ قال الذهبي: صحيح.

[ز ـ ١١٣٩٤] أسامة بن شريك. حبان (٤٧٨) (٤٨٦) (٦٠٦١) (٦٠٦٤).

[ز ـ ١١٣٩٥] ابن مسعود. حبان (٦٠٦٢).

٢ ـ باب: الشفاء في ثلاث

١٨١١ ـ (ك) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: (إن كان في شيء مما تداوون به شفاء، فشرطة محجم، أو شربة عسل، أو كية نصب، وما أحبه إذا اكتوى). (ك٧٤٧١)

* * * *

[ج ـ ١١٤٠٢] جابر. حبان (٦٠٧٦).

٣ ـ باب: التداوي بالعسل

١٨١٢ ـ (ك) عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: (إن الخاصرة عرق الكلية، إذا تحرك آذى صاحبها، فداووها بالماء المحرق والعسل). (ك٨٢٣٧)

٤ ـ باب: التداوي بالحجامة

١٨١٣ ـ (ك) عن جابر رضي الله عنه: أن عائشة زوج رسول الله ﷺ استأذنت رسول الله ﷺ في الحجامة، فأمر النبي ﷺ أبا طيبة أن يحجمها، قال: حسبت أنه قال: وكان أخوها من الرضاعة، أو غلاماً له لم يحتلم. (ك٧٤٧٤)

١٨١١ ـ قال الذهبي: فيه أسيد بن زيد الحمامي، متروك.

١٨١٢ ـ قال الذهبي: صحيح.

١٨١٣ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

١٨١٤ ـ (ك) عن أبي سعيد الخدري ﷺ: أن رسول الله ﷺ قال: (المحجمة التي في وسط الرأس، من الجنون والجذام والنعاس والأضراس وكان يسميها منقذة). (ك٧٤٧٨)

١٨١٥ ـ (ك) عن أسماء بنت أبي بكر الصديق ﷺ قالت: خرج في عنقي خراج، فذكر ذلك للنبي ﷺ، فقال: (افتحيه، فلا تدعيه يأكل اللحم ويمص الدم). (ك٨٢٥٠)

١٨١٦ ـ (ك) عن أبي هريرة ﷺ: أن رسول الله ﷺ قال: (من احتجم يوم الأربعاء ويوم السبت، فرأى وضحاً، فلا يلومن إلا نفسه). (ك٨٢٥٦)

١٨١٧ ـ (ك) عن مطرف بن عبد الله، عن عمران بن حصين أنه قال: اعلم يا مطرف، أنه كانت تسلم الملائكة عليَّ عند رأسي، وعند البيت، وعند باب الحجر، فلما اكتويت ذهب ذلك، فلما برئ كلمه قال: اعلم يا مطرف، أنه عاد إلي الذي كنت أفقد، اكتم علي يا مطرف حتى أموت؟ (ك٥٩٩٤)

* * * *

[ج ـ ١١٤١٠] أنس. حبان (٥١٥١).

[ج ـ ١١٤١١] ابن عباس. حبان (٥١٥٠).

[ج ـ ١١٤١٢] جابر. حبان (٥٦٠٢).

[ز ـ ١١٤١٦] أنس. حبان (٦٠٧٧).

١٨١٤ ـ قال الذهبي: فيه عيسى الخياط، وهو في «الضعفاء» لابن حبان وابن عدي.

١٨١٦ ـ قال الذهبي: فيه سليمان بن أرقم، متروك.

٥ ـ باب: التداوي بالكي

١٨١٨ ـ (ح) عن عائشة: أن النبي ﷺ أمر بابن زرارة أن يكوى. (ح٦٠٧٩)

١٨١٩ ـ (ح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (دخلت أمة الجنة بقضها وقضيضها، كانوا لا يكتوون، ولا يسترقون، وعلى ربهم يتوكلون). (ح٧٢٦)

* * * *

[ج ـ ١١٤٣٦] جابر. حبان (٦٠٨٣).

[ز ـ ١١٤٣٧] عمران. حبان (٦٠٨١).

[ز ـ ١١٤٣٨] أنس. حبان (٦٠٨٠).

[ز ـ ١١٤٣٩] المغيرة. حبان (٦٠٨٧).

[حم ـ ١١٤٤٣] ابن مسعود. حبان (٦٠٨٢).

٦ ـ باب: التداوي بالحبة السوداء

[ج ـ ١١٤٤٧] أبو هريرة. حبان (٦٠٧١).

٧ ـ باب: التداوي بالعود الهندي

١٨٢٠ ـ (ك) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (عليكم بالهليلج الأسود فاشربوه، فإنه شجرة من شجر الجنة، طعمه مر، وهو شفاء من كل داء). (ك٨٢٣٠)

* * * *

١٨١٨ ـ إسناده قوي على شرط الشيخين (شعيب).

١٨١٩ ـ إسناده ضعيف (شعيب).

١٨٢٠ ـ قال الذهبي: فيه سيف بن محمد. قال أحمد وغيره: كذاب.

[ج - ١١٤٥٢] أم قيس. حبان (٦٠٧٠).

٨ - باب: ماء الكمأة شفاء للعين

[ز - ١١٤٥٦] أبو سعيد وجابر. حبان (٦٠٧٤).

٩ - باب: تحريم التداوي بالخمر والنجاسات

١٨٢١ - (ح) عن حسان بن مخارق قال: قالت أم سلمة: اشتكت ابنة لي فنبذت لها في كوز، فدخل النبي ﷺ وهو يغلي فقال: (ما هذا؟) فقالت: إن ابنتي اشتكت، فنبذنا لها هذا، فقال ﷺ: (إن الله لم يجعل شفاءكم في حرام). (ح١٣٩١)

١٨٢٢ - (ك) عن شقيق قال: اشتكى رجل بطنه من الصفر، فنعت له السكر، فذكر ذلك لعبد الله فقال: إن الله تعالى لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم. (ك٧٥٠٩)

١٨٢٣ - (ك) عن نافع قال: كان ابن عمر إذا دعا طبيباً يعالج بعض أصحابه، اشترط عليه أن لا يداوي بشيء مما حرم الله ﷻ. (ك٧٥١٠)

* * * *

[ج - ١١٤٦٠] طارق بن سويد. حبان (١٣٨٩) (١٣٩٠) (٦٠٦٥).

١٠ - باب: الحمى من فيح جهنم

١٨٢٤ - (ك) عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قال: (إذا حم أحدكم فليشن عليه الماء البارد ثلاث ليالٍ من السحر). (ك٧٤٣٨)

١٨٢١ - حديث حسن - كما في «الموارد» (١٣٩٧) - (شعيب).
١٨٢٤ - قال الذهبي: على شرط مسلم.

١٨٢٥ ـ (ك) عن كريب بن سليم، عن أمه امرأة الزبير قالت: كان النبي ﷺ إذا حم الزبير، يأمرنا أن نبرد الماء، ثم نحدره عليه. (ك٨٢٢٧)

١٨٢٦ ـ (ك) عن سمرة بن جندب رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ قال: (إن الحمى قطعة من النار، فأبردوها عنكم بالماء) قال: وكان رسول الله ﷺ إذا حم، دعا بقربة من ماء، فأفرغها على قرنه، فاغتسل. (ك٨٢٢٩)

* * * *

[ج ـ ١١٤٦٢] ابن عمر. حبان (٦٠٦٦) (٦٠٦٧).

[ج ـ ١١٤٦٦] ابن عباس. حبان (٦٠٦٨).

١١ ـ باب: الطاعون

[ج ـ ١١٤٧٣] ابن عباس. حبان (٢٩٥٣) (٢٩١٢).

[ج ـ ١١٤٧٤] أسامة. حبان (٢٩٥٢) (٢٩٥٤).

[حم ـ ١١٤٨٢] عمرو بن العاص. حبان (٢٩٥١).

١٢ ـ باب: اجتناب المجذوم

[ز ـ ١١٤٩٢] جابر. حبان (٦١٢٠).

١٣ ـ باب: العين حق

١٨٢٧ ـ (ك) عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال: خرج سهل بن حنيف ومعه عامر بن ربيعة يريدان الغسل، فانتهيا إلى غدير، فخرج

١٨٢٦ ـ قال الذهبي: صحيح.

١٨٢٧ ـ قال الذهبي: صحيح.

سهل يريد الخمر، قال وكيع: يعني به الستر، حتى إذا رأى أنه قد نزع جبة عليه من صوف فوضعها، ثم دخل الماء قال: فنظرت إليه فأصبته بعيني، فسمعت له قرقفة في الماء، فأتيته فناديته ثلاثاً فلم يجبني، فأتيت النبي ﷺ فأخبرته، فجاء يمشي، فخاض الماء حتى كأني أنظر إلى بياض ساقيه، فضرب صدره ثم قال: (اللهم! أذهب عنه حرها وبردها ووصبها) فقام، فقال النبي ﷺ: (إذا رأى أحدكم من نفسه أو ماله أو أخيه ما يحب، فليبرك، فإن العين حق). (ك٧٥٠٠)

* * * *

[ج ـ ١١٤٩٦] أبو هريرة. حبان (٥٥٠٣).
[ج ـ ١١٤٩٧] ابن عباس. حبان (٦١٠٧) (٦١٠٨).
[ز ـ ١١٥٠٠] أبو أمامة. حبان (٦١٠٥) (٦١٠٦).

١٤ ـ باب: رقية النبي ﷺ

١٨٢٨ ـ (ح ك) عن طلق قال: لدغتني عقرب عند النبي ﷺ، فرقاني ومسحها. (ح٦٠٩٣/ك٨٢٨١)

* * * *

[ج ـ ١١٥٠٨] عائشة. حبان (٢٩٧٣).
[ج ـ ١١٥١٠] ابن عباس. حبان (١٠١٢) (١٠١٣).
[ز ـ ١١٥١٣] ثابت بن قيس. حبان (٦٠٦٩).
[حم ـ ١١٥١٧] ابن السائب. حبان (٦٠٩٥).

١٥ ـ باب: رقية جبريل عليه السلام

[ز ـ ١١٥٢٠] عبادة. حبان (٩٥٣) (٢٩٦٨).

١٨٢٨ ـ قال الذهبي: صحيح.

١٦ ـ باب: الدعاء ووضع اليد على موضع الألم

[ج ـ ١١٥٢٣] ابن أبي العاص. حبان (٢٩٦٤) (٢٩٦٥) (٢٩٦٧).

١٨ ـ باب: الرقية بفاتحة الكتاب

١٨٢٩ ـ (ح) عن عائشة: أن رسول الله ﷺ دخل عليها وامرأة تعالجها أو ترقيها، فقال: (عالجيها بكتاب الله). (ح٦٠٩٨)

قال أبو حاتم: قوله ﷺ: (عالجيها بكتاب الله) أراد عالجيها بما يبيحه كتاب الله، لأن القوم كانوا يرقون في الجاهلية بأشياء فيها شرك، فزجرهم بهذه اللفظة عن الرقى إلا بما يبيحه كتاب الله، دون ما يكون شركاً.

* * * *

[ج ـ ١١٥٢٩] أبو سعيد. حبان (٦١١٢) (٦١١٣).

[ج ـ ١١٥٣٠] ابن عباس. حبان (٥١٤٦).

[ز ـ ١١٥٣١] خارجة بن الصلت. حبان (٦١١٠) (٦١١١).

١٩ ـ باب: رقية العين

[ج ـ ١١٥٣٢] عائشة. حبان (٦١٠٣) (٦١٠٩).

٢٠ ـ باب: الرقية من الحُمة وغيرها

١٨٣٠ ـ (ك) عن فضالة بن عبيد: أن رجلين أقبلا يلتمسان الشفاء من البول، فانطلق بهما إلى أبي الدرداء، فذكرا وجع أنثييهما له فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من اشتكى منكم شيئاً أو اشتكاه أخ له،

١٨٢٩ ـ ضعيف ـ كما في «الموارد» (١٤١٩) ـ (شعيب).

١٨٣٠ ـ قال الذهبي: فيه زياد بن محمد، منكر الحديث.

فليقل: ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك أمرك في السماء والأرض، كما رحمتك في السماء، فاجعل رحمتك في الأرض، واغفر لنا ذنوبنا وخطايانا إنك رب الطيبين، فأنزل رحمة من رحمتك، وشفاء من شفاءك على هذا الوجه، فيبرأ إن شاء الله تعالى). (ك١٢٧٢)

١٨٣١ ـ (ك) عن عامر بن أنس رفعه قال: (لا رقية إلا من عين أو حمى أو دم لا يرقأ). (ك٨٢٧١)

* * * *

[ج ـ ١١٥٣٧] أنس. حبان (٦١٠٤).
[ج ـ ١١٥٣٨] جابر. حبان (٦١٠٢).
[ج ـ ١١٥٣٩] جابر. حبان (٥٣٢) (٦٠٩١) (٦٠٩٧).
[ز ـ ١١٥٤٣] عائشة. حبان (٦١٠١).
[ز ـ ١١٥٤٥] أبو هريرة. حبان (١٠٢٢).

٢١ ـ باب: لا بأس بالرقى ما لم يكن فيها شرك

١٨٣٢ ـ (ح ك) عن كريب الكندي قال: أخذ بيدي علي بن الحسين، فانطلقنا إلى شيخ من قريش يقال له: ابن أبي حثمة، يصلي إلى أسطوانة فجلسنا إليه، فلما رأى عليًا انصرف إليه، فقال له علي: حدثنا حديث أمك في الرقية، قال: حدثتني أمي: أنها كانت ترقي في الجاهلية، فلما جاء الإسلام، قالت: لا أرقي حتى أستأذن رسول الله ﷺ، فأتته فاستأذنته، فقال لها رسول الله ﷺ: (ارقي ما لم يكن فيها شرك). (ح٦٠٩٢/ك٦٨٨٩)

* * * *

١٨٣٢ ـ حديث صحيح بطرقه وشواهده (شعيب).

[ج ـ ١١٥٥٠] عوف بن مالك. حبان (٦٠٩٤).

٢٢ ـ باب: لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر.

١٨٣٣ ـ (ح) عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (لا طيرة والطيرة على من تطير، وإن تك في شيء، ففي: الدار، والفرس، والمرأة). (ح٦١٢٣)

* * * *

[ج ـ ١١٥٥١] أبو هريرة. حبان (٦١١٦) (٦١١٨) (٦١٣٣).

□ وفي رواية قال:(فمن أعدى الأول؟ حياتها ومصيباتها ورزقها) يريد: بيد الله. حبان (٦١١٩)

[ج ـ ١١٥٥٥] أبو هريرة. حبان (٥٨٢٦) (٦١١٤) (٦١٢٤) (٦١٢٥).

[ج ـ ١١٥٥٦] جابر. حبان (٦١٢٨).

[ز ـ ١١٥٥٧] ابن مسعود. حبان (٦١٢٢).

[ز ـ ١١٥٦٠] أبو هريرة. حبان (٦١٢١).

[ز ـ ١١٥٦١] ابن عباس. حبان (٦١١٧).

[ز ـ ١١٥٦٢] سعد بن مالك. حبان (٦١٢٧).

[ز ـ ١١٥٦٣] بريدة. حبان (٥٨٢٧).

٢٣ ـ باب: الفأل والشؤم

١٨٣٤ ـ (ك) عن أبي حدرد رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قال: (من يسوق إبلنا هذه؟) فقام رجل فقال: أنا، فقال: (ما اسمك؟) قال: فلان، قال: اجلس، ثم قام آخر فقال: أنا فقال: (ما اسمك؟) قال: فلان

١٨٣٣ ـ إسناده حسن (شعيب).

١٨٣٤ ـ قال الذهبي: صحيح.

قال: (اجلس) ثم قام آخر فقال: أنا فقال: (ما اسمك؟) قال: ناجية، قال: (أنت لها، فسقها). (ك٧٧٣٠)

* * * *

[ج ـ ١١٥٧٧] جابر. حبان (٤٠٣٣).

[حم ـ ١١٥٨١] ابن عباس. حبان (٥٨٢٥).

[حم ـ ١١٥٨٤] أبو بردة. حبان (٥٨٢٤).

٢٤ ـ باب: لا يورد الممرض على المصح

[ج ـ ١١٥٨٥] أبو هريرة. حبان (٦١١٥).

٢٦ ـ باب: تحريم الكهانة

[ج ـ ١١٥٨٩] عائشة. حبان (٦١٣٦).

٢٧ ـ باب: السحر

١٨٣٥ ـ (ك) عن عائشة ﵂ أنها قالت: قدمت امرأة من أهل دومة الجندل عليَّ، جاءت تبتغي رسول الله ﷺ بعد موته حداثة ذلك، تسأله عن شيء دخلت فيه من أمر السحرة لم تعمل به، قالت عائشة لعروة: يا ابن أختي، فرأيتها تبكي حين لم تجد رسول الله ﷺ فيشفيها، حتى إني لأرحمها وهي تقول: إني لأخاف أن أكون قد هلكت، كان لي زوج فغاب عني، فدخلت علي عجوز فشكوت إليها. فقالت: إن فعلت ما آمرك فلعله يأتيك، فلما أن كان الليل جاءتني بكلبين أسودين فركبت أحدهما وركبت الآخر، فلم يكن مكثي حتى وقفنا ببابل، فإذا أنا

١٨٣٥ ـ قال الذهبي: صحيح.

برجلين معلقين بأرجلهما، فقالا: ما جاء بك؟ فقلت: أتعلم السحر، فقالا: إنما نحن فتنة فلا تكفري وارجعي، فأبيت وقلت: لا، قالا: فاذهبي إلى ذلك التنور فبولي فيه، فذهبت وفزعت فلم أفعل، فرجعت إليهما فقالا لي: فعلت؟ قلت: نعم، قالا: هل رأيت شيئاً، فقلت: لم أر شيئاً فقالا: لم تفعلي ارجعي إلى بلادك ولا تكفري، فأبيت فقالا: اذهبي إلى ذلك التنور فبولي فيه، فذهبت فاقشعر جلدي وخفت، ثم رجعت إليهما فقالا: ما رأيت فقلت: لم أر شيئاً فقالا: كذبت لم تفعلي ارجعي إلى بلادك ولا تكفري، فإنك على رأس أمرك فأبيت فقالا: اذهبي إلى ذلك التنور فبولي فيه، فذهبت فبلت فيه، فرأيت فارساً متقنعاً بحديد خرج مني، حتى ذهب في السماء، فغاب عني حتى ما أراه فأتيتهما فقلت: قد فعلت، فقالا: فما رأيت؟ قلت: رأيت فارساً متقنعاً بحديد خرج مني، فذهب في السماء، فغاب عني حتى ما أرى شيئاً، قالا: صدقت، ذلك إيمانك خرج منك اذهبي، فقلت للمرأة: والله ما أعلم شيئاً وما قالا لي شيئاً فقالا: بلى، إن تريدين شيئاً إلا كان، خذي هذا القمح فابذري فبذرت، فقلت: اطلعي فطلعت، وقلت: احقلي فحقلت، ثم قلت: افرخي فأفرخت، ثم قلت: ايبسي فيبست، ثم قلت: اطحني فطحنت، ثم قلت: اخبزي فخبزت، فلما رأيت أني لا أريد شيئاً إلا كان سقط في يدي وندمت والله يا أم المؤمنين ما فعلت شيئاً قط ولا أفعله أبداً، فسألت أصحاب رسول الله ﷺ حداثة وفاة رسول الله ﷺ وهم يومئذ متوافرون، فما دروا ما يقولون لها، وكلهم هاب وخاف أن يفتيها بما لا يعلم إلا أنهم قالوا: لو كان أبواك حيين أو أحدهما لكانا يكفيانك. (ك٧٢٦٢)

١٨٣٦ ـ (ك) عن الحسن: أن أميراً من أمراء الكوفة دعا ساحراً يلعب بين يدي الناس، فبلغ جندب، فأقبل بسيفه واشتمل عليه، فلما رآه ضربه بسيفه، فتفرق الناس عنه فقال: أيها الناس، لن تراعوا إنما أردت الساحر، فأخذه الأمير، فحبسه، فبلغ ذلك سلمان، فقال: بئس ما صنعا، لم يكن ينبغي لهذا، وهو إمام يؤتم به يدعو ساحراً يلعب بين يديه، ولا ينبغي لهذا أن يعاتب أميره بالسيف. (ك٨٠٧٥)

* * * *

[ج ـ ١١٦٢٢] عائشة. حبان (٦٥٨٣) (٦٥٨٤).

٢٨ ـ باب: ما جاء في الحمية

١٨٣٧ ـ (ك) عن أسلم قال: مرضت في زمان عمر بن الخطاب مرضاً شديداً، فدعا لي عمر طبيباً فحماني، حتى كنت أمص النواة من شدة الحمية (ك٧٤٦٥أ)

١٨٣٨ ـ (ك) عن عائشة رضي الله عنها قالت: مرضت فحماني أهلي كل شيء حتى الماء، فعطشت ليلة وليس عندي أحد، فدنوت من قربة معلقة، فشربت منها شربة، وقمت وأنا صحيحة، فجعلت أعرف صحة تلك الشربة في جسدي، قال: وكانت عائشة رضي الله عنها تقول: لا تحموا المريض شيئاً. (ك٨٢٥١)

١٨٣٩ ـ (ك) عن عبد الرحمٰن بن عوف قال: قال رسول الله ﷺ:

١٨٣٧ ـ قال الذهبي: صحيح.
١٨٣٨ ـ قال الذهبي: صحيح.
١٨٣٩ ـ قال الذهبي: صحيح.

(لا تكرهوا مرضاكم على الطعام والشراب، فإن الله تعالى يطعمهم ويسقيهم). (ك٨٢٥٩)

* * * *

[ز ـ ١١٥٨٨] محمود بن لبيد. حبان (٦٦٩).

٣٠ ـ باب: السعوط

١٨٤٠ ـ (ك) عن جابر رضي الله عنه قال: كان عند أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها صبي يقطر منخراه دماً، فدخل رسول الله ﷺ فقال: (ما شأن هذا الصبي؟) قالت: به العذرة فقال: (ويحكن يا معشر النساء، لا تقتلن أولادكن، وأي امرأة يصيبها[١] عذرة أو وجع برأسه، فلتأخذ قسطاً هندياً) قال: وأمر عائشة ففعلت ذلك، فبرأ. (ك٧٤٥٦، ٨٢٤١)

١٨٤١ ـ (ك) عن جابر رضي الله عنه: أن امرأة جاءت بصبي لها إلى النبي ﷺ فقالت: أفقأ منه العذرة فقال: (تَحرقوا حلوق أولادكم؟ خذي قسطاً هندياً وورساً فأسعطيه إياه). (ك٧٤٥٧)

٣١ ـ باب: دواء ذات الجنب

١٨٤٢ ـ (ك) عن عائشة رضي الله عنها قالت: مات رسول الله ﷺ من ذات الجنب. (ك٨٢٣٦)

٣٤ ـ النشرة

١٨٤٣ ـ (ك) عن الحسن قال: سألت أنس بن مالك عن النشرة؟

١٨٤٠ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.
(١) المقصود يصيب ولدها.
١٨٤٢ ـ قال الذهبي: لم يصح.
١٨٤٣ ـ قال الذهبي: صحيح.

فقال: ذكروا عند النبي ﷺ أنها من عمل الشيطان. (ك٨٢٩٢)

٣٥ ـ باب: الخط وعلم النجوم وزجر الطير

[ز ـ ١١٦٠١] قطن. حبان [٦١٣١].

٣٦ ـ باب: التمائم

١٨٤٤ ـ (ك) عن أم ناجية قالت: دخلتُ على زينب امرأة عبد الله أُعوِّذها من جمرة ظهرت بوجهها، وهي معلقة بحرز، فإني لجالسة دخل عبد الله، فلما نظر إلى الحرز أتى جذعاً معارضاً في البيت، فوضع عليه رداءه، ثم حصر عن ذراعيه فأتاها، فأخذ بالحرز فجذبها حتى كاد وجهها أن يقع في الأرض، فانقطع ثم خرج من البيت فقال: لقد أصبح آل عبد الله أغنياء عن الشرك، ثم خرج فرمى بها خلف الجدار، ثم قال: يا زينب، أعندي تعلقين؟ إني سمعت رسول الله ﷺ يقول نهى عن الرقي والتمائم والتولية، فقالت أم ناجية: يا أبا عبد الرحمٰن، أما الرقي والتمائم فقد عرفنا، فما التولية؟ قال: التولية ما يهيج النساء. (ك٧٥٠٤)

١٨٤٥ ـ (ك) عن عائشة ﵂ قالت: ليست التميمة ما تعلق به بعد البلاء، إنما التميمة ما تعلق به قبل البلاء. (ك٧٥٠٦)

١٨٤٦ ـ (ك) عن بكير أن أمه حدثته: أنها أرسلت إلى عائشة ﵂ بأخيه مخرمة، وكانت تداوي من قرحة تكون بالصبيان، فلما داوته عائشة وفرغت منه، رأت في رجليه خلخالين جديدين، فقالت عائشة: أظننتم أن هذين الخلخالين يدفعان عنه شيئاً كتبه الله عليه؟ لو رأيتها ما

تداوى عندي، وما مس عندي، لعمري لخلخالان من فضة أطهر من هذين. (ك٧٥٠٨)

* * * *

[ز ـ ١١٦٠٢] زينب. حبان (٦٠٩٠).
[ز ـ ١١٦٠٥] عمران. حبان (٦٠٨٥) (٦٠٨٦).
[حم ـ ١١٦٠٦] عقبة. حبان (٦٠٨٦).

٣٧ ـ باب: كيف الرقى

[ز ـ ١١٦٠٧] سهيل بن أبي صالح (١٠٢١).

٣٨ ـ باب: من اتخذ أنفاً من ذهب

١٨٤٧ ـ (ك) عن عبد الله بن عبد الله بن أُبي بن سلول: أنه أصيب سنان من أسنانه يوم أحد مع النبي ﷺ قال: فأمرني النبي ﷺ أن أتخذ سنين من ذهب. (ك٦٤٩٢)

* * * *

[ز ـ ١١٦١١] عرفجة. حبان (٥٤٦٢).

٤٠ ـ باب: الاستشفاء بالقرآن والصلاة والصدقة

١٨٤٨ ـ (ك) عن خوات بن جبير قال: مرضت فعادني النبي ﷺ، فلما برأت قال: (صح جسمك يا خوات، فِ لله تعالى بما وعدته) قلت: وما وعدت الله شيئاً؟ قال: (إنه ليس من مريض يمرض إلا نذر شيئاً أو نوى فَفِ لله ﷻ بما وعدته). (ك٥٧٥٠)

١٨٤٧ ـ قال الذهبي: فيه عاصم بن سليمان، كذاب.

١٨٤٩ ـ (ك) عن سهل بن حنيف قال: مررت بسيل فدخلت، فاغتسلت فيه، فخرجت منه محموماً، فنمي ذلك إلى النبي ﷺ فقال: (مروا أبا ثابت فليتصدق). (ك٥٧٣٣)

٤٢ ـ باب: ألبان البقر

١٨٥٠ ـ (ك) عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال: (عليكم بألبان البقر وسمنانها وإياكم ولحومها، فإن ألبانها وسمنانها دواء وشفاء ولحومها داء). (ك٨٢٣٢)

٤٣ ـ باب: الزكام

١٨٥١ ـ (ك) عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: (ما من أحد إلا وفي رأسه عرق من الجذام تنعر، فإذا هاج سلط الله عليه الزكام فلا تداووا له). (ك٨٢٦٢)

□□□□□□

١٨٥٠ ـ قال الذهبي: فيه سيف بن مسكين. قال ابن حبان: واهٍ.
١٨٥١ ـ قال الذهبي: كأنه موضوع. فالكديمي متهم.

الفصل الثالث
الرؤيا

١ ـ باب: الرؤيا الصالحة جزء من النبوة

١٨٥٢ ـ (ك) عن عبد الله بن عمر قال: لقي عمرُ بن الخطاب عليَّ بن أبي طالب ﷺ فقال: يا أبا الحسن، الرجل يرى الرؤيا فمنها ما تصدق ومنها ما تكذب، قال: نعم، سمعت رسول الله ﷺ يقول: (ما من عبد ولا أمة ينام فيمتلئ نوماً، إلا عرج بروحه إلى العرش، فالذي لا يستيقظ دون العرش فتلك الرؤيا التي تصدق، والذي يستيقظ دون العرش فتلك الرؤيا التي تكذب). (ك٨١٩٩)

* * * *

[ج ـ ١١٦٣٠] أبو هريرة. حبان (٦٠٤٠).

[ج ـ ١١٦٣٢] أنس. حبان (٦٠٤٣).

[ز ـ ١١٦٣٦] عوف بن مالك. حبان (٦٠٤٢).

[حم ـ ١١٦٤٠] أبو هريرة. حبان (٦٠٤٤).

٢ ـ باب: من رأى النبي في المنام

[ج ـ ١١٦٤١] أبو هريرة. حبان (٦٠٥١).

[ز ـ ١١٦٤٥] أبو جحيفة. حبان (٦٠٥٣).

[حم ـ ١١٦٥١] خزيمة بن ثابت. حبان (٧١٤٩).

١٨٥٢ ـ قال الذهبي: حديث منكر.

٣ ـ باب: إذا رأى ما يكره

[ج ـ ١١٦٥٣] أبو قتادة. حبان (٦٠٥٨) (٦٠٥٩).

[ج ـ ١١٦٥٥] جابر. حبان (٦٠٦٠).

[ج ـ ١١٦٥٦] جابر. حبان (٦٠٥٦).

٤ ـ باب: المبشرات

[ز ـ ١١٦٦٢] أبو هريرة. حبان (٦٠٤٨).

[ز ـ ١١٦٦٤] أم كرز. حبان (٦٠٤٧).

[حم ـ ١١٦٦٥] أنس. حبان (٦٠٥٤).

٥ ـ باب: من كذب في حلمه

[ج ـ ١١٦٦٨] ابن عباس. حبان (٥٦٨٥) (٥٦٨٦) (٦٠٥٧).

٦ ـ باب: تأويل الرؤيا

[ج ـ ١١٦٧٢] ابن عباس. حبان (١١١).

[ز ـ ١١٦٧٣] أبو سعيد. حبان (٦٠٤١).

[ز ـ ١١٦٧٦] طلحة. حبان (٢٩٨٢).

٧ ـ باب: رؤى النبي ﷺ

١٨٥٣ ـ (٣) عن أبي أمامة الباهلي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (بينا أنا نائم، إذ أتاني رجلان، فأخذا بضبعي، فأتيا بي جبلاً وعراً، فقالا: اصعد، فقلت: إني لا أطيقه، فقالا: إنا سنسهله لك، فصعدت حتى إذا كنت في سواء الجبل، إذا بأصوات شديدة، قلت: ما هذه الأصوات؟ قالوا: هذا عواء أهل النار، ثم انطلق بي، فإذا أنا بقوم

١٨٥٣ ـ إسناده صحيح (شعيب).

معلقين بعراقيبهم مشققة أشداقهم تسيل أشداقهم دماً، قال: قلت: من هؤلاء؟ قال: هؤلاء الذين يفطرون قبل تحلة صومهم، فقال: خابت اليهود والنصارى ـ فقال سليمان: ما أدري أسمعه أبو أمامة من رسول الله ﷺ أم شيء من رأيه؟ ـ ثم انطلق فإذا بقوم أشد شيء انتفاخاً وأنتنه ريحاً وأسوأه منظراً، فقلت: من هؤلاء؟ فقال: هؤلاء قتلى الكفار، ثم انطلق بي فإذا بقوم أشد شيء انتفاخاً وأنتنه ريحاً كأن ريحهم المراحيض، قلت: من هؤلاء؟ قال: هؤلاء الزانون والزواني، ثم انطلق بي فإذا أنا بنساء تنهش ثديهن الحيات، قلت: ما بال هؤلاء؟ قال: هؤلاء يمنعن أولادهن ألبانهن، ثم انطلق بي فإذا أنا بالغلمان يلعبون بين نهرين قلت: من هؤلاء؟ قال: هؤلاء ذراري المؤمنين، ثم شرف شرفاً فإذا أنا بنفر ثلاثة يشربون من خمر لهم قلت: من هؤلاء؟ قال: هؤلاء جعفر وزيد وابن رواحة، ثم شرفني شرفاً آخر، فإذا أنا بنفر ثلاثة قلت: من هؤلاء؟ قال: هذا إبراهيم وموسى وعيسى وهم ينظروني).

□ وعند ابن حبان: (وهم ينتظرونك).

(مه١٩٨٦/ح٧٤٩١/ك١٥٦٨، ٢٨٣٧)

١٨٥٤ ـ (ك) عن أبي أيوب رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: (إني رأيت في المنام غنماً سوداء يتبعها غنم عفر، يا أبا بكر اعبرها) فقال أبو بكر: يا رسول الله، هي العرب تتبعك ثم تتبعها العجم حتى تغمرها، فقال النبي ﷺ: (هكذا عبَّرها الملك بسحر). (ك٨١٩٣)

١٨٥٥ ـ (ك) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال النبي ﷺ: (رأيت غنماً

١٨٥٥ ـ قال الذهبي: على شرط البخاري.

كثيرة سوداء دخلت فيها غنم كثيرة بيض) قالوا: فما أولته يا رسول الله؟ قال: (العجم يشركونكم في دينكم وأنسابكم) قالوا: العجم يا رسول الله، قال: (لو كان الإيمان معلقاً بالثريا لناله رجال من العجم وأسعدهم به الناس). (ك٨١٩٤)

١٨٥٦ ـ (ك) عن سمرة بن جندب ﷺ قال كان رسول الله ﷺ يقول: (هل رأى أحد منكم رؤيا؟) قال: فيقص عليه من شاء، وإنه قال ذات غداة: (إنه أتاني الليلة اثنان ملكان، فقعد أحدهما عند رأسي والآخر عند رجلي، فقال الذي عند رجلي للذي عند رأسي: اضربْ مَثل هذا ومَثل أمته؟ فقال: إن مثله ومثل أمته كمثل قوم سفر، انتهوا إلى رأس مفازة، ولم يكن معهم من الزاد ما يقطعون به المفازة، ولا ما يرجعون به، فبينما هم كذلك إذ أتاهم رجل مرجَّل في حلة حبِرة فقال: أرأيتم إن وردت بكم رياضاً معشبة وحياضاً رواء أتتبعوني؟ فقالوا: نعم، فانطلق بهم فأوردهم رياضاً معشبة وحياضاً رواء، فأكلوا وشربوا وسمنوا، فقال لهم: ألم ألقكم على تلك الحال، فقلت لكم: إن وردت بكم رياضاً معشبة وحياضاً رواء أتتبعوني، فقالوا: بلى، فقال: إن بين أيديكم رياضاً أعشب من هذا وحياضاً أروى من هذه فاتبعوني، فقالت طائفة: صدق والله لنتبعن، وقالت طائفة: قد رضينا بهذا نقيم عليه). (ك٨٢٠٠)

* * * *

[ج ـ ١١٦٨١] أبو موسى. حبان (٦٢٧٥) (٦٢٧٦).

[ج ـ ١١٦٨٢] سمرة بن جندب. خزيمة (٩٤٢)، حبان (٦٥٥) (٤٦٥٩).

١٨٥٦ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٨ ـ باب: إذا عبرت الرؤيا وقعت

١٨٥٧ ـ (ك) عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (إن الرؤيا تقع على ما تعبر، ومثل ذلك مثل رجل رفع رجله فهو ينتظر متى يضعها، فإذا رأى أحدكم رؤيا فلا يحدث بها إلا ناصحاً أو عالماً). (ك٨١٧٧)

* * * *

[ز ـ ١١٦٩٠] أبو رزين. حبان (٦٠٤٩) (٦٠٥٠).

□ وفي رواية: (الرؤيا جزء من سبعين جزءاً من النبوة). (ح٦٠٥٥)

□ □ □ □ □ □

١٨٥٧ ـ قال الذهبي: صحيح.

الكتاب الرابع
ما جاء في البيوت

الفصل الأول
الاستئذان

١ ـ باب: الاستئذان من أجل البصر

[ج ـ ١١٦٩٤] سهل بن سعد. حبان (٥٨٠٩) (٦٠٠١).

[ج ـ ١١٦٩٥] أبو هريرة. حبان (٦٠٠٢ ـ ٦٠٠٤).

٢ ـ باب: الاستئذان ثلاثاً

[ج ـ ١١٧٠٠] أبو سعيد. حبان (٥٨٠٦) (٥٨٠٧) (٥٨١٠).

٣ ـ باب: لا يقول المستأذن: «أنا»

[ج ـ ١١٧٠٣] جابر. حبان (٥٨٠٨).

٤ ـ باب: جعل الإذن رفع الحجاب

[ج ـ ١١٧٠٤] ابن مسعود. حبان (٧٠٦٨).

٥ ـ باب: نظر الفجأة

١٨٥٨ ـ (ك) عن حذيفة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (النظرة

١٨٥٨ ـ قال الذهبي: فيه إسحاق بن عبد الواحد، واهٍ، وعبد الرحمٰن الواسطي، ضعفوه.

سهم من سهام إبليس مسمومة، فمن تركها من خوف الله أثابه جل وعز إيماناً يجد حلاوته في قلبه). (ك٧٨٧٥)

* * * *

[ج ـ ١١٧٠٥] جرير. حبان (٥٥٧١).

[ز ـ ١١٧٠٧] علي. حبان (٥٥٧٠).

٨ ـ باب: الرجل يدعى فذلك إذنه

[ز ـ ١١٧١٦] أبو هريرة. حبان (٥٨١١).

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

الفصل الثاني
بناء البيوت وفرشها وسلامتها

١ ـ باب: ما جاء في البناء

[ز ـ ١١٧١٨] عبد الله بن عمرو. حبان (٢٩٩٦) (٢٩٩٧).

٢ ـ باب: البناء لغير حاجة

١٨٥٩ ـ (ك) عن أبي مريم ـ مولى أبي هريرة ـ قال: مر أبو هريرة بمروان وهو يبني داره التي وسط المدينة، قال: فجلست إليه والعمال يعملون، قال: ابنوا شديداً وآملوا بعيداً وموتوا قريباً، فقال مروان: إن أبا هريرة يحدث العمال، فماذا تقول لهم يا أبا هريرة؟ قال: قلت: ابنوا شديداً وآملوا بعيداً وموتوا قريباً، يا معشر قريش ـ ثلاث مرات ـ، اذكروا كيف كنتم أمس وكيف أصبحتم اليوم، تُخْدَمون، أرقاؤكم فارس والروم، كلوا خبز السميد واللحم السمين لا يأكل بعضكم بعضاً، ولا تكادموا تكادم البراذين، وكونوا اليوم صغاراً تكونوا غداً كباراً، والله لا يرتفع منكم رجل درجة إلا وضعه الله يوم القيامة. (ك٨٤٣١)

* * * *

[ج ـ ١١٧٢٢] خباب. حبان (٢٩٩٩) (٣٢٤٣).

٣ ـ باب: النهي عن افتراش الحرير

١٨٦٠ ـ (ك) عن صفوان بن عبد الله بن صفوان قال: استأذن

١٨٦٠ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

سعد على ابن عامر وتحته مرافق من حرير، فأمر بها فرفعت، فدخل عليه وعليه مطرف خز، فقال له: استأذنت علي وتحتي مرافق من حرير، فأمرت بها فرفعت، فقال له: نعم الرجل أنت يا ابن عامر، إن لم تكن ممن قال الله ﷻ: ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا﴾ [الأحقاف:٢٠] والله لأن أضطجع على جمر الغضا، أحب إلي من أن أضطجع عليها. (ك٣٦٩٧)

* * * *

[ج ـ ١١٧٢٤] حذيفة. حبان (٥٣٣٩) (٥٣٤٣).

[ج ـ ١١٧٢٥] البراء بن عازب. حبان (٣٠٤٠) (٥٣٤٠).

٤ ـ باب: آنية الذهب والفضة

[ج ـ ١١٧٢٦] أم سلمة. حبان (٥٣٤١) (٥٣٤٢).

٦ ـ باب: ما زاد عن الحاجة من الأثاث

[ج ـ ١١٧٣١] جابر. حبان (٦٧٣).

٧ ـ باب: اتخاذ الأنماط والستور

[ج ـ ١١٧٣٣] جابر. حبان (٦٦٨٣).

[ز ـ ١١٧٣٤] ابن عمر. حبان (٦٣٥٣).

٨ ـ باب: وسائل السلامة في البيوت

١٨٦١ ـ (ك) عن عبد الله بن سرجس: أن النبي ﷺ قال: (لا يبولن أحدكم في الجحر، وإذا نمتم أطفئوا السراج، فإن الفأرة تأخذ

١٨٦١ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

الفتيلة فتحرق على أهل البيت، وأوكئوا الأسقية، وخمروا الشراب، وأغلقوا الأبواب)

فقيل لقتادة: وما يكره من البول في الجحر؟ فقال: إنها مساكن الجن. (ك٦٦٦)

* * * *

[ج ـ ١١٧٣٥] جابر. خزيمة (١٣١ ـ ١٣٣)، حبان (١٢٧١ ـ ١٢٧٥) (٥٥١٧) (٥٥١٨).

٩ ـ باب: المحافظة على الأولاد عند الغروب

١٨٦٢ ـ (ك) عن جابر بن عبد الله ﵄ قال: قال رسول الله ﷺ: (إياك والسمر بعد هدأة الليل، فإنكم لا تدرون ما يأتي الله من خلقه). (ك٧٧٦٤)

* * * *

[ج ـ ١١٧٣٩] جابر. خزيمة (١٣٢) (٢٥٦٠)، حبان (١٢٧٦).

□ ونص ابن حبان: (كفوا فواشيكم حتى تذهب فزعة العشاء، فإنها ساعة يحترق فيها الشيطان).

١٠ ـ باب: إطفاء النار عند النوم

[ج ـ ١١٧٤١] أبو موسى. حبان (٥٥٢٠).

[ز ـ ١١٧٤٣] ابن عباس. حبان (٥٥١٩).

١٨٦٢ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

١٥ ـ باب: سعة المجلس

١٨٦٣ ـ (ك) عن أنس ﵁: أن رسول الله ﷺ قال: (خير المجالس أوسعها). (ك ٧٧٠٤)

[وانظر: ٢١٦٦].

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

١٨٦٣ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

الفصل الثالث
زينة البيوت والأثاث بالصور

١ ـ باب: لا تدخل الملائكة بيتاً فيه صورة

[ج ـ ١١٧٥٧] أبو طلحة. حبان (٥٤٦٨) (٥٨٥٠) (٥٨٥٥).

[ز ـ ١١٧٦٠] أبو سعيد. حبان (٥٨٤٩).

[ز ـ ١١٧٦١] عبيد الله بن عتبة. حبان (٥٨٥١).

[ز ـ ١١٧٦٢] جابر. حبان (٥٨٤٤).

[ز ـ ١١٧٦٤] علي. حبان (١٢٠٥).

٢ ـ باب: عذاب المصورين

[ج ـ ١١٧٧١] أبو هريرة. حبان (٥٨٥٩).

٣ ـ باب: الوسائد المزينة بالصور

[ج ـ ١١٧٧٦] عائشة. خزيمة (٨٤٤)، حبان (٦٧٢) (٥٨٤٣) (٥٨٤٧) (٥٨٦٠).

[ج ـ ١١٧٧٧] عائشة. حبان (٥٨٤٥).

[ز ـ ١١٧٧٨] أبو هريرة. حبان (٥٨٥٣) (٥٨٥٤).

٤ ـ باب: تصوير غير ذوات الأرواح

[ج ـ ١١٧٨٠] ابن عباس. حبان (٥٨٤٦) (٥٨٤٨).

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

الفصل الرابع
حكم حيوانات البيوت وحشراتها

١ ـ باب: النهي عن اتخاذ الكلاب والأجراس

١٨٦٤ ـ (ح) عن أنس: أن النبي ﷺ أمر بقطع الأجراس. (ح٤٧٠١)

١٨٦٥ ـ (ك) عن أبي رافع قال: أمرنا رسول الله ﷺ بقتل الكلاب، فقال الناس: يا رسول الله، ما أحل لنا من هذه الأمة التي أمرت بقتلها؟ فأنزل الله: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمْۖ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ ٱلْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ﴾ [المائدة: ٤]. (ك٣٢١٢)

* * * *

[ج ـ ١١٧٨٥] ابن عباس. خزيمة (٢٩٩)، حبان (٥٦٤٩) (٥٨٥٦).
[ج ـ ١١٧٨٦] أبو هريرة. خزيمة (٢٥٥٣)، حبان (٤٧٠٣).
[ج ـ ١١٧٨٧] أبو هريرة. خزيمة (٢٥٥٤)، حبان (٢٧٠٤).
[ز ـ ١١٧٨٨] أم حبيبة. حبان (٤٧٠٠) (٤٧٠٥).
[حم ـ ١١٧٩٩] عائشة. حبان (٤٦٩٩) (٤٧٠٢).

٢ ـ باب: كراهة الوتر في رقبة البعير

[ج ـ ١١٨٠٢] أبو بشير. حبان (٤٦٩٨).

٣ ـ باب: وسم الحيوان في الوجه

[ج ـ ١١٨٠٤] جابر. خزيمة (٢٥٥١)، حبان (٥٦٢٠).

١٨٦٤ ـ إسناده صحيح على شرط البخاري (شعيب).
١٨٦٥ ـ قال الذهبي: صحيح.

[ج ـ ١١٨٠٥] جابر. حبان (٥٦٢٦ ـ ٥٦٢٨).

[ج ـ ١١٨٠٦] ابن عباس. حبان (٥٦٢٣ ـ ٥٦٢٥).

[حم ـ ١١٨٠٩] أبو الأحوص. حبان (٥٦١٥).

٤ ـ باب: وسم الحيوان في غير الوجه

[ج ـ ١١٨١٠] أنس. حبان (٤٥٣٢) (٥٦٢٩).

٥ ـ باب: قتل الحيات

[ج ـ ١١٨١١] عائشة. حبان (٥٦٣٨) (٥٦٤٢) (٥٦٤٣) (٥٦٤٥).

[ج ـ ١١٨١٣] أبو سعيد. حبان (٥٦٣٧) (٥٦٤١) (٦١٥٧).

[ز ـ ١١٨١٥] أبو هريرة. حبان (٥٦٤٤).

[ز ـ ١١٨١٦] ابن عباس. حبان (٥٦٤٠).

[ز ـ ١١٨١٧] نافع. حبان (٥٦٣٩).

[حم ـ ١١٨٢٤] ابن مسعود. حبان (٥٦٣٠).

٦ ـ باب: قتل الوزغ

[ج ـ ١١٨٢٧] أم شريك. حبان (٥٦٣٤).

[ج ـ ١١٨٢٨] عائشة. حبان (٣٩٦٣) (٥٦٣٦).

[ج ـ ١١٨٢٩] سعد. حبان (٥٦٣٥).

[ز ـ ١١٨٣١] سعيد بن المسيب. حبان (٥٦٣١).

٨ ـ باب: الإحسان إلى الدواب والبهائم

١٨٦٦ ـ (مه ك) عن أبي هريرة ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إن على ذروة كل بعير شيطان، فامتهنوهن بالركوب وإنما يحمل الله). (مه٢٥٤٧/ك١٦٢٧)

١٨٦٦ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

قال أبو بكر: في خبر معاذ بن أنس الجهني[١]، عن أبيه دلالة على أن النبي ﷺ إنما أباح الحمل عليها في السير طلباً لقضاء الحاجة إذا كانت الدابة المركوبة محتملة للحمل عليها، لأنه قال: (اركبوها سالمة وابتدعوها سالمة)، وكذلك في خبر سهل[٢]: (اركبوها صالحة وكلوها صالحة) فإذا كان الأغلب من الدواب المركوبة أنها إذا حمل عليها في المسير عطبت لم يكن لراكبها الحمل عليها ليعطبه، النبي ﷺ قد اشترط أن تركب سالمة، ويشبه أن يكون معنى قوله: (اركبوها سالمة) أي: ركوباً تسلم منه ولا تعطب والله أعلم.

١٨٦٧ ـ (ك) عن وابصة بن معبد رضي الله عنه قال: سمعت النبي ﷺ يقول: (لا تتخذوا ظهور الدواب منابر، وشر هذه الدواب البغل). (ك٦٦٠٥)

* * * *

[ز ـ ١١٨٣٢] سهل ابن الحنظلية. خزيمة (٢٥٤٥).

[ز ـ ١١٨٣٧] معاذ بن أنس. خزيمة (٢٥٤٤)، حبان (٥٦١٩).

[ز ـ ١١٨٣٨] محمد بن حمزة. حبان (١٧٠٣) (٢٦٩٤).

٩ ـ باب: ما نهي عن قتله

[ز ـ ١١٨٤٠] ابن عباس. حبان (٥٦٤٦).

١١ ـ باب: ما جاء في أصوات البهائم

[ز ـ ١١٨٤٤] زيد بن خالد. حبان (٥٧٣١).

[ز ـ ١١٨٤٥] جابر. حبان (٥٥١٧) (٥٥١٨).

[ز ـ ١١٨٤٦] جابر. خزيمة (٢٥٥٩)، حبان (٥٥١٧) (٥٥١٨).

---

(١) انظر الحديث في (١١٨٣٧).
(٢) انظر الحديث في (١١٨٣٢).
١٨٦٧ ـ قال الذهبي: حديث واهٍ.

١٢ ـ باب: لا تنزى الحمر على الخيل

[ز ـ ١١٨٤٧] علي. حبان (٤٦٨٢).

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

الكتاب الخامس
الأمن

١ ـ باب: الأمن حاجة ضرورية

١٨٦٨ ـ (ح) عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: (من أصبح معافى في بدنه، آمناً في سربه، عنده قوت يومه، فكأنما حيزت له الدنيا). (ح١٧٦)

[وانظر في أمن البيوت ٢٠٢٤]

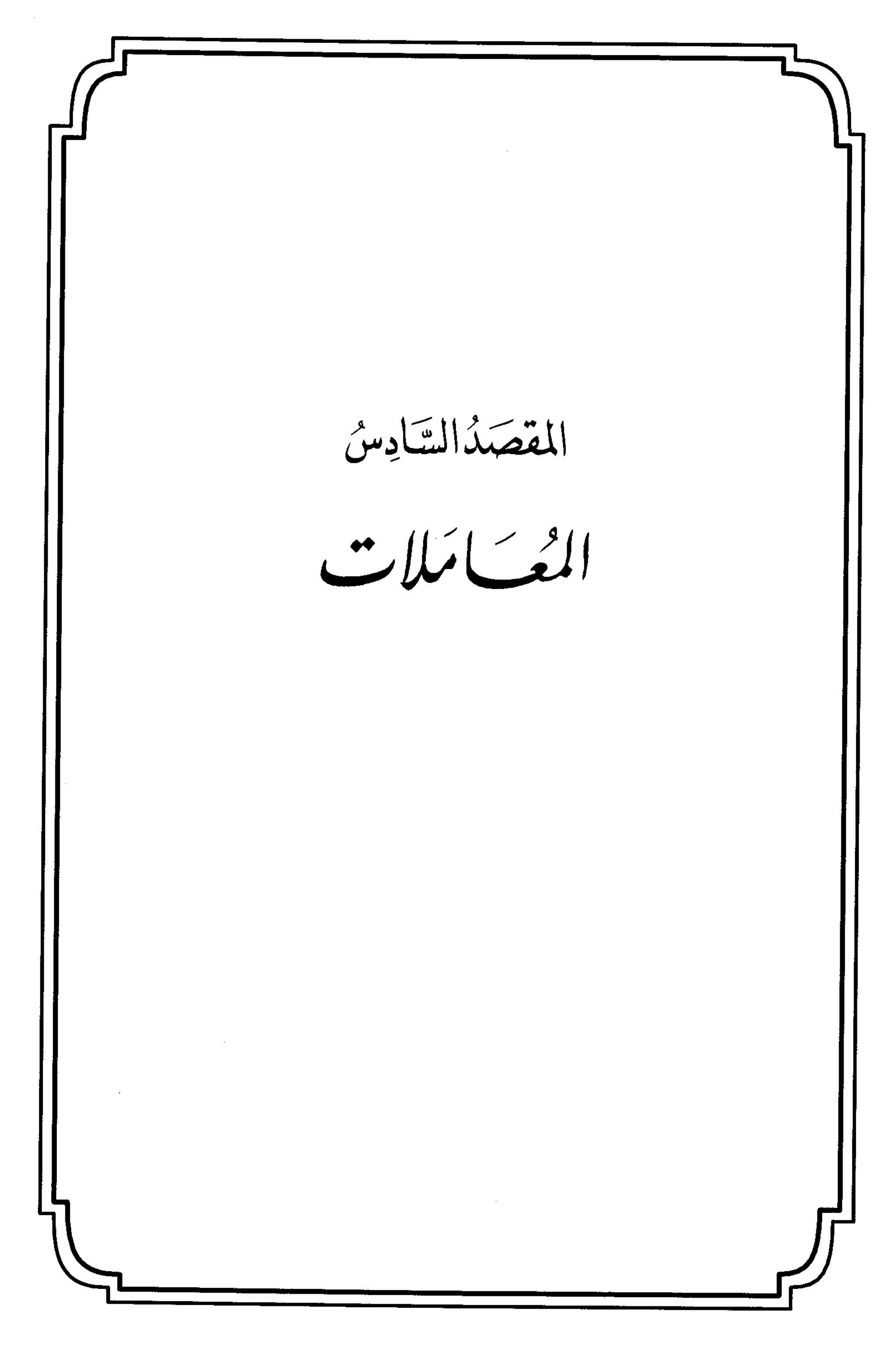


١٨٦٨ ـ سنده ضعيف جداً وله شواهد (شعيب).

الكتاب السادس
الحاجات الأساسية لا يمتلكها الأفراد

[ز ـ ١١٨٥٨] أبيض بن حمال. حبان (٤٤٩٩).

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑



المَقصَدُ السّادِسُ

المُعَامَلات

الكتاب الأول
البيوع

١ ـ باب: الحلال بيِّن والحرام بيِّن

١٨٦٩ ـ (ح) عن النعمان بن بشير قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (اجعلوا بينكم وبين الحرام سترة من الحلال، من فعل ذلك استبرأ لعرضه ودينه، ومن أرتع فيه كان كالمرتع إلى جنب الحمى، يوشك أن يقع فيه، وإن لكل ملك حمى، وإن حمى الله في الأرض محارمه). (ح٥٥٦٩)

١٨٧٠ ـ (ك) عن سعيد بن عمير، عن عمه ـ البراء بن عازب ـ قال: سئل رسول الله ﷺ: أي الكسب أفضل؟ قال: (كسب مبرور). (ك٢١٥٩)

* * * *

[ج ـ ١١٨٦١] النعمان. حبان (٢٩٧) (٧٢١).

[ز ـ ١١٨٦٣] أبو الحوراء. خزيمة (٢٣٤٨)، حبان (٧٢٢).

١٨٦٩ ـ إسناده حسن (شعيب). أقول: الحديث متفق عليه بلفظ قريب. انظر: (١١٨٦١).

١٨٧٠ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢ ـ باب: من لم يبال من حيث كسب

١٨٧١ ـ (ك) عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (لا يغبطن جامع المال من غير حله، أو قال: من غير حقه، فإنه إن تصدق لم يقبل منه، وما بقي كان زاده إلى النار). (ك٢١٣٧)

* * * *

[ج ـ ١١٨٦٧] أبو هريرة. حبان (٦٧٢٦).

٤ ـ باب: خيار المجلس

١٨٧٢ ـ (ح ك) عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: (من ابتاع بيعاً فوجب له، فهو فيه بالخيار على صاحبه ما لم يفارقه، إن شاء أخذ وإن شاء ترك، فإن فارقه فلا خيار له). (ح٤٩١٤/ك٢١٧٥)

* * * *

[ج ـ ١١٨٧٤] ابن عمر. حبان (٤٩١٢) (٤٩١٣) (٤٩١٥ ـ ٤٩١٧).

٥ ـ باب: من يخدع بالبيع

[ج ـ ١١٨٨٦] ابن عمر. حبان (٥٠٥١) (٥٠٥٢).

[ز ـ ١١٨٨٨] أنس. حبان (٥٠٤٩) (٥٠٥٠).

٦ ـ باب: الصدق والنصح في البيع

[ج ـ ١١٨٩٠] حكيم. حبان (٤٩٠٤).

[ج ـ ١١٨٩١] أبو هريرة. حبان (٧٢٠).

١٨٧١ ـ قال الذهبي: فيه حنش، ضعفوه.

١٨٧٢ ـ إسناده حسن (شعيب).

٧ ـ باب: السماحة في البيع والشراء

[ج ـ ١١٨٩٦] جابر. حبان (٤٩٠٣).

٨ ـ باب: كراهة الحلف في البيع

١٨٧٣ ـ (ح) عن أبي سعيد الخدري قال: مرَّ أعرابي بشاة، فقلت: تبيعنيها بثلاثة دراهم؟ قال: لا والله، ثم باعنيها، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فقال: (باع آخرته بدنياه). (ح٤٩٠٩)

* * * *

[ج ـ ١١٩٠٠] أبو هريرة. حبان (٤٩٠٦).

[ج ـ ١١٩٠١] أبو هريرة. حبان (٤٩٠٨).

[ج ـ ١١٩٠٣] أبو ذر. حبان (٤٩٠٧).

٩ ـ باب: بيع الطعام بالطعام والحيوان بالحيوان

١٨٧٤ ـ (ح) عن ابن عباس، عن النبي ﷺ: أنه نهى عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة. (ح٥٠٢٨)

١٨٧٥ ـ (ك) عن سمرة :أن النبي ﷺ نهى عن بيع الشاة باللحم. (ك٢٢٥١)

* * * *

[ج ـ ١١٩٠٥] أبو سعيد وأبو هريرة. حبان (٥٠٢٠) (٥٠٢١).

[ج ـ ١١٩٠٦] أبو سعيد. حبان (٥٠٢٤).

[ج ـ ١١٩٠٧] أبو سعيد. حبان (٥٠٢٢).

١٨٧٣ ـ إسناده حسن (شعيب).

١٨٧٤ ـ إسناده صحيح على شرط مسلم (شعيب).

[ج ـ ١١٩٠٩] معمر. حبان (٥٠١١).

[ج ـ ١١٩١٠] جابر. حبان (٥٠٢٦).

١٠ ـ باب: الربا والصرف

[ج ـ ١١٩٢٦] أبو سعيد. حبان (٥٠١٦) (٥٠١٧).

[ج ـ ١١٩٢٧] أبو بكرة. حبان (٥٠١٤).

[ج ـ ١١٩٢٩] أبو سعيد وابن عباس. حبان (٥٠٢٣).

[ج ـ ١١٩٣٠] مالك بن أوس. حبان (٥٠١٣) (٥٠١٩).

[ج ـ ١١٩٣١] أبو هريرة. حبان (٥٠١٢).

[ج ـ ١١٩٣٢] عبادة. حبان (٥٠١٥) (٥٠١٨).

[ز ـ ١١٩٤٢] ابن عمر. حبان (٤٩٢٠).

١٢ ـ باب: لعن آكل الربا وموكله

١٨٧٦ ـ (ك) عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: (الربا ثلاثة وسبعون باباً، أيسرها مثل أن ينكح الرجل أمه، وإن أربى الربا عرض الرجل المسلم). (ك٢٢٥٩)

١٨٧٧ ـ (ك) عن ابن عباس قال: نهى رسول الله ﷺ أن تشتري الثمرة حتى تطعم وقال: (إذا ظهر الزنىٰ والربا في قرية، فقد أحلوا بأنفسهم عذاب الله). (ك٢٢٦١)

❊ ❊ ❊ ❊

[ج ـ ١١٩٦٢] ابن مسعود. حبان (٥٠٢٥).

[ز ـ ١١٩٦٦] الحارث. حبان (٣٢٥٢).

١٨٧٦ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

١٨٧٧ ـ قال الذهبي: صحيح.

١٣ ـ باب: النهي عن الاحتكار

١٨٧٨ ـ (ك) عن أبي أمامة قال: نهى رسول الله ﷺ أن يحتكر الطعام. (ك٢١٦٣)

١٨٧٩ ـ (ك) عن اليسع بن المغيرة قال: مر رسول الله ﷺ برجل بالسوق يبيع طعاماً، بسعر هو أرخص من سعر السوق، فقال: (تبيع في سوقنا بسعر هو أرخص من سعرنا؟) قال: نعم، قال: (صبراً واحتساباً ؟) قال: نعم، قال: (أبشر، فإن الجالب إلى سوقنا كالمجاهد في سبيل الله، والمحتكر في سوقنا كالملحد في كتاب الله). (ك٢١٦٧)

* * * *

[ج ـ ١١٩٧٦] معمر. حبان (٤٩٣٦).

١٤ ـ باب: النهي عن الغش

١٨٨٠ ـ (ح) عن عبد الله ـ ابن مسعود ـ قال: قال رسول الله ﷺ: (من غشنا فليس منا، والمكر والخداع في النار). (ح٥٦٧، ٥٥٥٩)

١٨٨١ ـ (ك) عن عمير بن سعيد، عن عمه ـ الحارث بن سويد النخعي ـ قال: خرج رسول الله ﷺ إلى البقيع، فرأى طعاماً يباع في غرائر فأدخل يده فأخرج شيئاً كرهه فقال: (من غشنا فليس منا). (ك٢١٥٦)

* * * *

[ج ـ ١١٩٨٤] أبو هريرة. حبان (٤٩٠٥).

١٨٧٩ ـ قال الذهبي: خبر منكر، وإسناده مظلم.

١٨٨٠ ـ إسناده حسن (شعيب).

١٨٨١ ـ قال الذهبي: صحيح.

١٥ ـ باب: لا يبيع ما اشترى من الطعام قبل القبض

[ج ـ ١١٩٩١] ابن عمر. حبان (٤٩٨٢) (٤٩٨٦) (٤٩٨٧).

[ج ـ ١١٩٩٢] ابن عباس. حبان (٤٩٨٠).

[ج ـ ١١٩٩٣] المقدام. حبان (٤٩١٨).

[ج ـ ١١٩٩٥] جابر. حبان (٤٩٧٨).

[ز ـ ١١٩٩٧] ابن عمر. حبان (٤٩٧٩).

[ز ـ ١١٩٩٨] ابن عمر. حبان (٤٩٨٤).

[ز ـ ١١٩٩٩] حكيم. حبان (٤٩٨٣) (٤٩٨٥).

١٦ ـ باب: بيع النخل وعليها ثمر

[ج ـ ١٢٠٠٧] ابن عمر. حبان (٤٩٢١ ـ ٤٩٢٤).

□ زاد في رواية: (فله ماله وعليه دينه). (ح٤٩٢٢)

١٧ ـ باب: لا تباع الثمار قبل بدوِّ صلاحها وحكم الجوائح.

١٨٨٢ ـ (ح) عن ابن عباس قال: نهى رسول الله ﷺ عن بيع الثمر حتى يطعم. (ح٤٩٨٨)

* * * *

[ج ـ ١٢٠٠٩] ابن عمر. حبان (٤٩٨١) (٤٩٨٩) (٤٩٩١) (٤٩٩٤).

[ج ـ ١٢٠١٠] جابر. حبان (٤٩٩٢) (٤٩٩٥) (٥٠٣١) (٥٠٣٤) (٥٠٣٥).

[ج ـ ١٢٠١١] أنس. حبان (٤٩٩٠) (٤٩٩٣).

[حم ـ ١٢٠٢٠م] عائشة. حبان (٥٠٣٢).

١٨ ـ باب: النهي عن المزابنة والمحاقلة والمخابرة

[ج ـ ١٢٠٢١] ابن عمر. حبان (٤٩٩٨) (٤٩٩٩).

١٨٨٢ ـ إسناده صحيح على شرط البخاري (شعيب).

□ وفي رواية: نهى عن المزابنة والمحاقلة. حبان (٤٩٩٦)

[ج ـ ١٢٠٢٣] ابن أبي حثمة. حبان (٥٠٠٢).

[ج ـ ١٢٠٢٤] جابر. حبان (٤٩٧١) (٤٩٩٢) (٥٠٠٠) (٥١٩٢).

[ز ـ ١٢٠٣٢] جابر. حبان (٥٢٠٠).

١٩ ـ باب: الترخيص في العرايا

١٨٨٣ ـ (ك) عن إسماعيل الشيباني قال: بعت ما في رؤوس نخلي مائة وسق إن زاد فلهم، وإن نقص فعليهم، فسألت ابن عمر رضي الله عنهما فقال: نهى رسول الله ﷺ عن ذلك إلا أنه رخص في العرايا. (ك٨٠٨٩)

* * * *

[ج ـ ١٢٠٣٤] زيد بن ثابت. حبان (٥٠٠١) (٥٠٠٤) (٥٠٠٥) (٥٠٠٩).

[ج ـ ١٢٠٣٥] أبو هريرة. حبان (٥٠٠٦) (٥٠٠٧).

[حم ـ ١٢٠٤٠] جابر. خزيمة (٢٤٦٩)، حبان (٥٠٠٨).

٢٠ ـ باب: تحريم بيع الخمر

١٨٨٤ ـ (ح) عن أنس بن مالك قال: لما حرمت الخمر قال: إني يومئذ أسقي أحد عشر رجلاً، قال: فأمروني، فكفأتها وكفأ الناس آنيتهم بما فيها، حتى كادت السكك تمتنع من ريحها.

قال أنس: وما خمرهم يومئذ إلا البسر والتمر مخلوطين، فجاء رجل النبي ﷺ فقال: إنه قد كان عندي مال يتيم فاشتريت به خمراً

١٨٨٤ ـ إسناده صحيح (شعيب). أقول: الحديث متفق عليه. انظر: (١٠٧٨٩) وفيه هنا: قصة خمر اليتيم زيادة.

أفترى أن أبيعه فأرد على اليتيم ماله؟ فقال النبي ﷺ: (قاتل الله اليهود حرمت عليهم الشحوم، فباعوها وأكلوا أثمانها) ولم يأذن لي النبي ﷺ في بيع الخمر. (ح٤٩٤٥)

١٨٨٥ ـ (ح) عن عمر قال: قاتل الله فلاناً يبيع الخمر، أما والله لقد سمع قول رسول الله ﷺ: (حرمت عليهم الشحوم أن يأكلوها ثم باعوها). (ح٦٢٥٢)

* * * *

[ج ـ ١٢٠٤١] عائشة. حبان (٤٩٤٣).

[ج ـ ١٢٠٤٢] ابن عباس. حبان (٤٩٣٨) (٦٢٥٣).

[ج ـ ١٢٠٤٤] ابن عباس. حبان (٤٩٤٢) (٤٩٤٤).

٢١ ـ باب: تحريم بيع الميتة والخنزير والأصنام

[ج ـ ١٢٠٥١] جابر. حبان (٤٩٣٧).

٢٢ ـ باب: النهي عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن

١٨٨٦ ـ (ح) عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: (إن مهر البغي وثمن الكلب والسنور وكسب الحجام، من السحت). (ح٤٩٤١)

١٨٨٧ ـ (ك) عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب قال: سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن ثمن الكلب، وكسب الحجام. (ك٦٤١٦)

* * * *

١٨٨٥ ـ إسناده صحيح (شعيب).

١٨٨٦ ـ إسناده صحيح على شرط مسلم (شعيب).

[ج ـ ١٢٠٥٦] أبو مسعود. حبان (٥١٥٧).

[ج ـ ١٢٠٥٧] أبو جحيفة. حبان (٤٩٣٩) (٥٨٥٢).

[ج ـ ١٢٠٥٨] رافع بن خديج. حبان (٥١٥٢) (٥١٥٣).

[ج ـ ١٢٠٥٩] جابر. حبان (٤٩٤٠).

٢٣ ـ باب: بطلان بيع الملامسة والمنابذة والحصاة

[ج ـ ١٢٠٦٦] أبو هريرة. حبان (٤٩٧٥).

[ج ـ ١٢٠٦٧] أبو سعيد. حبان (٤٩٧٦).

[ج ـ ١٢٠٦٨] أبو هريرة. حبان (٤٩٥١) (٤٩٧٧).

٢٥ ـ باب: تحريم بيع حبل الحبلة

[ج ـ ١٢٠٧٣] ابن عمر. حبان (٤٩٤٦) (٤٩٤٧) (٤٩٧٢).

٢٦ ـ باب: بيوع منهي عنها

[ج ـ ١٢٠٧٧] أبو هريرة. حبان (٤٩٦١) (٤٩٧٠).

[ج ـ ١٢٠٨٠] ابن عمر. حبان (٤٩٦٨).

[ج ـ ١٢٠٨١] ابن مسعود. حبان (٤٩٥٨).

[ج ـ ١٢٠٨٢] ابن عمر. حبان (٤٩٥٩) (٤٩٦٢) (٤٩٦٥).

[ج ـ ١٢٠٨٥] جابر. حبان (٤٩٦٠) (٤٩٦٣) (٤٩٦٤).

[ز ـ ١٢٠٨٧] أبو هريرة. حبان (٤٩٦٩).

٢٧ ـ باب: الشروط في البيع وأمر العرف

[ج ـ ١٢١٠١] جابر. حبان (٤٩١١) (٦٥١٧ ـ ٦٥١٩) (٧١٤٠) (٧١٤١) (٧١٤٣).

[ج ـ ١٢١٠٢] عائشة. حبان (٤٢٧٢) (٤٣٢٥) (٤٣٢٦).

[ز ـ ١٢١٠٩] جابر. حبان (٧١٤٢).

٢٩ ـ باب: بيع السلم

١٨٨٨ ـ (ك) عن ابن عباس ﵄: أن رسول الله ﷺ نهى عن السلف في الحيوان. (ك٢٣٤١)

١٨٨٩ ـ (ك) عن ابن عمر ﵄، عن النبي ﷺ: أنه نهى عن بيع الكالئ بالكالئ. (ك٢٣٤٢، ٢٣٤٣)

* * * *

[ج ـ ١٢١٢٢] ابن عباس. حبان (٤٩٢٥).

[ج ـ ١٢١٢٣] ابن أبي أوفى. حبان (٤٩٢٦).

٣٠ ـ باب: الشفعة

١٨٩٠ ـ (ح) عن أنس، عن النبي ﷺ قال: (جار الدار أحق بالدار). (ح٥١٨٢)

* * * *

[ج ـ ١٢١٣١] جابر. حبان (٥١٧٨) (٥١٧٩) (٥١٨٤) (٥١٨٦) (٥١٨٧).

[ج ـ ١٢١٣٢] أبو رافع. حبان (٥١٨٠) (٥١٨١) (٥١٨٣).

[ز ـ ١٢١٣٤] أبو هريرة. حبان (٥١٨٥).

٣١ ـ باب: الرهن

[ج ـ ١٢١٥٠] عائشة. حبان (٥٩٣٦) (٥٩٣٨).

[ج ـ ١٢١٥١] أبو هريرة. حبان (٥٩٣٥).

١٨٨٨ ـ قال الذهبي: صحيح.

١٨٨٩ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

١٨٩٠ ـ حديث صحيح (شعيب).

[ز ـ ١٢١٥٥] أبو هريرة. حبان (٥٩٣٤) وزاد فيه: (له غنمه، وعليه غرمه) و(ك٢٣١٧).

□ وفيه رواية للحاكم: (لا يغلق الرهن. الرهن لمن رهنه وعليه غرمه). (ك٢٣١٨)

٣٤ ـ باب: بيع الرطب بالتمر

[ز ـ ١٢١٦٠] زيد أبو عياش. حبان (٤٩٩٧) (٥٠٠٣).

٣٧ ـ باب: النهي عن بيعتين في بيعة

[ز ـ ١٢١٦٨] أبو هريرة. حبان (٤٩٧٣) (٤٩٧٤).

[حم ـ ١٢١٦٩] ابن مسعود. خزيمة (١٧٦)، حبان (١٠٥٣) (٥٠٢٥).

٤٤ ـ باب: الإقالة

[ز ـ ١٢١٨٧] أبو هريرة. حبان (٥٠٣٠).

□وفي رواية: (من أقال نادماً ببيعته، أقال الله عثرته يوم القيامة). حبان (٥٠٢٩)

٤٧ ـ باب: اللغو والكذب في التجارة

[ز ـ ١٢١٩٤] رفاعة. حبان (٤٩١٠).

٤٨ ـ باب: الاقتصاد في طلب المعيشة

١٨٩١ ـ (ح) عن ابن عمر قال: جاء سائل إلى النبي ﷺ فإذا تمرة عائرة فأعطاه إياها، وقال النبي ﷺ: (خذها لو لم تأتها لأتتك). (ح٣٢٤٠)

١٨٩٢ ـ (ح) عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: (إن الرزق ليطلب العبد كما يطلبه أجله). (ح٣٢٣٨)

١٨٩١ ـ إسناده قوي (شعيب).

١٨٩٢ ـ حديث قوي (شعيب).

١٨٩٣ ـ (ك) عن ابن مسعود: أن رسول الله ﷺ قال: (ليس من عمل يقرب إلى الجنة إلا قد أمرتكم به، ولا عمل يقرب إلى النار إلا قد نهيتكم عنه لا يستبطئن أحد منكم رزقه، إن جبريل عليه السلام ألقى في روعي أن أحداً منكم لن يخرج من الدنيا حتى يستكمل رزقه، فاتقوا الله أيها الناس، وأجملوا في الطلب، فإن استبطأ أحد منكم رزقه، فلا يطلبه بمعصية الله، فإن الله لا ينال فضله بمعصية). (ك٢١٣٦)

* * * *

[ز ـ ١٢١٩٨] جابر. حبان (٣٢٣٩) (٣٢٤١).

٥٠ ـ باب: ما جاء في الأسواق

١٨٩٤ ـ (ح ك) عن ابن عمر: أن رجلاً سأل النبي ﷺ أي البقاع شر؟ قال: (لا أدري حتى أسأل جبريل)، فسأل جبريل فقال: لا أدري حتى أسأل ميكائيل، فجاء فقال: خير البقاع المساجد وشرها الأسواق. (ح١٥٩٩)

□ وفي رواية الحاكم قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، أي البقاع خير؟ فقال: (لا أدري) قال: فأي البقاع شر؟ فقال: (لا أدري) فأتاه جبريل فقال: سل ربك؟ فقال جبريل: ما نسأله عن شيء، فانتفض انتفاضة كاد أن يصعق منها محمد ﷺ فلما صعد جبريل قال الله تعالى: سألك محمد أي البقاع خير؟ فقلت: لا أدري؟ وسألك: أي البقاع شر؟ فقلت: لا أدري؟ قال: فقال: نعم، قال: فحدثه أن: (خير البقاع المساجد وأن شر البقاع الأسواق). (ك٣٠٦، ٢١٤٩)

١٨٩٤ ـ حديث حسن (شعيب).

١٨٩٥ ـ (ك) عن بريدة ﷺ: قال كان رسول الله ﷺ إذا دخل السوق قال: (بسم الله، اللهم! إني أسألك خير هذه السوق وخير ما فيها، وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها، اللهم! إني أعوذ بك أن أصيب فيها يميناً فاجرة أو صفقة خاسرة). (ك١٩٧٧)

٥١ ـ باب: الوزن والكيل

١٨٩٦ ـ (ك) عن أبي هريرة قال: لما خرج رسول الله ﷺ إلى خيبر استخلف سباع بن عرفطة الغفاري، فقدمنا فشهدنا معه صلاة الصبح فقرأ في أول ركعة: ﴿كٓهيعٓصٓ ①﴾ وفي الثانية: ﴿وَيۡلٞ لِّلۡمُطَفِّفِينَ ①﴾ فقلت في نفسي: ويل لأبي فلان له مكيلان، يستوفي بواحد ويبخس بآخر، فأتينا سباع بن عرفطة فجهزنا، فأتينا رسول الله ﷺ قبل الفتح بيوم أو بعده بيوم. (ك٢٢٤١)

* * * *

[ز ـ ١٢٢٠٣] سويد. حبان (٥١٤٧).

[ز ـ ١٢٢٠٦] ابن عباس. حبان (٤٩١٩).

٥٢ ـ باب: التسعير

١٨٩٧ ـ (ح) عن أبي سعيد الخدري: أن يهودياً قدم زمن النبي ﷺ بثلاثين حمل شعير وتمر، فسعر مداً بمد النبي ﷺ، وليس في الناس يومئذ طعام غيره، وكان قد أصاب الناس قبل ذلك جوع لا يجدون فيه

١٨٩٥ ـ قال الذهبي: فيه أبو عمرو لا يعرف، والمدائني متروك.

١٨٩٧ ـ إسناده قوي (شعيب).

طعاماً، فأتى النبيَّ ﷺ الناسُ يشكون إليه غلاء السعر، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: (لا ألقين الله من قبل أن أعطي أحداً من مال أحد من غير طيب نفس، إنما البيع عن تراض، ولكن في بيوعكم خصالاً أذكرها لكم، لا تضاغنوا ولا تناجشوا ولا تحاسدوا، ولا يسوم الرجل على سوم أخيه، ولا يبيعن حاضر لباد، والبيع عن تراض، وكونوا عباد الله إخواناً). (ح٤٩٦٧)

* * * *

[ز ـ ١٢٢١٠] أنس. حبان (٤٩٣٥).

٥٤ ـ باب: شراء المال المسروق

١٨٩٨ ـ (ك) عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه قال: (من اشترى سرقة، وهو يعلم أنها سرقة فقد شرك في عارها وإثمها). (ك٢٢٥٣)

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

١٨٩٨ ـ قال الذهبي: فيه ضعيفان.

الكتاب الثاني
القرض والحوالة

٣ ـ باب: فضل إنظار المعسر

١٨٩٩ ـ (ك) عن حذيفة قال: أتى الله بعبد من عباده آتاه الله مالاً فقال له: (ماذا عملت في الدنيا؟) قال: ﴿وَلَا يَكْتُمُونَ ٱللَّهَ حَدِيثًا﴾ [النساء:٤٢] قال: ما عملت من شيء يا رب، إلا أنك آتيتني مالاً فكنت أبايع الناس، وكان من خلقي أن أيسر على الموسر، وأنظر المعسر، قال الله تعالى: (أنا أحق بذلك منك تجاوزوا عن عبدي) فقال عقبة بن عامر الجهني وأبو مسعود الأنصاري: هكذا سمعنا من في رسول الله ﷺ. (ك٣١٩٧)

* * * *

[ج ـ ١٢٢٢١] أبو هريرة. حبان (٥٠٤٢) (٥٠٤٣) (٥٠٤٦).

[ج ـ ١٢٢٢٢] أبو مسعود. حبان (٥٠٤٧).

[ز ـ ١٢٢٢٦] أبو هريرة. حبان (٥٠٤٥).

٤ ـ باب: حسن القضاء

[ج ـ ١٢٢٣٢] أبو رافع. خزيمة (٢٣٣٢).

١٨٩٩ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

٥ ـ باب: استحباب الوضع من الدين

[ج ـ ١٢٢٣٧] كعب بن مالك. حبان (٥٠٤٨).

٦ ـ باب: الشفاعة في وضع الدين

[ج ـ ١٢٢٤٠] جابر. حبان (٦٥٣٦) (٧١٣٩).

٧ ـ باب: من مات وعليه دين

[ج ـ ١٢٢٤٢] أبو هريرة. حبان (٣٠٦٣) (٤٨٥٤) (٥٠٥٤).

٨ ـ باب: تحمل دين الميت

[ج ـ ١٢٢٤٩] سلمة بن الأكوع. حبان (٣٢٦٤).

[ز ـ ١٢٢٥٠] أبو قتادة. حبان (٣٠٥٨ ـ ٣٠٦٠).

[ز ـ ١٢٢٥١] جابر. حبان (٣٠٦٤).

[ز ـ ١٢٢٥٢] أبو هريرة. حبان (٣٠٦١).

٩ ـ باب: المفلس

١٩٠٠ ـ (ح) عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا أعدم الرجل، فوجد البائع متاعه بعينه فهو أحق به). (ح٥٠٣٩)

١٩٠١ ـ (ك) عن زيد بن أسلم قال: رأيت شيخاً بالإسكندرية يقال له: سرق، فقلت له: ما هذا الاسم؟ قال: اسم سمانيه رسول الله ﷺ ولن أدعه، قلت: ولِمَ سماك؟ قال: قدمت المدينة فأخبرتهم أن موالي باعوني واستهلكت أموالهم، فأتوا بي النبي ﷺ فقال: (أنت سرق) وباعني بأربعة

١٩٠٠ ـ حديث حسن ـ كما في «الموارد» (١١٦٥) ـ (شعيب).

١٩٠١ ـ قال الذهبي: الرواية الأولى على شرط البخاري، وفي الثانية: ابن البيلماني لين لم يحتج به البخاري.

أبعرة، فقال للغرماء الذين اشتروني: (ما تصنعون به؟) قالوا: نعتقه، قالوا: فلسنا بأزهد في الآخرة منكم فأعتقوني بينهم وبقي اسمي. (ك٢٣٣٠)

□ وفي رواية: عن عبد الرحمٰن بن البيلماني قال: رأيت شيخاً بالإسكندرية يقال له: سرق فأتيته وسألته فقال لي: سماني رسول الله ﷺ ولم أكن لأدع ذلك أبداً، فقلت: لمَ سماك؟ قال: قدم رجل من أهل البادية ببعيرين فابتعتهما منه، ثم دخلت بيتي وخرجت من خلف، فبعتهما فقضيت بهما حاجتي، وغبت حتى ظننت أن العراقي قد خرج، فإذا العراقي مقيم، فأخذني فذهب بي إلى رسول الله ﷺ وأخبره الخبر فقال: (ما حملك على ما صنعت؟) قلت: قضيت بثمنهما حاجتي يا رسول الله، قال: (اقضه) قلت: ليس عندي، قال: (أنت سرق، اذهب يا عراقي فبعه حتى تستوفي حقك) قال: فجعل الناس يسومونه بي، ويلتفت إليهم فيقول: ماذا تريدون؟ فيقولون: نريد أن نفديه منك، فقال: والله إني منكم أحق وأحوج إلى الله ﷻ، اذهب فقد أعتقتك. (ك٧٠٦٢)

١٩٠٢ ـ (ك) عن كعب بن مالك ﵁: أن رسول الله ﷺ حجر على معاذ ماله وباعه بدين كان عليه. (ك٧٠٦٠،٢٣٤٨)

* * * *

[ج ـ ١٢٢٥٥] أبو هريرة. حبان (٥٠٣٦ ـ ٥٠٣٨).
[ج ـ ١٢٢٥٦] أبو سعيد. حبان (٥٠٣٣).

١٠ ـ باب: مطل الغني ظلم

[ج ـ ١٢٢٦٣] أبو هريرة. حبان (٥٠٥٣) (٥٠٩٠).
[ز ـ ١٢٢٦٥] الشريد. حبان (٥٠٨٩).

١٩٠٢ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

١٤ ـ باب: العارية

١٩٠٣ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ استعار من صفوان بن أمية أدرعاً وسناناً في غزوة حنين، فقال: يا رسول الله، أعارية مؤداة؟ قال: (عارية مؤداة). (ك٢٣٠١)

* * * *

[ز ـ ١٢٢٧٢] أبو أمامة. حبان (٥٠٩٤).

□ وزاد فيه: (ومن وجد لقحة مصراة، فلا يحل صرارها حتى يريها).

[ز ـ ١٢٢٧٦] صفوان بن يعلى. حبان (٤٧٢٠).

١٦ ـ باب: القرض (الدَّين)

١٩٠٤ ـ (ك) عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: (من تداين بدين وفي نفسه وفاؤه ثم مات تجاوز الله عنه، وأرضى غريمه بما شاء، ومن تداين بدين وليس في نفسه وفاؤه، ثم مات اقتص الله لغريمه عنه يوم القيامة). (ك٢٢٠٦)

١٩٠٥ ـ (ك) عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: (الدَّين راية الله في الأرض، فإذا أراد أن يذل عبداً وضعها في عنقه). (ك٢٢١٠)

١٩٠٦ ـ (ك) عن عائشة: أن النبي ﷺ ابتاع من أعرابي جزوراً بتمر، وكان يرى أن التمر عنده، فإذا بعضه عنده وبعضه ليس عنده

١٩٠٣ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

١٩٠٤ ـ قال الذهبي: فيه بشر بن نمير، متروك.

١٩٠٥ ـ قال الذهبي: فيه بشر بن عبيد واهٍ.

١٩٠٦ ـ قال الذهبي: فيه يحيى بن سلام ضعيف ولم يخرج له أحد.

فقال: (هل لك أن تأخذ بعض تمرك وبعضه إلى الجذاذ)؟ فأبى، فاستسلف له النبي ﷺ تمره، فدفعه إليه. (ك٢٢٣٦)

١٩٠٦م ـ (ك) عن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ﷺ قال: كان لرجل على النبي ﷺ تمر، فأتاه يتقاضاه، فاستقرض النبي ﷺ من خولة بنت حكيم تمراً فأعطاه إياه، وقال: (أما إنه كان عندي تمر ولكنه كان عثرياً) ثم قال: (كذلك يفعل عباد الله المؤمنون، وإن الله لا يترحم على أمة لا يأخذ الضعيف منهم حقه من القوي غير متعتع) (ك ٥١١٤)

* * * *

[ز ـ ١٢٢٨٣] عمران. حبان (٥٠٤١).

[ز ـ ١٢٢٨٦] قيس. حبان (٥٠٤٠).

١٨ ـ باب: حسن المطالبة

[ز ـ ١٢٣٠١] ابن عمر وعائشة. حبان (٥٠٨٠).

٢٠ ـ باب: الوضع من الدين مقابل التعجيل

١٩٠٧ ـ (ك) عن ابن عباس ﷺ قال: لما أراد رسول الله ﷺ أن يخرج بني النضير قالوا: يا رسول الله، إنك أمرت بإخراجنا ولنا على الناس ديون لم تحل قال: (ضعوا وتعجلوا). (ك٢٣٢٥)



١٩٠٧ ـ قال الذهبي: فيه خالد الزنجي، ضعيف. وعبد العزيز بن يحيى، ليس بثقة.

الكتاب الثالث
المزارعة والإجارة

١ ـ باب: فضل الزرع والغرس وحفر الماء

١٩٠٨ ـ (مه) عن جابر بن عبد الله، عن رسول الله ﷺ قال: (من حفر ماء لم يشرب منه كبد حرّى، من جن ولا إنس ولا طائر؛ إلا آجره الله يوم القيامة). (مه١٢٩٢/١)

* * * *

[ج ـ ١٢٣٠٨] جابر. حبان (٣٣٦٨) (٣٣٦٩).

٣ ـ باب: كراء الأرض

[ج ـ ١٢٣٢٤] رافع. حبان (٥١٩٦) (٥١٩٧).
[ج ـ ١٢٣٢٥] رافع. حبان (٥١٩١).
[ج ـ ١٢٣٢٦] ابن عمر. حبان (٥١٩٤).
[ج ـ ١٢٣٢٧] ابن السائب. حبان (٥١٨٨).
[ز ـ ١٢٣٢٩] أسيد. حبان (٥١٩٨).
[ز ـ ١٢٣٣٢] سعد. حبان (٥٢٠١).

٤ ـ باب: الأرض تمنح

[ج ـ ١٢٣٥٧] جابر. حبان (٤٩٥٧) (٥١٤٨) (٥١٨٩) (٥١٩٠) (٥١٩٣).
[ج ـ ١٢٣٥٨] ابن عباس. حبان (٥١٩٥).

٥ ـ باب: أجرة الأجير

[ج ـ ١٢٣٦٠] أبو هريرة. حبان (٧٣٣٩).

٦ ـ باب: عسب الفحل

[ج ـ ١٢٣٧٥] ابن عمر. حبان (٥١٥٦).

[حم ـ ١٢٣٨٠] أبو كبشة. حبان (٤٦٧٩).

٧ ـ باب: لا يمنع فضل الماء

[ج ـ ١٢٣٨١] أبو هريرة. حبان (٤٩٥٤) (٤٩٥٦).

[ج ـ ١٢٣٨٢] جابر. حبان (٤٩٥٣) (٥١٥٥).

[ز ـ ١٢٣٨٣] إياس. حبان (٤٩٥٢).

[ز ـ ١٢٣٨٤] عائشة. حبان (٤٩٥٥).

٨ ـ باب: سكر الأنهار

١٩٠٩ ـ (ك) عن عائشة رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ قضى في سيل مهزور ومذنب: أن الأعلى يرسل إلى الأسفل ويحبس قدر كعبين. (ك٢٣٦٢)

* * * *

[ج ـ ١٢٣٨٦] ابن الزبير. حبان (٢٤).

٩ ـ باب: التحذير من عواقب الاشتغال بالزرع

[ز ـ ١٢٣٩٢] ابن مسعود. حبان (٧١٠).

١٠ ـ باب: اقتناء الكلب للحراسة

[ج ـ ١٢٣٩٣] أبو هريرة. حبان (٥٦٥٢) (٥٦٥٤).

١٩٠٩ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

[ج ـ ١٢٣٩٥] ابن عمر. حبان (٥٦٣٥).

[ج ـ ١٢٣٩٦] ابن عمر. حبان (٥٦٤٨).

[ج ـ ١٢٣٩٧] جابر. حبان (٥٦٥١) (٥٦٥٨).

[ز ـ ١٢٣٩٩] ابن المغفل. حبان (٥٦٥٠) (٥٦٥٥ ـ ٥٦٥٧) (٥٦٥٩).

١١ ـ باب: الحِمى وإحياء الموات.

١٩١٠ ـ (ح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (لا حمى إلا لله ولرسوله). (ح٤٦٨٥)

* * * *

[ج ـ ١٢٤٠١] ابن عباس. حبان (١٣٦) (١٣٧) (٤٦٨٤) (٤٧٨٧).

[ز ـ ١٢٤١١] جابر. حبان (٥٢٠٢ ـ ٥٢٠٥).

[حم ـ ١٢٤١١م] ابن عمر. حبان (٤٦٨٣).

١٢ ـ باب: إقطاع الأرض

١٩١١ ـ (مه ك) عن الحارث بن بلال، عن أبيه: أن رسول الله ﷺ أخذ من معادن القبيلة الصدقة، وأنه أقطع بلال بن الحارث العقيق أجمع، فلما كان عمر قال لبلال: إن رسول الله ﷺ لم يقطعك لتحجزه عن الناس، لم يقطعك إلا لتعمل، قال: فقطع عمر بن الخطاب للناس العقيق. (مه٢٣٢٣/ك١٤٦٧)

١٥ ـ حريم البئر والشجر

١٩١٢ ـ (ك) عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن

١٩١٠ ـ إسناده صحيح على شرط البخاري (شعيب).

١٩١١ ـ إسناده ضعيف (ناصر).

النبي ﷺ قال: (حريم البئر العادية خمسون ذراعاً، وحريم البئر النادي خمس وعشرون ذراعاً). (ك٧٠٤١)

١٧ ـ باب: من مر على حائط أو ماشية فأصاب منها

١٩١٣ ـ (ك) عن مخول قال: قلت: يا رسول الله، الإبل نلقاها وبها اللبن وهي مصراة ونحن محتاجون فقال: (ناد صاحب الإبل ثلاثاً، فإن جاء وإلا فاحلب واحتلب، واحلل ثم صر وبقِّ اللبن لدواعيه). (ك٧١٨٤)

* * * *

[ز ـ ١٢٤٣٥] أبو سعيد. حبان (٥٢٨١) وزاد فيه: (ولا يحملن).

١٩ ـ باب: الخراج بالضمان

[ز ـ ١٣٠٠٠] عائشة. حبان (٤٩٢٧) (٤٩٢٨).

٢٠ ـ باب: كسب الحجام

[ز ـ ١٢٤٤٨] محيصة. حبان (٥١٥٤).



١٩١٣ ـ إسناده ضعيف (شعيب) وانظر: (١٩٩٠).

الكتاب الرابع
الهبات واللقطة

١ ـ باب: القليل من الهبة

[ج ـ ١٢٤٥٥] أبو هريرة. حبان (٥٢٩١).

[ز ـ ١٢٤٥٦] أنس. حبان (٥٢٩٢).

٢ ـ باب: المكافأة عن الهبة

[حم ـ ١٢٤٦٠] ابن عباس. حبان (٦٣٨٤).

٥ ـ باب: الهبة للزوج والولد

[ج ـ ١٢٤٦٨] النعمان بن بشير. حبان (٥٠٩٧ ـ ٥١٠٠) (٥١٠٢ ـ ٥١٠٧).

[ج ـ ١٢٤٦٩] جابر. حبان (٥١٠١).

٧ ـ باب: قبول هدية المشركين

١٩١٤ ـ (ك) عن عبد الله بن الزبير ﵁ قال: قدمتْ قتيلة بنت عبد العزى بن أسعد من بني مالك بن حسل على ابنتها أسماء بنت أبي بكر الصديق ﵄، وكان أبو بكر طلقها في الجاهلية، فقدمت على

١٩١٤ ـ قال الذهبي: صحيح.

ابنتها بهدايا ضِباباً وسمناً وأقِطاً، فأبت أسماء أن تأخذ منها، وتقبل منها وتدخلها منزلها، حتى أرسلت إلى عائشة أن سلي عن هذا رسول الله ﷺ، فأخبرته فأمرها أن تقبل هداياها وتدخلها منزلها، فأنزل الله ﷻ: ﴿لَا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَـٰتِلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَـٰرِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ . . .﴾ إلى آخر الآيتين [الممتحنة: ٨، ٩]. (ك ٣٨٠٤)

* * * *

[ز ـ ١٢٤٨١] عبد الله الهوزني. حبان (٦٣٥١).

٨ ـ باب: الرجوع في الهبة

١٩١٥ ـ (ك) عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: (من وهب هبة، فهو أحق بها ما لم يثب منها). (ك ٢٣٢٣)

١٩١٦ ـ (ك) عن سمرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: (إذا كانت الهبة لذي رحم محرم، لم يرجع فيها). (ك ٢٣٢٤)

* * * *

[ج ـ ١٢٤٨٦] ابن عباس. خزيمة (٢٤٧٤) (٢٤٧٥)، حبان (٥١٢١) (٥١٢٢).

[ز ـ ١٢٤٨٧] ابن عمر وابن عباس. حبان (٥١٢٣).

٩ ـ باب: هل يشتري ما تصدق به أو وهبه

[ج ـ ١٢٤٩٤] عمر. حبان (٥١٢٥).

[ج ـ ١٢٤٩٥] ابن عمر. حبان (٥١٢٤).

١٩١٥ ـ قال الذهبي: صحيح.

١٠ ـ باب: فضل المنيحة

١٩١٧ ـ (مه) عن كدير الضبي قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، دلني على عمل يدخلني الجنة، قال: (تقول العدل وتعطي الفضل)، قال: يا رسول الله، فإن لم أستطع؟ قال: (فهل لك من إبل؟) قال: نعم، قال: (فاعهد إلى بعير من إبلك وسقاء فانظر إلى أهل بيت لا يشربون الماء إلا غبًّا، فإنه لا يعطب بعيرك ولا ينخرق سقاؤك حتى تجب لك الجنة). (مه٢٥٠٣)

١٢ ـ باب: العمرى والرقبى

[ج ـ ١٠٥٠٦] جابر. حبان (٥١٢٧) (٥١٢٨) (٥١٣٠) (٥١٣٥ ـ ٥١٤١).

[ج ـ ١٢٥٠٧] جابر. حبان (٥١٢٩).

[ز ـ ١٢٥١٠] زيد بن ثابت. حبان (٥١٣٢ ـ ٥١٣٤).

[ز ـ ١٢٥١١] ابن عباس. حبان (٥١٢٦).

[ز ـ ١٢٥١٣] أبو هريرة. حبان (٥١٣١).

١٣ ـ باب: من وجد لقطة فليعرفها

١٩١٨ ـ (ك) عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ سئل عن اللقطة فقال: (تعرف ولا تغيب ولا تكتم، فإن جاء صاحبها؛ وإلا فهو مال الله يؤتيه من يشاء). (ك٢٣٧٢)

* * * *

[ج ـ ١٢٥٢٥] سويد بن غفلة. حبان (٤٨٩١) (٤٨٩٢).

[ز ـ ١٢٥٢٧] عياض بن حمار. حبان (٤٨٩٤).

١٩١٧ ـ قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح (الأعظمي).

[ز ـ ١٢٥٢٩] عبد الله بن عمرو. خزيمة (٢٣٢٧) (٢٣٢٨).

١٤ ـ باب: ضالة الإبل والغنم

[ج ـ ١٢٥٣٤] زيد بن خالد. حبان (٤٨٨٩) (٤٨٩٠) (٤٨٩٣) (٤٨٩٥) (٤٨٩٨).

[ج ـ ١٢٥٣٥] زيد بن خالد. حبان (٤٨٩٧).

١٥ ـ باب: لقطة الحرم

[ج ـ ١٢٥٤١] ابن عثمان التيمي. حبان (٤٨٩٦).

١٩ ـ باب: التحذير من أخذ اللقطة

[ز ـ ١٢٥٤٦] عبد الله بن الشخير. حبان (٤٨٨٨).

[ز ـ ١٢٥٤٧] الجارود. حبان (٤٨٨٧).



الكتاب الخامس
المظالم والغصب

١ ـ باب: الظلم ظلمات يوم القيامة

[حم ـ ١٢٥٥١] أبو هريرة. حبان (٥١٧٧) (٦٢٤٨).

[حم ـ ١٢٥٥٢] عبد الله بن عمرو. حبان (٤٨٦٣) (٥١٧٦).

٣ ـ باب: الحث على التحلل من المظالم

[ج ـ ١٢٥٥٤] أبو هريرة. حبان (٧٣٦١) (٧٣٦٢).

٤ ـ باب: عقوبة الظالم

[ج ـ ١٢٥٥٥] أبو موسى. حبان (٥١٧٥).

٥ ـ باب: دعوة المظلوم

١٩١٩ ـ (ح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (اتقوا دعوة المظلوم). (ح٨٧٥)

قال أبو حاتم: قوله ﷺ: (اتقوا دعوة المظلوم) أمر باتقاء دعوة المظلوم مراده: الزجر عما تولد ذلك الدعاء منه وهو الظلم فزجر عن الشيء بالأمر بمجانبة ما تولد منه.

١٩١٩ ـ إسناده صحيح (شعيب).

١٩٢٠ ـ (ك) عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: (اتقوا دعوات المظلوم، فإنها تصعد الى السماء كأنها شرار). (ك٨١)

٦ ـ باب: إثم من ظلم شيئاً من أرض

١٩٢١ ـ (ح ك) عن الحارث بن البرصاء قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول وهو يمشي بين جمرتين من الجمار وهو يقول: (من أخذ شبراً من مال امرئ مسلم بيمين فاجرة، فليتبوأ بيتاً من النار). (ح٥١٦٥/ك٧٨٠٣)

* * * *

[ج ـ ١٢٥٦٠] سعيد بن زيد. حبان (٣١٩٥) (٥١٦٣).

[ج ـ ١٢٥٦٣] أبو هريرة. حبان (٥١٦١) (٥١٦٢).

[حم ـ ١٢٥٦٦] يعلى. حبان (٥١٦٤).

٧ ـ باب: قدر الطريق إذا اختلفوا فيه

[ج ـ ١٢٥٦٧] أبو هريرة. حبان (٥٠٦٧).

٨ ـ باب: نصرة المظلوم

١٩٢٢ ـ (ح) عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: (انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً) قيل: يا رسول الله، هذا نصره مظلوماً فكيف أنصره ظالماً؟ قال: (تمسكه من الظلم فذاك نصرك إياه). (ح٥١٦٦)

* * * *

١٩٢١ ـ إسناده صحيح على شرط مسلم (شعيب).

١٩٢٢ ـ حديث حسن ـ كما في «الموارد» (١٨٤٧) ـ (شعيب).

[ج ـ ١٢٥٦٩] أنس. حبان (٥١٦٧) (٥١٦٨).

١١ ـ باب: لا ضرر ولا ضرار

١٩٢٣ ـ (ك) عن أبي سعيد الخدري ﷺ: أن رسول الله ﷺ قال: (لا ضرر ولا ضرار، من ضار ضاره الله، ومن شاق شاق الله عليه). (ك٢٣٤٥)

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

١٩٢٣ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

الكتاب السادس
العتق والمكاتبة

١ ـ باب: فضل العتق

١٩٢٤ ـ (ك) عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رجل: أعتق عن ابني يا رسول الله؟ قال: (نعم). (ك٢٨٥٠)

* * * *

[ج ـ ١٢٥٨٠] أبو هريرة. حبان (٤٣٠٨).

[ز ـ ١٢٥٨٣] الغريف عن واثلة. حبان (٤٣٠٧).

٢ ـ باب: عتق العبد المشترك

[ج ـ ١٢٥٩٢] ابن عمر. حبان (٤٣١٥ ـ ٤٣١٧).

[ج ـ ١٢٥٩٣] أبو هريرة. حبان (٤٣١٨) (٤٣١٩).

٣ ـ باب: النهي عن بيع الولاء وهبته

[ج ـ ١٢٦٠١] ابن عمر. حبان (٤٩٤٨ ـ ٤٩٥٠).

□ ولفظ الرواية الأخيرة: (الولاء لحمة كلحمة النسب، لا يباع ولا يوهب).

١٩٢٤ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٤ ـ باب: إنما الولاء لمن أعتق

[ج ـ ١٢٦٠٥] عائشة. خزيمة (٢٤٤٩)، حبان (٤٢٦٩) (٥١١٥) (٥١١٦).

٥ ـ باب: فضل من أدب جاريته

[ج ـ ١٢٦١٠] أبو موسى. حبان (٢٢٧) (٤٠٥٣).

٧ ـ باب: إطعام المملوك مما يأكل سيده

[حم ـ ١٢٦١٩] جابر. «الموارد» (١٣٤٧) حبان [ولم يرد في ابن حبان].

٨ ـ باب: يكلف العبد ما يطيق

١٩٢٥ ـ (ح) عن عمرو بن حريث: أن رسول الله ﷺ قال: (ما خففت عن خادمك من عمله، كان لك أجراً في موازينك). (ح٤٣١٤)

* * * *

[ج ـ ١٢٦٢١] أبو هريرة. حبان (٤٣١٣).

□ وزاد فيه: (فإن كلفتموهم فأعينوهم، ولا تعذبوا عباد الله، خلقاً أمثالكم).

٩ ـ باب: قذف العبد

١٩٢٦ ـ (ك) عن عمرو بن العاص ﵁: أنه زار عمة له، فدعت له بطعام فأبطأت الجارية، فقالت: ألا تستعجلي يا زانية؟ فقال عمرو: سبحان الله، لقد قلت أمراً عظيماً، هل اطلعت عنها على زنى، قالت: لا والله، فقال عمرو ﵁: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (أيما عبد أو امرأة قال أو قالت لوليدتها: يا زانية، ولم تطلع

١٩٢٥ ـ إسناده صحيح على شرط مسلم (شعيب).

١٩٢٦ ـ قال الذهبي: فيه عبد الملك بن هارون، متروك باتفاق.

منها على زناء، جلدتها وليدتها يوم القيامة لأنه لا حد لهن في الدنيا). (ك٨١٠٨)

١٠ ـ باب: كفارة من لطم عبده

١٩٢٧ ـ (ح) عن ابن عباس: أن النبي ﷺ قال: (من حلف على ملك يمينه أن يضربه، فكفارته تركه ومع الكفارة حسنة). (ح٤٣٤٤)

١٢ ـ باب: بيع العبد الزاني والنهي عن كسب الإماء

[ج ـ ١٢٦٣٥] أبو هريرة وزيد بن خالد. حبان (٤٤٤٤).

[ج ـ ١٢٦٣٦] أبو هريرة. حبان (٥١٥٨) (٥١٥٩).

□ وزاد في الثانية: (مخافة أن يبغين)

١٣ ـ باب: العبد يتولى غير مواليه

١٩٢٨ ـ (ح) عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: (من تولى إلى غير مواليه، فليتبوأ مقعده من النار). (ح٤٣٢٧)

١٤ ـ باب: بيعة العبد وشهادته

[ج ـ ١٢٦٤٣] جابر. حبان (٤٥٥٠) (٥٠٢٧).

١٥ ـ باب: خيار الأمة إذا عتقت تحت العبد

[ج ـ ١٢٦٤٥] عائشة. حبان (٤٢٧١).

[ج ـ ١٢٦٤٦] ابن عباس. حبان (٤٢٧٠).

[ز ـ ١٢٦٥٢] عائشة. حبان (٤٣١١).

١٩٢٧ ـ إسناده صحيح على شرطهما (شعيب).

١٩٢٨ ـ إسناده ضعيف (شعيب).

[حم ـ ١٢٦٥٢م] ابن عباس. حبان (٥١٢٠).

١٦ ـ باب: شفاعة النبي في زوج بريرة

[ج ـ ١٢٦٥٣] ابن عباس. حبان (٤٢٧٣).

١٧ ـ باب: إثم العبد الآبق

١٩٢٩ ـ (ك) عن الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة: أن رسول الله ﷺ كان في بعض مغازيه، فمر بأناس من مزينة، فاتبعه عبد لامرأة منهم، فلما كان في بعض الطريق سلم عليه فقال: (فلان؟) قال: نعم، قال: (ما شأنك؟) قال: أجاهد معك، قال: (أذنت لك سيدتك؟)، قال: لا، قال: (ارجع إليها فأخبرها، فإن مثلك مثل عبد لا يصلي إن مت قبل أن ترجع إليها واقرأ عليها السلام)، فرجع إليها فأخبرها الخبر، فقالت: آلله هو أمر أن تقرأ عليَّ السلام؟ قال: نعم، قالت: ارجع، فجاهد معه. (ك٢٥٥٣)

* * * *

[ج ـ ١٢٦٥٦] جرير. خزيمة (٩٤١).

١٩ ـ باب: المكاتب والمدبر

[ز ـ ١٢٦٧٦] أم سلمة. حبان (٤٣٢٢).

٢٢ ـ باب: أمهات الأولاد

١٩٣٠ ـ (ك) عن بريدة رضي الله عنه قال: كنت جالساً عند عمر بن

١٩٢٩ ـ قال الذهبي: صحيح.

١٩٣٠ ـ قال الذهبي: صحيح.

الخطاب رضي الله عنه إذ سمع صائحة فقال: يا يرفأ، انظر ما هذا الصوت؟ فانطلق فنظر ثم جاء فقال: جارية من قريش تباع أمها، قال فقال عمر: ادع لي، أو قال: علي بالمهاجرين والأنصار، قال: فلم يمكث إلا ساعة حتى امتلأت الدار والحجرة قال: فحمد الله عمر وأثنى عليه ثم قال: أما بعد، فهل تعلمونه كان مما جاء به محمد ﷺ القطيعة؟ قالوا: لا، قال: فإنها قد أصبحت فيكم فاشية ثم قرأ: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوٓا۟ أَرْحَامَكُمْ ﴿٢٢﴾﴾ [محمد]، ثم قال: وأي قطيعة أقطع من أن تباع أم امرئ فيكم وقد أوسع الله لكم؟ قالوا: فاصنع ما بدا لك، قال: فكتب في الآفاق: أن لا تباع أم حر فإنها قطيعة وإنه لا يحل. (ك٣٧٠٨)

* * * *

[ز ـ ١٢٦٩٠] جابر. حبان (٤٣٢٣) (٤٣٢٤).

٢٣ ـ باب: العتق على شرط

١٩٣١ ـ (ك) عن عبد الله بن معقل قال: كان على عائشة محرر من ولد إسماعيل، فأتي رسول الله ﷺ بسبي من بني العنبر، فقال لها رسول الله ﷺ: (أعتقي من بني العنبر، أو من بني لحيان، ولا تعتقي من بني الخولان). (ك٢٨٥٧، ٢٨٥٨)

٢٥ ـ باب: التفريق بين السبي

١٩٣٢ ـ (ك) عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه: أنه باع جارية وولدها،

١٩٣١ ـ قال الذهبي: صحيح.

١٩٣٢ ـ قال الذهبي: صحيح.

ففرق بينهما، فنهاه رسول الله ﷺ عن ذلك. (ك٢٣٣٢)

١٩٣٣ ـ (ك) عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ: (ملعون من فرَّق). (ك٢٣٣٣)

١٩٣٤ ـ (ك) عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: نهى رسول الله ﷺ أن يفرق بين الأم وولدها، فقيل: يا رسول الله، إلى متى؟ قال: (حتى يبلغ الغلام وتحيض الجارية). (ك٢٣٣٥)

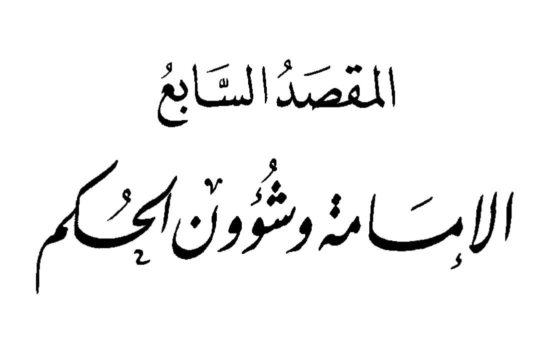
١٩٣٥ ـ (ك) عن جعفر بن محمد، عن أبيه: أن أبا أسيد الأنصاري قدم بسبي من البحرين فصفوا، فقام رسول الله ﷺ فنظر إليهم، فإذا امرأة تبكي، فقال: ما يبكيك؟ فقالت: بيع ابني في بني عبس، فقال رسول الله ﷺ لأبي أسيد: (لتركبن فلتجيئن به) فركب أبو أسيد فجاء به. (ك٦١٩٣)

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

١٩٣٣ ـ قال الذهبي: صحيح.

١٩٣٤ ـ قال الذهبي: موضوع.

١٩٣٥ ـ قال الذهبي: مرسل.


المقصدُ السَّابعُ
الإمَامة وشُؤون الحُكم

الكتاب الأول
الإمامة العامة وأحكامها

١ ـ باب: طاعة الإمام في غير معصية

١٩٣٦ ـ (ح) عن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله ﷺ: (يا عبادة)، قلت: لبيك، قال: (اسمع وأطع في عسرك ويسرك ومكرهك وأثرة عليك، وإن أكلوا مالك وضربوا ظهرك، إلا أن تكون معصية لله بواحاً). (ح٤٥٦٢، ٤٥٦٦)

١٩٣٧ ـ (ح) عن عبادة بن الصامت قال: قدم أبو ذر على عثمان من الشام فقال: يا أمير المؤمنين، افتح الباب حتى يدخل الناس، أتحسبني من قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم، يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية، ثم لا يعودون فيه حتى يعود السهم على فوقه، هم شر الخلق والخليقة، والذي نفسي بيده؛ لو أمرتني أن أقعد لما قمت، ولو أمرتني أن أكون قائماً لقمت ما أمكنتني رجلاي، ولو ربطتني على بعير لم أطلق نفسي حتى تكون أنت الذي تطلقني، ثم استأذنه أن يأتي الربذة، فأذن له، فأتاها. (ح٥٩٦٤/١)

* * * *

١٩٣٦ ـ إسناده حسن (شعيب).

١٩٣٧ ـ إسناده صحيح على شرط مسلم (شعيب).

[ج ـ ١٢٧٢٥] أبو هريرة. خزيمة (١٥٩٧)، حبان (٤٥٥٦).

[ج ـ ١٢٧٢٧] علي. حبان (٤٥٦٧ ـ ٤٥٦٩) وبعضها بلفظ: (لا طاعة لبشر في معصية الله).

[ج ـ ١٢٧٢٨] عبادة. حبان (٤٥٤٧).

[ج ـ ١٢٧٣١] أبو ذر. حبان (١٧١٨).

[ج ـ ١٢٧٣٢] أم الحصين. حبان (٤٥٦٤).

[ز ـ ١٢٧٣٣] عقبة بن مالك. حبان (٤٧٤٠).

[ز ـ ١٢٧٣٥] أبو سعيد. حبان (٤٥٥٨).

[حم ـ ١٢٧٣٧] ابن عمر. حبان (٢١٠٩) (٢١١٠).

[حم ـ ١٢٧٤١] أبو ذر. حبان (٦٦٦٨) (٦٦٦٩).

٢ ـ باب: الاستخلاف والبيعة

[ج ـ ١٢٧٤٤] ابن عمر. حبان (٤٤٧٨).

٣ ـ باب: لا بيعة بغير شورى

[ج ـ ١٢٧٤٨] ابن عباس. حبان (٤١٣) (٤١٤).

٥ ـ باب: مسؤولية الإمام

١٩٣٨ ـ (ح) عن أنس: أن رسول الله ﷺ قال: (إن الله سائل كل راعٍ عما استرعاه، أحفظ أم ضيع). (ح٤٤٩٢)

١٩٣٩ ـ (ح) عن الحسن: أن نبي الله ﷺ قال: (إن الله سائل كل راع عما استرعاه، أحفظ أم ضيع، حتى يسأل الرجل عن أهل بيته). (ح٤٤٩٣)

١٩٣٨ ـ إسناده صحيح على شرطهما (شعيب). أقول: هو عند الترمذي، وانظر: (١٢٧٦١) وإنما ذكرته للزيادة المذكورة فيه.

١٩٣٩ ـ رجاله رجال الشيخين، وهو مرسل (شعيب).

١٩٤٠ ـ (ك) عن ابن بريدة: أن معاوية خرج من حمام حمص، فقال لغلامه: ائتني لبستي، فلبسهما، ثم دخل مسجد حمص فركع ركعتين، فلما فرغ إذا هو بناس جلوس، فقال لهم: ما يجلسكم؟ قالوا: صلينا صلاة المكتوبة، ثم قص القاص، فلما فرغ قعدنا نتذاكر سنة رسول الله ﷺ، فقال معاوية: ما من رجل أدرك النبي ﷺ أقل حديثاً عنه مني، إني سأحدثكم بخصلتين حفظتهما من رسول الله ﷺ: (ما من رجل يكون على الناس فيقوم على رأسه الرجال يحب أن تكثر الخصوم عنده فيدخل الجنة).

قال: وكنت مع النبي ﷺ يوماً، فدخل المسجد، فإذا هو بقوم في المسجد قعود، فقال النبي ﷺ: (ما يقعدكم؟) قالوا: صلينا الصلاة المكتوبة، ثم قعدنا نتذاكر كتاب الله وسنة نبيه ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: (إن الله إذا ذكر شيئاً تعاظم ذكره). (ك٣٢١)

١٩٤١ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: (من استعمل رجلاً من عصابة، وفي تلك العصابة من هو أرضى لله منه؛ فقد خان الله، وخان رسوله، وخان المؤمنين). (ك٧٠٢٣)

١٩٤٢ ـ (ك) عن عمرو بن مرة قال: قلت لمعاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من أغلق بابه دون ذوي الحاجة والخلة والمسكنة، أغلق الله باب السماء دون خلته وحاجته وفقره ومسكنته). (ك٧٠٢٨)

١٩٤٣ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قال: (من ولي على عشرة فحكم بينهم بما أحبوا أو كرهوا، جيء به يوم القيامة

١٩٤٠ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
١٩٤٢ ـ قال الذهبي: صحيح.

مغلولة يداه إلى عنقه، فإن حكم بما أنزل الله ولم يرتش في حكمه ولم يحف، فك الله عنه يوم القيامة يوم لا غل إلا غله؛ وإن حكم بغير ما أنزل الله تعالى وارتشى في حكمه وحابى، شدت يساره إلى يمينه ورمي به في جهنم فلم يبلغ قعرها خمسمائة عام). (ك٧٠٦٩)

* * * *

[ج ـ ١٢٧٥٣] ابن عمر. حبان (٤٤٨٩ ـ ٤٤٩١).

[ج ـ ١٢٧٥٤] معقل. حبان (٤٤٩٥).

[ج ـ ١٢٧٥٥] عبد الله بن عمرو. حبان (٤٤٨٤) (٤٤٨٥).

[ج ـ ١٢٧٥٦] عائشة. حبان (٥٥٣).

[ج ـ ١٢٧٥٧] عائذ بن عمرو. حبان (٤٥١١).

[حم ـ ١٢٧٦٥] أبو هريرة. حبان (٤٤٨٣).

٦ ـ باب: الأمراء من قريش

١٩٤٤ ـ (ك) عن الضحاك بن قيس، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: (لا يزال والٍ من قريش). (ك٦٢٣٣)

١٩٤٥ ـ (ك) عن علي بن أبي طالب ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (الأئمة من قريش، أبرارها، أمراء أبرارها، وفجارها، أمراء فجارها، ولكل حق، فآتوا كل ذي حق حقه، وإن أمرت عليكم عبداً حبشياً مجدعاً فاسمعوا له وأطيعوا، ما لم يخير أحدكم بين إسلامه وضرب عنقه، فإن خير بين إسلامه وضرب عنقه فليقدم عنقه، فإنه لا دنيا له ولا آخرة بعد إسلامه). (ك٦٩٦٢)

* * * *

[ج ـ ١٢٧٦٩] ابن عمر. حبان (٦٢٦٦) (٦٦٥٥).
[ج ـ ١٢٧٧٠] أبو هريرة. حبان (٦٢٦٤) زاد في أوله: (الأنصار أعفة صبر).
[ج ـ ١٢٧٧١] جابر بن سمرة. حبان (٦٦٦١ ـ ٦٦٦٣).
[ج ـ ١٢٧٧٣] جابر. حبان (٦٢٦٣).
[حم ـ ١٢٧٧٩] أبو هريرة. حبان (٤٥٨٤).

□ زاد في رواية: (فمن لم يفعل منهم، فعليه لعنة الله). حبان (٤٥٨١)

٧ ـ باب: أمراء وملوك

١٩٤٦ ـ (ك) عن أبي ذر ﵁ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إذا بلغت بنو أمية أربعين، اتخذوا عباد الله خولاً، ومال الله نحلاً، وكتاب الله دغلاً). (ك٨٤٧٥)

□ وفي رواية: عن حلام بن جذل الغفاري قال: سمعت أبا ذر جندب بن جنادة الغفاري يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين رجلاً، اتخذوا مال الله دولاً، وعباد الله خولاً، ودين الله دغلاً)، قال حلام: فأُنكِر ذلك على أبي ذر، فشهد علي بن أبي طالب ﵁ إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر، وأشهد أن رسول الله ﷺ قاله). (ك٨٤٧٨)

١٩٤٧ ـ (ك) عن عبد الرحمٰن بن عوف ﵁ قال: كان لا يولد لأحد مولود إلا أتى به النبي ﷺ، فدعا له فأدخل عليه مروان بن الحكم، فقال: (هو الوزغ ابن الوزغ، الملعون ابن الملعون). (ك٨٤٧٧)

١٩٤٨ ـ (ك) عن أبي هريرة ﵁: أن رسول الله ﷺ قال: (إني أريت

١٩٤٦ ـ قال الذهبي: على ضعف رواته منقطع، وأما الرواية الثانية: فهي على شرط مسلم.
١٩٤٧ ـ قال الذهبي: فيه ميناء مولى عبد الرحمٰن، كذبه أبو حاتم.
١٩٤٨ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

في منامي كأن بني الحكم بن أبي العاص ينزون على منبري، كما تنزو القردة) قال: فما رؤي النبي ﷺ مستجمعاً ضاحكاً حتى توفي. (ك٨٤٨١)

١٩٤٩ ـ (ك) عن محمد بن زياد قال: لما بايع معاوية لابنه يزيد، قال مروان: سنة أبي بكر وعمر، فقال عبد الرحمٰن بن أبي بكر: سنة هرقل وقيصر، فقال: أنزل الله فيك ﴿وَٱلَّذِى قَالَ لِوَٰلِدَيۡهِ أُفّٖ لَّكُمَآ...﴾ الآية [الأحقاف:١٧] قال: فبلغ عائشة رضي الله عنها فقالت: كذب والله ما هو به، ولكن رسول الله ﷺ لعن أبا مروان ومروان في صلبه، فمروان قصص من لعنة الله عز وجل. (ك٨٤٨٣)

١٩٥٠ ـ (ك) عن عمرو بن مرة الجهني ـ وكانت له صحبة ـ: أن الحكم بن أبي العاص استأذن على النبي ﷺ، فعرف النبي ﷺ صوته وكلامه فقال: (ائذنوا له عليه لعنة الله، وعلى من يخرج من صلبه، إلا المؤمن منهم، وقليل ما هم، يشرفون في الدنيا ويضعون في الآخرة، ذوو مكر وخديعة، يعطون في الدنيا وما لهم في الآخرة من خلاق). (ك٨٤٨٤)

١٩٥١ ـ (ك) عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ لعن الحكم وولده. (ك٨٤٨٥)

١٩٥٢ ـ (ك) عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: (الخلافة بالمدينة، والملك بالشام). (ك٤٤٤٠)

١٩٤٩ ـ قال الذهبي: فيه انقطاع.

١٩٥٠ ـ قال الذهبي: فيه أبو الحسن من المجاهيل.

١٩٥١ ـ قال الذهبي: فيه رشدين ضعفه ابن عدي.

١٩٥٢ ـ قال الذهبي: فيه سليمان بن أبي سليمان وأبوه، مجهولان.

١٩٥٣ ـ (ك) عن أبي جحيفة قال: كنت مع عمي عند النبي ﷺ فقال: (لا يزال أمر أمتي صالحاً حتى يمضي اثنا عشر خليفة) ثم قال كلمة وخفض بها صوته، فقلت لعمي وكان أمامي: ما قال يا عم؟ قال: قال: يا بني (كلهم من قريش). (ك٦٥٨٩)

٩ ـ باب: الصبر على الولاة ولزوم الجماعة وعدم نقض البيعة

[ج ـ ١٢٧٨٨] أبو هريرة. حبان (٤٥٥٥) (٦٢٤٩).

[ج ـ ١٢٧٨٩] ابن مسعود. حبان (٤٥٨٧).

[ج ـ ١٢٧٩٠] أنس. حبان (٥٩٥٢).

[ج ـ ١٢٧٩١] عبد الله بن عمرو. حبان (٥٩٦١).

١٠ ـ باب: لزوم جماعة المسلمين

١٩٥٤ ـ (ك) عن سعد بن أبي وقاص قال: وقف عمر بن الخطاب بالجابية فقال: رحم الله رجلاً سمع مقالتي فوعاها، إني رأيت رسول الله ﷺ وقف فينا كمقامي فيكم، ثم قال: (احفظوني في أصحابي، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم ـ ثلاثاً ـ، ثم يكثر الهرج ويظهر الكذب، ويشهد الرجل ولا يستشهد، ويحلف ولا يستحلف، من أحب منكم بحبوحة الجنة فعليه بالجماعة، فإن الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد، ألا لا يخلون رجل بامرأة فإن الشيطان ثالثهما، من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن). (ك٣٩٠)

١٩٥٥ ـ (ك) عن ابن عمر: أن نبي الله ﷺ قال: (لا يجمع الله

١٩٥٤ ـ قال الذهبي: صحيح.

١٩٥٥ ـ انظر هذا الحديث في (١٢٨٠١) وفيه زيادة هنا.

أمتي على ضلالة أبداً، ويد الله على الجماعة هكذا، فاتبعوا السواد الأعظم، فإنه من شذ شذ في النار). (ك٣٩٦)

١٩٥٦ ـ (ك) عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (لا يجمع الله أمتي على ضلالة أبداً، ويد الله على الجماعة). (ك٣٩٩)

١٩٥٧ ـ (ك) عن معاوية قال: قال رسول الله ﷺ: (من فارق الجماعة شبراً دخل النار). (ك٤٠٧)

١٩٥٨ ـ (ك) عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من فارق أمة، أو عاد أعرابياً بعد هجرته، فلا حجة له). (ك٤٠٨)

١٩٥٩ ـ (ك) عن قدامة بن عبد الله بن عمار الكلابي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (عليكم باتقاء الله والجماعة، فإن الله تعالى لا يجمع هذه الأمة على الضلالة، وعليكم بالصبر حتى يستريح برٌّ، أو يستراحَ من فاجر). (ك٨٥٤٦، ٨٦٦٥)

١٩٦٠ ـ (ك) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: الزموا هذه الطاعة والجماعة، فإنه حبل الله الذي أمر به، وإن ما تكرهون في الجماعة خير مما تحبون في الفرقة، وإن الله تعالى لم يخلق شيئاً قط إلا جعل له منتهى، وإن هذا الدين قد تم، وإنه صائر إلى نقصان، وإن أمارة ذلك أن تقطع الأرحام ويؤخذ المال بغير حقه، ويسفك الدماء ويشتكي ذو القرابة قرابته، ولا يعود عليه بشيء، ويطوف السائل بين الجمعتين، لا يوضع في يده شيء، فبينما هم كذلك إذ خارت خوار البقر،

١٩٥٦ ـ انظر هذا الحديث في (١٢٨٠٠) وفيه زيادة هنا.

١٩٦٠ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

يحسب كل الناس إنما خارت من قبلهم، فبينما الناس كذلك إذ قذفت الأرض بأفلاذ كبدها من الذهب والفضة، لا ينفع بعد ذلك شيء من الذهب والفضة. (ك٨٦٦٣)

١٩٦١ ـ (ك) عن بشير بن عمرو أنه قال لأبي مسعود: إنه كان لي صاحبان كان مفزعي إليهما: حذيفة وأبو موسى، وإني أنشدك الله إن كنت سمعت من رسول الله ﷺ شيئاً في الفتن إلّا حدثتني، وإلّا اجتهدت لي رأيك، قال: فحمد الله أبو مسعود وأثنى عليه، ثم قال: عليك بعظم أمة محمد ﷺ، فإن الله لم يجمع أمة محمد ﷺ على ضلالة أبداً، واصبر حتى يستريح برٌّ، أو يستراح من فاجر. (ك٨٦٦٤)

* * * *

[ج ـ ١٢٧٩٥] حذيفة. حبان (٥٩٦٣).
[ج ـ ١٢٧٩٦] أبو هريرة. حبان (٤٥٨٠).
[ج ـ ١٢٧٩٧] ابن عمر. حبان (٤٥٧٨).
[ز ـ ١٢٧٩٩] ابن عمر. حبان (٧٢٥٤).
[حم ـ ١٢٨٠٤] معاوية. حبان (٤٥٧٣).

١٢ ـ باب: احترام الأمراء

[ج ـ ١٢٨١٤] عوف بن مالك. حبان (٤٨٤٢) (٤٨٤٤).

١٣ ـ باب: حكم من فرق أمر المسلمين

[ج ـ ١٢٨١٦] عرفجة. حبان (٤٤٠٦) (٤٥٧٧).

□ زاد في الرواية الثانية: (فإن يد الله مع الجماعة، وإن الشيطان مع من فارق الجماعة يرتكض).

١٩٦١ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

١٥ ـ باب: الإنكار على الأمراء وترك قتالهم ما صلوا

١٩٦٢ ـ (ح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (سيكون من بعدي خلفاء يعملون بما يعلمون، ويفعلون ما يؤمرون، وسيكون من بعدهم خلفاء يعملون ما لا يعلمون، ويفعلون ما لا يؤمرون، فمن أنكر برئ ومن أمسك سلم، ولكن من رضي وتابع). (ح٦٦٥٨، ٦٦٦٠)

١٦ ـ باب: خيار الأئمة وشرارهم

[ج ـ ١٢٨٢٤] عوف بن مالك. حبان (٤٥٨٩).

١٧ ـ باب: النهي عن طلب الإمارة

[ج ـ ١٢٨٣٠] ابن سمرة. حبان (٤٣٤٨) (٤٤٧٩) (٤٤٨٠).

[ج ـ ١٢٨٣١] أبو موسى. حبان (١٠٧١) (٤٤٨١).

[ج ـ ١٢٨٣٢] أبو هريرة. حبان (٤٤٨٢).

[ج ـ ١٢٨٣٤] أبو ذر. حبان (٥٥٦٤).

١٨ ـ باب: لا ولاية للمرأة

١٩٦٣ ـ (ك) عن أبي بكرة رضي الله عنه: أن النبي ﷺ أتاه بشير يبشره بظفر خيل له، ورأسه في حجر عائشة رضي الله عنها، فقام فخر لله تعالى ساجداً، فلما انصرف أنشأ يسأل الرسول، فحدثه فكان فيما حدثه من أمر العدو: وكانت تليهم امرأة، فقال النبي ﷺ: (هلكت الرجال حين أطاعت النساء). (ك٧٧٨٩)

* * * *

١٩٦٢ ـ إسناده صحيح (شعيب).

١٩٦٣ ـ قال الذهبي: صحيح.

[ج ـ ١٢٨٣٧] أبو بكرة. حبان (٤٥١٦).

١٩ ـ باب: لكل خليفة بطانتان

[ج ـ ١٢٨٣٩] أبو سعيد. حبان (٦١٩٢).

[ز ـ ١٢٨٤١] أبو هريرة. حبان (٦١٩١).

٢٠ ـ باب: كراهة الثناء على السلطان

١٩٦٤ ـ (ك) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: (من أرضى سلطاناً بسخط ربه عز وجل، خرج من دين الله تبارك وتعالى). (ك٧٠٧١)

٢١ ـ باب: البيعة على السمع والطاعة

[ج ـ ١٢٨٤٥] ابن عمر. حبان (٤٥٤٨) (٤٥٤٩) (٤٥٥٢) (٤٥٥٧) (٤٥٦١) (٤٥٦٥).

٢٥ ـ باب: القيام بين يدي الإمام

[ج ـ ١٢٨٥١] أنس. حبان (٤٥٠٨).

٢٨ ـ باب: رزق الحكام والعمال

[ج ـ ١٢٨٥٥] ابن عمر. خزيمة (٢٣٦٤ ـ ٢٣٦٦)، حبان (٣٤٠٥).

[ز ـ ١٢٨٥٧] بريدة. خزيمة (٢٣٦٩).

[ز ـ ١٢٨٥٨] المستورد. خزيمة (٢٣٧٠).

٢٩ ـ باب: التحذير من التخوض في مال الله

١٩٦٥ ـ (ك) عن حذيفة رضي الله عنه قال: كأني براكب قد نزل بين

١٩٦٤ ـ قال الذهبي: تفرد به علاق بن أبي مسلم، والرواة إليه ثقات.

١٩٦٥ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

أظهركم، حال بين اليتامى والأرامل وبين ما أفاء الله على آبائهم، فقال: المال لنا. (ك٨٣٧٧)

١٩٦٦ ـ (ك) عن حمنة ﵂: أنها سمعت النبي ﷺ يقول: (ألا إن الدنيا حلوة خضرة، فرب متخوض في الدنيا من مال الله ورسوله، ليس له يوم القيامة إلا النار). (ك٦٩٣٢)

* * * *

[ج ـ ١٢٨٦٢] عدي بن عميرة. خزيمة (٢٣٣٨)، حبان (٥٠٧٨).

[ز ـ ١٢٨٦٤] خولة بنت قيس. حبان (٢٨٩٢) (٤٥١٢).

[ز ـ ١٢٨٦٥]. أبو رافع. خزيمة (٢٣٣٧).

٣٠ ـ باب: هدايا العمال والرشوة

[ج ـ ١٢٨٦٨] أبو حميد. خزيمة (٢٣٣٩) (٢٣٤٠) (٢٣٨٢)، حبان (٤٥١٥).

[ز ـ ١٢٨٦٩] عبد الله بن عمرو. حبان (٥٠٧٧).

[ز ـ ١٢٨٧٠] أبو هريرة. حبان (٥٠٧٦).

٣١ ـ باب: الإحصاء

[ج ـ ١٢٨٧٤] حذيفة. حبان (٦٢٧٣).

٣٢ ـ باب: الترجمة للحكام

[ز ـ ١٢٨٧٦] زيد بن ثابت. حبان (٧١٣٦).

٣٤ ـ باب: بيعة النساء

[ز ـ ١٢٨٧٩] أميمة. حبان (٤٥٥٣).

[حم ـ ٢٣٩] أم عطية. خزيمة (١٧٢٢) (١٧٢٣)، حبان (٣٠٤١).

٣٦ ـ باب: ما جاء في الخلافة والملك

[ز ـ ١٢٨٨٢] سعد بن جمهان. حبان (٦٩٤٣) (٦٦٥٧).

□ وجاء في الرواية الثانية: (الخلافة ثلاثون سنة، وسائرهم ملوك والخلفاء والملوك اثنا عشر).

[وانظر: ١٤٣٥].

٣٧ ـ باب: اتخاذ الوزير

[ز ـ ١٢٨٨٧] عائشة. حبان (٤٤٩٤).

٣٨ ـ باب: الأمير يستخلف إذا غاب

١٩٦٧ ـ (ح) عن عائشة: أن النبي ﷺ استخلف ابن أم مكتوم على المدينة يصلي بالناس. (حـ٢١٣٤، ٢١٣٥)

٣٩ ـ باب: اتخاذ السعاة والجباة

[ز ـ ١٢٨٨٩] عقبة بن عامر. حبان (٢٣٣٣).

٤٢ ـ باب: البعد عن السلطان

[ز ـ ١٢٨٩٨] كعب بن عجرة. حبان (٢٧٩) (٢٨٢) (٢٨٣) (٢٨٥) (٥٥٦٧).

□ زاد في الرواية الأخيرة: (يا كعب! الناس غاديان، فغاد في فكاك نفسه فمعتقها، وغاد موبقها).

٤٥ ـ باب: ما جاء في الظلمة من الأئمة والولاة

١٩٦٨ ـ (ح) عن أبي سعيد وأبي هريرة قالا: قال رسول الله ﷺ: (ليأتين عليكم أمراء يقربون شرار الناس، ويؤخرون الصلاة عن

١٩٦٧ ـ إسناده صحيح على شرطهما (شعيب).

١٩٦٨ ـ إسناده ضعيف (شعيب).

مواقيتها، فمن أدرك ذلك منكم، فلا يكونن عريفاً ولا شرطياً ولا جابياً ولا خازناً). (ح٤٥٨٦)

١٩٦٩ ـ (ك) عن محمد بن واسع الأزدي قال: دخلت على بلال بن أبي بردة بن أبي موسى فقلت: يا بلال، إن أباك حدثني عن جدك عن رسول الله ﷺ أنه قال: (في جهنم واد، في الوادي بئر، يقال له: هب هب، حق على الله أن يسكنها كل جبار، فاتَّقِ الله لا تسكنها). (ك٧٩٤٦)

١٩٧٠ ـ (ك) عن حذيفة رضي الله عنه قال: يكون أمراء يعذبونكم ويعذبهم الله. (ك٨٣٤٢، ٨٥٣٩)

١٩٧١ ـ (ك) عن حذيفة رضي الله عنه قال: (لا تزالوا بخير ما لم يكن عليكم أمراء، لا يرون لكم حقاً؛ إلا إذا شاؤوا). (ك٨٣٤٣)

١٩٧٢ ـ (ك) عن عبد الرحمٰن بن بشير الأنصاري قال: أتى رجل فنادى ابن مسعود فأكب عليه، فقال: يا أبا عبد الرحمٰن، متى أَضِلُّ وأنا أعلم، قال: إذا كانت عليك أمراء إذا أطعتهم أدخلوك النار، وإذا عصيتهم قتلوك. (ك٨٤٢٤)

١٩٧٣ ـ (ك) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قد رأينا من كل شيء قاله لنا رسول الله ﷺ، غير أنه قال: (يقال لرجال يوم القيامة: اطرحوا سياطكم، وادخلوا جهنم). (ك٨٥٧٧)

١٩٦٩ ـ قال الذهبي: صحيح.
١٩٧٠ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
١٩٧١ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
١٩٧٢ ـ قال الذهبي: صحيح.
١٩٧٣ ـ قال الذهبي: صحيح.

١٩٧٤ ـ (ك) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: يكون عليكم أمراء يتركون من السنة مثل هذا، وأشار إلى أصل إصبعه، وإن تركتموهم جاؤوا بالطامة الكبرى، وإنها لم تكن أمة إلا كان أول ما يتركون من دينهم السنة، وآخر ما يَدَعون الصلاة، ولولا أنهم يستحيون ما صلوا. (ك٨٥٨٤)

١٩٧٥ ـ (ك) عن جابر رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: (سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب، ورجل قام إلى إمام جائر فأمره ونهاه فقتله). (ك٤٨٨٤)

١٩٧٦ ـ (ك) عن عبد الله بن الحارث بن جزء رضي الله عنه قال: سمعت النبي ﷺ يقول: (سيكون بعدي سلاطين، الفتن على أبوابهم كمبارك الإبل، لا يعطون أحداً شيئاً؛ إلا أخذوا من دينه مثله). (ك٦٦٦٥)

* * * *

[حم ـ ١٢٩٠١] خباب. حبان (٢٨٤).

[حم ـ ١٢٩٠٥] أبو سعيد. حبان (٢٨٦).

٤٦ ـ باب: إمارة الصبيان والسفهاء

١٩٧٧ ـ (ك) عن عبد الرحمٰن بن سمرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: (أعاذك الله من أمراء يكونون بعدي) قال: وما هم يا رسول الله؟ قال: (من دخل عليهم فصدقهم وأعانهم على جورهم فليس مني، ولا يرد

١٩٧٤ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

١٩٧٥ ـ قال الذهبي: فيه حفيد الصفار، لا يدرى من هو.

١٩٧٧ ـ قال الذهبي: صحيح.

علي الحوض، اعلم يا عبد الرحمٰن، أن الصيام جنة والصلاة برهان، يا عبد الرحمٰن، إن الله أبى أن يدخل الجنة لحماً نبت من سحت؛ فالنار أولى به). (ك٧١٦٢)

١٩٧٨ ـ (ك) عن عمر بن الخطاب ﷺ قال: قد علمت ورب الكعبة متى تهلك العرب، إذا ولي أمرهم من لم يصحب الرسول ﷺ ولم يعالج أمر الجاهلية. (ك٨٣١٨)

١٩٧٩ ـ (ك) عن سليمان بن ربيعة العنزي: أنه حج مرة في إمرة معاوية، ومعه المنتصر بن الحارث الضبي في عصابة من قراء أهل البصرة، قال: فلما قضوا نسكهم، قالوا: والله لا نرجع إلى البصرة حتى نلقى رجلاً من أصحاب محمد ﷺ مرضياً يحدثنا بحديث يستظرف، نحدث به أصحابنا إذا رجعنا إليهم.

قال: فلم نزل نسأل حتى حُدِّثنا: أن عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ نازل بأسفل مكة، فعمدنا إليه، فإذا نحن بثقل عظيم يرتحلون ثلاث مائة راحلة، منها مائة راحلة، ومائتا زاملة، فقلنا: لمن هذا الثقل؟ قالوا: لعبد الله بن عمرو، فقلنا: أكل هذا له؟ وكنا نحدث أنه من أشد الناس تواضعاً.

قال: فقالوا: ممن أنتم؟ فقلنا: من أهل العراق، قال: فقالوا: العيب منكم حق يا أهل العراق، أما هذه المائة راحلة فلإخوانه يحملهم عليها، وأما المائتا زاملة فلمن نزل عليه من الناس.

١٩٧٨ ـ قال الذهبي: صحيح.

١٩٧٩ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

قال: فقلنا: دلونا عليه، فقالوا: إنه في المسجد الحرام، قال: فانطلقنا نطلبه حتى وجدناه في دبر الكعبة جالساً، فإذا هو قصير أرمص أصلع، بين بردين وعمامة ليس عليه قميص، قد علق نعليه في شماله، فقلنا: يا عبد الله، إنك رجل من أصحاب محمد ﷺ، فحدثنا حديثاً ينفعنا الله تعالى به بعد اليوم.

قال: فقال لنا: ومن أنتم؟ قال: فقلنا له: لا تسأل من نحن، حدثنا غفر الله لك، قال: فقال: ما أنا بمحدثكم شيئاً حتى تخبروني من أنتم؟ قلنا: وددنا أنك لم تنقدنا وأعفيتنا وحدثتنا بعض الذي نسألك عنه، قال: فقال: والله لا أحدثكم حتى تخبروني من أي الأمصار أنتم؟ قال: فلما رأيناه حلف ولج، قلنا: فإنا ناس من العراق.

قال: فقال: أف لكم كلكم يا أهل العراق، إنكم تَكْذِبون وتكذِّبون وتسخرون، قال: فلما بلغ إلى السخرى، وجدنا من ذلك وجداً شديداً، قال: فقلنا: معاذ الله أن نسخر من مثلك، أما قولك الكذب، فوالله لقد فشا في الناس الكذب وفينا، وأما التكذيب، فوالله إنا لنسمع الحديث لم نسمع به من أحد نثق به، فإذاً نكاد نكذب به، وأما قولك السخرى، فإن أحداً لا يسخر بمثلك من المسلمين، فوالله إنك اليوم لسيد المسلمين فيما نعلم نحن، إنك من المهاجرين الأولين ولقد بلغنا أنك قرأت القرآن على محمد ﷺ، وأنه لم يكن في الأرض قرشي أبر بوالديه منك، وأنك كنت أحسن الناس عيناً فأفسد عينيك البكاء، ثم لقد قرأت الكتب كلها بعد رسول الله ﷺ، فما أحد أفضل منك علماً في أنفسنا، وما نعلم بقي من العرب رجل كان يرغب عن فقهاء أهل مصره حتى يدخل إلى مصر آخر يبتغي العلم عند رجل من العرب

غيرك، فحدثنا غفر الله لك، فقال: ما أنا بمحدثكم حتى تعطوني موثقاً ألا تكذبوني ولا تكذبون علي ولا تسخرون، قال: فقلنا: خذ علينا ما شئت من مواثيق، فقال: عليكم عهد الله ومواثيقه أن لا تكذبوني ولا تكذبون علي ولا تسخرون لما أحدثكم، قال: فقلنا له: علينا ذاك، قال: فقال: إن الله تعالى عليكم كفيل ووكيل، فقلنا: نعم، فقال: اللهم اشهد عليهم.

ثم قال عند ذاك: أما ورب هذا المسجد والبلد الحرام واليوم الحرام والشهر الحرام، ولقد استسمنت اليمين أليس هكذا، قلنا: نعم قد اجتهدت، قال: ليوشكن بنو قنطوراء بن كركري، خنس الأنوف صغار الأعين، كأن وجوههم المجان المطرقة، في كتاب الله المنزل أن يسوقونكم من خراسان وسجستان سياقاً عنيفاً، قوم يوفون اللمم وينتعلون الشعر ويحتجزون السيوف على أوساطهم، حتى ينزلوا الأيلة، ثم قال: وكم الأيلة من البصرة؟ قلنا: أربع فراسخ، قال: ثم يعقدون بكل نخلة من نخل دجلة رأس فرس، ثم يرسلون إلى أهل البصرة: أن اخرجوا منها قبل أن ننزل عليكم، فيخرج أهل البصرة من البصرة، فيلحق لاحق ببيت المقدس، ويلحق آخرون بالمدينة، ويلحق آخرون بمكة، ويلحق آخرون بالأعراب، قال: فينزلون بالبصرة سنة، ثم يرسلون إلى أهل الكوفة: أن اخرجوا منها قبل أن ننزل عليكم، فيخرج أهل الكوفة منها، فيلحق لاحق ببيت المقدس، ولاحق بالمدينة، وآخرون بمكة، وآخرون بالأعراب، فلا يبقى أحد من المصلين إلا قتيلاً أو أسيراً يحكمون في دمه ما شاؤوا.

قال: فانصرفنا عنه وقد ساءنا الذي حدثنا فمشينا من عنده غير بعيد

ثم انصرف المنتصر بن الحارث الضبي فقال: يا عبد الله بن عمرو قد حدثتنا فطعنتنا، فإنا لا ندري من يدركه منا، فحدثنا هل بين يدي ذلك علامة؟ فقال عبد الله بن عمرو: لا تعدم عقلك، نعم بين يدي ذلك إمارة، قال المنتصر بن الحارث: وما الإمارة؟ قال: الإمارة العلامة، قال: وما تلك العلامة؟ قال: هي إمارة الصبيان، فإذا رأيت إمارة الصبيان قد طبقت الأرض، اعلم أن الذي أحدثك قد جاء، قال: فانصرف عنه المنتصر فمشى قريباً من غلوة، ثم رجع إليه قال: فقلنا له: علام تؤذي هذا الشيخ من أصحاب رسول الله ﷺ؟ فقال: والله لا أنتهي حتى يبين لي، فلما رجع إليه بينه. (ك٨٦١٨)

* * * *

[حم ـ ١٢٩١٢] أنس. حبان (٦٧٢١).

[حم ـ ١٢٩١٣] جابر. حبان (١٧٢٣) (٤٥١٤).

[حم ـ ١٢٩١٤] عامر بن شهر. حبان (٤٥٨٥).

٤٧ ـ باب: التحذير من الأئمة المضلين

[حم ـ ١٢٩١٨] شداد. حبان (٤٥٧٠).

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

الكتاب الثاني
القضاء

١ ـ باب: صفة القاضي واجتهاده

[ج ـ ١٢٩٢٤] عمرو بن العاص. حبان (٥٠٦١).

[ج ـ ١٢٩٢٥] أبو هريرة. حبان (٥٠٦٠).

٢ ـ باب: حكم القاضي لا يحل حراماً

[ج ـ ١٢٩٣٤] أم سلمة. حبان (٥٠٧٠) (٥٠٧٢).

[ز ـ ١٢٩٣٦] أبو هريرة. حبان (٥٠٧١).

٣ ـ باب: إذا قضى الحاكم بجور فهو رد

[ج ـ ١٢٩٣٩] ابن عمر. حبان (٤٧٤٩).

٤ ـ باب: لا يقضي القاضي وهو غضبان

[ج ـ ١٢٩٤٠] أبو بكرة. حبان (٥٠٦٣) (٥٠٦٤).

٥ ـ باب: البينات والأيمان في الدعاوى

١٩٨٠ ـ (ك) عن ابن عمر ﵄ قال: إن النبي ﷺ: (رد اليمين على طالب الحق). (ك٧٠٥٧)

١٩٨٠ ـ قال الذهبي: فيه محمد بن مسروق لا أعرفه، وأخشى أن يكون الحديث باطلاً.

١٩٨١ ـ (ك) عن بلال بن الحارث المزني ﷺ: أن النبي ﷺ قضى باليمين مع الشاهد. (ك٢٠١/٦٢/٢)

* * * *

[ج ـ ١٢٩٤١] ابن عباس. حبان (٥٠٨٢) (٥٠٨٣).

٦ ـ باب: القضاء بالشاهد واليمين

[ز ـ ١٢٩٥٥] أبو هريرة. حبان (٥٠٧٣).

٩ ـ باب: خير الشهود

١٩٨٢ ـ (ك) عن ابن عباس ﷺ قال: ذكر عند رسول الله ﷺ الرجل يشهد بشهادة فقال لي: (يا ابن عباس، لا تشهد إلا على ما يضيء لك كضياء هذا الشمس) وأومأ رسول الله ﷺ بيده إلى الشمس. (ك٧٠٤٥)

* * * *

[ج ـ ١٢٩٧٠] زيد بن خالد. حبان (٥٠٧٩).

١٢ ـ باب: سن البلوغ

[ج ـ ١٢٩٨٠] ابن عمر. حبان (٤٢٢٧) (٤٨٢٨).
[ز ـ ١٢٩٨٢] عطية. حبان (٤٧٨٠ ـ ٤٧٨٣) (٤٧٨٨).

١٣ ـ باب: اتخاذ السجن

١٩٨٣ ـ (ك) عن أبي هريرة ﷺ: أن النبي ﷺ حبس رجلاً في تهمة يوماً وليلة استظهاراً واحتياطاً. (ك٧٠٦٤)

١٩٨٢ ـ قال الذهبي: حديث واهٍ.
١٩٨٣ ـ قال الذهبي: فيه إبراهيم بن خثيم، متروك.

١٧ ـ باب: مسؤولية القاضي والنهي عن طلب القضاء

١٩٨٤ ـ (ح) عن عبد الله بن وهب: أن عثمان بن عفان قال لابن عمر: اذهب فكن قاضياً. قال: أوَتعفيني يا أمير المؤمنين، قال: اذهب فاقض بين الناس، قال: تعفيني يا أمير المؤمنين، قال: عزمت عليك إلا ذهبت فقضيت، قال: لا تعجل سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من عاذ بالله فقد عاذ معاذاً) قال: نعم، قال: فإني أعوذ بالله أن أكون قاضياً، قال: وما يمنعك وقد كان أبوك يقضي، قال: لأني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من كان قاضياً فقضى بالجهل كان من أهل النار، ومن كان قاضياً فقضى بالجور كان من أهل النار، ومن كان قاضياً عالماً يقضي بحق أو بعدل سأل التفلت كفافاً) فما أرجو منه بعد ذا. (ح٥٠٥٦)

١٩٨٥ ـ (ك) عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: (أهل الجور وأعوانهم في النار). (ك٧٠٠٧)

١٩٨٦ ـ (ك) عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (ألا أيها الناس، لا يقبل الله صلاة إمام حكم بغير ما أنزل الله. . .) وذكر باقي الحديث. (ك٧٠٠٨)

* * * *

[ز ـ ١٣٠٠٣] ابن أبي أوفى. حبان (٥٠٦٢).

[ز ـ ١٣٠٠٧] عثمان. حبان (٥٠٥٦).

[حم ـ ١٣٠١٠] عائشة. حبان (٥٠٥٥).

١٩٨٤ ـ إسناده ضعيف (شعيب).

١٩٨٥ ـ قال الذهبي: منكر.

١٩٨٦ ـ قال الذهبي: سنده مظلم، وفيه العدوي متهم.

٢١ ـ باب: من تردُّ شهادته

١٩٨٧ ـ (ك) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (لا تجوز شهادة ذي الظنة، ولا ذي الحنة). (ك٧٠٤٩)

١٩٨٨ ـ (ك) عن سهل بن عطية قال: كنت عند بلال بن أبي بردة بالطف، فجاء الرعل فشكا إليه أن أهل الطف لا يؤدون الزكاة، فبعث بلال رجلاً يسأل عما يقولون، فوجد الرجل يطعن في نسبه، فرجع إلى بلال فأخبره فكبر بلال، وقال: حدثني أبي عن أبي موسى ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (من سعى بالناس فهو بغير رشده، وفيه شيء منه). (ك٧٠٧٠)

٢٣ ـ باب: تغليظ الأيمان

[ز ـ ١٣٠٢٤] جابر. حبان (٤٣٦٨).

٢٤ ـ باب: الصلح

[ز ـ ١٣٠٢٦] أبو هريرة. حبان (٥٠٩١).

٢٥ ـ باب: الرجلان يدعيان شيئاً ولا بينة (تعارض البينات أو عدم وجودها)

١٩٨٩ ـ (ح) عن أبي هريرة: أن رجلين ادعيا دابة، فأقام كل واحد منهما شاهدين، فقضى رسول الله ﷺ بينهما نصفين. (ح٥٠٦٨)

١٩٨٧ ـ قال الذهبي: على شرط البخاري.

١٩٨٨ ـ قال الذهبي: لم يصح.

١٩٨٩ ـ إسناده صحيح على شرط مسلم (شعيب).

١٩٩٠ ـ (ح) عن القاسم بن مخول البهزي، ثم السلمي قال: سمعت أبي، وكان قد أدرك الجاهلية والإسلام، يقول: نصبت حبائل لي بالأبواء، فوقع في حبلي منها ظبي، فأفلت به فخرجت في إثره فوجدت رجلاً قد أخذه، فتنازعنا فيه إلى رسول الله ﷺ، فوجدناه نازلاً بالأبواء، تحت شجرة يستظل بنطع، فاختصمنا إليه، فقضى رسول الله ﷺ بيننا شطرين، قلت: يا رسول الله، نلقى الإبل وبها لبون، وهي مصراة، وهم محتاجون، قال: (فناد صاحب الإبل ثلاثاً، فإن جاء، وإلا فاحلل صراره، ثم اشرب ثم صر، وأبق للبن دواعيه)(١)، قلت: يا رسول الله، الضوال ترد علينا، هل لنا أجر أن نسقيها؟ قال: (نعم، في كل ذات كبد حرى أجر) ثم أنشأ رسول الله ﷺ يحدثنا قال: (سيأتي على الناس زمان خير المال فيه غنم بين المسجدين، تأكل من الشجر وترد الماء، يأكل صاحبها من رسلها، ويشرب من لبانها، ويلبس من أصوافها ـ أو قال: من أشعارها ـ، والفتن ترتكس بين جراثيم العرب والله) قلت: يا رسول الله، أوصني قال: (أقم الصلاة، وآت الزكاة، وصم رمضان، وحج البيت، واعتمر وبر والديك، وصل رحمك، وأقر الضيف، ومر بالمعروف وانه عن المنكر، وزل مع الحق حيث زال). (ح٥٨٨٢)

١٩٩١ ـ (ك) عن أم سلمة ﵂ قالت: كنت عند النبي ﷺ فجاءه رجلان يختصمان في ميراث بينهما. وليس لواحد منهما بينه، وقال كل

١٩٩٠ ـ إسناده ضعيف (شعيب).

(١) أخرج الحاكم هذه الفقرة، وقد سبقت برقم (١٩١٣).

١٩٩١ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

واحد منهما لصاحبه: يا رسول الله، حقي هذا الذي طلبته من فلان قال: (لا، ولكن اذهبا، فتوخيا ثم استهما، ثم اقتسما، ثم ليحلل كل واحد منكما صاحبه). (ك٧٠٣٤)

٢٦ ـ باب: الخصومة في الباطل

١٩٩٢ ـ (ك) عن ابن عمر ﵄ قال: قال رسول الله ﷺ: (من أعان على خصومة بغير حق، كان في سخط الله حتى ينزع). (ك٧٠٥١)

١٩٩٣ ـ (ك) عن ابن عباس ﵄ قال: من أعان باطلاً ليدحض بباطله حقاً، فقد برئت منه ذمة الله وذمة رسول الله ﷺ. (ك٧٠٥٢)

٢٧ ـ باب: الحكم فيما أفسدت المواشي

[ز ـ ١٣٠٣٤] حرام بن محيصة. حبان (٦٠٠٨).

٢٩ ـ باب: رفع القلم عن ثلاثة

١٩٩٤ ـ (ك) عن أبي قتادة ﵁: أنه كان مع النبي ﷺ في سفر، فأدلج فتقطع الناس عليه، فقال النبي ﷺ: (إنه رفع القلم عن ثلاث: عن النائم حتى يستيقظ، وعن المعتوه حتى يصح، وعن الصبي حتى يحتلم). (ك٨١٧١)

* * * *

[ز ـ ١٣٠٤٠] عائشة. حبان (١٤٢).

[ز ـ ١٣٠٤١] ابن عباس. خزيمة (١٠٠٣) (٣٠٤٨)، حبان (١٤٣).

١٩٩٢ ـ قال الذهبي: صحيح.

١٩٩٣ ـ قال الذهبي: فيه حنش الرحبي، ضعيف.

١٩٩٤ ـ قال الذهبي: فيه عكرمة بن إبراهيم، ضعفوه.

٣٠ ـ باب: الخطأ والنسيان والإكراه

[ز ـ ١٣٠٤٤] ابن عباس. حبان (٧٢١٩).

٣٢ ـ باب: لا يؤاخذ أحد بجريرة غيره

[ز ـ ١٣٠٤٩] طارق المحاربي. حبان (٦٥٦٢).

[ز ـ ١٣٠٥٢] أبو رمثة. حبان (٥٩٩٥).

٣٤ ـ باب: القصاص من السلطان

[ز ـ ١٣٠٥٦] عائشة. حبان (٤٤٨٧).

[ز ـ ١٣٠٥٨] أبو سعيد. حبان (٦٤٣٤).



الكتاب الثالث
الجنايات والديات

١ ـ باب: من حمل علينا السلاح فليس منا

[ج ـ ١٣٠٦٠] أبو هريرة. حبان (٤٥٩٠).

[ج ـ ١٣٠٦٢] سلمة. حبان (٤٥٨٨).

٢ ـ باب: ما يباح به دم المسلم

١٩٩٥ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قال: (من يخالف دينه من المسلمين فاقتلوه، وإذا قال العبد: أشهد أن لا إلٰه إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله فلا سبيل لنا إليه إلا بحقه، إذا أصاب أن يقام عليه ما هو عليه). (ك٨٠٩١)

* * * *

[ج ـ ١٣٠٦٨] ابن مسعود. حبان (٤٤٠٧) (٤٤٠٨) (٥٩٧٦) (٥٩٧٧).

٣ ـ باب: إثم من سنَّ القتل

[ج ـ ١٣٠٧٤] ابن مسعود. حبان (٥٩٨٣).

١٩٩٥ ـ قال الذهبي: فيه حفص بن عمر العدني، هالك.

٤ ـ باب: إثم جريمة القتل

١٩٩٦ ـ (ك) عن عائشة رضي الله عنها قالت: وجد في قائم سيف رسول الله ﷺ كتابان: (إن أشد الناس عتواً رجل ضرب غير ضاربه، ورجل قتل غير قاتله، ورجل تولى غير أهل نعمته، فمن فعل ذلك فقد كفر بالله ورسوله ولا يقبل منه صرف ولا عدل). (ك٨٠٢٤)

١٩٩٧ ـ (ك) عن أبي شريح العدوي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (من أعتى الناس على الله تعالى من قتل غير قاتله، أو طلب بدم في الجاهلية من أهل الإسلام، ومن بصر عينيه في النوم ما لم تبصر). (ك٨٠٢٥)

١٩٩٨ ـ (ك) عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (من مات لا يشرك بالله شيئاً، ولم يتند بدم حرام، دخل من أي أبواب الجنة شاء). (ك٨٠٣٥)

١٩٩٩ ـ (ك) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قتل قتيل على عهد النبي ﷺ بالمدينة، فصعد المنبر خطيباً فقال: (ما تدرون من قتل هذا القتيل بين أظهركم ـ ثلاثاً ـ؟) قالوا: والله ما علمنا له قاتلاً. فقال ﷺ: (والذي نفسي بيده لو اجتمع على قتل مؤمن أهل السماء وأهل الأرض ورضوا به، لأدخلهم الله جميعاً جهنم، والذي نفسي بيده لا يبغضنا أهل البيت أحد إلا أكبه الله في النار). (ك٨٠٣٦)

* * * *

١٩٩٦ ـ قال الذهبي: صحيح.

١٩٩٧ ـ قال الذهبي: صحيح.

١٩٩٩ ـ قال الذهبي: خبر واهٍ.

[ج ـ ١٣٠٧٦] ابن مسعود. حبان (٧٣٤٤).

[ز ـ ١٣٠٨٥] خالد بن دهقان. حبان (٥٩٨٠).

٥ ـ باب: إثم من قتل نفسه

[ج ـ ١٣٠٩٤] أبو هريرة. حبان (٥٩٨٦) (٥٩٨٧).

[ج ـ ١٣٠٩٥] جندب بن عبد الله. حبان (٥٩٨٨) (٥٩٨٩).

٦ ـ باب: قاتل نفسه لا يكفر

[ج ـ ١٣٠٩٧] جابر. حبان (٣٠١٧).

٧ ـ باب: المماثلة في القصاص

[ج ـ ١٣٠٩٨] أنس. حبان (٥٩٩١ ـ ٥٩٩٣).

٨ ـ باب: لا ضمان في دفع الصائل

[ج ـ ١٣١٠٤] عمران. حبان (٥٩٩٨) (٥٩٩٩).

[ج ـ ١٣١٠٥] يعلى بن أمية. حبان (٥٩٩٧) (٦٠٠٠).

٩ ـ باب: القصاص في الأسنان

[ج ـ ١٣١٠٧] أنس. حبان (٦٤٩٠) (٦٤٩١).

١٠ ـ باب: دية الأصابع

[ج ـ ١٣١٩٧] ابن عباس. حبان (٦٠١٥).

[ز ـ ١٣١٩٨] أبو موسى. حبان (٦٠١٣).

١١ ـ باب: دية الجنين

[ج ـ ١٣٢٠١] أبو هريرة. حبان (٦٠١٧) (٦٠١٨) (٦٠٢٠).

□ وفي رواية قال: قضى رسول الله ﷺ في الجنين بغُرَّةٍ: عبد أو أمة، أو فرس، أو بغل. حبان (٦٠٢٢)

[ج ـ ١٣٢٠٣] المغيرة. حبان (٦٠١٦).

[ز ـ ١٣٢٠٤] ابن عباس. حبان (٦٠٢١).

[ز ـ ١٣٢٠٦] ابن عباس. حبان (٦٠١٩).

١٤ ـ باب: القسامة وحكم المرتدين

[ج ـ ١٣١١٢] سهل بن أبي حثمة. خزيمة (٢٣٨٤)، حبان (٦٠٠٩).

[ج ـ ١٣١١٣] أنس. خزيمة (١١٥)، حبان (١٣٨٦ ـ ١٣٨٨) (٤٤٦٧ ـ ٤٤٧٢) (٤٤٧٤).

١٨ ـ باب: مقدار الديات

[ز ـ ١٣١٦٨] عبد الله بن عمرو. حبان (٦٠١١).

١٩ ـ باب: ديات الأعضاء والجراح

[ز ـ ١٣١٨٧] ابن عباس. حبان (٦٠١٢) (٦٠١٤).

٢٣ ـ باب: من قتل عبده أو مثل به

٢٠٠٠ ـ (ك) عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (من قتل عبده قتلناه، ومن جدع عبده جدعناه). (ك٨٠٩٩)

٢٠٠١ ـ (ك) عن ابن عباس ﷺ قال: جاءت جارية إلى عمر بن الخطاب ﷺ فقالت: إن سيدي اتهمني فأقعدني على النار حتى احترق فرجي، فقال عمر ﷺ: هل رأى ذلك عليك ؟ قالت: لا، قال: فاعترفتِ له بشيء؟ قالت: لا، قال عمر ﷺ: علي به، فلما رأى عمر ﷺ الرجل قال: أتعذب بعذاب الله ؟ قال: يا أمير المؤمنين، اتهمتها في نفسها، قال: رأيت ذلك عليها؟ قال الرجل: لا، قال:

٢٠٠١ ـ قال الذهبي: صحيح.

فاعترفت لك بذلك؟ قال: لا، قال: والذي نفسي بيده لو لم أسمع رسول الله ﷺ يقول: (لا يقاد مملوك من مالكه ولا ولد من والده) لأقدتها منك، فبرزه وضربه مائة سوط، ثم قال: اذهبي، فأنت حرة لوجه الله، وأنت مولاة الله ورسوله. (ك٨١٠١)

٢٠٠٢ ـ (ك) عن ابن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (من مثَّل بعبده فهو حر، وهو مولى الله ورسوله). (ك٨١٠٢)

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

٢٠٠٢ ـ قال الذهبي: فيه حمزة النصيبي. قال ابن عدي: يضع الحديث.

الكتاب الرابع
الحدود

١ ـ باب: الحدود كفارات

٢٠٠٣ ـ (ك) عن علي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (من أصاب ذنباً في الدنيا فعوقب به، فالله أعدل من أن يثني عقوبته على عبده، ومن أذنب ذنباً فستر الله عليه وعفا عنه، فالله أكرم من أن يعود في شيء عفا عنه). (ك٣٦٦٤)

□ وفي رواية قال: ألا أخبركم بأفضل آية في كتاب الله ﷻ أخبرني نبي الله ﷺ: ﴿وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتۡ أَيۡدِيكُمۡ وَيَعۡفُواْ عَن كَثِيرٖ ۝٣٠﴾ [الشورى] فالله أكرم من أن يثني عليهم العقوبة، وما عفا الله عنه في الدنيا فالله أكرم من أن يعود في عفوه. (ك٨١٦٦)

* * * *

[ج ـ ١٣٢١٨] عبادة. حبان (٤٤٠٥).

٢ ـ باب: لا شفاعة في الحدود

[ج ـ ١٣٢٢١] عائشة. حبان (٤٤٠٢).

٢٠٠٣ ـ قال الذهبي: على شرطهما، وسكت عن الرواية الثانية.

٣ ـ باب: عظم إثم ارتكاب محارم الله تعالى

٢٠٠٤ ـ (ح) عن عبد الله بن مسعود، عن رسول الله ﷺ قال: (ما ظهر في قوم الزنى والربا، إلا أحلوا بأنفسهم عقاب الله جلَّ وعلا). (ح٤٤١٠)

٤ ـ باب: حد الزنى وإثم فاعله

٢٠٠٥ ـ (ح) عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: (العينان تزنيان واللسان يزني، واليدان تزنيان والرجلان تزنيان، ويحقق ذلك الفرج أو يكذبه). (ح٤٤١٩)

٢٠٠٦ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: (يا شباب قريش، لا تزنوا، ألا من حفظ فرجه فله الجنة). (ك٨٠٦٢)

* * * *

[ج ـ ١٣٢٢٥] عبادة. حبان (٤٤٢٥ ـ ٤٤٢٧) (٤٤٤٣).

٥ ـ باب: حد الزاني المحصن الرجم

٢٠٠٧ ـ (ح) عن جابر: أن النبي ﷺ لما رجم ماعز بن مالك قال: (لقد رأيته يتخضخض في أنهار الجنة). (ح٤٤٠١، ٤٤٠٤)

٢٠٠٨ ـ (ح ك) عن ابن عباس: أنه قال: من كفر بالرجم فقد كفر بالرحمـٰن وذلك قول الله: ﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ قَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولُنَا

٢٠٠٤ ـ إسناده حسن لغيره (شعيب).

٢٠٠٥ ـ إسناده صحيح على شرط مسلم (شعيب).

٢٠٠٧ ـ إسناده حسن ـ كما في «الموارد» (١٥١٥) ـ (شعيب).

٢٠٠٨ ـ حديث صحيح (شعيب).

يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِّمَّا كُنتُمْ تُخْفُونَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَيَعْفُواْ عَن كَثِيرٍ﴾ [المائدة:١٥] فكان مما أخفوا الرجم. (ح٤٤٣٠/ك٨٠٦٩)

٢٠٠٩ ـ (ح ك) عن أُبي بن كعب قال: كانت سورة الأحزاب توازي سورة البقرة فكان فيها: (الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم). (ح٤٤٢٨، ٤٤٢٩/٢/ك٣٥٥٤، ٨٠٦٨)

٢٠١٠ ـ (ح) عن أبي موسى الأشعري قال: جاءت امرأة إلى نبي الله ﷺ فقالت: قد أحدثت وهي حبلى، فأمرها نبي الله ﷺ أن تذهب حتى تضع ما في بطنها، فلما وضعت جاءت، فأمرها أن تذهب فترضعه حتى تفطمه، ففعلت، ثم جاءت، فأمرها أن تدفع ولدها إلى أناس، ففعلت، ثم جاءت فسألها: إلى من دفعت؟ فأخبرت أنها دفعته إلى فلان، فأمرها أن تأخذه وتدفعه إلى آل فلان ـ ناس من الأنصار ـ ثم إنها جاءت، فأمرها أن تشد عليها ثيابها، ثم إنه أمر بها فرجمت، ثم إنه كفنها وصلى عليها ثم دفنها، فقال الناس: رجمها ثم كفنها وصلى عليها، ثم دفنها، فبلغ النبي ﷺ ما يقول الناس فقال: (لقد تابت توبة لو قسمت توبتها بين سبعين رجلاً من أهل المدينة لوسعتهم). (ح٤٤٤٢)

٢٠١١ ـ (ك) عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف: أن خالته أخبرته قالت: لقد أقرأنا رسول الله ﷺ آية الرجم: (الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة) بما قضيا من اللذة. (ك٨٠٧٠)

٢٠٠٩ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢٠١٠ ـ حديث صحيح (شعيب).

٢٠١١ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢٠١٢ ـ (ك) عن كثير بن الصلت قال: كان ابن العاص وزيد بن ثابت يكتبان المصاحف، فمرا على هذه الآية فقال زيد: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة)، فقال عمرو: لما نزلت أتيت النبي ﷺ فقلت: أكتبُها ؟ فكأنه كره ذلك، فقال له عمرو: ألا ترى أن الشيخ إذا زنى وقد أحصن جلد ورجم وإذا لم يحصن جلد، وأن الثيب إذا زنى وقد أحصن رجم. (ك٨٠٧١)

* * * *

[ج ـ ١٣٢٣٥] جابر. حبان (٣٠٩٤) (٤٤٤٠).

[ج ـ ١٣٢٣٦] ابن أبي أوفى. حبان (٤٤٣٣) ونصه: «رجم النبي ﷺ يهودياً ويهودية».

[ز ـ ١٣٢٤٣] أبو هريرة. حبان (٤٤٣٩).

[ز ـ ١٣٢٥١] أبو هريرة. حبان (٤٣٩٩) (٤٤٠٠).

٦ ـ باب: حد الزاني غير المحصن

[ج ـ ١٣٢٧١] أبو هريرة وزيد بن خالد. حبان (٤٤٣٧).

٧ ـ باب: إقامة الحد على أهل الذمة

[ج ـ ١٣٢٧٧] ابن عمر. حبان (٤٤٣١) (٤٤٣٢) (٤٤٣٤) (٤٤٣٥).

٨ ـ باب: من اعترف بالزنى

٢٠١٣ ـ (ك) عن سهل بن سعد رضي الله عنه، صاحب رسول الله ﷺ: أن رجلاً من أسلم جاء إلى النبي ﷺ فقال: إنه زنى بامرأة سماها وأنكرت، فحده وتركها. (ك٨١٠٩)

٢٠١٢ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢٠١٣ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢٠١٤ ـ (ك) عن ابن عباس ﵄: أن رجلاً من بني بكر بن ليث أتى النبي ﷺ فأقر أنه زنى بامرأة أربع مرار، فجلد مائة وكان بكراً، ثم سأله البينة على المرأة، فقالت المرأة: كذب والله يا رسول الله، فجلده حد الفرية ثمانين. (ك٨١١٠)

* * * *

[ج ـ ١٣٢٨٧] جابر بن سمرة. حبان (٤٤٣٦).

[ج ـ ١٣٢٨٨] أبو سعيد. حبان (٤٤٣٨).

٩ ـ باب: تأخير إقامة الحد على الحامل

٢٠١٥ ـ (ك) عن جابر ﵁: أن امرأة أتت النبي ﷺ فقالت: إني قد زنيت فأقم فيَّ الحد، فقال: (انطلقي فضعي ما في بطنك) فلما وضعت ما في بطنها، أتته فقالت: إني زنيت فأقم في الحد فقال: (انطلقي حتى تفطمي ولدك) فلما فطمت ولدها، جاءت فقالت: يا رسول الله، إني زنيت فأقم فيَّ الحد فقال: (هاتي من يكفل ولدك) فقام رجل فقال: أنا أكفل ولدها، فرجمها رسول الله ﷺ. (ك٨٠٨٤)

٢٠١٦ ـ (ك) عن يزيد بن طلحة التيمي: أن امرأة أتت رسول الله ﷺ فقالت: إنها زنت وهي حبلى، فقال لها رسول الله ﷺ: (اذهبي حتى تضعي) فذهبت، فلما وضعت جاءته فقال: (اذهبي حتى ترضعيه) فلما أرضعته جاءته فقال: (اذهبي حتى تستودعيه) فلما استودعته جاءته، فأقام عليها الحد. (ك٨٠٨٥)

٢٠١٤ ـ قال الذهبي: فيه القاسم بن فياض، ضعيف.

٢٠١٦ ـ قال الذهبي: على شرطهما إن كان التيمي أدرك النبي ﷺ.

٢٠١٧ ـ (ك) عن عبد الله قال: ما رأيت رجلاً قط أشد رمية من علي بن أبي طالب ﵁، أتي بامرأة من همدان يقال لها: شراحة فجلدها مائة ثم أمر برجمها، فأخذ عليٌّ آجرة فرماها بها فما أخطأ أصل أذنها منها، فصرعها، فرجمها الناس حتى قتلوها، ثم قال: جلدتها بكتاب الله تعالى ورجمتها بالسنة. (ك٨٠٨٦)

* * * *

[ج ـ ١٣٢٩٥] عمران. حبان (٤٤٠٣) (٤٤٤١).

١٠ ـ باب: ما جاء في حد شرب الخمر

٢٠١٨ ـ (ك) عن جرير ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: (إن شرب الخمر فاجلدوه، فإن عاد فاجلدوه، فإن عاد فاجلدوه، فإن عاد في الرابعة فاقتلوه). (ك٨١١٣)

٢٠١٩ ـ (ك) عن النضر من أصحاب رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (من شرب الخمر فاجلدوه، فإن عاد فاجلدوه، فإن عاد فاجلدوه، فإن عاد الرابعة فاقتلوه). (ك٨١٢٢)

٢٠٢٠ ـ (ك) عن جابر، عن النبي ﷺ نحوه وقال: فضرب رسول الله ﷺ النعيمان أربع مرات. (ك٨١٢٣)

٢٠٢١ ـ (ك) عن وبرة الكلبي قال: أرسلني خالد بن الوليد إلى عمر ﵁ فأتيته وهو في المسجد معه عثمان بن عفان، وعلي، وعبد الرحمٰن بن عوف، وطلحة، والزبير ﵃ متكئ معه في المسجد،

٢٠٢١ ـ قال الذهبي: صحيح.

فقلت: إن خالد بن الوليد أرسلني إليك، وهو يقرأ عليك السلام ويقول: إن الناس قد انهمكوا في الخمر وتحاقروا العقوبة، فقال عمر: هم هؤلاء عندك فسلهم، فقال علي رضي الله عنه: نراه إذا سكر هذى وإذا هذى افترى، وعلى المفتري ثمانون، فقال عمر: أبلغ صاحبك ما قال، فجلد خالد ثمانين، وجلد عمر ثمانين، وكان عمر إذا أتي بالرجل القوي المنهمك في الشراب جلده ثمانين، وإذا أتي بالرجل الضعيف التي كانت منه الزلة جلد أربعين، ثم جلد عثمان ثمانين وأربعين. (ك ٨١٣١)

٢٠٢٢ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إن الشُرَّاب كانوا يُضربون على عهد رسول الله ﷺ بالأيدي والنعال والعصا، حتى توفي رسول الله ﷺ، وكانوا في خلافة أبي بكر رضي الله عنه أكثر منهم في عهد رسول الله ﷺ، فقال أبو بكر رضي الله عنه: لو فرضنا لهم حدًّا فتوخى نحواً مما كانوا يضربون في عهد رسول الله ﷺ فكان أبو بكر رضي الله عنه يجلدهم أربعين حتى توفي، ثم قام من بعده عمر فجلدهم كذلك أربعين، حتى أتي برجل من المهاجرين الأولين وقد كان شرب، فأمر به أن يجلد فقال: لم تجلدني؟ بيني وبينك كتاب الله عز وجل، فقال عمر رضي الله عنه: في أي كتاب الله تجد أني لا أجلدك؟ فقال: إن الله تعالى يقول في كتابه: ﴿لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓا۟...﴾ الآية [المائدة: ٩٣]، فأنا من الذين آمنوا وعملوا الصالحات، ثم اتقوا وآمنوا، ثم اتقوا وأحسنوا، شهدت مع رسول الله ﷺ بدراً والحديبية والخندق والمشاهد، فقال عمر رضي الله عنه: ألا تردون عليه ما يقول؟ فقال ابن عباس: إن هذه الآيات أنزلت عذراً للماضين وحجة على الباقين، لأن الله عز وجل

٢٠٢٢ ـ قال الذهبي: صحيح.

يقول: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡخَمۡرُ وَٱلۡمَيۡسِرُ وَٱلۡأَنصَابُ وَٱلۡأَزۡلَٰمُ رِجۡسٞ مِّنۡ عَمَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِ﴾ [المائدة٩٠] ثم قرأ حتى أنفذ الآية الأخرى، و[كان][1] من الذين آمنوا وعملوا الصالحات، ثم اتقوا وآمنوا، ثم اتقوا وأحسنوا، فإن الله ﷻ قد نهى أن يشرب الخمر، فقال عمر رضي الله عنه: صدقت فماذا ترون؟ فقال علي رضي الله عنه: نرى أنه إذا شرب سكر، وإذا سكر هذى، وإذا هذى افترى، وعلى المفتري ثمانون جلدة، فأمر عمر رضي الله عنه فجلد ثمانين. (ك٨١٣٢)

٢٠٢٣ ـ (ك) عن زيد بن وهب قال: أتى رجل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فقال: هل لك في الوليد بن عقبة ولحيته تقطر خمراً، فقال: إن رسول الله ﷺ نهانا عن التجسس إن يظهر لنا نأخذه. (ك٨١٣٥)

٢٠٢٤ ـ (ك) عن عبد الرحمٰن بن عوف: أنه حرس ليلة مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالمدينة، فبينما هم يمشون شب لهم سراج في بيت، فانطلقوا يؤمونه، حتى إذا دنوا منه إذا باب مجاف على قوم لهم فيه أصوات مرتفعة، فقال عمر رضي الله عنه وأخذ بيد عبد الرحمٰن: أتدري بيت من هذا؟ قال: لا، قال: هذا بيت ربيعة بن أمية بن خلف، وهم الآن شرب فما ترى؟ فقال عبد الرحمن: أرى قد أتينا ما نهى الله عنه، نهانا الله ﷻ فقال: (ولا تجسسوا) فقد تجسسنا، فانصرف عمر عنهم وتركهم. (ك٨١٣٦)

* * * *

[ج ـ ١٣٣٠٥] أنس. حبان (٤٤٤٨ ـ ٤٤٥٠).

---

(١) من «التلخيص» وليست في النسخ.

٢٠٢٤ ـ قال الذهبي: صحيح.

[ز ـ ١٣٣١٢] أبو هريرة. حبان (٤٤٤٧).

[ز ـ ١٣٣١٣] معاوية. حبان (٤٤٤٥) (٤٤٤٦).

١١ ـ باب: كراهة لعن شارب الخمر

[ج ـ ١٣٣٢٨] أبو هريرة. حبان (٥٧٣٠).

١٢ ـ باب: حد السرقة ونصابها

٢٠٢٥ ـ (ك) عن علي ﷺ: أن النبي ﷺ قطع في بيضة قيمتها عشرون درهماً. (ك٨١٤١)

٢٠٢٦ ـ (ك) عن أبي هريرة ﷺ: أن رسول الله ﷺ أتي بسارق قد سرق شملة فقالوا: يا رسول الله، إن هذا سرق، فقال رسول الله ﷺ: (ما أخاله سرق؟) فقال السارق: بلى يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: (اذهبوا به فاقطعوه، ثم احسموه ثم إيتوني به) فقطع، ثم أتي به، فقال: (تب إلى الله) فقال: تبت إلى الله، فقال: (تاب الله عليك). (ك٨١٥٠)

* * * *

[ج ـ ١٣٣٣٠] أبو هريرة. حبان (٥٧٤٨).

[ج ـ ١٣٣٣١] عائشة. حبان (٤٤٥٥) (٤٤٥٩) (٤٤٦٠) (٤٤٦٢) (٤٤٦٤) (٤٤٦٥).

[ج ـ ١٣٣٣] ابن عمر. حبان (٤٤٦١) (٤٤٦٣).

١٣ ـ باب: حرز الأشياء بحسبها

[ج ـ ١٣٣٦٤] ابن عمر. حبان (٥١٧١) (٥٢٨٢).

٢٠٢٥ ـ قال الذهبي: فيه المختار بن نافع. قال النسائي وغيره: ليس بثقة.

١٣م ـ باب: ما لا قطع فيه ومن لا قطع عليه

٢٠٢٧ ـ (ك) عن ابن عباس ﵄ قال: قال رسول الله ﷺ: (ليس على العبد الآبق إذا سرق قطع ولا على الذمي). (ك٨١٥٤)

* * * *

[ز ـ ١٣٣٦٥] ابن حبان. حبان (٤٤٦٦).

[ز ـ ١٣٣٦٧] جابر. حبان (٤٤٥٦ ـ ٤٤٥٨).

١٦ ـ باب: التعزير

[ج ـ ١٣٣٨٩] أبو بردة. حبان (٤٤٥٢) (٤٤٥٣).

١٧ ـ باب: فضل إقامة الحدود

[ز ـ ١٣٣٩١] أبو هريرة. حبان (٤٣٩٧) (٤٣٩٨).

٢١ ـ باب: حكم من سب النبي ﷺ

٢٠٢٨ ـ (ك) عن أبي برزة الأسلمي ﵁ قال: أغلظ رجل لأبي بكر الصديق ﵁، فقلت: يا خليفة رسول الله، ألا أقتله؟ فقال: ليس هذا إلا لمن شتم النبي ﷺ. (ك٨٠٤٦)

٢٣ ـ باب: حكم البغاة

٢٠٢٩ ـ (ك) عن أبي أمامة ﵁ قال: شهدت صفين، فكانوا لا يجهزون على جريح، ولا يقتلون مولياً، ولا يسلبون قتيلاً. (ك٢٦٦٠)

٢٠٢٧ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٢٠٢٩ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢٠٣٠ ـ (ك) عن يزيد بن ضبيعة العبسي قال: نادى منادي عمار يوم الجمل وقد ولي الناس: ألا لا يذاف على جريح، ولا يقتل مولٍّ، ومَن ألقى السلاح فهو آمن، فشق ذلك علينا. (ك٢٦٦١)

٢٠٣١ ـ (ك) عن ابن عمر ﵄ قال: قال رسول الله ﷺ لعبد الله بن مسعود: (يا ابن مسعود، أتدري ما حكم الله فيمن بغى من هذه الأمة؟) قال ابن مسعود: الله ورسوله أعلم. قال: (فإن حكم الله فيهم: أن لا يتبع مدبرهم، ولا يقتل أسيرهم، ولا يذفف على جريحهم). (ك٢٦٦٢)

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

٢٠٣٠ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢٠٣١ ـ قال الذهبي: فيه كوثر بن حكيم، متروك.

المَقصَدُ الثَّامِنُ

الرقَائِق وَالأخلَاق وَالآداب

الكتاب الأول
الرقائق

١ ـ باب: التقرب بالنوافل

٢٠٣٢ ـ (ك) عن معقل بن يسار رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (يقول ربكم تبارك وتعالى: يا ابن آدم، تفرغ لعبادتي أملأ قلبك غنًى، وأملأ يديك رزقاً، يا ابن آدم، لا تباعد مني فأملأ قلبك فقراً، وأملأ يديك شغلاً). (ك٧٩٢٦)

* * * *

[ج ـ ١٣٤٠٩] أبو هريرة. حبان (٣٤٧).

٢ ـ باب: المبادرة بالأعمال الصالحة

٢٠٣٣ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ لرجل وهو يعظه: (اغتنم خمساً قبل خمس: شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وغناءك قبل فقرك، وفراغك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك). (ك٧٨٤٦)

٢٠٣٢ ـ قال الذهبي: صحيح.
٢٠٣٣ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٢٠٣٤ ـ (ك) عن السائب، عن أبي عبد الرحمٰن السلمي قال: نزلنا من المدائن على فرسخ، فلما جاءت الجمعة حضر وحضرت معه، فخطبنا حذيفة فقال: إن الله ﷻ يقول: ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ ۝١﴾ ألا وإن الساعة قد اقتربت، ألا وإن القمر قد انشق، ألا وإن الدنيا قد أذنت بفراق، ألا وإن اليوم المضمار وغداً السباق، فقلت لأبي: أيستبق الناس غداً؟ قال: يا بني إنك لجاهل، إنما يعني العمل اليوم والجزاء غداً، فلما جاءت الجمعة الأخرى حضرنا، فخطبنا حذيفة فقال: إن الله ﷻ يقول: ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ ۝١﴾ ألا وإن الدنيا قد آذنت بفراق، ألا وإن اليوم المضمار وغداً السباق، ألا وإن الغاية النار والسابق من سبق إلى الجنة. (ك ٨٨٠٠)

* * * *

[ج ـ ١٣٤١١] أبو هريرة. حبان (٦٧٠٤).

٣ ـ باب: أمر المؤمن كله خير

[ج ـ ١٣٤١٦] صهيب. حبان (٢٨٩٦).
[حم ـ ١٣٤١٧] أنس. حبان (٧٢٨).

٤ ـ باب: قرب الساعة

٢٠٣٥ ـ (ك) عن عبد الله بن عمر ﵄: أنه كان واقفاً بعرفات، فنظر إلى الشمس حين تدلت مثل الترس للغروب فبكى، واشتد بكاؤه، وتلا قول الله ﷻ: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ٱلْكِتَـٰبَ بِٱلْحَقِّ وَٱلْمِيزَانَ ۗ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ قَرِيبٌ ۝١٧...﴾ إلى ﴿ٱلْقَوِىُّ ٱلْعَزِيزُ﴾ [الشورى١٧ ـ ١٩] فقال له

٢٠٣٤ ـ قال الذهبي: صحيح.

عبدُهُ: يا أبا عبد الرحمٰن، قد وقفت معك مراراً لم تصنع هذا؟ فقال: ذكرت رسول الله ﷺ وهو واقف بمكاني هذا، فقال: (أيها الناس، لم يبق من دنياكم هذه فيما مضى، إلا كما بقي من يومكم هذا فيما مضى منه). (ك٣٦٥٦)

* * * *

[ج ـ ١٣٤١٩] سهل بن سعد. حبان (٦٦٤٢).

[ج ـ ١٣٤٢٠] أنس. حبان (٦٦٤٠).

[ج ـ ١٣٤٢١] أبو هريرة. حبان (٦٦٤١).

[ج ـ ١٣٤٢٢] أنس. حبان (٥٦٥/٢).

٥ ـ باب: من أحب لقاء الله

٢٠٣٦ ـ (ح) عن فضالة بن عبيد: أن رسول الله ﷺ قال: (اللهم من آمن بك وشهد أني رسولك، فحبب إليه لقاءك وسهل عليه قضاءك، وأقلل له من الدنيا، ومن لم يؤمن بك ولم يشهد أني رسولك، فلا تحبب إليه لقاءك، ولا تسهل عليه قضاءك، وأكثر له من الدنيا). (ح٢٠٨)

* * * *

[ج ـ ١٣٤٣٠] عبادة. حبان (٣٠٠٩).

[ج ـ ١٣٤٣١] أبو هريرة. حبان (٣٦٣) (٣٠٠٨).

[ج ـ ١٣٤٣٢] عائشة. حبان (٣٠١٠).

٢٠٣٦ ـ إسناده صحيح (شعيب).

٦ ـ باب: ذهاب الصالحين الأول فالأول

٢٠٣٧ ـ (ح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (ستنتقون كما ينقى التمر من حثالته). (ح٦٨٥١)

٢٠٣٨ ـ (ح ك) عن رويفع بن ثابت الأنصاري: أنه قال: قرب لرسول الله ﷺ تمر ورطب، فأكلوا منه حتى لم يبق منه شيء إلا نواة، فقال رسول الله ﷺ: (أتدرون ما هذا؟) قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: (تذهبون الخير، فالخير حتى لا يبقى منكم إلا مثل هذا). (ح٧٢٢٥/ك٨٣٣٦)

* * * *

[ج ـ ١٣٤٣٦] مراد الأسلمي. حبان (٦٨٥٢).

٨ ـ باب: الخوف من الله

٢٠٣٩ ـ (ح) عن أسامة بن شريك قال: قال رسول الله ﷺ: (ما كره الله منك شيئاً، فلا تفعله إذا خلوت). (ح٤٠٣)

٢٠٤٠ ـ (ح) عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ يروي عن ربه جل وعلا قال: (وعزتي، لا أجمع على عبدي خوفين وأمنين إذا خافني في الدنيا أمنته يوم القيامة، وإذا أمنني في الدنيا أخفته يوم القيامة). (ح٦٤٠)

٢٠٤١ ـ (ك) عن بهز بن حكيم قال: أمَّنا زرارة بن أوفى في مسجد بني قشير، فقرأ المدثر فلما انتهى إلى هذه الآية: ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي ٱلنَّاقُورِ ۝٨﴾ [المدثر] خر ميتاً.

٢٠٣٧ ـ إسناده قوي (شعيب).
٢٠٣٨ ـ حديث حسن لغيره (شعيب).
٢٠٣٩ ـ إسناده ضعيف (شعيب).
٢٠٤٠ ـ إسناده حسن (شعيب).

قال بهز: فكنت فيمن حمله. (ك٣٨٧١)

٢٠٤٢ ـ (ك) عن أبي الدرداء رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: (إن الله يحب كل قلب حزين). (ك٧٨٨٤)

٢٠٤٣ ـ (ك) عن عياض بن سليمان، وكانت له صحبة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: (خيار أمتي فيما أنبأني الملأ الأعلى، قوم يضحكون جهراً في سعة رحمة ربهم عز وجل، ويبكون سراً من خوف شدة عذاب ربهم عز وجل، يذكرون ربهم بالغداة والعشي في البيوت الطيبة المساجد، ويدعونه بألسنتهم رغباً ورهباً، ويسألونه بأيديهم خفضاً ورفعاً، ويقبلون بقلوبهم عوداً وبدءاً، فمئونتهم على الناس خفيفة وعلى أنفسهم ثقيلة، يدبون في الأرض حفاة على أقدامهم كدبيب النمل، بلا مرح ولا بذخ يمشون بالسكينة، ويتقربون بالوسيلة، ويقرؤون القرآن، ويقربون القربان، ويلبسون الخلقان، عليهم من الله تعالى شهود حاضرة، وعين حافظة، يتوسمون العباد، ويتفكرون في البلاد، أرواحهم في الدنيا وقلوبهم في الآخرة، ليس لهم هم إلا أمامهم، أعدوا الجهاز لقبورهم والجواز لسبيلهم والاستعداد لمقامهم)، ثم تلا رسول الله ﷺ ﴿ذَٰلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ﴾ [إبراهيم: ١٤]. (ك٤٢٩٤)

* * * *

[ج ـ ١٣٤٤٨] أبو سعيد. حبان (٦٤٩) (٦٥٠).

[ج ـ ١٣٤٤٩] حذيفة. حبان (٦٥١).

٢٠٤٢ ـ قال الذهبي: منقطع.

٢٠٤٣ ـ قال الذهبي: حديث عجيب منكر.

٩ ـ باب: مثل الدنيا في الآخرة

٢٠٤٤ ـ (ك) عن سهل بن سعد ﷺ قال: مر رسول الله ﷺ بذي الحليفة، فرأى شاة شائلة برجلها فقال: (أترون هذه الشاة هينة على صاحبها؟) قالوا: نعم، قال: (والذي نفسي بيده، للدنيا أهون على الله من هذه على صاحبها، ولو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافراً منها شربة ماء). (ك٧٨٤٧)

٢٠٤٥ ـ (ك) عن النعمان بن بشير ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (ألا إنه لم يبق من الدنيا إلا مثل الذباب تمور في جوها، فالله الله في إخوانكم من أهل القبور، فإن أعمالكم تعرض عليهم). (ك٧٨٤٩)

٢٠٤٦ ـ (ك) عن ابن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (إن الله تعالى جعل الدنيا كلها قليلاً، وما بقي منها إلا القليل من القليل، ومثل ما بقي منها كالثغب ـ يعني: الغدير ـ شرب صفوه وبقي كدره). (ك٧٩٠٤)

* * * *

[ج ـ ١٣٤٥٣] المستورد. حبان (٤٣٣٠) (٦١٥٩).

[حم ـ ١٣٤٥٥] أبو موسى. حبان (٧٠٩).

[حم ـ ١٣٤٥٦] أبي بن كعب. حبان (٧٠٢).

٢٠٤٤ ـ قال الذهبي: فيه زكريا بن منظور، ضعفوه.

٢٠٤٥ ـ قال الذهبي: فيه مجهولان.

٢٠٤٦ ـ قال الذهبي: صحيح.

١٠ ـ باب: الحث على قصر الأمل

[ج ـ ١٣٤٥٨] ابن عمر. حبان (٦٩٨).

١١ ـ باب: الإنسان مفطور على طول الأمل

[ج ـ ١٣٤٦١] أنس. حبان (٢٩٩٨).

١٢ ـ باب: الحرص على المال وطول العمر

٢٠٤٧ ـ (ك) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إن من سعادة المرء أن يطول عمره ويرزقه الله الإنابة). (ك٧٦٠٢)

٢٠٤٨ ـ (ك) عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال: لما بعث نبي الله ﷺ أتت إبليسَ جنوده فقالوا: قد بعث نبي الله وخرجت أمته، فقال إبليس: أيحبون الدنيا؟ قالوا: نعم، قال: لئن كانوا يحبونها ما أبالي أن لا يعبدوا الأوثان، إنهم لن ينفلتوا مني، وأنا أغدو عليهم وأروح بثلاث: أخذ المال من غير حقه، وإنفاقه في غير حقه، وإمساكه عن حقه، والشر كله لهذا تبع. (ك٧٩١٨)

* * * *

[ج ـ ١٣٤٦٥] أنس. حبان (٣٢٢٩).

[ج ـ ١٣٤٦٦] أبو هريرة. حبان (٣٢١٩) (٣٢٣٠).

[ز ـ ١٣٤٦٧] كعب بن عياض. حبان (٣٢٢٣).

[ز ـ ١٣٤٦٨] كعب بن مالك. حبان (٣٢٢٨).

٢٠٤٧ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢٠٤٨ ـ قال الذهبي: فيه كلثوم بن جبر، ضعيف.

١٣ ـ باب: لا عذر لمن بلغ الستين

٢٠٤٩ ـ (ك) عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (من عمر من أمتي سبعين سنة، فقد أعذر الله إليه في العمر). (ك٣٦٠١)

* * * *

[ج ـ ١٣٤٧١] أبو هريرة. حبان (٢٩٧٩).

١٤ ـ باب: الحرص على الدنيا

٢٠٥٠ ـ (ح) عن ابن عباس قال: جاء رجل إلى عمر يسأله، فجعل ينظر إلى رأسه مرة وإلى رجليه أخرى، لما يرى به من البؤس، فقال له عمر: كم مالك؟ قال: أربعون من الإبل، قال: فقال ابن عباس: فقلت: صدق الله ورسوله: (لو كان لابن آدم واديان من ذهب لابتغى إليهما الثالث ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب، ويتوب الله على من تاب) قال: فقال لي عمر: ما تقول؟ قال: قلت: هكذا أقرَأَنيها أُبيّ بن كعب، قال: فقم بنا إليه، قال: فأتاه فقال: ما يقول هذا؟ قال أُبيّ: هكذا أقرأنيها رسول الله ﷺ. (ح٣٢٣٧)

٢٠٥١ ـ (ك) عن زيد بن أرقم قال: كنا مع أبي بكر الصديق رضي الله عنه، فدعا بشراب فأتي بماء وعسل، فلما أدناه من فيه بكى وبكى حتى

٢٠٤٩ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٢٠٥٠ ـ إسناده صحيح على شرط مسلم (شعيب). أقول: المرفوع متفق عليه. انظر: (١٣٤٧٢).

٢٠٥١ ـ قال الذهبي: فيه عبد الصمد بن عبد الوارث، تركه البخاري وغيره.

أبكى أصحابه، فسكتوا وما سكت ثم عاد فبكى حتى ظنوا أنهم لن يقدروا على مسألته، قال: ثم مسح عينيه، فقالوا: يا خليفة رسول الله ﷺ ما أبكاك؟ قال: كنت مع رسول الله ﷺ فرأيته يدفع عن نفسه شيئاً، ولم أر معه أحداً، فقلت: يا رسول الله، ما الذي تدفع عن نفسك؟ قال: (هذه الدنيا مثلت لي، فقلت لها: إليك عني، ثم رجعت فقالت: إن أفلتَّ مني فلن ينفلت مني مَنْ بعدك). (ك٧٨٥٦)

٢٠٥٢ ـ (ك) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (اقتربت الساعة، ولا يزداد الناس على الدنيا إلا حرصاً، ولا يزدادون من الله إلا بعداً). (ك٧٩١٧)

* * * *

[ج ـ ١٣٤٧٢] ابن عباس. حبان (٣٢٣١).

[ج ـ ١٣٤٧٣] أنس. حبان (٣٢٣٥) (٣٢٣٦).

[حم ـ ١٣٤٧٨] جابر. حبان (٣٢٣٢ ـ ٣٢٣٤).

□ زاد في الأولى والثالثة: (ويتوب الله على من تاب).

١٥ ـ باب: التحذير من التنافس على الدنيا

[ج ـ ١٣٤٨٣] أبو سعيد. حبان (٣٢٢٥ ـ ٣٢٢٧) (٤٥١٣) (٥١٧٤).

[ج ـ ١٣٤٨٤] عبد الله بن عمرو. حبان (٦٦٨٨).

[حم ـ ١٣٤٨٨] أبو الدرداء. حبان (٦٨٦) (٣٣٢٩).

١٦ ـ باب: خطبة عتبة بن غزوان

[ج ـ ١٣٤٩٠] خالد بن عمير. حبان (٧١٢١).

٢٠٥٢ ـ قال الذهبي: هذا منكر.

١٧ ـ باب: التحذير من محقرات الذنوب

[ز ـ ١٣٤٩٢] عائشة. حبان (٥٥٦٨).

١٨ ـ باب: ويبقى العمل

٢٠٥٣ ـ (ح ك) عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: (لابن آدم ثلاثة أخلاء: أما خليل فيقول: ما أنفقت فلك وما أمسكت فليس لك، فهذا ماله، وأما خليل فيقول: أنا معك، فإذا أتيت باب الملك تركتك ورجعت، فذلك أهله وحشمه، وأما خليل فيقول: أنا معك حيث دخلت وحيث خرجت فهذا عمله، فيقول: إن كنت لأهون الثلاثة علي). (ح١٠٨/٣/ك٢٤٨، ١٣٧٥)

٢٠٥٤ ـ (ك) عن النعمان بن بشير: أن رسول الله ﷺ قال: (مثل المؤمن ومثل الأجل، مثل رجل له ثلاثة أخلاء، قال له ماله: أنا مالك، خذ مني ما شئت ودع ما شئت، وقال الآخر: أنا معك أحملك وأضعك، فإذا مت تركتك، قال: هذا عشيرته، وقال الثالث: أنا معك أدخل معك وأخرج معك مت أو حييت، قال: هذا عمله). (ك٢٥١، ١٣٧٦)

* * * *

[ج ـ ١٣٤٩٧] أنس. حبان (٣١٠٧).

[ج ـ ١٣٤٩٨] مطرف. حبان (٧٠١) (٣٣٢٧).

[ج ـ ١٣٤٩٩] أبو هريرة. حبان (٣٢٤٤) (٣٣٢٨).

٢٠٥٣ ـ إسناده حسن (شعيب).

٢٠٥٤ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

١٩ ـ باب: ما قدم من ماله فهو له

[ج ـ ١٣٥٠٠] ابن مسعود. حبان (٣٣٣٠).

٢١ ـ باب: مكانة الدنيا عند الله

[ج ـ ١٣٥٠٣] أبو هريرة. حبان (٦٨٧) (٦٨٨).

٢٢ ـ باب: ولضحكتم قليلاً

٢٠٥٥ ـ (ح) عن أبي هريرة قال: مر رسول الله ﷺ على رهط من أصحابه وهم يضحكون فقال: (لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً) فأتاه جبريل فقال: إن الله يقول لك: لِمَ تقنّط عبادي؟ قال: فرجع إليهم فقال: (سددوا وقاربوا وأبشروا). (ح١١٣، ٣٥٨)

قال أبو حاتم رضي الله عنه: (سددوا) يريد به: كونوا مسددين والتسديد لزوم طريقة النبي ﷺ واتباع سنته وقوله (وقاربوا) يريد به: لا تحملوا على الأنفس من التشديد ما لا تطيقون (وأبشروا) فإن لكم الجنة إذا لزمتم طريقتي في التسديد وقاربتم في الأعمال.

٢٠٥٦ ـ (ك) عن أبي الدرداء رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: (لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيراً ولضحكتم قليلاً، ولخرجتم إلى الصعدات تجأرون إلى الله عز وجل، لا تدرون تنجون أو لا تنجون). (ك٧٩٠٥)

٢٠٥٧ ـ (ك) عن ابن أبي مليكة قال: جلسنا إلى عبد الله بن عمرو في الحجر، فقال: ابكوا فإن لم تجدوا بكاء فتباكوا، لو تعلمون العلم لصلى أحدكم حتى ينكسر ظهره، ولبكى حتى ينقطع صوته. (ك٨٧٢٣)

٢٠٥٥ ـ إسناده صحيح على شرط مسلم (شعيب).

٢٠٥٦ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢٠٥٧ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٢٠٥٨ ـ (ك) عن ابن أم مكتوم رضي الله عنه قال: خرج النبي ﷺ ذات غداة فقال: (سعرت النار لأهل النار، وجاءت الفتن كقطع الليل المظلم، لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً). (ك٦٦٧٢)

* * * *

[ج ـ ١٣٥١٢] أبو هريرة. حبان (٦٢٢) (٥٧٩٣).

٢٣ ـ باب: (لن يدخل أحد الجنة بعمله)

[ج ـ ١٣٥١٧] أبو هريرة. حبان (٣٤٨) (٣٥٠) (٦٦٠) (٣٠٠٠).

٢٤ ـ باب: القصد في العمل والمداومة عليه

[ج ـ ١٣٥٢٣] عائشة. خزيمة (١٢٨١)، حبان (٣٢٢) (١٥٧٨) (٣٦٤٧).

[ج ـ ١٣٥٢٤] عائشة. خزيمة (١٦٢٦)، حبان (٣٥٣) (٢٥٧١).

[ج ـ ١٣٥٢٥] عائشة. خزيمة (١٢٨٣)، حبان (٣٢٣).

[ز ـ ١٣٥٢٦] جابر. حبان (٣٥٧).

٢٥ ـ باب: الكفاف والقناعة

٢٠٥٩ ـ (ح) عن عامر بن عبد الله: أن سلمان الخير حين حضره الموت عرفوا منه بعض الجزع، قالوا: ما يجزعك يا أبا عبد الله، وقد كانت لك سابقة في الخير، شهدت مع رسول الله ﷺ مغازي حسنة، وفتوحاً عظاماً، قال: يجزعني أن حبيبنا ﷺ حين فارقنا عهد إلينا قال: (ليكفِ اليوم منكم كزاد الراكب) فهذا الذي أجزعني، فجمع مال سلمان فكان قيمته خمسة عشر ديناراً. (ح٧٠٦)

٢٠٥٩ ـ إسناده صحيح (شعيب).

قال أبو حاتم: عامر هذا هو عامر بن عبد قيس وسلمان الخير هو سلمان الفارسي.

٢٠٦٠ ـ (ك) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: (أيها الناس، إن أحدكم لن يموت حتى يستكمل رزقه، فلا تستبطئوا الرزق، واتقوا الله أيها الناس وأجملوا في الطلب، خذوا ما حل ودعوا ما حرم). (ك٧٩٢٤)

٢٠٦١ ـ (ك) عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، أوصني وأوجز، فقال له النبي ﷺ: (عليك بالإياس مما في أيدي الناس، وإياك والطمع فإنه الفقر الحاضر، وصلِّ صلاتك وأنت مودع، وإياك وما تعتذر منه). (ك٧٩٢٨)

* * * *

[ج ـ ١٣٥٣١] أبو هريرة. حبان (٦٣٤٣) (٦٣٤٤).

[ج ـ ١٣٥٣٢] عبد الله بن عمرو. حبان (٦٧٠).

[ز ـ ١٣٥٣٣] فضالة. حبان (٧٠٥).

[ز ـ ١٣٥٣٤] أبو وائل. حبان (٦٦٨).

٢٦ ـ باب: الغنى غنى النفس

٢٠٦٢ ـ (ح ك) عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: (يا أبا ذر، أترى كثرة المال هو الغنى؟) قلت: نعم يا رسول الله، قال: (فترى قلة المال هو الفقر)؟ قلت: نعم يا رسول الله، قال: (إنما الغنى غنى

٢٠٦٠ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢٠٦١ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢٠٦٢ ـ إسناده صحيح على شرط مسلم (شعيب).

القلب، والفقر فقر القلب) ثم سألني عن رجل من قريش فقال: (هل تعرف فلانا؟) قلت: نعم يا رسول الله، قال: (فكيف تراه وتراه ؟) قلت: إذا سأل أُعطي وإذا حضر أُدخل، ثم سألني عن رجل من أهل الصفة، فقال: (هل تعرف فلاناً ؟) قلت: لا والله ما أعرفه يا رسول الله، قال: فما زال يحليه وينعته حتى عرفته، فقلت: قد عرفته يا رسول الله، قال: (فكيف تراه أو تراه ؟) قلت: رجل مسكين من أهل الصفة، فقال: (هو خير من طلاع الأرض من الآخر) قلت: يا رسول الله، أفلا يعطى من بعض ما يعطى الآخر، فقال: (إذا أعطي خيراً فهو أهله، وإن صرف عنه فقد أعطي حسنة). (ح٦٨٥/ك٧٩٢٩)

* * * *

[ج ـ ١٣٥٤١] أبو هريرة. حبان (٦٧٩).

٢٧ ـ باب: فضل الصبر على الفقر

٢٠٦٣ ـ (ح) عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: (تجتمعون يوم القيامة فيقال: أين فقراء هذه الأمة ومساكينها؟ ـ قال ـ فيقومون، فيقال لهم: ماذا عملتم؟ فيقولون: ربنا ابتليتنا فصبرنا، وآتيت الأموال والسلطان غيرنا، فيقول الله: صدقتم ـ قال ـ فيدخلون الجنة قبل الناس، ويبقى شدة الحساب على ذوي الأموال والسلطان) قالوا: فأين المؤمنون يومئذ؟ قال: (يوضع لهم كراسي من نور، وتظلل عليهم الغمام، يكون ذلك اليوم أقصر على المؤمنين من ساعة من نهار). (ح٧٤١٩)

٢٠٦٣ ـ إسناده حسن (شعيب).

٢٠٦٤ ـ (ك) عن أبي سعيد الخدري، عن بلال ﵄ قال: قال رسول الله ﷺ: (يا بلال، القَ الله فقيراً ولا تلقَه غنياً) قال: قلت: وكيف لي بذلك يا رسول الله؟ قال: (إذا رزقت فلا تخبأ، وإذا سئلت فلا تمنع) قال: قلت: وكيف لي بذلك يا رسول الله؟ قال: (هو ذاك؛ وإلا فالنار). (ك٧٨٨٧)

٢٠٦٤م ـ (ك) عن أبي سعيد الخدري ﵁: أن النبي ﷺ قال: (إن الله تعالى ليحمي عبده المؤمن الدنيا وهو يحبه، كما تحمون مريضكم الطعام والشراب تخافون عليه). (ك٧٤٦٥)

* * * *

[ز ـ ١٣٥٤٦] ابن مغفل. حبان (٢٩٢٢).

٢٨ ـ باب: النظر إلى من هو أسفل منه

٢٠٦٥ ـ (ك) عن عبد الله بن الشخير قال: قال رسول الله ﷺ: (أقلوا الدخول على الأغنياء، فإنه قمن أن لا تزدروا نعم الله ﷻ). (ك٧٨٦٩)

* * * *

[ج ـ ١٣٥٤٩] أبو هريرة. حبان (٧١١ ـ ٧١٤).

٢٩ ـ باب: يدخل الفقراء الجنة قبل الأغنياء

٢٠٦٦ ـ (ح) عن عبد الله بن عمرو قال: بينا أنا جالس في المسجد وحلقة من فقراء المهاجرين وسط المسجد جلوس، فدخل رسول الله ﷺ

٢٠٦٤ ـ قال الذهبي: خبر واهٍ.
٢٠٦٤م ـ قال الذهبي: صحيح.
٢٠٦٥ ـ قال الذهبي: صحيح.
٢٠٦٦ ـ إسنادهما صحيح على شرط مسلم (شعيب).

المسجد نصف النهار، فانطلق إليهم فجلس معهم، فلما رأيت النبي ﷺ جلس إليهم قمت إليه، فأدركت من حديثه وهو يقول: (بشر فقراء المهاجرين إنهم ليدخلون الجنة قبل الأغنياء بأربعين عاماً). (ح٦٧٧)

□ وفي رواية: (إن فقراء المهاجرين يسبقون الأغنياء يوم القيامة بسبعين أو أربعين خريفاً). (ح٦٧٨)

٢٠٦٧ ـ (ك) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (أحبوا الفقراء وجالسوهم، وأحب العرب من قلبك ولترد عن الناس ما تعلم من قلبك). (ك٧٩٤٧)

* * * *

[ز ـ ١٣٥٥١] أبو هريرة. حبان (٦٧٦).

[حم ـ ١٣٥٥٧م] أبو ذر. حبان (٦٨١).

٣٠ ـ باب: ما جاء في المساكين

٢٠٦٨ ـ (ك) عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (اللهم، أحيني مسكيناً وتوفني مسكيناً، واحشرني في زمرة المساكين، وإن أشقى الأشقياء من اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة). (ك٧٩١١)

٣١ ـ باب: الزهد في الدنيا

٢٠٦٩ ـ (ك) عن سعد بن طارق، عن أبيه رضي الله عنه قال: قال

٢٠٦٧ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢٠٦٨ ـ قال الذهبي: صحيح. أقول: القسم الأول في (١٣٥٥٩).

٢٠٦٩ ـ قال الذهبي: منكر.

رسول الله ﷺ: (نعمت الدار الدنيا لمن تزود منها لآخرته حتى يرضى ربه ﷻ، وبئست الدار لمن صدته عن آخرته وقصرت به عن رضاء ربه، وإذا قال العبد: قبح الله الدنيا، قالت الدنيا: قبح الله أعصانا لربه). (ك٧٨٧٠)

٢٠٧٠ ـ (ك) عن عبد الرحمٰن بن يزيد قال: قال عبد الله: أنتم أكثر صلاة وأكثر صياماً من أصحاب محمد ﷺ، وهم كانوا خيراً منكم، قالوا: وبم؟ قال: كانوا أزهد منكم في الدنيا، وأرغب منكم في الآخرة. (ك٧٨٨٠)

٢٠٧١ ـ (ك) عن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال: والله ما رأيت قوماً قط أرغب فيما كان رسول الله ﷺ يزهد فيه منكم، ترغبون في الدنيا وكان يزهد فيها، والله ما مر برسول الله ﷺ ثلاث من الدهر إلا والذي عليه أكثر من الذي له. (ك٧٨٨١)

□ وفي رواية قال: ما أبعد هديكم من هدي نبيكم ﷺ، أما هو فكان أزهد الناس في الدنيا، وأما أنتم فأرغب الناس فيها. (ك٧٩٢٧)

٣٢ ـ باب: الهمُّ بالدنيا

٢٠٧٢ ـ (ك) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: (من جعل الهموم همًّا واحداً، كفاه الله هم دنياه، ومن تشعبت به الهموم، لم يبال الله في أي أودية الدنيا هلك). (ك٣٦٥٨)

٢٠٧٠ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٢٠٧١ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢٠٧٢ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢٠٧٣ ـ (ك) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: (من طلب ما عند الله كانت السماء ظلاله، والأرض فراشه، لم يهتم بشيء من أمر الدنيا، فهو لا يزرع الزرع وهو يأكل الخبز، وهو لا يغرس الشجر ويأكل الثمار، توكلاً على الله تعالى وطلباً لمرضاته، فضمن الله السماوات السبع والأرضين السبع رزقه، فهم يتعبون فيه ويأتون به حلالاً، ويستوفي هو رزقه بغير حساب عند الله تعالى حتى أتاه اليقين). (ك٧٨٦٠)

٢٠٧٤ ـ (ك) عن حذيفة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: (من أصبح والدنيا أكبر همه فليس من الله في شيء، ومن لم يتق الله فليس من الله في شيء، ومن لم يهتم للمسلمين عامة فليس منهم). (ك٧٨٨٩)

٢٠٧٥ ـ (ك) عن ابن مسعود رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: (من أصبح وهمه غير الله فليس من الله في شيء، ومن لم يهتم للمسلمين فليس منهم). (ك٧٩٠٢)

٢٠٧٦ ـ (ك) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (يأتي على الناس زمان يتحلقون في مساجدهم وليس همتهم إلا الدنيا، ليس لله فيهم حاجة فلا تجالسوهم). (ك٧٩١٦)

* * * *

[ز ـ ١٣٥٦٥] أبو هريرة. حبان (٣٩٣).

٢٠٧٣ ـ قال الذهبي: منكر أو موضوع.
٢٠٧٤ ـ قال الذهبي: أحسب الخبر موضوعاً.
٢٠٧٥ ـ قال الذهبي: فيه إسحاق ومقاتل، ليسا بثقتين.
٢٠٧٦ ـ قال الذهبي: صحيح.

٣٣ ـ باب: تعس عبد الدينار

٢٠٧٧ ـ (ح) عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: (ألا إن الدينار والدرهم أهلكا من كان قبلكم وهما مهلكاكم). (ح٦٩٤)

٣٤ ـ باب: المكثرون

٢٠٧٨ ـ (ح) عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: (نحن الآخرون والأولون يوم القيامة، وإن الأكثرين هم الأسفلون إلا من قال هكذا وهكذا عن يمينه وعن يساره ومن خلفه وبين يديه ويحثي بثوبه). (ح٣٢١٧)

* * * *

[ز ـ ١٣٥٧٠] أبو ذر. حبان (٣٣٣١).

[حم ـ ١٣٥٧٥] أبو هريرة. حبان (٣٢٢٢).

٣٥ ـ باب: طول العمر وحسن العمل

٢٠٧٩ ـ (ك) عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: (ألا أنبئكم بخياركم من شراركم؟)، قالوا: بلى، قال: (خياركم أطولكم أعماراً وأحسنكم عملاً). (ك١٢٥٥)

* * * *

[حم ـ ١٣٥٨٢] أبو هريرة. حبان (٤٨٤) (٢٩٨١).

٢٠٧٧ ـ إسناده صحيح على شرط الشيخين (شعيب).

٢٠٧٨ ـ رجاله ثقات رجال الصحيحين (شعيب).

٢٠٧٩ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٣٦ ـ باب: أعمار هذه الأمة

[ز ـ ١٣٥٨٤] أبو هريرة. حبان (٢٩٨٠).

٣٧ ـ باب: ذكر الموت والاستعداد له

٢٠٨٠ ـ (ح) عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: (أكثروا ذكر هادم اللذات، فما ذكره عبد قط وهو في ضيق إلا وسعه عليه، ولا ذكره وهو في سعة إلا ضيَّقه عليه). (ح٢٩٩٣)

٢٠٨١ ـ (ك) عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: تلا رسول الله ﷺ: ﴿فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهْدِيَهُۥ يَشْرَحْ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ﴾ [الأنعام:١٢٥] فقال رسول الله ﷺ: (إن النور إذا دخل الصدر انفسح) فقيل: يا رسول الله، هل لذلك من علم يعرف؟ قال: (نعم التجافي عن دار الغرور، والإنابة إلى دار الخلود، والاستعداد للموت قبل نزوله). (ك٧٨٦٣)

٢٠٨٢ ـ (ك) عن طارق بن عبد الله المحاربي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (يا طارق، استعد للموت قبل نزول الموت). (ك٧٨٦٨)

٢٠٨٣ ـ (ك) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: (تحفة المؤمن الموت). (ك٧٩٠٠)

٢٠٨٤ ـ (ك) عن سهل بن سعد قال: جاء جبريل عليه السلام إلى النبي ﷺ فقال: يا محمد عش ما، شئت فإنك ميت، وأحبب من

٢٠٨٠ ـ إسناده حسن (شعيب). أقول: الفقرة الأولى منه في (١٣٥٨٥).
٢٠٨١ ـ قال الذهبي: فيه عدي بن الفضل، ساقط.
٢٠٨٢ ـ قال الذهبي: صحيح.
٢٠٨٣ ـ قال الذهبي: فيه ابن زياد الإفريقي، ضعيف.
٢٠٨٤ ـ قال الذهبي: صحيح.

أحببت فإنك مفارقه، واعمل ما شئت فإنك مجزي به ـ ثم قال: ـ يا محمد، شرف المؤمن قيام الليل، وعزه إستغناؤه عن الناس. (ك٧٩٢١)

* * * *

[ز ـ ١٣٥٨٥] أبو هريرة. حبان (٢٩٩٢) (٢٩٩٤) (٢٩٩٥).
[ز ـ ١٣٥٩٠] أبو سعيد. حبان (٣١٢١).

٣٩ ـ باب: من خاف أدلج

٢٠٨٥ ـ (ك) عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: (من خاف أدلج، ومن أدلج فقد بلغ المنزل، ألا إن سلعة الله غالية، ألا أن سلعة الله الجنة، جاءت الراجفة تتبعها الرادفة، جاء الموت بما فيه). (ك٧٨٥٢)

٤٠ ـ باب: ملازمة التقوى والورع

[ز ـ ١٣٦٠٥] أبو سعيد. حبان (٩٠٣).

٤٣ ـ باب: شدة الزمان وعظم البلاء

[ز ـ ١٣٦١٣] سعد. حبان (٢٩٠٠) (٢٩٠١) (٢٩٢٠) (٢٩٢١).
[ز ـ ١٣٦١٤] أبو هريرة. حبان (٢٩١٣) (٢٩٢٤).

٤٤ ـ باب: من أرضى الله بسخط الناس

[ز ـ ١٣٦١٨] معاوية. حبان (٢٧٦) (٢٧٧).

٤٥ ـ باب: حسن الظن بالله تعالى

٢٠٨٦ ـ (ح) عن حيان أبي النضر قال: خرجت عائداً ليزيد بن الأسود فلقيت واثلة بن الأسقع وهو يريد عيادته، فدخلنا عليه، فلما

٢٠٨٦ ـ إسناده صحيح (شعيب). أقول: هو عند الدارمي دون ذكر القصة، وانظر: (١٣٦١٩).

رأى واثلة بسط يده وجعل يشير إليه، فأقبل واثلة حتى جلس، فأخذ يزيد بكفي واثلة، فجعلهما على وجهه فقال له واثلة: كيف ظنك بالله؟ قال: ظني بالله والله حسن، قال: فأبشر، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (قال الله جل وعلا: أنا عند ظن عبدي بي، إن ظن خيراً وإن ظن شراً). (ح٦٤١)

٢٠٨٧ ـ (ك) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (قال الله عز وجل: عبدي أنا عند ظنك بي، وأنا معك إذا ذكرتني). (ك١٨٢٨)

٢٠٨٨ ـ (ك) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (قال ربكم عز وجل: لو أن عبادي أطاعوني لأسقيتهم المطر بالليل ولأطلعت عليهم الشمس بالنهار، ولما أسمعتهم صوت الرعد) وقال رسول الله ﷺ: (حسن الظن بالله من حسن العبادة) وقال رسول الله ﷺ: (جددوا إيمانكم) قيل: يا رسول الله، وكيف نجدد إيماننا؟ قال: (أكثروا من قول لا إله إلا الله). (ك٧٦٥٧)

* * * *

[ز ـ ٥٨٤٨] أبو هريرة. حبان (٦٣١).
[ز ـ ١٣٦١٩] واثلة. حبان (٦٣٣ ـ ٦٣٥).

٤٩ ـ باب: تعجيل العقوبة في الدنيا

[حم ـ ١٣٦٢٣] ابن المغفل. حبان (٢٩١١).

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

٢٠٨٧ ـ قال الذهبي: صحيح، وأوله في الصحيح.
٢٠٨٨ ـ قال الذهبي: فيه صدقة بن موسى، ضعفوه.

الكتاب الثاني
الأخلاق والآداب

الفصل الأول
أحاديث جامعة

١ ـ باب: أحاديث في خصال الخير

٢٠٨٩ ـ (مه ك) عن عبد الله بن عمرو: أنه مرّ بمعاذ بن جبل وهو قائم على بابه يشير بيده كأنه يحدث نفسه، فقال له عبد الله: ما شأنك يا أبا عبد الرحمٰن تحدث نفسك؟ قال: وما لي، أيريد عدو الله أن يكفَّني عن كلام سمعته من رسول الله ﷺ، قال: تكابد دهرك الآن في بيتك ألا تخرج إلى المجلس فتحدث، فأنا سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من جاهد في سبيل الله كان ضامناً على الله، ومن عاد مريضاً كان ضامناً على الله، ومن غدا إلى المسجد أو راح كان ضامناً على الله. ومن دخل على إمام يعوده كان ضامناً على الله، ومن جلس في بيته لم يغتب أحداً بسوء كان ضامناً على الله). فيريد عدو الله أن يخرجني من بيتي إلى المجلس. (مه١٤٩٥/ك٧٦٧)

٢٠٨٩ ـ إسناده حسن (الأعظمي).

٢٠٩٠ ـ (مه) عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (على كل من الإنسان صلاة كل يوم)، فقال رجل من القوم: هذا من أشد ما أتيتنا به، قال: (أمرك بالمعروف ونهيك عن المنكر صلاة، وحملك عن الضعيف صلاة، وإنحاؤك القذر عن الطريق صلاة، وكل خطوة تخطوها إلى الصلاة صلاة). (مه١٤٩٧)

٢٠٩١ ـ (ح ك) عن أبي كثير السحيمي، عن أبيه قال: سألت أبا ذر قلت: دلني على عمل إذا عمل العبد به دخل الجنة، قال: سألت عن ذلك رسول الله ﷺ فقال: (يؤمن بالله) قال فقلت: يا رسول الله، إن مع الإيمان عملاً قال: (يرضخ مما رزقه الله) قلت: وإن كان معدماً لا شيء له؟ قال: (يقول معروفاً بلسانه) قال قلت: فإن كان عيياً لا يبلغ عنه لسانه، قال: (فيعين مغلوباً) قلت: فإن كان ضعيفاً لا قدرة له؟ قال: (فليصنع لأخرق) قلت: وإن كان أخرق، قال: فالتفت إلي وقال: (ما تريد أن تدع في صاحبك شيئاً من الخير، فليدع الناس من أذاه) فقلت: يا رسول الله، إن هذه كلمة تيسير، فقال ﷺ: (والذي نفسي بيده، ما من عبد يعمل بخصلة منها يريد بها ما عند الله؛ إلا أخذت بيده يوم القيامة حتى تدخله الجنة). (ح٣٧٣/ك٢١٢)

٢٠٩٢ ـ (ح) عن أبي سعيد الخدري: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: (خمس من عملهن في يوم كتبه الله من أهل الجنة: من عاد مريضاً، وشهد جنازة، وصام يوماً، وراح يوم الجمعة، وأعتق رقبة). (ح٢٧٧١)

٢٠٩١ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.
٢٠٩٢ ـ إسناده قوي (شعيب).

٢٠٩٣ ـ (ح) عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ أنه قال: (سأل موسى ربه عن ست خصال كان يظن أنها له خالصة، والسابعة لم يكن موسى يحبها، قال: يا رب، أي عبادك أتقى؟ قال: الذي يذكر ولا ينسى، قال: فأي عبادك أهدى؟ قال: الذي يتبع الهدى، قال: فأي عبادك أحكم؟ قال: الذي يحكم للناس كما يحكم لنفسه، قال: فأي عبادك أعلم، قال: عالم لا يشبع من العلم، يجمع علم الناس إلى علمه، قال: فأي عبادك أعز؟ قال: الذي إذا قدر غفر، قال: فأي عبادك أغنى؟ قال: الذي يرضى بما يؤتى، قال: فأي عبادك أفقر؟ قال: صاحب منقوص) قال رسول الله ﷺ: (ليس الغنى عن ظهر إنما الغنى غنى النفس، وإذا أراد الله بعبد خيراً جعل غناه في نفسه وتقاه في قلبه، وإذا أراد الله بعبد شراً جعل فقره بين عينيه). (ح٦٢١٧)

قال أبو حاتم: قوله (صاحب منقوص) يريد به: منقوص حالته يستقل ما أوتي ويطلب الفضل.

٢٠٩٤ ـ (ك) عن هانئ: أنه لما وفد على رسول الله ﷺ قال: يا رسول الله، أي شيء يوجب الجنة؟ قال: (عليك بحسن الكلام، وبذل الطعام). (ك٦١)

٢٠٩٥ ـ (ك) عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (ثلاثة من كن فيه آواه الله في كنفه، وستر عليه برحمته، وأدخله في محبته) قيل: ما هن يا رسول الله؟ قال: (من إذا أعطي شكر، وإذا قدر غفر، وإذا غضب فتر). (ك٤٣٣)

٢٠٩٣ ـ إسناده حسن (شعيب).

٢٠٩٤ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢٠٩٥ ـ قال الذهبي: حديث واهٍ.

٢٠٩٦ ـ (ك) عن مطرف بن عبد الله قال: كان يبلغني عن أبي ذر حديث فكنت أشتهي لقاءه فلقيته فقلت: يا أبا ذر، كان يبلغني عنك حديث فكنت أشتهي لقاءك، قال: لله أبوك فقد لقيتني، قال قلت: حدثني، بلغني أن رسول الله ﷺ حدثك قال: (إن الله يحب ثلاثة ويبغض ثلاثة) قال: فلا أخالني أكذب على خليلي، قال قلت: من هؤلاء الذين يحبهم الله؟ قال: (رجل غزا في سبيل الله صابراً محتسباً مجاهداً، فلقي العدو فقاتل حتى قتل، وأنتم تجدونه عندكم في كتاب الله المنزل، ثم قرأ هذه الآية: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِهِۦ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَٰنٌ مَّرْصُوصٌ ۝٤﴾ [الصف] قلت: ومن؟ قال: (رجل له جار سوء يؤذيه فيصبر على إيذائه، حتى يكفيه الله إياه أما بحياة أو موت) قلت: ومن؟ قال: (رجل يسافر مع قوم فأدلجوا، حتى إذا كانوا من آخر الليل وقع عليهم الكرى والنعاس فضربوا رؤوسهم، ثم قام فتطهر رهبة لله ورغبة لما عنده) قلت: فمن الثلاثة الذين يبغضهم الله؟ قال: (المختال الفخور) وأنتم تجدونه في كتاب الله المنزل ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ [لقمان:١٨]، قلت: ومن؟ قال: (البخيل المنان) قال: ومن؟ قال: (التاجر الحلاف أو البائع الحلاف). (ك٢٤٤٦)

٢٠٩٧ ـ (ك) عن أبي هريرة ؓ قال: قال رسول الله ﷺ: (ثلاث من كن فيه حاسبه الله حساباً يسيراً وأدخله الجنة برحمته) قالوا: لمن يا رسول الله، قال: (تعطي من حرمك، وتعفو عمن ظلمك، وتصل من قطعك) قال: فإذا فعلت ذلك فما لي يا رسول الله؟ قال: (أن تحاسب حساباً يسيراً، ويدخلك الله الجنة برحمته). (ك٣٩١٢)

٢٠٩٦ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

٢٠٩٧ ـ قال الذهبي: فيه سليمان بن داود اليمامي، ضعيف.

٢٠٩٨ ـ (ك) عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (الكفارات: إطعام الطعام، وإفشاء السلام، والصلاة بالليل والناس نيام). (ك٧١٧٣)

٢٠٩٩ ـ (ك) عن عبد الله بن عباس ﷺ قال: قلت: يا رسول الله، أوصني قال: (أقم الصلاة، وأدِّ الزكاة، وصم رمضان، وحج البيت واعتمر، وبر والديك، وصل رحمك، وأقر الضيف، وأمر بالمعروف، وانْهَ عن المنكر، وزل مع الحق حيث زال). (ك٧٢٧٦)

٢١٠٠ ـ (ك) عن محمد بن كعب القرظي قال: لقيت عمر بن عبد العزيز بالمدينة في شبابه وجماله وغضارته، قال: فلما استخلف قدمت عليه، فاستأذنت عليه فأذن لي فجعلت أحدُّ النظر إليه، فقال لي: يا ابن كعب، ما لي أراك تحد النظر؟ قلت: يا أمير المؤمنين، لما أرى من تغير لونك ونحول جسمك ونفار شعرك، فقال: يا ابن كعب، فكيف لو رأيتني بعد ثلاث في قبري، وقد انتزع النمل مقلتي، وسالتا على خدي، وابتدر منخراي وفمي صديداً، لكنت لي أشد إنكاراً، دع ذاك، أعد علي حديث ابن عباس عن رسول الله ﷺ، فقلت: قال ابن عباس ﷺ: قال رسول الله ﷺ: (إن لكل شيء شرفاً، وإن أشرف المجالس ما استقبل به القبلة، وإنكم تجالسون بينكم بالأمانة، واقتلوا الحية والعقرب وإن كنتم في صلاتكم، ولا تستروا جدركم، ولا ينظر أحد منكم في كتاب أخيه إلا بإذنه، ولا يصلين أحد منكم وراء نائم ولا محدث) قال: وسئل رسول الله ﷺ عن أفضل

٢٠٩٨ ـ قال الذهبي: فيه عبيد الله بن أبي حميد، قال أحمد: تركوا حديثه.

٢٠٩٩ ـ قال الذهبي: فيه ابن مسمول، ضعيف.

٢١٠٠ ـ قال الذهبي: حديث باطل.

الأعمال إلى الله تعالى فقال: (من أدخل على مؤمن سروراً، إما أن أطعمه من جوع، وإما قضى عنه ديناً، وإما ينفس عنه كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كرب الآخرة، ومن أنظر موسراً أو تجاوز عن معسر ظله الله يوم لا ظل إلا ظله، ومن مشى مع أخيه في ناحية القرية لتثبت حاجته ثبت الله ﷻ قدمه يوم تزول الأقدام، ولأن يمشي أحدكم مع أخيه في قضاء حاجته أفضل من أن يعتكف في مسجدي هذا شهرين ـ وأشار بإصبعه ـ ألا أخبركم بشراركم ؟) قالوا: بلى يا رسول الله، قال: (الذي ينزل وحده، ويمنع رفده، ويجلد عبده). (ك٧٧٠٦)

□ وفي رواية قال: شهدت عمر بن عبد العزيز، وهو أمير علينا بالمدينة للوليد بن عبد الملك، وهو شاب غليظ ممتلئ الجسم، فلما استخلف أتيته بخناصرة فدخلت عليه وقد قاسى ما قاسى، فإذا هو قد تغيرت حالته عما كان. . . ثم ذكر الحديث وزاد فيه: (ومن نظر في كتاب أخيه بغير إذنه فكأنما ينظر في النار، ومن أحب أن يكون أقوى الناس، فليتوكل على الله، ومن أحب أن يكون أكرم الناس، فليتق الله ﷻ، ومن أحب أن يكون أغنى الناس، فليكن بما في يد الله أوثق مما في يده) وقال: (أفأنبئكم بشر من هذا؟) قالوا: نعم يا رسول الله، قال: (من لا يقيل عثرة، ولا يقبل معذرة، ولا يغفر ذنباً، أفأنبئكم بشر من هذا؟) قالوا: نعم يا رسول الله، قال: (من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره، إن عيسى ابن مريم صلوات الله عليه وسلامه قام في بني إسرائيل فقال: يا بني إسرائيل، لا تتكلموا بالحكمة عند الجاهل فتظلموها، ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم، ولا تظلموا ظالماً، ولا تكافئوا ظالماً، فيبطل فضلكم عند ربكم يا بني إسرائيل الأمر ثلاث: أمر تبين غيه فاجتنبوه، وأمر اختلف فيه فردوه إلى الله ﷻ). (ك٧٧٠٧)

٢١٠١ ـ (ك) عن عبادة بن الصامت ﷺ: أن رسول الله ﷺ خرج ذات يوم على راحلته، وأصحابه معه بين يديه، فقال معاذ بن جبل: يا نبي الله، أتأذن لي في أن أتقدم إليك على طيبة نفس قال: (نعم) فاقترب معاذ إليه فسارا جميعاً فقال معاذ: بأبي أنت يا رسول الله، أن يجعل يومنا قبل يومك، أرأيت إن كان شيء ولا نرى شيئاً إن شاء الله تعالى فأي الأعمال نعملها بعدك؟ فصمت رسول الله ﷺ فقال: (الجهاد في سبيل الله)، ثم قال رسول الله ﷺ: (نعم الشيء الجهاد، والذي بالناس أملك من ذلك فالصيام والصدقة) فذكر معاذ كل خير يعمله ابن آدم فقال رسول الله ﷺ: (وعاد بالناس خير من ذلك؟) قال: فماذا بأبي أنت وأمي عاد بالناس خير من ذلك؟ قال: فأشار رسول الله ﷺ إلى فيه قال: (الصمت إلا من خير) قال: وهل نؤاخذ بما تكلمت به ألسنتنا؟ قال فضرب رسول الله ﷺ فخذ معاذ ثم قال: (يا معاذ، ثكلتك أمك ـ أو ما شاء الله أن يقول له من ذلك ـ وهل يكب الناس على مناخرهم في جهنم؛ إلا ما نطقت به ألسنتهم فمن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت عن شر، قولوا خيراً تغنموا، واسكتوا عن شر تسلموا). (ك٧٧٧٤)

٢١٠٢ ـ (ك) عن أنس بن مالك ﷺ، عن رسول الله ﷺ أنه قال: (تقبلوا لي بست أتقبل لكم الجنة) قالوا: وما هي؟ قال: (إذا حدث أحدكم فلا يكذب، وإذا وعد فلا يخلف، وإذا اؤتمن فلا يخن، وغضوا أبصاركم، وكفوا أيديكم، واحفظوا فروجكم). (ك٨٠٦٧)

* * * *

٢١٠١ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

[ج ـ ١٣٦٤٤] أبو هريرة. خزيمة (٣٥٨)، حبان (٤٤٨٦) (٧٣٣٨).

[ج ـ ١٣٦٤٥] أبو أيوب. حبان (٤٣٧) (٣٢٤٥) (٣٢٤٦).

[ج ـ ١٣٦٤٧] أبو هريرة. حبان (٥٠٦) (٥١٦).

[ج ـ ١٣٦٤٨] أبو ذر. خزيمة (٢٩١٠)، حبان (٤٣١٠) (٤٥٩٦).

[ج ـ ١٣٦٤٩] أبو هريرة. حبان (١٥٢) (١٥٣) (٤٥٩٧) (٤٥٩٨).

[ج ـ ١٣٦٥٠] أبو موسى. حبان (٣٣٢٤).

[ج ـ ١٣٦٥١] أبو هريرة. حبان (٣٣٨٨) (٥٧٢٠).

□ وزاد في رواية: (وتطيعوا لمن ولاه الله أمركم). (حبان ٤٥٦٠).

[ج ـ ١٣٦٥٣] أبو هريرة. حبان (٨٤) (٥٣٤) (٧٦٨).

[ج ـ ١٣٦٥٤] أبو هريرة. حبان (٢٦٩) (٩٤٤) (٧٣٦٦).

[ج ـ ١٣٦٥٥] أبو مالك الأشعري. حبان (٨٤٤).

[ج ـ ١٣٦٥٦] أبو هريرة. خزيمة (٢٤٣٨)، حبان (٣٢٤٨).

[ز ـ ١٣٦٥٨] أبو ذر. حبان (٤٧٤) (٥٢٩).

[ز ـ ١٣٦٦١] أبو ذر. خزيمة (٢٤٥٦) (٢٥٦٤)، حبان (٣٣٤٩) (٣٣٥٠) (٤٧٧١).

[حم ـ ١٣٦٦٨] أبو سلمى راعي رسول الله ﷺ. حبان (٨٣٣).

[حم ـ ١٣٦٧٦] أبو هريرة. حبان (٤٨٣).

[حم ـ ١٣٦٨٠] البراء. حبان (٣٧٤).

[حم ـ ١٣٦٨٦] أبو ذر. حبان (٤٤٩).

[حم ـ ١٣٦٨٨] معاذ. حبان (٣٧٢).

[حم ـ ٢٣٦٨٩] أبو أمامة. حبان (٣٤٢٥).

[حم ـ ١٣٦٩٠] عبادة. حبان (٢٧١).

[حم ـ ١٣٦٩١] أبو مالك الأشعري. خزيمة (٢١٣٧)، حبان (٥٠٩).

[حم ـ ١٣٦٩٣] عبد الله بن سلام. حبان (٤٥٩٥).

٢ ـ باب: أحاديث في الكبائر والموبقات

٢١٠٣ ـ (٢) عن جابر بن عبد الله: قال: قال رسول الله ﷺ: (ثلاثة لا يقبل الله لهم صلاة، ولا يصعد لهم حسنة: العبد الآبق حتى يرجع إلى مواليه فيضع يده في أيديهم، والمرأة الساخط عليها زوجها حتى يرضى، والسكران حتى يصحو). (مه٩٤٠/ح٥٣٥٥)

٢١٠٤ ـ (مه ك) عن عبد الله ـ ابن مسعود ـ قال: آكل الربا وموكله وشاهداه إذا علماه، والواشمة والموتشمة، ولاوي الصدقة، والمرتد أعرابياً بعد الهجرة، ملعونون على لسان محمد ﷺ يوم القيامة. (مه ٢٢٥٠/ك١٤٣٠)

٢١٠٥ ـ (ك) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (من زنا وشرب الخمر نزع الله منه الإيمان، كما يخلع الإنسان القميص من رأسه). (ك٥٧)

٢١٠٦ ـ (ك) عن عبد الله قال: الكبائر من أول سورة النساء إلى ﴿... إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه﴾ [النساء:٣١] من أول السورة ثلاثين آية. (ك١٩٦)

٢١٠٧ ـ (ك) عن عبيد بن عمير، عن أبيه: أنه حدثه وكانت له صحبة: أن رسول الله ﷺ قال في حجة الوداع: (ألا إن أولياء الله المصلون، من يقيم الصلوات الخمس التي كتبت عليه، ويصوم رمضان، ويحتسب صومه يرى أنه عليه حق، ويعطي زكاة ماله

٢١٠٣ ـ إسناده ضعيف (ناصر).

٢١٠٤ ـ إسناده حسن لغيره (الأعظمي).

٢١٠٦ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٢١٠٧ ـ قال الذهبي: فيه عبد الحميد بن سنان، لم يحتجا به.

يحتسبها، ويجتنب الكبائر التي نهى الله عنها) ثم إن رجلاً سأله فقال: يا رسول الله، ما الكبائر؟ فقال: (هي تسع: الشرك بالله، وقتل نفس مؤمن بغير حق، وفرار يوم الزحف، وأكل مال اليتيم، وأكل الربا، وقذف المحصنة، وعقوق الوالدين المسلمين، واستحلال البيت الحرام، قبلتكم أحياءً وأمواتاً ـ ثم قال: ـ لا يموت رجل لم يعمل هؤلاء الكبائر ويقيم الصلاة ويؤتي الزكاة؛ إلا كان مع النبي ﷺ في دار أبوابها مصاريع من ذهب). (ك١٩٧)

٢١٠٨ ـ (ك) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (أربعة حق على الله أن لا يدخلهم الجنة، ولا يذيقهم نعيمها: مدمن الخمر، وآكل الربا، وآكل مال اليتيم بغير حق، والعاق لوالديه). (ك٢٢٦٠)

٢١٠٩ ـ (ك) عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (ستة لعنتهم ولعنهم الله وكل نبي مجاب: الزائد في كتاب الله، والمكذب بقدر الله، والمتسلط بالجبروت ليذل من أعز الله، ويعز من أذل الله، والتارك لسنتي، والمستحل من عترتي ما حرم الله، والمستحل لحرم الله). (ك٣٩٤٠)

٢١١٠ ـ (ك) عن ابن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قال: (إن أعظم الذنوب عند الله رجل تزوج امرأة، فلما قضى حاجته منها طلقها وذهب بمهرها، ورجل استعمل رجلاً فذهب بأجرته، وآخر يقتل دابة عبثاً). (ك٢٧٤٣)

* * * *

٢١٠٨ ـ قال الذهبي: فيه إبراهيم بن خثيم، قال النسائي: متروك.

٢١١٠ ـ قال الذهبي: على شرط البخاري.

[ج ـ ١٣٦٩٧] أبو هريرة. حبان (٥٥٦١).

[ج ـ ١٣٦٩٩] ثابت بن الضحاك. حبان (٤٣٦٦) (٤٣٦٧).

[ج ـ ١٣٧٠٠] ابن مسعود. حبان (٤٤١٤ ـ ٤٤١٦).

[ج ـ ١٣٧٠٣] أبو هريرة. حبان (١٨٦) (٤٤١٢) (٤٤٥٤) (٥١٧٢) (٥١٧٣) (٥٩٧٩).

[ج ـ ١٣٧٠٤] عبد الله بن عمرو. حبان (٥٥٦٢).

[ج ـ ١٣٧٠٧] أبو هريرة. حبان (٤٤١٣) (٥٥٥٨) (٧٣٣٧).

[ز ـ ١٣٧٠٩] ابن عمر. حبان (٧٣٤٠).

[ز ـ ١٣٧١١] عبد الله بن عمرو. حبان (٣٣٨٣) (٣٣٨٤).

[ز ـ ١٣٧١٣] ابن أنيس. حبان (٥٥٦٣).

[حم ـ ١٣٧٢٠] ابن عباس. حبان (٤٤١٧).

[حم ـ ١٣٧٢٤] أبو موسى. حبان (٥٣٤٦) (٦١٣٧).

[حم ـ ١٣٧٢٦] فضالة. حبان (٤٥٥٩).



الفصل الثاني
الفضائل والأخلاق والآداب

١ ـ باب: فضل الحب في الله

٢١١١ ـ (ح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (إن من عباد الله عباداً ليسوا بأنبياء يغبطهم الأنبياء والشهداء) قيل: من هم لعلنا نحبهم قال: (هم قوم تحابوا بنور الله من غير أرحام ولا انتساب، وجوههم نور على منابر من نور لا يخافون إذا خاف الناس ولا يحزنون إذا حزن الناس) ثم قرأ: ﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾﴾ [يونس]. (ح٥٧٣)

٢١١٢ ـ (ح ك) عن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ قال: (ما تحاب اثنان في الله؛ إلا كان أفضلهما أشدهما حباً لصاحبه). (ح٥٦٦/ك٧٣٢٣)

٢١١٣ ـ (ك) عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: (الشرك أخفى من دبيب الذر على الصفا في الليلة الظلماء، وأدناه أن تحب على شيء من الجور، وتبغض على شيء من العدل، وهل الدين إلا الحب والبغض قال الله عز وجل: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ﴾ [آل عمران: ٣١]. (ك٣١٤٨)

٢١١١ ـ إسناده صحيح (شعيب).

٢١١٢ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢١١٣ ـ قال الذهبي: فيه عبد الأعلى. قال الدارقطني: ليس بثقة.

٢١١٤ ـ (ك) عن عبد الرحمٰن بن أبي بكر، قال: لقي أبو بكر الصديق ﷺ رجلاً من العرب يقال له: عفير، فقال له أبو بكر ﷺ: ما سمعت من رسول الله ﷺ يقول في الود؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إن الود والعداوة يتوارثان). (ك٧٣٤٤)

* * * *

[ج ـ ١٣٧٣٠] أبو هريرة. حبان (٥٧٤).
[ج ـ ١٣٧٣١] أبو هريرة. حبان (٥٧٢) (٥٧٦) (٥٧٠٦ ـ ٥٧٠٨).
[حم ـ ١٣٧٤٦] أبو مسلم الخولاني. حبان (٥٧٧).
[حم ـ ١٣٧٤٧] أبو مسلم الخولاني. حبان (٥٧٥).

٢ ـ باب: إذا أحب الله عبداً حببه إلى العباد

[ج ـ ١٣٧٤٨] أبو هريرة. حبان (٣٦٤) (٣٦٥).
[حم ـ ١٣٧٤٩] أبو سعيد. حبان (٣٦٨).

٣ ـ باب: المرء مع من أحب

[ج ـ ١٣٧٥٢] أنس. خزيمة (١٧٩٦)، حبان (٨) (١٠٥) (٥٦٣ ـ ٥٦٥) (٧٣٤٨).
[ج ـ ١٣٧٥٤] أبو موسى. حبان (٥٥٧).
[ز ـ ١٣٧٥٥] أبو ذر. حبان (٥٥٦).

٤ ـ باب: تفسير البر والإثم

[ج ـ ١٣٧٥٧] النواس. حبان (٣٩٧).
[حم ـ ١٣٧٦١] أبو أمامة. حبان (١٧٦).

٥ ـ باب: مجالسة الصالحين

[ج ـ ١٣٧٦٢] أبو موسى. حبان (٥٦١) (٥٧٩).

٢١١٤ ـ قال الذهبي: فيه يوسف بن عطية، هالك.

٦ ـ باب: طلاقة الوجه وأنواع المعروف

٢١١٥ ـ (ك) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (إنكم لا تسعون الناس بأموالكم، وليسعهم منكم بسط الوجه وحسن الخلق). (ك٤٢٧، ٤٢٨)

٢١١٦ ـ (ك) عن الحسن الهلالي قال: حدثنا محمد بن المنكدر، عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (كل معروف صدقة، وما أنفق الرجل على نفسه وأهله كتب له صدقة، وما وقى به المرء عرضه كتب له به صدقة، وما أنفق المؤمن من نفقة فإن خلفها على الله، فالله ضامن إلا ما كان في بنيان أو معصية) فقلت لمحمد بن المنكدر: ما وقي به الرجل عرضه؟ قال: ما يعطي الشاعر وذا اللسان المتقى. (ك٢٣١١)

* * * *

[ج ـ ١٣٧٦٣] أبو ذر. حبان (٤٦٨) (٥٢٣).
[حم ـ ١٣٧٦٥] الهجيمي. حبان (٥٢٢).

٧ ـ باب: مداراة الناس

٢١١٧ ـ (ح) عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: (مداراة الناس صدقة). (ح٤٧١)

قال أبو حاتم: المداراة التي تكون صدقة للمداري هي تخلق الإنسان الأشياء المستحسنة مع من يدفع إلى عشرته ما لم يشبها بمعصية الله، والمداهنة هي استعمال المرء الخصال التي تستحسن منه في العشرة وقد يشوبها ما يكره الله جل وعلا.

٢١١٥ ـ قال الذهبي: فيه عبد الله بن سعيد المقبري، واهٍ.
٢١١٦ ـ الحديث في السنن. انظر: (١٣٧٦٤) وفيه زيادة هنا.
٢١١٧ ـ إسناده ضعيف (شعيب).

٢١١٨ ـ (ك) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (من استطاع منكم أن يقي دينه وعرضه بماله فليفعل). (ك٢٣١٢)

* * * *

[ج ـ ١٣٧٦٦] عائشة. حبان (٤٥٣٨) (٥٦٩٦).
[ج ـ ١٣٧٦٧] المسور. حبان (٤٨١٧) (٤٨١٨).

٨ ـ باب: ملاطفة الصغار

[ج ـ ١٣٧٧٠] عائشة. حبان (٥٨٦٣) (٥٨٦٥) (٥٨٦٦).
[ج ـ ١٣٧٧١] أنس. حبان (١٠٩) (٢٣٠٨) (٢٥٠٦) (٧١٨٨).

١٠ ـ باب: تقديم الكبير وتوقيره

٢١١٩ ـ (ح ك) عن ابن عباس: أن النبي ﷺ قال: (البركة مع أكابركم). (ح٥٥٩/ك٢١٠)

٢١٢٠ ـ (ك) عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: (من لم يرحم صغيرنا، ويعرف حق كبيرنا، فليس منا). (ك٧٣٥٣)

* * * *

[ز ـ ١٣٧٧٨] ابن عباس. حبان (٤٥٨) (٤٦٤).

١١ ـ باب: فضل الستر

[ز ـ ١٣٧٨٢] عقبة بن عامر. حبان (٥١٧).
[حم ـ ١٣٧٨٤] أبو سعيد. حبان (٥٦٧٨).

٢١١٨ ـ قال الذهبي: فيه أبو عصمة نوح، هالك.
٢١١٩ ـ إسناده صحيح (شعيب).
٢١٢٠ ـ قال الذهبي: صحيح.

١٢ ـ باب: فضل التيسير

[ز ـ ١٣٧٨٧] ابن مسعود. حبان (٤٦٩) (٤٧٠).

١٣ ـ باب: النهي عن التقنيط من رحمة الله

[ج ـ ١٣٧٨٩] جندب. حبان (٥٧١١).

[ز ـ ١٣٧٩٠] أبو هريرة. حبان (٥٧١٢).

١٤ ـ باب: النهي عن التناجي

[ج ـ ١٣٧٩١] ابن عمر. حبان (٥٨٠ ـ ٥٨٢) (٥٨٤).

[ج ـ ١٣٧٩٢] ابن مسعود. حبان (٥٨٣).

١٥ ـ باب: لا يقام الرجل من مجلسه

[ج ـ ١٣٧٩٥] ابن عمر. خزيمة (١٨٢٠) (١٨٢٢)، حبان (٥٨٦) (٥٨٧).

[ج ـ ١٣٧٩٧] أبو هريرة. خزيمة (١٨٢١)، حبان (٥٨٨).

١٦ ـ باب: الأدب في العطاس

٢١٢١ ـ (ك) عن علي ﷺ قال: من قال عند عطسة يسمعها: الحمد لله على كل حال، لم يجد وجع الضرس ولا وجع الأذن. (ك٨٢٧٣)

٢١٢٢ ـ (ك) عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا عطس أحدكم فليقل: الحمد لله رب العالمين، وليقال له: يرحمك الله، وليقل: يغفر الله لنا ولكم هذا). (ك٧٦٩٤)

* * * *

[ج ـ ١٣٨٠١] أنس. حبان (٦٠٠) (٦٠١).

[ج ـ ١٣٨٠٤] سلمة. حبان (٦٠٣).

[ز ـ ١٣٨١٠] سالم بن عبيد. حبان (٥٩٩).

[حم ـ ١٣٨١٥] أبو هريرة. حبان (٦٠٢).

١٧ ـ باب: التثاؤب

[ج ـ ١٣٨١٨] أبو هريرة. خزيمة (٩٢٠ ـ ٩٢٢)، حبان (٥٩٨) (٢٣٥٧ ـ ٢٣٥٩).

[ج ـ ١٣٨١٩] أبو سعيد. خزيمة (٩١٩)، حبان (٢٣٦٠).

١٨ ـ باب: أدب الجلوس على الطريق

[ج ـ ١٣٨٢١] أبو سعيد. حبان (٥٩٥).

[ز ـ ١٣٨٢٣] أبو هريرة. حبان (٥٩٦).

[ز ـ ١٣٨٢٥] البراء. حبان (٥٩٧) وفيه: (وأغيثوا الملهوف).

١٩ ـ باب: عزل الأذى عن الطريق

[ج ـ ١٣٨٢٦] أبو هريرة. حبان (٥٣٦ ـ ٥٤٠).

[ج ـ ١٣٨٢٧] أبو برزة. حبان (٥٤١).

٢٠ ـ باب: حمل الأسهم من نصالها

[ج ـ ١٣٨٣١] جابر. خزيمة (١٣١٦) (١٣١٧)، حبان (١٦٤٧) (١٦٤٨).

[ج ـ ١٣٨٣٢] أبو موسى. خزيمة (١٣١٨)، حبان (١٦٤٩).

[ز ـ ١٣٨٣٣] جابر. حبان (٥٩٤٣) (٥٩٤٦).

٢١ ـ باب: النهي عن الإشارة بالسلاح

٢١٢٣ ـ (ك) عن علقمة بن أبي علقمة عن أمه: أن غلاماً كان لبابي[١]، وكان بابي يضربه في أشياء ويعاقبه، وكان الغلام يعادي سيده، فباعه فلقيه الغلام يوماً ومع الغلام سيف وذلك في إمرة سعيد بن العاص، فشهر العبد على بابي السيف وتفلت به عليه، فأمسكه الناس عنه، فدخل بابي على عائشة ﵂ فأخبرها بما فعل

٢١٢٣ ـ قال الذهبي: على شرطهما. أقول: الحديث في (١٣٨٣٧) دون القصة.

(١) بابي: اسم مولى لعائشة.

العبد، فقالت عائشة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من أشار بحديدة إلى أحد من المسلمين يريد قتله، فقد وجب دمه) قالت: فخرج بابي من عندها فذهب إلى سيد العبد الذي ابتاعه منه، فاستقاله فأقاله فرد إليه، فأخذه بابي، فقتله. (ك٢٦٦٩)

* * * *

[ج ـ ١٣٨٣٥] أبو هريرة. حبان (٥٩٤٨).
[ج ـ ١٣٨٣٦] أبو هريرة. حبان (٥٩٤٤) (٥٩٤٧).

٢٢ ـ باب: النهي عن ضرب الوجه وتقبيحه

٢١٢٤ ـ (ك) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، عن رسول الله ﷺ قال: (لا تقبحوا الوجوه . . .) وذكر باقي الحديث. (ك٣٢٤٣)

* * * *

[ج ـ ١٣٨٣٨] أبو هريرة. حبان (٥٦٠٤) (٥٦٠٥).
[وانظر: ٢١٨٩].

٢٣ ـ باب: الوعيد الشديد لمن عذب الناس

[ج ـ ١٣٨٤٠] هشام بن حكيم. حبان (٥٦١٢) (٥٦١٣).

٢٤ ـ باب: الحياء من الإيمان

٢١٢٥ ـ (ك) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال النبي ﷺ: (الحياء والإيمان قرنا جميعاً، فإذا رفع أحدهما رفع الآخر). (ك٥٨)

* * * *

٢١٢٤ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
٢١٢٥ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

[ج ـ ١٣٨٤٣] ابن عمر. حبان (٦١٠).

[ج ـ ١٣٨٤٥] أبو مسعود. حبان (٦٠٧).

[ز ـ ١٣٨٤٦] أنس. حبان (٥٥١) بلفظ: (ما كان الرفق...).

[ز ـ ١٣٨٤٧] أبو بكرة. حبان (٥٧٠٤).

[ز ـ ١٣٨٤٨] أبو هريرة. حبان (٦٠٨) (٦٠٩).

٢٥ ـ باب: النهي عن الغضب

[ج ـ ١٣٨٥٨] سليمان بن صرد. حبان (٥٦٩٢).

[ج ـ ١٣٨٦٠] ابن مسعود. حبان (٢٩٥٠) (٥٦٩١).

[ز ـ ١٣٨٦١] أبو ذر. حبان (٥٦٨٨).

[حم ـ ١٣٨٦٤] جارية بن قدامة. حبان (٥٦٨٩) (٥٦٩٠).

[حم ـ ١٣٨٦٥] عبد الله بن عمرو. حبان (٢٩٦).

٢٦ ـ باب: النهي عن الهجر والشحناء

٢١٢٦ ـ (ك) عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: (لو أن رجلين دخلا في الإسلام، فاهتجرا، كان أحدهما خارجاً من الإسلام حتى يرجع الظالم). (ك٥٥)

٢١٢٧ ـ (ك) عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (لا تحل الهجرة فوق ثلاثة أيام، فإن التقيا فسلم أحدهما على الآخر فرد عليه الآخر السلام اشتركا في الأجر، وإن أبى الآخر أن يرد السلام برئ هذا من الإثم وباء به الآخر)، وأحسبه قال: (وإن ماتا وهما متهاجران لا يجتمعان في الجنة). (ك٧٢٩١)

* * * *

٢١٢٧ ـ قال الذهبي: صحيح.

[ج ـ ١٣٨٦٨] أبو أيوب. حبان (٥٦٦٩) (٥٦٧٠).

[ج ـ ١٣٨٧١] أبو هريرة. حبان (٥٦٦١) (٥٦٦٣) (٥٦٦٦ ـ ٥٦٦٨).

[حم ـ ١٣٨٧٧] هشام بن عامر. حبان (٥٦٦٤).

٢٧ ـ باب: الرحمة

٢١٢٨ ـ (ك) عن عبد الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (ارحم من في الأرض يرحمك من في السماء). (ك٧٦٣١)

٢١٢٩ ـ (ك) عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (ما خلق الله من شيء إلا وقد خلق له ما يغلبه، وخلق رحمته تغلب غضبه). (ك٧٦٣٣)

* * * *

[ج ـ ١٣٨٧٩] جرير. حبان (٤٦٥) (٤٦٧).

[ز ـ ١٣٨٨١] أبو هريرة. حبان (٤٦٢) (٤٦٦).

٢٨ ـ باب: الرفق والعفو واللين

٢١٣٠ ـ (ك) عن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ قال: (من كان هيناً ليناً قريباً، حرمه الله على النار). (ك٤٣٥)

٢١٣١ ـ (ك) عن أنس بن مالك ﷺ قال: بينا رسول الله ﷺ جالس إذ رأيناه ضحك حتى بدت ثناياه، فقال له عمر: ما أضحكك يا رسول الله، بأبي أنت وأمي؟ قال: (رجلان من أمتي جثيا بين يدي

٢١٢٨ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢١٢٩ ـ قال الذهبي: هذا منكر.

٢١٣٠ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

٢١٣١ ـ قال الذهبي: فيه عباد ضعيف، وشيخه لا يعرف.

رب العزة، فقال أحدهما: يا رب خذ لي مظلمتي من أخي، فقال الله تبارك وتعالى للطالب: فكيف تصنع بأخيك ولم يبق من حسناته شيء؟ قال: يا رب فليحمل من أوزاري) قال: وفاضت عينا رسول الله ﷺ بالبكاء ثم قال: (إن ذاك اليوم عظيم، يحتاج الناس أن يحمل عنهم من أوزارهم، فقال الله تعالى للطالب: ارفع بصرك فانظر في الجنان، فرفع رأسه، فقال: يا رب أرى مدائن من ذهب وقصوراً من ذهب مكللة باللؤلؤ لأي نبي هذا، أو لأي صديق هذا، أو لأي شهيد هذا؟ قال: هذا لمن أعطى الثمن، قال: يا رب، ومن يملك ذلك؟ قال: أنت تملكه، قال: بماذا؟ قال: بعفوك عن أخيك، قال: يا رب، فإني قد عفوت عنه، قال الله ﷻ: فخذ بيد أخيك فأدخله الجنة، فقال رسول الله ﷺ عند ذلك: (اتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم، فإن الله تعالى يصلح بين المسلمين). (ك٨٧١٨)

* * * *

[ج ـ ١٣٨٨٤] جرير. حبان (٥٤٨).
[ج ـ ١٣٨٨٥] عائشة. حبان (٥٥٢).
[ج ـ ١٣٨٨٦] عائشة. حبان (٥٥٠).
[ز ـ ١٣٨٨٩] أبو هريرة. حبان (٥٤٩).

٢٩ ـ باب: الرفق بالحيوان

[ج ـ ١٣٨٩٥] ابن عمر. حبان (٥٤٦).
[ج ـ ١٣٨٩٧] أبو هريرة. حبان (٥٤٣) (٥٤٤).
[ج ـ ١٣٨٩٨] أبو هريرة. حبان (٣٨٦).
[ج ـ ١٣٨٩٩] أبو هريرة. حبان (٥٦١٤).
[ج ـ ١٣٩٠١] أبو هريرة. حبان (٥٦٢١).
[ز ـ ١٣٩٠٢] الحسن. حبان (٥٦٤٧).

٣٠ ـ باب: فضل الضعفاء

٢١٣٢ ـ (ك) عن سراقة بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (ألا أنبئكم بأهل الجنة؟ المغلوبون الضعفاء، وأهل النار: كل جعظري جواظ مستكبر). (ك٢٠٢)

* * * *

[ج ـ ١٣٩٠٧] حارثة بن وهب. حبان (٥٦٧٩).

[ج ـ ١٣٩٠٨] أبو هريرة. حبان (٦٤٨٣).

٣١ ـ تحريم الكبر واستحباب التواضع

٢١٣٣ ـ (ح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (إن الله يبغض كل جعظري جواظ سخاب[1] بالأسواق، جيفة بالليل حمار بالنهار، عالم بأمر الدنيا جاهل بأمر الآخرة). (ح٧٢)

٢١٣٤ ـ (ك) عن عبد الله بن عمرو بن العاص: أنه تلا هذه الآية: ﴿مَنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴿١٢﴾ عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ ﴿١٣﴾﴾ [القلم] فقال: سمعت النبي ﷺ يقول: (أهل النار كل جعظري جواظ مستكبر جماع، وأهل الجنة الضعفاء المغلوبون). (ك٣٨٤٤)

٢١٣٥ ـ (ك) عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (أربع

٣١٣٢ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

٢١٣٣ ـ إسناده صحيح على شرط مسلم (شعيب).

(١) (الجعظري): الفظ الغليظ المتكبر. و(الجواظ): الجموع المنوع. و(السخاب): كثير الصياح.

٢١٣٤ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

٢١٣٥ ـ قال الذهبي: فيه العوام بن جويرية، قال ابن حبان: يروي الموضوعات.

لا يصبن إلا بعجب: الصمت وهو أول العبادة، والتواضع، وذكر الله تعالى، وقلة الشيء). (ك٧٨٦٤)

* * * *

[ج ـ ١٣٩١٤] ابن مسعود. حبان (٢٢٤) (٥٤٦٦) (٥٦٨٠).

[ز ـ ١٣٩١٦] أبو هريرة. حبان (٣٢٨) (٥٦٧١).

[ز ـ ١٣٩١٧] أبو هريرة. حبان (٥٤٦٧).

[ز ـ ١٣٩١٨] ابن عباس. حبان (٥٦٧٢).

[ز ـ ١٣٩٢٤] أبو سعيد. حبان (٥٦٧٨).

٣٢ ـ باب: تحريم الرياء

٢١٣٦ ـ (مه) عن محمود بن لبيد قال: خرج النبي ﷺ فقال: (أيها الناس، إياكم وشرك السرائر)، قالوا: يا رسول الله، وما شرك السرائر؟ قال: (يقوم الرجل فيصلي فيزين صلاته جاهداً، لما يرى من نظر الناس إليه فذلك شرك السرائر). (مه٩٣٧)

٢١٣٧ ـ (ك) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (ثلاثة يهلكون عند الحساب: جواد، وشجاع، وعالم). (ك٣٦٥)

٢١٣٨ ـ (ك) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (الشرك الخفي: أن يعمل الرجل لمكان الرجل). (ك٧٩٣٦)

٢١٣٩ ـ (ك) عن شداد بن أوس رضي الله عنه قال: كنا نعد على عهد رسول الله ﷺ: أن الرياء الشرك الأصغر. (ك٧٩٣٧)

٢١٣٧ ـ قال الذهبي: على شرطهما، وهو غريب شاذ.

٢١٣٨ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢١٣٩ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢١٤٠ ـ (ك) عن شداد بن أوس ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من صلى وهو يرائي فقد أشرك، ومن صام وهو يرائي فقد أشرك، ومن تصدق وهو يرائي فقد أشرك). (ك٧٩٣٨)

* * * *

[ج ـ ١٣٩٢٩] سلمة بن جندب. حبان (٤٠٦).

[ج ـ ١٣٩٣٠] أبو هريرة. خزيمة (٩٣٨)، حبان (٣٩٥).

[ج ـ ١٣٩٣١] ابن عباس. حبان (٤٠٧).

[ز ـ ١٣٩٣٣] ابن أبي فضالة. حبان (٤٠٤) (٧٣٤٥).

[ز ـ ١٣٩٣٥] شفي الأصبحي. خزيمة (٢٤٨٢)، حبان (٤٠٨).

[ز ـ ١٣٩٣٩] أبو هريرة. حبان (٣٤٩).

٣٣ ـ باب: الأمانة

٢١٤١ ـ (ك) عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (أدِّ الأمانة إلى من ائتمنك، ولا تخن من خانك). (ك٢٢٩٧)

٢١٤٢ ـ (ك) عن سفيان، عن عبد العزيز بن رفيع، قال: سمعت شداد بن معقل يقول: سمعت عبد الله بن مسعود ﷺ قال: إن أول ما تفقدون من دينكم الأمانة، وآخر ما يبقى الصلاة، وإن هذا القرآن الذي بين أظهركم يوشك أن يرفع، قالوا: وكيف يرفع، وقد أثبته الله في قلوبنا، وأثبتناه في مصاحفنا؟ قال: يسري عليه ليلة فيذهب ما في قلوبكم وما في مصاحفكم، ثم قرأ: ﴿وَلَئِن شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ﴾ [الإسراء:٨٦].

٢١٤٢ ـ قال الذهبي: صحيح.

قال سفيان: وحدثني المسعودي، عن القاسم بن عبد الرحمٰن، عن أبيه قال: قال عبد الله: يوشك أن تطلبوا في قراكم هذه طستاً من ماء فلا تجدونه، ينزوي كل ماء إلى عنصره، فيكون في الشام بقية المؤمنين والماء. (ك٨٥٣٨)

٢١٤٣ ـ (ك) عن أنس بن مالك ﷺ، عن النبي ﷺ قال: (المكر والخديعة والخيانة في النار). (ك٨٧٩٥)

* * * *

[ج ـ ١٣٩٤٩] حذيفة. حبان (٦٧٦٢).

[ج ـ ١٣٩٥٠] أبو هريرة. حبان (١٠٤).

[حم ـ ١٣٩٥٤] أنس. خزيمة (٢٣٣٥)، حبان (١٩٤).

٣٤ ـ باب: (ولا تسألوا الناس شيئاً)

[ج ـ ١٣٩٥٥] عوف بن مالك. حبان (٣٣٨٥).

٣٥ ـ باب: الأمر بالقوة وعدم العجز

[ج ـ ١٣٩٥٩] أبو هريرة. حبان (٥٧٢١) (٥٧٢٢).

٣٦ ـ باب: (لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين)

[ج ـ ١٣٩٦٢] أبو هريرة. حبان (٦٦٣).

٣٩ ـ باب: الحلم والأناة

[ز ـ ١٣٩٦٩] أبو سعيد. حبان (١٩٣).

٤٠ ـ باب: الصبر والتوكل

٢١٤٤ ـ (ح ك) عن عمرو بن أمية قال: قال رجل للنبي ﷺ: أرسل ناقتي وأتوكل قال: (اعقلها وتوكل). (ح٧٣١/ك٦٦١٥، ٦٦١٦)

٢١٤٥ ـ (ك) عن مالك بن أنس: أنه تلا قول الله ﷻ: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا﴾ [السجدة:٢٤] فقال: حدثني الزهري أن عطاء بن يزيد حدثه، عن أبي هريرة ﷺ أنه سمع النبي ﷺ يقول: (ما رزق عبد خيراً له ولا أوسع من الصبر). (ك٣٥٥٢)

٢١٤٦ ـ (ك) عن جابر بن عبد الله ﷺ قال: نزلت هذه الآية: ﴿وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا ۝٢ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ [الطلاق] في رجل من أشجع كان فقيراً، خفيف ذات اليد، كثير العيال، فأتى رسول الله ﷺ فسأله فقال له: (اتق الله واصبر) فرجع إلى أصحابه فقالوا: ما أعطاك رسول الله ﷺ؟ فقال: ما أعطاني شيئاً وقال لي: (اتق الله واصبر) فلم يلبث إلا يسيراً حتى جاء ابن له بغنم له كان العدو أصابوه، فأتى رسول الله ﷺ فسأله عنها وأخبره خبرها، فقال رسول الله ﷺ كلْها، فنزلت: ﴿وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا ۝٢ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾. (ك٣٨٢٠)

* * * *

[ز ـ ١٣٩٧٢] عمر. حبان (٧٣٠).

[ز ـ ١٣٩٧٤] حبة وسواء. حبان (٣٢٤٢) بلفظ: (لا تنافسا في الرزق).

٢١٤٤ ـ حديث حسن (شعيب).

٢١٤٥ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٢١٤٦ ـ قال الذهبي: منكر.

٤١ ـ باب: الاحتباء والاستلقاء على الظهر

[ز ـ ١٣٩٨٠] الشريد. حبان (٥٦٧٤).

٤٣ ـ باب: الطيب والريحان

[ج ـ ١٣٩٨٦] أبو هريرة. حبان (٥١٠٩).
[ج ـ ١٣٩٨٧] ابن عمر. حبان (٥٤٦٣).
[ج ـ ١٣٩٨٨] أبو سعيد. خزيمة (٢٥٨٤)، حبان (١٣٧٨) (٥٥٩١) (٥٥٩٢).

٤٤ ـ باب: حسن الخلق

٢١٤٧ ـ (ح ك) عن عبد الله بن عمرو بن العاص: أن معاذ بن جبل أراد سفراً فقال: يا نبي الله أوصني، قال: (اعبد الله لا تشرك به شيئاً) قال: يا نبي الله، زدني، قال: (إذا أسأت فأحسن) قال: يا رسول الله، زدني، قال: (استقم وليحسن خلقك). (ح٥٢٤/ك١٧٩، ٧٦١٦)

٢١٤٨ ـ (ك) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (إن الله ليبلغ العبد بحسن خلقه درجة الصوم والصلاة). (ك٢٠٠)

* * * *

[ز ـ ١٣٦٢٤] أبو الدرداء. حبان (٤٨١) (٥٦٩٣) (٥٦٩٥).
[ز ـ ١٣٦٢٥] عائشة. حبان (٤٨٠).
[ز ـ ١٣٦٢٦] أبو هريرة. حبان (٤٧٦).
[حم ـ ١٣٦٣٤] أبو هريرة. حبان (٩١).
[حم ـ ١٣٦٣٦] ابن مسعود. حبان (٩٥٩).
[حم ـ ١٣٦٣٨] عبد الله بن عمرو. حبان (٤٨٥).
[حم ـ ١٣٦٣٩] أبو ثعلبة. حبان (٤٨٢) (٥٥٥٧).

٢١٤٧ ـ قال الذهبي: صحيح الإسناد.
٢١٤٨ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

٤٥ ـ باب: كف الشر عن الناس والنظر في عيوب النفس

٢١٤٩ ـ (ح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (يبصر أحدكم القذاة في عين أخيه، وينسى الجذع في عينه). (ح٥٧٦١)

٤٦ ـ باب: إصلاح ذات البين

[ز ـ ١٣٩٩١] أبو الدرداء. حبان (٥٠٩٢).

٤٧ ـ باب: إقالة عثرات ذوي الهيئات

[ز ـ ١٣٩٩٤] عائشة. حبان (٩٤).

٥٢ ـ باب: أنزلوا الناس منازلهم

٢١٥٠ ـ (ك) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: دخل جرير بن عبد الله رضي الله عنه على رسول الله ﷺ، وعنده أصحابه، وضن كل رجل بمجلسه، فأخذ رسول الله ﷺ رداءه فألقاه إليه، فتلقاه بنحره ووجهه، فقبله ووضعه على عينيه وقال: أكرمك الله كما أكرمتني، ثم وضعه على ظهر رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر؛ فإذا أتاه كريم قوم؛ فليكرمه). (ك٧٧٩١)

٥٤ ـ باب: الإخبار بالحب

٢١٥١ ـ (ح) عن ابن عمر قال: بينا أنا جالس عند النبي ﷺ إذ أتاه رجل فسلم عليه ثم ولى عنه، فقلت: يا رسول الله، إني لأحب هذا لله، قال: (فهل أعلمته ذاك؟) قلت: لا، قال: (فأعلم ذاك أخاك)

٢١٤٩ ـ رجاله ثقات (شعيب).

٢١٥١ ـ إسناده حسن (شعيب).

قال: فاتبعته فأدركته فأخذت بمنكبه، فسلمت عليه وقلت: والله إني لأحبك لله، قال هو: والله إني لأحبك لله، قلت: لولا النبي ﷺ أمرني أن أعلمك لم أفعل. (ح٥٦٩)

* * * *

[ز ـ ١٤٠٠٩] المقدام. حبان (٥٧٠).

[ز ـ ١٤٠١٠] أنس. حبان (٥٧١).

٥٥ ـ باب: يترك المسلم ما لا يعنيه

٢١٥٢ ـ (ك) عن يحيى بن عبد الرحمٰن بن حاطب قال: اجتمع نساء من نساء المؤمنين عند عائشة أم المؤمنين ﵂ فقالت امرأة منهن: والله لا يعذبني الله أبداً، إنما بايعت رسول الله ﷺ على أن لا أشرك بالله شيئاً، ولا أسرق ولا أقتل ولدي، ولا آتي ببهتان أفتريه بين يدي ورجلي، ولا أعصيه في معروف وقد وفيت، قال: فرجعت إلى بيتها فأتيت في منامها فقيل لها: أنت المتألية على الله تعالى أن لا يعذبك، فكيف بقولك فيما لا يعنيك، ومنعك ما لا يغنيك، قال: فرجعت إلى عائشة ﵂ فقالت لها: إني أتيت في منامي فقيل لي: كذا وكذا، وإني أستغفر الله وأتوب إليه. (ك٨١٩١)

* * * *

[ز ـ ١٤٠١٢] أبو هريرة. حبان (٢٢٩).

٥٨ ـ باب: عظم حرمة المؤمن

[ز ـ ١٤٠١٧] ابن عمر. حبان (٥٧٦٣).

٥٩ ـ باب: خير الناس وشرهم

[ز ـ ١٤٠٢١] أبو هريرة. حبان (٥٢٧) (٥٢٨).

٦١ ـ باب: البغي

٢١٥٣ ـ (ك) عن أبي هريرة ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (سيصيب أمتي داء الأمم) فقالوا: يا رسول الله، وما داء الأمم؟ قال: (الأشر والبطر والتكاثر والتناجش في الدنيا، والتباغض والتحاسد حتى يكون البغي). (ك٧٣١١)

* * * *

[ز ـ ١٤٠٢٤] أبو بكرة. حبان (٤٥٥) (٤٥٦).

٦٤ ـ باب: شكر المعروف ومكافأته

٢١٥٤ ـ (ك) عن أنسي ﷺ: أن المهاجرين قالوا للنبي ﷺ: ذهب الأنصار بالأجر كله، قال: (لا، ما دعوتم الله لهم وأثنيتم). (ك٢٣٦٨)

٢١٥٥ ـ (ك) عن علي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (يا علي، اطلبوا المعروف من رحماء أمتي تعيشوا في أكنافهم، ولا تطلبوه من القاسية قلوبهم، فإن اللعنة تنزل عليهم، يا علي، إن الله تعالى خلق المعروف وخلق له أهلاً فحببه إليهم، وحبب إليهم فعاله ووجه إليهم طلابه، كما وجه الماء في الأرض الجريبة لتحيا به ويحيا بها أهلها، يا علي، إن أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة). (ك٧٩٠٨)

* * * *

٢١٥٣ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢١٥٤ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

٢١٥٥ ـ قال الذهبي: فيه الأصبغ واهٍ، وحبان ضعفوه.

[ز ـ ١٤٠٣١] أبو هريرة. حبان (٣٤٠٧).

[ز ـ ١٤٠٣٣] جابر. حبان (٣٤١٥).

[ز ـ ١٤٠٣٤] أسامة. حبان (٣٤١٣).

٦٥ ـ باب: المشورة

[ز ـ ١٤٠٤٠] أبو مسعود. حبان (موارد ١٩٩١).

٦٦ ـ باب: المجلس الذي لا يذكر الله فيه

[ز ـ ٨٦٧٢] أبو هريرة. حبان (٨٥٣).

٦٧ ـ باب: كفارة المجلس

٢١٥٦ ـ (ك) عن جبير بن مطعم قال: قال رسول الله ﷺ: (من قال: سبحان الله وبحمده، سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك، فقالها في مجلس ذكر كانت كالطابع يطبع عليه، ومن قالها في مجلس لغو كانت كفارة له). (ك١٩٧٠)

٢١٥٧ ـ (ك) عن رافع بن خديج قال: كان رسول الله ﷺ إذا اجتمع إليه أصحابه، فأراد أن ينهض قال: (سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك، عملت سوءاً وظلمت نفسي، فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت)، فقلنا: يا رسول الله، هذه كلمات أحدثتهن. قال: (أجل جاءني جبرائيل فقال لي: يا محمد هن كفارة المجالس). (ك١٩٧٢)

* * * *

٢١٥٦ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

[ز ـ ١٤٠٤٤] أبو هريرة. حبان (٥٩٤).

[ز ـ ١٤٠٤٦] عبد الله بن عمرو. حبان (٥٩٣).

٦٨ ـ باب: المجالس أمانة

٢١٥٨ ـ (ح) عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: (المجالس ثلاثة: سالم، وغانم، وشاجب[1]). (ح٥٨٥)

٦٩ ـ باب: النهي عن التجسس

[ز ـ ١٤٠٥١] معاوية. حبان (٥٧٦٠).

[وانظر: ٢٠٢٣، ٢٠٢٤].

٧٥ ـ باب: الجلوس بين الظل والشمس

٢١٥٩ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: (إياكم والجلوس في الشمس، فإنها تبلي الثوب، وتنتن الريح، وتظهر الداء الدفين). (ك٨٢٦٤)

٢١٦٠ ـ (ك) عن بريدة رضي الله عنه قال: نهى رسول الله ﷺ عن مجلسين وملبسين: فأما المجلسان بين الظل والشمس، والمجلس الآخر أن تحتبي في ثوب يفضي إلى عورتك، والملبسان أحدهما أن تصلي في ثوب ولا توشح به، والآخر أن تصلي في سراويل ليس عليك رداء. (ك٧٧١٤)

* * * *

٢١٥٨ ـ إسناده ضعيف (شعيب).

(١) (السالم): الساكت، و(الغانم): الذي يأمر بالخير، و(الشاجب): الناطق بالخنا، المعين على الظلم.

٢١٥٩ ـ قال الذهبي: موضوع.

[ز ـ ١٤٠٧١] قيس. خزيمة (١٤٥٣) حبان (٢٨٠٠).

٧٦ ـ باب: آداب الجلوس مع الجماعة

[ز ـ ١٤٠٧٤] جابر بن سمرة. حبان (٦٤٣٣).

٧٧ ـ باب: مشي النساء في الطريق

٢١٦١ ـ (ح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (ليس للنساء وسط الطريق). (ح٥٦٠١)

قال الشيخ: قوله: (ليس للنساء وسط الطريق) لفظة إخبار، مرادها الزجر عن شيء مضمر فيه وهو مماسة النساء الرجال في المشي، إذ وسط الطريق الغالب على الرجال سلوكه، والواجب على النساء أن يتخللن الجوانب حذر ما يتوقع من مماستهم إياهن.

٢١٦٢ ـ (ك) عن أنس: أن النبي ﷺ نهى أن يمشي الرجل بين البعيرين يقودهما. (ك٧٧٤٨)

٧٨ ـ باب: النوم على طهارة

٢١٦٣ ـ (ك) عن خوات بن جبير قال: نوم أول النهار خرق، وأوسطه خلق، وآخره حمق. (ك٧٧٩٧)

٧٩ ـ باب: الاضطجاع على البطن

[ز ـ ١٤٠٨١] أبو هريرة. حبان (٥٥٤٩).

٢١٦١ ـ حسن لغيره (شعيب).

٢١٦٢ ـ قال الذهبي: فيه محمد بن ثابت، ضعفه النسائي.

٨٢ ـ باب: الفراسة

٢١٦٤ ـ (ك) عن عبد الله بن مسعود قال: أفرس الناس ثلاثة: العزيز حين قال لامرأته: أكرمي مثواه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولداً، والتي قالت: يا أبت، استأجره إن خير من استأجرت القوي الأمين، وأبو بكر حين تفرس في عمر رضي الله عنهما. (ك٣٣٢٠)

□ □ □ □ □ □

٢١٦٤ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

الفصل الثالث
البر والصلة

١ ـ باب: الأرواح جنود مجندة

[ج ـ ١٤٠٨٦] أبو هريرة. حبان (٩٢) (٦١٦٨).

٢ ـ باب: الناس كإبل لا راحلة فيها

[ج ـ ١٤٠٨٩] ابن عمر. حبان (٥٧٩٧) (٦١٧٢).

٣ ـ باب: حق المسلم على المسلم

[ج ـ ١٤٠٩٠] ابن عمر. حبان (٥٣٣).
[ج ـ ١٤٠٩١] أبو هريرة. حبان (٢٣٩) (٢٤١) (٢٤٢).
[ج ـ ١٤٠٩٢] أبو هريرة. حبان (٣٩٤).
[ز ـ ١٤٠٩٣] أبو مسعود. حبان (٢٤٠).
[حم ـ ١٤١٠٠] أبو حميد. حبان (٥٩٧٨).

٤ ـ باب: تراحم المؤمنين وتعاونهم

[ج ـ ١٤١٠١] أبو موسى. حبان (٢٣١) (٢٣٢).
[ج ـ ١٤١٠٢] النعمان. حبان (٢٣٣).

٥ ـ باب: بر الوالدين وصلة الرحم

[حم ـ ١٤١٠٦] عائشة. حبان (٧٠١٤) (٧٠١٥).

٦ ـ باب: الوصية بالجار

٢١٦٥ ـ (ك) عن عائشة: أن رسول الله ﷺ قال: (ليس بالمؤمن،

٢١٦٥ ـ قال الذهبي: فيه عبد العزيز بن يحيى، ليس بثقة.

الذي يبيت شبعان وجاره جائع إلى جنبه). (ك٢١٦٦)

٢١٦٦ ـ (ك) عن نافع بن عبد الحارث قال: قال رسول الله ﷺ: (من سعادة المرء المسلم في الدنيا الجار الصالح، والمنزل الواسع، والمركب الهنيء). (ك٧٣٠٦)

* * * *

[ج ـ ١٤١٠٧] عائشة. حبان (٥١١).
[ج ـ ١٤١٠٩] أبو هريرة. حبان (٥١٥).
[ز ـ ١٤١١١] عبد الله بن عمرو. خزيمة (٢٥٣٩)، حبان (٥١٨) (٥١٩).
[ز ـ ١٤١١٢] أبو هريرة. حبان (٥١٢) (٥٨٥٤).

٧ ـ باب: تعاهد الجيران بالطعام

٢١٦٧ ـ (ك) عن عبد الله بن أبي مساور قال: سمعت ابن عباس وهو يبخل ابن الزبير ويقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (ليس المؤمن الذي يبيت وجاره إلى جنبه جائع). (ك٧٣٠٧)

٢١٦٨ ـ (ك) عن عباية بن رفاعة قال: بلغ عمر أن سعداً لما بنى القصر قال: انقطع الصوت، فبعث إليه محمد بن مسلمة . . .الحديث وقال في آخره: قال عمر ﷺ: إني كرهت أن آمر لك فيكون لك البارد ولي الحار وحولي أهل المدينة قد قتلهم الجوع، وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: (لا يشبع الرجل دون جاره). (ك٧٣٠٨)

* * * *

٢١٦٦ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢١٦٧ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢١٦٨ ـ قال الذهبي: سنده جيد.

[ج ـ ١٤١١٩] أبو ذر. حبان (٥١٤) (١٧١٨).

□ وفي رواية بلفظ: (فإنه أوسع للأهل والجيران). (ح٥١٣)

٩ ـ باب: من لم يأمن جاره بوائقه

٢١٦٩ ـ (ك) عن أبي جحيفة ﷺ قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ يشكو جاره، فقال له النبي ﷺ: (اطرح متاعك في الطريق) قال: فجعل الناس يمرون به فيلعنونه، فجاء إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، ما لقيت من الناس قال: (وما لقيته منهم؟)، قال: يلعنوني قال: (فقد لعنك الله قبل الناس) قال: يا رسول الله، فإني لا أعود، قال: فجاء الذي شكا إلى النبي ﷺ فقال له النبي ﷺ: (قد أمنت أو قد لَعَنْتَ). (ك٧٣٠٣)

* * * *

[ز ـ ١٤١٢٦] أبو هريرة. حبان (٥٢٠).

[ز ـ ١٤١٢٧] أبو هريرة. حبان (١٠٣٣).

[حم ـ ١٤١٢٨] أبو هريرة. حبان (٥٧٦٤).

١٠ ـ باب: الإحسان إلى اليتيم والأرملة والمسكين

[ج ـ ١٤١٣١] أبو هريرة. حبان (٤٢٤٥).

[ج ـ ١٤١٣٢] سهل. حبان (٤٦٠).

[ز ـ ١٤١٣٦] أبو هريرة. حبان (٥٥٦٥).

١١ ـ باب: الضيافة

٢١٧٠ ـ (ح) عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال: (الضيافة ثلاثة أيام فما زاد فصدقة). (ح٥٢٨١/٢)

٢١٦٩ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

٢١٧٠ ـ حديث صحيح (شعيب).

٢١٧١ ـ (ك) عن شقيق قال: دخلت أنا وصاحب لي على سلمان ﷺ، فقرب إلينا خبزاً وملحاً، فقال: لولا أن رسول الله ﷺ نهانا عن التكلف لتكلفت لكم، فقال صاحبي: لو كان في ملحنا سعتر، فبعث بمطهرته إلى البقال فرهنها، فجاء بسعتر فألقاه فيه، فلما أكلنا قال صاحبي: الحمد لله الذي قنعنا بما رزقنا، فقال سلمان: لو قنعت بما رزقت، لم تكن مطهرتي مرهونة عند البقال. (ك٧١٤٦)

□ وفي رواية قال سلمان: نهانا رسول الله ﷺ أن نتكلف للضيف. (ك٧١٤٧)

٢١٧٢ ـ (ك) عن عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (من أطعم أخاه خبزاً حتى يشبعه، وسقاه ماء حتى يرويه، بعَّده الله عن النار سبع خنادق، بعد ما بين خندقين مسيرة خمسمائة سنة). (ك٧١٧٢)

* * * *

[ج ـ ١٤١٤٧] أبو شريح. حبان (٥٢٨٧).
[ج ـ ١٤١٤٨] عقبة بن عامر. حبان (٥٢٨٨).
[ز ـ ١٤١٥٠] أبو هريرة. حبان (٥٢٨٤).

١٢ ـ باب: المواساة بفضول الأموال

[ج ـ ١٤١٦١] أبو سعيد. حبان (٥٤١٩).

١٣ ـ باب: النهي عن الشح

٢١٧٣ ـ (ك) عن الأسود بن هلال قال: جاء رجل إلى عبد الله بن

٢١٧١ ـ قال الذهبي: صحيح.
٢١٧٢ ـ قال الذهبي: صحيح.
٢١٧٣ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

مسعود ﷺ فسأله عن هذه الآية: ﴿وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [التغابن:١٦] وإني امرؤ ما قدرت ولا يخرج من يدي شيء، وقد خشيت أن يكون قد أصابني هذه الآية، فقال عبد الله: ذكرت البخل وبئس الشيء البخل، وأما ما ذكر الله في القرآن فليس كما قلت، ذلك أن تعمد إلى مال غيرك أو مال أخيك، فتأكله. (ك٣٨١٥)

٢١٧٤ ـ (ك) عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (من سيدكم يا بني سلمة؟) قالوا: الجد بن قيس؛ إلا أن فيه بخلاً، قال: (وأي داء أدوى من البخل، بل سيدكم بشر بن البراء بن معرور). (ك٤٩٦٥، ٧٢٩٣)

* * * *

[ز ـ ١٤١٦٣] أبو هريرة. حبان (٣٢٥٠).

١٤ ـ باب: السخاء والكرم

٢١٧٥ ـ (ك) عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (صنائع المعروف إلى الناس تقي صاحبها مصارع السوء والآفات والهلكات، وأهل المعروف في الدنيا، هم أهل المعروف في الآخرة). (ك٤٢٩)

٢١٧٦ ـ (ك) عن حبيب بن أبي ثابت: أن الحارث بن هشام، وعكرمة بن أبي جهل، وعياش بن أبي ربيعة، ارتؤوا[1] يوم اليرموك،

٢١٧٤ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

٢١٧٥ ـ قال الذهبي: بهذا... انحطت رتبة هذا المصنف المسمى بالصحيح.

٢١٧٦ ـ (١) كذا في النسخ، ولعلها (ارتثوا) والارتثاث: أن يحمل الجريح من المعركة وهو ضعيف قد أثخنته الجراح.

فدعا الحارث بماء ليشربه، فنظر إليه عكرمة فقال الحارث: ادفعوه إلى عكرمة، فنظر إليه عياش بن أبي ربيعة، فقال عكرمة: ادفعوه إلى عياش، فما وصل إلى عياش ولا إلى أحد منهم حتى ماتوا وما ذاقوه. (ك٥٠٥٨)

٢١٧٧ ـ (ك) عن سهل بن سعد الساعدي: أنه سمع النبي ﷺ يقول: (إن الله كريم يحب الكرم، ويحب معالي الأخلاق ويكره سفسافها). (ك١٥١)

□ وفي رواية: ويبغض سفسافها. (ك١٥٢)

٢١٧٨ ـ (ك) عن طلحة بن عبد الله بن كريز الخزاعي: أن رسول الله ﷺ قال: (إن الله كريم يحب الكرم ومعالي الأمور، ويبغض ـ أو قال: ـ يكره سفسافها). (ك١٥٣)

١٥ ـ باب: الأصحاب

٢١٧٩ ـ (ك) عن حبيب بن مسلمة قال: قال رسول الله ﷺ: (زر غباً تزدد حباً). (ك٥٤٧٧)

٢١٨٠ ـ (ك) عن عثمان بن طلحة: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: (ثلاث يصفين لك ود أخيك: تسلم عليه إذا لقيته، وتوسع له في المجلس، وتدعوه بأحب أسمائه إليه). (ك٥٨١٥)

* * * *

[ز ـ ١٤١٦٨] أبو سعيد. حبان (٥٥٤) (٥٥٥) (٥٦٠).

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

٢١٨٠ ـ قال الذهبي: فيه أبو مطرف، ضعفه أبو حاتم.

الفصل الرابع
آداب اللسان وآفاته

١ ـ باب: حفظ اللسان

٢١٨١ ـ (ح) عن عدي بن حاتم قال: قال رسول الله ﷺ: (أيمن امرئ وأشأمه ما بين لحييه) قال وهب: يعني لسانه. (ح٥٧١٧)

* * * *

[ج ـ ١٤١٧٠] أبو هريرة. حبان (٥٧٠٦ ـ ٥٧٠٨) (٥٧١٦).

□ وفي الرواية الأخيرة: (إن الرجل ليتكلم بالكلمة يضحك بها جلساءه، يهوي بها من أبعد من الثريا).

[ج ـ ١٤١٧١] سهل بن سعد. حبان (٥٧٠١).

[ز ـ ١٤١٧٤] أبو هريرة. حبان (٥٧٠٣).

٢ ـ باب: النهي عن الحديث بكل ما سمع

٢١٨٢ ـ (ك) عن أنس بن مالك قال: قيل: يا رسول الله، مَن أهل الجنة؟ قال: (من لا يموت حتى تملأ أذناه مما يحب) قيل: من أهل النار؟ قال: (من لا يموت حتى تُملأ أذناه مما يكره). (ك١٤٠٠)

٢١٨٣ ـ (ك) عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: (كفى بالمرء

٢١٨١ ـ إسناده صحيح على شرط الشيخين (شعيب).

٢١٨٢ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

٢١٨٣ ـ قال الذهبي: صحيح.

من الكذب أن يحدث بكل ما سمع، وكفى بالمرء من الشح أن يقول: آخذ حقي لا أترك منه شيئاً). (ك٢١٩٦)

* * * *

[ج ـ ١٤١٨٦] أبو هريرة. حبان (٣٠).

٣ ـ باب: الترغيب في الصدق والنهي عن الكذب

٢١٨٤ ـ (ح) عن أبي برزة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (ألا إن الكذب يسود الوجه، والنميمة من عذاب القبر). (ح٥٧٣٥)

٢١٨٥ ـ (ك) عن عبد الله رفع الحديث إلى النبي ﷺ: (إن الكذب لا يصلح منه جد ولا هزل، ولا أن يعد الرجل ابنه ثم لا ينجز له، إن الصدق يهدي إلى البر، وإن البر يهدي إلى الجنة، وإن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار، إنه يقال للصادق: صدق وبر، ويقال للكاذب: كذب وفجر، وإن الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقاً، أو يكذب حتى يكتب عند الله كذاباً). (ك٤٤٠)

* * * *

[ج ـ ١٤١٩٠] ابن مسعود. حبان (٢٧٢ ـ ٢٧٤).

[ز ـ ١٤١٩١] عائشة. حبان (٥٧٣٦).

٤ ـ باب: ما يباح من الكذب

[ج ـ ١٤٢٠٧] أم كلثوم. حبان (٥٧٣٣).

٢١٨٤ ـ إسناده ضعيف جداً (شعيب).

٢١٨٥ ـ بعضه في «الصحيحين» انظر: (١٤١٩٠).

٥ ـ باب: الألد الخصم

[ج ـ ١٤٢١١] عائشة. حبان (٥٦٩٧).

٦ ـ باب: تحريم الغيبة والنميمة

٢١٨٦ ـ (ك) عن زيد ﷺ قال: بينما رسول الله ﷺ جالس مع أصحابه يحدثهم، إذ قام فدخل، فقام زيد فجلس في مجلس النبي ﷺ وجعل يحدثهم عن النبي ﷺ، إذ مر بلحم هدية إلى رسول الله ﷺ، فقال القوم لزيد ـ وكان أحدثهم سنًّا ـ: يا أبا سعيد لو قمت إلى النبي ﷺ فأقرأته منا السلام وتقول له يقول لك أصحابك: إن رأيت أن تبعث إلينا من هذا اللحم، فقال: (ارجع إليهم، فقد أكلوا لحماً بعدك) فجاء زيد فقال: قد بلغت رسول الله ﷺ، فقال: (ارجع إليهم، فقد أكلوا لحماً بعدك) فقال القوم: ما أكلنا لحماً وإن هذا الأمر حدث[1]، فانطلقوا بنا إلى رسول الله ﷺ نسأله ما هذا؟ فجاؤوا إلى رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله، أرسلنا إليك في اللحم الذي جاءك فزعم زيد: أنهم قد أكلوا لحماً، فوالله ما أكلنا لحماً، فقال رسول الله ﷺ: (كأني أنظر إلى خضرة لحم زيد في أسنانكم) فقالوا: أي رسول الله فاستغفر لنا، قال: (فاستغفر لهم). (ك٧٨٢٠)

* * * *

[ج ـ ١٤٢١٣] حذيفة. حبان (٥٧٦٥).

[ج ـ ١٤٢١٤] أبو هريرة. حبان (٥٧٥٨) (٥٧٥٩).

٢١٨٦ ـ قال الذهبي: فيه إسماعيل بن قيس، ضعفوه.

(١) كذا في النسخ و«التلخيص»، والسياق يقتضي أن تكون: ما حدث.

٧ ـ باب: تحريم قول الزور

[ج ـ ١٤٢٢٤] أبو هريرة. خزيمة (١٩٩٥)، حبان (٣٤٨٠).

٨ ـ باب: ما جاء في ذي الوجهين

[ج ـ ١٤٢٢٥] أبو هريرة. حبان (٥٧٥٤) (٥٧٥٥).
[ز ـ ١٤٢٢٦] عمار. حبان (٥٧٥٦).

١٠ ـ باب: النهي عن السباب

٢١٨٧ ـ (ك) عن أبي ذر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (من شان على مسلم كلمة يشينه بها بغير حق، أشانه الله بها في النار يوم القيامة). (ك٧٨٩٣)

* * * *

[ج ـ ١٤٢٢٩] ابن مسعود. حبان (٥٩٣٩).
[ج ـ ١٤٢٣١] أبو هريرة. حبان (٥٧٢٨) (٥٧٢٩).
[حم ـ ١٤٢٣٤] عياض. حبان (٥٧٢٦) (٥٧٢٧).

١١ ـ باب: النهي عن التحاسد والتدابر والظن

[ج ـ ١٤٢٣٧] أبو هريرة. حبان (٥٦٨٧).
[ج ـ ١٤٢٣٨] أنس. حبان (٥٦٦٠).

١٣ ـ باب: من قال لأخيه: يا كافر

٢١٨٨ ـ (ح) عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: (ما أكفر رجل رجلاً قط، إلا باء أحدهما بها، إن كان كافراً وإلا كفر بتكفيره). (ح٢٤٨)

* * * *

٢١٨٧ ـ قال الذهبي: سنده مظلم.
٢١٨٨ ـ صحيح ـ كما في «الموارد» (٦٠) ـ (شعيب).

[ج ـ ١٤٢٤٤] ابن عمر. حبان (٢٤٩) (٢٥٠).

١٤ ـ باب: لا يقل: هلك الناس

[ج ـ ١٤٢٤٧] أبو هريرة. حبان (٥٧٦٢).

١٥ ـ باب: النهي عن اللعن

٢١٨٩ ـ (ح) عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: (لا يقولن أحدكم: قبح الله وجهك ووجه من أشبه وجهك، فإن الله خلق آدم على صورته). (ح٥٧١٠)

قال أبو حاتم: يريد به على صورة الذي قيل له قبح الله وجهك من ولده، والدليل على أن الخطاب لبني آدم دون غيرهم قوله ﷺ: (ووجه من أشبه وجهك) لأن وجه آدم في الصورة تشبه صورة ولده.

* * * *

[ج ـ ١٤٢٤٨] أبو الدرداء. حبان (٥٧٤٦).

[ج ـ ١٤٢٥١] عمران. حبان (٥٧٤٠) (٥٧٤١).

[ج ـ ١٤٢٥٢] أبو برزة. حبان (٥٧٤٣).

[ز ـ ١٤٢٥٥] ابن عباس. حبان (٥٧٤٥).

[ز ـ ١٤٢٥٦] ابن مسعود. حبان (١٩٢).

١٦ ـ باب: النهي عن المدح

[ج ـ ١٤٢٦٣] أبو بكرة. حبان (٥٧٦٦) (٥٧٦٧).

[حم ـ ١٤٢٦٩] ابن عمر. حبان (٥٧٦٩) (٥٧٧٠).

٢١٨٩ ـ إسناده حسن (شعيب).

١٧ ـ باب: الثناء الحسن عاجل بشرى المؤمن

٢١٩٠ ـ (ك) عن أبي هريرة قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، دلني على عمل إذا أنا عملت به دخلت الجنة قال: (كن محسناً)، قال: كيف أعلم أني محسن؟ قال: (سل جيرانك، فإن قالوا: إنك محسن فأنت محسن، وإن قالوا: إنك مسيء فأنت مسيء). (ك١٣٩٩)

٢١٩١ ـ (ك) عن خلاد بن السائب قال: دخلت على أسامة بن زيد فمدحني في وجهي فقال: إنه حملني أن أمدحك في وجهك أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إذا مدح المؤمن في وجهه، ربا الإيمان في قلبه). (ك٦٥٣٥)

* * * *

[ج ـ ١٤٢٧١] أبو ذر. حبان (٣٦٦) (٣٦٧) (٥٧٦٨).
[ز ـ ١٤٢٧٢] أبو زهير. حبان (٧٣٨٤).
[ز ـ ١٤٢٧٣] ابن مسعود. حبان (٥٢٥) (٥٢٦).
[ز ـ ١٤٢٧٦] أبو هريرة. حبان (٣٧٥).

١٩ ـ باب: (اشفعوا تؤجروا)

٢١٩٢ ـ (ح) عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: (من كان وصلة لأخيه المسلم إلى ذي سلطان، في مبلغ بر أو تيسير عسر، أجازه الله على الصراط يوم القيامة عند دحض الأقدام). (ح٥٣٠)

* * * *

٢١٩٠ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
٢١٩٢ ـ إسناده ضعيف جداً (شعيب).

[ج ـ ١٤٢٨٠] أبو موسى. حبان (٥٣١).

٢٤ ـ باب: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

[ز ـ ١٤٢٨٣] أبو بكر. حبان (٣٠٤) (٣٠٥).

[ز ـ ١٤٢٨٥] جرير. حبان (٣٠٠) (٣٠٢).

[ز ـ ١٤٢٨٩] أبو سعيد. حبان (٢٧٥) (٢٧٨).

[ز ـ ١٤٢٩٠] جابر. حبان (٥٠٥٨) (٥٠٥٩).

[ز ـ ١٤٢٩٢] أبو سعيد. حبان (٧٣٦٨).

[ز ـ ١٤٢٩٣] ابن مسعود. حبان (٤٨٠٤).

[ز ـ ١٤٢٩٧] أبو أمية. حبان (٣٨٥).

[حم ـ ١٤٢٩٩] عائشة. حبان (٢٩٠).

٢٦ ـ باب: الكلمة لا يلقي لها بالاً

[ز ـ ١٤٣٠٣] بلال بن الحارث. حبان (٢٨٠) (٢٨١) (٢٨٧).

٢٧ ـ باب: الحكاية على سبيل السخرية

[حم ـ ١٤٣٠٧] عبيد الله. حبان (٥٦٩٤).



الفصل الخامس
آداب السلام

١ ـ باب: أفشوا السلام بينكم

٢١٩٣ ـ (حـ) عن أبي هريرة قال: إن أبخل الناس من بخل بالسلام، وأعجز الناس من عجز عن الدعاء. (حـ٩٨ ٤٤/٢)

٢١٩٤ ـ (ك) عن أبي موسى الأشعري ﷺ: أن رسول الله ﷺ قال: (لن تؤمنوا حتى تحابوا، أفلا أدلكم على ما تحابوا عليه؟) قالوا: بلى يا رسول الله، قال: (أفشوا السلام بينكم تحابوا، والذي نفسي بيده، لا تدخلوا الجنة حتى تراحموا) قالوا: يا رسول الله، كلنا رحيم، قال: (إنه ليس برحمة أحدكم ولكن رحمة العامة رحمة العامة). (ك٧٣١٠)

* * * *

[ج ـ ١٤٣٠٩] أبو هريرة. حبان (٢٣٦).

[ز ـ ١٤٣١٣] عبد الله بن عمرو. حبان (٤٨٩) (٥٠٧).

[حم ـ ١٤٣١٧] البراء. حبان (٤٩١).

٢ ـ باب: يُسلِّم القليل على الكثير

٢١٩٥ ـ (حـ) عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: (ليسلم الراكب على

٢١٩٣ ـ إسناده صحيح على شرط مسلم (شعيب).

٢١٩٤ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢١٩٥ ـ إسناده حسن ـ كما في «الموارد» (١٩٣٥) ـ (شعيب).

الماشي، والماشي على القاعد، والماشيان أيهما بدأ فهو أفضل). (ح٤٩٨)

* * * *

[ز ـ ١٤٣٢٠] فضالة بن عبيد. حبان (٤٩٧).

٥ ـ باب: المصافحة والمعانقة

[ج ـ ١٤٣٣١] أنس. حبان (٤٩٢).

٦ ـ باب: السلام على أهل الذمة

[ج ـ ١٤٣٤٥] ابن عمر. حبان (٥٠٢).

[ج ـ ١٤٣٤٦] أنس. حبان (٥٠٣).

[ج ـ ١٤٣٤٧] عائشة. خزيمة (٥٧٤) (١٥٨٥) حبان (٥٤٧) (٦٤٤١).

[ج ـ ١٤٣٤٩] أبو هريرة. حبان (٥٠٠) (٥٠١).

١١ ـ باب: أيُّ السلام أفضل

٢١٩٦ ـ (ح) عن أبي هريرة: أن رجلاً مر على رسول الله ﷺ وهو في مجلس فقال: سلام عليكم، فقال: (عشر حسنات) ثم مر رجل آخر، فقال: سلام عليكم ورحمة الله، فقال: (عشرون حسنة) فمر رجل آخر، فقال: سلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فقال: (ثلاثون حسنة)، فقام رجل من المجلس، ولم يسلم، فقال النبي ﷺ: (ما أوشك ما نسي صاحبكم، إذا جاء أحدكم إلى المجلس فليسلم، فإن بدا له أن يجلس فليجلس، فإن قام فليسلم فليست الأولى بأحق من الآخرة). (ح٤٩٣)

٢١٩٧ ـ (ك) عن عطاء في قول الله ﷻ: ﴿رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيْكُمْ

٢١٩٦ ـ إسناده صحيح (شعيب).

٢١٩٧ ـ قال الذهبي: صحيح غريب.

أَهْلَ ٱلْبَيْتِۚ﴾ [هود:٧٣]. قال: كنت عند عبد الله بن عباس إذ جاءه رجل فسلم عليه فقلت: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته، فقال ابن عباس: انته إلى ما انتهت إليه الملائكة. (ك٣٣١٦)

١٢ ـ باب: تكرار السلام

[ز ـ ١٤٣٥٩] أبو هريرة. حبان (٤٩٤ ـ ٤٩٦).

٢٢ ـ باب: ما جاء في مرحباً ولبيك

٢١٩٨ ـ (ك) عن ابن عمر ﵄ قال: إن رجلاً قال: يا رسول الله، قال: (يا لبيك). (ك٧٧٤٣)

٢١٩٩ ـ (ك) عن أبي سعيد الضحاك بن قيس الفهري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إذا أتى الرجل القوم فقالوا: مرحباً، فمرحباً به يوم يلقى ربه، وإذا أتى الرجل القوم فقالوا له: قحطاً، فقحطاً له يوم القيامة). (ك٦٢٣٥)

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

٢١٩٨ ـ قال الذهبي: فيه عدي بن الفضل، تركوه.

٢١٩٩ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

الفصل السادس
ما جاء في الشعر والألفاظ واللهو

١ ـ باب: ما جاء في الشعر

[ج ـ ١٤٣٧٩] أبو هريرة. حبان (٥٧٨٣) (٥٧٨٤).

[ج ـ ١٤٣٨٠] جندب بن سفيان. حبان (٦٥٧٧).

[ج ـ ١٤٣٨١] أبو هريرة. حبان (٥٧٧٧) (٥٧٧٩).

[ج ـ ١٤٣٨٦] الشريد. حبان (٥٧٨٢).

[ز ـ ١٤٣٨٩] عائشة. حبان (٥٧٨٥).

[حم ـ ١٤٣٩٠] كعب بن مالك. حبان (٥٧٨٦) (٤٧٠٧).

٣ ـ باب: (إن من البيان لسحراً)

٢٢٠٠ ـ (ح) عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (البيان من الله، والعي من الشيطان، وليس البيان كثرة الكلام، ولكن البيان الفصل في الحق، وليس العي قلة الكلام ولكن من سفه الحق). (ح٥٧٩٦)

* * * *

[ج ـ ١٤٣٩٦] ابن عمر. حبان (٥٧١٨) (٥٧٩٥).

□ زاد في الرواية الأولى: (أيها الناس، قولوا بقولكم؛ فإنما تشقيق الكلام من الشيطان).

[ز ـ ١٤٣٩٧] ابن عباس. حبان (٥٧٧٨) (٥٧٨٠).

٢٢٠٠ ـ إسناده ضعيف جداً (شعيب).

٤ ـ باب: رفقاً بالقوارير

[ج ـ ١٤٤٠٢] أنس. حبان (٥٨٠٠ ـ ٥٨٠٣).

٥ ـ باب: النهي عن سب الدهر

٢٢٠١ ـ (ك) عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (قال الله ﷻ: استقرضت من عبدي فأبى أن يقرضني، وسبني عبدي ولا يدري، يقول: وادهراه وادهراه، وأنا الدهر). (ك٣٦٩١)

□ وفي رواية: ثم تلا أبو هريرة قول الله ﷻ: ﴿إِن تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعِفْهُ لَكُمْ﴾ [التغابن:١٧]. (ك٣٨١٦)

* * * *

[ج ـ ١٤٤٠٣] أبو هريرة. حبان (٥٧١٣ ـ ٥٧١٥).

[حم ـ ١٤٤٠٤] أبو هريرة. حبان (٢٤٧٩).

٦ ـ باب: كراهة تسمية العنب كرماً

[ج ـ ١٤٤٠٦] أبو هريرة. حبان (٥٨٣٢ ـ ٥٨٣٤).

[ج ـ ١٤٤٠٧] وائل بن حجر. حبان (٥٨٣١).

٧ ـ باب: لا يقل: خبثت نفسي

[ج ـ ١٤٤٠٨] عائشة. حبان (٥٧٢٤).

٨ ـ باب: تحريم اللعب بالنرد

[ج ـ ١٤٤١٠] بريدة. حبان (٥٨٧٣).

[ز ـ ١٤٤١١] أبو موسى. حبان (٥٨٧٢).

٢٢٠١ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

٩ ـ باب: الغناء والمعازف واللهو

[ز ـ ١٤٤٢٠] نافع. حبان (٦٩٣).

١٣ ـ باب: التفاخر بالأحساب

٢٢٠١م ـ (ك) عن علي بن رباح قال: استأذن رجل على عمر رضي الله عنه فقال: استأذنوا لابن الأخيار، فقال عمر رضي الله عنه: إيذنوا له، فلما دخل قال له عمر: من أنت؟ قال: أنا فلان ابن فلان ابن فلان، قال: فجعل يعد رجالاً من أشراف الجاهلية، فقال له عمر: أنت يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم؟ قال: لا، قال: ذاك ابن الأخيار، وأنت ابن الأشرار، إنما تعد علي رجال أهل النار. (ك٣٣٢٦)

* * * *

[حم ـ ١٤٤٣٤] ابن عباس. حبان (٥٧٧٥).

[حم ـ ١٤٤٣٩] أُبي بن كعب. حبان (٣١٥٣).

١٤ ـ باب: الرسائل والمكاتبات

٢٢٠٢ ـ (ك) عن العلاء بن الحضرمي: أنه كتب إلى النبي ﷺ فبدأ بنفسه. (ك٦٦٧٩، ٧٧١٧)

٢٠ ـ باب: قول: ما شاء الله وشاء فلان

٢٢٠٣ ـ (ح) عن جابر بن سمرة قال: رأى رجل من أصحاب

٢٢٠١م ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

٢٢٠٢ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٢٢٠٣ ـ حديث صحيح (شعيب).

النبي ﷺ في النوم أنه لقي قوماً من اليهود فأعجبته هيئتهم، فقال: إنكم لقوم لولا أنكم تقولون: عزير ابن الله، فقالوا: وأنتم قوم لولا أنكم تقولون: ما شاء الله وشاء محمد، قال: ولقي قوماً من النصارى فأعجبته هيئتهم، فقال: إنكم قوم لولا أنكم تقولون: المسيح ابن الله، فقالوا: وأنتم قوم لولا أنكم تقولون: ما شاء الله وما شاء محمد، فلما أصبح قص ذلك على النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: (كنت أسمعها منكم فتؤذونني، فلا تقولوا: ما شاء الله وشاء محمد). (ح٥٧٢٥)

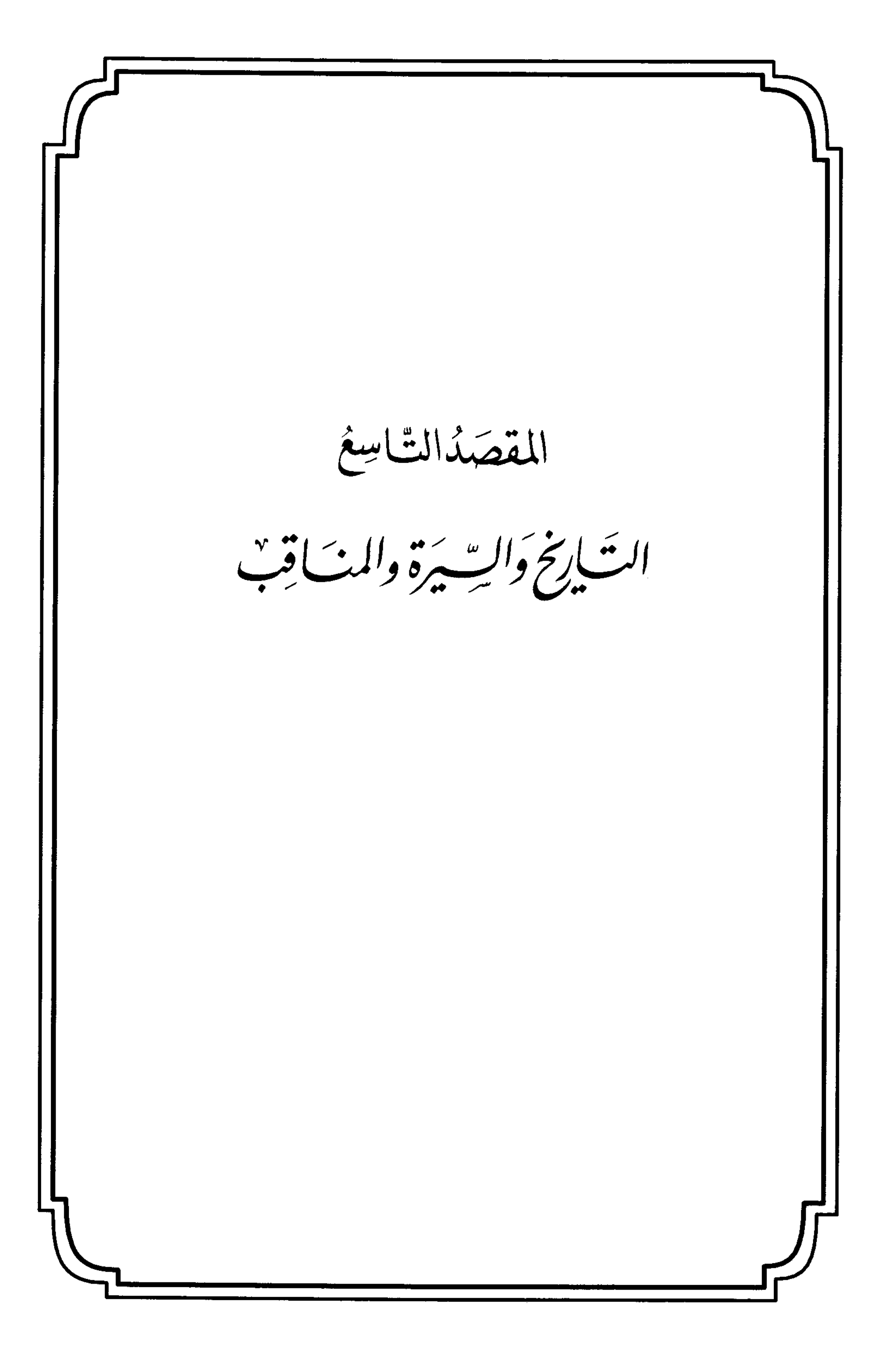
٢٣ ـ باب: اللعب بالبنات

[ز ـ ١٤٤٥٩] عائشة. حبان (٥٨٦٤).

٢٥ ـ باب: اللعب بالحمام

[ز ـ ١٤٤٦١] أبو هريرة. حبان (٥٨٧٤).

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑



المقصدُ التّاسِعُ

التَاريخ وَالسِّيرة والمنَاقِب

الكتاب الأول
الأنبياء

١ ـ باب: ذكر آدم عليه السلام

٢٢٠٤ ـ (ح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (لما خلق الله آدم عطس، فألهمه ربه أن قال: الحمد لله، فقال له ربه: يرحمك الله، فلذلك سبقت رحمته غضبه). (ح٦١٦٤)

٢٢٠٥ ـ (ح ك) عن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ قال: (لما نفخ في آدم فبلغ الروح رأسه عطس، فقال: الحمد لله رب العالمين، فقال له تبارك وتعالى: يرحمك الله). (ح٦١٦٥/ك٢٦٨٢)

٢٢٠٦ ـ (ح ك) عن أبي أمامة أن رجلاً قال: يا رسول الله، أنبي كان آدم؟ قال: (نعم مكلم) قال: فكم كان بينه وبين نوح؟ قال: (عشرة قرون). (ح٦١٩٠/ك٣٠٣٩)

□ زاد الحاكم في روايته: قال: كم بين نوح وإبراهيم؟ قال: (عشرة قرون)، قالوا: يا رسول الله، كم كانت الرسل؟ قال: (ثلاثمائة وخمس عشرة جمًّا غفيراً)

٢٢٠٤ ـ حديث حسن (شعيب).

٢٢٠٥ ـ إسناده صحيح على شرط مسلم (شعيب).

٢٢٠٦ ـ إسناده صحيح (شعيب).

٢٢٠٧ ـ (ك) عن أُبي بن كعب، عن النبي ﷺ قال: (لما حضر آدم عَلَيْهِ السَّلَامُ قال لبنيه: انطلقوا، فاجنوا لي ثمار الجنة ـ قال: ـ فخرج بنوه فاستقبلتهم الملائكة، فقالوا: أين تريدون يا بني آدم؟ قالوا: بعثنا أبونا لنجني له من ثمار الجنة، قال: ارجعوا فقد كفيتم، قال: فرجعوا معهم حتى دخلوا على آدم، فلما رأتهم حواء ذعرت منهم، وجعلت تدنو إلى آدم وتلتصق به، فقال لها آدم: إليك عني إليك عني، فمِن قِبَلِكِ أُتيت، خل بيني وبين ملائكة ربي، قال: فقبضوا روحه، ثم غسلوه وحنطوه وكفنوه، ثم صلوا عليه، ثم حفروا له، ثم دفنوه، ثم قالوا: يا بني آدم، هذه سنتكم في موتاكم فكذاكم فافعلوا). (ك١٢٧٥)

□ وفي رواية قال: (كان آدم رجلاً طوالاً. . . ـ فذكر حديثاً طويلاً ـ وفي آخره كالحديث قبله). (ك١٢٧٦)

□ وفي رواية قال: (لما توفي آدم غسلته الملائكة بالماء وتراً وألحدوا له، وقالوا: هذه سنة آدم في ولده). (ك٤٠٠٤)

٢٢٠٨ ـ (ك) عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: لما فرغ الله من خلق آدم، وأجرى فيه الروح عطس، فقال: الحمد لله، فقال له ربه: يرحمك ربك. (ك٣٠٣٦)

٢٢٠٩ ـ (ك) عن أبي بن كعب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ قال: (إن آدم كان رجلاً طوالاً، كأنه نخلة سحوق، كثير شعر الرأس، فلما ركب الخطيئة بدت له عورته، وكان لا يراها قبل ذلك، فانطلق هارباً في الجنة، فتعلقت به شجرة، فقال لها: أرسليني، قالت:

٢٢٠٨ ـ قال الذهبي: صحيح وليس من شرط الكتاب.

٢٢٠٩ ـ قال الذهبي: صحيح.

لست بمرسلتك ـ قال: ـ وناداه ربه: يا آدم أمني تفر؟ قال: يا رب إني استَحْيَيْتُك). (ك٣٠٣٨، ٣٩٩٨)

٢٢١٠ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان لباس آدم وحواء مثل الظفر، فلما ذاقا الشجرة جعلا يخصفان عليهما من ورق الجنة، قال: هو ورق التين. (ك٣٢٤٥)

٢٢١١ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: خلق الله آدم من أديم الأرض كلها، فسمي آدم.

وعنه قال: خلق الله آدم فنسي، فسمي الإنسان، فقال الله عز وجل: ﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَآ إِلَىٰٓ ءَادَمَ مِن قَبْلُ فَنَسِىَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُۥ عَزْمًا ﴿١١٥﴾﴾ [طه]. (ك٣٤٣٦)

٢٢١٢ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما أكل آدم من الشجرة التي نهي عنها قال الله عز وجل: ما حملك على أن عصيتني؟ قال: رب؟ زينت لي حواء، قال: فإني أعقبتها أن لا تحمل إلا كرهاً، ولا تضع إلا كرهاً، ودميتها في الشهر مرتين، فلما سمعت حواء ذلك رنت، فقال لها: عليك الرنة وعلى بناتك. (ك٣٤٣٧)

٢٢١٣ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان بين آدم ونوح عشرة قرون، كلهم على شريعة من الحق، فلما اختلفوا، بعث الله النبيين والمرسلين، وأنزل كتابه، فكانوا أمة واحدة. (ك٣٦٥٤، ٤٠٠٩)

٢٢١٠ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢٢١١ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٢٢١٢ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢٢١٣ ـ قال الذهبي: على شرط البخاري.

٢٢١٤ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ما سكن آدم الجنة إلا ما بين صلاة العصر إلى غروب الشمس. (ك٣٩٩٣)

٢٢١٥ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إن أول ما أهبط الله آدم إلى أرض الهند. (ك٣٩٩٤)

٢٢١٦ ـ (ك) عن علي بن أبي طالب قال: أطيب ريح في الأرض الهند، أهبط بها آدم ﷺ فعلق شجرها من ريح الجنة. (ك٣٩٩٥)

٢٢١٧ ـ (ك) عن أبي بكر بن أبي موسى الأشعري قال: إن الله لما أخرج آدم من الجنة زوده من ثمار الجنة، وعلمه صنعة كل شيء، فثماركم هذه من ثمار الجنة، غير أن هذه تغيَّرُ وتلك لا تغيَّر. (ك٣٩٩٦)

٢٢١٨ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن اليهود أتت النبي ﷺ فسألته عن خلق السماوات والأرض فقال: (خلق الله الأرض يوم الأحد والإثنين، وخلق الله الجبال يوم الثلاثاء وما فيهن من منافع، وخلق يوم الأربعاء الشجر والماء والمدائن والعمران والخراب، فهذه أربعة، فقال عز وجل: ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَندَادًا ذَٰلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٩﴾ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِن فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِّلسَّائِلِينَ ﴿١٠﴾﴾ [فصلت] وخلق يوم الخميس السماء، وخلق يوم الجمعة النجوم والشمس والقمر والملائكة، إلى ثلاث ساعات بقين منه فخلق في أول ساعة من هذه الثلاث الساعات الآجال

٢٢١٤ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٢٢١٥ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢٢١٧ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢٢١٨ ـ قال الذهبي: فيه أبو سعيد البقال، قال ابن معين: لا يكتب حديثه.

حين يموت من مات، وفي الثانية ألقى الآفة على كل شيء مما ينتفع به الناس، وفي الثالثة آدم أسكنه الجنة وأمر إبليس بالسجود له، وأخرجه منها في آخر ساعة) ثم قالت اليهود: ثم ماذا يا محمد؟ قال: (ثم استوى على العرش) قالوا: قد أصبت لو أتممت، قالوا: ثم استراح.

قال: فغضب النبي ﷺ غضباً شديداً فنزلت: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ ﴿٣٨﴾ فَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ﴾ [ق:٣٨، ٣٩]. (ك٣٩٩٧)

٢٢١٩ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ﴾ [البقرة:٣٧]، قال: أي رب ألم تخلقني بيدك؟ قال: بلى، قال: أي رب ألم تنفخ في من روحك؟ قال: بلى، قال: أي رب ألم تسكني جنتك؟ قال: بلى، قال: أي رب ألم تسبق رحمتك غضبك؟ قال: بلى، قال: أرأيت إن تبت وأصلحت، أراجعي أنت إلى الجنة؟ قال: بلى، قال: فهو قوله: ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ﴾. (ك٤٠٠٢)

* * * *

[ج ـ ١٤٤٦٦] أبو هريرة. حبان (٦١٦٢).

[ج ـ ١٤٤٦٧] أبو هريرة. حبان (٤١٦٩).

[حم ـ ١٤٤٧١] ابن عمر. حبان (٦١٨٦).

١م ـ ذكر نوح وإدريس عليهما السلام

٢٢٢٠ ـ (ك) عن عائشة زوج النبي ﷺ: أن رسول الله ﷺ قال: (لو رحم الله أحداً من قوم نوح، لرحم أم الصبي) قال رسول الله ﷺ:

٢٢١٩ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢٢٢٠ ـ قال الذهبي: إسناده مظلم، وفيه موسى بن يعقوب ليس بذاك.

(كان نوح مكث في قومه ألف سنة إلا خمسين عاماً يدعوهم، حتى كان آخر زمانه غرس شجرة، فعظمت وذهبت كل مذهب، ثم قطعها، ثم جعل يعملها سفينة، ويمرون، فيسألونه فيقول: أعملها سفينة، فيسخرون منه، ويقولون: تعمل سفينة في البر، وكيف تجري؟ قال: سوف تعلمون، فلما فرغ منها، فار التنور وكثر الماء في السكك، خشيت أم الصبي عليه، وكانت تحبه حباً شديداً، فخرجت إلى الجبل حتى بلغت ثلمة، فلما بلغها الماء خرجت به حتى استوت على الجبل، فلما بلغ الماء رقبتها رفعته بيدها حتى ذهب بها الماء، فلو رحم الله منهم أحداً لرحم أم الصبي). (ك٣٣١٠)

٢٢٢١ ـ (ك) عن ابن عباس قال: كان بين نوح وهلاك قومه ثلاثمائة سنة، وكان قد فار التنور في الهند، وطافت سفينة نوح بالكعبة أسبوعاً. (ك٣٣١١، ٣٧٦٤)

٢٢٢٢ ـ (ك) عن سلمان قال: كان نوح إذا طعم طعاماً، أو لبس ثوباً حمد الله، فسمي عبداً شكوراً. (ك٣٣٧١)

٢٢٢٣ ـ (ك) عن ابن عباس ﵄ قال: قال رسول الله ﷺ: (بعث الله نوحاً لأربعين سنة، ولبث في قومه ألف سنة إلا خمسين عاماً يدعوهم، وعاش بعد الطوفان ستين سنة، حتى كثر الناس وفشوا). (ك٤٠٠٥)

٢٢٢٤ ـ (ك) عن ابن مسعود، أنه ذكر قول الله ﷿: ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَا

٢٢٢١ ـ قال الذهبي: فيه النصر أبو عمر، ضعفوه.

٢٢٢٢ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٢٢٢٤ ـ قال الذهبي: فيه محمد بن أبي لبيبة، ضعفوه.

نُوحًا إِلَىٰ قَوۡمِهِۦٓ﴾ [نوح:١] فذكر أن نوحاً اغتسل، فرأى ابنه ينظر إليه، فقال: تنظر إلي وأنا اغتسل؟ خار الله لونك، قال: فاسود، فهو أبو السودان. (ك٤٠٠٨)

٢٢٢٥ ـ (ك) عن علي رضي الله عنه قال: جمع ربنا عز وجل لنوح علم الماضين كلهم، وأيده بروح منه، فدعا قومه سراً وعلانية تسع مائة وخمسين سنة، كلما مضى قرن اتبعه قرن، فزادهم كفراً وطغياناً. (ك٤٠١١)

٢٢٢٦ ـ (ك) عن وهب بن منبه قال: ذكر الحسن بن أبي الحسن عن سبعة رهط شهدوا بدراً، قال وهب: وقد حدثني عبد الله بن عباس كلهم رفعوا الحديث إلى رسول الله ﷺ: (إن الله يدعو نوحاً وقومه يوم القيامة أول الناس، فيقول: ماذا أجبتم نوحاً؟ فيقولون: ما دعانا، وما بلغنا، ولا نصحنا، ولا أمرنا ولا نهانا؟! فيقول نوح: دعوتهم يا رب دعاءً فاشياً في الأولين والآخرين، أمة بعد أمة، حتى انتهى إلى خاتم النبيين أحمد، فانتسخه وقرأه وآمن به وصدقه، فيقول الله للملائكة: ادعوا أحمد وأمته، فيأتي رسول الله ﷺ وأمته يسعى نورهم بين أيديهم، فيقول نوح لمحمد وأمته: هل تعلمون أني بلغت قومي الرسالة واجتهدت لهم بالنصيحة، وجهدت أن أستنقذهم من النار سراً وجهاراً، فلم يزدهم دعائي إلا فراراً؟ فيقول رسول الله ﷺ وأمته: فإنا نشهد بما نشدتنا به، إنك في جميع ما قلت من الصادقين، فيقول قوم نوح: وأين علمت هذا يا أحمد أنت وأمتك، ونحن أول الأمم، وأنت وأمتك آخر الأمم؟ فيقول رسول الله ﷺ: ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ . إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوۡمِهِۦٓ

٢٢٢٥ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢٢٢٦ ـ قال الذهبي: إسناده واهٍ.

أَنْ أَنذِرْ قَوْمَكَ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١﴾﴾ . . .) قرأ السورة حتى ختمها، فإذا ختمها قالت أمته: نشهد ﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ ۚ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٦٢﴾﴾ [آل عمران]، فيقول الله ﷻ عند ذلك: ﴿امتازوا ٱلْيَوْمَ أَيُّهَا ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٥٩﴾﴾ [يس]، فهم أول من يمتاز في النار). (ك٤٠١٢)

٢٢٢٧ ـ (ك) عن ابن عباس ﷺ أنه تلا هذه الآية: ﴿وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ﴾ [الأحزاب:٣٣] قال: كانت فيما بين نوح وإدريس ألف سنة، وإن بطنين من ولد آدم كان أحدهما يسكن السهل، والآخر يسكن الجبل، وكان رجال الجبل صِباحاً وفي النساء دمامة، وكانت نساء السهل صِباحاً وفي الرجال دمامة، وإن إبليس أتى رجلاً من أهل السهل في صورة غلام الرعاة، فجاء فيه بصوت لم يسمع الناس مثله، فاتخذوا عيداً يجتمعون إليه في السنة، وإن رجلاً من أهل الجبل هجم عليهم وهم في عيدهم ذلك، فرأى النساء وصباحتهن، فأتى أصحابه فأخبرهم بذلك، فتحولوا إليهن ونزلوا معهن، فظهرت الفاحشة فيهن، فذلك قول الله ﷻ ﴿وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ﴾. (ك٤٠١٣)

٢٢٢٨ ـ (ك) عن وهب بن منبه: أنه سئل عن إدريس من هو، وفي أي زمان هو؟ قال: هو جد نوح الذي يقال له: خنوخ وهو في الجنة حي.

وقال محمد بن إسحاق بن يسار: كان إدريس أول بني آدم أعطي النبوة وهو أخنوخ بن يزيد بن أهلاليل بن قينان بن ناشر بن شيث بن آدم. (ك٤٠١٤)

٢٢٢٨ ـ قال الذهبي: فيه عبد المنعم بن إدريس، كذبه أحمد.

٢٢٢٩ ـ (ك) عن سمرة بن جندب قال: ثم كان نبي الله إدريس رجلاً أبيض طويلاً، ضخم البطن عريض الصدر، قليل شعر الجسد، كبير شعر الرأس، وكانت إحدى عينيه أعظم من الأخرى، وكانت في صدره ثلاثة بياض من غير برص، فلما رأى الله من أهل الأرض ما رأى من جورهم واعتدائهم في أمر الله رفعه الله إلى السماء السادسة، فهو حيث يقول: ﴿وَرَفَعْنَٰهُ مَكَانًا عَلِيًّا ۝٥٧﴾ [مريم]. (ك٤٠١٥)

٢٢٣٠ ـ (ك) عن عبد الله بن بسر قال: وضع رسول الله ﷺ يده على رأسي فقال: (هذا الغلام يعيش قرناً) قال: فعاش مائة سنة.

قال الواقدي: يقول الله ﷻ: ﴿وَقُرُونًۢا بَيْنَ ذَٰلِكَ كَثِيرًا﴾ [الفرقان:٣٨] فكان بين نوح وآدم عشرة قرون، وبينه وبين إبراهيم عشرة قرون، فولد إبراهيم خليل الله على رأس ألفي سنة من خلق آدم. (ك٤٠١٦)

٢٢٣١ ـ (ك) عن سعيد بن المسيب: أنه قال: ولد نوح ﷺ ثلاثة: سام وحام ويافث، فولد سام: العرب، وفارس، والروم، وفي كل هؤلاء خير، وولد حام: السودان، والبربر، والقبط، وولد يافث: الترك، والصقالبة، ويأجوج ومأجوج. (ك٨٤٢٩)

٢ ـ باب: ذكر ثمود قوم صالح عليه السلام

٢٢٣٢ ـ (ك) عن نوف الشامي: أن صالح النبي ﷺ من العرب، لما أهلك الله عاداً وانقضى أمرها عمرت ثمود بعدها، فاستخلفوا في الأرض، فانتشروا ثم عتوا على الله، فلما ظهر فسادهم وعبدوا غير الله بعث الله إليهم صالحاً، وكانوا قوماً عرباً، وهو من أوسطهم نسباً

٢٢٢٩ ـ قال الذهبي: إسناده مظلم، لا تقوم به حجة.

وأفضلهم موضعاً، وكانت منازلهم الحجر إلى قرع، وهو وادي القرى ثمانية عشر ميلاً فيما بين الحجر إلى الحجاز، فبعثه الله إليهم غلاماً شاباً، فدعاهم إلى الله حتى شمط وكبر، ولا يتبعه منهم إلا قليل مستضعفون، فهلكت عاد وثمود ومن كان منهم من تلك الأمم، وكانوا من ولد لاوذ بن سام بن نوح، ولم يكن بين نوح وإبراهيم نبي قبله، - يعني: قبل إبراهيم - إلا هود وصالح. (ك٤٠٦٥)

٢٢٣٣ - (ك) عن كعب قال: ثم كان صالح نبي الله ﷺ وكان شبه بعيسى ابن مريم، أحمر إلى البياض، ما هو سبط الرأس. (ك٤٠٦٦)

٢٢٣٤ - (ك) عن وهب بن منبه قال: صالح بن عبيد بن جابر بن ثمود بن جابر بن سام بن نوح.

قال وهب: إن الله بعث صالحاً إلى قومه حين راهق الحلم، وكان رجلاً أحمر إلى البياض، سبط الشعر، وكان يمشي حافياً كما كان عيسى ابن مريم عليهما السلام، لا يتخذ حذاء ولا يدهن، ولا يتخذ بيتاً ولا مسكناً، ولا يزال مع ناقة ربه حيثما توجهت توجه معها، وحيثما نزلت نزل معها، وكان قد صام أربعين يوماً قبل أن تعقر الناقة، وكانت على يده اليمنى شامة علامة، فلبث فيهم أربعين عاماً يدعوهم إلى الله، من لدن كان غلاماً إلى أن شمط، وهم لا يزدادون إلا طغياناً. (ك٤٠٦٧)

٢٢٣٥ - (ك) عن سبرة قال: نزلنا الحجر في غزوة تبوك فقال

٢٢٣٤ - إسناده واهٍ.

٢٢٣٥ - قال الذهبي: صحيح.

النبي ﷺ: (من كان عمل من هذا الماء طعاماً، فليلقه) قال: فمنهم من عجن العجين، ومنهم من حاس الحيس، فألقوه. (ك٤٠٦٨، ٧١٥٤)

٢٢٣٦ ـ (ك) عن شهر بن حوشب، عن عمرو بن خارجة قال: قلنا له: حدثنا حديث ثمود، فقال: أحدثكم عن رسول الله ﷺ، عن ثمود، وكانت ثمود قوم صالح أعمرهم الله في الدنيا فطال أعمارهم، حتى جعل أحدهم يبني المسكن من المدر فينهدم، والرجل منهم حي، فلما رأوا ذلك اتخذوا من الجبال بيوتاً فرهين، فنحتوها وجابوها وجوفوها، وكانوا في سعة من معائشهم، فقالوا: يا صالح، ادع لنا ربك ليخرج لنا آية نعلم أنك رسول الله، فدعا صالح ربه، فأخرج لهم الناقة، وكان شربها يوماً، وشربهم يوماً معلوماً، فإذا كان يوم شربها خلوا عنها، وعن الماء، وحلبوا عنها الماء، فملؤوا كل إناء ووعاء وسقاء، فأوحى الله إلى صالح: إن قومك سيعقرون ناقتك، فقال لهم، فقالوا: ما كنا لنفعل، قال: إن لم تعقروها أنتم، يوشك أن يولد فيكم مولود يعقرها، قالوا: ما علامة ذلك المولود، فوالله لا نجده إلا قتلناه؟ قال: فإنه غلام أشقر أزرق أصهب، قال وكان في المدينة شيخان عزيزان منيعان، لأحدهما ابن يرغب عن المناكح، وللآخر ابنة لا يجد لها كفواً، فجمع بينهما مجلس، فقال أحدهما لصاحبه: ما منعك أن تزوج ابنك؟ قال: لا أجد له كفواً، قال: فإن ابنتي كفؤ له، وأنا أزوج ابنك، فزوجه، فولد بينهما ذلك المولود.

وكان في المدينة ثمانية رهط، يفسدون في الأرض ولا يصلحون، قال لهم صالح: إنما يعقرها مولود فيكم، فاختاروا ثمانية نسوة قوابل

٢٢٣٦ ـ قال الذهبي: فيه أبو بكر بن عبد الله، واهٍ، وهو ابن أبي مريم.

من القرية، وجعلوا معهم شُرُطاً فكانوا يطوفون في القرية، فإذا وجدوا امرأة تمخض نظروا ما ولدها، فإن كان غلاماً فلبثوا ينظرون ما هو، وإن كانت جارية أعرضوا عنها، فلما وجدوا ذلك المولود صرخن النسوة، قلن: هذا الذي يريد رسول الله صالح، فأراد الشُّرط أن يأخذوه فحال جدَّاه بينهم وبينه، وقالوا: إن كان صالحاً [كذا!] أراد هذا قتلناه، وكان شر مولود.

وكان يشب في اليوم شباب غيره في الجمعة، ويشب في الجمعة شباب غيره في الشهر، ويشب في الشهر شباب غيره في السنة، فاجتمع الثمانية الذين يفسدون في الأرض ولا يصلحون والشيخان، فقالوا: نستعمل علينا هذا الغلام لمنزلته وشرف جدَّيه، فكانوا تسعة.

وكان صالح لا ينام معهم في القرية، بل كان في البرية في مسجد يقال له مسجد صالح، فيه يبيت بالليل، فإذا أصبح أتاهم فوعظهم وذكرهم، وإذا أمسى خرج فيه يبيت بالليل فبات فيه.

قال رسول الله ﷺ :(ولما أرادوا أن يمكروا بصالح مشوا، حتى أتوا على شرب على طريق صالح، فاختبأ فيه ثمانية، وقالوا: إذا خرج علينا قتلناه، وأتينا أهله فبيتناهم، فأمر الله الأرض فاستوت عليهم، فاجتمعوا ومشوا إلى الناقة، وهي على حوضها قائمة، فقال الشقي لأحدهم: إيتها فاعقرها فأتاها فتعاظمه ذلك، فأضرب عن ذلك، فبعث آخر فأعظم ذلك فجعل لا يبعث رجلاً إلا يعاظمه ذلك من أمرها، حتى مشى إليها، وتطاول فضرب عرقوبها فوقعت تركض، فأتى رجل منهم صالحاً، فقال: أدرك الناقة فقد عقرت، فأقبل وخرجوا يتلقونه، يا نبي الله إنما عقرها فلان، لا ذنب لنا، قال: انظروا، هل تدركون

فصيلها؟ فإن أدركتموه فعسى الله أن يرفع عنكم العذاب، فخرجوا يطلبونه، ولما رأى الفصيل أمه تضطرب أتى جبلاً يقال له الغارة قصيراً فصعد، وذهبوا يأخذوه، فأوحى الله إلى الجبل فطار في السماء حتى ما يناله الطير، قال: ودخل صالح القرية، فلما رآه الفصيل بكى حتى سالت دموعه، ثم استقبل صالحاً، فرغا رغوة ثم رغا أخرى ثم رغا أخرى، فقال صالح: لكل رغوة أجل يوم، تمتعوا في داركم ثلاثة أيام، ذلك وعد غير مكذوب، ألا إن آية العذاب أن اليوم الأول تصبح وجوههم مصفرة، واليوم الثاني محمرة، واليوم الثالث مسودة.

فلما أصبحوا، إذا وجوههم كأنما طليت بالخلوق، صغيرهم وكبيرهم ذكرهم وإناثهم، فلما أمسوا صاحوا بأجمعهم: ألا قد مضى يوم من الأجل، وحضركم العذاب.

فلما أصبحوا يوم الثاني، إذا وجوههم محمرة، كأنما خضبت بالدماء، فصاحوا وضجوا وبكوا، وعرفوا أنه العذاب، فلما أمسوا صاحوا بأجمعهم: ألا قد مضى يومان من الأجل، وحضركم العذاب.

فلما أصبحوا اليوم الثالث، إذا وجوههم مسودة، كأنما طليت بالقار، فصاحوا جميعاً: ألا قد حضركم العذاب، فتكفنوا وتحنطوا وكان حنوطهم الصبر والمر، وكانت أكفانهم الأنطاع، ثم ألقوا أنفسهم بالأرض، فجعلوا يقلبون أبصارهم إلى السماء مرة، وإلى الأرض مرة، لا يدرون من حيث يأتيهم العذاب من فوقهم من السماء، أو من تحت أرجلهم من الأرض، خشعاً وفرقاً.

فلما أصبحوا اليوم الرابع، أتتهم صيحة من السماء، فيها صوت كل صاعقة، وصوت كل شيء له صوت في الأرض، فتقطعت قلوبهم في

صدورهم، ﴿فَأَصۡبَحُواْ فِي دَارِهِمۡ جَٰثِمِينَ ۝٧٨﴾ [الأعراف]). (ك٤٠٦٩)

٢٢٣٧ ـ (ك) عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ لما أتى على الحجر، حمد الله وأثنى عليه ثم قال: (أما بعد، فلا تسألوا رسولكم الآيات، هذا قوم صالح سألوا رسولهم الآية، فبعث الله لهم ناقة، فكانت ترد من هذا الفج، وتصدر من هذا الفج، فتشرب ماءهم يوم وردها). (ك٤٠٧٠)

* * * *

[ج ـ ١٤٤٧٣] ابن عمر. حبان (٦١٩٩ ـ ٦٢٠١).

[ج ـ ١٤٤٧٤] ابن عمر. حبان (٦٢٠٢) (٦٢٠٣).

[ج ـ ١٤٤٧٥] ابن زمعة. حبان (٥٧٩٤).

[حم ـ ١٤٤٧٦] جابر. حبان (٦١٩٧).

٣ ـ باب: ذكر إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام

٢٢٣٨ ـ (ح ك) عن أبي سعيد الخدري: أن رسول الله ﷺ قال: (ليأخذن رجل بيد أبيه يوم القيامة يريد أن يدخله الجنة، فينادى: إن الجنة لا يدخلها مشرك، إن الله قد حرم الجنة على كل مشرك، فيقول: أي رب أي رب أبي، قال: فيتحول في صورة قبيحة وريح منتنة، فيتركه)

قال أبو سعيد: كان أصحاب محمد ﷺ يرون أنه إبراهيم ولم يزدهم رسول الله ﷺ على ذلك. (ح٦٤٥، ٢٥٢/ك٨٧٤٦)

٢٢٣٧ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

٢٢٣٨ ـ إسناده صحيح على شرط البخاري (شعيب).

٢٢٣٩ ـ (ك) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (أولاد المؤمنين في جبل في الجنة يكفلهم إبراهيم وسارة، حتى يردهم إلى آبائهم يوم القيامة). (ك١٤١٨)

٢٢٤٠ ـ (ك) عن ابن عباس رفعه قال: (لما أتى إبراهيم خليل الله المناسك عرض له الشيطان عند جمرة العقبة، فرماه بسبع حصيات حتى ساخ في الأرض، ثم عرض له عند الجمرة الثانية، فرماه بسبع حصيات حتى ساخ في الأرض، ثم عرض له عند الجمرة الثالثة، فرماه بسبع حصيات حتى ساخ في الأرض)

قال ابن عباس: الشيطان ترجمون، وملة أبيكم تتبعون. (ك١٧١٣)

٢٢٤١ ـ (ك) عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: أقبل إبراهيم خليل الرحمٰن من أرمينية مع السكينة دليل له على موضع البيت كما يتبوأ حتى تبوأ البيت العنكبوت بيتها[1]، ثم حفر إبراهيم من تحت السكينة، فأبدى عن قواعد ما تحرك القاعدة منها دون ثلاثين رجلاً. (ك٣٠٥٩)

٢٢٤٢ ـ (ك) عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (أُلهم إبراهيم الخليل عليه السلام هذا اللسان العربي إلهاماً). (ك٣٣١٥)

٢٢٤٣ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قوله عز وجل: ﴿وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ إِبْرَٰهِيمَ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا ۝٤١﴾ [مريم]، قال: كان الأنبياء من بني

٢٢٣٩ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
٢٢٤٠ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.
٢٢٤١ ـ (١) كذا في النسخ ولعلها: «حتى يتبوأ البيت كما تبوأ العنكبوت بيتها».
٢٢٤٢ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.
٢٢٤٣ ـ قال الذهبي: صحيح.

إسرائيل، إلا عشرة: نوح وصالح وهود ولوط وشعيب، وإبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب ومحمد عليهم الصلاة والسلام، ولم يكن من الأنبياء من له اسمان إلا إسرائيل وعيسى، فإسرائيل يعقوب، وعيسى المسيح. (ك٣٤١٥)

٢٢٤٤ ـ (ك) عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (فيقولون: يا إبراهيم، أنت خليل الرحمٰن، قد سمع بخلتك أهل السماوات وأهل الأرض). (ك٤٠١٧)

٢٢٤٥ ـ (ك) عن محمد بن إسحاق قال: وإبراهيم خليل الرحمٰن وصفيه ونبيه ﷺ ابن آزر بن ماجور بن ساروح بن راعو بن مالح بن عابر بن سالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح صلوات الله عليه. (ك٤٠٢٠)

٢٢٤٦ ـ (ك) عن أبي أمامة قال: طلعت كف من السماء بين أصبعين من أصابعها شعرة بيضاء، فجعلت تدنو من رأس إبراهيم، ثم تدنو فألقتها في رأسه، وقالت: اشتعل وقاراً، ثم أوحى الله إليه أن تطهر، وكان أول من شاب واختتن، وأنزل الله على إبراهيم مما أنزل على محمد في القرآن، فكان فيما أنزل الله عليه: ﴿ٱلتَّـٰٓئِبُونَ ٱلْعَـٰبِدُونَ ٱلْحَـٰمِدُونَ ٱلسَّـٰٓئِحُونَ ٱلرَّٰكِعُونَ ٱلسَّـٰجِدُونَ ٱلْـَٔامِرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱلنَّاهُونَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَٱلْحَـٰفِظُونَ لِحُدُودِ ٱللَّهِ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٢﴾﴾ [التوبة] و﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾...﴾ إلى قوله: ﴿ٱلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ ﴿١١﴾﴾ [المؤمنون] والتي في الأحزاب: ﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَـٰتِ...﴾ إلى آخر الآية [٣٥] والتي في سأل: ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ

٢٢٤٤ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

صَلَاتِهِمْ دَآئِمُونَ ﴿٢٣﴾ . . .﴾ إلى قوله: ﴿وَٱلَّذِينَ هُم بِشَهَٰدَٰتِهِمْ قَآئِمُونَ ﴿٣٣﴾﴾ [المعارج] فلم يف بهذه السهام إلا إبراهيم خليل الله ومحمد صلى الله عليهما وآله وسلم. (ك٤٠٢١)

٢٢٤٧ ـ (ك) عن علي ﷺ قال: لما أمر إبراهيم عليه السلام ببناء البيت خرج معه إسماعيل وهاجر، فلما قدم مكة رأى على رأسه في موضع البيت مثل الغمامة فيه مثل الرأس فكلمه، فقال: يا إبراهيم، ابنِ على ظلي أو على قدري، ولا تزد ولا تنقص، فلما بنى، خرج وخلف إسماعيل وهاجر، وذلك حيث يقول الله ﷻ: ﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَٰهِيمَ مَكَانَ ٱلْبَيْتِ أَن لَّا تُشْرِكْ بِى شَيْـًٔا وَطَهِّرْ بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْقَآئِمِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ ﴿٢٦﴾﴾ [الحج]. (ك٤٠٢٤)

٢٢٤٨ ـ (ك) عن ابن عباس ﷺ قال: أول من نطق بالعربية، ووضع الكتاب على لفظه ومنطقه، ثم جعل كتاباً واحداً مثل بسم الله الرحمٰن الرحيم الموصول، حتى فرق بينه ولده إسماعيل بن إبراهيم صلوات الله عليهما. (ك٤٠٢٩)

٢٢٤٩ ـ (ك) عن كعب قال: كان إسماعيل بن إبراهيم نبي الله الذي سماه صادق الوعد، وكان رجلاً فيه حدة، يجاهد أعداء الله ويعطيه الله النصر عليهم والظفر، وكان شديد الحرب على الكفار، لا يخاف في الله لومة لائم، صغير الرأس غليظ العنق، طويل اليدين والرجلين، يضرب بيديه ركبتيه وهو قائم، صغير العينين طويل الأنف،

٢٢٤٧ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٢٢٤٨ ـ قال الذهبي: فيه عبد العزيز بن عمران، واهٍ.

٢٢٤٩ ـ قال الذهبي: إسناده ضعيف.

عريض الكتف، طويل الأصابع، بارز الخلق، قوي شديد عنيف على الكفار، وكان يأمر أهله بالصلاة والزكاة وكان عند ربه مرضيًا، قال: وكانت زكاته القربان إلى الله من أموالهم، وكان لا يعد أحداً شيئاً إلا أنجزه، فسماه الله: ﴿صَادِقَ ٱلْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا ۝٥٤﴾ [مريم]. (ك٤٠٣٣)

٢٢٥٠ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: الذبيح إسماعيل. (ك٤٠٣٤)

٢٢٥١ ـ (ك) عن ابن عمر رضي الله عنهما، ﴿وَفَدَيْنَٰهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ ۝١٠٧﴾ [الصافات]. قال: إسماعيل عند ذبح إبراهيم الكبش. (ك٤٠٣٥)

٢٢٥٢ ـ (ك) عن عبد الله بن سعيد الصنابحي قال: حضرنا مجلس معاوية بن أبي سفيان، فتذاكر القوم إسماعيل وإسحاق ابني إبراهيم، فقال بعضهم: الذبيح إسماعيل، وقال بعضهم: بل إسحاق الذبيح، فقال معاوية: سقطتم على الخبير، كنا عند رسول الله ﷺ فأتاه الأعرابي، فقال: يا رسول الله، خلفت البلاد يابسة والماء يابساً، هلك المال وضاع العيال، فعُد علي بما أفاء الله عليك يا ابن الذبيحين، فتبسم رسول الله ﷺ، ولم ينكر عليه.

فقلنا: يا أمير المؤمنين، وما الذبيحان؟ قال: إن عبد المطلب لما أمر بحفر زمزم نذر لله إن سهل الله أمرها أن ينحر بعض ولده، فأخرجهم، فأسهم بينهم، فخرج السهم لعبد الله، فأراد ذبحه فمنعه أخواله من بني مخزوم، وقالوا: أرض ربك وافد ابنك، قال: ففداه

٢٢٥٠ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٢٢٥١ ـ قال الذهبي: فيه ثوير بن أبي فاخته، واهٍ.

٢٢٥٢ ـ قال الذهبي: إسناده واهٍ.

بمائة ناقة، قال: فهو الذبيح وإسماعيل الثاني. (ك٤٠٣٦)

٢٢٥٣ ـ (ك) عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أنه قال: المفدي إسماعيل، وزعمت اليهود أنه إسحاق وكذبت اليهود. (ك٤٠٣٧)

٢٢٥٤ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: في الذي فداه الله بذبح عظيم، قال: هو إسماعيل. (ك٤٠٣٨)

٢٢٥٥ ـ (ك) عن محمد بن كعب القرظي قال: إن الذي أمر الله إبراهيم بذبحه من ابنيه إسماعيل، وإنا لنجد ذلك في كتاب الله في قصة الخبر عن إبراهيم، وما أمر به من ذبح ابنه أنه إسماعيل، وذلك أن الله يقول حين فرغ من قصة المذبوح من ابني إبراهيم قال: ﴿وَبَشَّرْنَٰهُ بِإِسْحَٰقَ نَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١١٢﴾﴾ [الصافات] ثم يقول: ﴿فَبَشَّرْنَٰهَا بِإِسْحَٰقَ وَمِن وَرَآءِ إِسْحَٰقَ يَعْقُوبَ ﴿٧١﴾﴾ [هود]، يقول: بابن وبابن ابن فلمْ يكن يأمر بذبح إسحاق، وله فيه من الله موعود بما وعده، وما الذي أمر بذبحه إلا إسماعيل. (ك٤٠٣٩)

٢٢٥٦ ـ (ك) عن عبد الله الواقدي قال: قد اختلف علينا في إسماعيل وإسحاق أيهما أراد إبراهيم أن يذبح، وأين أراد ذبحه بمنى أم ببيت المقدس؟ فكتبت كل ما سمعت من ذلك من أخبار الحديث.

فحدثني ابن أبي سبرة، عن أبي مالك من ولد مالك الدار ـ وكان مولى لعثمان بن عفان ـ، عن عطاء بن يسار قال: سألت خوات بن

٢٢٥٣ ـ قال الذهبي: فيه عمر بن قيس، هالك.

٢٢٥٤ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٢٢٥٦ ـ قال الذهبي: ما للواقدي وللصحاح؟!

جبير الأنصاري عن ذبيح الله أيهما كان؟ فقال: إسماعيل، لما بلغ إسماعيل سبع سنين رأى إبراهيم في النوم في منزله بالشام أن يذبح إسماعيل، فركب إليه على البراق حتى جاء فوجده عند أمه، فأخذ بيده، ومضى به لما أمر به، وجاءه الشيطان في صورة رجل يعرفه، فقال: يا إبراهيم أين تريد؟ قال إبراهيم: في حاجتي قال: تريد أن تذبح إسماعيل؟ قال إبراهيم: أرأيت والداً يذبح ولده؟ قال: نعم أنت، قال إبراهيم: ولِمَ؟ قال: تزعم أن الله أمرك بذلك، قال إبراهيم: فإن كان الله أمرني أطعنا لله وأحسنت، فانصرف عنه، وجاء إبليس إلى هاجر فقال: أين ذهب إبراهيم بابنك؟ قالت: ذهب في حاجته، قال: فإنه يريد أن يذبحه، قالت: وهل رأيت والداً يذبح ولده؟ قال: هو يزعم أن الله أمر به بذلك، قالت: فقد أحسن حيث أطاع الله، ثم أدرك إسماعيل فقال: يا إسماعيل، أين يذهب بك أبوك؟ قال: لحاجته، قال: فإنه يذهب بك ليذبحك، قال: وهل رأيت والداً قط يذبح ولده؟ قال: نعم هو، قال: ولِمَ؟ قال: يزعم أن الله أمره بذلك، قال إسماعيل: فقد أحسن حيث أطاع ربه.

قال: فخرج به حتى انتهى به إلى منى، حيث أُمر، ثم انتهى إلى منحر البدن اليوم، فقال: أبُنَيّ إن الله أمرني أن أذبحك، قال إسماعيل: فأطع فإن طاعة ربك كل خير، ثم قال إسماعيل: هل أعلمت أمي بذلك؟ قال: لا، قال: أصبت إني أخاف أن تحزن، ولكن إذا قربت السكين من حلقي فأعرض عني، فإنه أجدر أن تصبر ولا تراني، ففعل إبراهيم فجعل يحز في حلقه، فإذا الحز في نحاس ما يحتك الشفرة فشحذها مرتين أو ثلاثة بالحجر كل ذلك لا يستطيع أن يحز، قال إبراهيم: إن هذا الأمر من الله فرفع رأسه، فإذا بوعل واقف بين يديه،

فقال إبراهيم: قم يا بني، فقد نزل فداك، فذبحه هناك بمنى.

قال الواقدي: وحدثني ربيعة بن عثمان، عن هلال بن أسامة، عن عطاء بن يسار، عن عبد الله بن سلام أنه قال: الذبيح هو إسماعيل. (ك٤٠٤٠)

٢٢٥٧ ـ (ك) عن العباس بن عبد المطلب ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (قال نبي الله داود: يا رب، أسمعُ الناس يقولون: رب إسحاق، قال: إن إسحاق جاد لي بنفسه). (ك٤٠٤١)

٢٢٥٨ ـ (ك) عن ابن عباس ﷺ قال: كانت سارة بنت تسعين سنة، وإبراهيم ابن مائة وعشرين سنة، فلما ذهب عن إبراهيم الروع وجاءته البشرى بإسحاق، وأمن ممن كان يخافه ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى وَهَبَ لِى عَلَى ٱلْكِبَرِ إِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ إِنَّ رَبِّى لَسَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ﴿٣٩﴾﴾ [إبراهيم:٣٩] فجاء جبريل عليه السلام إلى سارة بالبشرى، فقال: أبشري بولد يقال له: ﴿إِسْحَٰقَ وَمِن وَرَآءِ إِسْحَٰقَ يَعْقُوبَ ﴿٧١﴾﴾، قال: فضربت جبهتها عجباً، فذلك قوله تعالى: ﴿فَصَكَّتْ وَجْهَهَا﴾ [الذاريات:٢٩] وقالت: ﴿ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٌ وَهَٰذَا بَعْلِى شَيْخًا إِنَّ هَٰذَا لَشَىْءٌ عَجِيبٌ ﴿٧٢﴾ قَالُوٓا۟ أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ إِنَّهُۥ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ ﴿٧٣﴾﴾ [هود]. (ك٤٠٤٢)

٢٢٥٩ ـ (ك) عن كعب الأحبار قال: ثم كان إسحاق بن إبراهيم الذي جعله الله نوراً وضياء وقرة عين لوالديه، فكان من أحسن الناس

٢٢٥٨ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢٢٥٩ ـ قال الذهبي: إسناده واهٍ.

وجهاً، وأكثره جمالاً، وأحسنه منطقاً، فكان أبيض جعد الرأس واللحية، مشبهاً بإبراهيم خلقاً وخُلقاً، وولد لإسحاق يعقوب وعيص، فكان يعقوب أحسنهما وأنطقهما وأكثرهما جمالاً وظرفاً، وكان عيص كثير شعر الرأس والجسد والوجه وكان يسكن الروم. (ك٤٠٤٣)

٢٢٦٠ ـ (ك) عن ابن عباس ﵄: ﴿وَبَشَّرْنَـٰهُ بِإِسْحَـٰقَ﴾ [الصافات: ١١٢] قال: بشرى نبوة بشر به مرتين، حين ولد وحين نُبِّئ. (ك٤٠٤٤)

٢٢٦١ ـ (ك) عن كعب أنه قال لأبي هريرة: ألا أخبرك عن إسحاق بن إبراهيم النبي؟ قال أبو هريرة: بلى، قال كعب: لما رأى إبراهيم أن يذبح إسحاق، قال الشيطان: والله لئن لم أفتن عندها آل إبراهيم لا أفتن أحداً منهم أبداً، فتمثل الشيطان لهم رجلاً يعرفونه، قال: فأقبل، حتى إذا خرج إبراهيم بإسحاق ليذبحه، دخل على سارة امرأة إبراهيم فقال لها: أين أصبح إبراهيم غادياً بإسحاق؟ قالت سارة: غدا لبعض حاجته، قال الشيطان: لا والله ما غدا لذلك، قالت سارة: فلِمَ غدا به؟ قال: غدا به ليذبحه، قالت سارة: وليس في ذلك شيء لم يكن ليذبح ابنه، قال الشيطان: بلى والله، قالت سارة: ولم يذبحه؟ قال: زعم أن ربه أمره بذلك؟ فقالت سارة: فقد أحسن أن يطيع ربه إن كان أمره بذلك، فخرج الشيطان من عند سارة، حتى إذا أدرك إسحاق، وهو يمشي على أثر أبيه فقال: أين أصبح أبوك غادياً؟ قال: غدا بي لبعض حاجته، قال الشيطان: لا والله ما غدا بك لبعض حاجته، ولكنه غدا بك ليذبحك؟ قال إسحاق: فما كان أبي ليذبحني،

٢٢٦٠ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢٢٦١ ـ قال الذهبي: صحيح.

قال: بلى، قال: لِمَ؟ قال: زعم أن الله أمره بذلك، قال إسحاق: فوالله إن أمره ليطيعنه، فتركه الشيطان وأسرع إلى إبراهيم فقال: أين أصبحت غادياً بابنك؟ قال: غدوت لبعض حاجتي، قال: لا والله ما غدوت به إلا لتذبحه، قال: ولِمَ أذبحه؟ قال: زعمت أن الله أمرك بذلك، قال: فوالله لئن كان الله أمرني لأفعلن، قال: فلما أخذ إبراهيم إسحاق ليذبحه وسلم إسحاق عافاه الله، وفداه بذبح عظيم، قال إبراهيم لإسحاق: قم يا بني فإن الله قد أعفاك، وأوحى الله إلى إسحاق أني أعطيتك دعوة أستجيب لك فيها، قال إسحاق: فإني أدعوك أن تستجيب لي، أيما عبد لقيك من الأولين والآخرين لا يشرك بك شيئاً فأدخله الجنة. (ك٤٠٤٥)

٢٢٦٢ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: هو إسحاق يعني: الذبيح.

□ وعنه قال: الذي أراد إبراهيم ذبحه: إسحاق. (ك٤٠٤٦، ٤٠٤٧)

٢٢٦٣ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إن الصخرة التي في أصل ثبير التي ذبح عليها إبراهيم إسحاق هبط عليه كبش أغبر له نواح من ثبير قد نوحه... فذكر حديثاً طويلاً.

قال الواقدي: وحدثنا محمد بن عمرو الأوسي، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه قال: لما رأى إبراهيم في المنام أن يذبح إسحاق أخذ بيده... فذكره بطوله.

قال الحاكم: وقد ذكره الواقدي بأسانيده، وهذا القول عن أبي هريرة وعبد الله بن سلام وعمير بن قتادة الليثي وعثمان بن عفان وأُبي بن كعب وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو والله أعلم، وقد كنت أرى مشايخ الحديث قبلنا وفي سائر المدن التي طلبنا الحديث فيه وهم لا يختلفون أن الذبيح إسماعيل، وقاعدتهم فيه قول النبي ﷺ: أنا ابن الذبيحين، إذ لا خلاف أنه

من ولد إسماعيل، وأن الذبيح الآخر أبوه الأدنى عبد الله بن عبد المطلب، والآن فإني أجد مصنفي هذه الأدلة يختارون قول من قال إنه إسحاق. (ك٤٠٤٨)

٢٢٦٤ ـ (ك) عن وهب بن منبه قال: حديث إسحاق حين أمر الله إبراهيم أن يذبحه: وهب الله لإبراهيم إسحاق في الليلة التي فارقته الملائكة، فلما كان ابن سبع أوحى الله إلى إبراهيم أن يذبحه ويجعله قرباناً، وكان القربان يومئذ يتقبل ويرفع، فكتم إبراهيم ذلك إسحاق وجميع الناس، وأسرَّه إلى خليل له، فقال الغازر الصديق وهو أول من آمن بإبراهيم وقوله، فقال له الصديق: إن الله لا يبتلي بمثل هذا مثلك، ولكنه يريد أن يجربك ويختبرك، فلا تسوأن بالله ظنك، فإن الله يجعلك للناس إماماً ولا حول ولا قوة لإبراهيم وإسحاق إلا بالله الرحمٰن الرحيم.

فذكر وهب حديثاً طويلاً إلى أن قال وهب: وبلغني أن رسول الله ﷺ قال: (لقد سبق إسحاق الناس إلى دعوة ما سبقها إليه أحد، ويقومن[1] يوم القيامة فليشفعن لأهل هذه الدعوة، وأقبل الله على إبراهيم في ذلك المقام فقال: اسمع مني يا إبراهيم، يا أصدق الصادقين.

وقال لإسحاق: اسمع مني يا أصبر الصابرين، فإني قد ابتليتكما اليوم ببلاء عظيم، لم أبتلِ به أحداً من خلقي، ابتليتك يا إبراهيم بالحريق فصبرت صبراً لم يصبر مثله أحد من العالمين، وابتليتك

٢٢٦٤ ـ قال الذهبي: فيه عبد المنعم بن إدريس لا شيء، ووهب ـ إن صح وهب ـ فمن أين له هذه الخرافات إلا من كتب تداول نقلها اليهود.

(١) كذا في النسخ.

بالجهاد فيَّ وأنت وحيد وضعيف فصدقت وصبرت صبراً وصدقاً لم يصدق مثله أحد من العالمين، وابتليتك يا إسحاق بالذبح فلم تبخل بنفسك، ولم تعظم ذلك في طاعة أبيك ورأيت ذلك هنيئاً صغيراً في الله، كما يرجو من أحسن ثوابه ويسر به حسن لقائه، وإني أعاهدكما اليوم عهداً لا أحبسن(٢) به.

أما أنت يا إبراهيم، فقد وجبت لك الجنة عليَّ، فأنت خليلي من بين أهل الأرض دون رجال العالمين، وهي فضيلة لم ينلها أحد قبلك ولا أحد بعدك، فخرَّ إبراهيم ساجداً تعظيماً لما سمع من قول الله متشكراً لله. وأما أنت يا إسحاق، فتَمَنَّ علي بما شئت وسلني واحتكم أوتك سؤلك.

قال: أسألك يا إلٰهي أن تصطفيني لنفسك، وأن تشفعني في عبادك الموحدين، فلا يلقاك عبد لا يشرك بك شيئاً إلا أجرته من النار، قال له ربه: أوجبت لك ما سألت وضمنت لك ولايتك، ما وعدتكما على نفسي وعداً لا أخلفه، وعهداً لا أحبسن به، وعطاءً هنيئاً ليس بمردود). (ك٤٠٤٩)

٢٢٦٥ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قوله: ﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَـٰتٍ فَأَتَمَّهُنَّ﴾ [البقرة: ١٢٤]. قال: مناسك الحج. (ك٤٠٥٠)

٢٢٦٦ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم هو إسرائيل عليهم السلام. (ك٤٠٧٩)

٢٢٦٧ ـ (ك) عن عبد الله قال: وأما الأسباط فهم بنو يعقوب:

(٢) كذا في النسخ، ولعلها: «لا أخيس به».

٢٢٦٥ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢٢٦٧ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

يوسف، وابن يامين، وروبيل، ويهوذا، وشمعون، ولاوي، ودان، وفهات، فكانوا اثني عشر رجلاً نشر الله منهم اثني عشر سبطاً، لا يعلم أنسابهم إلا الله عز وجل، قال الله تعالى: ﴿وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا﴾ [الأعراف: ١٦٠]. (ك٤٠٨٠)

٢٢٦٨ ـ (ك) عن السدي قال: تزوج إسحاق بن إبراهيم الخليل امرأة فحملت بغلامين في بطن، فلما أرادت أن تضع اقتتل الغلامان في بطنها فأراد يعقوب أن يخرج قبل عيصا، فقال عيصا: والله إن خرجت قبلي لأعترضن في بطن أمي فلأقتلنها، فتأخر يعقوب وخرج عيصا قبله، وأخذ يعقوب بعقب عيصا فخرج، فسمي عيصا لأنه عصا، وسمي يعقوب لأنه خرج آخذاً بعقب عيصا، وكان أكبرهما في البطن، ولكنه عصى وخرج قبله، فكبر الغلامان وكان عيصا أحبهما إلى أبيه، وكان يعقوب أحبهما إلى أمه، وكان عيصا صاحب صيد، فلما كبر إسحاق عمي. . .، وذكر حديثاً طويلاً. (ك٤٠٨١)

* * * *

[ج ـ ١٤٤٧٩] أبو هريرة. حبان (٦٢٠٤) (٦٢٠٥).

□ زاد في الثانية: (اختتن. . . حين بلغ عشرين ومائة سنة).

[ج ـ ١٤٤٨٠] أبو هريرة. حبان (٦٢٠٧) (٦٢٠٨).

[حم ـ ١٤٤٨٥] أبو هريرة. حبان (٧٤٤٦).

[حم ـ ١٤٤٨٦] أُبي بن كعب. حبان (٣٧١٣).

٣م ـ ذكر لوط وهود وشعيب عليهم السلام

٢٢٦٩ ـ (ك) عن وهب بن منبه قال: لما توفيت سارة تزوج إبراهيم

٢٢٦٨ ـ قال الذهبي: إسناده واهٍ.

امرأة يقال لها: حجورا، فولدت له سبعة نفر: بافس، ومدين، وكيسان، ولوط، وسرخ، وأميم، ونعشان، وذكر أيضاً في هذا الكتاب وهب: مدين درجات لإبراهيم، وأن لوطاً كان منهم. (ك٤٠٥١)

٢٢٧٠ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ولوط النبي ﷺ كان ابن أخي إبراهيم الخليل عليه السلام.

وقال وهب بن منبه: خرج إبراهيم بامرأته سارة، ومعها أخوها لوط إلى أرض الشام. (ك٤٠٥٢)

٢٢٧١ ـ (ك) عن محمد بن إسحاق قال: ولوط النبي ﷺ هو لوط بن فاران بن آزر بن باخور ابن أخي إبراهيم الخليل، والمؤتفكة هم: قوم لوط. (ك٤٠٥٣)

٢٢٧٢ ـ (ك) عن أبي هريرة رضي الله عنه في قوله عز وجل: ﴿ءَاوِىٓ إِلَىٰ رُكۡنٖ شَدِيدٖ﴾ [هود: ٨٠]. قال: قال رسول الله ﷺ: (رحم الله لوطاً، كان يأوي إلى ركن شديد، وما بعث الله بعده نبياً إلا في ثروة من قومه). (ك٤٠٥٤)

٢٢٧٣ ـ (ك) عن ابن جريج: ﴿ءَاوِىٓ إِلَىٰ رُكۡنٖ شَدِيدٖ﴾ [هود: ٨٠]. قال: بلغنا أنه لم يبعث نبي قط بعد لوط إلا في ثروة من قومه. (ك٤٠٥٥)

٢٢٧٤ ـ (ك) عن السدي قال: انطلق لوط ونزل على أهل سدوم، فوجدهم ينكحون الرجال، فنزل فيهم، فبعثه الله إليهم فدعاهم ووعظهم، وكان من خبرهم ما قصّ الله في كتابه. (ك٤٠٥٦)

٢٢٧٠ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢٢٧٢ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

٢٢٧٥ ـ (ك) عن كعب الأحبار قال: كان لوط نبي الله، وكان ابن أخي إبراهيم، وكان رجلاً أبيض حسن الوجه دقيق الأنف صغير الأذن، طويل الأصابع، جيد الثنايا، أحسن الناس مضحكاً إذا ضحك، وأحسنه وأرزنه وأحكمه وأقله أذى لقومه، وهو حين بلغه عن قومه ما بلغه من الأذى العظيم الذي أرادوه عليه حيث يقول: ﴿لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ ءَاوِيٓ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾ [هود: ٨٠]. (ك٤٠٥٧)

٢٢٧٦ ـ (ك) عن الواقدي قال: وبلغنا أن إبراهيم لما هاجر إلى أرض الشام وأخرجوه منها طريداً، فانطلق ومعه سارة، وقالت له: إني قد وهبت نفسي، فأوحى الله إليه أن تتزوجها، فكان أول وحي أنزله عليه، وآمن به لوط في رهط معه من قومه، وقال: ﴿إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّيٓ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٦﴾﴾ [العنكبوت]، فأخرجوه من أرض بابل إلى الأرض المقدسة، حتى ورد حران فأخرجوه منها، حتى دفعوا إلى الأردن وفيها جبار من الجبارين حتى قصمه الله.

ثم إن إبراهيم رجع إلى الشام ومعه لوط، فنبأ الله لوطاً وبعثه إلى المؤتفكات رسولاً وداعياً إلى الله، وهي خمسة مدائن أعظمها: سدوم، ثم عمود، ثم أروم، ثم صعور، ثم صابور، وكان أهل هذه المدائن أربعة آلاف ألف إنسان، فنزل لوط سدوماً، فلبث فيهم بضعاً وعشرين سنة يأمرهم وينهاهم ويدعوهم إلى الله وإلى عبادته، وتَرْكِ ما هم عليه من الفواحش والخبائث، وكانت الضيافة مفترضة على لوط، كما افترضت على إبراهيم وإسماعيل، فكان قومه لا يضيفون أحداً، وكانوا يأتون الذكران من العالمين، ويَدَعون النساء، فعيرهم الله بذلك على لسان نبيهم في القرآن فقال: ﴿أَتَأْتُونَ ٱلذُّكْرَانَ مِنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦٥﴾ وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُم مِّنْ أَزْوَٰجِكُم﴾ [الشعراء].

قال وهب: وذكر عبد الله بن عباس: أن الذي حملهم على إتيان الرجال دون النساء، أنهم كانت لهم بساتين وثمار في منازلهم، وبساتين وثمار خارجة على ظهر الطريق، وأنهم أصابهم قحط شديد وجوع، فقال بعضهم لبعض: إن منعتم ثماركم هذه الظاهرة من أبناء السبيل كان لكم فيها معاش، فقالوا: كيف نمنعها؟ فأقبل بعضهم على بعض، فقالوا: اجعلوا سنتكم فيها من وجدتموه في بلادكم غريباً، لا تعرفوه[1] فاسلبوه وانكحوه واسحبوه، فإن الناس لا يطؤون بلادكم إذا فعلتم ذلك، فجاءهم إبليس على تلك الجبال في هيئة صبي وضيء، أحلى صبي رآه الناس وأوسمه، فعمدوه فنكحوه وسلبوه وسحبوه، ثم ذهب فكان لا يأتيهم من الناس إلا فعلوا به، فكان تلك سنتهم حتى بعث الله إليهم لوطاً، فنهاهم لوط عن ذلك وحذرهم العذاب، واعتذر إليهم، فقال: يا قوم ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٨﴾﴾ [العنكبوت]... ثم ذكر باقي الحديث. (ك٤٠٥٨)

٢٢٧٧ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما، وعن مرة عن ابن مسعود، وعن أناس من أصحاب النبي ﷺ مرفوعاً قال: (لما خرجت الملائكة من عند إبراهيم نحو قرية لوط وأتوها نصف النهار، فلما بلغوا نهر سدوم لقوا ابنة لوط تستقي من الماء لأهلها، وكان له ابنتان فقالوا لها: يا جارية، هل من منزل؟ قالت: نعم، مكانكم لا تدخلوا حتى آتيكم، فأتت أباها فقالت: يا أبتاه، أدرك فتياناً على باب المدينة، ما رأيت وجوه قوم هي أحسن منهم، لا يأخذهم قومك فيفضحوهم، وقد كان

٢٢٧٦ ـ (١) كذا في النسخ.

٢٢٧٧ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

قومه نهوه أن يضيف رجلاً، حتى قالوا: حل علينا فليضيف الرجال، فجاءهم ولم يُعلم أحداً إلا بيت أهل لوط.

فخرجت امرأته، فأخبرت قومه قالت: إن في بيت لوط رجالاً، ما رأيت مثل وجوههم قط، فجاءه قومه يهرعون إليه، فلما أتوه قال لهم لوط: يا قوم ﴿اتقوا ٱللَّهَ وَلَا تُخۡزُونِ فِي ضَيۡفِيٓۖ أَلَيۡسَ مِنكُمۡ رَجُلٞ رَّشِيدٞ ٧٨﴾، ﴿هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطۡهَرُ لَكُمۡۖ﴾ مما تريدون، قالوا له: أولم ننهك أن تضيف الرجال، قد علمت أن ﴿مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنۡ حَقّٖ وَإِنَّكَ لَتَعۡلَمُ مَا نُرِيدُ ٧٩﴾، فلما لم يقبلوا منه ما عرضه عليهم ﴿قَالَ لَوۡ أَنَّ لِي بِكُمۡ قُوَّةً أَوۡ ءَاوِيٓ إِلَىٰ رُكۡنٖ شَدِيدٖ ٨٠﴾، يقول صلوات الله عليه: لو أن لي أنصاراً ينصروني عليكم أو عشيرة تمنعني منكم ،لحالت بينكم وبين ما جئتم تريدونه من أضيافي، ولما قال لوط: ﴿لَوۡ أَنَّ لِي بِكُمۡ قُوَّةً أَوۡ ءَاوِيٓ إِلَىٰ رُكۡنٖ شَدِيدٖ ٨٠﴾ بسط حينئذ جبريل جناحيه ففقأ أعينهم، وخرجوا يدوس بعضهم في آثار بعض عمياناً، يقولون: النجا النجا فإن في بيت لوط أسحر قوم في الأرض، فذلك قول الله ﷻ: ﴿وَلَقَدۡ رَٰوَدُوهُ عَن ضَيۡفِهِۦ فَطَمَسۡنَآ أَعۡيُنَهُمۡ﴾ [القمر:٣٧] و﴿قَالُواْ يَٰلُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يَصِلُوٓاْ إِلَيۡكَۖ فَأَسۡرِ بِأَهۡلِكَ بِقِطۡعٖ مِّنَ ٱلَّيۡلِ وَلَا يَلۡتَفِتۡ مِنكُمۡ أَحَدٌ إِلَّا ٱمۡرَأَتَكَۖ﴾ [هود:٨١]، فاتبع آثار أهلك، يقول: وامضوا حيث تؤمرون فأخرجهم الله إلى الشام، وقال لوط: أهلكوهم الساعة، فقالوا: إنا لم نؤمر إلا بالصبح أليس الصبح بقريب؟ فلما أن كان السحر خرج لوط وأهله معه امرأته، فذلك قول الله ﷻ: ﴿إِلَّآ ءَالَ لُوطٖۖ نَّجَّيۡنَٰهُم بِسَحَرٖ﴾ [القمر:٣٣]. (ك٤٠٥٩)

٢٢٧٨ ـ (ك) عن عبد الله قال: كان هود النبي ﷺ رجلاً جلداً. (ك٤٠٦٠)

٢٢٧٨ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٢٢٧٩ ـ (ك) عن عبد الرحمٰن بن سابط قال: إنه لم تهلِك أمة إلا لحق نبيها بمكة، فيعبد فيها حتى يموت، وأن قبر هود بين الحجر وزمزم. (ك٤٠٦١)

٢٢٨٠ ـ (ك) عن أبي الطفيل عامر بن واثلة قال: سمعت علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول لرجل من حضرموت: هل رأيت كثيباً أحمر يخالطه مدرة حمراء وسدر كثير بناحية كذا وكذا؟ قال: والله يا أمير المؤمنين، إنك لتنعته نعت رجل قد رآه، قال: لا، ولكن حُدثت عنه.

قال الحضرمي: وما شأنه يا أمير المؤمنين؟ قال: فيه قبر هود صلى الله عليه وسلم. (ك٤٠٦٢)

٢٢٨١ ـ (ك) عن عبد المنعم بن إدريس عن أبيه قال: وسئل وهب بن منبه عن هود، أكان أبو اليمن الذي ولد لهم؟ فقال وهب: لا، ولكنه أخو اليمن، وفي التوراة ينسب إلى نوح، فلما كانت العصبية بين العرب وفخرت مضر بأبيها إسماعيل ادعت اليمن هوداً أباً، لتكون ولداً من الأنبياء وولاده فيهم، وليس بأبيهم ولكنه أخوهم، وإنما بعث إلى عاد.

وكان وهب لا يسمي عاداً قد حالهم، ولا ينسب قبائلهم، ولا يأمر أشعارهم ولم يكن في الأرض أمة كانوا أكثر منهم عدداً ولا أعظم منهم أجساماً، ولا أشد منهم بطشاً، فلما رأوا الريح قد أقبلت عليهم قالوا لهود: تخوفنا بالريح، فجمعوا ذراريهم وأموالهم ودوابهم في شعب، ثم قاموا على باب ذلك الشعب يردون الريح عن أموالهم وأهليهم، فدخلت الريح من تحت أرجلهم بينهم وبين الأرض حتى قلعتهم.

قال وهب: ولما بعث الله إليهم هود بن عبد الله بن رباح بن الحارث بن عاد بن عوص بن أرم بن سام بن نوح كان كل رمل وضعه الله بشيء من البلاد كان مساكن عاد في رمالها، وكانت بلاد عاد أخصب بلاد العرب وأكثر ريفاً وأنهاراً وجناناً، فلما غضب الله عليهم وعتوا عن الله ـ وكانوا أصحاب أوثان يعبدونها من دون الله ـ أرسل الله عليهم الريح العقيم. (ك٤٠٦٣)

٢٢٨٢ ـ (ك) عن كعب قال: كان نبي الله هود أشبه الناس بآدم عليهما السلام. (ك٤٠٦٤)

٢٢٨٣ ـ (ك) عن محمد بن إسحاق قال: وشعيب بن ميكائيل النبي ﷺ بعثه الله نبياً، فكان من خبره وخبر قومه ما ذكر الله في القرآن، وكان رسول الله ﷺ إذا ذكره قال: (ذاك خطيب الأنبياء) لمراجعته قومه. (ك٤٠٧١)

٢٢٨٤ ـ (ك) عن ابن عباس في قوله ﷻ: ﴿وَإِنَّا لَنَرَىٰكَ فِينَا ضَعِيفًاۖ﴾ [هود:٩١]. قال: كان شعيب أعمى. (ك٤٠٧٢)

٢٢٨٥ ـ (ك) عن وهب بن منبه قال: إن الله بعث شعيباً إلى أهل مدين وهم أصحاب الأيكة: الشجر الملتف، وكانوا أهل كفر بالله، وبخس للناس في المكاييل والموازين، وإفساد لأموالهم، وكان الله تعالى وسع عليهم في الرزق، وبسط لهم في العيش، استدراجاً منه لهم مع كفرهم به، فقال لهم شعيب: ﴿يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم

٢٢٨٢ ـ قال الذهبي: إسناده واهٍ.

٢٢٨٤ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ۖ وَلَا تَنقُصُوا۟ ٱلْمِكْيَالَ وَٱلْمِيزَانَ ۚ إِنِّىٓ أَرَىٰكُم بِخَيْرٍ وَإِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ ﴿٨٤﴾﴾ [هود] فكان من قول شعيب لقومه وجواب قومه له ما قد ذكر الله في كتابه. (ك٤٠٧٣)

٢٢٨٦ ـ (ك) عن برير الباهلي قال: سألت عبد الله بن عباس عن هلاك قوم شعيب، وقول الله لهم: ﴿فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ ٱلظُّلَّةِ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٨٩﴾﴾ [الشعراء].

قال عبد الله بن عباس: بعث الله عليهم حراً شديداً، فأخذ بأنفاسهم فدخلوا أجواف البيوت، فدخل عليهم أجواف البيوت، فأخذ بأنفاسهم فخرجوا من البيوت هراباً إلى البرية، فبعث الله سحابة فأظلتهم من الشمس فوجدوا لها برداً ولذة، فنادى بعضهم بعضاً، حتى إذا اجتمعوا تحتها أرسل الله عليهم ناراً.

قال عبد الله بن عباس: فذاك ﴿عَذَابُ يَوْمِ ٱلظُّلَّةِ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٨٩﴾﴾. (ك٤٠٧٤)

٢٢٨٧ ـ (ك) عن قتادة قال: بعث الله شعيباً النبي ﷺ إلى أمتين، إلى قومه أهل مدين، وإلى أصحاب الأيكة، فكانت الأيكة من شجر ملتف، فلما أراد الله أن يعذبهم بعث الله عليهم حراً شديداً، ورفع لهم العذاب كأنه سحابة، فلما دنت منهم خرجوا إليها رجاء بردها، فلما كانوا تحتها مطرت عليهم، وقال: فذلك قوله ﷻ: ﴿فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ ٱلظُّلَّةِ ۚ﴾ [الشعراء: ١٨٩]. (ك٤٠٧٥)

٢٢٨٨ ـ (ك) عن مجاهد في قوله: ﴿عَذَابُ يَوْمِ ٱلظُّلَّةِ ۚ﴾ [الشعراء: ١٨٩]. قال: ظلال العذاب. (ك٤٠٧٦)

٢٢٨٩ ـ (ك) عن زيد بن أسلم، في قول الله ﷻ: ﴿أَصَلَوٰتُكَ تَأْمُرُكَ أَن نَّتْرُكَ مَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَآ أَوْ أَن نَّفْعَلَ فِىٓ أَمْوَٰلِنَا مَا نَشَٰٓؤُاْ﴾ [هود:٨٧] قال: كان مما ينهاهم عن حذف الدراهم، أو قال: قطع الدراهم، ﴿فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ ٱلظُّلَّةِ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٨٩﴾﴾، قال: بعث الله إليهم ظلة من سحاب، وبعث الله إلى الشمس فأحرقت على الأرض، فخرجوا كلهم إلى تلك الظلة حتى إذا اجتمعوا كلهم كشف الله عنهم الظلة، وأحمى عليهم الشمس، فاحترقوا كما يحترق الجراد في المقلى. (ك٤٠٧٧)

٢٢٩٠ ـ (ك) عن ابن عباس قال: من حدثك من العلماء ما عذاب يوم الظلة فكذبه. (ك٤٠٧٨)

٤ ـ باب: ذكر يوسف عليه السلام

٢٢٩١ ـ (حـ) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (رحم الله يوسف لولا الكلمة التي قالها: ﴿ٱذْكُرْنِى عِندَ رَبِّكَ﴾، ما لبث في السجن ما لبث). (حـ٦٢٠٦/١)

٢٢٩٢ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿لَوْلَآ أَن رَّءَا بُرْهَٰنَ رَبِّهِۦ﴾ [يوسف:٢٤]. قال: مثل له يعقوب فضرب صدره فخرجت شهوته من أنامله. (ك٣٣٢٢)

٢٢٩٣ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: عثر يوسف ثلاث عثرات،

٢٢٩١ ـ إسناده حسن (شعيب).

٢٢٩٢ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٢٢٩٣ ـ قال الذهبي: خبر منكر.

حين هم بها فسجن، وقوله للرجل: ﴿ٱذۡكُرۡنِي عِندَ رَبِّكَ﴾ فلبث في السجن بضع سنين، فأنساه الشيطان ذكر ربه، وقوله لهم: ﴿إِنَّكُمۡ لَسَٰرِقُونَ ٧٠﴾ [يوسف]. (ك٣٣٢٣)

٢٢٩٤ ـ (ك) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: ﴿قُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ ٱلَّذِي فِيهِ تَسۡتَفۡتِيَانِ﴾ [يوسف: ٤١] قال: لما حكيا ما رأياه، وعبر يوسف عليه السلام قال أحدهما: ما رأينا شيئاً فقال: ﴿قُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ ٱلَّذِي فِيهِ تَسۡتَفۡتِيَانِ﴾. (ك٣٣٢٤)

٢٢٩٥ ـ (ك) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (كان ليعقوب النبي عليه السلام أخ مواخياً في الله، فقال ذات يوم: يا يعقوب، ما الذي أذهب بصرك، وما الذي قوس ظهرك؟ فقال: أما الذي أذهب بصري فالبكاء على يوسف، وأما الذي قوس ظهري فالحزن على ابني يامين، قال فأتاه جبريل عليه السلام فقال: يا يعقوب، إن الله يقرئك السلام، ويقول لك: أما تستحيي تشكوني إلى غيري، قال: فقال يعقوب: ﴿إِنَّمَآ أَشۡكُواْ بَثِّي وَحُزۡنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ قال فقال جبريل: أعلمُ ما تشكو يا يعقوب، قال ثم قال يعقوب: أي رب أما ترحم الشيخ الكبير، أذهبت بصري وقوست ظهري، فاردد علي ريحانتي أشمه شمًّا قبل الموت، ثم اصنع بي ما أردت، قال: فأتاه جبريل فقال: إن الله يقرئك السلام ويقول لك: أبشر وليفرح قلبك، فوعزتي لو كانا ميتين لنشرتهما، فاصنع طعاما للمساكين، فإن أحب عبادي إلي الأنبياء والمساكين، أتدري لم أذهبت بصرك وقوست ظهرك وصنع إخوة يوسف به ما صنعوا؟ إنكم ذبحتم شاة فأتاكم مسكين يتيم وهو صائم فلم تطعموه منه شيئاً، قال فكان يعقوب بعدها إذا أراد الغداء أمر منادياً فنادى: ألا من أراد الغداء من المساكين؛ فليتغد مع

يعقوب، وإذا كان صائماً أمر منادياً فنادى ألا من كان صائماً من المساكين؛ فليفطر مع يعقوب). (ك٣٣٢٨)

٢٢٩٦ ـ (ك) عن أنس، عن النبي ﷺ قال: (أعطي يوسف وأمه شطر الحسن). (ك٤٠٨٢)

٢٢٩٧ ـ (ك) عن أبي الأحوص قال: جاء أسماء بن خارجة باب عبد الله بن مسعود فقال: أنا ابن الأشياخ الكرام، فقال عبد الله بن مسعود: ذاك يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم. (ك٤٠٨٤)

٢٢٩٨ ـ (ك) عن الحسن: أن يوسف عَلَيْهِ السَّلَامُ ألقي في الجب وهو ابن اثنتي عشرة سنة، ولقي أباه بعد الثمانين. (ك٤٠٨٥)

٢٢٩٩ ـ (ك) عن ربيعة الحرشي قال: قسم الحُسن، فجعل ليوسف وسارة النصف، ولسائر الناس النصف. (ك٤٠٨٦)

٢٣٠٠ ـ (ك) عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول وهو يصف يوسف حين رآه في السماء الثالثة قال: (رأيت رجلاً صورته كصورة القمر ليلة البدر، فقلت: يا جبريل من هذا؟ قال: هذا أخوك يوسف)

قال ابن إسحاق: وكان الله قد أعطى يوسف من الحُسن والهيبة ما لم يعطه أحداً من العالمين قبله ولا بعده، حتى كان يقال والله أعلم: إنه أعطي نصف الحُسن، وقسم النصف الآخر بين الناس. (ك٤٠٨٧)

٢٢٩٦ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.
٢٢٩٧ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢٣٠١ ـ (ك) عن محمد بن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: كان علم الله وحكمته في ورثة إبراهيم، فعند ذلك آتى الله يوسف بن يعقوب ملك الأرض المقدسة، فملك اثنين[1] وسبعين سنة وذلك قوله فلما أنزل من كتابه: ﴿رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِى مِنَ ٱلْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِى مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ. . .﴾ الآية [يوسف: ١٠١]. (ك٤٠٨٩)

٢٣٠٢ ـ (ك) عن الفضيل بن عياض قال: كان بين فراق يوسف حِجر يعقوب إلى أن التقيا ثمانون سنة. (ك٤٠٩٠)

٢٣٠٣ ـ (ك) عن عبد الله قال: إنما اشتُرِيَ يوسف بعشرين درهماً، وكان أهله حين أرسل إليهم وهم بمصر ثلاثمائة وتسعين إنساناً، رجالهم أنبياء ونساؤهم صديقات، والله ما خرجوا مع موسى حتى بلغوا ستمائة ألف وسبعين ألفاً. (ك٤٠٩١)

٢٣٠٤ ـ (ك) عن كعب قال: ثم ولد ليعقوب يوسف الصديق الذي اصطفاه الله واختاره وأكرمه، وقسم له من الجمال الثلثين، وقسم بين عباده الثلث، وكان يشبه آدم يوم خلقه الله وصوره ونفخ فيه من روحه، قبل أن يصيب المعصية، فلما عصى آدم نزع منه النور والبهاء والحسن، وكان الله أعطى آدم الحسن والجمال والنور والبهاء يوم خلقه، فلما فعل ما فعل وأصاب الذنب نزع ذلك منه، ثم وهب الله لآدم الثلث من الجمال مع التوبة الذي تاب عليه، ثم إن الله أعطى

٢٣٠١ ـ قال الذهبي: لم يصح.

(١) كذا في النسخ و«التلخيص»، والأصح أن يقال: «اثنتين».

٢٣٠٣ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢٣٠٤ ـ قال الذهبي: سنده واهٍ.

يوسف الحُسن والجمال والنور والبهاء الذي نزعه من آدم حين أصاب الذنب، وذلك أن الله أحب أن يري العباد أنه قادر على ما يشاء، وأعطى يوسف من الحُسن والجمال ما لم يعطه أحداً من الناس، ثم أعطاه الله العلم بتأويل الرؤيا، وكان يخبر بالأمر الذي رآه في منامه أنه سيكون وقبل أن يكون، عَلَّمَهُ الله كما علم لآدم الأسماء كلها، وكان إذا تبسم رأيت النور في ضواحكه، وكان إذا تكلم رأيت شعاع النور في كلامه، ويلتهب التهاباً بين ثناياه. (ك٤٠٩٢)

٢٣٠٥ ـ (ك) عن عبد الله قال: الفتيان اللذان أتيا يوسف ﷺ في الرؤيا إنما كانا تكاذبا، فلما أوَّل رؤياهما قالا: إنا كنا نلعب، قال يوسف: ﴿قُضِىَ ٱلْأَمْرُ ٱلَّذِى فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ﴾ [يوسف:٤١]. (ك٨١٩٥)

٢٣٠٦ ـ (ك) عن جابر بن عبد الله ﷺ قال: جاء شيبان اليهودي إلى النبي ﷺ، فقال: يا محمد، هل تعرف النجوم التي رآها يوسف يسجدون له، فسكت عنه النبي ﷺ حتى أتاه جبريل عليه السلام فأخبره بما سأله اليهودي، فلقي النبي ﷺ اليهودي فقال: (يا يهودي لله عليك إن أنا أخبرتك لتُسلمنَّ)؟ فقال: نعم، فقال رسول الله ﷺ: (النجوم: حدثان، والطارق، والذبال، وقابس، والعودان، والفليق، والنصح، والقروح، وذو الكنفان، وذو الفرع، والوثاب. رآها يوسف محيطة بأكناف السماء ساجدة له فقصها على أبيه، فقال له أبوه: إن هذا أمر فليشتت وسيجمعه الله إن شاء بعد). (ك٨١٩٦)

٢٣٠٧ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿إِنِّى رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾.

٢٣٠٥ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

قال: كانت رؤيا الأنبياء وحي. (ك٨١٩٧)

٢٣٠٨ ـ (ك) عن سلمان ﷺ قال: كان بين رؤيا يوسف وتأويلها أربعون سنة. (ك٨١٩٨)

٢٣٠٩ ـ (ك) عن ابن أبي مليكة في قوله ﷻ: ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦ وَهَمَّ بِهَا﴾ [يوسف:٢٤]. قال: جلس منها مجلس الرجل من امرأته، فنودي: يا ابن يعقوب، أتزني فتكون كالطائر ينتف ريشه فيطير ولا ريش له؟ (ك٧٦٥٢)

* * * *

[ج ـ ١٤٤٨٨] أبو هريرة. حبان (٦٤٨).
[ز ـ ١٤٤٩٠] أبو هريرة. حبان (٥٧٧٦) (٦٠٢٦).

٥ ـ باب: ذكر موسى عليه السلام

٢٣١٠ ـ (ح) عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: (كأني أنظر إلى موسى بن عمران منهبطاً من ثنية هرشى ماشياً). (ح٣٧٥٥)

٢٣١١ ـ (ك) عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (يوم كلم الله موسى كانت عليه جبة صوف، وكساء صوف وسراويل صوف وكمه صوف، ونعلاه من جلد حمار غير ذكي). (ك٧٦، ٣٤٣١)

٢٣١٢ ـ (ك) عن ابن عباس ﷺ في قوله ﷻ: ﴿لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ

٢٣٠٩ ـ قال الذهبي: صحيح.
٢٣١٠ ـ صحيح ـ كما في «الموارد» (٢٠٨٦) ـ (شعيب).
٢٣١١ ـ قال الذهبي: فيه حميد الأعرج، أحد المتروكين.
٢٣١٢ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

ءَاذَوۡا۟ مُوسَىٰ. . .﴾ الآية، قال له قومه: به أدرة، فخرج ذات يوم يغتسل، فوضع ثيابه على صخرة، فخرجت الصخرة تشتد بثيابه، فخرج موسى يتبعها عرياناً، حتى انتهت إلى مجالس بني إسرائيل، فرأوه وليس بآدر، فذلك قوله ﷻ: ﴿فَبَرَّأَهُ ٱللَّهُ مِمَّا قَالُوا۟ۚ وَكَانَ عِندَ ٱللَّهِ وَجِيهًا﴾ [الأحزاب: ٦٩]. (ك٣٥٧٩)

٢٣١٣ ـ (ك) عن عبد الله بن عباس ﷺ قال: إن الله يقول في كتابه لموسى بن عمران: ﴿إِنِّى ٱصۡطَفَيۡتُكَ عَلَى ٱلنَّاسِ بِرِسَٰلَٰتِى وَبِكَلَٰمِى فَخُذۡ مَآ ءَاتَيۡتُكَ وَكُن مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٤﴾﴾ [الأعراف] قال: ﴿وَكَتَبۡنَا لَهُۥ فِى ٱلۡأَلۡوَاحِ مِن كُلِّ شَىۡءٍ مَّوۡعِظَةً وَتَفۡصِيلًا لِّكُلِّ شَىۡءٍ﴾ [الأعراف: ١٤٥] قال: فكان موسى يرى أن جميع الأشياء قد أثبتت له، كما ترون أنتم أن علماءكم قد أثبتوا لكم كل شيء كما يثبتوه، فلما انتهى موسى إلى ساحل البحر لقي العالِم، فاستنطقه، فأقر له بفضل علمه ولم يحسده، قال له موسى ورغب إليه: ﴿هَلۡ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمۡتَ رُشۡدًا ﴿٦٦﴾﴾، فعلم العالِم أن موسى لا يطيق صحبته ولا يصبر على علمه، فقال له العالِم: ﴿إِنَّكَ لَن تَسۡتَطِيعَ مَعِىَ صَبۡرًا ﴿٦٧﴾ وَكَيۡفَ تَصۡبِرُ عَلَىٰ مَا لَمۡ تُحِطۡ بِهِۦ خُبۡرًا ﴿٦٨﴾﴾، فقال له موسى وهو يعتذر: ﴿سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا وَلَآ أَعۡصِى لَكَ أَمۡرًا ﴿٦٩﴾﴾، فعلم أن موسى لا يطيق صحبته ولا يصبر على علمه، فقال له: ﴿فَإِنِ ٱتَّبَعۡتَنِى فَلَا تَسۡـَٔلۡنِى عَن شَىۡءٍ حَتَّىٰٓ أُحۡدِثَ لَكَ مِنۡهُ ذِكۡرًا ﴿٧٠﴾﴾، فركبا في السفينة فخرقها العالِم، وكان خرقها لله رضاً ولموسى سخطاً، ولقي الغلام فقتله لله رضاً. . . ثم ذكر بعض القصة والكلام. (ك٤٠٩٥)

٢٣١٣ ـ قال الذهبي: فيه عبدالله بن داهر وأبوه، رافضيان.

٢٣١٤ ـ (ك) عن وهب بن منبه قال: ذكر مولد موسى بن عمران بن قاهت بن لاوي بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم، وحديث عدو الله فرعون حين كان يستعبد بني إسرائيل في أعماله بمصر، وأمر موسى والخضر.

قال وهب: ولما حملت أم موسى بموسى، كتمت أمرها جميع الناس، فلم يطلع على حملها أحد من خلق الله، وذلك شيء أسرَّها الله به لما أراد أن يمن به على بني إسرائيل، فلما كانت السنة التي يولد فيها موسى بن عمران بعث فرعون القوابل، وتقدم إليهن، وفتش النساء تفتيشاً لم يفتشهن قبل ذلك، وحملت أم موسى بموسى فلم ينتَّ[1] بطنها ولم يتغير لونها، ولم يفسد لبنها، ولكن القوابل لا تعرض لها، فلما كانت الليلة التي ولد فيها موسى ولدته أمه ولا رقيب عليها ولا قابل، ولم يطلع عليها أحد إلا أختها مريم، وأوحى الله إليها أن ﴿أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ۝٧﴾ قال: فكتمته أمه ثلاثة أشهر ترضعه في حجرها، لا يبكي ولا يتحرك.

فلما خافت عليه وعليها، عملت له تابوتاً مطبقاً، ومهدت له فيه، ثم ألقته في البحر ليلاً، كما أمرها الله، وعمل التابوت على عمل سفن البحر خمسة أشبار في خمسة أشبار، ولم يقيَّر[2]، فأقبل التابوت يطفو على الماء، فألقى البحر التابوت بالساحل في جوف الليل، فلما أصبح

٢٣١٤ ـ قال الذهبي: قصة طويلة واهية.

(١) أي: لم ينتفخ بطنها من الحمل.

(٢) أي: لم يدهن بالقار.

فرعون جلس في مجلسه على شاطئ النيل فبصر بالتابوت، فقال لمن حوله من خدمه: إيتوني بهذا التابوت، فأتوه به. فلما وضع بين يديه، فتحوه فوجد فيه موسى، قال: فلما نظر إليه فرعون قال: غير أني من الأعداء، فأعظمه ذلك وغاظه، وقال: كيف أخطأ هذا الغلام الذبح؟ وقد أمرت القوابل أن لا يكتمن مولوداً يولد.

قال: وكان فرعون قد استنكح امرأة من بني إسرائيل، يقال لها: آسية بنت مزاحم وكانت من خيار النساء المعدودات، ومن بنات الأنبياء، وكانت أمًّا للمسلمين، ترحمهم وتتصدق عليهم وتعطيهم ويدخلون عليها، فقالت لفرعون وهي قاعدة إلى جنبه: هذا الوليد أكبر من ابن سنة، وإنما أمرت أن تذبح الولدان لهذه السنة فدعه يكون ﴿قُرَّتُ عَيْنٍ لِّي وَلَكَۖ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوْ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدًا﴾ وهم لا يشعرون أن هلاكهم على يديه.

وكان فرعون لا يولد له إلا البنات، فاستحياه فرعون، ورفعه، وألقى الله إليه محبته ورأفته ورحمته، وقال لامرأته: عسى أن ينفعك أنت، فأما أنا فلا أريد نفعه.

قال وهب: قال ابن عباس: لو أن عدو الله قال في موسى كما قالت امرأته: عسى أن ينفعنا لنفعه الله به، ولكنه أبى، للشقاء التي[٣] كتب الله عليه.

وحرّم الله على موسى المراضع ثمانية أيام ولياليهن، كلما أتي بمرضعة لم يقبل ثديها، فرق له فرعون ورحمه، وطلبت له المراضع.

---

(٣) كذا في النسخ، والأصح أن يقول: «الذي».

وذكر وهب حزن أم موسى وبكاءها عليه، حتى كادت أن تبدي به، ثم تداركها الله برحمته فربط على قلبها إلى أن بلغها خبره، فقالت لأخته: تنكري واذهبي مع الناس وانظري ماذا يفعلون به؟ فدخلت أخته مع القوابل على آسية بنت مزاحم، فلما رأت وَجْدَهم بموسى وحبهم له ورقَّتهم عليه قالت: ﴿هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰٓ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُۥ لَكُمْ وَهُمْ لَهُۥ نَٰصِحُونَ ﴿١٢﴾﴾، إلى أن رُد إلى أمه.

فمكث موسى عند أمه حتى فطمته، ثم ردَّته إليه، فنشأ موسى في حجر فرعون وامرأته يربيانه بأيديهما، واتخذاه ولداً.

فبينا هو يلعب بين يدي فرعون، وبيده قضيب له خفيف صغير يلعب به، إذ رفع القضيب فضرب به رأس فرعون، ونظر من ضربه حتى همّ بقتله، فقالت آسية بنت مزاحم: أيها الملك، لا تغضب ولا يشقَّن عليك، فإنه صبي صغير لا يعقل، جربه إن شئت اجعل في هذا الطشت جمرة وذهباً فانظر على أيهما يقبض، فأمر فرعون بذلك، فلما مدّ موسى يده ليقبض على الذهب، قبض الملك الموكل به على يده فردها إلى الجمرة، فقبض عليها موسى، فألقاها في فيه ثم قذفها، حين وجد حرارتها، فقالت آسية لفرعون: ألم أقل لك إنه لا يعقل شيئاً ولا يعلمه، وكف عنه فرعون وصدقها، وكان أمر بقتله، ويقال: إن العقدة التي كانت في لسان موسى أثر تلك الجمرة التي التقمها.

قال وهب بن منبه: ولما بلغ موسى أشده وبلغ أربعين سنة، آتاه الله علماً وحكماً وفهماً، فلبث بذلك اثنتي عشر سنة، داعياً إلى دين إبراهيم وشرائعه، وإلى دين إسحاق ويعقوب، فآمنت طائفة من بني إسرائيل. . . ثم ذكر القصة بطولها. (ك٤٠٩٧)

٢٣١٥ ـ (ك) عن كعب الأحبار قال: إن الله ﷻ قسم رؤيته وكلامه بين محمد ﷺ وموسى، فرآه محمد مرتين، وكلمه موسى مرتين. (ك٤٠٩٩)

٢٣١٦ ـ (ك) عن أنس بن مالك ﷺ: أن النبي ﷺ قال: (موسى بن عمران صفي الله). (ك٤١٠٠)

٢٣١٧ ـ (ك) عن أبي الحويرث عبد الرحمٰن بن معاوية قال: مكث موسى بعد أن كلمه الله أربعين يوماً، لا يراه أحد إلا مات. (ك٤١٠١)

٢٣١٨ ـ (ك) عن ابن عباس ﷺ: أن موسى بن عمران لما كلمه ربه أحب أن ينظر إليه، فقال: ﴿رَبِّ أَرِنِيٓ أَنظُرۡ إِلَيۡكَۚ قَالَ لَن تَرَىٰنِي وَلَٰكِنِ ٱنظُرۡ إِلَى ٱلۡجَبَلِ فَإِنِ ٱسۡتَقَرَّ مَكَانَهُۥ فَسَوۡفَ تَرَىٰنِيۚ﴾ فحف حول الجبل الملائكة، وحف حول الملائكة بنار، وحف حول النار بملائكة، وحف حول الملائكة بنار، ثم تجلى ربك للجبل، ثم تجلى منه مثل الخنصر، فجعل الجبل دكاً وخرّ موسى صعقاً ما شاء الله، ثم إنه أفاق فقال: ﴿سُبۡحَٰنَكَ تُبۡتُ إِلَيۡكَ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ [الأعراف:١٤٣] يعني: أول من آمن من بني إسرائيل. (ك٤١٠٢)

٢٣١٩ ـ (ك) عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: ذكرت لي الشجرة التي آوى إليها موسى نبي الله ﷺ، فسرت إليها يومين وليلتين ثم صبحتها، فإذا هي خضراء ترف، فصليت على النبي ﷺ وسلمت،

٢٣١٥ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

٢٣١٧ ـ قال الذهبي: إسناده لين.

٢٣١٨ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢٣١٩ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

فأهوى إليها بعيري وهو جائع فأخذ منها ملء فيه وهو جائع، فلاكه، فلم يستطع أن يسيغه، فلفظه، فصليت على النبي ﷺ وانصرفت. (ك٤١٠٣)

٢٣٢٠ ـ (ك) عن أنس ﷺ، عن النبي ﷺ: إن شاء الله ـ شك أبو سلمة موسى بن إسماعيل ـ ﴿فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكًّا﴾. قال: (ساخ الجبل). (ك٤١٠٥)

٢٣٢١ ـ (ك) عن محمد بن جعفر عن أبيه قال: كان علم الله وحكمته في ذرية إبراهيم، فعند ذلك آتى الله يوسف بن يعقوب ملك الأرض المقدسة، فملك اثنتين وسبعين سنة، وذلك قوله ﷻ: ﴿رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِى مِنَ ٱلْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِى مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ الآية [يوسف:١٠١]، فعند ذلك بعث الله موسى وهارون فأورثهما مشارق الأرض ومغاربها، وملكهما ملكاً ناعماً فملك موسى ومن معه من بني إسرائيل ثمان وثمانين سنة، ثم إن الله تعالى أراد أن يرد ذلك عليهم، فملكهم مشارق الأرض ومغاربها، وآتاهم ملكاً عظيماً، حتى سألوا أن ينظروا إلى ربهم فقالوا: ﴿أَرِنَا ٱللَّهَ جَهْرَةً﴾ وذلك حين رأوا موسى كلمه ربه، وسمعوا فطلبوا الرؤية، وكان موسى انتقى خيارهم ليشهدوا له عند بني إسرائيل أن ربه قد كلمه، فقالوا: لن نشهد لك حتى ترينا الله جهرة ﴿فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ وَهُمْ يَنظُرُونَ﴾. (ك٤١٠٦)

٢٣٢٢ ـ (ك) عن وهب بن منبه قال: ونعى الله هارون لموسى حين أراد الله أن يقبضه، فلما نعاه له حزن، فلما قُبض جزع جزعاً شديداً وبكى بكاء طويلاً، فلما عاد في ذلك أقبل الله تعالى عليه يعزيه ويعظه، فقال له: يا موسى، ما كان ينبغي لك أن تحن إلى فقد شيء معي، ولا أن تستأنس بغيري، ولا أن تشد ركبك إلا بي، ولا أن

يكون جزعك هذا الآن على هارون إلا لي، وكيف تستوحش إلى شيء من الأشياء وأنت تسمع كلامي؟ أم كيف تحن إلى فقد شيء من الدنيا بعد إذ اصطفيتك برسالاتي وبكلامي؟... وذكر مناجاة طويلة.

قال: وقُبض هارون وموسى ابن سبع عشرة ومائة سنة قبل أن ينقضي التيه بثلاث سنين، وقُبض هارون وهو ابن عشرين ومائة سنة، بقي موسى بعده ثلاث سنين، حتى تم له مائة وعشرون سنة، وبنو إسرائيل متفرقون عليه، يجتمعون عليه مرة، ويفترقون أخرى. (ك٤١٠٨)

٢٣٢٣ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما، وعن مرة الهمداني عن عبد الله بن مسعود، وعن أناس من أصحاب النبي ﷺ: إن الله أوحى إلى موسى بن عمران أني متوفي هارون فائت به جبل كذا وكذا، فانطلق موسى وهارون نحو ذلك الجبل، فإذا هم بشجرة مثلها ببيت مبني، وإذا هم فيه بسرير عليه فرش، وإذا فيه ريح طيب، فلما نظر هارون إلى ذلك الجبل والبيت وما فيه أعجبه، وقال: يا موسى، إني لأحب أن أنام على هذا السرير، قال له موسى: فنم عليه، قال: إني أخاف أن يأتي رب هذا البيت فيغضب عليَّ، قال له موسى: لا ترهب، أنا أكفيك رب هذا البيت فنم، فقال: يا موسى، بل نَمْ معي، فإن جاء رب هذا البيت غضب علي وعليك جميعاً، فلما ناما أخذ هارون الموت، فلما وجد حسه، قال: يا موسى خدعتني، فلما قُبض رفع ذلك البيت وذهبت تلك الشجرة، ورُفع السرير إلى السماء، فلما رجع موسى إلى بني إسرائيل وليس معه هارون قالوا: إن موسى قتل هارون وحسده حب بني إسرائيل له، وكان هارون آلف عندهم وألين

٢٣٢٣ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

لهم من موسى، وكان في موسى بعض الغلظ عليهم، فلما بلغه ذلك قال لهم: ويحكم إنه كان أخي أفتروني أقتله؟ فلما أكثروا عليه قام فصلى ركعتين، ثم دعا الله فنزل بالسرير حتى نظروا إليه بين السماء والأرض، فصدقوه. (ك٤١٠٩)

٢٣٢٤ ـ (ك) عن ابن عباس ﵄، عن علي ﵁ في قوله ﷻ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ ءَاذَوْا۟ مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ ٱللَّهُ مِمَّا قَالُوا۟﴾ [الأحزاب:٦٩]. قال: صعد موسى وهارون الجبل فمات هارون، فقال بنو إسرائيل لموسى: أنت قتلته، كان أشد حبًّا لنا منك وألين لنا منك، فآذوه في ذلك، فأمر الله الملائكة فحملته، فمروا به على مجالس بني إسرائيل حتى علموا بموته فدفنوه، ولم يعرف قبره إلا الرخم، وإن الله جعله أصم أبكم. (ك٤١١٠)

٢٣٢٥ ـ (ك) عن محمد بن إسحاق قال: كان صفي الله موسى قد كره الموت وأعظمه، فلما كرهه أحب الله أن يحبب إليه الموت ويكره إليه الحياة، فحولت النبوة إلى يوشع بن نون، فكان يغدو إليه ويروح، فيقول له موسى: يا نبي الله، ما أحدث الله إليك؟ فيقول له يوشع بن نون: يا نبي الله، ألم أصحبك كذا وكذا سنة، فهل كنت أسألك عن شيء مما أحدث الله إليك حتى تكون أنت الذي تبتدئ به وتذكره؟ فلما رأى ذلك موسى كره الحياة وأحب الموت. (ك٤١١١)

٢٣٢٦ ـ (ك) عن وهب بن منبه قال: ذكر لي أنه كان من أمر وفاة صفي الله موسى ﷺ أنه إنما كان يستظل في عريش، ويأكل ويشرب

٢٣٢٤ ـ قال الذهبي: صحيح.

في نقير من حجر، كما يكرع الدابة في ذلك النقير، تواضعاً لله، حتى أكرمه الله بما أكرمه به من كلامه، فكان من أمر وفاته أنه خرج يوماً من عريشه ذلك لبعض حاجته، ولا يعلم أحد من خلق الله، فمر برهط من الملائكة يحفرون قبراً فعرفهم، فأقبل إليهم حتى وقف عليهم، فإذا هم يحفرون قبراً ولم ير شيئاً قط أحسن منه، مثل ما فيه من الخضرة والنظرة والبهجة، فقال لهم: يا ملائكة الله، لمن تحفرون هذا القبر؟ قالوا: نحفره والله لعبد كريم على ربه، فقال: إن هذا العبد من الله بمنزل، ما رأيت كاليوم مضجعاً ولا مدخلاً، وذلك حين حضر من الله ما حضر في قبضه، فقالت له الملائكة: يا صفي الله، أتحب أن تكون ذلك؟ قال: وددت، قالوا: فانزل فاضطجع فيه وتوجه إلى ربك، ثم تنفس أسهل تنفس تنفسه قط، فنزل فاضطجع فيه وتوجه إلى ربه ثم تنفس، فقبض الله روحه، ثم صلت عليه الملائكة، وكان صفي الله موسى ﷺ زاهداً في الدنيا راغباً في الآخرة. (ك٤١١٢)

* * * *

[ج - ١٤٤٩١] أبو هريرة. حبان (٧٣١١).

[ج - ١٤٤٩٢] أبو سعيد. حبان (٦٢٣٧).

[ج - ١٤٤٩٣] أبو هريرة. حبان (٦٢١١).

[ج - ١٤٤٩٤] أبو هريرة. حبان (٦٢٢٣) (٦٢٢٤).

[ج - ١٤٤٩٥] أبو هريرة. حبان (٥١) (٥٢).

[ج - ١٤٤٩٧] ابن عباس. خزيمة (٢٦٣٢) (٢٦٣٣)، حبان (٣٨٠١) (٦٢١٩).

[ج - ١٤٤٩٨] جابر. حبان (٦٢٣٢).

[ج - ١٤٤٩٩] أنس. حبان (٤٩) (٥٠).

[حم - ١٤٥٠٢] ابن عباس. حبان (٦٢١٣) (٦٢١٤).

٦ ـ باب: ذكر موسى والخضر عليهما السلام

٢٣٢٧ ـ (ك) عن ابن أبي مليكة قال: سئل ابن عباس ﷺ عن الولدان أفي الجنة هم؟ قال: حسبك ما اختصم فيه موسى والخضر. (ك٣٣٩٨)

* * * *

[ج ـ ١٤٥٠٦] ابن عباس. حبان (١٠٢) (٩٨٨) (٦٢٢٠) (٦٣٢٥) (٦٣٢٦).

[ج ـ ١٤٥٠٧] أبو هريرة. حبان (٦٢٢٢).

٧ ـ باب: ذكر داود وسليمان عليهما السلام

٢٣٢٨ ـ (ك) عن عكرمة، عن ابن عباس ﷺ قال: كان الهدهد يدل سليمان على الماء، فقلت: وكيف ذاك والهدهد ينصب له الفخ يلقى عليه التراب؟ فقال: أهنك الله بِهَنِ أبيك[1]، أو لم يكن إذا جاء القضاء ذهب البصر. (ك٣٥٢٥)

٢٣٢٩ ـ (ك) عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﷺ في قوله تعالى: ﴿لَأُعَذِّبَنَّهُۥ عَذَابًا شَدِيدًا﴾ [النمل: ٢١]. قال: أنتف ريشه.

قال ابن عباس ﷺ: كان سليمان بن داود يوضع له ستمائة ألف كرسي، ثم يجيء أشراف الإنس حتى يجلسوا مما يليه، ثم يجيء أشراف الجن حتى يجلسوا مما يلي الإنس، ثم يدعو الطير فيظلهم، ثم يدعو الريح فتحملهم، فيسير في الغداة الواحدة مسيرة شهر، فبينما هو

٢٣٢٧ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٢٣٢٨ ـ قال الذهبي: صحيح.

(١) معناه: أعضك الله بهن أبيك.

٢٣٢٩ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

يسير في فلاة إذ احتاج إلى الماء، فجاء الهدهد فجعل ينقر الأرض، فأصاب موضع الماء، فجاءت الشياطين فسلخت ذلك الموضع كما تسلخ الإهاب، فأصابوا الماء.

فقال نافع بن الأزرق: يا وقاف، أرأيت الهدهد كيف يجيء فينقر الأرض فيصيب موضع الماء وهو يجيء إلى الفخ وهو يبصره حتى يقع في عنقه؟ فقال ابن عباس رضي الله عنهما: إن القدر إذا جاء حال دون البصر. (ك٣٥٢٦، ٤١٤٢)

٢٣٣٠ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: مات سليمان بن داود عليهما السلام وهو قائم يصلي، ولم تعلم الشياطين بذلك حتى أكلت الأرضة عصاه فخرَّ، وكان إذا نبتت شجرة سألها: لأي داء أنت؟ قال: فتخبره كما أخبر الله عز وجل، ﴿وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ وَأَسَلْنَا لَهُۥ عَيْنَ ٱلْقِطْرِ . . .﴾ الآيات كلها، فلما نبتت الخرنوب سألها: لأي شيء نبتِّ؟ فقالت: لخراب هذا المسجد، فقال: إن خراب هذا المسجد لا يكون إلا عند موتي، فقام يصلي. (ك٣٥٨٤)

٢٣٣١ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ما أصاب داود ما أصابه بعد القدر إلا من عجبٍ عجبَ به من نفسه، وذلك أنه قال: يا رب! ما من ساعة من ليل ولا نهار إلا وعابد من آل داود يعبدك، يصلي لك أو يسبح أو يكبر وذكر أشياء، فكره الله ذلك، فقال: يا داود، إن ذلك لم يكن إلا بي، فلولا عوني ما قويت عليه، وجلالي لأكلنك إلى نفسك يوماً، قال: يا رب! فأخبرني به، فأصابته الفتنة ذلك اليوم. (ك٣٦٢٠)

٢٣٣٠ ـ قال الذهبي: صحيح.
٢٣٣١ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢٣٣٢ ـ (ك) عن أبي الدرداء رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: (قال داود عليه السلام: رب! أسألك حبك وحب من يحبك، والعمل الذي يبلغني حبك، رب! اجعل حبك أحب إلي من نفسي وأهلي ومن الماء البارد) وكان النبي ﷺ إذا ذكر داود وحدث عنه قال: (كان أعبد البشر). (ك٣٦٢١)

٢٣٣٣ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: مات داود عليه السلام فجأة يوم السبت، وكان يسبت، فتعكف عليه الطير، فتظله. (ك٣٦٢٢)

٢٣٣٤ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِۦ جَسَدًا﴾ [ص:٣٤]. قال: هو الشيطان الذي كان على كرسيه يقضي بين الناس أربعين يوماً، وكان لسليمان جارية يقال لها: جرادة، وكان بين بعض أهلها وبين قومه خصومة، فقضى بينهم بالحق إلا أنه ودَّ أن الحق لأهلها، فأوحى الله إليه أنه سيصيبك بلاء، وكان لا يدري يأتيه من السماء أو من الأرض. (ك٣٦٢٣)

٢٣٣٥ ـ (ك) عن وهب بن منبه قال: وكان نبي الله داود بن إيشا بن عويد بن باعر بن سلمون بن يحسون بن يارب بن رام بن حضرون بن فارص بن يهودا بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الخليل، وكان رجلاً قصيراً أزرق، قليل الشعر طاهر القلب فقيهاً. (ك٤١٣٠)

٢٣٣٦ ـ (ك) عن زيد بن أسلم في قول الله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى

٢٣٣٢ ـ قال الذهبي: فيه عبد الله بن يزيد الدمشقي، قال أحمد: أحاديثه موضوعة.

٢٣٣٣ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٢٣٣٤ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

﴿ٱلَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَـٰرِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ...﴾ إلى قوله: ﴿وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّـٰلِمِينَ﴾ [البقرة:٢٤٣]. قال: أوحى الله تعالى إلى نبيهم إن في ولد فلان رجل[١]، يقتل الله به جالوت، ومن علامته هذا القرن تضعه على رأسه، فيقبض ما فاته، فأتاه فقال: إن الله أوحى إلي أن في ولدك رجلاً يقتل الله به جالوت؟ قال: نعم، يا نبي الله. قال: فأخرج له اثني عشر رجلاً، أمثال السواري، وفيهم رجل بارع عليهم، فجعل يعرضهم على القرن فلا يرى شيئاً، قال فقال: إن لك غير هؤلاء الولد، قال: نعم يا نبي الله لي ولد قصير، استحييت أن يراه الناس، فجعلته في الغنم، قال: فأين هو؟ قال: هو في شعب كذا وكذا، قال: فخرج إليه، فقال: هذا هو لا شك فيه، قال: فوضع القرن على رأسه، فقام. (ك٤١٣١)

٢٣٣٧ ـ (ك) عن محمد بن إسحاق قال: بين موسى إلى داود خمسمائة سنة وتسعة[١] وستون سنة. (ك٤١٣٣)

٢٣٣٨ ـ (ك) عن السدي في قوله ﷻ: ﴿وَشَدَدْنَا مُلْكَهُۥ﴾. قال: كان يحرسه كل يوم وليلة أربعة ألف، أربعة ألف.

قال السدي: وكان داود قد قسم الدهر ثلاثة أيام، يوماً يقضي فيه بين الناس، ويوماً يخلو فيه لعبادته، ويوماً يخلو فيه لنسائه، وكان له تسع وتسعون امرأة، وكان فيما يقرأ من الكتب أنه كان يجد فضل إبراهيم وإسحاق ويعقوب، فلما وجد ذلك فيما يقرأ من الكتب قال: يا رب، أرى الخير كله قد ذهب به آبائي الذين كانوا قبلي، فأعطني مثل

٢٣٣٦ ـ (١) كذا في النسخ و«التلخيص». والأصح أن يقول: «رجلاً».

٢٣٣٧ ـ (١) كذا في النسخ و«التلخيص». والأصح أن يقول: «تسع».

ما أعطيتهم، وافعل بي مثل ما فعلت بهم، قال: فأوحى الله إليه: إن آباءك ابتلوا ببلايا لم تُبتل بها أنت، ابتلي إبراهيم بذبح ابنه، وابتلي إسحاق بذهاب بصره، وابتلي يعقوب بحزنه على يوسف، وإنك لم تبتل من ذلك بشيء، قال: يا رب، ابتلني بمثل ما ابتليتهم به، واعطني مثل ما أعطيتهم، قال: فأوحى الله إليه إنك مبتلى فاحترس، قال: فمكث بعد ذلك ما شاء الله أن يمكث إذ جاءه الشيطان قد تمثل في صورة حمامة من ذهب حتى وقع بين رجليه، وهو قائم يصلي، قال: فمد يده إليه ليأخذه فطار من الكوة، فنظر أين يقع فبعث في أثره، قال: فأبصر امرأة تغتسل على سطح لها، فرأى امرأة من أجمل النساء خلقاً، فحانت منها التفاتة فأبصرته فألقت شعرها، فاستترت به فزاده ذلك فيها رغبة، قال: فسأل عنها، فأُخبر أن لها زوجاً، وأن زوجها غائب بمسلحة كذا وكذا، قال: فبعث إلى صاحب المسلحة، فأمره أن يبعثه إلى عدوه كذا وكذا، قال: فبعثه ففتح له فلم يزل يبعثه إلى أن قُتل في المرة الثالثة، فتزوج امرأته، فلما دخل عليها لم يلبث إلا يسيراً حتى بعث الله عليه ملكين في صورة إنسيين فطلبا أن يدخلا عليه، فوجداه في يوم عبادته فمنعهما الحرس أن يدخلا عليه، فتسورا عليه المحراب، قال: فما شعر وهو يصلي، إذ هو بهما بين يديه جالسين، قال: ففزع منهما، فقالا: لا تخف، إنما نحن خصمان بغى بعضنا على بعض، فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط، يقول: لا تخف، . . . وذكر الحديث بطوله في إقراره بخطيئته. (ك٤١٣٤)

٢٣٣٩ ـ (ك) عن جعفر بن محمد قال: اختار الله لنبوته وانتخب لرسالته داود بن إيشا، فجمع الله له ذلك النور والحكمة، وزاده الزبور من عنده، فملك داود بن إيشا سبعين سنة، فأنصف الناس بعضهم من بعض،

وقضى بالفصل بينهم بالذي علمه الله وأعطاه من حكمته، وأمر ربنا الجبال فأطاعته، وألان له الحديد بإذن الله، وأمر ربنا الملائكة تحمل له التابوت، فلم يزل داود يدبر بعلم الله ونوره قاضياً بحلاله ناهياً عن حرامه، حتى إذا أراد الله أن يقبضه إليه أوحى إليه أن استودع نور الله وحكمته ما ظهر منها وما بطن إلى ابنك سليمان بن داود، ففعل. (ك٤١٣٥)

٢٣٤٠ ـ (ك) عن الشعبي في قوله ﷻ: ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي ٱلزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ ٱلذِّكْرِ﴾ [الأنبياء:١٠٥]. قال في زبور داود من بعد ذكر موسى ﴿أَنَّ ٱلْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ ٱلصَّٰلِحُونَ ﴿١٠٥﴾﴾ قال: الجنة. (ك٤١٣٦)

٢٣٤١ ـ (ك) عن عمر بن علي بن الحسين قال: مشيت مع عمي محمد بن علي بن الحسين إلى جعفر فقلت: زعم الناس أن سليمان بن داود سأل ربه أن يهب له ملكاً لا ينبغي لأحد من بعده وأنها العشرين، فقال: ما أدري ما أحاديث الناس، ولكن حدثني أبي علي بن الحسين عن أبيه عن علي عن النبي ﷺ قال: (لم يعمر الله ملكاً في أُمة نبي مضى قبله ما بلغ ذلك النبي من العمر في أُمته). (ك٤١٣٧)

٢٣٤٢ ـ (ك) عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله ﷻ: ﴿وَدَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي ٱلْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ ٱلْقَوْمِ﴾ [الأنبياء٨٧]. قال: كَرْمٌ قد أنبتت عناقيده فأفسدته الغنم، قال: فقضى داود بالغنم لصاحب الكرم، فقال سليمان: غير هذا يا نبي الله، قال: وما ذاك؟ قال: تدفع الكرم إلى صاحب الغنم فيقوم عليه حتى يعود كما كان، وتدفع الغنم إلى صاحب الكرم فيصيب منها، حتى إذا عاد الكرم كما كان دفعت الكرم إلى صاحبه، ودفعت الغنم إلى صاحبها، قال الله ﷻ: ﴿فَفَهَّمْنَٰهَا سُلَيْمَٰنَ وَكُلًّا ءَاتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا﴾ [الأنبياء:٧٩]. (ك٤١٣٨)

٢٣٤٣ ـ (ك) عن جعفر بن محمد قال: أعطي سليمان بن داود ملك مشارق الأرض ومغاربها، فملك سليمان بن داود سبعمائة سنة وستة أشهر، ملك أهل الدنيا كلهم من الجن والإنس والشياطين والدواب والطير والسباع، وأُعطي علم كل شيء ومنطق كل شيء، وفي زمانه صنعت الصنائع المعجبة التي ما سمع بها الناس، وسخرت له فلم يزل مدبراً بأمر الله ونوره وحكمته، حتى إذا أراد الله أن يقبضه أوحى إليه أن استودع علم الله وحكمته أخاه ولد داود، وكانوا أربعمائة وثمانين رجلاً بلا رسالة. (ك٤١٣٩)

٢٣٤٤ ـ (ك) عن الشعبي قال: أرخ بنو إسحاق من مبعث موسى إلى ملك سليمان بن داود قال: ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَٰنُ دَاوُۥدَ﴾ [النمل:١٦]. قال: أخذت إليه النبوة والرسالة أن يهب له ملكاً لا ينبغي لأحد من بعده، فسخر له الجن والإنس والطير والريح. (ك٤١٤٠)

٢٣٤٥ ـ (ك) عن محمد بن كعب قال: بلغنا أن سليمان بن داود كان عسكره مائة فرسخ، خمسة وعشرون منها للإنس، وخمسة وعشرون للجن، وخمسة وعشرون للوحش، وخمسة وعشرون للطير، وكان له ألف بيت من قوارير، على الخشب منها ثلاثمائة صريحة، وسبعمائة سرية، فأمر الريح العاصف فرفعته، فأمر الريح فسارت به، فأوحى الله إليه وهو يسير بين السماء والأرض: إني قد زدت في ملكك أن لا يتكلم أحد من الخلائق بشيء إلا جاءت الريح فأخبرتك. (ك٤١٤١)

٢٣٤٣ ـ قال الذهبي: هذا باطل.

٢٣٤٦ ـ (ك) عن معاوية قال: ملك الأرض أربعة: سليمان بن داود، وذو القرنين، ورجل من أهل حلوان، ورجل آخر، فقيل له: الخضر؟ فقال: لا. (ك٤١٤٣)

٢٣٤٧ ـ (ك) عن ابن عباس ﵄، عن النبي ﷺ قال: (كان سليمان بن داود ﷺ إذا قام في رمضان رأى شجرة نابتة بين يديه، قال: ما اسمك؟ فتقول كذا وكذا فيقول: لأي شيء أنت؟ فتقول لكذا وكذا، فإن كانت لدواء كتب وإن كانت لغرس غرست، فبينما هو يصلي ذات يوم إذا شجرة نابتة بين يديه فقال لها: ما اسمك؟ قالت: الخرنوب قال: لأي شيء أنت؟ قالت: لخراب أهل هذا البيت، فقال سليمان ﷺ: اللهم! غم على الجن موتي حتى يعلم الإنس أن الجن لا تعلم الغيب، قال: فنحتها عصاً فتوكأ عليها حولاً ميتاً، والجن تعمل فأكلتها الأرضة، فسقط، فلما خرَّ تبين الإنس أن الجن لا يعلمون الغيب، قال: فشكرت الجن الأَرَضة فكانت تأتيها بالماء) وكان ابن عباس يقرؤها هكذا. (ك٧٤٢٨، ٨٢٢٢)

* * * *

[ج ـ ١٤٥١٠] أبو هريرة. حبان (٥٠٦٦).

[ج ـ ١٤٥١١] أبو هريرة. حبان (٤٣٣٧) (٤٣٣٨).

[ج ـ ١٤٥١٣] أبو هريرة. حبان (٦٢٢٥) (٦٢٢٧).

٨ ـ باب: ذكر أيوب عليه السلام

٢٣٤٨ ـ (ح ك) عن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ قال: (إن أيوب نبي الله ﷺ لبث في بلائه ثمان عشرة سنة فرفضه القريب والبعيد

٢٣٤٧ ـ قال الذهبي: صحيح غريب بمرة.

٢٣٤٨ ـ إسناده على شرط مسلم (شعيب).

إلا رجلين من إخوانه كانا من أخص إخوانه كانا يغدوان إليه ويروحان، فقال أحدهما لصاحبه: تعلم والله لقد أذنب أيوب ذنباً ما أذنبه أحد من العالمين، قال له صاحبه: وما ذاك؟ قال: منذ ثمان عشرة سنة لم يرحمه الله فيكشف ما به، فلما راح إليه لم يصبر الرجل حتى ذكر ذلك له، فقال أيوب: لا أدري ما تقول؟ غير أن الله يعلم أني كنت أمر على الرجلين يتنازعان فيذكران الله، فأرجع إلى بيتي فأكفر عنهما، كراهية أن يذكر الله إلا في حق.

قال: وكان يخرج إلى حاجته، فإذا قضى حاجته، أمسكت امرأته بيده، فلما كان ذات يوم أبطأ عليها، فأوحى الله إلى أيوب في مكانه: ﴿ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَٰذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ﴿٤٢﴾﴾ فاستبطأته فبلغته فأقبل عليها قد أذهب الله ما به من البلاء، فهو أحسن ما كان، فلما رأته قالت: أي بارك الله فيك، هل رأيت نبي الله هذا المبتلى والله على ذلك ما رأيت أحداً كان أشبه به منك إذ كان صحيحاً، قال: فإني أنا هو. وكان له أندران أندر[1] القمح وأندر الشعير، فبعث الله سحابتين، فلما كانت إحداهما على أندر القمح أفرغت فيه الذهب حتى فاض، وأفرغت الأخرى على أندر الشعير الورق حتى فاض. (ح٢٨٩٨/ك٤١١٥)

٢٣٤٩ ـ (ك) عن كعب رضي الله عنه قال: كان أيوب بن أموص نبي الله الصابر، الذي جلب عليه إبليس عدو الله بجنوده وخيله ورجله ليفتنوه ويزيلوه عن ذكر الله، فعصمه الله، ولم يجد إبليس إليه سبيلاً، فألقى الله على أيوب السكينة والصبر على بلائه الذي ابتلاه به، فسماه الله: ﴿نِعْمَ

٢٣٤٨ ـ (١) هو البيدر بلغة أهل الشام.

﴿ٱلْعَبْدُ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ۝٣٠﴾ [ص، و٤٤]، وكان أيوب رجلاً طويلاً جعد الشعر واسع العينين حسن الخَلْق، وكان على جبينه مكتوب: المبتلى الصابر، وكان قصير العنق، عريض الصدر، غليظ الساقين والساعدين، وكان يعطي الأرامل ويكسوهم، جاهداً ناصحاً لله ﷻ.

قال الحاكم: قد اختلفوا في أيوب أنه في أي وقت أُرسل، فقال وهب بن منبه: إنه من ولد إبراهيم بعد يوسف، وقال محمد بن إسحاق بن يسار: حدثني من لا أتهم عن وهب: أنه أيوب بن أموص بن رزاح بن عيصا بن إسحاق بن إبراهيم الخليل. (ك٤١١٣)

٢٣٥٠ ـ (ك) عن ابن عباس ﵄ أن امرأة أيوب قالت له: والله قد نزل بي من الجهد والفاقة ما أن بعث قومي برغيف فأطعمتك، فادع الله أن يشفيك، قال: ويحك كنا في النعماء سبعين عاماً، فنحن في البلاء سبع سنين. (ك٤١١٤)

٢٣٥١ ـ (ك) عن قتادة قال: ابتلي أيوب سبع سنين ملقى على كناسة بيت المقدس. (ك٤١١٧)

٢٣٥٢ ـ (ك) عن وهب بن منبه قال: كان عمرُ أيوب ثلاثاً وتسعين سنة، وأوصى عند موته إلى ابنه حومل، وقد بعث الله بعده ابنه بشر بن أيوب نبياً وسماه: ذا الكفل، وأمره بالدعاء إلى توحيده، وإنه كان مقيماً بالشام عمره حتى مات، وكان عمره خمساً وسبعين سنة، وإن بشراً أوصى إلى ابنه عبدان، ثم بعث الله بعدهم شعيباً. (ك٤١١٨)

* * * *

[ج ـ ١٤٥١٦] أبو هريرة. حبان (٦٢٢٩) (٦٢٣٠).

٢٣٥٢ ـ قال الذهبي: في إسناده عبد المنعم بن إدريس، وقد كذب.

٨م ـ ذكر إلياس عَلَيْهِ السَّلَامُ

٢٣٥٣ ـ (ك) عن كعب قال: ثم كان إلياس نبي الله صاحب جبال وبرية، يخلو فيها يعبد ربه، وكان ضخم الرأس خميص البطن دقيق الساقين، وكان في رأسه شامة حمراء، وإنما رفعه الله إلى أرض الشام، ولم يصعد به إلى السماء فأورث اليسع من بعده النبوة. (ك٤١١٩)

٩ ـ باب: ذكر يونس عَلَيْهِ السَّلَامُ

٢٣٥٤ ـ (ك) عن كعب رضي الله عنه قال: وكان يونس بن متى الذي سماه الله ذا النون فقال: ﴿وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِى ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّى كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٧﴾﴾ [الأنبياء] فاستجاب الله له، فنجاه من الغم من ظلمات ثلاث: ظلمة الليل، وظلمة البحر، وظلمة بطن الحوت، وبات على قومه، وأرسله إلى مائة ألف أو يزيدون فآمنوا فمتعهم الله إلى آجالهم التي كتبها لهم، ولم يهلكهم بالعذاب. (ك٤١٢٠)

٢٣٥٥ ـ (ك) عن ابن عباس قال: مكث يونس في بطن الحوت أربعين يوماً. (ك٤١٢٤)

٢٣٥٦ ـ (ك) عن الحسن وسئل عن قول الله عز وجل: ﴿فَلَوْلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ ﴿١٤٣﴾﴾ [الصافات]. قال: كان يكثر الصلاة في الدجاء. (ك٤١٢٥)

٢٣٥٧ ـ (ك) عن الشعبي: أن يونس بن متى التقمه الحوت ضحى، ولفظه عشية. (ك٤١٢٦)

٢٣٥٨ ـ (ك) عن وهب: أن يونس بن متى كان عبداً صالحاً، وكان في خلقه ضيق، فلما حملت عليه أثقال النبوة، ولها أثقال لا يحملها إلا

قليل، فتفسخ تحتها تفسخ الربع تحت الحمل فقذفها من بدنه، وخرج هارباً منها، يقول ﷻ لنبيه محمد ﷺ: ﴿فَٱصۡبِرۡ كَمَا صَبَرَ أُوْلُواْ ٱلۡعَزۡمِ مِنَ ٱلرُّسُلِ﴾ [الأحقاف: ٣٥]، ﴿فَٱصۡبِرۡ لِحُكۡمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ ٱلۡحُوتِ إِذۡ نَادَىٰ وَهُوَ مَكۡظُومٞ ﴿٤٨﴾﴾ [القلم] أي: لا تلق أخرى كما ألقاه. (ك٤١٢٨)

٢٣٥٩ ـ (ك) عن الحسن قال: لما وقع يونس في بطن الحوت ظن أنه الموت، فحرك رجليه فإذا هي تتحرك، فسجد وقال: يا رب! اتخذت لك مسجداً في موضع لم يسجد فيه أحد قط. (ك٤١٢٩)

* * * *

[ج ـ ١٤٥١٧] ابن عباس. حبان (٦٢٤١).

[ج ـ ١٤٥١٨] أبو هريرة. حبان (٦٢٣٨).

١٠ ـ باب: ذكر زكريا ويحيى عليهما السلام

٢٣٦٠ ـ (ك) عن عمرو بن العاص رضي الله عنه: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: (كل بني آدم يأتي يوم القيامة وله ذنب إلا ما كان من يحيى بن زكريا) قال: ثم دلى رسول الله ﷺ يده إلى الأرض فأخذ عوداً صغيراً ثم قال: (وذلك أنه لم يكن له ما للرجال إلا مثل هذا العود، لذلك سماه الله: ﴿وَسَيِّدٗا وَحَصُورٗا وَنَبِيّٗا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٣٩﴾﴾ [آل عمران]. (ك٣٤١١، ٧٦١٨)

٢٣٦١ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما، وعن السدي عن مرة عن عبد الله قالوا: كان آخر أنبياء بني إسرائيل زكريا بن آدن بن مسلم، وكان من ذرية يعقوب، قال: يرثني ملكي ويرث من آل يعقوب النبوة. (ك٤١٤٤)

٢٣٦٠ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

٢٣٦٢ ـ (ك) عن عبد الله بن عباس قال: دعا زكريا ربه سراً فقال: ﴿رَبِّ إِنِّي وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِّي وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنۢ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيًّا ۝٤ وَإِنِّي خِفْتُ ٱلْمَوَٰلِيَ مِن وَرَآءِى ـ وهم العصبة ـ وَكَانَتِ ٱمْرَأَتِى عَاقِرًا فَهَبْ لِى مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا ۝٥ يَرِثُنِى ـ يرث نبوتي ـ وَيَرِثُ مِنْ ءَالِ يَعْقُوبَ ـ يرث نبوة آل يعقوب ـ وَٱجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا ۝٦﴾ [مريم].

وقوله: ﴿هَبْ لِى مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً ـ يقول: منازله ـ إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ﴾ [آل عمران:٣٨] وقال: ﴿رَبِّ لَا تَذَرْنِى فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْوَٰرِثِينَ﴾ [الأنبياء:٨٩] ﴿فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ـ وهو جبريل ـ وَهُوَ قَآئِمٌ يُصَلِّى فِى ٱلْمِحْرَابِ أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ﴾ [آل عمران:٣٩] ﴿بِغُلَٰمٍ ٱسْمُهُۥ يَحْيَىٰ لَمْ نَجْعَل لَّهُۥ مِن قَبْلُ سَمِيًّا ۝٧﴾ لم يُسمَّ قبله أحد يحيى، وقالت الملائكة: ﴿أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقًۢا بِكَلِمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ﴾ يصدق عيسى، ﴿وَحَصُورًا﴾ والحصور الذي لا يريد النساء، فلما سمع النداء، جاءه الشيطان فقال له: يا زكريا، إن الصوت الذي سمعت ليس من الله إنما هو من الشيطان سخر بك، ولو كان من الله أوحاه إليك كما يوحي إليك وغيره من الأمر، فشك مكانه وقال: ﴿أَنَّىٰ يَكُونُ لِى غُلَٰمٌ ـ يقول: من أين يكون ـ وَقَدْ بَلَغَنِىَ ٱلْكِبَرُ وَٱمْرَأَتِى عَاقِرٌ قَالَ كَذَٰلِكَ ٱللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ ۝٤٠﴾ [آل عمران]، وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئاً). (ك٤١٤٦)

٢٣٦٣ ـ (ك) عن نوف البكالي قال: دعا زكريا ربه فقال: ﴿رَبِّ هَبْ لِى مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ﴾ [آل عمران:٣٨] ﴿إِنِّي وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِّي وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا...﴾ الآيات [مريم:٤] ثم قال: ﴿أَنَّىٰ يَكُونُ لِى غُلَٰمٌ... وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ ٱلْكِبَرِ عِتِيًّا ۝٨ قَالَ كَذَٰلِكَ قَالَ رَبُّكَ

٢٣٦٢ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِن قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْـًٔا ﴿٩﴾ قَالَ رَبِّ ٱجْعَل لِّيٓ ءَايَةً قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَ لَيَالٍ سَوِيًّا ﴿١٠﴾﴾ [مريم] قال: فختم على لسانه ثلاثة أيام ولياليهن وهو صحيح لا يتكلم: ﴿فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ مِنَ ٱلْمِحْرَابِ فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا۟ بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴿١١﴾ يَٰيَحْيَىٰ خُذِ ٱلْكِتَٰبَ بِقُوَّةٍ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحُكْمَ صَبِيًّا ﴿١٢﴾...﴾ الآيات إلى ﴿يُبْعَثُ حَيًّا﴾ [مريم: ١١ ـ ١٥]. (ك٤١٤٧)

٢٣٦٤ ـ (ك) عن محمد بن إسحاق قال: كان زكريا وعمران تزوجا أختين، فكانت أم يحيى عند زكريا، وكانت أم مريم عند عمران، فهلك عمران وأم مريم حامل بمريم، وهي جنين في بطنها، وكانت فيم يزعمون قد أمسك الله عنها الولد حتى أيست، وكانوا أهل بيت من الله بمكان. (ك٤١٤٨)

٢٣٦٥ ـ (ك) عن كعب رضي الله عنه قال: كان يحيى بن زكريا سيداً وحصوراً وكان لا يقرب النساء ولا يشتهيهن، وكان شاباً حسن الوجه والصورة، لين الجناح، قليل الشعر، قصير الأصابع، طويل الأنف، أقرن الحاجبين، دقيق الصوت، كثير العبادة قويًّا في طاعة الله. (ك٤١٥٠)

* * * *

[ج ـ ١٤٥٢٢] أبو هريرة. حبان (٥١٤٢).

١١ ـ باب: ذكر عيسى عليه السلام

٢٣٦٦ ـ (ح) عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: (لقد قبض الله داود من بين أصحابه فما فتنوا ولا بدلوا، ولقد مكث

٢٣٦٦ ـ إسناده ضعيف (شعيب).

أصحاب المسيح على سنته وهديه مئتي سنة). (ح٦٢٣٦)

٢٣٦٧ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: واعد عيسى ﷺ أصحابه اثني عشر رجلاً في بيت، فخرج إليهم من غير جانب البيت، ينفض رأسه. وذكر حديثاً وقال في آخره: فأنزل الله عز وجل: ﴿فَأَيَّدْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا۟ ظَٰهِرِينَ﴾ [الصف: ١٤]. (ك٣٨٠٧)

٢٣٦٨ ـ (ك) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: حنة ولدت مريم، ومريم ولدت عيسى. (ك٤١٥٤)

٢٣٦٩ ـ (ك) عن زيد العمي قال: ولد عيسى ابن مريم يوم عاشوراء. (ك٤١٥٥)

٢٣٧٠ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما، وعن مرة عن عبد الله قالا: خرجت مريم إلى جانب المحراب بحيض أصابها، فلما طهرت إذ هي برجل معها، وهو قوله: ﴿فَأَرْسَلْنَآ إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾ [مريم: ١٧] وهو جبريل عليه السلام، ففزعت منه فقالت: ﴿إِنِّىٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحْمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيًّا ﴿١٨﴾ قَالَ إِنَّمَآ أَنَا۠ رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمًا زَكِيًّا ﴿١٩﴾﴾ الآية [مريم] فخرجت وعليها جلبابها، فأخذ بكمها فنفخ في جيب درعها، وكان مشقوقاً من قدامها فدخلت النفخة صدرها فحملت، فأتتها أختها امرأة زكريا ليلة تزورها، فلما فتحت لها الباب التزمتها، فقالت امرأة زكريا: يا مريم، أشعرت أني حبلى، فقالت مريم أيضاً: أشعرت

٢٣٦٧ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٢٣٦٩ ـ قال الذهبي: سنده واهٍ.

٢٣٧٠ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

أني حبلى، فقالت امرأة زكريا: فإني وجدت ما في بطني يسجد للذي في بطنك، فذلك قوله ﷻ: ﴿مُصَدِّقًۢا بِكَلِمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ﴾ [آل عمران: ٣٩] فولدت امرأة زكريا يحيى، ولما بلغ أن تضع مريم خرجت إلى جانب المحراب ﴿فَأَجَآءَهَا ٱلْمَخَاضُ إِلَىٰ جِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ قَالَتْ (استحياء من الناس:) يَٰلَيْتَنِى مِتُّ قَبْلَ هَٰذَا وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا ﴿٢٣﴾ فَنَادَىٰهَا مِن تَحْتِهَآ أَلَّا تَحْزَنِى قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ﴿٢٤﴾ وَهُزِّىٓ إِلَيْكِ بِجِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ تُسَٰقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا ﴿٢٥﴾﴾ [مريم] فهزته، فأجرى لها في المحراب نهراً والسري النهر، فتساقطت النخلة رطباً جنيًّا، فلما ولدته ذهب الشيطان فأخبر بني إسرائيل أن مريم ولدت، فلما أرادوها على الكلام، أشارت إلى عيسى، فتكلم عيسى فقال: ﴿إِنِّى عَبْدُ ٱللَّهِ ءَاتَىٰنِىَ ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلَنِى نَبِيًّا ﴿٣٠﴾ وَجَعَلَنِى مُبَارَكًا﴾ فلما ولد عيسى لم يبق في الأرض صنم يعبد من دون الله إلا وقع ساجداً لوجهه. (ك٤١٥٦)

٢٣٧١ ـ (ك) عن جابر: أن وفد نجران أتوا النبي ﷺ فقالوا: ما تقول في عيسى ابن مريم؟ فقال: (هو روح الله وكلمته وعبد الله ورسوله) قالوا له: هل لك أن نلاعنك أنه ليس كذلك؟ قال: (وذاك أحب إليكم) قالوا: نعم، قال: (فإذا شئتم).

فجاء النبي ﷺ وجمع ولده والحسن والحسين فقال رئيسهم: لا تلاعنوا هذا الرجل، فوالله لئن لاعنتموه ليخسفن أحد الفريقين، فجاؤوا فقالوا: يا أبا القاسم، إنما أراد أن يلاعنك سفهاؤنا، وإنا نحب أن تعفينا، قال: (قد أعفيتكم) ثم قال: (إن العذاب قد أظل نجران). (ك٤١٥٧)

٢٣٧١ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

٢٣٧٢ ـ (ك) عن ابن عباس ﵄: أن رسول الله ﷺ قال: (فيأتون عيسى بالشفاعة، فيقول: هل تعلمون أحداً هو كلمة الله وروحه ويبرئ الأكمه والأبرص ويحيي الموتى غيري فيقولون: لا). (ك٤١٥٩)

٢٣٧٣ ـ (ك) عن وهب بن منبه قال: توفى الله عيسى ابن مريم ثلاث ساعات من نهار حين رفعه إليه، والنصارى تزعم أنه توفاه سبع ساعات من النهار ثم أحياه.

قال وهب: وزعمت النصارى أن مريم ولدت عيسى لمضي ثلاثمائة سنة وثلاث وستين من وقت ولادة الإسكندر، وزعموا أن مولد يحيى بن زكريا كان قبل مولد عيسى بستة أشهر، وزعموا أن مريم حملت بعيسى ولها ثلاث عشر سنة، وأن عيسى عاش إلى أن رفع ابن اثنين وثلاثين سنة، وأن مريم بقيت بعد رفعه ست سنين، فكان جميع عمرها ستاً وخمسين سنة، وكان زكريا بن برخيا أبا يحيى بن زكريا زعموا ابن مائتين، وأم مريم حامل بمريم، فلما ولدت مريم كفلها زكريا بعد موت أمها، لأن خالتها أخت أمها كانت عنده، واسم أم مريم: حنة بنت فاقوذ بن قيل. (ك٤١٦٤)

* * * *

[ج ـ ١٤٥٢٣] عبادة. حبان (٢٠٧).

[ج ـ ١٤٥٢٤] أبو هريرة. حبان (٦١٩٤) (٦١٩٥) (٦٤٠٦).

[ج ـ ١٤٥٢٥] أبو هريرة. حبان (٤٣٣٦).

[ج ـ ١٤٥٢٦] أبو هريرة. حبان (٦١٨٣) (٦٢٣٤) (٦٢٣٥).

[ج ـ ١٤٥٢٨] ابن عباس. حبان (٦٢٣٩).

٢٣٧٢ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢٣٧٣ ـ قال الذهبي: في إسناده: عبد المنعم بن إدريس، ساقط.

١٢ ـ باب: المتكلمون في المهد

[ج ـ ١٤٥٣٥] أبو هريرة. حبان (٦٤٨٨) (٦٤٨٩).

١٣ ـ باب: ذكر عيسى والمسيح الدجال

[ج ـ ١٤٥٣٧] ابن عمر. حبان (٦٢٣١).

١٣م ـ ذكر حِرَفِ الأنبياء

٢٣٧٤ ـ (ك) عن عبد الله بن عباس ﵄: أنه قال لرجل جالس عنده وهو يحدث أصحابه: ادن مني، فقال له الرجل: أبقاك الله، والله ما أحسن أن أسألك، كما سأل هؤلاء، فقال: ادن مني، فأحدثك عن الأنبياء المذكورين في كتاب الله، أحدثك عن آدم أنه كان عبداً حراثاً، وأحدثك عن نوح أنه كان عبداً نجاراً، وأحدثك عن إدريس أنه كان عبداً خياطاً، وأحدثك عن داود أنه كان عبداً زراداً، وأحدثك عن موسى أنه كان عبداً راعياً، وأحدثك عن إبراهيم أنه كان عبداً زراعاً، وأحدثك عن صالح أنه كان عبداً تاجراً، وأحدثك عن سليمان أنه كان عبداً آتاه الله الملك، وكان يصوم في أول الشهر ستة أيام وفي وسطه ثلاثة أيام وفي آخره ثلاثة أيام، وكانت له تسعمائة سرية وثلاثمائة فهرية، وأحدثك عن ابن العذراء البتول عيسى ابن مريم أنه كان لا يُخَبِّئ شيئاً لغد، ويقول: الذي غداني سوف يعشيني، والذي عشاني سوف يغديني، يعبد الله ليلة كلها يصلي حتى تطلع الشمس، وهو بالنهار سائح ويصوم الدهر كله، ويقوم الليل كله.

وأحدثك عن النبي المصطفى ﷺ: أنه كان يرعى غنم أهل بيته

٢٣٧٤ ـ قال الذهبي: فيه عبد المنعم بن إدريس، ساقط.

بأجياد، وكان يصوم فنقول: لا يفطر، ويفطر فنقول: لا يصوم، وكلها ما رأيناه صائماً، ويصوم من كل شهر ثلاثة أيام، وكان ألين الناس جناحاً، وأطيبهم خبراً وأطولهم علماً.

وأخبرك عن حواء أنها كانت تغزل الشعر فتحوله بيدها، فتكسو نفسها وولدها، وأن مريم بنت عمران كانت تصنع ذلك. (ك٤١٦٥)

١٤ ـ باب: المسخ في بني إسرائيل

[ج ـ ١٤٥٣٨] أبو هريرة. حبان (٦٢٥٨).

١٥ ـ باب: حديث أبرص وأقرع وأعمى

[ج ـ ١٤٥٤٠] أبو هريرة. حبان (٣١٤).

١٦ ـ باب: حديث الغار

٢٣٧٥ ـ (ح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (خرج ثلاثة فيمن كان قبلكم يرتادون لأهلهم، فأصابتهم السماء فلجؤوا إلى جبل، فوقعت عليهم صخرة، فقال بعضهم لبعض: عفا الأثر ووقع الحجر ولا يعلم مكانكم إلا الله، ادعوا الله بأوثق أعمالكم.

فقال أحدهم: اللهم! إن كنت تعلم أنه كانت امرأة تعجبني فطلبتها، فأبت علي، فجعلت لها جعلاً، فلما قربت نفسها تركتها، فإن كنت تعلم أني إنما فعلت ذلك رجاء رحمتك وخشية عذابك، فافرج عنا، فزال ثلث الجبل.

فقال الآخر: اللهم! إن كنت تعلم أنه كان لي والدان، وكنت أحلب

٢٣٧٥ ـ إسناده حسن (شعيب).

لهما في إنائهما، فإذا أتيتهما وهما نائمان قمت قائماً حتى يستيقظا، فإذا استيقظا شربا، فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك رجاء رحمتك وخشية عذابك، فافرج عنا، فزال ثلث الحجر.

فقال الثالث: اللهم! إن كنت تعلم أني استأجرت أجيراً يوماً، فعمل لي نصف النهار فأعطيته أجره فتسخطه ولم يأخذه، فوفرتها عليه حتى صار من كل المال، ثم جاء يطلب أجره فقلت: خذ هذا كله ولو شئت لم أعطه إلا أجره، فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك رجاء رحمتك وخشية عذابك، فافرج عنا)، قال: (فزال الحجر وخرجوا يتماشون). (ح٩٧١)

قال أبو حاتم: قوله: (فوفرتها عليه) بمعنى قوله: فوفرتها له، العرب في لغتها توقع «عليه» بمعنى: «له».

* * * *

[ج ـ ١٤٥٤١] ابن عمر. حبان (٨٩٧).

١٧ ـ باب: قصة أصحاب الأخدود

[ج ـ ١٤٥٤٤] صهيب. حبان (٨٧٣).

١٨ ـ باب: الذي وفى دَينه بإلقائه في البحر

[ج ـ ١٤٥٤٥] أبو هريرة. حبان (٦٤٨٧).

٢٠ ـ باب: مثل المسلمين ومثل اليهود والنصارى

[ج ـ ١٤٥٤٦] ابن عمر. حبان (٦٦٣٩) (٧٢١٧) (٧٢٢١).

[ج ـ ١٤٥٤٧] أبو موسى. حبان (٧٢١٨).

٢١ ـ المدَّة بين عيسى ومحمد عليهما السلام

٢٣٧٦ ـ (ك) عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: (كان عمر آدم ألف سنة) قال ابن عباس : وبين آدم ونوح ألف سنة، وبين نوح وإبراهيم ألف سنة، وبين إبراهيم وموسى سبعمائة سنة، وبين موسى وعيسى خمسمائة سنة، وبين عيسى ومحمد ﷺ ستمائة سنة. (ك٤١٧٢)

□ وفي رواية قال: قدم رسول الله ﷺ المدينة واليهود تقول: إنما هذه الدنيا سبعة آلاف سنة. (ك٤١٧١)

٢٣ ـ باب: قصة الكفل من بني إسرائيل

[ز ـ ١٤٥٤٩] ابن عمر. حبان (٣٨٧).

٢٤ ـ قصة ماشطة ابنة فرعون

٢٣٧٧ ـ (ك) عن ابن عباس ﵄ قال: قال رسول الله ﷺ : (لما أُسري بي مرت بي رائحة طيبة، فقلت: ما هذه الرائحة؟ فقالوا: هذه رائحة ماشطة ابنة فرعون وأولادها، كانت تمشطها فوقع المشط من يدها، فقالت: بسم الله، فقالت ابنته: أبي؟ فقالت: لا، بل ربي وربك ورب أبيك. فقالت: أخبر بذلك أبي؟ قالت: نعم، فأخبرته فدعا بها وبولدها، فقالت: لي إليك حاجة، فقال: ما هي؟ قالت: تجمع عظامي وعظام ولدي فتدفنه جميعاً. فقال: ذلك لك علينا من الحق، فأتى بأولادها فألقى واحداً واحداً حتى إذا كان آخر ولدها وكان صبياً مرضعاً فقال: اصبري يا أماه فإنك على الحق، ثم ألقيت مع ولدها)

قال رسول الله ﷺ: (تكلم أربعة وهم صغار: هذا، وشاهد

٢٣٧٧ ـ قال الذهبي: صحيح.

يوسف، وصاحب جريج، وعيسى ابن مريم عليه السلام). (ك٣٨٣٥)

٢٥ ـ باب: قصة عجوز بني إسرائيل

٢٣٧٨ ـ (ح ك) عن أبي موسى قال: أتى النبي ﷺ أعرابياً فأكرمه، فقال له: (ائتنا) فأتاه، فقال له رسول الله ﷺ: (سل حاجتك) قال: ناقة نركبها وأعنز يحلبها أهلي، فقال رسول الله ﷺ: (أعجزتم أن تكونوا مثل عجوز بني إسرائيل)؟ قالوا: يا رسول الله، وما عجوز بني إسرائيل؟ قال: (إن موسى عليه السلام لما سار ببني إسرائيل من مصر، ضلوا الطريق فقال: ما هذا؟ فقال علماؤهم: إن يوسف عليه السلام لما حضره الموت أخذ علينا موثقاً من الله أن لا نخرج من مصر حتى ننقل عظامه معنا، قال: فمن يعلم موضع قبره؟ قال: عجوزٌ من بني إسرائيل، فبعث إليها، فأتته فقال: دليني على قبر يوسف، قالت: حتى تعطيني حكمي، قال: وما حكمك؟ قالت: أكون معك في الجنة، فكره أن يعطيها ذلك، فأوحى الله إليه أن أعطها حكمها، فانطلقت بهم إلى بحيرة موضع مستنقع ماء، فقالت: أنضبوا هذا الماء فأنضبوه، فقالت: احتفروا، فاحتفروا فاستخرجوا عظام يوسف، فلما أقلوها إلى الأرض، وإذا الطريق مثل ضوء النهار). (ح٧٢٣/ك٣٥٢٣، ٤٠٨٨)

٢٧ ـ خالد بن سنان

٢٣٧٩ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رجلاً من بني عبس يقال له خالد بن سنان قال لقومه: إني أطفئ عنكم نار الحدثان، قال: فقال له عمارة بن زياد رجل من قومه: والله ما قلت لنا يا خالد قط إلا حقًّا،

٢٣٧٨ ـ ضعيف ـ كما في «الموارد» (٢٤٣٥) ـ (شعيب).

فما شأنك وشأن نار الحدثان، تزعم أنك تطفئها؟ قال: فانطلق وانطلق معه عمارة بن زياد في ثلاثين من قومه حتى أتوها، وهي تخرج من شق جبل من حرة يقال لها: حرة أشجع، فخط لهم خالد خطة فأجلسهم فيها، فقال: إن أبطأت عليكم فلا تدعوني باسمي، فخرجت كأنها خيل شقر يتبع بعضها بعضاً، قال: فاستقبلها خالد فضربها بعصاه، وهو يقول: بدا بدا بدا كل هدى، زعم ابن راعية المعزى أني لا أخرج منها، وثناي بيدي، حتى دخل معها الشق، قال: فأبطأ عليهم، قال: فقال عمارة بن زياد: والله لو كان صاحبكم حيًّا لقد خرج إليكم بعد، قالوا: ادعوه باسمه، قال فقالوا: إنه قد نهانا أن ندعوه باسمه، فدعوه باسمه، قال: فخرج إليهم وقد أخذ برأسه، فقال: ألم أنهكم أن تدعوني باسمي، قد والله قتلتموني فادفنوني، فإذا مرت بكم الحمر فيها حمار أبتر، فانتبشوني، فإنكم ستجدوني حيًّا، قال: فدفنوه، فمرت بهم الحمر فيها حمار أبتر فقلنا: انبشوه فإنه أمرنا أن ننبشه قال عمارة بن زياد: لا تحدث مضر أنا ننبش موتانا، والله لا ننبشه أبداً، قال: وقد كان أخبرهم أن في عكن امرأته لوحين، فإذا أشكل عليكم أمر فانظروا فيهما، فإنكم سترون ما تسألون عنه، وقال: لا يمسهما حائض، قال: فلما رجعوا إلى امرأته سألوها عنهما فأخرجتهما، وهي حائض، قال: فذهب بما كان فيهما من علم.

قال: فقال أبو يونس: قال سماك بن حرب: سئل عنه النبي ﷺ فقال: (ذاك نبي أضاعه قومه) وقال أبو يونس: قال سماك بن حرب: إن ابن خالد بن سنان أتى النبي ﷺ فقال: (مرحباً بابن أخي). (ك٤١٧٣)

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

الكتاب الثاني
السيرة الشريفة

الفصل الأول
الجاهلية وما قبل البعثة

١ ـ باب: أول من سيب السوائب

٢٣٨٠ ـ (ح) عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: (عرضت علي النار، فرأيت فيها عمرو بن لحي بن قمعة بن خندف يجر قصبه في النار، وكان أول من غير عهد إبراهيم وسيب السوائب، وكان أشبه شيء بأكثم بن أبي الجون الخزاعي) فقال الأكثم: يا رسول الله، هل يضرني شبهه؟ فقال: (إنك مسلم، وهو كافر). (ح٧٤٩٠)

* * * *

[ج ـ ١٤٥٥٥] أبو هريرة. حبان (٦٢٦٠).

٤ ـ باب: قصة الوشاح

[ج ـ ١٤٥٦٣] عائشة. خزيمة (١٣٣٢)، حبان (١٦٥٥).

٢٣٨٠ ـ إسناده حسن (شعيب). أقول: الفقرة الأولى منه متفق عليها. انظر: (ج١٤٥٥٥).

٧ ـ باب: تحنُّف زيد بن عمرو بن نفيل

٢٣٨١ ـ (ك) عن زيد بن حارثة ﵁ قال: خرج رسول الله ﷺ وهو مردفي إلى نصب من الأنصاب، فذبحنا له شاة ووضعناها في التنور، حتى إذا نضجت استخرجناها، فجعلناها في سفرتنا، ثم أقبل رسول الله ﷺ يسير وهو مردفي في أيام الحر من أيام مكة، حتى إذا كنا بأعلى الوادي لقي فيه زيد بن عمرو بن نفيل، فحيا أحدهما الآخر بتحية الجاهلية، فقال له رسول الله ﷺ: (ما لي أرى قومك قد شنفوك)[(١)]، قال: أما والله إن ذلك لتغير ثائرة كانت مني إليهم، ولكني أراهم على ضلالة، قال: فخرجت أبتغي هذا الدين حتى قدمت على أحبار يثرب، فوجدتهم يعبدون الله ولا يشركون به، فقلت: ما هذا بالدين الذي أبتغي، فخرجت حتى أقدم على أحبار أيلة، فوجدتهم يعبدون الله ولا يشركون به، فقلت: ما هذا بالدين الذي أبتغي، فقال لي حبر من أحبار الشام: إنك تسأل عن دين ما نعلم أحداً يعبد الله به إلا شيخاً بالجزيرة، فخرجت حتى قدمت إليه، فأخبرته الذي خرجت له، فقال: إن كل من رأيته في ضلالة، إنك تسأل عن دين هو دين الله ودين ملائكته، وقد خرج في أرضك نبي

٢٣٨١ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم، وقال في «السير» (٢٢٢/١). في إسناده محمد لا يحتج به، وفي بعضه نكارة بينة، وحسنه في «مجمع الزوائد» (٤١٧/٩).
أقول: هذا الحديث باطل بغض النظر عن سنده. لأنه يتعارض مع ما أجمعت عليه الأمة من عصمته ﷺ قبل البعثة، وحفظ الله تعالى له من الوقوع في آثام الجاهلية. ومن أعظمها الذهاب إلى الأصنام أو الذبح عندها... وهذا مقرر ومعروف عند المبتدئين من طلاب العلم. فكيف غفل هؤلاء الأئمة عن ذلك؟!
[وانظر في عصمة الأنبياء: «المهذب من الشفا»، ص٤٠١، طبعته دار القلم].
(١) أي: أبغضوك.

أو هو خارج، يدعو إليه، ارجع إليه وصدقه واتبعه، وآمن بما جاء به، فرجعت فلم أحسن شيئاً بعد، فأناخ رسول الله ﷺ البعير الذي كان تحته، ثم قدمنا إليه السفرة التي كان فيها الشواء، فقال: ما هذه؟ فقلنا: هذه شاة ذبحناها لنصب كذا وكذا فقال: إني لا آكل ما ذبح لغير الله وكان صنماً من نحاس يقال له: إساف ونائلة، يتمسح به المشركون إذا طافوا، فطاف رسول الله ﷺ وطفت معه، فلما مررت مسحت به، فقال رسول الله ﷺ: (لا تمسه) قال زيد: فطفنا فقلت في نفسي: لأمسنه حتى أنظر ما يقول، فمسحته فقال رسول الله ﷺ: (ألم تُنه) قال زيد: فوالذي أكرمه وأنزل عليه الكتاب ما استلمت صنماً حتى أكرمه الله بالذي أكرمه، وأنزل عليه الكتاب، ومات زيد بن عمرو بن نفيل قبل أن يبعث، فقال رسول الله ﷺ: (يأتي يوم القيامة أمة وحده). (ك٤٩٥٦)

* * * *

[ج ـ ١٤٥٦٧] ابن عمر. حبان (٥٢٤٢).

٨ ـ باب: نسب النبي ﷺ ومولده

٢٣٨٢ ـ (ك) عن ابن عباس ﷺ قال: ولد النبي ﷺ عام الفيل. (ك٤١٨٠)

٢٣٨٣ ـ (ك) عن محمد بن إسحاق قال: ولد رسول الله ﷺ لاثنتي عشر ليلة مضت من شهر ربيع الأول. (ك٤١٨٢)

٢٣٨٢ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

٢٣٨٤ ـ (ك) عن جابر بن عبد الله قال: صعد رسول الله ﷺ على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: (من أنا؟) قلنا: رسول الله، قال: (نعم، ولكن من أنا) قلنا: أنت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، قال: (أنا سيد ولد آدم ولا فخر). (ك٤١٨٩)

٢٣٨٥ ـ (ك) عن قيس بن مخرمة، أنه ذكر ولادة رسول الله ﷺ فقال: توفي أبوه وأمه حبلى به. (ك٤١٩١)

* * * *

[ج ـ ١٤٥٧١] ابن عباس. حبان (٦٢٦٢).

[ج ـ ١٤٥٧٢] واثلة. حبان (٦٣٣٣) (٦٢٤٢) (٦٤٧٥).

□ وزاد في الروايتين الأخيرتين (فأنا سيد ولد آدم ولا فخر، وأول من تنشق عنه الأرض، وأول شافع وأول مشفع).

٩ ـ باب: شق صدره ﷺ وهو صغير وقصة رضاعه

٢٣٨٦ ـ (ح) عن حليمة أم رسول الله ﷺ السعدية التي أرضعته قالت: خرجت في نسوة من بني سعد بن بكر نلتمس الرضعاء بمكة على أتان لي قمراء(١)، في سنة شهباء(٢) لم تبق شيئاً، ومعي زوجي

٢٣٨٤ ـ قال الذهبي: فيه القاسم بن محمد بن عبد الله، متروك تالف، وعبيد بن إسحاق ضعفه غير واحد.

٢٣٨٥ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

٢٣٨٦ ـ ضعيف لانقطاعه ـ كما في «الموارد» (٢٠٩٤) ـ (شعيب).

(١) أي: شديدة البياض.

(٢) ذات قحط وجدب.

ومعنا شارف[٣] لنا، والله ما إن يبض[٤] علينا بقطرة من لبن، ومعي صبي لي إن[٥] ننام ليلتنا من بكائه ما في ثديي ما يغنيه، فلما قدمنا مكة لم تبق منا امرأة إلا عُرض عليها رسول الله ﷺ فتأباه، وإنما كنا نرجو كرامة الرضاعة من والد المولود، وكان يتيماً وكنا نقول: يتيماً ما عسى أن تصنع أمه به، حتى لم يبق من صواحبي امرأة إلا أخذت صبياً غيري، فكرهت أن أرجع ولم أجد شيئاً، وقد أخذ صواحبي، فقلت لزوجي: والله لأرجعن إلى ذلك اليتيم فلآخذنه، فأتيته فأخذته ورجعت إلى رحلي، فقال زوجي: قد أخذتيه؟ فقلت: نعم والله وذاك أني لم أجد غيره، فقال: قد أصبت، فعسى الله أن يجعل فيه خيراً.

قالت: فوالله ما هو إلا أن جعلته في حَجري أقبل عليه ثديي بما شاء الله من اللبن، فشرب حتى روي، وشرب أخوه ـ يعني: ابنها ـ حتى روي، وقام زوجي إلى شارفنا من الليل، فإذا بها حافل فحلبها من اللبن ما شئنا، وشرب حتى روي وشربت حتى رويت، وبتنا ليلتنا تلك شباعاً رواء، وقد نام صبياننا، يقول أبوه ـ يعني: زوجها ـ: والله يا حليمة، ما أراك إلا قد أصبت نسمة مباركة، قد نام صبينا وروي.

قالت: ثم خرجنا فوالله لخرجت أتاني أمام الركب، حتى إنهم ليقولون: ويحك كفي عنا، أليست هذه بأتانك التي خرجت عليها؟ فأقول: بلى والله، وهي قدامنا، حتى قدمنا منازلنا من حاضر بني سعد بن بكر، فقدمنا على أجدب أرض الله فوالذي نفس حليمة بيده،

---

(٣) شارف: ناقة مسنة ضعيفة.

(٤) أي: ما يقطر منها لبن.

(٥) «إن» هنا نافية بمعنى «ما».

إن كانوا ليسرحون أغنامهم إذا أصبحوا ويسرح راعي غنمي فتروح بطاناً لبناً حفلاً[٦] وتروح أغنامهم جياعاً هالكة، ما لها من لبن، قالت: فنشرب ما شئنا من اللبن، وما من الحاضر أحد يحلب قطرة ولا يجدها، فيقولون لرعائهم: ويلكم ألا تسرحون حيث يسرح راعي حليمة، فيسرحون في الشعب الذي تسرح فيه، فتروح أغنامهم جياعاً ما بها من لبن وتروح غنمي لبناً حفلاً.

وكان ﷺ يشب في اليوم شباب الصبي في شهر، ويشب في الشهر شباب الصبي في سنة، فبلغ سنة وهو غلام جفر[٧]، قالت: فقدمنا على أمه فقلت لها وقال لها أبوه: ردي علينا ابني، فلنرجع به، فإنا نخشى عليه وباء مكة، قالت: ونحن أضن شيء به مما رأينا من بركته.

قالت: فلم نزل حتى قالت: ارجعا به فرجعنا به، فمكث عندنا شهرين.

قالت: فبينا هو يلعب وأخوه يوماً خلف البيوت يرعيان بُهماً لنا، إذ جاءنا أخوه يشتد، فقال لي ولأبيه: أدركا أخي القرشي، قد جاءه رجلان، فأضجعاه وشقا بطنه، فخرجنا نشتد فانتهينا إليه، وهو قائم منتقع لونه، فاعتنقه أبوه واعتنقته، ثم قلنا: ما لك أي بني؟ قال: أتاني رجلان عليهما ثياب بيض، فأضجعاني ثم شقا بطني، فوالله ما أدري ما صنعا؟ قالت: فاحتملناه ورجعنا به، قالت يقول أبوه: يا حليمة ما أرى هذا الغلام إلا قد أصيب، فانطلقي فلنرده إلى أهله، قبل أن يظهر به ما نتخوف.

---

(٦) حفلاً: أي ترجع ممتلئة البطون، ممتلئة الضروع.
(٧) الجفر: هو الصبي الممتلئ.

قالت: فرجعنا به فقالت: ما يردكما به؟ فقد كنتما حريصين عليه، قالت فقلت: لا والله إلا أنا كفلناه وأدينا الحق الذي يجب علينا، ثم تخوفنا الأحداث عليه فقلنا: يكون في أهله، فقالت أمه: والله ما ذاك بكما، فأخبراني خبركما وخبره، فوالله ما زالت بنا حتى أخبرناها خبره.

قالت: فتخوفتما عليه؟ كلا والله، إن لابني هذا شأناً، ألا أخبركما عنه؟ إني حملت به فلم أحمل حملا قط كان أخف علي ولا أعظم بركة منه، ثم رأيت نوراً كأنه شهاب خرج مني حين وضعته، أضاءت له أعناق الإبل ببصرى، ثم وضعته فما وقع كما يقع الصبيان وقع واضعاً يده بالأرض رافعاً رأسه إلى السماء، دعاه والحقا بشأنكما. (ح٦٣٣٥)

* * * *

[ج ـ ١٤٥٧٥] أنس. حبان (٦٣٣٤) (٦٣٣٦).

٩م ـ باب: رعاية جده عبد المطلب

٢٣٨٧ ـ (ك) عن كندير بن سعيد، عن أبيه قال: حججت في الجاهلية فإذا أنا برجل يطوف بالبيت، وهو يرتجز ويقول:

رب رد إلـيَّ راكـبـي مـحـمـدا ... ردَّه إلي واصطنع عندي يدا.

فقلت: من هذا؟ فقالوا: عبد المطلب بن هاشم بعث بابن ابنه محمد في طلب إبل له، ولم يبعثه في حاجة إلا أنجح فيها، وقد أبطأ عليه، فلم يلبث أن جاء محمد والإبل فاعتنقه، وقال: يا بني، لقد جزعت عليك جزعاً لم أجزعه على شيء قط، والله لا أبعثك في

٢٣٨٧ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

حاجة أبداً، ولا تفارقني بعد هذا أبداً. (ك٤١٨٤)

١٠ ـ باب: رعي النبي ﷺ الغنم

[ج ـ ١٤٥٧٨] جابر. حبان (٥١٤٣) (٥١٤٤).

١١ ـ باب: مبشرات النبوة

٢٣٨٨ ـ (ك) عن خالد بن معدان، عن أصحاب رسول الله ﷺ أنهم قالوا: يا رسول الله، أخبرنا عن نفسك فقال: (دعوة أبي إبراهيم، وبشرى عيسى، ورأت أمي حين حملت بي أنه خرج منها نور أضاءت له بصرى، وبصرى من أرض الشام). (ك٤١٧٤)

٢٣٨٩ ـ (ك) عن ابن عباس، عن أبيه قال: قال عبد المطلب: قدمنا اليمن في رحلة الشتاء، فنزلنا على حبر من اليهود، فقال لي رجل من أهل الزبور: يا عبد المطلب، أتأذن لي أن أنظر إلى بَدَنك ما لم يكن عورة، قال: ففتح إحدى منخري فنظر فيه، ثم نظر في الأخرى، فقال: أشهد أن في إحدى يديك ملكاً وفي الأخرى النبوة، وأرى ذلك في بني زهرة، فكيف ذلك؟ فقلت: لا أدري، قال: هل لك من شاعة؟ قال: قلت: وما الشاعة؟ قال: زوجة، قلت: أما اليوم فلا، قال: إذا قدمت فتزوج فيهم، فرجع عبد المطلب إلى مكة فتزوج هالة بنت وهب بن عبد مناف، فولدت له حمزة وصفية، وتزوج عبد الله بن عبد المطلب آمنة بنت وهب فولدت رسول الله ﷺ، فقالت قريش حين تزوج عبد الله آمنة: فلح عبد الله على أبيه. (ك٤١٧٦)

٢٣٨٨ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢٣٨٩ ـ قال الذهبي: فيه يعقوب بن محمد وشيخه، ضعيفان.

٢٣٩٠ ـ (ك) عن عائشة ﵁ قالت: كان يهودي قد سكن مكة يتَّجر بها، فلما كانت الليلة التي ولد فيها رسول الله ﷺ قال في مجلس من قريش: يا معشر قريش، هل ولد فيكم الليلة مولود؟ فقالوا: والله ما نعلمه، قال: الله أكبر أما إذا أخطأكم فلا بأس، فانظروا واحفظوا ما أقول لكم، ولد هذه الليلة نبي هذه الأمة الأخيرة، بين كتفيه علامة فيها شعرات متواترات، كأنهن عرف فرس لا يرضع ليلتين، وذلك أن عفريتاً من الجن أدخل أصبعيه في فمه فمنعه الرضاع، فتصدع القوم من مجلسهم، وهم متعجبون من قوله وحديثه، فلما صاروا إلى منازلهم أخبر كل إنسان منهم أهله، فقالوا: قد ولد لعبد الله بن عبد المطلب غلام سموه محمداً، فالتقى القوم فقالوا: هل سمعتم حديث اليهودي، وهل بلغكم مولد هذا الغلام؟ فانطلقوا حتى جاؤوا اليهودي فأخبروه الخبر، قال: فاذهبوا معي حتى أنظر إليه، فخرجوا حتى أدخلوه على آمنة، فقال: أخرجي إلينا ابنك، فأخرجته، وكشفوا له عن ظهره، فرأى تلك الشامة فوقع اليهودي مغشياً عليه، فلما أفاق قالوا: ويلك ما لك؟ قال: ذهبت والله النبوة من بني إسرائيل، فرحتم به يا معشر قريش، أما والله ليسطون بكم سطوة يخرج خبرها من المشرق والمغرب، وكان في النفر يومئذ الذين قال لهم اليهودي ما قال، هشام بن الوليد بن المغيرة، ومسافر بن أبي عمرو، وعبيدة بن الحارث بن عبد المطلب، وعتبة بن ربيعة، شاب فوق المحتلم في نفر من بني مناف، وغيرهم من قريش. (ك٤١٧٧)

٢٣٩١ ـ (ك) عن ابن عباس ﵄ قال: كان أبو طالب يعالج

٢٣٩٠ ـ قال الذهبي: لا يصح.

٢٣٩١ ـ قال الذهبي: فيه النصر أبو عمر، ضعفوه.

زمزم، وكان النبي ﷺ ممن ينقل الحجارة، وهو يومئذ غلام، فأخذ النبي ﷺ إزاره فتعرى، واتقى به الحجر فغشي عليه، فقيل لأبي طالب: أدرك ابنك فقد غشي عليه، فلما أفاق النبي ﷺ من غشيته، سأله أبو طالب عن غشيته فقال: أتاني آت عليه ثياب بيض فقال لي: استتر.

فقال ابن عباس: فكان ذلك أول ما رآه النبي ﷺ من النبوة، أن قيل له: استتر، فما رؤيت عورته من يومئذ. (ك٧٣٥٦)

٢٣٩٢ ـ (ك) عن برة بنت أبي تجراة قالت: إن رسول الله ﷺ حين أراد الله كرامته وابتداءه بالنبوة، كان إذا خرج لحاجته أبعد حتى لا يرى بيتاً، ويقضي إلى الشعاب وبطون الأودية، فلا يمر بحجر ولا بشجرة إلا قالت: السلام عليك يا رسول الله، وكان يلتفت عن يمينه وعن شماله وخلفه فلا يرى أحداً. (ك٦٩٤٢)

* * * *

[ج ـ ١٤٥٨١] جابر بن سمرة. حبان (٦٤٨٢).
[حم ـ ١٤٥٨٨] العرباض بن سارية. حبان (٦٤٠٤).

١٣ ـ باب: ما جاء بشأن سبأ

٢٣٩٣ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إن رجلاً سأل النبي ﷺ عن سبأ ما هو؟ رجل أو امرأة أو أرض، فقال: (هو رجل ولد عشرة من الولد، ستة من ولده باليمن، وأربعة بالشام، فأما اليمانيون فمذحج

٢٣٩٢ ـ قال الذهبي: لم يصح.
٢٣٩٣ ـ قال الذهبي: صحيح.

وكندة والأزد والأشعريون وأنمار وحمير خير كلها، وأما الشاميون فلخم وجذام وعاملة وغسان). (ك٣٥٨٥)

١٤ ـ باب: قبر أبي رغال

[ز ـ ١٤٥٩٢] عبد الله بن عمرو. حبان (٦١٩٨).

١٥ ـ باب: ما جاء في تبّع

٢٣٩٤ ـ (ك) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (ما أدري أتبع لعيناً كان أم لا؟ وما أدري ذو القرنين نبياً كان أم لا؟ وما أدري الحدود كفارات لأهلها أم لا). (ك١٠٤، ٢١٧٤، ٣٦٨٢)

٢٣٩٥ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أقبل تُبّع يريد الكعبة، حتى إذا كان بكراع الغميم بعث الله عليه ريحاً لا يكاد القائم يقوم إلا بمشقة، ويذهب القائم ثم يقعد فيصرع، وقامت عليه ولقوا منها عناء، ودعا تُبَّع حبريه فسألهما: ما هذا الذي بعث علي؟ قالا: أتُؤَمِّنَّا؟ قال: أنتم آمنون، قالا: فإنك تريد بيتاً يمنعه الله ممن أراده، قال: فماذا يذهب هذا عني؟ قالا: تجرد في ثوبين ثم تقول: لبيك لبيك، ثم تدخل فتطوف بذلك البيت، ولا تهيج أحداً من أهله، قال: فإن أجمعت على هذا ذهبت هذه الريح عني؟ قالا: نعم، فتجرد ثم لبى، قال ابن عباس رضي الله عنهما: فأدبرت الريح كقطع الليل المظلم. (ك٣٤٦٣)

٢٣٩٦ ـ (ك) عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: كان تُبع رجلاً صالحاً، ألا ترى أن الله عز وجل ذم قومه ولم يذمه. (ك٣٦٨١)

٢٣٩٤ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٢٣٩٥ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٢٣٩٦ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

١٧ ـ باب: وضع الحجر عند بناء البيت

٢٣٩٧ ـ (ك) عن عبد الله بن السائب قال: كنت فيمن بنى البيت، فأخذت حجراً فسويته فوضعته إلى جنب البيت، قال: فكنت أعبده، فإن كان ليكون في البيت الشيء أبعث به إليه، حتى إذا كان يوماً لبن طيب فبعثت به إليه فصبوه عليه، وإن قريشاً اختلفوا في الحجر حين أرادوا أن يضعوه، حتى كاد أن يكون بينهم قتال بالسيوف، فقال: اجعلوا بينكم أول رجل يدخل من الباب، فدخل رسول الله ﷺ فقالوا: هذا الأمين، وكانوا يسمونه في الجاهلية الأمين، فقالوا: يا محمد، قد رضينا بك، فدعا بثوب فبسطه، ووضع الحجر فيه، ثم قال لهذا البطن ولهذا البطن غير أنه سمى بطوناً ليأخذ كل بطن منكم بناحية من الثوب ففعلوا، ثم رفعوه، وأخذه رسول الله ﷺ فوضعه بيده. (ك١٦٨٣)

١٨ ـ باب: ما جاء في ورقة

٢٣٩٨ ـ (ك) عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال: (لا تسبوا ورقة، فإني رأيت له جنة أو جنتين). (ك٤٢١١)

٢٣٩٩ ـ (ك) عن ابن إسحاق قال: حدثني عبد الملك بن عبد الله بن أبي سفيان بن العلاء بن جارية الثقفي وكان واعية قال: قال ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى فيما كانت خديجة ذكرت له من أمور رسول الله ﷺ شعراً:

يا للرجال وصرف الدهر والقدر وما لشيء قضاه الله من غير

٢٣٩٧ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.
٢٣٩٨ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

حتى خديجة تدعوني لأخبرها وما لها بخفي الغيب من خبر
جاءت لتسألني عنه لأخبرها أمراً أراه سيأتي الناس من أخر
فخبرتني بأمر قد سمعت به فيما مضى من قديم الدهر والعصر
بأن أحمد يأتيه فيخبره جبريل أنك مبعوث إلى البشر
فقلت عل الذي ترجين ينجزه لك الإله فرجي الخير وانتظري
وأرسليه إلينا كي نسائله عن أمره ما يرى في النوم والسهر
فقال حين أتانا منطقاً عجباً تقف منه أعالي الجلد والشعر
إني رأيت أمين الله واجهني في صورة أكملت من أهيب الصور
ثم استمر وكان الخوف يذعرني مما يسلم من حولي من الشجر
فقلت ظني وما أدري أيصدقني أن سوف تبعث تتلو منزل السور
وسوف آتيك إن أعلنت دعوتهم من الجهاد بلا مَنٍّ ولا كدر
(ك٤٢١٢)

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

الفصل الثاني
البعثة والمرحلة المكية

١ ـ باب: مبعث النبي ﷺ

٢٤٠٠ ـ (ك) عن قباث بن أشيم الكناني ثم الليثي قال: تنبأ رسول الله ﷺ على رأس أربعين من الفيل. (ك٤٢١٣)

* * * *

[ج ـ ١٤٥٩٨] أنس. حبان (٦٣٨٧).

[ج ـ ١٤٥٩٩] ابن عباس. حبان (٦٣٩٠).

٢ ـ باب: بدء الوحي

٢٤٠١ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: رؤيا الأنبياء وحي. (ك٣٦١٣)

٢٤٠٢ ـ (ك) عن جابر رضي الله عنه: أن النبي ﷺ كان بِحِراء، إذ أتاه الملك بنمط من ديباج فيه مكتوب ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۝١﴾... إلى ﴿مَا لَمْ يَعْلَمْ ۝٥﴾. (ك٣٩٥٥)

٢٤٠٣ ـ (ك) عن خديجة رضي الله عنها أنها قالت: لما أبطأ عن رسول الله ﷺ الوحي، جزع من ذلك جزعاً شديداً، فقلت مما رأيت

٢٤٠٠ ـ قال الذهبي: فيه عبد العزيز بن أبي ثابت، واهٍ.

٢٤٠١ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٢٤٠٢ ـ قال الذهبي: مرسل.

من جزعه: لقد قلاك ربك لما يرى من جزعك، فأنزل الله ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ۝٣﴾. (ك٤٢١٤)

٢٤٠٤ ـ (ك) عن أبي أمامة مرفوعاً: (أنزلت علي النبوة في ثلاثة أمكنة: بمكة، والمدينة، والشام). (ك٨٥٥٦/١)

* * * *

[ج ـ ١٤٦٠٠] عائشة. حبان (٣٣).

[ج ـ ١٤٦٠١] جابر. حبان (٣٤) (٣٥).

[ج ـ ١٤٦٠٢] عائشة. حبان (٣٨).

٣ ـ باب: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ۝٢١٤﴾

[ج ـ ١٤٦٠٧] أبو هريرة. حبان (٦٤٦) (٦٥٤٩).

[ج ـ ١٤٦٠٨] ابن عباس. حبان (٦٥٥٠).

[ج ـ ١٤٦٠٩] عائشة. حبان (٦٥٤٨).

[ز ـ ١٤٦١١] أبو موسى. حبان (٦٥٥١).

٤ ـ باب: المسلمون الأوائل

[ز ـ ١٤٦١٣] ابن مسعود. حبان (٧٠٨٣).

٥ ـ باب: ما لقي النبي ﷺ وأصحابه من المشركين

٢٤٠٥ ـ (٣) عن طارق المحاربي قال: رأيت رسول الله ﷺ مر في سوق ذي المجاز وعليه حلة حمراء، وهو يقول: (يا أيها الناس، قولوا: لا إله إلا الله تفلحوا) ورجل يتبعه يرميه بالحجارة قد أدمى كعبيه وعرقوبيه

٢٤٠٣ ـ قال الذهبي: صحيح مرسل.

٢٤٠٤ ـ قال الذهبي: لا يصح.

٢٤٠٥ ـ إسناده صحيح (شعيب).

وهو يقول: يا أيها الناس، لا تطيعوه فإنه كذاب، فقلت: من هذا؟ قالوا: غلام بني عبد المطلب، فقلت: من هذا الذي يتبعه يرميه بالحجارة؟ قالوا: هذا عبد العزى أبو لهب. (مه١٥٩/ح٦٥٦٢/١/ك٤٢١٩)

□ زاد ابن حبان والحاكم قالا: فلما ظهر الإسلام خرجنا في ذلك حتى نزلنا قريباً من المدينة، ومعنا ظعينة لنا، فبينا نحن قعود إذ أتانا رجل عليه ثوبان أبيضان فسلم، وقال: (من أين أقبل القوم)؟ قلنا: من الربذة قال: ومعنا جمل قال: (أتبيعون هذا الجمل)؟ قلنا: نعم، قال: (بكم)؟ قلنا بكذا وكذا صاعاً من تمر قال: فأخذه ولم يستنقصنا قال: (قد أخذته) ثم توارى بحيطان المدينة فتلاومنا فيما بيننا، فقلنا: أعطيتم جملكم رجلاً لا تعرفونه، قال فقالت الظعينة: لا تلاوموا، فإني رأيت وجه رجل لم يكن ليحقركم[(١)]، ما رأيت شيئاً أشبه بالقمر ليلة البدر من وجهه، قال: فلما كان من العشي أتانا رجل فسلم علينا، وقال: أنا رسول رسول الله ﷺ يقول: (إن لكم أن تأكلوا حتى تشبعوا وتكتالوا حتى تستوفوا).

قال: فأكلنا حتى شبعنا واكتلنا حتى استوفينا.

٢٤٠٦ ـ (ح) عن عمرو بن العاص قال: ما رأيت قريشاً أرادوا قتل رسول الله ﷺ إلا يوماً، رأيتهم وهم جلوس في ظل الكعبة، ورسول الله ﷺ يصلي عند المقام، فقام إليه عقبة بن أبي معيط، فجعل رداءه في عنقه، ثم جذبه حتى وجب لركبتيه ﷺ، وتصايح الناس فظنوا أنه مقتول، قال: وأقبل أبو بكر رضي الله عنه يشتد، حتى أخذ بضبعي رسول الله ﷺ من ورائه، وهو يقول: أتقتلون رجلاً أن يقول:

٢٤٠٥ ـ (١) كذا في ابن حبان، وفي «المستدرك»: «لا يغدر بكم».
٢٤٠٦ ـ إسناده حسن (شعيب).

ربي الله، ثم انصرفوا عن النبي ﷺ، فقام رسول الله ﷺ، فلما قضى صلاته مر بهم وهم جلوس في ظل الكعبة، فقال: (يا معشر قريش، أما والذي نفسي بيده ما أرسلت إليكم إلا بالذبح) وأشار بيده إلى حلقه، فقال له أبو جهل: يا محمد، ما كنت جهولاً. فقال رسول الله ﷺ: (أنت منهم). (ح٦٥٦٩)

٢٤٠٧ ـ (ك) عن عباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال: كنت يوماً في المسجد، فأقبل أبو جهل فقال: إن لله علي إن رأيت محمداً ساجداً أن أطأ على رقبته، فخرجت على رسول الله ﷺ حتى دخلت عليه، فأخبرته بقول أبي جهل، فخرج غضبان حتى جاء المسجد، فعجل قبل أن يدخل من الباب فاقتحم الحائط، فقلت: هذا يوم شر، فاتزرت ثم اتبعته، فدخل رسول الله ﷺ وهو يقرأ: ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ۝٢﴾ فلما بلغ شأن أبي جهل ﴿كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ ۝٦ أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ ۝٧﴾ قال إنسان لأبي جهل: يا أبا الحكم، هذا محمد رسول الله ﷺ، فقال أبو جهل: ألا ترون ما أرى؟ والله لقد سد أفق السماء علي، فلما بلغ رسول الله ﷺ آخر السورة سجد. (ك٥٤١٣)

٢٤٠٨ ـ (ك) عن عقيل بن أبي طالب قال: جاءت قريش إلى أبي طالب فقالوا: إن ابن أخيك يؤذينا في نادينا وفي مجلسنا، فانهه عن أذانا، فقال لي: يا عقيل ائت محمداً، قال: فانطلقت إليه فأخرجته من جلس، قال طلحة: نبت صغيرة[١]، فجاء في الظهر من شدة الحر، فجعل يطلب الفيء يمشي فيه من شدة حر الرمضاء فأتيناهم، فقال أبو

٢٤٠٧ ـ قال الذهبي: فيه عبد الله بن صالح ليس بعمدة، وإسحاق بن عبد الله، وهو متروك.
٢٤٠٨ ـ (١) كذا في النسخ.

طالب: إن بني عمك زعموا أنك تؤذيهم في ناديهم وفي مجلسهم، فانته عن ذلك، فحلق رسول الله ﷺ ببصره إلى السماء فقال: (ما ترون هذه الشمس؟) قالوا: نعم، قال: ما أنا بأقدر على أن أدع ذلك منكم، على أن تشغلوا منها شغلة[٢]. فقال أبو طالب: ما كذبنا ابن أخي قط، فارجعوا. (ك٦٤٦٧)

* * * *

[ج ـ ١٤٦١٦] ابن مسعود. خزيمة (٧٨٥)، حبان (٦٥٧٠).

[ج ـ ١٤٦١٨] خباب. حبان (٢٨٩٧) (٦٦٩٨).

[ج ـ ١٤٦٢١] أبو هريرة. حبان (٦٥٧١).

[ز ـ ١٤٦٢٣] أنس. حبان (٦٥٦٠).

[حم ـ ١٤٦٢٦] ابن عباس. حبان (٦٥٠٢).

[حم ـ ١٤٦٢٧] المقداد. حبان (٦٥٥٢).

[حم ـ ١٤٦٢٨] عبد الله بن عمرو. حبان (٦٥٦٧).

٧ ـ باب: إسلام عمرو بن عبسة

[ج ـ ١٤٦٣٠] عمرو بن عبسة. خزيمة (١٦٥)، حبان (٢٦٠).

٨ ـ باب: إسلام ضماد

[ج ـ ١٤٦٣١] ابن عباس. حبان (٦٥٦٨).

٨م ـ باب: إسلام حمزة

٢٤٠٩ ـ (ك) عن ابن إسحاق قال: فحدثني رجل من أسلم، وكان واعيه، أن أبا جهل اعترض لرسول الله ﷺ عند الصفا فآذاه وشتمه،

---

(٢) كذا في النسخ، ولعلها: «أن تشعلوا منها شعلة».

وقال فيه ما يكره من العيب لدينه والتضعيف له، فلم يكلمه رسول الله ﷺ، ومولاة لعبد الله بن جدعان التيمي في مسكن لها فوق الصفا تسمع ذلك، ثم انصرف عنه، فعمد إلى نادي قريش عند الكعبة فجلس معهم، ولم يلبث حمزة بن عبد المطلب أن أقبل متوشحاً قوسه، راجعاً من قنص له، وكان إذا فعل ذلك لم يمر على نادي قريش [إلا وقف وسلم وتحدث معهم، وكان أعز قريش][1] وأشدها شكيمة، وكان يومئذ مشركاً على دين قومه، فجاءته المولاة، وقد قام رسول الله ﷺ ليرجع إلى بيته، فقالت له: يا أبا عمارة، لو رأيت ما لقي ابن أخيك محمد من أبي الحكم آنفاً، وجده هاهنا فآذاه وشتمه، وبلغ ما يكره، ثم انصرف عنه، فعمد إلى نادي قريش عند الكعبة فجلس معهم، ولم يكلمه محمد، فاحتمل حمزة الغضب لما أراد الله من كرامته، فخرج سريعاً لا يقف على أحد، كما كان يصنع يريد الطواف بالبيت، متعمداً لأبي جهل أن يقع به، فلما دخل المسجد نظر إليه جالساً في القوم، فأقبل نحوه حتى إذا قام على رأسه، رفع القوس فضربه على رأسه ضربة مملوءة، وقامت رجال من قريش من بني مخزوم إلى حمزة لينصروا أبا جهل، فقالوا: ما نراك يا حمزة إلا صبأت، فقال حمزة: وما يمنعني وقد استبان لي ذلك منه، أنا أشهد أنه رسول الله، وأن الذي يقول حق، فوالله لا أنزع، فامنعوني إن كنتم صادقين، فقال أبو جهل: دعوا أبا عمارة، لقد سببت ابن أخيه سباً قبيحاً، ومر حمزة على إسلامه وتابع يخفف رسول الله ﷺ، فلما أسلم حمزة علمت قريش أن رسول الله ﷺ قد عز وامتنع وأن حمزة سيمنعه، فكفوا عن بعض ما كانوا يتناولونه

٢٤٠٩ ـ (١) ما بين الحاصرتين من ابن إسحاق.

وينالون منه، فقال في ذلك سعد حين ضرب أبا جهل، فذكر رجزاً غير مستقر أوله: ذق أبا جهل بما غشيت. قال: ثم رجع حمزة إلى بيته، فأتاه الشيطان فقال: أنت سيد قريش اتبعت هذا الصابئ وتركت دين آبائك؟ للموت خير لك مما صنعت، فأقبل على حمزة شبه، فقال: ما صنعت؟ اللهم! إن كان رشداً فاجعل تصديقه في قلبي، وإلا فاجعل لي مما وقعت فيه مخرجاً، فبات بليلة لم يبت بمثلها من وسوسة الشيطان، حتى أصبح فغدا على رسول الله ﷺ فقال: ابنَ أخي؟ إني وقعت في أمر لا أعرف المخرج منه، وإقامة مثلي على ما لا أدري ما هو؟ أرشد هو أم غي شديد. فحدثني حديثاً فقد استشهيت يا ابن أخي أن تحدثني، فأقبل رسول الله ﷺ فذكَّره ووعظه وخوفه وبشره، فألقى الله في نفسه الإيمان كما قال رسول الله ﷺ فقال: أشهد إنك لصادق شهادة المصدق والمعارف[٢]، فأظهر يا ابن أخي دينك، فوالله ما أحب أن لي ما ألمعت الشمس، وأني على ديني الأول، قال: فكان حمزة ممن أعز الله به الدين. (ك٤٨٧٨)

٩ ـ باب: إسلام عمر بن الخطاب

٢٤١٠ ـ (ح ك) عن ابن عمر قال: لما أسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه لم تعلم قريش بإسلامه، فقال: أي أهل مكة أنشأ للحديث؟ فقالوا: جميل بن معمر الجمحي، فخرج إليه وأنا معه أتبع أثره، أعقل ما أرى وأسمع، فأتاه فقال: يا جميل إني قد أسلمت، قال: فوالله ما رد عليه كلمة حتى قام عامداً إلى المسجد فنادى أندية قريش، فقال: يا معشر

(٢) كذا في النسخ، ولعلها: «العارف».

٢٤١٠ ـ إسناده قوي (شعيب).

قريش، إن ابن الخطاب قد صبأ، فقال عمر: كذب، ولكني أسلمت وآمنت بالله وصدقت رسوله، فثاوروه فقاتلهم حتى ركدت الشمس على رؤوسهم، حتى فتر عمر وجلس، فقاموا على رأسه، فقال عمر: افعلوا ما بدا لكم، فوالله لو كنا ثلاث مئة رجل، لقد تركتموهما لنا أو تركناها لكم، فبينما هم كذلك قيام عليه، إذ جاء رجل عليه حلة حرير وقميص قومسي فقال: ما بالكم؟ فقالوا: إن ابن الخطاب قد صبأ، قال: فمه امرؤ اختار ديناً لنفسه أفتظنون أن بني عدي تسلم إليكم صاحبهم؟ قال: فكأنما كانوا ثوباً انكشف عنه. فقلت له بعد بالمدينة: يا أبت، من الرجل الذي رد عنك القوم يومئذ؟ فقال: يا بني، ذاك العاص بن وائل. (ح٦٨٧٩/ك٤٤٩٣)

٢٤١١ ـ (ح ك) عن ابن عباس قال: لما أسلم عمر أتى جبريل صلوات الله عليه النبي ﷺ فقال: (يا محمد، لقد استبشر أهل السماء بإسلام عمر). (ح٦٨٨٣/ك٤٤٩١)

* * * *

[ج ـ ١٤٦٣٣] ابن مسعود. حبان (٦٨٨٠).
[ز ـ ١٤٦٣٤] ابن عمر. حبان (٦٨٨١).

١١ ـ باب: وفاة أبي طالب

٢٤١٢ ـ (ك) عن عائشة ﵂، عن النبي ﷺ قال: (ما زالت قريش كاعة[1] حتى توفي أبو طالب). (ك٤٢٤٣)

* * * *

٢٤١١ ـ إسناده ضعيف (شعيب).
٢٤١٢ ـ (١) كاعة: أي جبانة لا تتجرأ على الرسول ﷺ.

[ج ـ ١٤٦٣٦] ابن المسيب. حبان (٩٨٢).

[ج ـ ١٤٦٣٨] أبو سعيد. حبان (٦٢٧١).

١٢ ـ باب: الذهاب إلى الطائف والعرض على القبائل

[ج ـ ١٤٦٣٩] عائشة. حبان (٦٥٦١).

[حم ـ ١٤٦٤١] العدواني. خزيمة (١٧٧٨).

١٣ ـ باب: الإسراء والمعراج

٢٤١٣ ـ (ك) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (أُتيت بالبراق فركبت خلف جبريل عليه السلام، فسار بنا إذا ارتفع ارتفعت رجلاه، وإذا هبط ارتفعت يداه، قال: فسار بنا في أرض غمة منتنة، حتى أفضينا إلى أرض فيحاء طيبة فقلت: يا جبريل، إنا كنا نسير في أرض غمة منتنة ثم أفضينا إلى أرض فيحاء طيبة، قال: تلك أرض النار وهذه أرض الجنة، قال: فأتيت على رجل قائم يصلي فقال: من هذا معك يا جبريل؟ قال: هذا أخوك محمد، فرحب بي ودعا لي بالبركة، وقال: سل لأمتك اليسر، فقلت: من هذا يا جبريل؟ فقال: هذا أخوك عيسى ابن مريم ﷺ قال: فسرنا فسمعت صوتاً وتذمراً فأتينا على رجل فقال: من هذا يا جبريل؟ قال: هذا أخوك محمد، فرحب بي ودعا لي بالبركة وقال: سل لأمتك اليسر، فقلت: من هذا يا جبريل؟ فقال: هذا أخوك موسى، قلت: على من كان تذمره وصوته، قال: على ربه، قلت: على ربه؟ قال: نعم قد عرف ذلك من حدته، قال: ثم سرنا فرأينا مصابيح وضَوءاً، قال: قلت: ما هذا يا جبريل؟ قال: هذه شجرة أبيك إبراهيم ﷺ أتدنو منها؟ قلت: نعم، فدنونا فرحب بي ودعا لي

٢٤١٣ ـ قال الذهبي: تفرد به أبو حمزة ميمون الأعور، وقد اختلفوا فيه.

بالبركة، ثم مضينا حتى أتينا بيت المقدس، فربطت الدابة بالحلقة التي يربط بها الأنبياء، ثم دخلت المسجد فنشرت لي الأنبياء من سمى الله ﷻ منهم، ومن لم يسم، فصليت بهم إلا هؤلاء النفر الثلاثة: إبراهيم، وموسى، وعيسى عليهم الصلاة والسلام. (ك٨٧٩٣)

* * * *

[ج ـ ١٤٦٤٣] جابر. حبان (٥٥).
[ج ـ ١٤٦٤٤] أبو ذر. حبان (٧٤٠٦).
[ج ـ ١٤٦٤٥] أنس. خزيمة (٣٠١) (٣٠٢)، حبان (٤٨) (٧٤١٥).
[ج ـ ١٤٦٤٨] ابن عباس. حبان (٥٦).
[ز ـ ١٤٦٥١] أنس. حبان (٤٦).
[ز ـ ١٤٦٥٢] بريدة. حبان (٤٧).
[حم ـ ١٤٦٥٧] أنس. حبان (٥٣).
[حم ـ ١٤٦٦٠] ابن عباس. حبان (٢٩٠٣) (٢٩٠٤).

١٤ ـ باب: هل رأى النبي ربه في المعراج

[ج ـ ١٤٦٦٣] عائشة. حبان (٦٠).
[ج ـ ١٤٦٦٤] زر بن حبيش. حبان (٦٤٢٧) (٦٤٢٨).
[ج ـ ١٤٦٦٨] أبو ذر. حبان (٥٨).
[ز ـ ١٤٦٧١] ابن مسعود. حبان (٥٩).
[ز ـ ١٤٦٧٣] ابن عباس. حبان (٥٧).

١٥ ـ باب: الهجرة إلى الحبشة.

٢٤١٤ ـ (مه) عن أم سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة قالت: لما نزلنا أرض الحبشة جاورنا بها حين جاء النجاشي. . . ـ فذكر الحديث

٢٤١٤ ـ إسناده ضعيف (الأعظمي).

بطوله[١] ـ وقال في الحديث: قالت: وكان الذي كلمه جعفر بن أبي طالب، قال له: أيها الملك، كنا قوماً أهل جاهلية نعبد الأصنام، ونأكل الميتة ونأتي الفواحش، ونقطع الأرحام ونسيء الجوار، ويأكل القوي منا الضعيف، فكنا على ذلك حتى بعث الله إلينا رسولاً منا نعرف نسبه وصدقه وأمانته وعفافه، فدعانا إلى الله لتوحيده ولنعبده، ونخلع ما كنا نعبد نحن وآباؤنا من دونه من الحجارة والأوثان، وأمرنا بصدق الحديث وأداء الأمانة، وصلة الرحم وحسن الجوار، والكف عن المحارم والدماء، ونهانا عن الفواحش وقول الزور، وأكل مال اليتيم وقذف المحصنة، وأن نعبد الله لا نشرك به شيئاً، وأمرنا بالصلاة والزكاة والصيام، ـ قالت: فعدد عليه أمور الإسلام ـ فصدقناه وآمنا به، واتبعناه على ما جاء به من عند الله، فعبدنا الله وحده، ولم نشرك به، وحرمنا ما حرم علينا وأحللنا ما أحل لنا... ـ ثم ذكر باقي الحديث. (مه٢٢٦٠)

٢٤١٥ ـ (ك) عن أبي موسى رضي الله عنه قال: أمرنا رسول الله ﷺ أن ننطلق إلى أرض النجاشي، فبلغ ذلك قريشاً فبعثوا إلى عمرو بن العاص، وعمارة بن الوليد، وجمعوا للنجاشي هدايا، فقدمنا وقدموا على النجاشي، فأتوه بهدية فقبلها وسجدوا له، ثم قال عمرو بن العاص: إن قوماً منا رغبوا عن ديننا، وهم في أرضك، فقال لهم النجاشي: في أرضي؟ قال: نعم، قال: فبعث إلينا، فقال لنا جعفر: لا يتكلم منكم أحد، أنا خطيبكم اليوم، فانتهينا إلى النجاشي وهو

---

(١) انظره في (١٤٦٨٦).

٢٤١٥ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

جالس في مجلسه، وعمرو بن العاص عن يمينه، وعمارة عن يساره، والقسيسون من الرهبان جلوس سماطين، فقال له عمرو وعمارة: إنهم لا يسجدون لك، فلما انتهينا إليه زبرنا مَنْ عِنده من القسيسين والرهبان: اسجدوا للملك، فقال جعفر: لا نسجد إلا لله، فقال له النجاشي: وما ذاك؟ قال: إن الله بعث فينا رسوله، وهو الرسول الذي بشر به عيسى برسول يأتي من بعده اسمه أحمد، فأمرنا أن نعبد الله ولا نشرك به شيئاً، ونقيم الصلاة ونؤتي الزكاة، وأمرنا بالمعروف ونهانا عن المنكر، قال: فأعجب الناس قوله، فلما رأى ذلك عمرو قال له: أصلح الله الملك، إنهم يخالفونك في عيسى ابن مريم، فقال النجاشي لجعفر: ما يقول صاحبك في ابن مريم؟ قال: يقول فيه قول الله، هو روح الله وكلمته أخرجه من البتول العذراء، لم يقربها بشر، قال: فتناول النجاشي عوداً من الأرض فرفعه فقال: يا معشر القسيسين والرهبان، ما يزيد هؤلاء على ما تقولون في ابن مريم ما يزن هذه، مرحباً بكم وبمن جئتم من عنده، فأنا أشهد أنه رسول الله، وأنه الذي بشر به عيسى ابن مريم، ولولا ما أنا فيه من الملك لأتيته حتى أحمل نعليه، امكثوا في أرضي ما شئتم، وأمر لهم بطعام وكسوة، وقال: ردوا على هذين هديتهم. (ك٣٢٠٨)

٢٤١٦ ـ (ك) عن ابن شهاب: أن عثمان بن عفان وامرأته رقية بنت رسول الله ﷺ، خرجا مهاجرين من مكة إلى الحبشة الأولى، ثم قدما على رسول الله ﷺ مكة، ثم هاجرا إلى المدينة.

وعن ابن إسحاق ـ وذكر في المغازي ـ أن رقية بنت رسول الله ﷺ فيما ذكروا لم يُرَ في العرب ولا في الحبش أحسن منها. (ك٤٢٤٦)

٢٤١٧ ـ (ك) عن ابن إسحاق قال: قال أبو طالب أبياتاً للنجاشي يحضهم[1] على حسن جوارهم والدفع عنهم:

ليعلم خيار الناس أن محمدا ... وزير لموسى والمسيح ابن مريم
أتانا بهدى مثل ما أتيا به ... فكل بأمر الله يهدي ويعصم
وأنكم تتلونه في كتابكم ... بصدق حديث لا حديث المبرجم
وأنك ما تأتيك منها عصابة ... بفضلك إلا ارجعوا بالتكرم.

(ك٤٢٤٧)

٢٤١٨ ـ (ك) عن محمد بن إسحاق قال: وممن خرج من أهل مكة مهاجراً إلى أرض الحبشة من أصحاب رسول الله ﷺ من بني أمية بن عبد شمس: خالد بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ومعه امرأته، فولدت له بأرض الحبشة ابنه سعيد بن خالد. (ك٥٠٨٠)



٢٤١٧ ـ (١) كذا في النسخ. والسياق يقتضي: «يحضه».

الفصل الثالث
الهجرة وما بعدها

١ ـ باب: بيعة العقبة

٢٤١٩ ـ (ك) عن عبادة بن الصامت قال: كنا أحد عشر في العقبة الأولى من العام المقبل، فبايعنا رسول الله ﷺ بيعة النساء، قبل أن يفرض علينا الحرب. (ك٤٢٥٠)

٢٤٢٠ ـ (ك) عن ابن شهاب قال: كان بين ليلة العقبة وبين مهاجر رسول الله ﷺ ثلاثة أشهر أو قريباً منها، وكانت بيعة الأنصار رسول الله ﷺ ليلة العقبة في ذي الحجة، وقدم رسول الله ﷺ المدينة في شهر ربيع الأول. (ك٤٢٥٢)

٢٤٢١ ـ (ك) عن ابن إسحاق، حدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن أشياخ من قومه قالوا: خرج رسول الله ﷺ في الموسم الذي لقي فيه النفر من الأنصار، فعرض نفسه على قبائل العرب، ثم انصرفوا عن رسول الله ﷺ راجعين إلى بلادهم، قد آمنوا وصدقوا، منهم قطبة بن عامر بن حديدة. (ك٤٩٩٧)

٢٤٢٢ ـ (ك) عن جابر قال: حملني خالي جد بن قيس وما أقدر أن أرمي بحجر، في السبعين راكباً من الأنصار الذين وفدوا

٢٤١٩ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

٢٤٢٢ ـ قال الذهبي: صحيح.

على النبي ﷺ، فخرج إلينا رسول الله ﷺ ومعه عمه العباس، فقال: (يا عم، خذ لي على أخوالك)، فقال: يا محمد، سل لربك ولنفسك ما شئت، فقال: (أما الذي أسألكم لنفسي، فتمنعوني مما تمنعون منه أموالكم وأنفسكم) قالوا: فما لنا إذا فعلنا ذلك؟ قال: (الجنة). (كـ٥٤٠٥)

* * * *

[حم ـ ١٤٦٨٠] جابر. حبان (٦٢٧٤) (٧٠١٢).

[حم ـ ١٤٦٨٢] كعب. حبان (٧٠١١).

٣ ـ باب: هجرة النبي ﷺ

٢٤٢٣ ـ (ح) عن البراء قال: اشترى أبو بكر رضي الله عنه من عازب رحلاً... وذكر الحديث[1]... ثم قال: ومضى رسول الله ﷺ حتى أتينا المدينة ليلاً، فتنازعه القوم، أيهم ينزل عليه رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: (إني أنزل الليلة على بني النجار أخوال عبد المطلب، أكرمهم بذلك) فخرج الناس حين قدمنا المدينة في الطرق وعلى البيوت من الغلمان والخدم، يقولون: جاء محمد، جاء رسول الله ﷺ، فلما أصبح انطلق، فنزل حيث أمر.

وكان رسول الله ﷺ قد صلى نحو بيت المقدس ستة عشر شهراً أو سبعة عشر شهراً، وكان رسول الله ﷺ يحب أن يوجه نحو الكعبة، فأنزل الله جل وعلا: ﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً

٢٤٢٣ ـ إسناده صحيح على شرط البخاري (شعيب).

(١) انظره في (١٤٦٨٦).

تَرْضَىٰهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾ [البقرة:١٤٤] قال: وقال السفهاء من الناس وهم اليهود: ﴿مَا وَلَّىٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ ٱلَّتِى كَانُوا۟ عَلَيْهَا﴾ فأنزل الله جل وعلا: ﴿قُل لِّلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [البقرة:١٤٢].

قال: وصلى مع رسول الله ﷺ رجل فخرج بعدما صلى فمر على قوم من الأنصار وهم ركوع في صلاة العصر نحو بيت المقدس، فقال: هو يشهد أنه صلى مع رسول الله ﷺ، وأنه قد وجه نحو الكعبة، فانحرف القوم حتى توجهوا إلى الكعبة.

قال البراء: وكان أول من قدم علينا من المهاجرين مصعب بن عمير أخو بني عبد الدار بن قصي، فقلنا له: ما فعل رسول الله ﷺ؟ قال: هو مكانه وأصحابه على أثري، ثم أتى بعده عمرو ابن أم مكتوم الأعمى، أخو بني فهر، فقلنا: ما فعل من وراءك رسول الله ﷺ وأصحابه؟ قال: هم الآن على أثري، ثم أتانا بعده عمار بن ياسر وسعد بن أبي وقاص وعبد الله بن مسعود وبلال، ثم أتانا عمر بن الخطاب رضي الله عنه في عشرين من أصحابه راكباً، ثم أتانا رسول الله ﷺ بعدهم وأبو بكر معه.

قال البراء: فلم يقدم علينا رسول الله ﷺ حتى قرأت سوراً من المفصل، ثم خرجنا نلقى العير، فوجدناهم قد حذروا. (ح٢/٦٢٨١، ٢/٦٨٧٠)

٢٤٢٤ ـ (ك) عن عمرو بن دينار قال: قلت لعروة بن الزبير: كم لبث النبي ﷺ بمكة؟ قال: عشر سنين، قلت: فإن ابن عباس يقول:

٢٤٢٤ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

لبث بضع عشرة حجة، قال: إنما أخذه من قول الشاعر.

قال سفيان بن عيينة: حدثنا يحيى بن سعيد قال: سمعت عجوزاً من الأنصار تقول: رأيت ابن عباس يختلف إلى صرمة بن قيس يتعلم منه هذه الأبيات:

ثوى في قريش بضع عشرة حجة يذكر لو ألفى صديقاً مواتيا
ويعرض في أهل المواسم نفسه فلم ير من يؤوي ولم ير داعيا
فلما أتانا واستقرت به النوى وأصبح مسروراً بطيبة راضيا
وأصبح ما يخشى ظلامة ظالم بعيد وما يخشى من الناس باغيا
بذلنا له الأموال من جل مالنا وأنفسنا عند الوغا والتأسيا
نعادي الذي عادى من الناس كلهم بحق وإن كان الحبيب المواتيا
ونعلم أن الله لا شيء غيره وأن كتاب الله أصبح هاديا
(ك٤٢٥٥)

٢٤٢٥ ـ (ك) عن علي ﷺ: أن الله ﷻ عمر نبيه ﷺ بمكة ثلاث عشرة سنة. (ك٤٢٥٧)

٢٤٢٦ ـ (ك) عن قتادة، قوله تعالى: ﴿وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ﴾ [الإسراء:٨٠] فأخرجه الله من مكة إلى المدينة مخرج صدق، وأدخله المدينة مدخل صدق، قال: ونبي الله ﷺ قد علم أنه لا طاقة له بهذا الأمر إلا بسلطان، فسأل سلطاناً نصيراً لكتاب الله وحدود الله، ولفرائض الله ولإقامة كتاب الله، وإن السلطان عزة من الله جعله بين أظهر عباده، ولولا ذلك لأغار بعضهم على بعض وأكل شديدهم ضعيفهم. (ك٤٢٦٠)

٢٤٢٥ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢٤٢٧ ـ (ك) عن أبي هريرة ﷺ: أن رسول الله ﷺ قال: (اللهم إنك أخرجتني من أحب البلاد إلي، فأسكني أحب البلاد إليك)، فأسكنه الله المدينة. (ك٤٢٦١)

٢٤٢٨ ـ (ك) عن ابن عباس ﷺ قال: شرى عليٌّ نفسه، ولبس ثوب النبي ﷺ ثم نام مكانه، وكان المشركون يرمون رسول الله ﷺ، وقد كان رسول الله ﷺ ألبسه برده، وكانت قريش تريد أن تقتل النبي ﷺ، فجعلوا يرمون علياً ويرونه النبي ﷺ، وقد لبس برده وجعل عليٌّ ﷺ يتضور، فإذا هو علي فقالوا: إنك للئيم إنك لتتضور، وكان صاحبك لا يتضور، ولقد استنكرناه منك. (ك٤٢٦٣)

٢٤٢٩ ـ (ك) عن علي بن الحسين قال: إن أول من شرى نفسه ابتغاء رضوان الله علي بن أبي طالب، وقال علي عند مبيته على فراش رسول الله ﷺ:

وقيت بنفسي خير من وطئ الحصى ... ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر
رسول إله خاف أن يمكروا به ... فنجاه ذو الطول الإله من المكر
وبات رسول الله في الغار آمنا ... موقى وفي حفظ الإله وفي ستر
وبت أراعيهم ولم يتهمونني ... وقد وطنت نفسي على القتل والأسر
(ك٤٢٦٤)

٢٤٣٠ ـ (ك) عن علي ﷺ: أن النبي ﷺ قال لجبريل ﷺ: (من يهاجر معي؟) قال: أبو بكر الصديق. (ك٤٢٦٦)

٢٤٢٧ ـ قال الذهبي: موضوع.
٢٤٢٨ ـ قال الذهبي: صحيح.
٢٤٣٠ ـ قال الذهبي: صحيح غريب.

٢٤٣١ ـ (ك) عن محمد بن سيرين قال: ذكر رجال على عهد عمر رضي الله عنه فكأنهم فضَّلوا عمر على أبي بكر رضي الله عنهما، قال: فبلغ ذلك عمر رضي الله عنه فقال: والله لليلة من أبي بكر خير من آل عمر، وليوم من أبي بكر خير من آل عمر، لقد خرج رسول الله ﷺ لينطلق إلى الغار ومعه أبو بكر فجعل يمشي ساعة بين يديه، وساعة خلفه، حتى فطن له رسول الله ﷺ فقال: (يا أبا بكر، ما لك تمشي ساعة بين يدي وساعة خلفي؟) فقال: يا رسول الله، أذكر الطلب فأمشي خلفك، ثم أذكر الرصد فأمشي بين يديك. فقال: (يا أبا بكر، لو كان شيء أحببت أن يكون بك دوني)؟ قال: نعم والذي بعثك بالحق، ما كانت لتكون من ملمة إلا أن تكون بي دونك. فلما انتهيا إلى الغار قال أبو بكر: مكانك يا رسول الله، حتى أستبرئ لك الغار، فدخل واستبرأه، حتى إذا كان في أعلاه ذكر أنه لم يستبرئ الحجرة، فقال: مكانك يا رسول الله، حتى أستبرئ الحجرة، فدخل واستبرأ، ثم قال: انزل يا رسول الله، فنزل، فقال عمر: والذي نفسي بيده لتلك الليلة خير من آل عمر. (ك٤٢٦٨)

٢٤٣٢ ـ (ك) عن عائشة رضي الله عنها قالت: لما خرج رسول الله ﷺ من الغار مهاجراً ومعه أبو بكر وعامر بن فهيرة مردفه أبو بكر، وخلفه عبد الله بن أريقط الليثي، فسلك بهما أسفل من مكة، ثم مضى بهما حتى هبط بهما على الساحل أسفل من عسفان، ثم استجاز بهما على أسفل أمج، ثم عارض الطريق بعد أن أجاز قديداً، ثم سلك بهما الحجاز، ثم أجاز بهما ثنية المرار، ثم سلك بهما الحفياء، ثم أجاز

٢٤٣١ ـ قال الذهبي: صحيح مرسل.

بهما مدلجة ثقف، ثم استبطن بهما مدلجة صحاح، ثم سلك بهما مذحج، ثم ببطن مذحج من ذي الغصن، ثم ببطن ذي كشد، ثم أخذ الجباجب، ثم سلك ذي سلم من بطن أعلى مدلجة، ثم أخذ القاحة ثم هبط العرج، ثم سلك ثنية الغائر عن يمين ركوبه، ثم هبط بطن ريم، فقدم قباء على بني عمرو بن عوف. (ك٤٢٧٢)

٢٤٣٣ ـ (ك) عن قيس بن النعمان قال: لما انطلق النبي ﷺ وأبو بكر مستخفين مرّا بعبد يرعى غنماً، فاستسقياه من اللبن فقال: ما عندي شاة تحلب غير أن هاهنا عناقاً، حملت أول الشتاء وقد أخدجت، وما بقي لها لبن، فقال: ادع بها فدعا بها، فاعتقلها النبي ﷺ ومسح ضرعها ودعا، حتى أنزلت، قال: وجاء أبو بكر ﵁ بمجن فحلب فسقى أبا بكر، ثم حلب فسقى الراعي، ثم حلب فشرب، فقال الراعي: بالله من أنت؟ فوالله ما رأيت مثلك قط، قال: (أوَتراك تكتم علي حتى أخبرك)؟ قال: نعم، قال: (فإني محمد رسول الله) فقال: أنت الذي تزعم قريش أنه صابئ؟ قال: (إنهم ليقولون ذلك) قال : فأشهد أنك نبي، وأشهد أن ما جئت به حق، وأنه لا يفعل ما فعلت إلا نبي، وأنا متبعك، قال: (إنك لا تستطيع ذلك يومك، فإذا بلغك أني قد ظهرت فأتنا). (ك٤٢٧٣)

٢٤٣٤ ـ (ك) عن هشام بن حبيش بن خويلد ـ صاحب رسول الله ﷺ ـ: أن رسول الله ﷺ خرج من مكة مهاجراً إلى المدينة، وأبو بكر ﵁ ومولى أبي بكر عامر بن فهيرة ودليلهما الليثي

٢٤٣٣ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢٤٣٤ ـ قال الذهبي: صحيح.

عبد الله بن أريقط، مروا على خيمتي أم معبد الخزاعية، وكانت امرأة برزة جلدة تحتبي بفناء الخيمة، ثم تسقي وتطعم، فسألوها لحماً وتمراً ليشتروا منها، فلم يصيبوا عندها شيئاً من ذلك، وكان القوم مرملين مسنتين[١].

فنظر رسول الله ﷺ إلى شاة في كسر الخيمة فقال: (ما هذه الشاة يا أم معبد؟) قالت: شاة خلفها الجهد عن الغنم قال: (هل بها من لبن)؟ قالت: هي أجهد من ذلك، قال: (أتأذنين لي أن أحلبها؟) قالت: بأبي أنت وأمي إن رأيت بها حلباً فاحلبها، فدعا بها رسول الله ﷺ فمسح بيده ضرعها وسمى الله تعالى، ودعا لها في شاتها، فتفاجت عليه ودرت فاجترت، فدعا بإناء يربض الرهط[٢]، فحلب فيه ثجا حتى علاه البهاء ثم سقاها حتى رويت، وسقى أصحابه حتى رووا، وشرب آخرهم حتى أراضوا، ثم حلب فيه الثانية على هدة حتى ملأ الإناء، ثم غادره عندها ثم بايعها وارتحلوا عنها.

فقلَّ ما لبثت حتى جاءها زوجها أبو معبد ليسوق أعنزاً عجافاً يتساوكن هزالاً، مخهن قليل، فلما رأى أبو معبد اللبن أعجبه، قال: من أين لك هذا يا أم معبد؟ والشاء عازب حائل، ولا حلوب في البيت، قالت: لا والله، إلا أنه مر بنا رجل مبارك من حاله كذا وكذا، قال: صفيه لي يا أم معبد، قالت: رأيت رجلاً ظاهر الوضاءة أبلج الوجه حسن الخلق، لم تعبه ثجلة، ولم تزريه صعلة، وسيم قسيم، في عينيه دعج، وفي أشفاره وطف، وفي صوته صهل، وفي عنقه

(١) أي: نفذ زادهم.

(٢) أي: يروي الجماعة.

سطع، وفي لحيته كثاثة، أزج أقرن، إن صمت فعليه الوقار، وإن تكلم سماه وعلاه البهاء، أجمل الناس وأبهاه من بعيد، وأحسنه وأجمله من قريب، حلو المنطق فصلاً لا نزر ولا هذر، كأن منطقه خرزات نظم يتحدرن، ربعة لا تشنأه من طول، ولا تقتحمه عين من قصر، غصن بين غصنين، فهو أنضر الثلاثة منظراً، وأحسنهم قدراً، له رفقاء يحفون به، إن قال سمعوا لقوله، وإن أمر تبادروا إلى أمره، محفود محشود لا عابس ولا مفند.

قال أبو معبد: هذا والله صاحب قريش الذي ذكر لنا من أمره ما ذكر، ولقد هممت أن أصحبه ولأفعلن، إن وجدت إلى ذلك سبيلاً، وأصبح صوت بمكة عالياً يسمعون الصوت ولا يدرون من صاحبه، وهو يقول:

جزى الله رب الناس خير جزائه ... رفيقين حلَّا خيمتي أم معبد
هما نزلاها بالهدى واهتدت به ... فقد فاز من أمسى رفيق محمد
فيا لقصي ما زوى الله عنكم ... به من فعال لا تجازى وسؤدد
ليهن أبا بكر سعادة جده ... بصحبته من يسعد الله يسعد
وليهن بني كعب مقام فتاتهم ... ومقعدها للمؤمنين بمرصد
سلوا أختكم عن شاتها وإنائها ... فإنكم إن تسألوا الشاة تشهد
دعاها بشاة حائل فتحلبت ... عليه صريحاً ضرة الشاة مزبد
فغادره رهناً لديها لحالب ... يرددها في مصدر بعد مورد

فلما سمع حسان الهاتف بذلك شبب يجاوب الهاتف فقال:

لقد خاب قوم زال عنهم نبيهم ... وقدس من يسري إليهم ويغتدي
ترحل عن قوم فضلت عقولهم ... وحل على قوم بنور مجدد

هداهم به بعد الضلالة ربهم فأرشدهم من يتبع الحق يرشد
وهل يستوي ضلال قوم تسفهوا عمى وهداة يهتدون بمهتد
وقد نزلت منه على أهل يثرب ركاب هدى حلت عليهم بأسعد
نبي يرى ما لا يرى الناس حوله ويتلو كتاب الله في كل مشهد
وإن قال في يوم مقالة غائب فتصديقها في اليوم أو في ضحى الغد.
(ك٤٢٧٤)

٢٤٣٥ ـ (ك) عن عاصم بن عدي قال: قدم رسول الله ﷺ المدينة يوم الإثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول، فأقام بالمدينة عشر سنين. (ك٥٧٧٤)

* * * *

[ج ـ ١٤٦٨٦] البراء. حبان (٦٢٨١) (٦٨٧٠).

[ج ـ ١٤٦٨٧] عائشة. خزيمة (٢٦٥) (٢٥١٨)، حبان (٦٢٧٧) (٦٢٧٩) (٦٨٦٨).

[ج ـ ١٤٦٨٨] سراقة. حبان (٦٢٨٠).

[ز ـ ١٤٦٩٠] ابن عدي. حبان (٣٧٠٨).

[ز ـ ١٤٦٩١] ابن عباس. حبان (٣٧٠٩).

٤ ـ باب: وصول النبي ﷺ إلى المدينة

[حم ـ ١٤٦٩٦] أنس. حبان (٥٨٧٠).

٥ ـ باب: في بيت أبي أيوب

[ج ـ ١٤٦٩٨] أبو أيوب. خزيمة (١٦٧٠)، حبان (٢٠٩٢).

[ز ـ ١٤٦٩٩] أم أيوب. خزيمة (١٦٧١)، حبان (٢٠٩٣).

[ز ـ ١٤٧٠٠] جابر بن سمرة. حبان (٢٠٩٤) (٥١١٠).

٦ ـ باب: عظم شأن الهجرة

٢٤٣٦ ـ (ح ك) عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: (للمهاجرين منابر من ذهب يجلسون عليها يوم القيامة قد أمنوا من الفزع) قال أبو سعيد الخدري: والله لو حبوت بها أحداً لحبوت بها قومي. (ح٧٢٦٢/ك٦٩٦٥)

* * * *

[ج ـ ١٤٧٠٢] أبو سعيد. حبان (٣٢٤٩).

٧ ـ باب: أحاديث تتعلق بالهجرة

٢٤٣٧ ـ (ح) عن صالح بن بشير بن فديك: أن فديكاً أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إنهم يزعمون أنه من لم يهاجر هلك، فقال رسول الله ﷺ: (يا فديك، أقم الصلاة واهجر السوء، واسكن من أرض قومك حيث شئت). (ح٤٨٦١)

قال أبو حاتم ﷺ: قوله ﷺ: (أقم الصلاة) أمر فرض على المخاطبين في بعض الأحوال لا الكل وقوله ﷺ : (واهجر السوء) فرض على المسلمين كلهم في كل الأحول لئلا يرتكبوا سوءاً بأنفسهم من المعاصي وبغيرهم مما لا يرضي الله من الأفعال، وقوله ﷺ: (واسكن من أرض قومك حيث شئت) أمر إباحة مراده الإعلام بأن تارك السوء على ما وصفنا، لا ضير عليه أي موضع سكن وإن لم يقصد المواضع الشريفة.

* * * *

[ج ـ ١٤٧٠٦] أنس. حبان (٥٤٦٩).

٢٤٣٦ ـ حسن ـ كما في «الموارد» (١٥٨٢) ـ (شعيب).

٢٤٣٧ ـ ضعيفه ـ كما في «الموارد» (١٥٧٨) ـ (شعيب).

٨ ـ باب: إسلام عبد الله بن سلام

[ج ـ ١٤٧١٧] أنس. حبان (٧١٦١) (٧٤٢٣).

١٠ ـ باب: أول مولود في الإسلام

[ج ـ ١٤٧٢٠] عائشة. حبان (٧١١٧).

١١ ـ باب: التأريخ بالهجرة

٢٤٣٨ ـ (ك) عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: أخطأ الناس في العدد، ما عدوا من بيعته ولا من وفاته، إنما عدوا من مقدمه المدينة. (ك٤٢٨٥)

٢٤٣٩ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان التاريخ في السنة التي قدم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة، وفيها ولد عبد الله بن الزبير. (ك٤٢٨٦)

٢٤٤٠ ـ (ك) عن سعيد بن المسيب قال: جمع عمر الناس فسألهم: من أي يوم يكتب التاريخ؟ فقال علي بن أبي طالب: من يوم هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وترك أرض الشرك، ففعله عمر رضي الله عنه. (ك٤٢٨٧)

٢٤٤١ ـ (ك) عن عمرو بن دينار قال: أول من أرخ الكتب يعلى بن أمية وهو باليمن، فإن النبي صلى الله عليه وسلم قدم المدينة في شهر ربيع الأول، وإن الناس أرخوا لأول السنة، وإنما أرخ الناس لمقدم النبي صلى الله عليه وسلم. (ك٥٧٩٠)

١٢ ـ باب: مرض بعض الصحابة بعد الهجرة

[ج ـ ١٤٧٢٤] عائشة. حبان (٣٧٢٤) (٥٦٠٠).

٢٤٣٨ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٢٤٣٩ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

٢٤٤٠ ـ قال الذهبي: صحيح.

١٤ ـ باب: المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار وأمر الأحلاف

٢٤٤٢ ـ (ح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (ما شهدت من حلف قريش إلا حلف المطيبين وما أحب أن لي حمر النعم وأني كنت نقضته).

قال: والمطيبون: هاشم، وأمية، وزهرة، ومخزوم. (ح٤٣٧٤)

قال أبو حاتم: أضمر في هذين الخبرين (من) يريد به شهدت من حلف المطيبين لأنه ﷺ لم يشهد حلف المطيبين، لأن حلف المطيبين كان قبل مولد رسول الله ﷺ، وإنما شهد رسول الله ﷺ حلف الفضول وهم من المطيبين.

٢٤٤٣ ـ (ك) عن ابن عمر ﷺ قال: إن رسول الله ﷺ آخى بين أصحابه، فآخى بين أبي بكر وعمر، وبين طلحة والزبير، وبين عثمان بن عفان وعبد الرحمٰن بن عوف، فقال علي: يا رسول الله، إنك قد آخيت بين أصحابك فمن أخي؟ قال رسول الله ﷺ: (أما ترضى يا علي أن أكون أخاك)

قال ابن عمر (الواقدي): وكان علي ﷺ جلداً شجاعاً، فقال علي: بلى يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: (أنت أخي في الدنيا والآخرة). (ك٤٢٨٩)

* * * *

[ج ـ ١٤٧٢٥] أنس. حبان (٦٥٢٠).

[ج ـ ١٤٧٢٧] أنس. حبان (٤٠٩٦).

[ج ـ ١٤٧٣٠] جبير. حبان (٤٣٧١) (٤٣٧٢).

٢٤٤٢ ـ حسن ـ كما في «الموارد» (٢٠٦٣) ـ (شعيب).

٢٤٤٣ ـ قال الذهبي: فيه جميع بن عمير، اتهم؛ وإسحاق بن بشير الكاهلي، هالك.

[ز ـ ١٤٧٣٢] عبد الله بن عمرو. خزيمة (٢٢٨٠).

[ز ـ ١٤٧٣٣] ابن عباس. حبان (٤٣٧٠).

[حم ـ ١٤٧٣٤] قيس بن عاصم. حبان (٤٣٦٩).

[حم ـ ١٤٧٣٥] جرير. حبان (٧٢٦٠).

[حم ـ ١٤٧٣٦] ابن عوف. حبان (٤٣٧٣).

١٥ ـ باب: إسلام سلمان الفارسي

٢٤٤٤ ـ (ك) عن زيد بن صوحان: أن رجلين من أهل الكوفة كانا صديقين لزيد بن صوحان، أتياه ليكلم لهما سلمان أن يحدثهما حديثه، كيف كان إسلامه؟ فأقبلا معه حتى لقوا سلمان وهو بالمدائن أميراً عليها، وإذا هو على كرسي قاعد، وإذا خوص بين يديه وهو يسفه، قالا: فسلمنا وقعدنا فقال له زيد: يا أبا عبد الله، إن هذين لي صديقان، ولهما أخ وقد أحبا أن يسمعا حديثك، كيف كان بدءُ إسلامك؟

قال: فقال سلمان: كنت يتيماً من رام هرمز، وكان ابن دهقان رام هرمز يختلف إلى معلم يعلمه فلزمته، لأكون في كنفه وكان لي أخ أكبر مني، وكان مستغنياً بنفسه وكنت غلاماً قصيراً، وكان إذا قام من مجلسه تفرق من يحفظهم، فإذا تفرقوا خرج فيضع بثوبه ثم صعد الجبل، وكان يفعل ذلك غير مرة متنكراً، قال فقلت له: إنك تفعل كذا وكذا فلم لا تذهب بي معك؟ قال: أنت غلام وأخاف أن يظهر منك شيء، قال قلت: لا تخف، قال: فإن في هذا الجبل قوماً في برطيلهم لهم عبادة ولهم صلاح، يذكرون الله تعالى ويذكرون الآخرة،

٢٤٤٤ ـ قال الذهبي: مجمع على ضعفه.

ويزعموننا عبدة النيران، وعبدة الأوثان وأنا على دينهم، قال قلت: فاذهب بي معك إليهم، قال: لا أقدر على ذلك حتى أستأمرهم، وأنا أخاف أن يظهر منك شيء، فيعلم أبي فيقتل القوم، فيكون هلاكهم على يدي، قال قلت: لن يظهر مني ذلك فاستأمرهم، فأتاهم فقال: غلام عندي يتيم فأحب أن يأتيكم ويسمع كلامكم، قالوا: إن كنت تثق به، قال: أرجو أن لا يجيء منه إلا ما أحب، قالوا: فجيءْ به، فقال لي: لقد استأذنت في أن تجيء معي، فإذا كانت الساعة التي رأيتني أخرج فيها فأتني، ولا يعلم بك أحد، فإن أبي إن علم بهم قتلهم.

قال: فلما كانت الساعة التي يخرج تبعته، فصعدنا الجبل فانتهينا إليهم، فإذا هم في برطيلهم، قال علي: وأراه قال: وهم ستة أو سبعة، قال: وكان الروح قد خرج منهم من العبادة يصومون النهار ويقومون الليل ويأكلون عند السحر ما وجدوا، فقعدنا إليهم، فأثنى الدهقان على حبر، فتكلموا فحمدوا الله وأثنوا عليه، وذكروا من مضى من الرسل والأنبياء، حتى خلصوا إلى ذكر عيسى ابن مريم عليهما السلام، فقالوا: بعث الله تعالى عيسى عَلَيْهِ السَّلَامُ رسولاً، وسخر له ما كان يفعل من إحياء الموتى وخلق الطير وإبراء الأكمه والأبرص والأعمى، فكفر به قوم وتبعه قوم، وإنما كان عبد الله ورسوله ابتلى به خلقه، قال: وقالوا قبل ذلك: يا غلام، إن لك لربًّا وإن لك معاداً، وإن بين يديك جنة وناراً إليهما تصيرون، وإن هؤلاء القوم الذين يعبدون النيران أهل كفر وضلالة، لا يرضى الله ما يصنعون، وليسوا على دين، فلما حضرت الساعة التي ينصرف فيها الغلام، انصرف وانصرفت معه.

ثم غدونا إليهم، فقالوا مثل ذلك وأحسن ولزمْتُهم فقالوا لي: يا

سلمان، إنك غلام وإنك لا تستطيع أن تصنع كما نصنع، فصَلِّ ونم وكل واشرب.

قال: فاطلع الملك على صنيع ابنه فركب في الخيل حتى أتاهم في برطيلهم، فقال: يا هؤلاء قد جاورتموني فأحسنت جواركم، ولم تروا مني سوءاً، فعمدتم إلى ابني فأفسدتموه علي، قد أجلتكم ثلاثاً فإن قدرت عليكم بعد ثلاث أحرقت عليكم برطيلكم هذا، فالحقوا ببلادكم، فإني أكره أن يكون مني إليكم سوء، قالوا: نعم ما تعمدنا مساءتك ولا أردنا إلا الخير.

فكف ابنه عن إتيانهم، فقلت له: اتق الله فإنك تعرف أن هذا الدين دين الله، وأن أباك ونحن على غير دين، إنما هم عبدة النار لا يعبدون الله، فلا تبع آخرتك بدين غيرك، قال: يا سلمان هو كما تقول، وإنما أتخلف عن القوم بغيا عليهم، إن تبعت القوم طلبني أبي في الجبل، وقد خرج في إتياني إياهم حتى طردهم، وقد أعرف أن الحق في أيديهم.

فأتيتهم في اليوم الذي أرادوا أن يرتحلوا فيه، فقالوا: يا سلمان قد كنا نحذر مكان ما رأيت، فاتق الله تعالى، واعلم أن الدين ما أوصيناك به، وأن هؤلاء عبدة النيران لا يعرفون الله تعالى، ولا يذكرونه، فلا يخدعنك أحد عن دينك، قلت: ما أنا بمفارقكم، قالوا: أنت لا تقدر أن تكون معنا، نحن نصوم النهار ونقوم الليل ونأكل عند السحر ما أصبنا، وأنت لا تستطيع ذلك، قال فقلت: لا أفارقكم، قالوا: أنت أعلم وقد أعلمناك حالنا، فإذا أتيت خذ مقدار حمل يكون معك شيء تأكله، فإنك لا تستطيع ما نستطيع بحق.

قال: ففعلت، ولقينا أخي فعرضت عليه، ثم أتيتهم يمشون وأمشي معهم، فرزق الله السلامة، حتى قدمنا الموصل، فأتينا بيعة بالموصل، فلما دخلوا احتفوا بهم، وقالوا: أين كنتم؟ قالوا: كنا في بلاد لا يذكرون الله تعالى فيها، عبدة النيران وكنا نعبد الله فطردونا، فقالوا: ما هذا الغلام؟ فطفقوا يثنون عليّ وقالوا: صحبنا من تلك البلاد، فلم نر منه إلا خيراً.

قال سلمان: فوالله إنهم لكذلك، إذا طلع عليهم رجل من كهف جبل، قال: فجاء حتى سلم وجلس فحفوا به، وعظموه أصحابي الذين كنت معهم وأحدقوا به فقال: أين كنتم؟ فأخبروه، فقال: ما هذا الغلام معكم؟ فأثنوا علي خيراً وأخبروه باتباعي إياهم، ولم أر مثل إعظامهم إياه، فحمد الله وأثنى عليه، ثم ذكر من أرسل من رسله وأنبيائه وما لقوا وما صنع به، وذكر مولد عيسى ابن مريم عليه السلام، وأنه ولد بغير ذَكَر، فبعثه الله عز وجل رسولاً وأحيا على يديه الموتى، وأنه يخلق من الطين كهيئة الطير فينفخ فيه فيكون طيراً بإذن الله، وأنزل عليه الإنجيل وعلمه التوراة وبعثه رسولاً إلى بني إسرائيل، فكفر به قوم وآمن به قوم، وذكر بعض ما لقي عيسى ابن مريم، وأنه كان عبد الله، أنعم الله عليه فشكر ذلك له، ورضي الله عنه حتى قبضه الله عز وجل، وهو يعظهم، ويقول: اتقوا الله، والزموا ما جاء به عيسى صلى الله عليه وسلم، ولا تخالفوا فيخالف بكم، ثم قال: من أراد أن يأخذ من هذا شيئاً فليأخذ، فجعل الرجل يقوم فيأخذ الجرة من الماء، والطعام، فقام أصحابي الذين جئت معهم فسلموا عليه وعظموه، وقال لهم: الزموا هذا الدين وإياكم أن تفرقوا، واستوصوا بهذا الغلام خيراً.

وقال لي: يا غلام، هذا دين الله الذي تسمعني أقوله، وما سواه

الكفر، قال: قلت: ما أنا بمفارقك، قال: إنك لا تستطيع أن تكون معي، إني لا أخرج من كهفي هذا إلا كل يوم أحد، ولا تقدر على الكينونة معي، قال: وأقبل علي أصحابه فقالوا: يا غلام، إنك لا تستطيع أن تكون معه، قلت: ما أنا بمفارقك، قال له أصحابه: يا فلان إن هذا غلام ويخاف عليه، فقال لي: أنت أعلم، قلت: فإني لا أفارقك، فبكى أصحابي الأولون الذين كنت معهم عند فراقهم إياي، فقال: يا غلام، خذ من هذا الطعام ما ترى أنه يكفيك إلى الأحد الآخر، وخذ من الماء ما تكتفي به، ففعلت فما رأيته نائماً ولا طاعماً، إلا راكعاً وساجداً إلى الأحد الآخر، فلما أصبحنا قال لي: خذ جرتك هذه وانطلق، فخرجت معه أتبعه حتى انتهينا إلى الصخرة، وإذا هم قد خرجوا من تلك الجبال ينتظرون خروجه، فقعدوا وعاد في حديثه نحو المرة الأولى، فقال: الزموا هذا الدين ولا تفرقوا، واذكروا الله واعلموا أن عيسى ابن مريم عليهما الصلاة والسلام كان عبد الله تعالى، أنعم الله عليه، ثم ذكرني فقالوا له: يا فلان كيف وجدت هذا الغلام؟ فأثنى عليَّ وقال خيراً، فحمدوا الله تعالى، وإذا خبز كثير وماء كثير، فأخذوا وجعل الرجل يأخذ ما يكتفي به، وفعلت فتفرقوا في تلك الجبال، ورجع إلى كهفه ورجعت معه.

فلبثنا ما شاء الله، يخرج في كل يوم أحد، ويخرجون معه ويحفون به ويوصيهم بما كان يوصيهم به، فخرج في أحد، فلما اجتمعوا حمد الله تعالى ووعظهم وقال مثل ما كان يقول لهم، ثم قال لهم آخر ذلك: يا هؤلاء إنه قد كبر سني ورق عظمي وقرب أجلي، وإنه لا عهد لي بهذا البيت منذ كذا وكذا، ولا بد من إتيانه، فاستوصوا بهذا الغلام خيراً، فإني رأيته لا بأس به، قال: فجزع القوم فما رأيت مثل

جزعهم، وقالوا: يا فلان أنت كبير، فأنت وحدك ولا نأمن من أن يصيبك شيء، يساعدك أحوج ما كنا إليك قال: لا تراجعوني لا بد من اتباعه، ولكن استوصوا بهذا الغلام خيراً وافعلوا وافعلوا، قال: فقلت: ما أنا بمفارقك، قال: يا سلمان قد رأيت حالي وما كنت عليه، وليس هذا كذلك أنا أمشي أصوم النهار وأقوم الليل، ولا أستطيع أن أحمل معي زاداً ولا غيره، وأنت لا تقدر على هذا، قلت: ما أنا بمفارقك، قال: أنت أعلم.

قال فقالوا: يا فلان فإنا نخاف على هذا الغلام، قال: فهو أعلم قد أعلمته الحال وقد رأى ما كان قبل هذا، قلت: لا أفارقك، قال: فبكوا وودعوه، وقال لهم: اتقوا الله وكونوا على ما أوصيتكم به، فإن أعش فعلّي أرجع إليكم، وإن مت فإن الله حي لا يموت، فسلم عليهم وخرج وخرجت معه، وقال لي: احمل معك من هذا الخبز شيئاً تأكله، فخرج وخرجت معه يمشي واتبعته يذكر الله تعالى، ولا يلتفت ولا يقف على شيء حتى إذا أمسينا، قال: يا سلمان، صل أنت ونم وكل واشرب، ثم قام وهو يصلي حتى انتهينا إلى بيت المقدس.

وكان لا يرفع طرفه إلى السماء حتى أتينا إلى باب المسجد، وإذا على الباب مُقعد فقال: يا عبد الله، قد ترى حالي فتصدق عليَّ بشيء، فلم يلتفت إليه ودخل المسجد، ودخلت معه فجعل يتبع أمكنة من المسجد فصلى فيها، فقال: يا سلمان، إني لم أنم منذ كذا وكذا، ولم أجد طعم النوم، فإن فعلت أن توقظني إذا بلغ الظل مكان كذا وكذا نمت، فإني أحب أن أنام في هذا المسجد، وإلا لم أنم، قال قلت: فإني أفعل، قال: فإذا بلغ الظل مكان كذا وكذا فأيقظني، إذا

غلبتني عيني، فنام فقلت في نفسي: هذا لم ينم مذ كذا وكذا، وقد رأيت بعض ذلك لأدعنَّه ينام حتى يشتفي من النوم، قال: وكان فيما يمشي وأنا معه يقبل علي فيعظني ويخبرني أن لي ربًّا وأن بين يدي جنة وناراً وحساباً، ويعلمني ويذكرني نحو ما يذكر القوم يوم الأحد حتى قال فيما يقول: يا سلمان، إن الله ﷻ سوف يبعث رسولاً اسمه أحمد يخرج بتهمة ـ وكان رجلاً عجمياً لا يحسن القول ـ علامته أنه يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة، بين كتفيه خاتم، وهذا زمانه الذي يخرج فيه قد تقارب فأما أنا فإني شيخ كبير، ولا أحسبني أدركه، فإن أدركته أنت فصدقه واتبعه، قال قلت: وإن أمرني بترك دينك وما أنت عليه، قال: اتركه فإن الحق فيما يأمر به، ورضا الرحمٰن فيما قال، فلم يمض إلا يسيراً حتى استيقظ فزعاً يذكر الله تعالى فقال لي: يا سلمان، مضى الفيء من هذا المكان ولم أذكر أين ما كنت جعلت على نفسك، قال: أخبرتني أنك لم تنم منذ كذا وكذا، وقد رأيت بعض ذلك، فأحببت أن تشتفي من النوم، فحمد الله تعالى، وقام فخرج وتبعته، فمر بالمُقعد، فقال المقعد: يا عبد الله، دخلت فسألتك فلم تعطني وخرجت فسألتك فلم تعطني، فقام ينظر: هل يرى أحداً فلم يره، فدنا منه فقال له: ناولني يدك فناوله فقال: بسم الله، فقام كأنه أنشط من عقال، صحيحاً لا عيب به فخلا عن بعده فانطلق ذاهباً، فكان لا يلوي على أحد ولا يقوم عليه، فقال لي المُقعد: يا غلام، احمل علي ثيابي حتى انطلق فأسير إلى أهلي، فحملت عليه ثيابه وانطلق لا يلوي علي، فخرجت في أثره أطلبه فكلما سألت عنه قالوا: أمامك، حتى لقيني ركب من كلب، فسألتهم، فلما سمعوا الفتى أناخ رجل منهم لي بعيره، فحملني خلفه حتى أتوا بلادهم، فباعوني،

فاشترتني امرأة من الأنصار، فجعلتني في حائط بها.

وقدم رسول الله ﷺ فأُخبرت به، فأخذت شيئاً من تمر حائطي، فجعلته على شيء ثم أتيته فوجدت عنده ناساً، وإذا أبو بكر أقرب الناس إليه فوضعته بين يديه، وقال: (ما هذا؟) قلت: صدقة، قال للقوم: (كلوا) ولم يأكل، ثم لبثت ما شاء الله، ثم أخذت مثل ذلك فجعلت على شيء ثم أتيته فوجدت عنده ناساً وإذا أبو بكر أقرب القوم منه فوضعته بين يديه فقال لي: (ما هذا؟) قلت: هدية، قال: (بسم الله) وأكل وأكل القوم، قلت في نفسي: هذه من آياته كان صاحبي رجل أعجمي لم يحسن أن يقول تهامة فقال: تهمة، وقال اسمه أحمد، فدرت خلفه ففطن بي فأرخى ثوباً، فإذا الخاتم في ناحية كتفه الأيسر فتبينته، ثم درت حتى جلست بين يديه، فقلت: أشهد أن لا إلـه إلا الله وأنك رسول الله، فقال: (من أنت؟) قلت: مملوك، قال: فحدثته حديثي وحديث الرجل الذي كنت معه وما أمرني به، قال: (لمن أنت؟) قلت: لامرأة من الأنصار جعلتني في حائط لها، قال: (يا أبا بكر) قال: لبيك، قال: (اشتره) فاشتراني أبو بكر رضي الله عنه، فأعتقني.

فلبثت ما شاء الله أن ألبث فسلمت عليه، وقعدت بين يديه فقلت: يا رسول الله، ما تقول في دين النصارى قال: (لا خير فيهم ولا في دينهم) فدخلني أمر عظيم فقلت في نفسي: هذا الذي كنت معه، ورأيت ما رأيته ثم رأيته أخذ بيد المقعد فأقامه الله على يديه وقال: (لا خير في هؤلاء ولا في دينهم) فانصرفت وفي نفسي ما شاء الله، فأنزل الله عز وجل على النبي ﷺ: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا

﴿وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٨٢﴾...﴾ إلى آخر الآية، فقال رسول الله ﷺ: (عليَّ بسلمان) فأتى الرسول وأنا خائف، فجئت حتى قعدت بين يديه فقرأ بسم الله الرحمٰن ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٨٢﴾...﴾ إلى آخر الآية يا سلمان، إن أولئك الذين كنت معهم وصاحبك لم يكونوا نصارى إنما كانوا مسلمين، فقلت: يا رسول الله، والذي بعثك بالحق لهو الذي أمرني باتباعك، فقلت له: وإن أمرني بترك دينك وما أنت عليه، قال: فاتركه، فإن الحق وما يجب فيما يأمرك به. (ك٣٦٥٤٣)

٢٤٤٥ ـ (ك) عن سلمان الفارسي قال: كنت رجلاً من أهل جي، وكان أهل قريتي يعبدون الخيل البلق، فكنت أعرف أنهم ليسوا على شيء، فقيل لي: إن الدين الذي تطلب إنما هو بالمغرب، فخرجت حتى أتيت الموصل، فسألت عن أفضل من فيها، فدللت على رجل في صومعة، فأتيته فقلت له: إني رجل من أهل جي، وجئت أن أطلب العمل وأتعلم العلم، فضمني إليك أخدمك وأصحبك، وتعلمني شيئاً مما علمك الله، قال: نعم، فصحبته فأجرى عليَّ مثل ما كان يجري عليه، وكان يجري عليه الخل والزيت والحبوب، فلم أزل معه حتى نزل به الموت، فجلست عند رأسه أبكيه، فقال: ما يبكيك؟ فقلت: أبكي أني خرجت من بلادي أطلب الخير فرزقني الله صحبتك فعلمتني وأحسنت صحبتي، فنزل بك الموت فلا أدري أين أذهب؟ فقال: لي أخ بالجزيرة مكان كذا وكذا، وهو على الحق، فأته فأقرئه مني السلام، وأخبره أني أوصيت إليه، وأوصيتك بصحبته.

٢٤٤٥ ـ قال الذهبي: فيه عبد القدوس، ساقط.

فلما أن قُبض الرجل، خرجت، فأتيت الرجل الذي وصفه لي، فأخبرته بالخبر وأقرأته السلام من صاحبه، وأخبرته أنه هلك وأمرني بصحبته، فضمني إليه، وأجرى علي كما كان يجرى علي مع الآخر، فصحبته ما شاء الله ثم نزل به الموت، فلما نزل به الموت جلست عند رأسه أبكي، فقال لي: ما يبكيك؟ قلت: خرجت من بلادي أطلب الخير فرزقني الله صحبة فلان، فأحسن صحبتي وعلمني وأوصاني عند موته بك، وقد نزل بك الموت فلا أدري أين أتوجه؟ فقال: تأتي أخاً لي على درب الروم، فهو على الحق، فأته وأقرئه مني السلام، واصحبه فإنه على الحق.

فلما قُبض الرجل، خرجت حتى أتيته فأخبرته بخبري، وتوصية الآخر قبله، قال: فضمني إليه وأجرى علي كما كان يجرى علي، فلما نزل به الموت جلست أبكي عند رأسه، فقال لي: ما يبكيك؟ فقصصت قصتي قلت له: إن الله تعالى رزقني صحبتك فأحسنت صحبتي، وقد نزل بك الموت ولا أدري أين أتوجه؟ فقال: لا دين، وما بقي أحد أعلمه على دين عيسى ابن مريم ﷺ في الأرض، ولكن هذا أوان يخرج فيه نبيٌّ، أو قد خرج بتهامة، وأنت على الطريق، لا يمر بك أحد إلا سألته عنه، فإذا بلغك أنه قد خرج، فإنه النبي الذي بشر به عيسى صلوات الله عليه وسلامه عليهما، وآية ذلك أن بين كتفيه خاتم النبوة، وأنه يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة.

قال: فكان لا يمر بي أحد إلا سألته عنه، فمر بي ناس من أهل مكة فسألتهم، فقالوا: نعم ظهر فينا رجل يزعم أنه نبي، فقلت

لبعضهم: هل لكم أن أكون عبداً لبعضكم على أن تحملوني عقبة، وتطعموني من الكسر فإذا بلغتم إلى بلادكم، فإن شاء أن يبيع باع وإن شاء أن يستعبد استعبد، فقال رجل منهم: أنا، فصرت عبداً له حتى أتى بي مكة، فجعلني في بستان له مع حبشان كانوا فيه، فخرجت فسألت فلقيت امرأة من أهل بلادي فسألتها، فإذا أهل بيتها قد أسلموا، قالت لي: إن النبي ﷺ يجلس في الحجر، هو وأصحابه، إذا صاح عصفور بمكة حتى إذا أضاء لهم الفجر تفرقوا، فانطلقت إلى البستان، فكنت اختلف، فقال لي الحبشان: ما لك؟ فقلت: أشتكي بطني، وإنما صنعت ذلك لئلا يفقدوني إذا ذهبت إلى النبي ﷺ، فلما كانت الساعة التي أخبرتني المرأة يجلس فيها هو وأصحابه، خرجت أمشي حتى رأيت النبي ﷺ فإذا هو يحتبي، وإذا أصحابه حوله، فأتيته من ورائه، فعرف النبي ﷺ الذي أريد فأرسل حبوته، فنظرت إلى خاتم النبوة بين كتفيه، فقلت: الله أكبر هذه واحدة، ثم انصرفت فلما أن كانت الليلة المقبلة لقطت تمراً جيداً، ثم انطلقت حتى أتيت به النبي ﷺ فوضعته بين يديه، فقال: (ما هذا؟) فقلت: صدقة، فقال للقوم: (كلوا) ولم يأكل ثم لبثت ما شاء الله، ثم أخذت مثل ذلك ثم أتيته فوضعته بين يديه فقال: (ما هذا؟) فقلت: هدية، فأكل منها، وقال للقوم: (كلوا) فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله، فسألني عن أمري وأخبرته فقال: اذهب فاشتر نفسك، فانطلقت إلى صاحبي فقلت: بعني نفسي، فقال: نعم، على أن تنبت لي بمائة نخلة، فما غادرت منها نخلة إلا نبتت فأتيت رسول الله ﷺ، فأخبرته أن النخل قد نبتت، فأعطاني قطعة من ذهب، فانطلقت بها فوضعتها في كفة الميزان، ووضع في الجانب الآخر نواة، قال: (فوالله ما

استقلت قطعة الذهب من الأرض)، قال: وجئت إلى رسول الله ﷺ فأخبرته، فأعتقني. (ك ٦٥٤٤)

* * * *

[حم - ١٤٧٤٠] سلمان. حبان (٧١٢٤).

١٦ - باب: زواج النبي بعائشة

٢٤٤٦ - (ك) عن عائشة رضي الله عنها قالت: لما توفيت خديجة رضي الله عنها قالت خولة بنت حكيم بن أمية بن الأوقص - امرأة عثمان بن مظعون رضي الله عنه، وذلك بمكة -: أي رسول الله ألا تزوَّج؟ قال: (ومن؟) قالت: إن شئت بكراً، وإن شئت ثيباً، قال: (ومن البكر؟) قالت: ابنة أحب خلق الله إليك، عائشة بنت أبي بكر رضي الله عنه، قال: (ومن الثيب؟) قالت: سودة بنت زمعة بن قيس، قد آمنت بك واتبعتك على ما أنت عليه، قال: (فاذهبي فاذكريهما)، فجاءت فدخلت بيت أبي بكر فقالت: يا أبا بكر، ماذا أدخل الله عليك من الخير والبركة، أرسلني رسول الله ﷺ أخطب عليه عائشة، قال: ادعي لي رسول الله ﷺ فدعته، فجاء، فأنكحه، وهي يومئذ ابنة سبع سنين. (ك ٢٧٠٤، ٤٤٤٥)

* * * *

[ج - ١٤٧٤١] عائشة. حبان (٧٠٩٣).

[ج - ١٤٧٤٢] عائشة. حبان (٧٠٩٧) (٧١١٨).

[ز - ١٤٧٤٥] عائشة. حبان (٧٠٩٤).

٢٤٤٦ - قال الذهبي: على شرط مسلم.

١٧ ـ أول لواء

٢٤٤٧ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: أول لواء عقده رسول الله ﷺ لحمزة بن عبد المطلب، ثم لواء عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب إلى رابغ، بين الجحفة وقديد. (ك٤٨٦١)

٢٤٤٨ ـ (ك) عن عبد الله قال: أول راية عقدت في الإسلام لعبد الله بن جحش. (ك٤٩٠٣)

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

٢٤٤٨ ـ قال الذهبي: صحيح.

الفصل الرابع
غزوة بدر وما بعدها

١ ـ باب: فضل من شهد بدراً

٢٤٤٩ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿إِن كُنتُمْ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ ٱلْفُرْقَانِ﴾ يعني بالفرقان: يوم بدر، يوم فرق الله بين الحق والباطل. (ك٤٣٠٧)

٢٤٥٠ ـ (ك) عن عامر بن ربيعة قال: كانت بدر صبيحة ست عشرة من رمضان. (ك٥٥٣٧)

٢٤٥١ ـ (ك) عن عبد الرحمٰن بن عوف رضي الله عنه قال: كلم طلحةُ بن عبيد الله عامرَ بن فهيرة بشيء، فقال له رسول الله ﷺ : (مهلاً يا طلحة، فإنه قد شهد بدراً كما شهدت، وخيركم خيركم لمواليه). (ك٦٩٦٧)

* * * *

[ج ـ ١٤٧٤٧] أنس. حبان (٩٥٨) (٤٦٦٤) (٧٣٩١).

□ زاد في الأولى: (فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس).

[ج ـ ١٤٧٥٠] جابر. حبان (٤٧٩٩) (٧١٢٠).

[ز ـ ١٤٧٥١] أبو هريرة. حبان (٤٧٩٨).

[حم ـ ١٤٧٥٢] ابن مسعود. حبان (٤٧٣٣).

٢٤٤٩ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢٤٥١ ـ قال الذهبي: صحيح.

١م ـ باب: رؤيا عاتكة

٢٤٥٢ ـ (ك) عن ابن عباس وعروة بن الزبير قالا: رأت عاتكة بنت عبد المطلب ﵂ فيما يرى النائم قبل مقدم ضمضم بن عمرو الغفاري على قريش بمكة بثلاث ليال رؤيا، فأصبحت عاتكة فأعظمتها، فبعثت إلى أخيها العباس بن عبد المطلب، فقالت له: يا أخي، لقد رأيت الليلة رؤيا أفزعتني ليدخلن على قومك منها شر وبلاء، فقال: وما هي؟ فقالت: رأيت فيما يرى النائم أن رجلاً أقبل على بعير له فوقف بالأبطح، فقال: انفروا يا آل غدر لمصارعكم في ثلاث، فأرى الناس اجتمعوا إليه، ثم أرى بعيره دخل به المسجد واجتمع الناس إليه، ثم مثل به بعيره، فإذا هو على رأس الكعبة، فقال: انفروا يا آل غدر لمصارعكم في ثلاث، ثم إن بعيره مثل به على رأس أبي قبيس، فقال: انفروا يا آل غدر لمصارعكم في ثلاث، ثم أخذ صخرة فأرسلها من رأس الجبل فأقبلت تهوي حتى إذا كانت في أسفل الجبل ارفضت فما بقيت دار من دور قومك ولا بيت إلا دخل فيه بعضها، فقال العباس: والله إن هذه لرؤيا فاكتميها، قالت: وأنت فاكتمها، لئن بلغت هذه قريشاً ليؤذوننا، فخرج العباس من عندها، ولقي الوليد بن عتبة، وكان له صديقاً فذكرها له واستكتمه إياها، فذكرها الوليد لأبيه فتحدث بها ففشا الحديث، قال العباس: والله إني لغاد إلى الكعبة لأطوف بها إذ دخلت المسجد فإذا أبو جهل في نفر من قريش يتحدثون عن رؤيا عاتكة، فقال أبو جهل: يا أبا الفضل، متى حدثت هذه النبية فيكم؟ قلت: وما ذاك؟ قال: رؤيا

٢٤٥٢ ـ قال الذهبي: فيه حسين بن عبد الله، ضعيف.

رأتها عاتكة بنت عبد المطلب، أما رضيتم يا بني عبد المطلب أن يتنبأ رجالكم حتى تنبأ نساؤكم؟ فسنتربص بكم هذه الثلاث التي ذكرت عاتكة، فإن كان حقاً فسيكون، وإلا كتبنا عليكم كتاباً، أنكم أكذب أهل بيت في العرب، فوالله ما كان إليه مني من كبير إلا أني أنكرت ما قالت، فقلت: ما رأت شيئاً ولا سمعت بهذا، فلما أمسيت لم تبق امرأة من بني عبد المطلب إلا أتتني، فقلن: أصبرتم لهذا الفاسق الخبيث أن يقع في رجالكم، ثم تناول النساء وأنت تسمع، فلم يكن عندك في ذلك غيرة، فقلت: قد والله صدقتن وما كان عندي في ذلك من غيرة، إلا أني قد أنكرت ما قال، فإن عاد لأكفينه، فقعدت في اليوم الثالث أتعرضه ليقول شيئاً فأشاتمه، فوالله إني لمقبل نحوه، وكان رجلاً حديد الوجه حديد المنظر حديد اللسان، إذ ولى نحو باب المسجد يشتد، فقلت في نفسي: اللهم العنه كل هذا فرقاً من أن أشاتمه، وإذا هو قد سمع ما لم أسمع، صوت ضمضم بن عمرو وهو واقف على بعيره بالأبطح قد حول رحله، وشق قميصه وجدع بعيره، يقول: يا معشر قريش اللطيمة، أموالكم مع أبي سفيان، وتجارتكم قد عرض لها محمد وأصحابه، فالغوث، فشغله ذلك عني، فلم يكن إلا الجهاز حتى خرجنا، فأصاب قريشاً ما أصابها يوم بدر، من قتل أشرافهم وأسر خيارهم.

فقالت عاتكة بنت عبد المطلب:

ألم تكن الرؤيا بحق وعابكم   بتصديقها قل من القوم هارب
فقلتم ولم أكذب كذبت وإنما   يكذبن بالصدق من هو كاذب

وذكر قصة طويلة. (ك٤٢٩٧)

٢ ـ باب: الشورى وما قبل المعركة

٢٤٥٣ ـ (ك) عن سعد قال: عرض على رسول الله ﷺ جيش بدر، فرد عمير بن أبي وقاص، فبكى عمير فأجازه رسول الله ﷺ وعقد عليه حمائل سيفه. (ك٤٨٦٤)

٢٤٥٤ ـ (ك) عن زيد بن حارثة قال: استصغرنا رسول الله ﷺ أنا وسعد بن خيثمة. (ك٤٨٦٥)

٢٤٥٥ ـ (ك) عن سليمان بن أبان: أن رسول الله ﷺ لما خرج إلى بدر أراد سعد بن خيثمة وأبوه جميعاً الخروج معه، فذكر ذلك للنبي ﷺ، فأمر أن يخرج أحدهما، فاستهما، فقال خيثمة بن الحارث لابنه سعد: إنه لا بد لأحدنا من أن يقيم، فأقم مع نسائك، فقال سعد: لو كان غير الجنة لآثرتك به، إني أرجو الشهادة في وجهي هذا، فاستهما، فخرج سهم سعد، فخرج مع رسول الله ﷺ إلى بدر. (ك٤٨٦٦)

* * * *

[ج ـ ١٤٧٥٤] أنس. حبان (٤٧٢٢).
[حم ـ ١٤٧٥٥] أنس. حبان (٤٧٢١).

٤ ـ باب: دعاء قبل المعركة

٢٤٥٦ ـ (ح) عن علي قال: إن رسول الله ﷺ لما أصبح ببدر من الغد، أحيا تلك الليلة كلها، وهو مسافر. (ح٤٧٥٩)

٢٤٥٣ ـ قال الذهبي: فيه يعقوب بن محمد الزهري، ضعفوه.
٢٤٥٤ ـ قال الذهبي: منكر.
٢٤٥٥ ـ قال الذهبي: مرسل وإسناده ضعيف.
٢٤٥٦ ـ إسناده حسن (شعيب).

٢٤٥٧ ـ (ك) عن علي بن أبي طالب قال: لما كان يوم بدر قاتلت شيئاً من قتال، ثم جئت مسرعاً، لأنظر إلى رسول الله ﷺ ما فعل، فجئت فأجده وهو ساجد، يقول: (يا حي يا قيوم) لا يزيد عليها، فرجعت إلى القتال ثم جئت وهو ساجد يقول ذلك، ثم ذهبت إلى القتال ثم جئت وهو ساجد يقول ذلك، فلم يزل يقول ذلك حتى فتح الله عليه. (ك٨٠٩)

* * * *

[حم ـ ١٤٧٦٣] علي. خزيمة (٨٩٩)، حبان (٢٢٥٧).

٥ ـ بدء المعركة بالمبارزة

٢٤٥٨ ـ (ك) عن عبد الله عباس ذكر حديث المبارزة وأن عتبة بن ربيعة قتل عبيدة بن الحارث مبارزة، ضربه عتبة على ساقه فقطعها، فحمله رسول الله ﷺ فمات بالصفراء منصرفه من بدر، فدفنه هنالك. (ك٤٨٦٢)

٢٤٥٩ ـ (ك) عن ابن شهاب قال: اختلف عتبة وعبيدة بينهما ضربتين كلاهما أثبت صاحبه، وكر حمزة وعلي على عتبة فقتلاه، واحتملا صاحبهما عبيدة فجاءا به إلى النبي ﷺ وقد قطعت رجله ومخها يسيل، فلما أتوا بعبيدة إلى رسول الله ﷺ قال: ألست شهيداً يا رسول الله؟ قال: (بلى)، فقال عبيدة: لو كان أبو طالب حيًا لعلم أنا أحق بما قال منه حيث يقول:

ونسلمه حتى نصرع حوله ونذهل عن أبنائنا والحلائل

(ك٤٨٦٣)

٢٤٥٧ ـ قال الذهبي: فيه القزاز، كذبه أبو داود، وإسماعيل بن عون فيه جهالة.

٢٤٥٨ ـ قال الذهبي: صحيح.

٦ ـ باب: وصف عام للمعركة

[ج ـ ١٤٧٦٩] ابن عباس. حبان (٤٧٩٣).

٧ ـ باب: شهود الملائكة بدراً

٢٤٦٠ ـ (ك) عن حكيم بن حزام قال: لقد رأيتني يوم بدر وقد وقع بالوادي بخار من السماء، قد سد الأفق فإذا الوادي يسيل ماء فوقع في نفسي أن هذا شيء من السماء، أُيِّدَ به محمد ﷺ فما كانت إلا الهزيمة، وكانت الملائكة. (ك٦٠٤٩)

٢٤٦١ ـ (ك) عن عائشة ﵂ قالت: لما نزلت هذه الآية في المزمل: ﴿وَذَرْنِي وَٱلْمُكَذِّبِينَ أُوْلِي ٱلنَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا ﴿١١﴾ إِنَّ لَدَيْنَآ أَنكَالًا وَجَحِيمًا ﴿١٢﴾﴾ [المزمل] لم يكن إلا يسيراً حتى كانت وقعة بدر. (ك٨٧٥٧)

* * * *

[ج ـ ١٤٧٧٣] رفاعة بن رافع. حبان (٧٢٢٤).

٨ ـ باب: مقتل أبي جهل وأبي بن خلف

٢٤٦٢ ـ (ك) عن سعيد بن المسيب، عن أبيه قال: أقبل أُبي بن خلف يوم أحد إلى النبي ﷺ يريده، فاعترض رجال من المؤمنين، فأمرهم رسول الله ﷺ فخلوا سبيله، فاستقبله مصعب بن عمير أخو بني عبد الدار، ورأى رسول الله ﷺ ترقوة أُبيٍّ، من فرجة بين سابغة الدرع والبيضة، فطعنه بحربته فسقط أبيٌّ عن فرسه، ولم يخرج من طعنته دم فكسر ضلعاً من أضلاعه، فأتاه أصحابه وهو يخور خوار الثور، فقالوا له: ما أعجزك؟ إنما هو

٢٤٦١ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.
٢٤٦٢ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

خدش، فذكر لهم قول رسول الله ﷺ: (بل أنا أقتل أُبيًّا) ثم قال: والذي نفسي بيده لو كان هذا الذي بي بأهل ذي المجاز لماتوا أجمعين، فمات أبيٌّ ـ إلى النار فسحقاً لأصحاب السعير ـ قبل أن يقدم مكة، فأنزل الله: ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ. . .﴾ الآية [الأنفال: ١٧]. (ك٣٢٦٣)

* * * *

[ج ـ ١٤٧٧٨] ابن عوف. حبان (٤٨٤٠).

١٠ ـ باب: وقوفه ﷺ على القليب

٢٤٦٣ ـ (ح ك) عن عائشة قالت: أمر رسول الله ﷺ بقتلى بدر، فسحبوا إلى القليب فطرحوا فيه، ثم جاء حتى وقف عليهم فقال: (يا أهل القليب، هل وجدتم ما وعد ربكم حقًّا؟ فإني وجدت ما وعدني ربي حقًّا) قالوا: يا رسول الله، تُكلم قوماً موتى؟ قال: (لقد علموا أن ما وعدتهم حقًّا) فلما رأى أبو حذيفة بن عتبة أباه يسحب إلى القليب، عرف رسول الله ﷺ الكراهية في وجهه، فقال: كأنك كاره لما ترى، فقال: يا رسول الله، إن أبي كان رجلاً سيداً حليماً، فرجوت أن يهديه الله إلى الإسلام، فلما وقع بالموقع الذي وقع به أحزنني ذلك، فدعا رسول الله ﷺ لأبي حذيفة بخير. (ح٧٠٨٨/ك٤٩٩٥)

* * * *

[ج ـ ١٤٧٨٣] أبو طلحة. حبان (٤٧٧٦ ـ ٤٧٧٨).

[ج ـ ١٤٧٨٦] أنس. حبان (٦٤٩٨).

[ج ـ ١٤٧٨٧] أنس. حبان (٦٤٩٨) (٦٥٢٥).

٢٤٦٣ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

١١ ـ باب: ما جاء في الأسرى

٢٤٦٤ ـ (ك) عن أسعد بن زرارة قال: قدم بالأسارى حين قدم بهم المدينة، وسودة بنت زمعة زوج النبي ﷺ عند آل عفراء في مناحتهم على عوف ومعوذ ابني عفراء، وذلك قبل أن يضرب عليهن الحجاب، قالت سودة: فوالله إني لعندهم، إذ أتينا فقيل: هؤلاء الأسارى قد أتي بهم، فرجعت إلى بيتي ورسول الله ﷺ فيه، فإذا أبو يزيد سهيل بن عمرو في ناحية الحجرة، ويداه مجموعتان إلى عنقه بحبل، فوالله ما ملكت حين رأيت أبا يزيد كذلك أن قلت: أبا يزيد أعطيتم بأيديكم ألا متم كراماً، فما انتبهت إلا بقول رسول الله ﷺ من البيت: (يا سودة على الله وعلى رسوله؟) فقلت: يا رسول الله، والذي بعثك بالحق ما ملكت حين رأيت أبا يزيد مجموعة يداه إلى عنقه بالحبل أن قلت ما قلت. (ك٤٣٠٥)

٢٤٦٥ ـ (ك) عن عبد الرحمٰن بن عوف ﷺ قال: قال لي أمية بن خلف وأنا بينه وبين ابنه علي آخذ بأيديهما: يا عبد الإلٰه مَن الرجل منكم المعلم بريشة نعامة في صدره؟ قال: قلت: ذاك حمزة بن عبد المطلب، قال: ذاك الذي فعل بنا الأفاعيل. (ك٢٥٤٨)

* * * *

[ج ـ ١٤٧٨٩] أنس. حبان (٤٧٩٤).

[ز ـ ١٤٧٩٣] علي. حبان (٤٧٩٥).

١٣ ـ باب: عدد أهل بدر

[ج ـ ١٤٨٠٢] البراء. حبان (٤٧٩٦).

٢٤٦٤ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

٢٤٦٥ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

١٤ ـ بعض من حضر بدراً

٢٤٦٦ ـ (ك) عن ابن عباس: أن علي بن أبي طالب ﷺ قال: كانت أول غزوة في الإسلام بدر، ما كان معنا إلا فرسان: فرس للزبير وفرس للمقداد بن الأسود. (ك٤٢٩٨، ٥٥٥٢)

٢٤٦٧ ـ (ك) عن سهل بن سعد الساعدي قال: تجهز سعد بن مالك ليخرج إلى بدر، فمرض فمات، فموضع قبره عند دار ابن قارظ، فضرب له رسول الله ﷺ بسهمه وأجره. (ك٤٨٧٣)

٢٤٦٨ ـ (ك) عن عروة قال: شهد بدراً من بني هاشم بن عبد مناف: رسول الله ﷺ، وحمزة بن عبد المطلب، وعلي بن أبي طالب، وزيد بن حارثة، وأنس مولى رسول الله ﷺ، وأبو كبشة، وأبو مرثد، وابنه مرثد. (ك٤٨٧٤)

٢٤٦٩ ـ (ك) عن ابن إسحاق: فيمن شهد بدراً مع النبي ﷺ، زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي، مولى رسول الله ﷺ. (ك٤٩٤٩)

٢٤٧٠ ـ (ك) عن ابن إسحاق في تسمية من شهد بدراً من بني سلمة، ثم من بني عدي بن غنم بن سلمة: بشر بن البراء بن معرور بن صخر بن خنساء. (ك٤٩٦٤)

٢٤٧١ ـ (ك) عن عروة في تسمية من شهد بدراً مع رسول الله ﷺ: جبار بن صخر بن أمية بن خنساء بن سنان. (ك٤٩٨٢)

□ وفي رواية عن خليفة بن خياط قال: توفي جبار بن صخر بالمدينة سنة ثلاثين، وهو ابن اثنتين وستين سنة. (ك٤٩٨٣)

٢٤٦٦ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٢٤٧٢ ـ (ك) عن عروة قال: وقطبة بن عامر بن حديدة، شهد مع رسول الله ﷺ بدراً، وهو الذي أنزل فيه: ﴿وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا﴾ [البقرة:١٨٩] وأخوه يزيد بن عامر بن حديدة، ويزيد يكنى أبا المنذر. (ك٤٩٩٦)

٢٤٧٣ ـ (ك) عن ابن إسحاق في تسمية من شهد بدراً مع رسول الله ﷺ من بني زريق بن عامر، ثم من بني العجلان: رافع بن مالك بن العجلان الزرقي. (ك٥٠٢٢)

٢٤٧٤ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) عن شيوخه قالوا: أبو كبشة مولى رسول الله ﷺ، اسمه سليم، وكان من مولدي أرض دوس، شهد أبو كبشة مع رسول الله ﷺ بدراً وأحداً والمشاهد كلها، وتوفي أول يوم استخلف فيه عمر بن الخطاب، وذلك يوم الثلاثاء لثمان ليال بقين من جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة من الهجرة. (ك٥٠٤٤)

٢٤٧٥ ـ (ك) عن عروة بن الزبير قال: وكان ممن شهد بدراً من بني هاشم بن عبد مناف: أبو كبشة مولى رسول الله ﷺ. (ك٥٠٤٥)

٢٤٧٦ ـ (ك) عن عروة بن الزبير قال :كان فيمن شهد بدراً مع رسول الله ﷺ من قريش والأنصار ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً قال: ومن بني عبد المطلب بن عبد مناف: عبيدة، والطفيل، وحصين بنو الحارث بن عبد المطلب، وقد اختلفوا في ربيعة بن الحارث فقيل: إنه عاش بعد ذلك وأدرك أيام عمر بن الخطاب، وروى عن رسول الله ﷺ. (ك٥٠٧٦)

٢٤٧٧ ـ (ك) عن عروة: أن عمير بن الحمام من بني سلمة ثم من

بني حرام بن كعب بن غنم بن سلمة، ممن شهد بدراً مع رسول الله ﷺ. (ك٥٧٩٧)

٢٤٧٨ ـ (ك) عن ابن إسحاق في تسمية من شهد بدراً مع رسول الله ﷺ من بني جشم بن الخزرج: خراش بن الصمة بن عمرو بن الجموح. (ك٥٧٩٩)

٢٤٧٩ ـ (ك) عن عروة في تسمية من شهد بدراً من الأنصار: عتبان بن مالك قال: أصابني في بصري بعض الشيء فبعثت إلى رسول الله ﷺ. . . الحديث. (ك٦٤٩٧)

٢٤٨٠ ـ (ك) عن عروة قال في تسمية من شهد بدراً من الأنصار: زياد بن لبيد بن ثعلبة بن سنان بن عامر بن عدي بن أمية بن بياضة بن عامر بن زريق، أمه بنت عبد مضرب بن الحارث بن زيد بن عبيد بن عمرو بن عوف، ومات في أول خلافة معاوية. (ك٦٤٩٩)

٢٤٨١ ـ (ك) عن عروة في تسمية من شهد بدراً والعقبة من الأنصار: عمارة بن حزم بن زيد بن لوذان بن عمرو بن عبد عوف بن غانم بن مالك بن النجار، واستشهد يوم اليمامة من الأنصار ثم من بني مالك بن النجار: عمارة بن حزم. (ك٦٥٠١)

٢٤٨٢ ـ (ك) عن خليفة بن خياط قال: يزيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد بن لوزان بن عمرو بن عوف بن غانم بن مالك بن النجار، أمه وأم أخيه زيد بن ثابت: النوار بنت مالك بن عامر بن عدي بن النجار شهد بدراً، واستشهد يوم اليمامة. (ك٦٥٠٣)

٢٤٨٣ ـ (ك) عن خليفة بن خياط قال: عياض بن زهير بن أبي

شداد بن ربيعة بن هلال بن وهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر الفهري شهد بدراً، ومات بالشام سنة ثلاثين. (ك٦٦٤٧)

١٥م ـ باب: إرسال بشير يبشر أهل المدينة

٢٤٨٤ ـ (ك) عن أبي أمامة بن سهل قال: لما فرغ رسول الله ﷺ من بدر بعث بشيرين إلى أهل المدينة: بعث زيد بن حارثة إلى أهل السافلة، وبعث عبد الله بن رواحة إلى أهل العالية، يبشرونهم بفتح الله على نبيه ﷺ، فوافق زيد بن حارثة ابنه أسامة حين سوى التراب على رقية بنت رسول الله ﷺ، فقيل له: ذاك أبوك حين قدم، قال أسامة: فجئت وهو واقف للناس يقول: قتل عتبة بن ربيعة، وشيبة بن ربيعة، وأبو جهل بن هشام، ونبيه ومنبه وأمية بن خلف، فقلت: يا أبت أحقٌّ هذا؟ قال: نعم والله يا بني. (ك٤٩٥٩)

١٧ ـ معاقبة كعب بن الأشرف

٢٤٨٥ ـ (ك) عن محمد بن أبي عبس قال: كان كعب بن الأشرف يقول الشعر، ويخذل عن النبي ﷺ، ويخرج في غطفان، فقال النبي ﷺ: (من لي بابن الأشرف، فقد آذى الله ورسوله) فقال محمد بن مسلمة الحارثي: أنا يا رسول الله، أتحب أن أقتله؟ فصمت رسول الله ﷺ ثم قال: (إئت سعد بن معاذ فاستشره) قال: فجئت سعد بن معاذ فذكرت ذلك له فقال: امض على بركة الله، واذهب معك بابن أخي الحارث بن أوس بن معاذ، وبعباد بن بشر الأشهلي، وبأبي عبس بن جبر الحارثي، وبأبي نائل سلكان بن قيس الأشهلي.

قال: فلقيتهم فذكرت ذلك لهم، فجاؤوني كلهم إلا سلكان، فقال:

يا ابن أخي أنت عندي مصدق، ولكن لا أحب أن أفعل من ذلك شيئاً حتى أشافه رسول الله ﷺ، فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال: امض مع أصحابك.

قال: فخرجنا إليه ليلاً حتى جئناه في حصن، فقال عباد بن بشر في ذلك شعراً شرح في شعر قتلهم ومذهبهم فقال:

صرخت به فلم يعرض لصوتي ... ووافى طالعاً من فوق جدر
فعدت له فقال من المنادي؟ ... فقلت أخوك عباد بن بشر
وهذي درعنا رهناً فخذها ... لشهران وفى أو نصف شهر
فقال معاشر سغبوا ... وجاعوا وما عدموا الغنى من غير فقر
فأقبل نحونا يهوي سريعاً ... وقال لنا لقد جئتم لأمر
وفي أيماننا بيض حداد ... مجربة بها نكوي ونفري
فقلت لصاحبي لما بداني ... تبادره السيوف كذبح عير
وعانقه ابن مسلمة المرادي ... يصيح عليه كالليث الهزبر
وشد بسيفه صلتاً عليه ... فقطره أبو عبس بن جبر
وكان الله سادسنا ... وليًّا بأنعم نعمة وأعز نصر
وجاء برأسه نفر كرام ... أتاهم هود من صدق وبر

(ك ٥٨٤١)

١٨ ـ باب: زواج علي فاطمة رضي الله عنهما

٢٤٨٦ ـ (ح) عن أنس بن مالك قال: جاء أبو بكر إلى النبي ﷺ فقعد بين يديه، فقال: يا رسول الله، قد علمت مناصحتي وقدمي في الإسلام، وأني وأني، قال: (وما ذاك؟) قال: تزوجني فاطمة، قال:

٢٤٨٦ ـ إسناده ضعيف (شعيب).

فسكت عنه، فرجع أبو بكر إلى عمر فقال له: قد هلكت وأهلكت، قال: وما ذاك؟ قال: خطبت فاطمة إلى النبي ﷺ فأعرض عني، قال: مكانك حتى آتي النبي ﷺ فأطلب مثل الذي طلبت، فأتى عمر النبي ﷺ فقعد بين يديه فقال: يا رسول الله، قد علمت مناصحتي وقدمي في الإسلام وأني وأني قال: (وما ذاك؟) قال: تزوجني فاطمة، فسكت عنه، فرجع إلى أبي بكر فقال له: إنه ينتظر أمر الله فيها، قم بنا إلى علي حتى نأمره يطلب مثل الذي طلبنا، قال علي: فأتياني وأنا أعالج فسيلاً لي، فقالا: إنا جئناك من عند ابن عمك بخطبة، قال علي: فنبهاني لأمر، فقمت أجر ردائي، حتى أتيت النبي ﷺ فقعدت بين يديه فقلت: يا رسول الله، قد علمت قدمي في الإسلام ومناصحتي وأني وأني قال: (وما ذاك؟) قلت: تزوجني فاطمة قال: (وعندك شيء؟) قلت: فرسي وبدني[1]، قال: (أما فرسك فلا بد لك منه، وأما بدنك فبعها) قال: فبعتها بأربعمائة وثمانين، فجئت بها حتى وضعتها في حجره فقبض منها قبضة، فقال: أي بلال ابتغنا بها طيباً، وأمرهم أن يجهزوها، فجعل لها سريراً مشرطاً بالشرط، ووسادة من أدم حشوها ليف، وقال لعلي: (إذا أتتك فلا تحدث شيئاً حتى آتيك) فجاءت مع أم أيمن حتى قعدت في جانب البيت، وأنا في جانب، وجاء رسول الله ﷺ فقال: (هاهنا أخي) قالت أم أيمن: أخوك وقد زوجته ابنتك؟ قال: (نعم) ودخل رسول الله ﷺ البيت فقال لفاطمة: (إيتيني بماء) فقامت إلى قعب في البيت، فأتت فيه بماء، فأخذه ﷺ ومج فيه ثم قال لها: (تقدمي) فتقدمت فنضح بين ثدييها وعلى رأسها

---

(١) البدن: الدرع.

وقال: (اللهم! إني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم) ثم قال ﷺ لها: (أدبري فأدبرت) فصب بين كتفيها وقال: (اللهم! إني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم) ثم قال ﷺ: (إيتوني بماء) قال علي: فعلمت الذي يريد، فقمت فملأت القعب ماء وأتيته به، فأخذه ومج فيه ثم قال لي: (تقدم) فصب على رأسي وبين ثديي ثم قال: (اللهم! إني أعيذه بك وذريته من الشيطان الرجيم) ثم قال: (أدبر) فأدبرت فصبه بين كتفي وقال: (اللهم! إني أعيذه بك وذريته من الشيطان الرجيم) ثم قال لعلي: (ادخل بأهلك بسم الله والبركة). (ح٦٩٤٤)

٢٤٨٧ ـ (ح) عن ابن عباس قال: ما استحل علي فاطمة إلا ببدن من حديد. (ح٦٩٤٦)

* * * *

[ج ـ ١٤٨١٥] علي. حبان (٤٥٣٦).

[ز ـ ١٤٨١٦] ابن عباس. حبان (٦٩٤٥).

[ز ـ ١٤٨٢٠] علي. حبان (٦٩٤٧).

١٩ ـ باب: ظهور النفاق بإسلام ابن أبيٍّ

[ج ـ ١٤٨٢٦] أسامة. حبان (٦٥٨١).

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

٢٤٨٧ ـ حديث صحيح (شعيب).

الفصل الخامس
غزوة أحد وما بعدها

٢ ـ باب: قبل المعركة

٢٤٨٨ ـ (ح) عن جابر قال: جاء عمرو بن الجموح إلى رسول الله ﷺ يوم أحد فقال: يا رسول الله، من قتل اليوم دخل الجنة؟ قال: (نعم) قال: فوالذي نفسي بيده، لا أرجع إلى أهلي حتى أدخل الجنة، فقال له عمر بن الخطاب: يا عمرو، لا تَألَّ على الله، فقال رسول الله ﷺ: (مهلا يا عمر، فإن منهم من لو أقسم على الله لأبره، منهم عمرو بن الجموح يخوض في الجنة بعرجته). (ح٧٠٢٤)

٢٤٨٩ ـ (ك) عن زيد بن حارثة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ استصغر ناساً يوم أحد، منهم: زيد بن حارثة ـ يعني نفسه ـ، والبراء بن عازب، وزيد بن أرقم، وسعد، وأبو سعيد الخدري، وعبد الله بن عمر، وذكر جابر بن عبد الله. (ك٢٣٤٩)

٢٤٩٠ ـ (ك) عن سعد بن أبي وقاص: أن عبد الله بن جحش قال يوم أحد: ألا تأتي ندعوا الله، فخلوا في ناحية، فدعا سعد فقال: يا رب! إذا لقينا القوم غداً فلقني رجلاً شديداً بأسه شديداً حرده[1]،

٢٤٨٨ ـ إسناده جيد (شعيب).
٢٤٨٩ ـ قال الذهبي: صحيح.
٢٤٩٠ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
(١) حرده: غضبه.

فأقاتله فيك ويقاتلني، ثم ارزقني عليه الظفر حتى أقتله، وآخذ سلبه، فقام عبد الله بن جحش ثم قال: اللهم! ارزقني غداً رجلاً شديداً حرده شديداً بأسه، أقاتله فيك ويقاتلني، ثم يأخذني فيجدع أنفي وأذني، فإذا لقيتك غداً قلت: يا عبد الله فيم جدع أنفك وأذنك؟ فأقول: فيك وفي رسولك فيقول: صدقت.

قال سعد بن أبي وقاص: يا بني، كانت دعوة عبد الله بن جحش خيراً من دعوتي، لقد رأيته آخر النهار، وإن أذنه وأنفه لمعلقان في خيط. (ك٢٤٠٩)

٢٤٩١ ـ (ك) عن سعيد بن المسيب قال: قال عبد الله بن جحش: اللهم! إني أقسم عليك أن ألقى العدو غداً، فيقتلوني ثم يبقروا بطني، ويجدعوا أنفي وأذني ثم تسألني: بما ذاك؟ فأقول: فيك.

قال سعيد بن المسيب: إني لأرجو أن يبر الله آخر قسمه كما بر أوله. (ك٤٩٠٢)

٣ ـ باب: وصف المعركة

٢٤٩٢ ـ (ح ك) عن عبد الله بن الزبير قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول، وقد كان الناس انهزموا عن رسول الله ﷺ، حتى انتهى بعضهم إلى دون الأعراض[١] على جبل بناحية المدينة، ثم رجعوا إلى رسول الله ﷺ، وقد كان حنظلة بن أبي عامر التقى هو وأبو سفيان بن

٢٤٩١ ـ قال الذهبي: مرسل صحيح.

٢٤٩٢ ـ حديث صحيح (شعيب).

(١) أعراض المدينة: هي بطون سوادها حيث الزرع والنخل.

حرب، فلما استعلاه حنظلة رآه شداد بن الأسود فعلاه شداد بالسيف حتى قتله، وقد كاد يقتل أبا سفيان، فقال رسول الله ﷺ: (إن صاحبكم حنظلة تغسله الملائكة، فسلوا صاحبته) فقالت: خرج وهو جنب لما سمع الهائعة[٢]، فقال رسول الله ﷺ: (فذاك قد غسلته الملائكة). (ح٧٠٢٥/ك٤٩١٧)

٢٤٩٣ ـ (ك) عن عبد الله بن الزبير: أن الزبير بن العوام رضي الله عنه قال: والله لقد رأيتني أنظر إلى هند بنت عتبة وصواحبها مشمرات هوارب، ما دون أخذهن قليل ولا كثير، إذ مالت الرماة إلى العسكر حتى كشفنا القوم عنه يريدون النهب، وخلوا ظهرنا للخيل، فأُتينا من أدبارنا، وصرخ صارخ ألا إن محمداً قتل، فانكفأنا وانكفأ القوم بعد أن أصبنا اللواء، حتى ما يدنو منه أحد من القوم. (ك٤٣١٦)

٢٤٩٤ ـ (ك) عن أبي هريرة: أن عمرو بن قيس كان له رِباً في الجاهلية، وكان يمنعه ذلك الربا من الإسلام حتى يأخذه، فجاء ذات يوم رسول الله ﷺ وأصحابه بأحد، فقال: أين سعد بن معاذ؟ فقيل: بأحد، فقال: أين بنو أخيه؟ قيل: بأحد، فسأل عن قومه قالوا: بأحد، فأخذ سيفه ورمحه ولبس لأمته ثم ذهب إلى أحد، فلما رآه المسلمون قالوا: إليك عنا يا عمرو، قال: إني قد آمنت، فحمل فقاتل فحمل إلى أهله جريحاً، فدخل عليه سعد بن معاذ فقال له: جئت غضباً لله ولرسوله أم حمية لقومك؟ قال: بل جئت غضباً لله ولرسوله

---

(٢) الهائعة: الصياح والضجة.

٢٤٩٣ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

٢٤٩٤ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

فقال أبو هريرة: فدخل الجنة وما صلى لله صلاة. (كـ٤٣١٧)

* * * *

[ج ـ ١٤٨٣٧] البراء. حبان (٤٧٣٨).

٤ ـ باب: المرحلة الثانية من المعركة

٢٤٩٥ ـ (كـ) عن سعد بن أبي وقاص ﷺ قال: لما جال الناس عن رسول الله ﷺ تلك الجولة يوم أحد تنحيت، فقلت: أذود عن نفسي، فإما أن أستشهد وإما أن أنجو حتى ألقى رسول الله ﷺ، فبينا أنا كذلك إذا برجل مخمر وجهه، ما أدري من هو؟ فأقبل المشركون حتى قلت: قد ركبوه، ملأ يده من الحصى ثم رمى به في وجوههم، فنكبوا على أعقابهم القهقرى، حتى يأتوا الجبل، ففعل ذلك مراراً ولا أدري من هو؟ وبيني وبينه المقداد بن الأسود، فبينا أنا أريد أن أسأل المقداد عنه، إذ قال المقداد: يا سعد، هذا رسول الله ﷺ يدعوك، فقلت: وأين هو؟ فأشار لي المقداد إليه فقمت، ولكأنه لم يصبني شيء من الأذى، فقال رسول الله ﷺ : (أين كنت اليوم يا سعد؟) فقلت: حيث رأيت يا رسول الله، فأجلسني أمامه، فجعلت أرمي وأقول: اللهم! سهمك فارم به عدوك، ورسول الله ﷺ يقول: (اللهم! استجب لسعد، اللهم! سدد لسعد رميته، إيهاً سعد فداك أبي وأمي) فما من سهم أرمي به إلا وقال رسول الله ﷺ: (اللهم! سدد رميته وأجب دعوته، إيهاً سعد) حتى إذا فرغت من كنانتي نثر رسول الله ﷺ ما في كنانته، فنبلني سهماً نضياً.

٢٤٩٥ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

قال: وهو الذي قد ريش، وكان أشد من غيره.

قال الزهري: إن السهام التي رمى بها سعد يومئذ كانت ألف سهم. (ك٤٣١٤)

٢٤٩٦ ـ (ك) عن عائشة ﵂ قالت: حدثني أبو بكر قال: كنت في أول من فاء يوم أحد، وبين يدي رسول الله ﷺ رجل يقاتل عنه وأراه، قال: ويحميه، قال فقلت: كن طلحة حيث فاتني ما فاتني، قال: وبيني وبين المشرق رجل لا أعرفه، وأنا أقرب إلى رسول الله ﷺ منه، وهو يخطف السعي خطفاً لا أخطفه، فإذا هو أبو عبيدة بن الجراح، فدفعنا إلى رسول الله ﷺ جميعاً، وقد كسرت رباعيته وشج في وجهه، وقد دخل في وجنتيه حلقتان من حلق المغفر، فقال لنا رسول الله ﷺ: (عليكم بصاحبكم) ـ يريد: طلحة ـ، وقد نزف فلم يُنظر إليه، فأقبلنا على رسول الله ﷺ، وأردت ما أراد أبو عبيدة، وطلب إلي فلم يزل حتى تركته، وكان حلقته قد نشبت، وكره أن يزعزعها بيده فيؤذي النبي ﷺ، فأزم عليه بثنيته ونهض ونزعها، وابتدرت ثنيته، فطلب إلي ولم يدعني حتى تركته، فأكار على الأخرى، فصنع مثل ذلك ونزعها، وابتدرت ثنيته. فكان أبو عبيدة اهتم الثنايا. (ك٥١٥٩)

* * * *

[ج ـ ١٤٨٣٨] أنس. حبان (٤٧٧٢) (٧٠٢٣).

[ج ـ ١٤٨٣٩] أنس. حبان (٤٥٨٢) (٧١٨١).

[ج ـ ١٤٨٤٠] أنس. حبان (٧١٨٠).

[ج ـ ١٤٨٤٢] أنس. حبان (٤٧١٨).

٥ ـ باب: ما أصاب النبي ﷺ من الجراح

٢٤٩٧ ـ (ح) عن الزبير قال: أمر رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب رضي الله عنه فأتى المهراس، وأتاه بماء في درقته، فأراد رسول الله ﷺ أن يشرب منه، فوجد له ريحاً، فعافه، فغسل به الدم الذي في وجهه، وهو يقول: (اشتد غضب الله على من دمَّى وجه رسول الله ﷺ). (ح٦٩٧٩/٢)

٢٤٩٨ ـ (ح) عن عائشة قالت: قال أبو بكر رضي الله عنه لما صرف الناس يوم أحد عن رسول الله ﷺ: كنت أول من جاء النبي ﷺ، قال: فجعلت أنظر إلى رجل بين يديه، يقاتل عنه ويحميه، فجعلت أقول: كن طلحة فداك أبي وأمي مرتين.

قال: ثم نظرت إلى رجل خلفي كأنه طائر فلم أنشب أن أدركني، فإذا أبو عبيدة بن الجراح، فدفعنا إلى النبي ﷺ، وإذا طلحة بين يديه صريع فقال ﷺ: (دونكم أخوكم فقد أوجب) قال: وقد رمي في جبهته ووجنته فأهويت إلى السهم الذي في جبهته لأنزعه، فقال لي أبو عبيدة: نشدتك بالله يا أبا بكر إلا تركتني، قال: فتركته فأخذ أبو عبيدة السهم بفيه، فجعل ينضنضه، ويكره أن يؤذي النبي ﷺ ثم استله بفيه، ثم أهويت إلى السهم الذي في وجنته لأنزعه، فقال أبو عبيدة: نشدتك بالله يا أبا بكر إلا تركتني، فأخذ السهم بفيه، وجعل ينضنضه، ويكره أن يؤذي النبي ﷺ ثم استله، وكان طلحة أشد نهكة من رسول الله ﷺ، وكان نبي الله ﷺ أشد منه، وكان قد أصاب طلحة

٢٤٩٧ ـ إسناده قوي (شعيب).

٢٤٩٨ ـ إسناده ضعيف (شعيب).

بضعة وثلاثون بين طعنة وضربة ورمية. (ح٦٩٨٠)

٢٤٩٩ ـ (ح) عن سهل بن سعد الساعدي قال: قال رسول الله ﷺ: (اللهم اغفر لقومي، فإنهم لا يعلمون). (ح٩٧٣)

قال أبو حاتم: يعني هذا الدعاء أنه قال يوم أحد لما شج وجهه قال: (اللهم اغفر لقومي ذنبهم بي من الشج لوجهي) لا أنه دعاء للكفار بالمغفرة، ولو دعا لهم بالمغفرة، لأسلموا في ذلك الوقت لا محالة.

* * * *

[ج ـ ١٤٨٤٩] ابن مسعود. حبان (٦٥٧٦).
[ج ـ ١٤٨٥٠] سهل. حبان (٦٥٧٨) (٦٥٧٩).
[ج ـ ١٤٨٥٢] أنس. حبان (٦٥٧٤) (٦٥٧٥).
[ز ـ ١٤٨٥٣] الزبير. حبان (٦٩٧٩).

٦ ـ باب: استشهاد حمزة رضي الله عنه

٢٥٠٠ ـ (ك) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: فقد رسول الله ﷺ حمزة حين فاء الناس من القتال، فقال رجل: رأيته عند تلك الشجرات وهو يقول: أنا أسد الله وأسد رسوله، اللهم! أبرأ إليك مما جاء به هؤلاء، أبو سفيان وأصحابه، واعتذر إليك مما صنع هؤلاء بانهزامهم، فحنا رسول الله ﷺ نحوه، فلما رأى جنبه بكى، ولما رأى ما مثل به شهق ثم قال: (ألا كفن؟) فقام رجل من الأنصار فرمى بثوب عليه، ثم قام آخر فرمى بثوب عليه فقال: (يا جابر، هذا الثوب لأبيك، وهذا لعمي حمزة) ثم جيء بحمزة فصلى عليه، ثم يجاء بالشهداء فتوضع

٢٤٩٩ ـ إسناده حسن (شعيب).
٢٥٠٠ ـ قال الذهبي: فيه أبو حماد، المفضل بن صدقة. قال النسائي: متروك.

إلى جانب حمزة، فيصلي ثم ترفع ويترك حمزة، حتى صلى على الشهداء كلهم، قال: فرجعت وأنا مثقل قد ترك أبي عليَّ ديناً وعيالاً فلما كان عند الليل أرسل إلي رسول الله ﷺ فقال: (يا جابر، إن الله تبارك وتعالى أحيا أباك وكلمه كلاماً) قلت: وكلمه كلاماً؟ قال: (قال له: تمن، فقال: أتمنى أن ترد روحي وتنشئ خلقي كما كان، وترجعني إلى نبيك فأقاتل في سبيل الله فأقتل مرة أخرى، قال: إني قضيت أنهم لا يرجعون) قال: وقال ﷺ: (سيد الشهداء عند الله يوم القيامة: حمزة). (ك٢٥٥٧، ٤٩٠٠)

٢٥٠١ ـ (ك) عن أنس بن مالك ﵁ قال: كفن حمزة في نمرة كانوا إذا مدوها على رأسه خرجت رجلاه، وإذا مدوها على رجليه خرج رأسه، فأمرهم النبي ﷺ أن يمدوها على رأسه، ويجعلوا على رجليه من الإذخر، وقال رسول الله ﷺ: (لولا أن تجزع صفية لتركنا حمزة فلم ندفنه، حتى يحشر حمزة من بطون الطير والسباع). (ك٢٥٥٨)

٢٥٠٢ ـ (ك) عن الحسين: أن فاطمة بنت النبي ﷺ كانت تزور قبر عمها حمزة بن عبد المطلب في الأيام، فتصلي وتبكي عنده (ك٤٣١٩)

٢٥٠٣ ـ (ك) عن عبد الله بن أبي فروة: أن النبي ﷺ زار قبور الشهداء بأحد فقال: (اللهم! إن عبدك ونبيك يشهد أن هؤلاء شهداء، وأنه من زارهم وسلم عليهم إلى يوم القيامة ردوا عليه).

قال العطاف: وحدثتني خالتي: أنها زارت قبور الشهداء، قالت:

٢٥٠٢ ـ قال الذهبي: فيه سليمان بن داود، تكلم فيه.

٢٥٠٣ ـ قال الذهبي: مرسل.

وليس معي إلا غلامان يحفظان عليَّ الدابة، قالت: فسلمت عليهم فسمعت رد السلام، قالوا: والله إنا نعرفكم كما يعرف بعضنا بعضاً، قالت: فاقشعررت فقلت: يا غلام أدن بغلتي، فركبت. (ك٤٣٢٠)

٢٥٠٤ ـ (ك) عن عمير بن إسحاق قال: كان حمزة يقاتل بين يدي رسول الله ﷺ بسيفين، ويقول: أنا أسد الله. (ك٤٨٧٥)

٢٥٠٥ ـ (ك) عن علي قال: إن أفضل الخلق يوم يجمعهم الله: الرسل، وأفضل الناس بعد الرسل: الشهداء، وإن أفضل الشهداء: حمزة بن عبد المطلب. (ك٤٨٧٦)

٢٥٠٦ ـ (ك) عن المسور بن مخرمة: أن آمنة بنت وهب أم رسول الله ﷺ كانت في حجر عمها أهيب بن عبد مناف بن زهرة، وإن عبد المطلب بن هاشم جاء بابنه عبد الله بن عبد المطلب أبي رسول الله ﷺ فتزوج عبد الله آمنة بنت وهب، وتزوج عبد المطلب هالة بنت أهيب بن عبد مناف بن زهرة وهي أم حمزة بن عبد المطلب في مجلس واحد، وكان قريب السن من رسول الله ﷺ، وأخوه من الرضاعة. (ك٤٨٧٧)

٢٥٠٧ ـ (ك) عن سعد بن أبي وقاص قال: كان حمزة بن عبد المطلب يقاتل يوم أحد بين يدي رسول الله ﷺ ويقول: أنا أسد الله. (ك٤٨٨٠)

٢٥٠٨ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) عن شيوخه قالوا: لما أصيب حمزة جعل رسول الله ﷺ يقول: (لن أصاب بمثلك أبداً) ثم

٢٥٠٧ ـ قال الذهبي: صحيح.

قال لفاطمة ولعمته صفية رضي الله عنهما: (أبشرا، أتاني جبريل عليه السلام فأخبرني أن حمزة مكتوب في أهل السماوات: حمزة بن عبد المطلب أسد الله، وأسد رسوله). (ك٤٨٨١)

٢٥٠٩ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قتل حمزة بن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم جنباً، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (غسلته الملائكة). (ك٤٨٨٥)

٢٥١٠ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (دخلت الجنة البارحة، فنظرت فيها فإذا جعفر يطير مع الملائكة، وإذا حمزة متكئ على سرير). (ك٤٨٩٠)

٢٥١١ ـ (ك) عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم نظر يوم أحد إلى حمزة، وقد قتل ومُثل به، فرأى منظراً لم ير منظراً قط أوجع لقلبه منه ولا أوجل، فقال: (رحمة الله عليك، قد كنت وصولاً للرحم فعولاً للخيرات، ولولا حزن من بعدك عليك لسرني أن أدعك، حتى تجيء من أفواه شتى) ثم حلف وهو واقف مكانه: (والله لأمثلن بسبعين منهم مكانك) فنزل القرآن وهو واقف في مكانه لم يبرح ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا۟ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّـٰبِرِينَ ﴿١٢٦﴾ . . .﴾ حتى ختم السورة [النحل:١٢٦]. وكفَّرَ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يمينه وأمسك عما أراد. (ك٤٨٩٤)

٢٥١٢ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما قتل حمزة أقبلت صفية تطلبه لا تدري ما صنع؟ فلقيتْ علياً والزبير فقال علي للزبير: اذكر

٢٥٠٩ ـ قال الذهبي: فيه معلى بن عبد الرحمن، هالك.

٢٥١٠ ـ قال الذهبي: فيه سلمة بن وهرام، ضعفه أبو داود.

٢٥١١ ـ قال الذهبي: فيه صالح المري، وهو واهٍ.

٢٥١٢ ـ قال الذهبي: فيه أبو بكر بن عياش، ويزيد بن أبي زياد، ليسا بمعتمدين.

لأمك، وقال الزبير لعلي: لا، اذكر أنت لعمتك، قالت: ما فعل حمزة؟ فأرياها أنهما لا يدريان، فجاءت النبي ﷺ فقال: (إني أخاف على عقلها) فوضع يده على صدرها ودعا فاسترجعت وبكت، ثم جاء فقام عليه وقد مُثِّل به فقال: (لولا جزع النساء، لتركته حتى يحصل من حواصل الطير وبطون السباع) ثم أمر بالقتلى، فجعل يصلي عليهم، فيضع تسعة وحمزة رضي الله عنه فيكبر عليهم سبع تكبيرات، ثم يرفعون، ويترك حمزة ثم يؤتوا[1] تسعة، فيكبر عليهم بسبع تكبيرات ثم يرفعون، ويترك حمزة، ثم يؤتوا[1] بتسعة فيكبر عليهم سبع تكبيرات حتى فرغ منهم. (ك٤٨٩٥)

٢٥١٣ ـ (ك) عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ رأى فيما يرى النائم قال: (رأيت كأني مردف كبشاً، وكأن ضبة سيفي انكسرت، فأوّلت أن أقتل كبش القوم، وأوّلت أن ضبة سيفي رجل من عترتي) فقُتل حمزة، وقَتَل رسول الله ﷺ طلحة، وكان صاحب لواء المشركين. (ك٤٨٩٦)

٢٥١٤ ـ (ك) عن عبد الله بن عباس، عن أبيه قال: تزوج عبد المطلب هالة بنت أهيب بن عبد مناف بن زهرة فولدت: حمزة وصفية. (ك٤٨٩٧)

٢٥١٥ ـ (ك) عن أبي لبيبة، أن رسول الله ﷺ قال: (والذي نفسي بيده إنه لمكتوب عنده في السماء السابعة: حمزة بن عبد المطلب أسد الله، وأسد رسوله ﷺ). (ك٤٨٩٨)

---

(١) كذا في النسخ.

٢٥١٥ ـ قال الذهبي: فيه يحيى بن عبد الرحمٰن، واهٍ.

٢٥١٦ ـ (ك) عن محمد بن كعب القرظي قال: كان حمزة بن عبد المطلب يكنى أبا عمارة. (ك٤٨٩٩)

* * * *

[ج ـ ١٤٨٥٤] جعفر وعبيد الله. حبان (٧٠١٦) (٧٠١٧).

٧ ـ باب: استشهاد والد جابر ﵄

٢٥١٧ ـ (ك) عن جابر بن عبد الله ﵄ قال: اصطبح والله أبي يوم أحد الخمر، ثم غدا فقاتل، حتى قُتل مع رسول الله ﷺ بأحد شهيداً. (ك٤٩١٠)

٢٥١٨ ـ (ك) عن عائشة ﵂ قالت: قال رسول الله ﷺ لجابر: (يا جابر ألا أبشرك)؟ قال: بلى بشرني بشرك الله بالخير، قال: (أشعرت أن الله ﷻ أحيا أباك، فأقعده بين يديه فقال: تمنَّ علي عبدي ما شئت أعطيكه فقال: يا رب! ما عبدتك حق عبادتك، أتمنى أن تردني إلى الدنيا فأُقتل مع النبي ﷺ مرة أخرى فقال: سبق مني إنك إليها لا ترجع). (ك٤٩١١)

٢٥١٩ ـ (ك) عن جابر ﵁ قال: قال لي أبي: يا بني، لا أدري لعلي أن أكون في أول من يصاب غداً، وذلك يوم أحد، فأوصيك ببنيات عبد الله خيراً، فالتقوا، فأصيب ذلك اليوم. (ك٤٩١٢)

٢٥١٧ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

٢٥١٨ ـ قال الذهبي: فيه فيض بن وثيق، كذاب.

٢٥١٩ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٢٥٢٠ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) عن شيوخه قالوا: وقال عبد الله بن عمرو بن حرام: رأيت في النوم قبل أحد كأني رأيت مبشر بن عبد المنذر يقول لي: أنت قادم علينا في الأيام، فقلت: وأين أنت؟ قال: في الجنة نسرح فيها كيف نشاء، قلت له: ألم تقتل يوم بدر؟ قال: بلى، ثم أحييت، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: (هذه الشهادة يا أبا جابر). (ك٤٩١٥)

* * * *

[ج ـ ١٤٨٥٨] جابر. حبان (٧٠٢١).

٧م ـ باب: تفقد الجرحى والقتلى بعد المعركة

٢٥٢١ ـ (ك) عن زيد بن ثابت قال: بعثني رسول الله ﷺ يوم أحد لطلب سعد بن الربيع، وقال لي: (إن رأيته فأقرئه مني السلام، وقل له: يقول لك رسول الله كيف تجدك؟) قال: فجعلت أطوف بين القتلى، فأصبته وهو في آخر رمق، وبه سبعون ضربة ما بين طعنة برمح وضربة بسيف ورمية بسهم، فقلت له: يا سعد، إن رسول الله ﷺ يقرأ عليك السلام، ويقول لك: (خبرني كيف تجدك؟ قال: على رسول الله السلام وعليك السلام، قل له: يا رسول الله، أجدني أجد ريح الجنة، وقل لقومي الأنصار: لا عذر لكم عند الله أن يخلص إلى رسول الله ﷺ وفيكم شفر يطرف، قال: وفاضت نفسه رحمه الله. (ك٤٩٠٦)

٢٥٢٢ ـ (ك) عن عبد الرحمٰن بن أبي صعصعة: أن رسول الله ﷺ

٢٥٢١ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢٥٢٢ ـ قال الذهبي: مرسل.

قال: (من ينظر لي ما فعل سعد بن الربيع؟)... فذكر الحديث بنحو منه وقال: فقال سعد: أخبر رسول الله ﷺ أني في الأموات، وأقرئه السلام وقل له: يقول سعد: جزاك الله عنا وعن جميع الأمة خيراً. (ك٤٩٠٧)

٢٥٢٣ ـ (ك) عن محمود بن لبيد قال: لما خرج رسول الله ﷺ إلى أحد وقع اليمان بن جابر أب[1] حذيفة وثابت بن وقش بن زعوراء في الآطام مع النساء والصبيان، فقال أحدهما لصاحبه وهما شيخان كبيران: لا أبا لك ما ننتظر، فوالله ما بقي لواحد منا من عمره إلا ظمأ حمار، إنما نحن هامة القوم ألا نأخذ أسيافنا ثم نلحق برسول الله ﷺ؟ فدخلا في المسلمين ولا يعلمون بهما، فأما ثابت بن وقش فقتله المشركون، وأما أب[1] حذيفة فاختلفت عليه أسياف المسلمين فقتلوه ولا يعرفونه، فقال حذيفة: أبي أبي، فقالوا: والله ما عرفناه وصدقوا، فقال حذيفة: يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين، فأراد رسول الله ﷺ أن يديه، فتصدق به حذيفة على المسلمين، فزاده ذلك عند رسول الله ﷺ. (ك٤٩٠٩)

٢٥٢٤ ـ (ك) عن مسلمة بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة بن أبي عامر بن عبد عمرو: أن حنظلة بن أبي عامر تزوج فدخل بأهله الليلة التي كانت صبيحتها يوم أحد، فلما صلى الصبح لزمته جميلة، فعاد فكان معها فأنجب منها، ثم إنه لحق برسول الله ﷺ. (ك٤٩١٦)

٢٥٢٥ ـ (ك) عن عبد الله رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول عند قتل حنظلة بن أبي عامر بعد أن التقى هو وأبو سفيان بن الحارث حين علاه شداد بن الأسود بالسيف فقتله، فقال رسول الله ﷺ: (إن صاحبكم

٢٥٢٣ ـ (١) كذا في النسخ.

٢٥٢٤ ـ قال الذهبي: إسناده مظلم.

تغسله الملائكة) فسألوا صاحبته، فقالت: إنه خرج لما سمع الهائعة وهو جنب، فقال رسول الله ﷺ: (لذلك غسلته الملائكة). (ك٤٩١٧)

٢٥٢٦ ـ (ك) عن زيد بن أسلم: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما فرض للناس فرض لعبد الله بن حنظلة ألفي درهم، فأتاه حنظلة بابن أخ له، ففرض له دون ذلك، فقال له: يا أمير المؤمنين، فضلت هذا الأنصاري[1] على ابن أخي، فقال: نعم، لأني رأيت أباه يوم أحد يستن بسيفه كما يستن الجمل. (ك٤٩١٨)

٢٥٢٧ ـ (ك) عن محمد بن عمر عن شيوخه: عمرو بن الجموح بن زيد بن كعب الخزرجي وكان سيد قبيلته، وكان أعرج، فقتل هو وابنه خلاد بن عمرو يوم أحد، حملا جميعاً على المشركين، وانكشف المشركون فقُتلا جميعاً ومعهما أبو أيمن مولى عمرو. (ك٤٩١٩)

٨ ـ باب: ﴿إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا﴾

[ج ـ ١٤٨٦٠] جابر. حبان (٧٢٨٨).

١٠ ـ باب: نزول الملائكة يوم أحد

[ج ـ ١٤٨٦٣] سعد. حبان (٦٩٨٧).

١١م ـ باب: بعد معركة أحد

٢٥٢٨ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: جاء علي رضي الله عنه بسيفه يوم أحد قد انحنى، فقال لفاطمة رضي الله عنها: هاكي السيف حميداً، فإنها قد

٢٥٢٦ ـ (١) يغلب على الظن أنه سقط بعض الكلام، فالسياق غير منتظم.
٢٥٢٨ ـ قال الذهبي: على شرط البخاري.

شفتني، فقال رسول الله ﷺ: (لئن كنت أجدت الضرب بسيفك، لقد أجاده سهل بن حنيف، وأبو دجانة، وعاصم بن ثابت الأفلح، والحارث بن الصمة). (ك٤٣٠٩)

٢٥٢٩ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما رجع رسول الله ﷺ أعطى فاطمة ابنته سيفه، فقال: (يا بنية، اغسلي عن هذا الدم) فأعطاها عليٌّ سيفه فقال: وهذا فاغسلي عنه دمه، فوالله لقد صدقني اليوم القتال، فقال رسول الله ﷺ: (لئن كنت صدقت القتال اليوم، لقد صدق معك القتال اليوم، سهل بن حنيف، وسماك بن خرشة أبو دجانة).

قال ابن إسحاق: وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه حين ناول فاطمة عليها السلام السيف:

أفاطم هاكي السيف غير ذميم ... فلست برعديد ولا بلئيم
لعمري لقد أعذرت في نصر أحمد ... ومرضاة رب بالعباد رحيم

(ك٤٣١٠)

٢٥٣٠ ـ (ك) عن موسى بن طلحة: أن طلحة رجع بسبع وثلاثين أو خمس وثلاثين بين ضربة وطعنة ورمية ترصع جبينه، وقطعت سبابته وشلت الإصبع التي تليها. (ك٤٣١٣)

١٢ ـ باب: يوم الرجيع

٢٥٣٠م ـ (ك) عن عاصم بن عمر بن قتادة: أن ناساً من عضل والقارة وهما حيان من جديلة، أتوا النبي ﷺ بعد أحد فقالوا: إن بأرضنا إسلاماً

٢٥٣٠ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

فابعث معنا نفراً من أصحابك يقرئوننا القرآن ويفقهوننا في الإسلام، فبعث رسول الله ﷺ معهم ستة نفر منهم: مرثد بن أبي مرثد حليف حمزة بن عبد المطلب وهو أميرهم، وخالد بن البكير الليثي حليف بني عدي، وعبد الله بن طارق الظفري، وزيد بن الدثنة، وخبيب بن عدي، وعاصم بن ثابت بن أبي الأفلح، فخرجوا وأميرهم مرثد بن أبي مرثد، حتى إذا كانوا بالرجيع أتتهم هذيل، فلم يرع القوم في رحالهم إلا الرجال في أيديهم السيوف قد غشوهم بها، فأخذ القوم أسيافهم ليقاتلوا، فقالوا: اللهم! ما نريد قتلكم، ولكنا نريد أن نصيب من أهل مكة، فلكم عهد الله وميثاقه، فأما عاصم ومرثد وخالد فقاتلوا حتى قتلوا، وقالوا: والله ما نقبل من مشرك عهداً ولا عقداً أبداً. (ك٤٩٧٩)

* * * *

[ج ـ ١٤٨٦٩] أبو هريرة. حبان (٧٠٣٩) (٧٠٤٠).

١٣ ـ باب: يوم بئر معونة

[ج ـ ١٤٨٧٢] أنس. حبان (١٩٧٣) (١٩٨٢) (١٩٨٥) (٤٦٥١) (٧٢٦٣).

[ج ـ ١٤٨٧٤] خفاف. حبان (١٩٨٤).

[ز ـ ١٤٨٧٥] ابن عباس. خزيمة (٦١٨).

١٤ ـ باب: حديث بني النضير

٢٥٣١ ـ (ك) عن عائشة ﵂ قالت: كانت غزوة بني النضير، وهم طائفة من اليهود، على رأس ستة أشهر من وقعة بدر، وكان منزلهم ونخلهم بناحية المدينة، فحاصرهم رسول الله ﷺ حتى نزلوا على

٢٥٣١ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

الجلاء، وعلى أن لهم ما أقلت الإبل من الأمتعة والأموال، إلا الحلقة - يعني السلاح - فأنزل الله فيهم: ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ. . .﴾ إلى قوله: ﴿لِأَوَّلِ ٱلْحَشْرِ مَا ظَنَنتُمْ أَن يَخْرُجُوا﴾ [الحشر: ١] فقاتلهم النبي ﷺ حتى صالحهم على الجلاء، فأجلاهم إلى الشام، وكانوا من سبط لم يصبهم جلاء فيما خلا، وكان الله قد كتب عليهم ذلك، ولولا ذلك لعذبهم في الدنيا بالقتل والسبي، وأما قوله: (لأول الحشر) فكان جلاؤهم ذلك أول حشر في الدنيا إلى الشام. (ك٣٧٩٧)

١٦ ـ باب: سرية عبد الله بن أنيس

[حم ـ ١٤٨٨٤] ابن أنيس. خزيمة (٩٨٢) (٩٨٣)، حبان (٧١٦٠).

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

الفصل السادس
غزوة الخندق وما بعدها

١ ـ باب: حفر الخندق

[ج ـ ١٤٨٨٥] أنس. حبان (٥٧٨٩) (٧٢٥٩).

[ج ـ ١٤٨٨٧] البراء. حبان (٤٥٣٥).

٣ ـ باب: الدعاء على المشركين

[ج ـ ١٤٨٩٣] ابن أبي أوفى. خزيمة (٢٧٧٥)، حبان (٣٨٤٤).

٤ ـ باب: ﴿إِذْ جَآءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ﴾

[ج ـ ١٤٨٩٦] حذيفة. حبان (٧١٢٥).

[حم ـ ١٤٨٩٩] عائشة. حبان (٦٤٣٩) (٧٠٢٨).

٥ ـ باب: انشغال المسلمين عن الصلاة

٢٥٣٢ ـ (ح) عن حذيفة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم الخندق: (شغلونا عن صلاة العصر، ملأ الله قبورهم وبيوتهم ناراً)

قال: ولم يصلِّها يومئذ حتى غابت الشمس. (ح٢٨٩١)

* * * *

[ج ـ ١٤٩٠٠] علي. خزيمة (١٣٣٥ ـ ١٣٣٧)، حبان (١٧٤٥).

[ج ـ ١٤٩٠١] جابر. خزيمة (٩٩٥)، حبان (٢٨٨٩).

٢٥٣٢ ـ إسناده صحيح (شعيب).

[ج ـ ١٤٩٠٢] ابن مسعود. حبان (١٧٤٦).
[ز ـ ١٤٩٠٤] أبو سعيد. خزيمة (٩٧٤) (٩٩٦) (١٧٠٣)، حبان (٢٨٩٠).

٩ ـ باب: صلاة العصر في بني قريظة

[ج ـ ١٤٩٠٨] ابن عمر. حبان (١٤٦٢) (٢٧١٩).
□ الرواية الثانية بلفظ: «الظهر».

١٠ ـ باب: نزول قريظة على حكم سعد

٢٥٣٣ ـ (ك) عن سعد بن أبي وقاص: أن سعد بن معاذ ﵁ حكم على بني قريظة أن يقتل منهم كل من جرت عليه الموسى، وأن تقسم أموالهم وذراريهم، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال: (لقد حكم اليوم فيهم بحكم الله الذي حكم به من فوق السماوات). (ك٢٥٧٠)

٢٥٣٤ ـ (ك) عن عائشة ﵂ أنها قالت: ما قتل رسول الله ﷺ امرأة قط من بني قريظة إلا امرأة واحدة، والله إنها لعندي تضحك ظهراً لبطن، وإن رسول الله ﷺ ليقتل رجالهم بالسيوف، إذ يقول هاتف باسمها: أين فلانة؟ فقالت: أنا والله، قلت: فويلك ما لك؟ فقالت: أقتل والله، قلت: ولمَ؟ قالت: لحدث أحدثته، فانطلق بها فضرب عنقها، فما أنسى عجبا منها طيبة نفسها، وكثرة ضحكها، وقد عرفت أنها تقتل. (ك٤٣٣٤)

* * * *

[ج ـ ١٤٩٠٩] أبو سعيد. حبان (٧٠٢٦).
[ز ـ ١٤٩١٠] جابر. حبان (٤٧٨٤).

١١ ـ باب: موت سعد بن معاذ ﵁

[ج ـ ١٤٩١٢] عائشة. خزيمة (١٣٣٣)، حبان (٧٠٢٧).

١٣ ـ باب: زواج النبي زينب ونزول الحجاب

[ج ـ ١٤٩١٤] أنس. حبان (٤٠٦٢) (٥١٤٥) (٥٥٧٨) (٥٥٧٩).

١٥ ـ باب: مقتل عمرو بن ودّ يوم الخندق

٢٥٣٥ ـ (ك) عن ابن عباس ﵄ قال: قتل رجل من المشركين يوم الخندق فطلبوا أن يواروه، فأبى رسول الله ﷺ حتى أعطوه الدية، وقتل من بني عامر بن لؤي عمرُو بن عبد ودٍّ، قتله علي بن أبي طالب مبارزة. (ك٤٣٢٦)

٢٥٣٦ ـ (ك) عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: (لَمبارزةُ علي بن أبي طالب لعمرو بن عبد ودٍّ يوم الخندق، أفضل من أعمال أمتي إلى يوم القيامة). (ك٤٣٢٧)

٢٥٣٧ ـ عن ابن شهاب قال: قتل من المشركين يوم الخندق عمرو بن عبد ود، قتله علي بن أبي طالب ﵁. (ك٤٣٢٨)

٢٥٣٨ ـ (ك) عن ابن إسحاق قال: كان عمرو بن عبد ود ثالث قريش، وكان قد قاتل يوم بدر حتى أثبتته الجراحة، ولم يشهد أحداً، فلما كان يوم الخندق خرج معلماً ليرى مشهده، فلما وقف هو وخيله قال له علي: يا عمرو، قد كنت تعاهد الله لقريش أن لا يدعو رجل إلى خلتين إلا قبلت منه أحدهما، فقال عمرو: أجل، فقال له علي ﵁: فإني أدعوك إلى الله ﷻ وإلى رسوله ﷺ، والإسلام، فقال: لا حاجة لي في ذلك، قال: فإني أدعوك إلى البراز، قال: يا

٢٥٣٥ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢٥٣٦ ـ قال الذهبي: قبح الله رافضياً افتراه.

ابن أخي، لِمَ؟ فوالله ما أحب أن أقتلك، فقال علي: لكني أحب أن أقتلك، فحمي عمرو، فاقتحم عن فرسه فعقره، ثم أقبل، فجاء إلى علي وقال: من يبارز؟ فقام علي وهو مقنع في الحديد، فقال: أنا له يا نبي الله، فقال: إنه عمرو بن عبد ود، اجلس فنادى عمرو: ألا رجل؟ فأذن له رسول الله ﷺ فمشى إليه علي رضي الله عنه وهو يقول:

لا تعجلن فقد أتاك ... مجيب صوتك غير عاجز
ذو نبهة وبصيرة ... والصدق منجا كل فائز
أني لأرجو أن أقيم ... عليك نائحة الجنائز
من ضربة نجلاء ... يبقى ذكرها عند الهزاهز

فقال له عمرو: من أنت؟ قال: أنا علي، قال: ابن من؟ قال: ابن عبد مناف أنا علي بن أبي طالب، فقال: عندك يا ابن أخي من أعمامك من هو أسن منك، فانصرف فإني أكره أن أهريق دمك، فقال علي: لكني والله ما أكره أن أهريق دمك، فغضب فنزل فسل سيفه، كأنه شعلة نار، ثم أقبل نحو علي مغضباً، واستقبله علي بدرقته، فضربه عمرو في الدرقة فقدَّها، وأثبت فيها السيف وأصاب رأسه فشجه، وضربه علي رضي الله عنه على حبل العاتق، فسقط وثار العجاج، فسمع رسول الله ﷺ التكبير، فعرف أن عليًّا قتله، فثم يقول علي رضي الله عنه.

أعلي يقتحم الفوارس هكذا ... عني وعنهم أخروا أصحابي
اليوم يمنعني الفرار حفيظتي ... ومصمم في الرأس ليس بنابي
إلا ابن عبد حين شد إليه ... وحلفت فاستمعوا من الكتاب
أني لأصدق من يهلل بالتقى ... رجلان يضطربان كل ضراب

فصدرت حين تركته متجدلا كالجذع بين دكادك وروابي
وعففت عن أثوابه ولو أنني كنت المقطر بزني أثوابي
عبد الحجارة من سفاهة عقله وعبدت رب محمد بصواب

ثم أقبل علي رضي الله عنه نحو رسول الله ﷺ ووجهه يتهلل، فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: هلاّ استلبته درعه فليس للعرب درعاً خيراً[1] منها، فقال: ضربته فاتقاني بسوأته، واستحييت ابن عمي أن أستلبه، وخرجت خيله منهزمة حتى أقحمت من الخندق. (ك٤٣٢٩)

٢٥٣٩ ـ (ك) عن عاصم بن عمر بن قتادة قال: لما قتل علي بن أبي طالب رضي الله عنه عمرو بن عبد ود، أنشأت أخته عمرة بنت عبد ود ترثيه، فقالت:

لو كان قاتل عمرو غير قاتله بكيته ما قام الروح في جسدي
لكن قاتله من لا يعاب به وكان يدعى قديماً بيضة البلد
(ك٤٣٣٠)

٢٥٤٠ ـ (ك) عن يحيى بن آدم قال: ما شبهت قتل عليٍّ عمراً إلا بقول الله عز وجل: ﴿فَهَزَمُوهُم بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُۥدُ جَالُوتَ﴾ [البقرة: ٢٥١]. (ك٤٣٣٠م)

٢٥٤١ ـ (ك) عن عروة بن الزبير قال: وقتل من كفار قريش يوم الخندق من بني عامر بن لؤي ثم من بني مالك بن حسل: عمرو بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل، قتله علي بن أبي طالب رضي الله عنه. (ك٤٣٣١)

٢٥٣٨ ـ (١) كذا في النسخ وينبغي أن تكون: «درع خير منها».

١٦ ـ باب: سرية إلى خثعم

٢٥٤٢ ـ (ك) عن ابن كعب بن مالك: أن رسول الله ﷺ بعث قطبة بن عامر بن حديدة، في عشرين رجلاً إلى حي من خثعم في صفر سنة سبع. (ك٤٩٩٨)

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

الفصل السابع
غزوة بني المصطلق وما بعدها

١ ـ باب: الإغارة على بني المصطلق

[ز ـ ١٤٩١٩] عائشة. حبان (٤٠٥٤) (٤٠٥٥).

٢ ـ باب: (دعوها فإنها منتنة)

[ج ـ ١٤٩٢١] جابر. حبان (٥٩٩٠) (٦٥٨٢).

٣ ـ باب: حديث الإفك

[ج ـ ١٤٩٢٢] عائشة. حبان (٦٢٤) (٤٢١٢) (٧٠٩٩ ـ ٧١٠٢).

[ج ـ ١٤٩٢٣] أم رومان. حبان (٧١٠٣).

٤ ـ باب: سرية سيف البحر

[ج ـ ١٤٩٢٧] جابر. حبان (٥٢٥٩ ـ ٥٢٦٢).

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

الفصل الثامن
صلح الحديبية وما بعده

١ ـ باب: فضل أصحاب بيعة الرضوان

[ج ـ ١٤٩٢٨] أنس. حبان (٣٧٠) (٣٧١) (٦٤١٠).

[ج ـ ١٤٩٣١] البراء . حبان (٤٨٠١).

[ج ـ ١٤٩٣٢] جابر. حبان (٤٨٠٠) (٤٨٠٢).

٢ ـ باب: عدد أصحاب بيعة الرضوان

[ج ـ ١٤٩٣٥] جابر. خزيمة (١٢٥) حبان (٤٨٧٤) (٤٨٧٥) (٦٥٣٨) (٦٥٤١) (٦٥٤٢).

[ج ـ ١٤٩٣٦] ابن أبي أوفى. حبان (٤٨٠٣).

٣ ـ باب: على أي شيء كانت البيعة

[ج ـ ١٤٩٤٠] معقل بن يسار. حبان (٤٥٥١) (٤٨٧٦).

٤ ـ باب: مفاوضات الصلح وكتابته

٢٥٤٣ ـ (ح) عن المغيرة بن شعبة: أنه كان قائماً على رأس رسول الله ﷺ بالسيف وهو ملثم، وعنده عروة، قال: فجعل عروة يتناول لحية النبي ﷺ ويحدثه، قال فقال المغيرة لعروة: لتكفن يدك عن لحيته، أو لا ترجع إليك، قال فقال عروة: من هذا؟ قال: (هذا ابن أخيك المغيرة بن شعبة) فقال عروة: يا غدر، ما غسلت رأسك من غدرتك بعد. (ح٤٥٨٣)

٢٥٤٣ ـ إسناده صحيح على شرط الشيخين (شعيب).

٢٥٤٤ ـ (ك) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كانت الهدنة بين النبي ﷺ وبين أهل مكة بالحديبية أربع سنين. (ك٢٣٥٤)

* * * *

[ج ـ ١٤٩٤١] المسور بن مروان. حبان (٤٨٧٢).

[ج ـ ١٤٩٤٢] أنس. حبان (٤٨٧٠).

٦ ـ باب: نزول ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ﴾

[ج ـ ١٤٩٤٦] أنس. حبان (٣٧٠) (٣٧١) (٦٤١٠).

٧ ـ باب: موقف عمر من شروط الصلح

[ج ـ ١٤٩٤٨] أسلم. حبان (٦٤٠٩).

١١ ـ باب: امتحان المهاجرات وعدم ردهن وبيعة النساء

٢٥٤٥ ـ (ك) عن فاطمة بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس: أن أبا حذيفة بن عتبة رضي الله عنه أتى بها وبهند بنت عتبة رسولَ الله ﷺ تبايعه، فقالت: أخذ علينا فشرط علينا، قالت: قلت له: يا ابن عم، هل علمت في قومك من هذه العاهات أو الهنات شيئاً؟ قال أبو حذيفة: إيهاً فبايعيه، فإن بهذا يبايع، وهكذا يشترط، فقالت هند: لا أبايعك على السرقة إني أسرق من مال زوجي، فكف النبي ﷺ يده وكفت يدها، حتى أرسل إلى أبي سفيان، فتحلل لها منه، فقال أبو سفيان: أما الرطب فنعم، وأما اليابس فلا، ولا نعمة، قالت: فبايعناه، ثم قالت فاطمة: ما كانت قبة أبغض إلي من قبتك ولا أحب أن يبيحها الله

٢٥٤٤ ـ قال الذهبي: ضعيف.

٢٥٤٥ ـ قال الذهبي: صحيح.

وما فيها، والله ما من قبة أحب إلي أن يعمرها الله ويبارك فيها من قبتك، فقال رسول الله ﷺ: (وأيضاً والله لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده). (ك٣٨٠٥، ٦٩٣٠)

[ج ـ ١٤٩٥٢] عائشة. حبان (٥٥٨٠) (٥٥٨١).

[حم ـ ١٤٩٥٤] عائشة. حبان (٤٥٥٤).

١٢ ـ باب: كتبه ﷺ إلى الملوك وغيرهم

٢٥٤٦ ـ (ح) عن ابن عباس: أن النبي ﷺ كتب إلى حبر تيماء فسلم عليه. (ح٦٥٥٦)

٢٥٤٧ ـ (ك) عن ابن إسحاق قال: كان اسم النجاشي مصحمة وهو بالعربية عطية، وإنما النجاشي اسم الملك كقولك كسرى وهرقل.

قال ابن إسحاق: هذا كتاب من النبي محمد ﷺ إلى النجاشي (بسم الله الرحمٰن الرحيم هذا كتاب محمد رسول الله إلى النجاشي الأصحم عظيم الجيش، سلام على من اتبع الهدى وآمن بالله ورسوله، وشهد أن لا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له، لم يتخذ صاحبة ولا ولداً، وأن محمداً عبده ورسوله، أدعوك بدعاء الله، فإني أنا رسول الله، فأسلم تسلم ﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ تَعَالَوۡاْ إِلَىٰ كَلِمَةٖ سَوَآءِۭ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمۡ أَلَّا نَعۡبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشۡرِكَ بِهِۦ شَيۡـٔٗا وَلَا يَتَّخِذَ بَعۡضُنَا بَعۡضًا أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِۚ...﴾ الآية [آل عمران: ٦٤]، فإن أبيت فعليك إثم النصارى).

لم يتابع محمد بن إسحاق القرشي على اسم النجاشي أنه مصحمة فإن الأخبار

٢٥٤٦ ـ إسناده صحيح على شرط البخاري (شعيب).

الصحيحة المخرجة في الكتابين الصحيحين بالألف[١] والكتاب إليه في كتاب رسول الله (ك٤٢٤٤).

* * * *

[ج ـ ١٤٩٥٥] أنس. حبان (٦٥٥٣) (٦٥٥٤).

١٤ ـ باب: كتابه ﷺ إلى قيصر

٢٥٤٨ ـ (ح) عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (من ينطلق بصحفتي هذه إلى قيصر وله الجنة)؟ فقال رجل من القوم: وإن لم أقتل؟ قال: (وإن لم تقتل) فانطلق الرجل به، فوافق قيصر وهو يأتي بيت المقدس، قد جعل له بساط لا يمشي عليه غيره، فرمى بالكتاب على البساط وتنحى، فلما انتهى قيصر إلى الكتاب أخذه، ثم دعا رأس الجاثليق[١]، فأقرأه فقال: ما علمي في هذا الكتاب إلا كعلمك، فنادى قيصر: من صاحب الكتاب فهو آمن، فجاء الرجل فقال: إذا أنا قدمت فأتني، فلما قدم أتاه، فأمر قيصر بأبواب قصره فغلقت، ثم أمر منادياً ينادي: ألا إن قيصر قد اتبع محمداً ﷺ، وترك النصرانية، فأقبل جنده وقد تسلحوا حتى أطافوا بقصره، فقال لرسول رسول الله ﷺ: قد ترى أني خائف على مملكتي، ثم أمر منادياً فنادى: ألا إن قيصر قد رضي عنكم، وإنما خبَّركم لينظر كيف صبركم على دينكم فارجعوا، فانصرفوا، وكتب قيصر إلى رسول الله ﷺ: إني مسلم وبعث إليه بدنانير فقال رسول الله ﷺ حين قرأ الكتاب: (كذب

٢٥٤٧ ـ (١) يعني: أصحمة.

٢٥٤٨ ـ إسناده صحيح (شعيب).

(١) هو مقدم الأساقفة عند النصارى.

عدو الله، ليس بمسلم وهو على النصرانية) وقسم الدنانير. (ح٤٥٠٤)

* * * *

[ج - ١٤٩٦١] ابن عباس. حبان (٦٥٥٥).

١٥ ـ باب: غزوة ذات القرد

[ج - ١٤٩٦٤] سلمة. حبان (٤٥٢٩).

[ج - ١٤٩٦٥] سلمة. حبان (٦٩٣٥) (٧١٧٣) (٧١٧٥).



الفصل التاسع
غزوة خيبر وما بعدها

١ ـ باب: الخروج إلى خيبر وفتحها

٢٥٤٩ ـ (ح) عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ قاتل أهل خيبر حتى ألجأهم إلى قصرهم، فغلب على الأرض والزرع والنخل فصالحوه على أن يجلوا منها، ولهم ما حملت ركابهم، ولرسول الله ﷺ الصفراء والبيضاء، ويخرجون منها، فاشترط عليهم أن لا يكتموا ولا يغيبوا شيئاً فإن فعلوا فلا ذمة لهم، ولا عصمة فغيبوا مسكاً[1] فيه مال وحلي لحيي بن أخطب، كان احتمله معه إلى خيبر حين أجليت النضير، فقال رسول الله ﷺ لعم حيي: (ما فعل مسك حيي الذي جاء به من النضير؟) فقال: أذهبته النفقات والحروب، فقال ﷺ: (العهد قريب والمال أكثر من ذلك)

فدفعه رسول الله ﷺ إلى الزبير بن العوام، فمسه بعذاب، وقد كان حيي قبل ذلك قد دخل خربة، فقال: قد رأيت حيياً يطوف في خربة هاهنا، فذهبوا فطافوا فوجدوا المسك في خربة، فقتل رسول الله ﷺ ابني أبي حقيق، وأحدهما زوج صفية بنت حيي بن أخطب، وسبى رسول الله ﷺ نساءهم وذراريهم، وقسم أموالهم للنكث الذي نكثوه.

٢٥٤٩ ـ إسناده صحيح (شعيب). أقول: وأخرج أبو داود بعضه. وانظر: (١٤٩٧٠).

(١) وعاء من جلد.

وأراد أن يجليهم منها، فقالوا: يا محمد، دعنا نكون في هذه الأرض نصلحها ونقوم عليها، ولم يكن لرسول الله ﷺ ولا لأصحابه غلمان يقومون عليها، فكانوا لا يتفرغون أن يقوموا، فأعطاهم خيبر على أن لهم الشطر من كل زرع ونخل وشيء، ما بدا لرسول الله ﷺ.

وكان عبد الله بن رواحة يأتيهم كل عام يخرصها عليهم، ثم يضمنهم الشطر، قال: فشكوا إلى رسول الله ﷺ شدة خرصه، وأرادوا أن يرشوه، فقال: يا أعداء الله أتطعموني السحت؟ والله لقد جئتكم من عند أحب الناس إلي، ولأنتم أبغض إلي من عدتكم من القردة والخنازير، ولا يحملني بغضي إياكم وحبي إياه على أن لا أعدل عليكم، فقالوا: بهذا قامت السماوات والأرض.

قال: ورأى رسول الله ﷺ بعيني صفية خضرة، فقال: (يا صفية ما هذه الخضرة؟) فقالت: كان رأسي في حجر ابن أبي حقيق وأنا نائمة، فرأيت كأن قمراً وقع في حجري، فأخبرته بذلك، فلطمني، وقال: تمنين ملك يثرب؟

قالت: وكان رسول الله ﷺ من أبغض الناس إليَّ قتل زوجي وأبي وأخي، فما زال يعتذر إلي ويقول: إن أباك ألَّب عليَّ العرب، وفعل وفعل، حتى ذهب ذلك من نفسي.

وكان رسول الله ﷺ يعطي كل امرأة من نسائه ثمانين وسقاً من تمر كل عام، وعشرين وسقاً من شعير.

فلما كان زمن عمر بن الخطاب غشُّوا المسلمين، وألقوا ابن عمر من فوق بيت، فقال عمر بن الخطاب: من كان له سهم من خيبر

فليحضر حتى نقسمها بينهم، فقسمها عمر بينهم، فقال رئيسهم: لا تخرجنا، دعنا نكون فيها كما أقرنا رسول الله ﷺ وأبو بكر، فقال عمر لرئيسهم: أتراه سقط عني قول رسول الله ﷺ لك: (كيف بك إذا أفضت بك راحلتك نحو الشام يوماً ثم يوماً) وقسمها عمر بين من كان شهد خيبر من أهل الحديبية. (ح٥١٩٩)

٢٥٥٠ ـ (ك) عن أبي هريرة قال: لما خرج رسول الله ﷺ إلى خيبر، استعمل سباع بن عرفطة الغفاري بالمدينة. (ك٤٣٣٧)

٢٥٥١ ـ (ك) عن سلمة بن عمرو بن الأكوع رضي الله عنه قال: بعث رسول الله ﷺ أبا بكر رضي الله عنه إلى بعض حصون خيبر، فقاتل وجهد ولم يكن فتح. (ك٤٣٣٨)

٢٥٥٢ ـ (ك) عن علي أنه قال: يا أبا ليلى، أما كنت معنا بخيبر؟ قال: بلى والله كنت معكم، قال: فإن رسول الله ﷺ بعث أبا بكر إلى خيبر، فسار بالناس، وانهزم حتى رجع. (ك٤٣٣٨م)

٢٥٥٣ ـ (ك) عن بريدة رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ ربما أخذته الشقيقة، فيلبث اليوم واليومين لا يخرج، فلما نزل بخيبر أخذته الشقيقة فلم يخرج إلى الناس، وإن أبا بكر رضي الله عنه أخذ راية رسول الله ﷺ، ثم نهض فقاتل قتالاً شديداً ثم رجع. (ك٤٣٣٩)

٢٥٥٤ ـ (ك) عن علي رضي الله عنه قال: سار النبي ﷺ إلى خيبر، فلما

٢٥٥٠ ـ قال الذهبي: صحيح.
٢٥٥١ ـ قال الذهبي: صحيح.
٢٥٥٢ ـ قال الذهبي: صحيح.
٢٥٥٣ ـ قال الذهبي: صحيح.
٢٥٥٤ ـ قال الذهبي: صحيح.

أتاها بعث عمر رضي الله عنه، وبعث معه الناس إلى مدينتهم أو قصرهم، فقاتلوهم، فلم يلبثوا أن هزموا عمر وأصحابه، فجاؤوا يجبِّنونه ويجبِّنهم فسار النبي ﷺ. . . الحديث. (ك٤٣٤٠)

٢٥٥٥ ـ (ك) عن جابر رضي الله عنه: أن النبي ﷺ دفع الراية يوم خيبر إلى عمر رضي الله عنه، فانطلق، فرجع يجبِّن أصحابه ويجبِّنونه. (ك٤٣٤١)

٢٥٥٦ ـ (ك) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: لما كان يوم خيبر، بعث رسول الله ﷺ رجلاً فَجَبُن، فجاء محمد بن مسلمة فقال: يا رسول الله، لم أر كاليوم قط، قتل محمود بن مسلمة، فقال رسول الله: (لا تمنوا لقاء العدو، وسلوا الله العافية، فإنكم لا تدرون ما تبتلون معهم، وإذا لقيتموهم فقولوا: اللهم! أنت ربنا وربهم، ونواصينا ونواصيهم بيدك، وإنما تقتلهم أنت، ثم الزموا الأرض جلوساً، فإذا غشوكم فانهضوا وكبروا) ثم قال رسول الله ﷺ: (لأبعثن غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبانه، لا يولي الدبر يفتح الله على يديه) فتشرف لها الناس وعلي رضي الله عنه يومئذ أرمدُ، فقال له رسول الله ﷺ: (سر) فقال: يا رسول الله، ما أبصر موضعاً، فتفل في عينيه وعقد له، ودفع إليه الراية، فقال علي: يا رسول الله، على ما أقاتلهم؟ فقال: (على أن يشهدوا أن لا إله إلا الله وأني رسول الله، فإذا فعلوا ذلك، فقد حقنوا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقهما وحسابهم على الله عز وجل)

قال: فلقيهم ففتح الله عليه. (ك٤٣٤٢)

٢٥٥٥ ـ قال الذهبي: فيه القاسم بن أبي شيبة، واهٍ.

٢٥٥٦ ـ قال الذهبي: أخرجا ذكر الراية منه.

٢٥٥٦م ـ (ك) عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: (من لهذا الخبيث مرحب)؟ فقال محمد بن مسلمة: أنا يا رسول الله، فقال: (قم إليه، اللهم أعنه) فقام محمد بن مسلمة.

قال جابر: فوالله ما رأيت حرباً بين رجلين شهدته مثلهما، لما دنا أحدهما من صاحبه وقعت بينهما شجرة، فجعل أحدهما يلوذ بها من صاحبه، فإذا استتر منها بشيء وجد صاحبه ما يليه منها، حتى يخلص إليه فما زالا يتحرفانه بأسيافهما فضرب محمد بن مسلمة سيفه بالدرقة، فوقع فيها سيفه ولم يقدر مرحب أن ينزع سيفه فضربه محمد فقتله. (ك٥٨٤٣)

* * * *

[ج ـ ١٤٩٦٧] أنس. خزيمة (٣٥١)، حبان (٤٠٦١) (٤٠٦٣) (٤٠٦٤) (٤٠٩١) (٤٧٤٦) (٦٥٢١) (٧٢١٢) (٧٢١٣).

[ج ـ ١٤٩٦٨] سلمة. حبان (٣١٩٦) (٥٢٧٦) (٦٩٣٥).

[ج ـ ١٤٩٦٩] سلمة. حبان (٦٥١٠).

٢ ـ باب: الراية في خيبر

٢٥٥٧ ـ (ك) عن أبي عبد الله بن بريدة الأسلمي: أن رسول الله ﷺ لما نزل بحضرة خيبر قال رسول الله ﷺ: (لأعطين اللواء غداً رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله) فلما كان من الغد تطاول له جماعة من أصحابه، فدعا علياً وهو أرمد، فتفل في عينيه، وأعطاه اللواء ونهض معه الناس، فلقوا أهل خيبر فإذا مرحب بين أيديهم يرتجز وإذا هو يقول:

٢٥٥٦م ـ قال الذهبي: الأخبار متواترة أن قاتل مرحب هو علي رضي الله عنه.

قد علمت خيبر أني مرحب   شاكي السلاح بطل مجرب
إذا السيوف أقبلت تلهب   أطعن أحياناً وحيناً أضرب

فاختلف هو وعلي بضربتين، فضربه علي على رأسه حتى عض السيف بأضراسه، وسمع أهل العسكر صوت ضربته فقتله، فما أتى آخر الناس حتى فتح لأولهم. (ك٥٨٤٤)

٤ ـ باب: تحريم متعة النساء والحمر الأهلية

[ج ـ ١٤٩٨١] علي. حبان (٤١٤٠) (٤١٤٣) (٤١٤٥).

[ج ـ ١٤٩٨٢] جابر. حبان (٥٢٦٨ ـ ٥٢٧٠) (٥٢٧٢) (٥٢٧٣).

[ج ـ ١٤٩٨٣] أنس. حبان (٥٢٧٤).

[ج ـ ١٤٩٨٥] البراء. حبان (٥٢٧٧).

[ج ـ ١٤٩٨٦] ابن عمر. حبان (٥٢٧٥).

٥ ـ باب: الشاة المسمومة

٢٥٥٨ ـ (ك) عن أم مبشر رضي الله عنها قالت: دخلت على رسول الله ﷺ في وجعه الذي قُبض فيه، فقلت: بأبي أنت يا رسول الله، ما تتهم بنفسك، فإني لا أتهم بابني إلا الطعام الذي أكله معك بخيبر، وكان ابنها بشر بن البراء بن معرور مات قبل النبي ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: (وأنا لا أتهم غيرها، هذا أوان انقطاع أبهري). (ك٤٩٦٦)

* * * *

[ز ـ ١٤٩٩٧] أبو سلمة. حبان (٦٣٨١) (٦٣٨٢).

٢٥٥٨ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٦م ـ باب: قصة الحجاج بن علاط

[حم ـ ١٥٠٢٣] أنس. حبان (٤٥٣٠).

٧ ـ باب: عودة مهاجري الحبشة

٢٥٥٩ ـ (ك) عن جابر بن عبد الله قال: لما قدم جعفر بن أبي طالب من أرض الحبشة قال رسول الله ﷺ: (ما أدري بأيهما أنا أفرح بفتح خيبر أم بقدوم جعفر؟). (ك٤٢٤٩)

* * * *

[ج ـ ١٥٠١٢] أبو موسى. حبان (٤٨١٣) (٧١٩٤).

٨ ـ باب: غنائم خيبر ورد المهاجرين منائحهم

٢٥٦٠ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ قسم لمائتي فرس يوم خيبر سهمين سهمين. (ك٢٦١٥)

[ج ـ ١٥٠١٣] أنس. حبان (٤٥٠٥) (٦٢٨٢).

٩ ـ باب: كيف كان عيش النبي ﷺ وأصحابه

٢٥٦١ ـ (ح) عن ابن عباس قال: خرج أبو بكر بالهاجرة إلى المسجد فسمع بذلك عمر فقال: يا أبا بكر ما أخرجك هذه الساعة؟

٢٥٥٩ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢٥٦٠ ـ قال الذهبي: على شرط البخاري.

٢٥٦١ ـ ضعيف ـ كما في «الموارد» (٢٥٣٦) ـ قال: وفي الباب عن أبي هريرة وهو صحيح (شعيب).

قال: ما أخرجني إلا ما أجد من حاق الجوع[١]، قال: وأنا والله ما أخرجني غيره.

فبينما هما كذلك، إذ خرج عليهما النبي ﷺ فقال: (ما أخرجكما هذه الساعة؟) قالا: والله ما أخرجنا إلا ما نجد في بطوننا من حاق الجوع، قال: (وأنا والذي نفسي بيده ما أخرجني غيره، فقوما)

فانطلقوا حتى أتوا باب أبي أيوب الأنصاري، وكان أبو أيوب يدخر لرسول الله ﷺ طعاماً أو لبناً، فأبطأ عنه يومئذ، فلم يأت لحينه فأطعمه لأهله، وانطلق إلى نخله يعمل فيه، فلما انتهوا إلى الباب خرجت امرأته، فقالت: مرحباً بنبي الله ﷺ وبمن معه، فقال لها نبي الله ﷺ: (فأين أبو أيوب؟) فسمعه، وهو يعمل في نخل له فجاء يشتد، فقال: مرحباً بنبي الله ﷺ وبمن معه، يا نبي الله ليس بالحين الذي كنت تجيء فيه، فقال له النبي ﷺ: (صدقت).

قال: فانطلق، فقطع عذقاً من النخل فيه من كل التمر والرطب والبسر، فقال النبي ﷺ: (ما أردت إلى هذا، ألا جنيت لنا من تمره) فقال: يا نبي الله، أحببت أن تأكل من تمره ورطبه وبسره، ولأذبحن لك مع هذا، قال: (إن ذبحت فلا تذبحن ذات در) فأخذ عناقاً أو جدياً فذبحه، وقال لامرأته: اخبزي واعجني لنا وأنت أعلم بالخبز، فأخذ الجدي فطبخه وشوى نصفه.

فلما أدرك الطعام، وضع بين يدي النبي ﷺ وأصحابه، فأخذ من الجدي فجعله في رغيف، فقال: يا أبا أيوب أبلغ بهذا فاطمة، فإنها

(١) حاق الجوع: أي صادقه وشدته.

لم تصب مثل هذا منذ أيام، فذهب به أبو أيوب إلى فاطمة.

فلما أكلوا وشبعوا قال النبي ﷺ: (خبز ولحم وتمر وبسر ورطب ـ ودمعت عيناه ـ والذي نفسي بيده، إن هذا لهو النعيم الذي تسألون عنه قال الله جل وعلا: ﴿ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ۝٨﴾ [التكاثر] فهذا النعيم الذي تسألون عنه يوم القيامة) فكبر ذلك على أصحابه فقال: (بل إذا أصبتم مثل هذا فضربتم بأيديكم، فقولوا: بسم الله، وإذا شبعتم فقولوا: الحمد لله الذي هو أشبعنا وأنعم علينا وأفضل، فإن هذا كفاف بها)

فلما نهض قال لأبي أيوب: (ائتنا غداً) وكان لا يأتي إليه أحد معروفاً إلا أحب أن يجازيه، قال: وإن أبا أيوب لم يسمع ذلك، فقال عمر: إن النبي ﷺ أمرك أن تأتيه غداً، فأتاه من الغد فأعطاه وليدته[٢]، فقال: يا أبا أيوب، استوص بها خيراً، فإنا لم نر إلا خيراً ما دامت عندنا.

فلما جاء بها أبو أيوب من عند رسول الله ﷺ قال: لا أجد لوصية رسول الله ﷺ خيراً من أن أعتقها، فأعتقها. (ح٥٢١٦)

٢٥٦٢ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ خرج ذات يوم من بيته عند الظهيرة، فرأى أبا بكر جالساً في المسجد، فقال: (ما أخرجك يا أبا بكر هذه الساعة)؟ قال: أخرجني الذي أخرجك يا رسول الله، ثم جاء عمر. فقال: (ما أخرجك يا ابن الخطاب)؟ فقال: الذي أخرجكما يا رسول الله، فقعد رسول الله ﷺ يتحدث معهما، ثم قال: (هل بكما من قوة فتنطلقان إلى هذه النخلة؟ ـ وأومى بيده إلى

(٢) هي الصبية، وهي هنا جاريته الصغيرة.

دور الأنصار ـ تصيبان طعاماً وشراباً وظلاًّ إن شاء الله) قلنا: نعم، فانطلق رسول الله ﷺ وانطلقا معه... وذكر الحديث. (ك٢٥٢٥)

٢٥٦٣ ـ (ك) عن واثلة بن الأسقع، وكان من أهل الصفة قال: أقمنا ثلاثة أيام، وكان من يخرج إلى المسجد يأخذ بيد الرجلين والثلاثة بقدر طاقة[1] ويطعمهم، قال: فكنت فيمن أخطأه ذلك ثلاثة أيام ولياليها.

قال: فأبصرت أبا بكر عند العتمة، فأتيته فاستقرأته من سورة سبأ، فبلغ منزله ورجوت أن يدعوني إلى الطعام، فقرأ عليَّ حتى بلغ باب المنزل، ثم وقف على الباب حتى قرأ عليّ البقية، ثم دخل وتركني، ثم تعرضت لعمر فصنعت به مثل ذلك، وذكر أنه صنع مثل ما صنع أبو بكر. فلما أصبحت غدوت على رسول الله ﷺ فأخبرته فقال للجارية: هل من شيء؟ قالت: نعم، رغيف وكتلة من سمن، فدعا بها ثم فت الخبز بيده، ثم أخذ تلك الكتلة من السمن، فلتَّ تلك الخبزة ثم جمعه بيده حتى صيره ثريدة. ثم قال: (اذهب ادع لي عشرة أنت عاشرهم)، فدعوت عشرة أنا عاشرهم، ثم قال: (اجلسوا) ووضعت القصعة، ثم قال: (كلوا بسم الله، كلوا من جوانبها، ولا تأكلوا من فوقها، فإن البركة تنزل من فوقها) فأكلنا حتى صدرنا، فكأنما خططنا فيه بأصابعنا، ثم أخذ منها وأصلح منها وردها، ثم قال: (ادع لي عشرة) وذكر أنه دعا بعد ذلك مرتين عشرة عشرة، وقال: قد فضلوا فضلاً. (ك٧١١٩)

* * * *

٢٥٦٣ ـ (١) كذا في النسخ، ولعلها: «بقدر طاقته».

[ج ـ ١٥٠٢٤] عبد الرحمٰن بن أبي بكر. حبان (٤٣٥٠).

[ج ـ ١٥٠٢٥] أبو هريرة. خزيمة (٧٦٤)، حبان (٦٨٢).

[ج ـ ١٥٠٢٧] أبو هريرة. حبان (٦٥٣٥) (٧١٥١).

[ز ـ ١٥٠٣٠] أبو بردة. حبان (١٢٣٥).

[ز ـ ١٥٠٣٢] فضالة. حبان (٧٢٤).

[حم ـ ١٥٠٤٠] طلحة بن عمرو. حبان (٦٦٨٤).

[حم ـ ١٥٠٤٣] أبو هريرة. حبان (٦٨٣) (٥٨٠٥).

١٠ ـ باب: غزوة ذات الرقاع

[ج ـ ١٥٠٤٦] أبو موسى. حبان (٤٧٣٤).

[ج ـ ١٥٠٤٧] جابر. حبان (٤٥٣٧).

[ز ـ ١٥٠٤٨] جابر. خزيمة (٣٦)، حبان (١٠٩٦).

١١ ـ باب: عمرة القضاء.

٢٥٦٤ ـ (مه) عن ابن عباس قال: إن رسول الله ﷺ لما قدم في عقد قريش، فلما دخل مكة دخل من هذا الباب الأعظم، وقد جلست قريش مما يلي الحجر أو الحجر. . . فذكر الحديث بطوله. (مه٢٧٠٠)

٢٥٦٥ ـ (ح) عن ابن خثيم قال: سألت أبا الطفيل فقلت: الأطراف الثلاثة التي تسند بالكعبة، قال أبو الطفيل: سألت ابن عباس عنها فقال: إن رسول الله ﷺ لما نزل مر الظهران في صلح قريش، بلغ أصحاب رسول الله ﷺ أن قريشاً كانت تقول: تبايعون ضعفاء، قال أصحابه: يا رسول الله، لو أكلنا من ظهرنا، فأكلنا من شحومها

٢٥٦٤ ـ إسناده صحيح (ناصر).

٢٥٦٥ ـ حديث صحيح (شعيب).

وحسونا من المرق فأصبحنا غداً حتى ندخل على القوم وبنا جمام، قال: (لا، ولكن ائتوني بفضل أزوادكم)، فبسطوا أنطاعهم، ثم جمعوا عليها من أطعماتهم كلها، فدعا لهم فيها بالبركة، فأكلوا حتى تضلعوا شبعاً، فأكفتوا في جربهم فضول ما فضل منها.

فلما دخل رسول الله ﷺ على قريش، واجتمعت قريش نحو الحجر، اضطبع رسول الله ﷺ، ثم قال النبي ﷺ لأصحابه: (لا يرى القوم فيكم غميزة[1]) واستلم الركن اليماني، وتغيبت قريش، مشى هو وأصحابه حتى استلموا الركن الأسود، فطاف ثلاثة أطواف، فلذلك تقول قريش وهم يمرون بهم يرملون لكأنهم الغزلان.

قال ابن عباس: وكانت سُنَّة. (ح٣٨١٢، ٣٨١٤، ٦٥٣١)

٢٥٦٦ ـ (ك) عن علي ﷺ قال: لما خرجنا من مكة اتبعتنا ابنة حمزة، فنادت: يا عم يا عم، فأخذت بيدها فناولتها فاطمة، قلت: دونك ابنة عمك، فلما قدمنا المدينة اختصمنا فيها أنا وزيد وجعفر، فقلت: أنا أخذتها وهي ابنة عمي، وقال زيد: ابنة أخي، وقال جعفر: ابنة عمي وخالتها عندي، فقال رسول الله ﷺ لجعفر: (أشبهت خَلقي وخُلقي) وقال لزيد: (أنت أخونا ومولانا) وقال لي : (أنت مني وأنا منك، ادفعوها إلى خالتها، فإن الخالة أم) فقلت: ألا تزوَّجُها يا رسول الله؟ قال: (إنها ابنة أخي من الرضاعة). (ك٤٦١٤)

* * * *

(١) أي: عيباً.

٢٥٦٦ ـ قال الذهبي: صحيح، متفق عليه من حديث البراء.

[ج ـ ١٥٠٤٩] البراء. حبان (٤٨٦٩) (٤٨٧٣).

[ج ـ ١٥٠٥١] ابن أبي أوفى. خزيمة (٢٧٧٥)، حبان (٣٨٤٣).

[ز ـ ١٥٠٥٥] أنس. خزيمة (٢٦٨٠)، حبان (٤٥٢١) (٥٧٨٨).

١٢ ـ باب: غزوة مؤتة

٢٥٦٧ ـ (ك) عن جبير بن نفير رضي الله عنه قال: لما اشتد جزع أصحاب رسول الله ﷺ على من قتل يوم مؤتة، قال رسول الله ﷺ: (ليدركن الدجال قوماً مثلكم أو خيراً منكم ـ ثلاث مرات ـ ولن يخزي الله أمة أنا أولها، وعيسى ابن مريم آخرها). (ك٤٣٥١)

٢٥٦٨ ـ (ك) عن أم سلمة رضي الله عنها أنها قالت لامرأة سلمة بن هشام بن المغيرة: ما لي لا أرى سلمة يحضر الصلاة مع رسول الله ﷺ ومع المسلمين؟ قالت: والله ما يستطيع أن يخرج، كلما خرج صاح به الناس يا فرار، أفررتم في سبيل الله عز وجل، حتى قعد في بيته فما يخرج، وكان في غزوة مؤتة مع خالد بن الوليد رضي الله عنه. (ك٤٣٥٥)

٢٥٦٩ ـ (ك) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لقد كان بيني وبين ابن عم لي كلام، فقال: إلا فرارك يوم مؤتة، فما دريت أي شيء أقول له. (ك٤٣٥٦)

٢٥٧٠ ـ (ك) عن عائشة رضي الله عنها قالت: لما قتل زيد بن حارثة وجعفر بن أبي طالب وعبد الله بن رواحة جلس رسول الله ﷺ يبكيهم، ويُعرف فيه الحزن. (ك٤٩٥١)

* * * *

٢٥٦٧ ـ قال الذهبي: خبر منكر.

٢٥٦٨ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

[ج ـ ١٥٠٥٨] ابن عمر. حبان (٤٧٤١).

[ج ـ ١٥٠٦٠] خالد بن الوليد. حبان (٧٠٨٩).

[حم ـ ١٥٠٦٤] عبد الله بن رباح. حبان (٧٠٤٨).

١٤ ـ باب: سرية ذات السلاسل

٢٥٧١ ـ (ك) عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه ﵄ قال: بعث رسول الله ﷺ عمرو بن العاص في غزوة ذات السلاسل، وفيهم أبو بكر وعمر ﵄، فلما انتهوا إلى مكان الحرب، أمرهم عمرو أن لا ينوروا ناراً، فغضب عمر وهمَّ أن ينال منه، فنهاه أبو بكر ﵁ وأخبره أنه لم يستعمله رسول الله ﷺ عليك إلا لعلمه بالحرب، فهدأ عنه عمر ﵁. (ك٤٣٥٧)

□ □ □ □ □ □

٢٥٧١ ـ قال الذهبي: صحيح.

الفصل العاشر
فتح مكة وما تبعه

١ ـ باب: رسالة حاطب

[ج ـ ١٥٠٦٦] علي. حبان (٦٤٩٩) (٧١١٩).
[حم ـ ١٥٠٦٧] جابر. حبان (٤٧٩٧).

٢ ـ باب: غزوة الفتح في رمضان

٢٥٧٢ ـ (ح) عن أبي سعيد الخدري قال: أذن رسول الله ﷺ بالرحيل عام الفتح لليلتين خَلَتا من رمضان. (ح٤٧٤٢)

٢٥٧٣ ـ (ك) عن ابن عباس ﵄ قال: كان الفتح لثلاث عشرة خلت من رمضان. (ك٤٣٥٨)

٣ ـ باب: دخول مكة

٢٥٧٤ ـ (ح) عن ابن عمر قال: كانت خزاعة حلفاء لرسول الله ﷺ، وكانت بنو بكر رهط من بني كنانة حلفاء لأبي سفيان.

قال: وكانت بينهم موادعة أيام الحديبية. فأغارت بنو بكر على خزاعة في تلك المدة، فبعثوا إلى رسول الله ﷺ يستمدونه، فخرج رسول الله ﷺ ممدًّا لهم في شهر رمضان، فصام حتى بلغ قديداً، ثم

٢٥٧٢ ـ رجاله ثقات (شعيب).

٢٥٧٤ ـ إسناده حسن (شعيب).

أفطر، وقال: (ليصم الناس في السفر ويفطروا، فمن صام أجزأ عنه صومه، ومن أفطر وجب عليه القضاء)

ففتح الله مكة، فلما دخلها أسند ظهره إلى الكعبة، فقال: (كفوا السلاح إلا خزاعة عن بكر) حتى جاءه رجل فقال: يا رسول الله، إنه قتل رجل بالمزدلفة فقال: (إن هذا الحرم حرام عن أمر الله، لم يحل لمن كان قبلي، ولا يحل لمن بعدي، وإنه لم يحل لي إلا ساعة واحدة، وإنه لا يحل لمسلم أن يشهر فيه سلاحاً، وإنه لا يختلى خلاه، ولا يعضد شجره، ولا ينفر صيده) فقال رجل: يا رسول الله، إلا الإذخر، فإنه لبيوتنا وقبورنا، فقال رسول الله ﷺ: (إلا الإذخر، وإن أعتى الناس على الله ثلاثة: من قتل في حرم الله، أو قتل غير قاتله، أو قتل لذحل[1] الجاهلية)

فقام رجل فقال: يا نبي الله، إني وقعت على جارية بني فلان، وإنها ولدت لي فأمر بولدي فليرد إلي، فقال ﷺ: (ليس بولدك، لا يجوز هذا في الإسلام والمدعى عليه أولى باليمين، إلا أن تقوم بينة، الولد لصاحب الفراش وبفي العاهر الأثلب) فقال رجل: يا نبي الله وما الأثلب؟ قال: (الحجر، فمن عهر بامرأة لا يملكها، أو بامرأة قوم آخرين، فولدت فليس بولده لا يرث ولا يورث، والمؤمنون يد على من سواهم، تتكافأ دماؤهم، يجير عليهم أولهم، ويرد عليهم أقصاهم، ولا يقتل مؤمن بكافر، ولا ذو عهد في عهده، ولا يتوارث أهل ملتين، ولا تنكح المرأة على عمتها، ولا على خالتها، ولا تسافر ثلاثاً

(١) الذحل: الثأر.

مع غير ذي محرم، ولا تصلوا بعد الفجر حتى تطلع الشمس، ولا تصلوا بعد العصر حتى تغرب الشمس). (حـ٥٩٩٦)

٢٥٧٥ ـ (ك) عن شرحبيل بن سعد قال: نزلت في عبد الله بن أبي سرح ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِىَ إِلَىَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَىْءٌ وَمَن قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ﴾ [الأنعام:٩٣]، فلما دخل رسول الله ﷺ مكة فر إلى عثمان بن عفان رضي الله عنه، وكان أخاه من الرضاعة، فغيبه عنده حتى اطمأن أهل مكة، ثم أتى به رسول الله ﷺ، فاستأمن. (ك٤٣٦٢)

٢٥٧٦ ـ (ك) عن أنس رضي الله عنه قال: دخل رسول الله ﷺ مكة يوم الفتح، وذقنه على رحله متخشعاً. (ك٤٣٦٥)

* * * *

[ج ـ ١٥٠٧٤] أبو هريرة. خزيمة (٢٧٥٨)، حبان (٤٧٦٠).
[حم ـ ١٥٠٨٤] أسماء. حبان (٧٢٠٨) وزاد فيه: (احتسبي طوقك، فإن الأمانة اليوم في الناس لقليل).

٤ ـ باب: قتل ابن خطل

[ج ـ ١٥٠٨٥] أنس. خزيمة (٣٠٦٣)، حبان (٣٧١٩) (٣٧٢١) (٣٨٠٥) (٣٨٠٦).

٥ ـ باب: لا يقتل قرشي صبراً بعد الفتح

٢٥٧٧ ـ (ك) عن السائب بن يزيد رضي الله عنه قال: رأيت رسول الله ﷺ أخرج عبد الله بن خطل من بين أستار الكعبة، فقتله صبراً، ثم قال: (لا يقتل أحد من قريش بعد هذا صبراً). (ك٦٦٨٩)

* * * *

[ج ـ ١٥٠٨٧] مطيع. حبان (٣٧١٨).

٦ ـ باب: إزالة الأصنام

٢٥٧٨ ـ (ح) عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ لما دخل مكة وجد بها ثلاثمئة وستين صنماً، فأشار بعصا إلى كل صنم وقال: (جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً) فسقط الصنم، ولم يمسه. (ح٦٥٢٢)

* * * *

[ج ـ ١٥٠٨٨] ابن مسعود. حبان (٥٨٦٢).

٧ ـ باب: لا هجرة بعد الفتح

[ج ـ ١٥٠٩١] عائشة. حبان (٤٨٦٧).

[ز ـ ١٥٠٩٦] ابن واقد. حبان (٤٨٦٦).

[ز ـ ١٥٠٩٧] يعلى. حبان (٤٨٦٤).

٨ ـ باب: انتظار العرب بإسلامهم أهل مكة

[ج ـ ١٥١٠١] عمرو بن سلمة. خزيمة (١٥١٢).

١١ ـ باب: غزوة حنين

٢٥٧٩ ـ (ح ك) عن أنس بن مالك أنه قال: إن هوازن جاءت يوم حنين بالشاء والإبل والغنم فجعلوها صفين، ليكثروا على رسول الله ﷺ، قال: فالتقى المسلمون والمشركون، فولى المسلمون مدبرين، كما قال الله، فقال رسول الله ﷺ: (أنا عبد الله ورسوله)، فهزم الله المشركين، ولم نضرب بسيف، ولم نطعن برمح. (ح٤٨٣٨/١/ك٢٥٩١)

٢٥٧٨ ـ إسناده ضعيف (شعيب).

٢٥٧٩ ـ إسناده صحيح (شعيب).

٢٥٨٠ ـ (ح) عن جابر بن عبد الله قال: أقبلنا مع رسول الله ﷺ. . . وذكر الحديث[1] وفيه: وكان أخو صفوان بن أمية لأمه قال: ألا بطل السحر اليوم، وكان صفوان بن أمية يومئذ مشركاً في المدة التي ضرب له رسول الله ﷺ، فقال له صفوان: اسكت فض الله فاك، فوالله لأن يليني رجل من قريش، أحب إلي من أن يليني رجل من هوازن. (ح٤٧٧٤/١)

٢٥٨١ ـ (ك) عن عياض بن الحارث الأنصاري :أن رسول الله ﷺ أتى هوازن في اثني عشر ألفاً، فقتل من أهل الطائف يوم حنين مثل من قتل يوم بدر، فأخذ رسول الله ﷺ كفًّا من حصى، فرمى بها وجوهنا، فانهزمنا. (ك٢٥٦٢)

٢٥٨٢ ـ (ك) عن جابر رضي الله عنه قال: ندب رسول الله ﷺ يوم حنين الأنصار فقال: (يا معشر الأنصار) فأجابوه: لبيك بأبينا أنت وأمنا يا رسول الله، قال: (أقبلوا بوجوهكم إلى الله وإلى رسوله يدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار) فأقبلوا ولهم حَنين حتى أحدقوا به كبكبة تحاك مناكبهم يقاتلون، حتى هزم الله المشركين. (ك٤٣٦٧)

٢٥٨٣ ـ (ك) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ سار إلى حنين، لما فرغ من فتح مكة، جمع مالك بن عوف النصري، من بني

٢٥٨٠ ـ إسناده حسن (شعيب).

(١) انظره في (١٥١١١).

٢٥٨١ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢٥٨٢ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢٥٨٣ ـ قال الذهبي: صحيح.

نصر، وجشم، ومن سعد بن بكر، وأوزاع من بني هلال، وناساً من بني عمرو بن عاصم بن عوف بن عامر، وأوزعت معهم الأحلاف من ثقيف، وبنو مالك، ثم سار بهم إلى رسول الله ﷺ وسار مع الأموال والنساء والأبناء، فلما سمع بهم رسول الله ﷺ بعث عبد الرحمٰن بن أبي حدرد الأسلمي، فقال: (اذهب، فادخل بالقوم حتى تعلم لنا من علمهم) فدخل فمكث فيهم يوماً أو يومين، ثم أقبل فأخبره الخبر، فقال رسول الله ﷺ لعمر بن الخطاب: (ألا تسمع ما يقول ابن أبي حدرد) فقال عمر: كذب ابن أبي حدرد، فقال ابن أبي حدرد: إن كذبتني فربما كذبت من هو خير مني، فقال عمر: يا رسول الله، ألا تسمع ما يقول ابن أبي حدرد؟ فقال رسول الله ﷺ: (قد كنت يا عمر ضالاً فهداك الله ﷻ) ثم بعث رسول الله ﷺ إلى صفوان بن أمية فسأله أدراعاً، مائة درع وما يصلحها من عدتها، فقال: أغصْباً يا محمد، قال: (بل عارية مضمونة، حتى نؤديها إليك)، ثم خرج رسول الله ﷺ سائراً. (ك٤٣٦٩)

* * * *

[ج ـ ١٥١٠٣] البراء. حبان (٤٧٧٠) (٤٧٧٥) (٥٧٧١).

[ج ـ ١٥١٠٥] العباس. حبان (٧٠٤٩).

[ج ـ ١٥١٠٦] سلمة. حبان (٦٥٢٠).

[حم ـ ١٥١١١] جابر. حبان (٤٧٧٤).

[حم ـ ١٥١١٤] صهيب. حبان (١٩٧٥) (٢٠٢٧).

١٢ ـ باب: سرية أوطاس

[ج ـ ١٥١١٥] أبو موسى. حبان (٧١٩١) (٧١٩٨).

١٣ ـ باب: غزوة الطائف

[ج ـ ١٥١١٦] ابن عمر. حبان (٤٧٧٩).

١٤ ـ باب: المطالبة بتوزيع الغنائم

[ج ـ ١٥١١٩] جبير. حبان (٤٨٢٠) (٥٧٧٢).

١٥ ـ باب: توزيع غنائم حنين

٢٥٨٤ ـ (ك) عن جابر بن عبد الله ﷺ قال: كنا مع رسول الله ﷺ بالطائف في غزوة حنين، فلما بلغ الجعرانة، قسم فضة بين الناس. (ك٢٥٦١)

٢٥٨٥ ـ (ك) عن عبادة بن الصامت ﷺ قال: أخذ رسول الله ﷺ يوم حنين وبرة من جنب بعير، ثم قال: (يا أيها الناس، إنه لا يحل لي مما أفاء الله عليكم قدر هذه إلا الخمس، والخمس مردود عليكم، فأدوا الخيط والمخيط، وإياكم والغلول، فإنه عار على أهله يوم القيامة، وعليكم بالجهاد في سبيل الله، فإنه باب من أبواب الجنة، يذهب الله به الهم والغم)

قال: وكان رسول الله ﷺ يكره الأنفال ويقول: (ليرد قوي المؤمنين على ضعيفهم). (ك٤٣٧٠)

* * * *

[ج ـ ١٥١٢١] ابن مسعود. حبان (٢٩١٧) (٤٨٢٩) (٦٢١٢).

[ج ـ ١٥١٢٢] رافع بن خديج. حبان (٤٨٢٧).

١٦ ـ باب: عتب الأنصار بشأن القسمة

[ج ـ ١٥١٢٥] أنس. حبان (٤٥٠١) (٤٧٦٩) (٧٢٦٨) (٧٢٧٨).

١٨ ـ باب: سرية ذي الخلّصة

[ج ـ ١٥١٣٣] جرير. حبان (٧٢٠١) (٧٢٠٢).

[ج ـ ١٥١٣٤] جرير. حبان (٧٢٠٠).

١٩ ـ باب: تخيير النبي نساءه

[ج ـ ١٥١٣٥] ابن عباس. خزيمة (١٩٢١) (٢١٧٨)، حبان (٣٤٥٣) (٤١٨٧) (٤١٨٨) (٤٢٦٨) (٦٢٩٠).



الفصل الحادي عشر
غزوة تبوك وما تبعها

١ ـ باب: الإعداد للغزوة

٢٥٨٦ ـ (٣) عن ابن عباس: أنه قيل لعمر بن الخطاب: حدثنا من شأن العسرة، قال: خرجنا إلى تبوك في قيظ شديد، فنزلنا منزلاً أصابنا فيه عطش حتى ظننا أن رقابنا ستنقطع، حتى إن كان الرجل ليذهب يلتمس الماء، فلا يرجع حتى نظن أن رقبته ستنقطع، حتى إن الرجل لينحر بعيره فيعصر فرثه فيشربه، ويجعل ما بقي على كبده، فقال أبو بكر الصديق: يا رسول الله، قد عودك الله في الدعاء خيراً، فادع لنا: فقال: (أتحب ذلك)؟ قال: نعم، قال: فرفع يديه ﷺ، فلم يرجعهما حتى أظلت سحابة فسكبت، فملؤوا ما معهم، ثم ذهبنا ننظر فلم نجدها جاوزت العسكر. (مه١٠١/ح١٣٨٣/ك٥٦٦)

قال أبو حاتم: في وضع القوم على أكبادهم ما عصروا من فرث الإبل، وترك أمر المصطفى ﷺ إياهم بعد ذلك بغسل ما أصاب ذلك من أبدانهم، دليل على أن أرواث ما يؤكل لحومها طاهرة.

٢٥٨٧ ـ (ح) عن عمران بن حصين قال: أتى أبو موسى الأشعري رسول الله ﷺ يستحمله لنفر من قومه فقال: (والله لا أحملهم) فأتي رسول الله بنهب من إبل ففرقها، فبقي منها خمس عشرة فقال: (أين

٢٥٨٦ ـ إسناده صحيح على شرط مسلم (شعيب).

٢٥٨٧ ـ إسناده صحيح (شعيب).

عبد الله بن قيس؟) قال: هو ذا هو، فقال: (خذ هذه، فاحمل عليها قومك) قال: يا رسول الله، إنك كنت قد حلفت، قال: (وإن كنت حلفت). (ح٤٣٥١)

* * * *

[ج - ١٥١٤٠] أبو موسى. حبان (٤٣٥٤).

[حم - ١٥١٤٣] أبو رهم الغفاري. حبان (٧٢٥٧).

٣ - باب: تلقي الصبيان النبي ﷺ مرجعه من تبوك

[ج - ١٥١٤٤] السائب. حبان (٤٧٩٢).

٤ - باب: حديث كعب وقصة الغزوة

[ج - ١٥١٤٥] كعب بن مالك. خزيمة (٢٤٤٢) (٢٥١٧)، حبان (٣٣٧٠).

٦ - باب: حج أبي بكر بالناس سنة تسع

٢٥٨٩ - (ح) عن علي قال: بعثني رسول الله ﷺ برسالة فقلت: يا رسول الله، تبعثني وأنا غلام حديث السن، فأُسأل عن القضاء ولا أدري ما أجيب؟ قال: (ما بد من ذلك أن أذهب بها أنا أو أنت) قال فقلت: وإن كان ولا بد أذهب أنا، فقال: (انطلق، فاقرأها على الناس، فإن الله تعالى يثبت لسانك ويهدي قلبك - ثم قال - إن الناس سيتقاضون، فإذا أتاك الخصمان فلا تقضي لواحد حتى تسمع كلام الآخر، فإنه أجدر أن تعلم لمن الحق). (ح٥٠٦٥)

٢٥٨٨ - سقط هذا الرقم سهواً، ولا يوجد تحته حديث.

٢٥٨٩ - إسناده ضعيف (شعيب).

٢٥٩٠ ـ (ح) عن أبي سعيد أو أبي هريرة قال: بعث رسول الله ﷺ أبا بكر رضي الله عنه، فلما بلغ ضجنان، سمع بغام ناقة علي رضي الله عنه فعرفه، فأتاه، فقال: ما شأني؟ قال: خير، إن النبي ﷺ بعثني ببراءة، فلما رجعنا انطلق أبو بكر رضي الله عنه فقال: يا رسول الله: ما لي؟ قال: (خير، أنت صاحبي في الغار، غير أنه لا يبلغ غيري أو رجل مني ـ يعني عليًّا ـ). (ح٦٦٤٤)

٢٥٩١ ـ (ك) عن جميع بن عمير الليثي قال: أتيت عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فسألته عن علي رضي الله عنه فانتهرني، ثم قال: ألا أحدثك عن علي؟ هذا بيت رسول الله ﷺ في المسجد، وهذا بيت علي رضي الله عنه، إن رسول الله ﷺ بعث أبا بكر وعمر رضي الله عنهما ببراءة إلى أهل مكة، فانطلقا، فإذا هما براكب فقالا: من هذا؟ قال: أنا علي يا أبا بكر، هات الكتاب الذي معك، قال: وما لي؟ قال: والله ما علمت إلا خيراً، فأخذ علي الكتاب فذهب به، ورجع أبو بكر وعمر رضي الله عنهما إلى المدينة، فقالا: ما لنا يا رسول الله؟ قال: (ما لكما إلا خير، ولكن قيل لي: إنه لا يبلغ عنك إلا أنت أو رجل منك). (ك٤٣٧٤)

* * * *

[ج ـ ١٥١٤٧] أبو هريرة. خزيمة (٢٧٠٢).
[ز ـ ١٥١٥١] أبو هريرة. حبان (٣٨٢٠).
[ز ـ ١٥١٥٢] جابر. خزيمة (٢٩٧٤)، حبان (٦٦٤٥).

٧ ـ باب: وفد بني تميم

[ج ـ ١٥١٥٦] عمران. حبان (٦١٤٠) (٦١٤٢) (٧٢٩٢).

٢٥٩٠ ـ إسناده ضعيف (شعيب).
٢٥٩١ ـ قال الذهبي: هذا شاذ.

٨ ـ باب: وفد عبد القيس

٢٥٩٢ ـ (ح) عن الأشج العصري: أنه أتى النبي ﷺ في رفقة من عبد القيس ليزوره فأقبلوا، فلما قدموا، رفع لهم النبي ﷺ فأناخوا ركابهم، فابتدر القوم ولم يلبسوا إلا ثياب سفرهم، وأقام العصري فعقل ركائب أصحابه وبعيره، ثم أخرج ثيابه من عيبته، وذلك بعين رسول الله ﷺ، ثم أقبل إلى النبي ﷺ فسلم عليه، فقال له النبي ﷺ: (إن فيك لخصلتين يحبهما الله ورسوله) قال: ما هما؟ قال: (الأناة، والحلم) قال: شيء جبلت عليه أو شيء أتخلقه؟ قال: (لا، بل جبلت عليه) قال: الحمد لله.

ثم قال ﷺ: (معشر عبد القيس، ما لي أرى وجوهكم قد تغيرت؟) قالوا: يا نبي الله نحن بأرض وخمة، كنا نتخذ من هذه الأنبذة ما يقطع اللحمان في بطوننا، فلما نهينا عن الظروف، فذلك الذي ترى في وجوهنا، فقال النبي ﷺ: (إن الظروف لا تُحل ولا تُحرم، ولكن كل مسكر حرام، وليس أن تحبسوا فتشربوا، حتى إذا امتلأت العروق تناحرتم، فوثب الرجل على ابن عمه فضربه بالسيف فتركه أعرج)

قال: وهو يومئذ في القوم الأعرج الذي أصابه ذلك. (ح٧٢٠٣)

٢٥٩٣ ـ (ح) عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (خير أهل المشرق عبد القيس، أسلم الناس كرهاً، وأسلموا طائعين). (ح٧٢٩٤)

* * * *

٢٥٩٢ ـ حسن ـ كما في «الموارد» (١٣٩٣) ـ (شعيب).

٢٥٩٣ ـ حديث صحيح (شعيب).

[ج ـ ١٥١٥٧] ابن عباس. خزيمة (٣٠٧) (١٨٧٩) (٢٢٤٥) (٢٢٤٦)، حبان (١٥٧) (١٧٢) (٥٣٦٥) (٧٢٠٤) (٧٢٩٥).

[ج ـ ١٥١٥٨] أبو سعيد. حبان (٤٥٤١).

٩ ـ باب: وفد بني حنيفة وحديث ثمامة

٢٥٩٤ ـ (ك) عن أنس ﷺ قال: أتى رسول الله ﷺ مسيلمة، فقال له مسيلمة: تشهد أني رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: (آمنت بالله وبرسله) ثم قال رسول الله ﷺ: (إنَّ هذا رجل أُخِّر لهلكة قومه). (ك٤٣٧٩)

* * * *

[ج ـ ١٥١٦٤] أبو هريرة. خزيمة (٢٥٢) (٢٥٣)، حبان (١٢٣٨) (١٢٣٩).

[ج ـ ١٥١٦٥] ابن عباس. حبان (٦٦٥٣) (٦٦٥٤).

[حم ـ ١٥١٦٩] أبو بكرة. حبان (٦٦٥٢).

١٠ ـ باب: وفد أهل نجران

٢٥٩٥ ـ (ك) عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: جاء العاقب والسيد صاحبا نجران إلى النبي ﷺ، يريدان أن يلاعناه، فقال أحدهما لصاحبه: لا تفعل، فوالله لئن كان نبياً فلعننا لا نفلح نحن ولا عقبنا من بعدنا، فقالا: بل نعطيك ما سألت، وابعث معنا رجلاً أميناً حق أمين، قال فاستشرف لها أصحاب رسول الله ﷺ فقال: (قم يا أبا عبيدة بن الجراح)، فلما قفى قال رسول الله ﷺ : (هذا أمين هذه الأمة). (ك٥١٦٢)

* * * *

٢٥٩٤ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢٥٩٥ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

[ج ـ ١٥١٧٠] حذيفة. حبان (٦٩٩٩) (٧٠٠٠).

[ج ـ ١٥١٧١] أنس. حبان (٧٠٠١).

١٢ ـ باب: وفد بني سعد بن بكر

٢٥٩٦ ـ (ك) عن عطية قال: قدمت على رسول الله ﷺ في أناس من بني سعد بن بكر، وكنت أصغر القوم فخلفوني في رحالهم، ثم أتوا رسول الله ﷺ فقضى من حوائجهم، ثم قال: (هل بقي منكم من أحد)؟ قالوا: نعم، غلام معنا خلفناه في رحالنا، فأمرهم أن يبعثوا إليَّ فأتوني، فقالوا: أجب رسول الله ﷺ، فأتيته، فلما رآني قال: (ما أغناك الله، فلا تسأل الناس شيئاً، فإن اليد العليا هي المنطية، وإن اليد السفلى هي المنطاة، وإن مال الله تعالى لمسؤول ومنطي).

قال: فكلمني رسول الله ﷺ بلغتنا. (ك٧٩٣٠)

١٣ ـ باب: بعث علي وخالد إلى اليمن

٢٥٩٧ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: بعث النبي ﷺ إلى اليمن عليًا فقال: (علمهم الشرائع واقض بينهم) قال: لا علم لي بالقضاء، فدفع في صدره فقال: (اللهم! اهده للقضاء). (ك٧٠٠٣)

٢٥٩٨ ـ (ك) عن أبي رافع رضي الله عنه قال: بعث النبي ﷺ عليًا رضي الله عنه إلى اليمن، فعقد له لواء، فلما مضى قال: (يا أبا رافع، الحقه ولا تدعه من خلفه، وليقف ولا يلتفت حتى أجيئه) فأتاه فأوصاه بأشياء فقال: (يا علي، لأن يهدي الله على يديك رجلاً خير لك مما طلعت عليه الشمس). (ك٦٥٣٧)

٢٥٩٦ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢٥٩٧ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

١٤ ـ باب: بعث أبي موسى ومعاذ إلى اليمن

[ج ـ ١٥١٨٣] أبو موسى. حبان (٥٣٧٦).

[حم ـ ١٥١٨٤] معاذ. حبان (٦٤٧).

□ وزاد فيه بعد قوله: ـ (إن أولى الناس بي المتقون، من كانوا وحيث كانوا) ـ (اللهم! إني لا أحل لهم فساد ما أصلحت، وايم الله ليكفؤون أمتي عن دينها، كما يكفأ الإناء في البطحاء).

١٦ ـ باب: حجة الوداع

٢٥٩٩ ـ (ك) عن ابن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ حج سنة عشر، من مقدمه المدينة، فأفرد الحج. (ك٤٣٨١)

٢٦٠٠ ـ (ك) عن سفيان قال: حج النبي ﷺ قبل أن يهاجر حججاً، وحج بعدما هاجر الوداع، وكان جميع ما جاء به مائة بدنة، فيها جمل كان في أنفه برة من فضة، نحر النبي ﷺ بيده ثلاثاً وستين، ونحر علي رضي الله عنه ما غبر. (ك٤٣٨٢)

١٨ ـ باب: وفد ثقيف

[ز ـ ٧١٩٥] عثمان بن أبي العاص. خزيمة (١٣٢٨).



الفصل الثاني عشر
مرضه ﷺ ووفاته

١ ـ باب: وداع الأحياء والأموات

[ج ـ ١٥١٨٥] عقبة بن عامر. حبان (٣١٩٨) (٣١٩٩) (٣٢٢٤) (٦٥٩٥).

٢ ـ باب: صلاة أبي بكر بالناس

[ج ـ ١٥١٨٧] عائشة. خزيمة (٢٥٧) (١٦١٦)، حبان (٢١١٦) (٢١٢٠) (٢١٢١) (٢١٢٤) (٦٦٠١) (٦٦٠٢) (٦٨٧٣).

□ وفي رواية: أن النبي ﷺ كان الإمام. خزيمة (١٦١٧)

□ وفي رواية: كان النبي ﷺ المُقَدَّمَ بين يدي أبي بكر. خزيمة (١٦١٨)

□ وفي رواية: أنه ﷺ وجد خفة من نفسه، فخرج بين بريرة ونوبة[١]. حبان (٢١١٨)

[ج ـ ١٥١٨٩] ابن عمر. حبان (٦٨٧٤).

[ز ـ ١٥١٩٠] عائشة. خزيمة (١٦١٩ ـ ١٦٢١)، حبان (٢١١٧) (٢١١٩).

[ز ـ ١٥١٩١] سالم بن عبيد. خزيمة (١٥٤١) (١٦٢٤).

٣ ـ باب: كراهته ﷺ التداوي باللدود

[ج ـ ١٥١٩٧] عائشة. حبان (٦٥٨٩).

[حم ـ ١٥٢٠٠] أسماء بنت عميس. حبان (٦٥٨٧).

٤ ـ باب: في بيت عائشة

[ج ـ ١٥٢٠١] عائشة. حبان (٦٥٩١) (٦٦١٦ ـ ٦٦١٨) (٧١١٦).

[ج ـ ١٥٢٠٢] عائشة. خزيمة (١٢٣) (٢٥٨)، حبان (٦٥٨٨) (٦٥٩٦) (٦٥٩٩) (٦٦٠٠) (٦٦١٤).

---

(١) هو نوبة الأسود مولى رسول الله ﷺ.

٦ ـ باب: لم يوص النبي ﷺ لعلي

[ج ـ ١٥٢٠٨] عائشة. خزيمة (٦٥)، حبان (٦٦٠٣).

٧ ـ باب: لم يعهد ﷺ لأحد

٢٦٠١ ـ (ك) عن عمرو بن سفيان قال: خطبنا علي يوم الجمل فقال: أين مروحي القوم، قال قلنا: هم صرعى حول الجمل، قال: فقال: أما بعد، فإن هذه الإمارة لم يعهد إلينا رسول الله ﷺ فيها عهداً يتبع أثره، ولكنا رأيناها تلقاء أنفسنا، استخلف أبو بكر فأقام واستقام، ثم استخلف عمر فأقام واستقام، ثم ضرب الدهر بجرانه[1]. (ك٤٥٥٨)

* * * *

[ج ـ ١٥٢١٠] ابن عباس. حبان (٦٥٩٧).

[ج ـ ١٥٢١١] عائشة. حبان (٦٥٨٦).

٨ ـ باب: نظرة وداع

[ج ـ ١٥٢١٨] أنس. خزيمة (٨٦٧) (١٤٨٨) (١٦٥٠)، حبان (٢٠٦٥) (٦٦٢٠).

٩ ـ باب: آخر ما تكلم به النبي ﷺ

٢٦٠٢ ـ (ك) عن أنس رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ كان آخر ما تكلم به: (جلال ربي الرفيع، فقد بلغت) ثم قضى ﷺ. (ك٤٣٨٧)

* * * *

٢٦٠١ ـ (١) ضرب الدهر بجرانه: أي قرَّ قراره واستقام، كالبعير إذا استراح ومدَّ عنقه.

[ج ـ ١٥٢٢٠] عائشة. حبان (٦٥٩٢).

[ز ـ ١٥٢٢١] أنس. حبان (٦٦٠٥).

١٠ ـ فاطمة ترثي النبي ﷺ

[ز ـ ١٥٢٢٥] أنس. حبان (٦٦١٣) (٦٦٢١) (٦٦٢٢).

١١ ـ باب: الوفاة والبيعة

٢٦٠٣ ـ (ح ك) عن الزهري قال: وأخبرني أنس بن مالك أنه لما توفي رسول الله ﷺ، قام عمر بن الخطاب في الناس خطيباً فقال: لا أسمعن أحداً يقول: إن محمداً ﷺ قد مات، إن محمداً ﷺ لم يمت، ولكن أرسل إليه ربه، كما أرسل إلى موسى فلبث عن قومه أربعين ليلة.

قال الزهري: وأخبرني سعيد بن المسيب: أن عمر بن الخطاب قال في خطبته: إني لأرجو أن يقطع رسول الله ﷺ أيدي رجال وأرجلهم يزعمون أنه مات.

قال الزهري: أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمٰن بن عوف، أن عائشة زوج النبي ﷺ أخبرته: أن أبا بكر أقبل على فرس من مسكن بالسنح حتى نزل، فدخل المسجد فلم يكلم الناس، حتى دخل على عائشة فتيمم رسولَ الله ﷺ وهو مسجى ببردة حبرة، فكشف عن وجهه، فأكب عليه فقبله وبكى، ثم قال: بأبي أنت، والله لا يجمع الله عليك موتتين أبداً، أما الموتة التي كتبت عليك فقد متها.

قال الزهري: قال أبو سلمة: أخبرني ابن عباس: أن أبا بكر خرج وعمر يكلم الناس فقال: اجلس، فأبى عمر أن يجلس، فقال: اجلس،

٢٦٠٣ ـ إسناده صحيح (شعيب).

فأبى أن يجلس، فتشهد أبو بكر فمال الناس إليه وتركوا عمر. فقال: أيها الناس، من كان منكم يعبد محمداً فإن محمداً ﷺ قد مات، ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت، قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُۚ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْۚ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْـًٔاۗ وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٤﴾﴾ [آل عمران: ١٤٤].

قال: والله، لكأن الناس لم يكونوا يعلمون أن الله جل وعلا أنزل هذه الآية إلا حين تلاها أبو بكر، فتلقاها منه الناس كلهم، فلم تسمع بشراً إلا يتلوها.

قال الزهري: وأخبرني سعيد بن المسيب، أن عمر بن الخطاب قال: والله ما هو إلا أن سمعت أبا بكر تلاها، عُقرتُ حتى ما تقلني رجلاي، وأهويت إلى الأرض، وعرفت حين سمعته تلاها أن رسول الله ﷺ قد مات.

قال الزهري: وأخبرني أنس بن مالك: أنه سمع عمر بن الخطاب من الغد حين بويع أبو بكر في مسجد رسول الله ﷺ، واستوى أبو بكر على منبر رسول الله ﷺ قام عمر فتشهد قبل أبي بكر ثم قال: أما بعد، فإني قد قلت لكم أمس مقالة لم تكن كما قلت، وإني والله ما وجدتها في كتاب أنزله الله، ولا عهد عهده إلي رسول الله ﷺ، ولكني كنت أرجو أن يعيش رسول الله ﷺ حتى يَدبرنا ـ يقول حتى يكون آخرنا ـ فاختار الله جل وعلا لرسوله ﷺ الذي عنده على الذي عندكم، وهذا كتاب الله هدى الله به رسوله ﷺ، فخذوا به تهتدوا بما هدى الله به رسوله ﷺ. (ح٦٦٢٠/٢/ك٣١٦٢)

٢٦٠٤ ـ (ح) عن أنس بن مالك قال: لما كان يوم الاثنين كشف رسول الله ﷺ سترة الحجرة، فرأى أبا بكر الصديق ﷺ وهو يصلي بالناس، قال: فنظرت إلى وجهه كأنه ورقة مصحف، وهو يتبسم، فكدنا أن نفتتن في صلاتنا فرحاً برؤية رسول الله ﷺ، فأراد أبو بكر ﷺ أن ينكص، حين جاء رسول الله ﷺ فأشار إليه النبي ﷺ كما أنت، ثم أرخى الستر وتوفي من يومه ذلك، فقام عمر بن الخطاب ﷺ فقال: إن رسول الله ﷺ لم يمت ولكنه أرسل إليه كما أرسل إلى موسى، فمكث في قومه أربعين ليلة، والله إني لأرجو أن يعيش رسول الله ﷺ حتى يقطع أيدي رجال من المنافقين وألسنتهم، يزعمون أن رسول الله ﷺ قد مات.

قال الزهري: فأخبرني أنس بن مالك: أنه سمع خطبة عمر بن الخطاب ﷺ الآخرة حين جلس على منبر رسول الله ﷺ، وذلك الغد من يوم توفي رسول الله ﷺ.

قال: فتشهد عمر، وأبو بكر صامت لا يتكلم: ثم قال: أما بعد، فإني قلت أمس مقالة وإنها لم تكن كما قلت، وإني والله ما وجدت المقالة التي قلت في كتاب أنزله الله ولا في عهد عهده إلي رسول الله ﷺ، ولكني كنت أرجو أن يعيش رسول الله ﷺ حتى يدبرنا ـ يريد بذلك أن يكون آخرهم ـ فإن يك محمد ﷺ قد مات، فإن الله جعل بين أظهركم نوراً تهتدون به، فاعتصموا به تهتدوا لما هدى الله محمداً ﷺ، ثم إن أبا بكر صاحب رسول الله ﷺ وثاني اثنين، وإنه

٢٦٠٤ ـ حديث صحيح (شعيب).

أولى الناس بأموركم، فقوموا فبايعوه، وكانت طائفة منهم قد بايعوه قبل ذلك في سقيفة بني ساعدة، وكانت بيعة العامة على المنبر. (ح٦٨٧٥)

٢٦٠٥ ـ (ك) عن عبد الله ﷺ قال: لأن أحلف تسعاً أن رسول الله ﷺ قتل قتلاً، أحب إلي من أن أحلف واحدة أنه لم يقتل، وذلك أن الله ﷻ اتخذه نبياً واتخذه شهيداً. (ك٤٣٩٤)

٢٦٠٦ ـ (ك) عن الشعبي قال: والله لقد سُم رسول الله ﷺ، وسُم أبو بكر الصديق، وقُتل عمر بن الخطاب صبراً، وقُتل عثمان بن عفان صبراً، وقُتل علي بن أبي طالب صبراً، وسُم الحسن بن علي، وقُتل الحسين بن علي صبراً ﷺ، فما نرجو بعدهم؟ (ك٤٣٩٥)

٢٦٠٧ ـ (ك) عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: لما ثُقل رسول الله ﷺ قلنا: من يصلي عليك يا رسول الله؟ فبكى وبكينا وقال: (مهلاً، غفر الله لكم، وجزاكم عن نبيكم خيراً، إذا غسلتموني وحنطتموني وكفنتموني فضعوني على شفير قبري، ثم اخرجوا عني ساعة، فإن أول من يصلي علي خليلي وجليسي جبريل وميكائيل ثم إسرافيل، ثم ملك الموت مع جنود من الملائكة، ثم ليبدأ بالصلاة علي رجال أهل بيتي ثم نساؤهم، ثم ادخلوا أفواجاً أفواجاً وفرادى، ولا تؤذوني بباكية ولا برنَّة ولا بصيحة، ومن كان غائباً من أصحابي فأبلغوه مني السلام، فإني أشهدكم على أني قد سلمت على من دخل في الإسلام، ومن تابعني على ديني هذا منذ اليوم إلى يوم القيامة). (ك٤٣٩٩)

* * * *

٢٦٠٥ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
٢٦٠٧ ـ قال الذهبي: موضوع.

[ج ـ ١٥٢٢٨] ابن عباس، وعائشة. حبان (٣٠٢٩).

[حم ـ ١٥٢٣١] أبو هريرة. حبان (٣٠٣٠).

[حم ـ ١٥٢٣٢] واثلة. حبان (٦٦٤٦).

١١م ـ باب: التعزية برسول الله ﷺ

٢٦٠٨ ـ (ك) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: لما توفي رسول الله ﷺ، عزتهم الملائكة، يسمعون الحس ولا يرون الشخص، فقالت: السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته، إن في الله عزاء من كل مصيبة، وخلفاً من كل فائت، فبالله فثقوا وإياه فارجوا، فإنما المحروم من حرم الثواب، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. (ك٤٣٩١)

٢٦٠٩ ـ (ك) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: لما قُبض رسول الله ﷺ أحدق به أصحابه فبكوا حوله، واجتمعوا، فدخل رجل أصهب اللحية جسيم صبيح، فتخطا رقابهم فبكى، ثم التفت إلى أصحاب رسول الله ﷺ فقال: إن في الله عزاء من كل مصيبة، وعوضاً من كل فائت، وخلفاً من كل هالك، فإلى الله فأنيبوا، وإليه فارغبوا، ونظرة إليكم في البلاء فانظروا، فإنما المصاب من لم يجبر، وانصرف فقال بعضهم لبعض: تعرفون الرجل؟ فقال أبو بكر وعلي: نعم، هذا أخو رسول الله ﷺ الخضر عليه السلام. (ك٤٣٩٢)

١٢ ـ باب: عمر النبي ﷺ

[ج ـ ١٥٢٣٥] عائشة. حبان (٦٣٨٨).

[ج ـ ١٥٢٣٦] أنس. حبان (٦٣٨٩).

٢٦٠٨ ـ قال الذهبي: صحيح.

١٣ ـ باب: عدد غزوات النبي ﷺ

٢٦١٠ ـ (ك) عن إسحاق بن عثمان قال: قلت لموسى بن أنس: كم غزا النبي ﷺ؟ قال: غزا ثلاثاً وعشرين غزوة، وثمان غزوات يقيم فيها الأشهر، قلت: كم غزا أنس مع النبي ﷺ؟ قال: ثمان غزوات. (ك٦٤٥٧)

* * * *

[ج ـ ١٥٢٣٩] زيد بن أرقم. حبان (٦٢٨٣).

[ج ـ ١٥٢٤١] سلمة. حبان (٧١٧٤).

[ج ـ ١٥٢٤٣] البراء. حبان (٧١٧٦) ولفظه: غزوت مع رسول الله ﷺ خمس عشرة غزوة، أنا وعبد الله بن عمر.

١٤ ـ باب: دفن النبي ﷺ

٢٦١١ ـ (ح) عن ابن عباس قال: دخل قبر النبي ﷺ: العباس وعلي والفضل، وسوّى لحده رجل من الأنصار، وهو الذي سوى لحود الشهداء يوم بدر. (ح٦٦٣٣)

٢٦١٢ ـ (ح) عن جابر بن عبد الله: أن النبي ﷺ ألحد ونصب عليه اللبن نصباً، ورفع قبره من الأرض نحواً من شبر. (ح٦٦٣٥)

١٥ ـ باب: المدينة بعد وفاة النبي ﷺ

[ز ـ ١٥٢٥٩] أنس. حبان (٦٦٣٤).

٢٦١١ ـ إسناده جيد على شرط مسلم (شعيب).

٢٦١٢ ـ إسناده صحيح على شرط مسلم (شعيب).

فهرس موضوعات الجزء الثاني

تتمة المقصد الثالث:
العبادات

الكتاب الثاني عشر:
الحج والعمرة

الفصل الأول:
أعمال الحج وأحكامه

الفصل الثاني: فضائل مكة

الفصل الثاني: أحكام الغنائم

الفصل الثالث: الجزية والموادعة

الفصل الثالث: النفقات

الكتاب الثاني: الرضاع

الكتاب الثالث: الطلاق وأحكام مفارقة الزوجة

الفصل الأول: الطلاق والخلع والعدة

الموضوع	الصفحة

الفصل الثاني: الوصايا والوقف

الكتاب السادس:
البر والصلة بين أفراد الأسرة

المقصد الخامس:
الحاجات الضرورية

الكتاب الأول:
الطعام والشراب

الموضوع	الصفحة

الفصل الأول:
الأطعمة وآداب الأكل

الفصل الثاني: الذبائح والصيد

الفصل الثالث: الأضحية

الفصل الرابع: الأشربة وآداب الشرب

الفصل الثالث: الرؤيا

الكتاب الرابع: ما جاء في البيوت

الفصل الأول: الاستئذان

الفصل الثاني: بناء البيوت وفرشها وسلامتها

الموضوع	الصفحة

الكتاب الثاني:
القضاء

الكتاب الثاني:
الأخلاق والآداب

الفصل الأول: أحاديث جامعة

الفصل الثالث: البر والصلة

الفصل الرابع:
آداب اللسان وآفاته

الكتاب الثاني:
السيرة الشريفة

الفصل الأول:
الجاهلية وما قبل البعثة

الفصل الثاني:
البعثة والمرحلة المكية

الفصل الثالث:
الهجرة وما بعدها

الفصل الرابع:
غزوة بدر وما بعدها

الفصل الخامس:
غزوة أحد وما بعدها

الفصل السادس:
غزوة الخندق وما بعدها

الفصل السابع:
غزوة بني المصطلق وما بعدها

الفصل الثامن:
صلح الحديبية وما بعده

الفصل الثاني عشر: مرضه ﷺ ووفاته